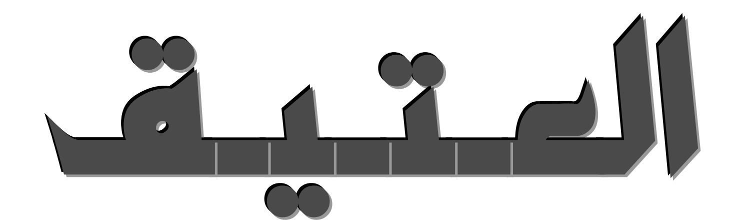




مصنف جامع لفتاوى

أصحاب النبي ﷺ

الكتاب الرابع :

كتاب العمل في الصلاة

عن رسول الله ﷺ و أصحابه

جمع و تصنيف

محمد بن مبارك حكيمي

فضل الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة

وقول الله تعالى (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)

- عبد الرزاق [1982] عن الثوري عن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: شكت بنو سلمة إلى رسول الله ﷺ بعد منازلهم في المسجد فأنزل الله (نكتب ما قدموا وآثارهم) فقال النبي ﷺ عليكم منازلكم فإنما تكتب آثاركم.اهـ رواه مسلم.

- مالك [63] عن نعيم بن عبد الله المدني المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى الصلاة فإنه في صلاة ما دام يعمد إلى الصلاة، وإنه يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة، ويمحى عنه بالأخرى سيئة. فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع فإن أعظمكم أجرا أبعدكم دارا، قالوا: لم يا أبا هريرة، قال: من أجل كثرة الخطا.اهـ صحيح، وقال ابن أبي شيبة [4096] حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال: لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه.اهـ رواه مسلم والبخاري من جه آخر.

- المروزي في زوائده على كتاب الطهور لأبي عبيد [8] حدثنا خلف بن هشام قال ثنا أبو شهاب عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: إذا توضأ العبد ثم أتى المسجد يصلي فيه فهو زائر لله عز وجل وحق على المزور أن يكرم من زاره.اهـ إسناد جيد.

- عبد الرزاق [1983] عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: وضع زيد بن ثابت يده علي وهو يريد الصلاة فجعل يقارب خطوه.اهـ حسن صحيح يأتي.

- عبد الرزاق [1992] عن معمر عن رجل عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جده قال: ما من خطوة يخطوها المسلم إلى مسجد إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها

سيئة.اهـ رواه أحمد من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، رفعه. وقد كان لمعمر مناكير.

- أحمد في العلل [794] حدثنا أبو نعيم عن إياس بن دغفل عن عروة بن قبيصة عن عدي بن أرطأة عن عمرو بن عبسة قال: الجمعة خطوتان، خطوة كفارة، وخطوة درجة.اهـ ورواه البخاري في التاريخ عن أبي نعيم، وتابعه وكيع عن إياس. صحيح، على رسم ابن حبان.

ما جاء في الإسراع إلى الصلاة

- البخاري [610] حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا.اهـ

- ابن أبي شيبة [7485] حدثنا غندر عن شعبة عن داود بن فراهيج قال: حدثني مولاي سفيان بن زياد أنه كان ينطلق إلى المسجد وهو يستعجل قال: فلحقني الزبير بن العوام فقال: اقصد في مشيك فإنك في صلاة لن تخطو خطوة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة.اهـ حسن لا بأس به.

- عبد الرزاق [3410] عن الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة فقيل له فقال: أو ليس أحق ما سعيت إليه الصلاة. ابن أبي شيبة [7476] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير قال: قال عبد الله: أحق ما سعينا إليه الصلاة.اهـ مرسل صالح، عمارة يروي عن أصحاب عبد الله، رواية وكيع أقوى.

- الطبراني [9259] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن ليث بن أبي سليم عن رجل من طيئ عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقيل له: أتفعل هذا وأنت تنهى عنه؟ قال: إنما بادرت حد الصلاة التكبيرة الأولى. ابن المنذر [1929] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا ليث عن رجل من طيئ عن أبيه قال: كان عبد الله ينهانا عن السعي إلى الصلاة فخرجت ليلة فرأيته يشتد إلى الصلاة فقلت: يا أبا عبد الرحمن كنت تنهانا عن السعي إلى الصلاة فرأيتك الليلة اشتددت إليها؟ قال: إني بادرت حد الصلاة.اهـ

ورواه القاسم بن ثابت السرقسطي [483] حدثنا إبراهيم قال: نا بندار قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان عن مصعب بن شيبة عن رجل من طيئ عن أبيه عن عبد الله أنه رئي يسعى إلى الصلاة، وقد بلغ إزاره ركبتيه، فقيل له، فقال: أبادر حد الصلاة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7482] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: امشوا إلى الصلاة وقاربوا بين الخطا واذكروا الله.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي شيبة [7483] حدثنا وكيع قال حدثنا المسعودي عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لقد رأيتنا وإنا لنقارب بين الخطا إلى الصلاة.اهـ صحيح وكيع قديم السماع.

- عبد الرزاق [2400] عن ابن جريج قال أخبرني معمر وابن دينار عن رجل سماه عن أبي ذر أنه قال: من أقبل ليشهد الصلاة فأقيمت وهو بالطريق فلا يسرع ولا يزيد على هيئة مشيته الأولى فما أدرك فليصل مع الإمام وما لم يدرك فليتمه. ولا يمسح إذا صلى وجهه فإن مسح فواحدة وإن يصبر عنها خير له من مائة ناقة سود الحدق. عبد الرزاق [2402] عن معمر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل من بني غفار عن أبي بصرة عن أبي ذر قال: إذا دنيت الصلاة فامش على هيئتك فصل ما أدركت وأتم ما سبقك ولا تمسح

الأرض إلا مسحة وأن تصبر عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدقة.اهـ وقال ابن أبي شيبة [7480] حدثنا ابن علية عن أيوب عن عمرو عن أبي نضرة عن أبي ذر قال: إذا أقيمت الصلاة فامش إليها كما كنت تمشي فصل ما أدركت واقض ما سبقك. ابن المنذر [1927] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا عارم قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي نضرة عن أبي ذر قال: إذا أقيمت الصلاة فليمش إليها أحدكم كما كان يمشي قبل ذلك، فما أدرك فليصل، وما فاته فليتمه.اهـ ضعيف مضطرب، يأتي في مسح الحصى.

- حرب [873] ثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: قال إسماعيل: وأخبرني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك أن أبا الدرداء كان إذا أقيمت الصلاة قال: أسرعوا بنا ندرك آمين.اهـ ضعيف.

- مالك [63] عن نعيم بن عبد الله المدني المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى الصلاة فإنه في صلاة ما دام يعمد إلى الصلاة وإنه يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى سيئة فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع فإن أعظمكم أجرا أبعدكم دارا قالوا لم يا أبا هريرة قال من أجل كثرة الخطا. عبد الرزاق [3402] عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال إذا كان أحدكم مقبلا إلى الصلاة فأقيمت الصلاة فليمش على رسله فإنه في صلاة فما أدرك فصلى وما فاته فليقضه بعد.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7481] حدثنا الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: إذا ثوب بالصلاة فامشوا وعليكم السكينة والوقار، فصلوا ما أدركتم، واقضوا ما سبقكم.اهـ صحيح، رواه هشام بن حسان مرفوعا، رواه مسلم.

- عبد الرزاق [3408] عن جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يقول أقيمت الصلاة وأنس بن مالك واضع يده علي قال فجعلت أهابه أن أرفع يده عني وجعل يقارب

بين الخطى فانتهينا إلى المسجد وقد سبقنا بركعة وقد صلينا مع الإمام وقضينا ما كان فاتنا فقال لي أنس بن مالك يا ثابت اعمل بالذي صنعت بك قلت نعم قال صنعه بي أخي زيد بن ثابت. ابن أبي شيبة [7484] حدثنا وكيع قال حدثنا جعفر بن حيان أبو الأشهب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: خرجت مع زيد بن ثابت إلى المسجد فأسرعت المشي فحبسني. ابن أبي شيبة [7489] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد الطويل عن ثابت قال: أخذ بيدي أنس فجعل يمشي رويدا إلى الصلاة ثم التفت إلي فقال: هكذا كان يصنع زيد بن ثابت لتكثر خطاه. الطبراني [4796] حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا السري بن يحيى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع زيد بن ثابت فقارب في الخطى فقال: أتدري لم مشيت بك هذه المشية؟ فقلت: لا فقال: لتكثر خطانا في المشي إلى الصلاة.اهـ صحيح.

- مالك [156] عن نافع أن عبد الله بن عمر سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي إلى المسجد.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7472] حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن جريج عن رجل من أهل المدينة عن ابن عمر أنه كان يهرول إلى الصلاة.اهـ وقال ابن أبي شيبة [7477] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله قال: رأيت ابن عمر يهرول إلى المسجد في كسوف ومعه نعلاه.اهـ هذا إسناد حسن، وهو في الكسوف، له أصل في فعل رسول الله ﷺ.

- ابن أبي شيبة [7488] حدثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن محمد بن زيد بن خليدة قال: كنت أمشي مع ابن عمر إلى الصلاة، فلو مشت معه نملة لرأيت أن لا يسبقها.اهـ أبو سنان هو ضرار بن مرة[1]. سند حسن. ورواه مندل بن علي فأخطأ فيه، قال ابن سعد

---

[1] - قال أحمد في العلل [4735] حدثنا سفيان بن عيينة عن حصين عن ابن خليدة كان ابن عمر لو مشت نملة إلى الصلاة لم يسبقها. قال: هذا حديث أبي سنان ضرار أخطأ سفيان وليس من حديث حصين.اهـ

[5120] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا مندل عن أبي سنان قال حدثني زيد بن عبد الله الشيباني قال: رأيت ابن عمر إذا مشى إلى الصلاة دب دبيبا لو أن نملة مشت معه قلت: لا يسبقها.اهـ

فضل انتظار الصلاة

- مالك [383] عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي.اهـ هذا موقوف صحيح، ورواه الأعرج وغيره عن أبي هريرة مرفوعا، متفق عليه.

- ابن الجعد [2540] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن إمام مسجد سعد قال: قدم أبو هريرة الكوفة فصلى الظهر والعصر واجتمع عليه الناس قال فذكر قربا منه يعني أنه كان قريبا منه قال فسكت فلم يتكلم ثم قال إن الله وملائكته يصلون على أبي هريرة الدوسي فتغامز القوم فقالوا إن هذا ليزكي نفسه قال ثم قال وعلى كل مسلم ما دام في مصلاه ما لم يحدث حدثا بلسانه أو بطنه. رواه أبو خيثمة مختصرا [العلم 124] حدثنا حجاج بن محمد ثنا يونس عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة قال: إن الله وملائكته يصلون على أبي هريرة وجلسائه.اهـ زهير ويونس سمعا عَمرا بعدما اختلط.

حديث المسيء صلاته

رواية أبي هريرة

- البخاري [6667] حدثني إسحاق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله ﷺ في ناحية المسجد، فجاء فسلم عليه فقال له: ارجع فصل فإنك لم تصل. فرجع فصلى، ثم سلم فقال: وعليك، ارجع فصل، فإنك لم تصل. قال في الثالثة فأعلمني. قال: إذا قمت إلى الصلاة

فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، واقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.اهـ

وقال أبو داود [856] قال القعنبي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة وقال في آخره: فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا شيئا فإنما انتقصته من صلاتك.اهـ

- البيهقي [4117] أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي يوما وهو في المسجد، فلما فرغ الرجل جاء فسلم على رسول الله ﷺ فقال: وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل. فرجع فصلى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال له مثل ذلك، قال: فرجع فصلى مرتين أو ثلاثا، ثم قال: يا رسول الله ما أحسن غير ما ترى، فعلمني كيف أصلي؟ فقال له: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم كبر، فإذا استويت قائما قرأت بأم القرآن، ثم قرأت بما معك من القرآن، ثم ركعت حتى تطمئن راكعا، ثم ترفع رأسك حتى تعتدل قائما، وتقول: سمع الله لمن حمده، ثم تسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ترفع رأسك حتى تطمئن قاعدا، ثم تفعل ذلك في صلاتك كلها.اهـ سند صحيح.

أرى هذا كان قبل إسلام أبي هريرة وأرسله، ورواه رفاعة بن رافع.

رواية رفاعة

- أبو داود [857] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه أن رجلا دخل المسجد فذكر نحوه قال فيه فقال

النبي ﷺ: إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء، يعني مواضعه: ثم يكبر ويحمد الله جل وعز ويثني عليه ويقرأ بما تيسر من القرآن ثم يقول الله أكبر ثم يركع حتى تطمئن مفاصله ثم يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه حتى يستوي قاعدا ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يرفع رأسه فيكبر. فإذا فعل ذلك فقد تمت صلاته.اهـ صححه الألباني.

- أبو داود [858] حدثنا الحسن بن علي حدثنا هشام بن عبد الملك والحجاج بن منهال قالا حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع بمعناه قال فقال رسول الله ﷺ: إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحمده ثم يقرأ من القرآن ما أذن له فيه وتيسر. فذكر نحو حديث حماد قال: ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه. قال همام وربما قال: جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعده ويقيم صلبه. فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك.اهـ صححه الألباني.

- أبو داود [859] حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد يعني ابن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن رفاعة بن رافع بهذه القصة قال: إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ وإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك. وقال: إذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى.اهـ حسنه الألباني.

- أبو داود [860] حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن محمد بن إسحاق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع عن النبي ﷺ بهذه القصة قال: إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله تعالى ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن. وقال فيه: فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد ثم إذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك.اهـ حسنه الألباني.

- أبو داود [861] حدثنا عباد بن موسى الختلي حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ فقص هذا الحديث قال فيه: فتوضأ كما أمرك الله جل وعز ثم تشهد فأقم ثم كبر فإن كان معك قرآن فاقرأ به وإلا فاحمد الله وكبره وهلله. وقال فيه: وإن انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك.اهـ صححه الألباني.

- الترمذي [302] حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن الرسول ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوما قال رفاعة ونحن معه إذ جاءه رجل كالبدوي فصلى فأخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا كل ذلك يأتي النبي ﷺ فيسلم على النبي ﷺ فيقول النبي ﷺ وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل فخاف الناس وكبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل فقال الرجل في آخر ذلك فأرني وعلمني فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ فقال أجل إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد وأقم فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا أهون عليهم من الأول أنه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلاته ولم تذهب

كلها.اهـ حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة من حديث إسماعيل بن جعفر، وصححه الألباني.

- النسائي [1053] أخبرنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن علي بن يحيي الزرقي عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع وكان بدريا قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ دخل رجل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ يرمقه ولا يشعر ثم انصرف فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ارجع فصل فإنك لم تصل قال لا أدري في الثانية أو في الثالثة قال والذي أنزل عليك الكتاب لقد جهدت فعلمني وأرني قال إذا أردت الصلاة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع رأسك حتى تطمئن قاعدا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا فإذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك وما انتقصت من ذلك فإنما تنقصه من صلاتك.اهـ صححه الألباني. ورواه النسائي [1314] أخبرنا سويد بن نصر قال أنبأنا عبد الله بن المبارك عن داود بن قيس قال حدثني علي بن يحيي بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري قال حدثني أبي عن عم له بدري قال فذكر نحو لفظه.

- ابن أبي شيبة [2975] حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه وكان بدريا قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ، فدخل رجل فصلى صلاة خفيفة لا يتم ركوعا، ولا سجودا، ورسول الله ﷺ يرمقه ونحن لا نشعر، قال: فصلى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فرد عليه فقال: أعد فإنك لم تصل، قال: ففعل ذلك، ثلاثا، كل ذلك يقول له: أعد فإنك لم تصل، فلما كان في الرابعة، قال: يا رسول الله، علمني، فقد والله اجتهدت، فقال: إذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم اقرأ، ثم اركع، حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تطمئن قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم اجلس حتى تطمئن جالسا، ثم قم، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وما نقصت من ذلك، نقصت من صلاتك. ورواه ابن حبان [1787] أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط

قال حدثنا أبي وبندار قالا حدثنا يحيى القطان عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع. وأخبرنا جعفر قال حدثنا أبي قال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي أحسبه عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: جاء رجل ورسول الله ﷺ في المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف إليه فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنك لم تصل، قال: فرجع فصلى نحوا مما صلى ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنك لم تصل. فقال: يا رسول الله كيف أصنع؟ فقال: إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت فمكّن سجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة.اهـ وحمل ابن حبان قوله اقرأ ما تيسر على الفاتحة.

وقال ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة [2/ 583]: الرجل المذكور اسمه خلاد، الحجة في ذلك ما قرئ على شيخنا أبي محمد وأنا أسمع عن أبيه رحمه الله قال أنبأ أبو القاسم بن غيث قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن وضاح ثنا ابن أبي شيبة ثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع أن خلادا دخل المسجد ورسول الله ﷺ أظنه قال جالس فصلى منه قريبا ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ أعد صلاتك فإنك لم تصل. فذكر الحديث.اهـ كذا رواه ابن وضاح، ورواه بقي بن مخلد عن ابن أبي شيبة [2540] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع كرواية الجماعة بالإبهام. وذكره عبد الحق في الأحكام عن ابن أبي شيبة كذلك. وهو المحفوظ.

جامع استقبال القبلة

قال الله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)

- البخاري [390] حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء) فتوجه نحو الكعبة. وقال السفهاء من الناس وهم اليهود (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) فصلى مع النبي ﷺ رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال وهو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة.اهـ

- البيهقي [2284] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو المثنى حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عميرة بن زياد الكندي عن علي رضي الله تعالى عنه (فول وجهك شطر المسجد الحرام) قال (شطره) قبله[1].اهـ ورواه أبو صالح عن معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله. وهو خبر صحيح.

- مالك [461] عن نافع أن عمر بن الخطاب قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجه قبل البيت. ابن أبي شيبة [7510] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع قال: قال عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة ما استقبلت القبلة. عبد الرزاق [3633] عن الثوري عن عبيد

---

[1] - البيهقي [2340] من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الفقهاء من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون: من صلى على غير طهر أو على غير قبلة أعاد الصلاة كان في الوقت أو غير الوقت إلا أن يكون خطؤه القبلة تحرفا أو شيئا يسيرا.اهـ

الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة. عبد الرزاق [3634] عن الثوري وعبد الله الثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر. ابن أبي شيبة [7509] أخبرنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر به. ابن أبي شيبة [7517] حدثنا وكيع قال حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر. البيهقي [2322] من طريق عبد الله بن هاشم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة. ومن طريق خالد بن مخلد حدثنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجهت قبل البيت.اهـ موقوف صحيح، ورفعه غير محفوظ، قاله أبو حاتم وأحمد والدارقطني وغيرهم.

- حرب [1159] حدثنا نصر بن علي قال: ثنا معتمر بن سليمان عن محمد بن فضاء عن أبيه عن جده قال: أتيت عثمان بن عفان ﵁ فسمعته يقول: كيف يخطئ الرجل الصلاة وما بين المشرق والمغرب قبلة ما لم يتحر المشرق عمدا؟اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7513] حدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [3636] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة. ابن الجعد [2405] أخبرنا شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة. ابن أبي شيبة [7511] حدثنا وكيع قال حدثنا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن ابن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة. ابن أبي شيبة [7512] حدثنا وكيع قال ثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال: إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة لأهل الشمال.اهـ صحيح.

وقال حرب [1162] حدثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا حماد بن مسعدة عن عبيد اللّٰه عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة كله إلا عند البيت. الفاكهي [278] حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال ثنا حماد بن مسعدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة إلا عند البيت.اهـ تفرد به حماد، وهو صحيح.

- ابن أبي شيبة [7514] حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة.اهـ لا باس به.

ورواه وكيع القاضي في أخبار القضاة [3/ 54] من طريق جرير هو ابن عبد الحميد عن ابن شبرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [3398] حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: لا تجعل شيئا من البيت خلفا واتم به جميعا.اهـ هذا في جوف الكعبة وقد كان ابن عباس يكره الصلاة ثم. صحيح.

جامع التكبير

- مالك [166] عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال: والله إني لأشبهكم بصلاة رسول الله ﷺ.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- أبو داود [730] حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ح وحدثنا مسدد حدثنا يحي وهذا حديث أحمد قال أخبرنا عبد الحميد يعني ابن جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو قتادة قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول اللّٰه ﷺ. قالوا: فلم؟ فوالله ما كنت بأكثرنا له

تبعا ولا أقدمنا له صحبة. قال بلى. قالوا: فاعرض. قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول: سمع الله لمن حمده. ثم يرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه معتدلا ثم يقول: الله أكبر. ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح أصابع رجليه إذا سجد ويسجد ثم يقول: الله أكبر. ويرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الأيسر. قالوا: صدقت هكذا كان يصلي ﷺ.اهـ رواه الترمذي وصححه، ورواه البخاري يأتي.

- ابن أبي شيبة [2512] حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن الحسن بن عمران عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير.اهـ منكر، الحسن بن عمران ضعيف. وقد رواه أحمد وأبو داود وغيرهما. وضعفه البخاري والطيالسي راويه وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

- عبد الرزاق [2501] أخبرنا الثوري عن عبد الرحمن الأصم عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ **وأبو بكر وعمر وعثمان** يثبتون التكبير إذا رفعوا وإذا وضعوا. ابن أبي شيبة [2492] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن الأصم عن أنس قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان لا ينقصون التكبير. النسائي [1179] أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال: سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة فقال: يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، وإذا قام من الركعتين. فقال

حُطيم: عمن تحفظ هذا؟ فقال: عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، ثم سكت، فقال له حطيم: وعثمان؟ قال: وعثمان.اهـ ورواه أحمد، وصححه المقدسي.

قلت: نقصان التكبير ألا يكبر الإمام في الخفض لأنهم يعلمون انتقاله، كان شيئا أحدثه بنو أمية.

وقال ابن أبي شيبة [2491] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر.اهـ تابعه زهير وإسرائيل وأبو وكيع عن أبي إسحاق، وقد صححه الترمذي. وما أظن ذكر عبد الله محفوظا، كأنه من كلام أصحابه عنه مختصرا[1]. وقد تكلم في رفعه شعبة، يأتي في التسليم من الصلاة.

- عبد الرزاق [2507] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال كان عمر بن الخطاب يتم التكبير في الصلاة. ابن أبي شيبة [2493] حدثنا وكيع عن مسعر عن الحكم عن عمرو بن ميمون أن عمر كان يتم التكبير.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2494] حدثنا يحيى بن سعيد عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال: قال عمار: لو لم يدرك علي من الفضل إلا إحياء هاتين التكبيرتين يعني إذا ركع وإذا سجد. أبو مريم قيس الثقفي مجهول.

وقال ابن أبي شيبة [2506] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي موسى قال: صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا بها صلاة رسول الله ﷺ فإما أن نكون نسيناها وإما أن نكون تركناها عمدا يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود ويسلم عن يمينه ويساره. ورواه الرزاز أبو جعفر [591] حدثنا أحمد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا

---

[1] - ابن أبي شيبة [2515] حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: أول من نقص التكبير زياد.اهـ صحيح.

زهير عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن رجل من بني تميم عن أبي موسى قال: لقد ذكرنا ابن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ إما نسيناها وإما تركناها عمدا يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود. الطحاوي [1326] حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: قال أبو موسى الأشعري ذكرنا علي صلاة كنا نصليها مع النبي ﷺ إما نسيناها وإما تركناها عمدا يكبر كلما خفض وكلما رفع وكلما سجد.اهـ رواه أحمد من وجوه عن أبي إسحاق، وقد اضطرب فيه. ورجح الدارقطني رواية زهير.

وقال ابن أبي شيبة [2507] حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا سعيد قال حدثنا الوليد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: صليت أنا **وعمران بن حصين** مع **علي** فجعل يكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه، فلما انفتل من صلاته قال عمران: صلى بنا هذا مثل صلاة رسول الله ﷺ. الطبراني [257/18] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال وعارم أبو النعمان ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ح وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قالوا ثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال: صليت خلف علي بن أبي طالب أنا وعمران بن الحصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال: لقد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ ولقد صلى بنا هذا صلاة محمد ﷺ.اهـ رواه البخاري ومسلم عن مطرف.

- ابن أبي شيبة [2499] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي رزين عن **علي** أنه كان يكبر كلما سجد وكلما رفع وكلما نهض. حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن عاصم عن أبي رزين قال: صليت خلف **علي وابن مسعود** فكانا يتمان التكبير.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2500] عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق بن سلمة أن ابن مسعود كان يكبر كلما خفض ورفع.اهـ سند جيد.

وقال وكيع في أخبار القضاة [3/ 71] حدثني أحمد بن محمد بن عيسى البوني[1] حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد الله بن شبرمة قال: سأل رجل أبا وائل قال: كان لنا أئمة إذا رفعوا رؤوسهم من السجود لا يكبرون ثم إن لنا إماما يكبر إذا سجد وإذا رفع. فقال أبو وائل: يا ابن أخي إنها السنة ولكنها درست، فقال أبو وائل: وكان علي ابن أبي طالب وابن مسعود يفعلان ذلك.اهـ سند جيد.

وقال عبد الرزاق [2511] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عون بن عبد الله قال قال لي عمر بن عبد العزيز أعدلان عندك عمر وابن عمر قال قلت: نعم. قال: فإنهما لم يكونا يكبران هذا التكبير[2].اهـ مرسل. والصحيح عنهما إثبات التكبير.

وقال ابن أبي شيبة [2498] حدثنا وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون بن عبد الله قال: كان ابن مسعود يتم التكبير.اهـ مرسل صحيح.

وقال أحمد في العلل [5742] حدثنا أبو قطن قال أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال: كان أبو هريرة يكبر إذا وضع رأسه وإذا رفعه.اهـ عمرو بن الهيثم أبو قطن صحيح السماع من المسعودي. سند صحيح.

- عبد الرزاق [2512] عن إسماعيل بن عبد الله أبي الوليد عن ابن عون قال صلى قاسم بن محمد المغرب أمنا فيها فلم يكبر هذا التكبير حين يرفع وحين يسجد فلما فرغت قلت له فإن نافعا أخبرني أنه صلى خلف أبي هريرة فكبر حين يرفع وحين يسجد قال فغضب وقال

---

[1] - كذا، وإنما هو البرتي، ويغفر الله لقارئ المخطوط.

[2] - ابن أبي شيبة [2514] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فكان لا يتم التكبير.اهـ سند صحيح.

لا أبا لك أتراه الحق علي أن أصنع كلما كان أبو هريرة يصنع أفلا سألته أكان عبد الله بن عمر يفعله فسألت نافعا فقال: ما تركه أحد يعقل الصلاة.اهـ وقال عبد الرزاق [2513] عن إسماعيل أيضا قال أخبرني شعبة بن الحجاج عن رجل عن ابن أبزى عن أبيه أن عمر بن الخطاب أمهم فلم يكبر هذا التكبير.اهـ إسماعيل بن عبد الله إن كان هو البصري ابن بنت ابن سيرين فشيخ صدوق، لكن هل يكنى هو أو أبوه أبا الوليد.

- البخاري [761] حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله ﷺ إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا.اهـ

- عبد الرزاق [2492] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال: صليت خلف أبي هريرة فسمعته يكبر حين يستفتح و حين يركع وحين يصوب للسجود ثم حين يرفع رأسه ثم حين يصوب رأسه ثم حين يصوب رأسه ليسجد الثانية ثم حين يرفع رأسه ثم حين يستوي قائما من ثنتين. قال لي: كذلك التكبير في كل صلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2494] عن داود بن قيس عن ميمون بن ميسرة قال: صليت مع أبي هريرة فكان يكبر بنا هذا يعني التكبير إذا ركع وإذا سجد.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [2497] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن مروان كان يستخلف أبا هريرة فكان يتم التكبير وكان ابن عمر يتم التكبير. صحيح.

وقال أبو زرعة الدمشقي في التاريخ [647] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر عن أبي عون قال: سمعت أبا هريرة كبر حين رفع رأسه من الركعة.اهـ سند صحيح، أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي، ومعناه أنه كبر حين رفع من الركعة الأولى أي بعد السجدة الثانية، ففيه أنه كبر حين الرفع.

- الطبراني [11918] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عبد الله الداناج حدثني عكرمة قال: صليت مع أبي هريرة قال: وكان يكبر إذا رفع، وإذا وضع فذكرت ذاك لابن عباس فقال: لا أم لك أوليس تلك سنة أبي القاسم ﷺ. الطحاوي [1324] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا عبد العزيز بن المختار قال: ثنا عبد الله الداناج قال: ثنا عكرمة قال: صلى بنا أبو هريرة فكان يكبر إذا رفع وإذا وضع. فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك فقال: أو ليس ذلك سنة أبي القاسم ﷺ. حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال: ثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن عكرمة مثله ولم يذكر أبا هريرة.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [2506] عن معمر عن قتادة قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني صليت مع فلان فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة وكأنه يريد بذلك عيبه فقال ابن عباس ويحك تلك سنة أبي القاسم. ابن المنذر [1375] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال: صليت خلف شيخ بمكة فكبر في صلاة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة فأتيت ابن عباس فقلت: إني صليت خلف شيخ أحمق فكبر في صلاة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة، فقال: ثكلتك أمك تلك صلاة أبي القاسم ﷺ.اهـ ثقات.

وقال عبد الرزاق [2510] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال: تذاكرنا زيادة هذا التكبير في الصلاة فقال أبو الشعثاء: قد صليت وراء ابن عباس فما سمعته يكبره.اهـ سند صحيح، إنما نفى السماع.

- مالك [167] عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع. عبد الرزاق [2504] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يكبر في الصلاة حين يستفتح وحين يركع وحين يتصوب ليسجد قبل أن يضع رأسه وحين يرفع من السجدة ثم حين يضع يعود ليسجد قبل أن يضع وجهه وحين يرفع رأسه من السجدة ثم حين يستوي من المثنى قائما.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2519] حدثنا عبدة بن سليمان عن مسعر عن يزيد الفقير قال: كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلاة قال مسعر: إذا انحط بعد الركوع للسجود لم يكبر فإذا أراد أن يسجد الثانية لم يكبر.اهـ سند صحيح، لعله لم يسمعه كبر خلف الإمام في الصف، ولم يكن ابنُ عمر إمامَ قومٍ في صلاتهم إلا إذا سافر، ونافع أعرف بأمره. وسبحان الذي جعل لكل بدعة شبهة.

- مالك [169] عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه كان يعلمهم التكبير في الصلاة قال: فكان يأمرنا أن نكبر كلما خفضنا ورفعنا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2499] عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري قال لقومه: اجتمعوا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ فلما اجتمعوا قال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا قال فإن ابن أخت القوم منهم فدعا بجفنة فيها ماء فغسل يديه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وغسل قدميه ثم صلى بهم الظهر يكبر فيهما اثنتا وعشرين تكبيرة يكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب ويسمع من يليه. ابن سعد [6340] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبان قال حدثنا قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أنه جمع أصحابه، فقال: هلم أصلي بكم صلاة أم بنا. قال: وكان رجلا من الأشعريين قال: فدعا بجفنة من ماء، فغسل يديه ثلاثا تمضمض

واستنشق، وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه وأذنيه، وغسل قدميه، قال: فصلى الظهر، فقرأ فيها بفاتحة الكتاب اثنتين وعشرين تكبيرة.اهـ رواه أحمد، لا بأس به، يأتي مطولا.

- عبد الرزاق [2618] عن ابن جريج قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد أن **معاوية** صلى بالمدينة للناس العتمة فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر بعض هذا التكبير الذي يكبر الناس فلما انصرف ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار فقالوا يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت أين بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر حتى تهوي ساجدا فلم يعد معاوية لذلك بعد.اهـ مرسل رجاله ثقات، يأتي في البسملة.

- ابن أبي شيبة [2398] حدثنا ابن فضيل ووكيع عن مسعر عن عثمان الثقفي عن سالم قال: قال **أبو الدرداء**: لكل شيء شعار، وشعار الصلاة التكبير.اهـ ورواه جعفر بن عون عن مسعر. عثمان هو ابن المغيرة وسالم ابن أبي الجعد، مرسل جيد.

جامع رفع اليدين

- مالك [163] عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن **عبد الله بن عمر** أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود[1]اهـ رواه البخاري.

[1] - قال البيهقي: اتفقت رواية مالك بن أنس وابن جريج وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد وغيرهم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الرفع حذو المنكبين، وكذلك هو في رواية أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك هو في رواية أبي حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.اهـ

- مسلم [588] حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة أنه رأى **مالك بن الحويرث** إذا صلى كبر ثم رفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا.اهـ ورواه البخاري وقال كبر ورفع يديه.

- البيهقي [2620] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الزاهد إملاء من أصل كتابه قال قال أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي صليت خلف أبي النعمان محمد بن الفضل فرفع يديه حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين رفع رأسه من الركوع فسألته عن ذلك فقال: صليت خلف حماد بن زيد فرفع يديه حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين رفع رأسه من الركوع فسألته عن ذلك فقال: صليت خلف أيوب السختياني فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، فسألته فقال: رأيت عطاء بن أبي رباح يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فسألته فقال: صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع. فسألته فقال **عبد الله بن الزبير**: صليت خلف **أبي بكر الصديق** فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وقال أبو بكر: صليت خلف رسول الله ﷺ فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع. رواته ثقات.اهـ ثم قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أخبرنا محمد بن صالح بن عبد الله أبو جعفر الكيليني الحافظ حدثنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول: أخذ أهل مكة الصلاة من ابن جريج، وأخذ ابن جريج من عطاء، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر من النبي ﷺ. قال سلمة وحدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق وزاد فيه: وأخذ النبي ﷺ من جبريل وأخذ جبريل عليه السلام من الله تبارك وتعالى. قال عبد الرزاق: فكان ابن جريج يرفع يديه.اهـ ثقات كلهم.

- عبد الرزاق [2532] عن الثوري عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود أن عمر بن الخطاب كان يرفع يديه إلى المنكبين. ابن أبي شيبة [2428] حدثنا وكيع عن سفيان عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود أن عمر كان يرفع يديه في الصلاة حذو منكبيه. البيهقي [2401] من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود أن عمر كان يرفع يديه إلى المنكبين.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [2469] حدثنا يحي بن آدم عن حسن بن عياش عن عبد الملك بن أبجر عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود قال: صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شيء من صلاته إلا حين افتتح الصلاة. الطحاوي [1364] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الحماني قال ثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن أبجر عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود، قال: ورأيت إبراهيم والشعبي يفعلان ذلك.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2527] عن ابن جريج قال قلت لعطاء: قد رأيت تكبر بيدك حين تستفتح وحين تركع وحين ترفع رأسك من السجدة الأولى ومن الأخيرة وحين تستوي من المثنى. قال: أجل. قلت: بلغك أن تكبير الإستفتاح باليدين أكبر مما سواهما قال لا قلت يخلف باليدين الأذنين قال لا قال قد بلغني ذلك عن عثمان أنه كان يخلف بيديه أذنيه. قال ابن جريج سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يذكر ذلك عن عثمان.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [2457] حدثنا وكيع عن أبي بكر بن عبد الله بن قطاف النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه أن عليا كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، ثم لا يعود. ابن المنذر [1389] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا أبو بكر يعني النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه كان مع علي بصفين قال: فكان يرفع يديه في الأولى ولا يرفع فيما سوى ذلك. الطحاوي [1353] ثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا أبو بكر النهشلي قال:

ثنا عاصم بن كليب عن أبيه أن عليا كان يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلاة ثم لا يرفع بعد. حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا أبو بكر النهشلي عن عاصم عن أبيه وكان من أصحاب علي عن علي مثله. البيهقي [2637] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن علي أنه كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى من الصلاة، ثم لا يرفع في شيء منها [1]. قال عثمان الدارمي: فهذا قد روي من هذا الطريق الواهي عن علي.اهـ أبو بكر النهشلي ليس بالقوي، وكأنه حديث عبد الله، رواه سفيان عن عاصم، يأتي قريبا.

- عبد الرزاق [2533] عن الثوري عن حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود كان يرفع يديه في أول شيء ثم لا يرفع بعد[2]. وقال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود مثله. الطبراني [9299] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إبراهيم قال: كان عبد الله لا يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا في التكبيرة الأولى. الطحاوي [1363] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إبراهيم قال: كان عبد الله لا يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا في الافتتاح. ابن أبي شيبة [2458] حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي معشر عن إبراهيم عن عبد الله أنه كان يرفع يديه في أول ما يفتتح ثم لا يرفعهما. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا دخل الصلاة رفع يديه ثم لا يرفع بعد ذلك.اهـ مرسل صحيح.

---

[1] - رواه أحمد في العلل عن وكيع [717] ثم قال: لم يروه عن عاصم غير أبي بكر النهشلي أعلمه.اهـ وقال ابن أبي شيبة [2461] حدثنا وكيع وأبو أسامة عن شعبة عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبد الله وأصحاب علي لا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلاة، قال وكيع: ثم لا يعودون.اهـ صحيح.

[2] - قال عبد الله بن أحمد في العلل [712] ذكرت لأبي حديث الثوري عن حصين عن إبراهيم عن عبد الله أنه كان يرفع يديه في أول الصلاة ثم لا يعود. قال أبي حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن إبراهيم، لم يجز به إبراهيم، وهشيم أعلم بحديث حصين.اهـ كذا قال أحمد رحمه الله، ولم يتفرد به الثوري.

وقال ابن الجعد [1981] أخبرنا إسرائيل عن بعض أصحابه عن إبراهيم قال قيل له: إن وائلا الحضرمي يذكر أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا كبر لافتتاح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع قال إبراهيم ما أظنه صلى معه إلا صلاة أو صلاتين وقد صلى معه ابن مسعود سنين فلم ير أو لم يكن يرفع يديه إلا في أول تكبيرة لافتتاح الصلاة.اهـ الطبراني [8/22] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حصين قال: ذكر عمرو بن مرة عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ في رفع يديه للصلاة. قال حصين: فقال إبراهيم: ما أدري لعل وائلا لم ير النبي ﷺ غير ذلك اليوم، فكيف حفظه؟ ولم يحفظه عبد الله وأصحابه هو أعلم برسول الله ﷺ أم عبد الله فإنما كان يرفع يديه افتتاحا. البيهقي [2638] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن حصين ح وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا علي بن عمر الحافظ أخبرنا الحسين بن إسماعيل وعثمان بن محمد بن جعفر قالا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن قال: دخلنا على إبراهيم فحدثه عمرو بن مرة قال: صلينا في مسجد الحضرميين فحدثني علقمة بن وائل عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ رفع يديه حين يفتتح الصلاة، وإذا ركع. فقال إبراهيم: ما أرى أباه رأى رسول الله ﷺ إلا ذاك اليوم الواحد، فحفظ ذلك، وعبد الله لم يحفظ ذلك منه. ثم قال إبراهيم: إنما رفع اليدين عند افتتاح الصلاة. لفظ حديث جرير.اهـ مرسل صحيح، أعني عن عبد الله بن مسعود.

- ابن أبي شيبة [2456] حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال: ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فلم يرفع يديه إلا مرة[1]اهـ رواه أبو داود وأعله بهذا اللفظ. وسفيان فقيه حافظ.

---

[1] - قال ابن أبي حاتم في العلل [258] سألت أبي عن حديث رواه الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر فرفع يديه، ثم لم يعد. قال

- الطبراني [9201] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي معشر عن إبراهيم قال: كبر عبد الله حين افتتح الصلاة فقال هكذا، ورفع مسعر يديه فوق صدره. صحيح[1].

- أحمد في مسائل صالح [1577] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن حطان قال: صلى بنا أبو موسى وكان يرفع يديه.اهـ صحيح.

- مالك [168] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2429] حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه حذو منكبيه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2516] عن ابن جريج قال قلت لنافع هل كنت ترى عبد الله بن عمر إذا كبر في الصلاة يرفع رأسه ووجهه قبل السماء قال: نعم قليلا. ورواه حرب [743] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني ابن جريج قال: سألت نافعا. صححه ابن رجب في الفتح.

- البخاري [رفع اليدين46] حدثنا العياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أنه كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، ويرفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ.اهـ صحيح تقدم أول الباب عن سالم مثله.

أبي: هذا خطأ، يقال: وهم فيه الثوري. وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة، فقالوا كلهم: أن النبي صلى الله عليه وسلم افتتح فرفع يديه، ثم ركع فطبق وجعلها بين ركبتيه، ولم يقل أحد ما رواه الثوري.اهـ

[1] - حرب [736] أخبرنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يجاوزوا باليدين الأذنين.اهـ ثقات.

- البخاري [رفع اليدين75] حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع وإذا قال: سمع الله لمن حمده، وإذا قام من الركعتين يرفعهما.اهـ صحيح.

وقال البخاري [رفع اليدين 106] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة، وإذا قام من الركعتين.اهـ صحيح.

- البخاري [رفع اليدين54] حدثنا إسماعيل حدثنا صالح عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع.اهـ إسماعيل هو ابن أبي أويس، وصالح وهو ابن حسين الزهري لا يعرف حاله.

- عبد الرزاق [2520] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يكبر بيديه حين يستفتح وحين يركع وحين يقول سمع الله لمن حمده وحين يرفع رأسه من الركعة وحين يستوي قائما من مثنى. قال: ولم يكن يكبر بيديه إذا رفع رأسه من السجدتين. قلت لنافع: أكان ابن عمر يجعل الأولى منهن أرفعهن قال لا سواء قلت أكان يخلف بشيء منهن أذنيه قال لا ولا يبلغ وجهه فأشار لي إلى الثديين أو أسفل منهما.اهـ صحيح.

- البخاري [رفع اليدين12] أخبرنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن العلاء أنه سمع سالم بن عبد الله أن أباه: كان إذا رفع رأسه من السجود فأراد أن يقوم رفع يديه.اهـ العلاء هو ابن عبد الرحمن، منكر.

ورواه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر [303] حدثنا العلاء عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه كان لا يرفع يديه في الصلاة حين يقوم في الركعة وفي الثالثة حين يرفع من السجود.اهـ وهذا أصح، وهو في ترك الرفع قبل السجود وبعده.

وقال أبو طاهر المخلص في ما انتقى عليه ابن أبي الفوارس [12] حدثنا عبد الله حدثنا عبد الجبار حدثنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه وكبر، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا أراد أن يسجد كبر ورفع يديه.اهـ هذا سند صحيح، عبد الله هو البغوي عن عبد الجبار بن عاصم عن عبيد الله بن عمرو الرقي. وذكر الرفع عند السجود ليس بمحفوظ.

وقال البخاري [رفع اليدين13] حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا استقبل الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه.اهـ صحيح.

- البخاري [رفع اليدين47] حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معمر حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير قال: رأيت ابن عمر حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تحاذي أذنيه، وحين يرفع رأسه من الركوع واستوى قائما فعل مثل ذلك.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2435] حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن محارب قال: لو رأيت عبد الله بن عمر إذا قام إلى الصلاة قال: هكذا ورفع يديه حذو وجهه.اهـ حسن.

وقال ابن أبي شيبة [2454] حدثنا ابن فضيل عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: رأيته يرفع يديه في الركوع والسجود، فقلت له: ما هذا؟ فقال: كان النبي ﷺ إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه. وقال أحمد [6328] حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار قال: رأيت ابن عمر يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع رأسه من الركوع قال فقلت له ما هذا قال كان النبي ﷺ إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه. وقال البخاري [رفع اليدين 24] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار قال: رأيت ابن عمر يرفع يديه في الركوع

فقلت له في ذلك فقال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه.اهـ صحيح رواه أبو داود، وذكر السجود وهم.

وقال البخاري [رفع اليدين48] حدثنا أبو النعمان ثنا عبد الواحد بن زياد[1] ثنا محارب بن دثار وقال: رأيت عبد الله بن عمر: إذا افتتح الصلاة كبر، ورفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع.اهـ وهذا أصح.

- البخاري [رفع اليدين14] حدثنا الحميدي أنبأنا الوليد بن مسلم قال سمعت زيد بن واقد يحدث عن نافع أن ابن عمر كان إذا رأى رجلا لا يرفع يديه إذا ركع، وإذا رفع رماه بالحصى. رواه الحميدي في مسنده قال [627] حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت زيد بن واقد يحدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا أبصر رجلا يصلي لا يرفع يديه كلما خفض ورفع حصبه حتى يرفع يديه.اهـ ثقات، وهو غريب تفرد به زيد بن واقد الدمشقي.

- ابن أبي شيبة [2467] حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال: ما رأيت ابن عمر يرفع يديه إلا في أول ما يفتتح. الطحاوي [1357] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد[2]. هذا منكر.

- البخاري [رفع اليدين52] أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن طاوس أن ابن عباس كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تحاذي أذنيه، وإذا رفع رأسه من الركوع، واستوى قائما فعل مثل ذلك.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [2525] عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم قال سمعت طاووسا وهو يسأل عن رفع اليدين في الصلاة فقال رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون

---

1 - وقع في بعض النسخ عبد الواحد بن زياد الشيباني.

2 - قال البخاري في جزء رفع اليدين [ص88] قال يحيى بن معين: حديث أبي بكر عن حصين إنما هو توهم منه، لا أصل له.اهـ قلت: صححه الطحاوي ينصر مذهب النعمان.

أيديهم في الصلاة لعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير[1]. البخاري [رفع اليدين26] حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله عن ابن جريج قراءة قال: أخبرني الحسن بن مسلم أنه سمع طاوسا يسأل عن رفع اليدين في الصلاة قال: رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون أيديهم. لعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قال طاوس: في التكبيرة الأولى التي للاستفتاح باليدين أرفع مما سواهما بالتكبير. قلت لعطاء: أبلغكم أن التكبيرة الأولى أرفع مما سواهما من التكبير؟ قال: لا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2523] عن هشيم قال أخبرني أبو حمزة مولى بني أسد قال رأيت ابن عباس إذا افتتح الصلاة يرفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع. ابن أبي شيبة [2446] حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو حمزة قال: رأيت ابن عباس يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع. البخاري [رفع اليدين19] حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن أبي حمزة قال: رأيت ابن عباس يرفع يديه حيث كبر، وإذا رفع رأسه من الركوع.اهـ أبو حمزة عمران بن أبي عطاء، إسناد جيد.

وقال ابن أبي خيثمة [4097] حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: السنة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما.اهـ إسناد جيد.

- ابن أبي شيبة [2465] حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ترفع الأيدي في سبعة مواطن: إذا قام إلى الصلاة، وإذا رأى البيت، وعلى الصفا والمروة، وفي عرفات، وفي جمع، وعند الجمار.اهـ ضعيف، ابن فضيل سمعه آخرا.

---

[1] - عبد الرزاق [2526] عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن طاووس أنه قال التكبيرة الأولى التي للاستفتاح باليدين أرفع مما سواهما من التكبير قال حتى يخلف بها الرأس قال ابن جريج رأيت أنا ابن طاووس يخلف بيديه رأسه.اهـ

- البخاري [رفع اليدين16] حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا شريك عن ليث عن عطاء قال: رأيت ابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد وجابرا يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلاة، وإذا ركعوا. البخاري [رفع اليدين57] حدثنا محمد بن مقاتل عن عبد الله أخبرنا شريك عن ليث عن عطاء قال: رأيت جابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدري وابن عباس وابن الزبير يرفعون أيديهم حين يفتتحون الصلاة، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا رءوسهم من الركوع.اهـ ليث فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [2437] حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن محمد عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: منكم من يقول هكذا، ورفع سفيان يديه حتى تجاوز بهما رأسه ومنكم من يقول هكذا ووضع يديه عند بطنه، ومنكم من يقول هكذا، يعني حذو منكبيه. ورواه حرب قال [737] قال علي: وحدثنا سفيان قال: ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج يقول: سمعت أبا هريرة يقول: منكم من يقول هكذا، ورفع يديه إلى ثدييه، ومنكم من يقول هكذا، ورفع يديه إلى أذنيه، ومنكم من يقول هكذا، ورفع يديه إلى منكبيه، ورفع بها صوته. قال سفيان: يقول: كأن هذا أعدله. ثم قال [747] حدثنا أبو بكر الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: أخبرني عبد الرحمن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة ﵁ يقول: منكم من يقول هكذا، وأشار سفيان بيده نحو سرته، ومنكم من يقول هكذا، ومد أبو هريرة صوته بها هكذا وأشار إلى منكبه، كأنه أحبها إليه.اهـ سند صحيح، إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.

- البخاري [رفع اليدين17] حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو شهاب عبد ربه عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان إذا كبر رفع يديه، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.اهـ سند حسن.

- البخاري [رفع اليدين20] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا يزيد بن إبراهيم عن قيس بن سعد عن عطاء قال: صليت مع **أبي هريرة** فكان يرفع إذا كبر وإذا ركع.اهـ سند صحيح قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك.

- ابن أبي شيبة [2448] حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد عن **أنس** أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع. البخاري [رفع اليدين70] حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن أنس أنه كان يرفع يديه عند الركوع. البخاري [رفع اليدين93] حدثنا محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس أنه كان يرفع يديه عند الركوع.اهـ صحيح.

- البخاري [رفع اليدين18] حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول قال: رأيت **أنس بن مالك** إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه، ويرفع كلما ركع ورفع رأسه من الركوع. البخاري [رفع اليدين61] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم قال: رأيت أنس بن مالك إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه كلما ركع ورفع رأسه من الركوع.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة[2433]حدثنا إسحاق بن منصور وعبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: كان أصحابنا إذا افتتحوا الصلاة رفعوا أيديهم إلى آذانهم.اهـ ثقات عمرو بن شرحبيل يروي عن ابن مسعود وعلي وعلماء الكوفة.

- ابن أبي شيبة [2447] حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن قال: كان أصحاب النبي ﷺ في صلاتهم كأن أيديهم المراوح إذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم. البخاري [رفع اليدين27] حدثني مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال: كان أصحاب النبي ﷺ كأنما أيديهم المراوح، يرفعونها إذا ركعوا وإذا رفعوا رءوسهم. البيهقي [2626] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق

أخبرنا أبو المثنى حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم إذا ركعوا، وإذا رفعوا رءوسهم من الركوع كأنما أيديهم مراوح.اهـ سند جيد.

- البخاري في رفع اليدين [28] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو هلال عن حميد بن هلال قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا صلوا كأن أيديهم حيال آذانهم المراوح.اهـ حسن، إن كان أبو هلال أقامه، وحديث قتادة عن الحسن أجود. حميد يروي عن عبد الله بن مغفل وأنس وعبد الرحمن بن سمرة ونحوهم.

- حرب [757] حدثنا ابن أبي حزم قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا ابن لهيعة قال: ثنا عياض بن عبد الله أن ابن عمر قال: لكل شيء زينة، وزينة الصلاة التكبير، ورفع الأيدي في الصلاة.اهـ ضعيف.

- البيهقي [2627] أخبرنا محمد بن عبد الله حدثني محمد بن صالح حدثنا يعقوب بن يوسف الأخرم حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة فقال: هو شيء يزين به الرجل صلاته[1]، كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الافتتاح، وعند الركوع، وإذا رفعوا رءوسهم.اهـ سند جيد.

- أحمد في مسائل صالح [1575] حدثنا السالحيني والأشيب عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي مصعب مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال: إن الرجل بكل إشارة يشير بها في الصلاة عشر حسنات. قال السالحيني: بكل أصبع. رواه حرب [748] حدثنا أحمد قال: ثنا يحيى بن أيوب قال: أبنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة قال: أخبرني أبو

[1] - وقال أحمد في مسائل صالح [1574] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال: هو من تمام الصلاة رفع اليدين.اهـ صحيح.

المصعب المعافري عن عقبة بن عامر الجهني قال: لك بكل إشارة تشيرها في الصلاة عشر حسنات بكل إصبع حسنة. وقال حدثنا أحمد بن نصر قال: ثنا علي بن الحسن قال: ابن المبارك: قلت لابن لهيعة: ما يعني بكل إشارة؟ قال: إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه. قال أحمد بن نصر: عددت هذا، فإذا هو يكتب له في خمس صلوات: أربعة آلاف حسنة غير مائة حسنة.اهـ ضعيف. يأتي في الإشارة في التشهد.

- ابن أبي شيبة [2485] حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن زيتون قال: رأيت أم الدرداء ترفع يديها حذو منكبيها حين تفتتح الصلاة، وإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، رفعت يديها في الصلاة، وقالت: اللهم ربنا لك الحمد. البخاري [الرفع22] حدثنا خطاب بن عثمان عن إسماعيل عن عبد ربه بن سليمان بن عمير قال: رأيت أم الدرداء ترفع يديها في الصلاة حذو منكبيها. البخاري [الرفع 23] حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا إسماعيل حدثني عبد ربه بن سليمان بن عمير قال رأيت أم الدرداء ترفع يديها في الصلاة حذو منكبيها حين تفتتح الصلاة وحين تركع وإذا قالت: سمع الله لمن حمده رفعت يديها، وقالت: ربنا ولك الحمد.اهـ أم الدرداء هي الصغرى، وعبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون دمشقي وثقه ابن حبان، ورواية ابن عياش عن أهل بلده الشام محتملة. سند حسن.

وضع اليمين على الشمال

- مالك [376] عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد أنه قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. قال أبو حازم: لا أعلم إلا أنه ينمي ذلك.اهـ رواه البخاري.

- مسلم [923] حدثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصف همام حيال أذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال: سمع الله لمن حمده. رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه.اهـ

- ابن سعد [5643] أخبرنا عبيدة بن حميد عن سليمان الأعمش عن مورق العجلي قال: قال أبو الدرداء: ثلاث من مناقب الخير: التبكير بالإفطار والتبليغ بالإسحار ووضع الرجل يده على يده في الصلاة.اهـ عبيدة ليس بقوي. وقال ابن أبي شيبة [3957] حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش عن مجاهد عن مورق العجلي عن أبي الدرداء قال: من أخلاق النبيين وضع اليمين على الشمال في الصلاة. ابن أبي شيبة [9050] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن مورق العجلي عن أبي الدرداء قال: ثلاث من أخلاق النبيين: التبكير في الإفطار والإبلاغ في السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة. ابن المنذر [1285] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا علي بن أبي العالية عن مورق العجلي أن أبا الدرداء قال: ثلاث من مناقب الخير التكبير بالإفطار والتبليغ بالسحور ووضع الأيدي على الأيدي في الصلاة.اهـ صحيح، مورق يروي عن أبي الدرداء.

- ابن أبي شيبة [3967] حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي زياد مولى آل دراج قال: ما رأيت فنسيت فإني لم أنس أن أبا بكر كان إذا قام في الصلاة، قال: هكذا فوضع اليمنى على اليسرى. ابن المنذر [1283] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي زياد مولى آل دراج قال: أما ما رأيت فنسيت فإني لم أنس أبا بكر الصديق كان إذا قام في الصلاة قام هكذا،

وأخذ يحيى بن سعيد بكفه اليمنى على ذراعه اليسرى لازقا بالكوع.اهـ أبو زياد قال الدارقطني لا يعرف، يترك. وذكره ابن حجر في الإصابة وقال: له إدراك.

- ابن أبي شيبة [3961] حدثنا وكيع قال حدثنا عبد السلام بن شداد الجريري أبو طالوت عن غزوان بن جرير الضبي عن أبيه قال: كان علي إذا قام في الصلاة وضع يمينه على رسغه فلا يزال كذلك حتى يركع متى ما ركع إلا أن يصلح ثوبه أو يحك جسده. البيهقي [2427] من طريق مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد السلام بن أبي حازم حدثنا غزوان بن جرير عن أبيه أنه كان شديد اللزوم لعلي بن أبي طالب قال: كان علي إذا قام إلى الصلاة فكبر ضرب بيده اليمنى على رسغه الأيسر، فلا يزال كذلك حتى يركع إلا أن يحك جلدا أو يصلح ثوبه، فإذا سلم سلم عن يمينه: سلام عليكم، ثم يلتفت عن شماله فيحرك شفتيه، فلا ندري ما يقول ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا نعبد إلا إياه. ثم يقبل على القوم بوجهه، فلا يبالي عن يمينه انصرف أو عن شماله. ثم قال: هذا إسناد حسن.اهـ رواه أبو داود مختصرا.

- ابن أبي شيبة [3962] حدثنا وكيع قال حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي في قوله (فصل لربك وانحر) قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة. ابن المنذر [1284] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الجحدري عن أبيه عن عقبة بن ظبيان عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال في الآية (فصل لربك وانحر) فوضع يده اليمنى على ساعده اليسرى ثم وضعها على صدره.اهـ كذا قال عن أبيه. البيهقي [2424] من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الجحدري عن عقبة بن صهبان عن علي (فصل لربك وانحر) قال: هو وضع يمينك على شمالك فى الصلاة. كذا قال شيخنا عاصم الجحدري عن عقبة بن صهبان.اهـ رواه البخاري في التاريخ. قال البخارى قال لنا قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة من أصحاب علي عن علي

وضعهما على الكرسوع. وقال البيهقي [2431] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ حدثنا أبو الحريش الكلابي حدثنا شيبان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عاصم الجحدري عن أبيه عن عقبة بن صهبان كذا قال إن عليا قال في هذه الآية (فصل لربك وانحر) قال: وضع يده اليمنى على وسط يده اليسرى ثم وضعهما على صدره.اهـ ورواه ابن جرير [651/24] حدثني عبد الرحمن بن الأسود الطفاوي قال ثنا محمد بن ربيعة قال ثني يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي في قوله (فصل لربك وانحر) قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة. حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظبيان عن أبيه عن علي (فصل لربك وانحر) قال: وضع اليد على اليد في الصلاة. حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن حماد بن سلمة عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن أبيه عن علي (فصل لربك وانحر) قال: وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى، ثم وضعهما على صدره. وقال حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي (فصل لربك وانحر) قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة. وقال حدثنا ابن حميد قال: ثنا أبو صالح الخراساني قال: ثنا حماد عن عاصم الجحدري عن أبيه عن عقبة بن ظبيان أن علي بن أبي طالب قال في قول الله (فصل لربك وانحر) قال: وضع يده اليمنى على وسط ساعده الأيسر، ثم وضعهما على صدره.اهـ هذا خبر توقفوا فيه منهم الدارقطني في العلل، وفيه اضطراب، والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [3966] حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد السوائي عن أبي جحيفة عن علي قال: من سنة الصلاة وضع الأيدي على الأيدي تحت السرر.اهـ رواه أبو داود وغيره. السوائي مجهول.

- الدارقطني [1/ 286] حدثنا محمد بن القاسم ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي أنه كان يقول: إن من سنة الصلاة وضع اليمين على الشمال تحت السرة.اهـ إسناد ضعيف.

- البيهقي [2433] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا الحسن بن يعقوب بن البخاري أخبرنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا زيد بن الحباب حدثنا روح بن المسيب قال حدثني عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قول الله عز وجل (فصل لربك وانحر) قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة عند النحر.اهـ سند ضعيف.

- أبو داود [758] حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل قال قال أبو هريرة: أخذ الأكف على الأكف في الصلاة تحت السرة. قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي.اهـ ضعيف. رواه ابن المنذر والدارقطني وغيرهم.

- ابن حبان في الثقات [4626] حدثنا أبو خليفة قال ثنا علي بن المدني قال ثنا عبد الله بن سفيان بن عقبة قال سمعت جدي عقبة بن أبي عائشة يقول: رأيت عبد الله بن جابر البياضي صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعه في الصلاة.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن المنذر [1287] حدثنا محمد بن علي قال: ثنا سعيد قال: ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن محمد بن أبان الأنصاري عن عائشة قالت: ثلاث من النبوة، تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصدر. الدارقطني [284/1] حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شجاع بن مخلد ثنا هشيم قال منصور ثنا عن محمد بن أبان الأنصاري عن عائشة قالت: ثلاثة من النبوة تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليد

اليمنى على اليسرى في الصلاة.اهـ محمد ذكره ابن حبان في الثقات ممن يروي عن القاسم وعروة، وعن عائشة مرسل وقال مدني ثبت.

- أبو داود [754] حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد عن العلاء بن صالح عن زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت ابن الزبير يقول: صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة. الطبراني [298/13] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا العلاء بن صالح قال حدثنا زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول: صف القدمين ووضع اليد على اليد في الصلاة من السنة.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [3971] حدثنا عفان قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن دينار قال: كان ابن الزبير إذا صلى يرسل يديه. ابن سعد [7611] قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن دينار قال: كان ابن الزبير إذا صلى يرسل يديه[1]اهـ سند صحيح. كان ابن الزبير يطيل القيام، فلعله كان مما يراوح به.

جامع العمل في القيام

- عبد الرزاق [3302] عن الثوري عن منصور عن مجاهد أن أبا بكر وابن الزبير كان إذا صلى كأنه عمود. ابن أبي شيبة [7322] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال: كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع. قال مجاهد: وحدثت أن أبا بكر كان كذلك. ابن سعد [7608] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقوم في الصلاة كأنه عود، وكان أبو بكر

---

[1] - ذكر أبو عمر الخلاف فيه ثم قال: وهو عند جميعهم حسن وليس بواجب. [الاستذكار 2/ 291] وقال الترمذي [252] والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة. ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة ورأى بعضهم أن يضعهما تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم.اهـ

يفعل ذلك قال مجاهد: هو الخشوع في الصلاة. الفاكهي [1514] حدثنا أبو صالح محمد بن زنبور قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد قال: كان ابن الزبير إذا قام يصلي كأنه عود. ثم قال حدثنا أبو بشر قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال أخبرني شعبة عن منصور عن مجاهد قال: كان ابن الزبير أحسن الناس صلاة كأنه خرقة. البيهقي [3663] من طريق العباس بن محمد الدوري حدثنا أحمد بن يونس حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد قال: كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود، وحدث أن أبا بكر كان كذلك. قال: وكان يقال ذاك الخشوع في الصلاة.اهـ صحيح عن ابن الزبير، وكان أهل مكة يتحدثون أن ابن الزبير أخذ صلاته عن أبي بكر.

- ابن سعد [7606] أخبرنا عفان بن مسلم و عارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت البناني قال: ذكر ابن الزبير قال: كنا نمر به خلف المقام يصلي كأنه شيء منصوب موضوع. الفاكهي [958] حدثنا الحسين بن منصور قال ثنا سعيد بن هبيرة قال ثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت قال: مررت بعبد الله بن الزبير وهو يصلي خلف المقام كأنه خشبة.اهـ صحيح.

- علي بن عمر الحربي [33] حدثنا جعفر ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاوية يعني ابن عبد الكريم قال حدثني قيس عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال: لقد كان ناس يلتمسون أن يروه بعد السجدة فما يروه إلا قائما.اهـ قيس هو ابن سعد المكي، سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [8100] حدثنا زيد بن حباب عن همام بن يحيى قال: حدثنا فرقد السبخي عن مرة الطيب عن عمر أنه كره للرجل أن يصلي وفي رجليه قيد.اهـ فرقد ليس بقوي في مرة بن شراحيل.

- عبد الرزاق [3306] عن الثوري عن رجل عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة قال: مر ابن مسعود برجل صاف بين قدميه فقال أما هذا فقد أخطأ السنة لو راوح بهما كان

أحب إلي. وقال الطبراني [9347] حدثنا حفص بن عمر الرقي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله. حدثنا عثمان بن عمر الضبي ومحمد بن محمد التمار البصريان قالا ثنا عمر بن مرزوق أنا شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله نحوه. ابن أبي شيبة [7135] حدثنا وكيع عن سفيان عن ميسرة النهدي عن المنهال عن أبي عبيدة قال: خرج عبد الله من داره إلى المسجد، فإذا رجل يصلي صافا بين قدميه فقال عبد الله أما هذا فقد أخطأ السنة ولو راوح بين قدميه كان أحب إلي. ابن أبي شيبة [7134] حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المنهال عن أبي عبيدة قال رأى عبد الله رجلا يصلي صافا بين قدميه، فقال: لو راوح هذا بين قدميه كان أفضل. البيهقي [3713] من طريق أبي بكر محمد بن الفرج الأزرق حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن ميسرة عن المنهال عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه رأى رجلا صف بين قدميه يعني في الصلاة فقال: أخطأ السنة، أما إنه لو راوح كان أحب إلي.اهـ مرسل جيد.

ورواه حرب [1074] حدثنا محمد قال: ثنا الوليد قال: أخبرني أبو موسى عيسى بن عبد الله عن الحجاج بن أرطاة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود أنه كان يكره للرجل أن يضم إحدى ركبتيه إلى الأخرى.اهـ

وقال عبد الرزاق [3305] عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال عبد الله قاروا الصلاة يقول اسكنوا اطمئنوا. ابن أبي شيبة [7323] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله: قاروا الصلاة، يعني اسكنوا فيها. ابن أبي شيبة [7327] حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال عبد الله: قاروا الصلاة. ابن أبي شيبة [7328] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال عبد الله: قاروا الصلاة. قال زائدة: فقلت لمنصور: ما يعني بذلك؟ قال: فقال: التمكن فيها. الطبراني [9343] حدثنا محمد بن النضر

الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: قاروا الصلاة، فسئل منصور: ما يعني بذلك؟ فقال: ليتمكن في صلاته إذا ركع وإذا سجد. البيهقي [3664] من طريق الحسين بن حفص عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود: قاروا للصلاة.اهـ ورواه ابن المبارك في الزهد عن سفيان مثله. صحيح.

- ابن أبي شيبة [7147] حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: رأيت ابن عمر يصلي صافا بين قدميه فيما نعلم. ورواه محمد بن خلف وكيع في أخبار القضاة [1/ 164] حدثني أحمد بن علي قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: رأيت ابن عمر قد جمع بين قدميه في الصلاة قائما يصلي. البغوي [مسند ابن الجعد1523] حدثنا علي بن مسلم الطوسي نا أبو عامر العقدي وأبو داود ووهب قالوا: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: رأيت ابن عمر يصلي صافا قدميه فيما أعلم، زاد أبو عامر: وأنا غلام شاب.اهـ سند صحيح. وليس معناه الإلزاق فقد روى:

عبد الرزاق [3300] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقرأ البقرة في ركعة وكان بطيء القراءة فيضرب بأصابع رجله على الارض وسألت عطاء عن ضم المرء قدميه في الصلاة فقال أما هكذا حتى تماس بينهما فلا ولكن وسطا من ذلك فقال ابن جريج ولقد أخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يفرسخ بينهما ولا يمس إحداهما الأخرى قال بين ذلك.اهـ هذه أجود من حكاية غلام رآه مرة، وكأنه لم يضبطه. صحيح.

- ابن أبي شيبة [7136] حدثنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن قال: كنت مع أبي في المسجد فرأى رجلا صافا بين قدميه، فقال: ألزق إحداهما بالأخرى! لقد رأيت في هذا

المسجد ثمانية عشر من أصحاب النبي ﷺ ما رأيت أحدا منهم فعل هذا قط.اهـ إنما قال: أَلْزَق على التعجب، إن لم تكن مدرجة من وكيع يفسر صف القدمين[1]. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7143] حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن رجل أن ابن الزبير كان يصف بين قدميه في الصلاة. ابن أبي شيبة [7144] حدثنا وكيع عن هشام بن عروة قال: أخبرني من رأى ابن الزبير يصلي قد صف بين قدميه وألزق إحداهما بالأخرى.اهـ وقال أحمد في العلل [1623] حدثنا يحي بن آدم قال حدثنا حسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة قال: رأيت ابن الزبير قائما في الصلاة قد صف قدميه. ابن سعد [7607] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة قال: كان ابن الزبير يصف قدميه في الصلاة.اهـ صحيح.

- الفاكهي [1513] حدثنا عبد الله بن شبيب الربعي قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أبي قال حدثني وهب بن كيسان قال: إن أول من صف رجليه في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من القراء وكان مجتهدا.اهـ سند حسن، أبو أويس إسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس.

- الطبراني [298/13] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا العلاء بن صالح قال حدثنا زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول: صف القدمين ووضع اليد على اليد في الصلاة من السنة.اهـ سند صحيح، تقدم.

[1] - قال ابن قدامة: ويكره أن يلصق إحدى قدميه بالأخرى في حال قيامه لما روى الأثرم عن عيينة بن عبد الرحمن قال: كنت مع أبي في المسجد فرأى رجلا يصلي وقد صف بين قدميه وألزق إحداهما بالأخرى فقال أبي: لقد أدركت في هذا المسجد ثمانية عشرة رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا منهم فعل هذا قط. وكان ابن عمر لا يفرج بين قدميه ولا يمس إحداهما بالأخرى ولكن بين ذلك لا يقارب ولا يباعد.اهـ [المغني 1/ 696]

الاعتماد على الجدار ونحوه

وقول الله تعالى (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته)

- البخاري [1099] حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال: ما هذا الحبل. قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت. فقال النبي ﷺ: لا، حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد.اهـ

- أبو داود [949] حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي حدثنا أبي عن شيبان عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض أصحابي هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قلت غنيمة فدفعنا إلى وابصة قلت لصاحبي نبدأ فننظر إلى دله فإذا عليه قلنسوة لاطئة ذات أذنين وبرنس خز أغبر وإذا هو معتمد على عصا في صلاته فقلنا بعد أن سلمنا. فقال حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله ﷺ لما أسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه. صححه الحاكم والذهبي والألباني.

- قال مسدد [إتحاف الخيرة 1212] حدثنا حميد بن الأسود حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: جئت فقعدت إلى محمد بن مسلم بن خباب قال: جاء أنس فقعد مكانك هذا، ثم قال لنا: أتدرون ما هذا العود؟ قال: قلنا لا، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة أخذ بيده ثم التفت فقال: اعتدلوا سووا صفوفكم ثم أخذ بيساره، فقال: اعتدلوا سووا صفوفكم، فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر بن الخطاب فوجده قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم، فانتزعه فأعاده.اهـ رواه أبو داود، وضعفه الألباني، ورواه ابن حبان في صحيحه، وأظنه إنما احتج به للأمر بتسوية الصف.

- ابن أبي شيبة [3422] حدثنا ابن فضيل عن حصين عن أبي حازم عن مولاته قالت: كنت في أصحاب الصفة، كان لنا حبال نتعلق بها إذا فترنا ونعسنا في الصلاة، وبسط نقوم عليهما من غلظ الأرض، قالت: فأتى أبو بكر، فقال: اقطعوا هذه الحبال وأفضوا إلى الأرض.اهـ أبو حازم الأعرج سلمان الأشجعي ولعزة الأشجعية صحبة قاله الطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة. سند حسن.

- ابن أبي شيبة [3423] حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن رجل قد سماه يحسبه أبو بكر عمرو بن مرة عن حذيفة قال: إنما يفعل ذلك اليهود، يعني بالتعلق من أسفل هكذا. ثقات إن كان ذكر عمرو محفوظا.

- عبد الرزاق [3351] عن إسرائيل بن يونس قال أخبرني محمد بن عبد الرحمن أنه أخبره من رأى جابر بن عبد الله يصلي وهو معتمد على الجدر.اهـ

- ابن أبي شيبة [3425] حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: أخبرني من رأى أبا ذر يصلي متوكئا على عصا.اهـ

- ابن أبي شيبة [3424] حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ قال: رأيت أبا سعيد الخدري يصلي متوكئا على عصا. عبد الله بن أحمد في السنة [1510] حدثني أبي نا يحيى بن أبي زائدة عن عكرمة بن عمار حدثني عاصم بن شميخ الغيلاني قال: رأيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يصلي عند الزوال وهو معتمد على جريدة إذا قام اعتمد عليها وإذا ركع أسندها إلى الحائط وإذا سجد اعتمد عليها. رواه ابن حبان في الثقات في ترجمة عاصم فقال [4659] أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال ثنا عبد الله بن حميد قال ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني عاصم بن شميخ الغيلاني قال أتيت المدينة في طلب عبد لي أبق فانطلقوا بي إلى أبي سعيد الخدري فادخلوني عليه فإذا شيخ كبير يصلي

حين زالت الشمس معتمدا على جريدة إذا قام اعتمد عليها وإذا ركع أسندها إلى القبلة وإذا سجد اعتمد عليها.اهـ ووثقه العجلي. وقال أبو حاتم الرازي: مجهول.

- عبد الرزاق [3352] عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر عن الاعتماد على الجدر في الصلاة فقال إنا لنفعله وإن ذلك ينقص من الأجر.اهـ مرسل.

وقال عبد الرزاق [3353] عن ابن جريج قال أخبرني أبو محمد عن ناس من أصحابهم أن ابن عمر قال قد علمت أنه ينقص الأجر وضع الإنسان يده على الجدر في الصلاة.اهـ أبو محمد هو عطاء بن أبي رباح. حسن إن شاء الله.

- ابن الجعد [2826] أخبرنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن السائب قال: كانوا يتوكؤون علي عصيهم من شدة القيام في عهد عمر في رمضان.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3429] حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن عراك بن مالك عن أبيه قال: أدركت الناس في شهر رمضان تربط لهم الحبال يتمسكون بها من طول القيام. رجاله ثقات.

- ابن أبي شيبة [3426] حدثنا حفص ويزيد عن حجاج عن عطاء قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتوكؤون على العصا في الصلاة. زاد يزيد إذا استووا. البيهقي [3715] من طريق سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن الحجاج عن عطاء قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتوكئون على العصي في الصلاة.اهـ حجاج بن أرطأة فيه كلام. يأتي شاهد له عند مالك في التراويح.

الأمر بالعربية لإقام الصلاة

- ابن الجعد [995] أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد أما بعد فائتزوا وارتدوا وانتعلوا وألقوا

الخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزي العجم وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا واقطعوا الركب وانزوا نزوا وارموا الأغراض، وإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا وأشار بإصبعه السبابة والوسطى قال: فما علمنا أنه يعني الأعلام. أخبرنا شعبة عن عاصم عن أبي عثمان عن عمر نحوه، وزاد فيه: وتعلموا العربية.اهـ رواه مسلم مختصرا بدون ذكر العربية، وقال أبو عوانة في المستخرج [8514] حدثنا أبو حميد المصيصي قال ثنا حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة ح وحدثنا أبو أمية قثنا أبو النضر قال ثنا شعبة أخبرني قتادة قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد: أما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وارموا بالخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزي العجم وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وتمعدوا واخشوشنوا واحلولقوا واقطعوا الركب وارموا الأغراض وانزوا نزوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا، وأشار شعبة بأصبعيه الوسطى والسبابة، وقال أبو حميد: وأشار حجاج بأصبعيه السبابة، والوسطى، فما علمت أنه يعني الأعلام. قال: شعبة حدثني عاصم الأحول عن أبي عثمان بنحو من هذا وزاد فيه، وتعلموا العربية، قال شعبة: فكان عاصم أحفظهما عن أبي عثمان. قال أبو عوانة: حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن عاصم عن أبي عثمان وذكر بعض هذا وذكر وتعلموا العربية.اهـ البيهقي [2366] من طريق آدم حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال: تعلموا العربية.اهـ صحيح، يأتي في كتاب اللباس.

- ابن أبي شيبة [30534] حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن فإنه عربي، وتمعددوا فإنكم معديون.اهـ مرسل.

- سعيد بن منصور [التفسير 89] نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن أبي رجاء محمد بن سيف قال: سألت الحسن عن مصحف ينقط بالعربية؟ قال: لا بأس به، أوما بلغك عن كتاب عمر أنه كتب: تعلموا العربية، وتفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا. عبد الرزاق [7948] عن عبد الله بن كثير عن شعبة قال أخبرني محمد بن سيف أبو رجاء قال سألت الحسن عن المصحف أينقط بالعربية قال: لا بأس به أما بلغك كتاب عمر بن الخطاب كتب تفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا وتعلموا العربية. ابن أبي شيبة [30542] حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي رجاء قال: سألت محمدا عن نقط المصاحف فقال: أخاف أن تزيدوا في الحروف أو تنقصوا منها وسألت الحسن فقال: أما بلغك ما كتب به عمر: أن تعلموا العربية وحسن العبارة وتفقهوا في الدين.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [30544] حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: انتهى عمر إلى قوم يقرئ بعضهم بعضا، فلما رأوا عمر سكتوا فقال: ما كنتم تراجعون قلنا: كان يقرئ بعضنا بعضا، فقال: اقرؤوا، ولا تلحنوا. سعيد بن منصور [37] حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: خرج عمر بن الخطاب على قوم يقرأون القرآن، ويتراجعون فيه، فقال: ما هذا؟ فقالوا: نقرأ القرآن، ونتراجع فيه، فقال: تراجعوا، ولا تلحنوا. ورواه أبو العباس المستغفري في فضائل القرآن [103] من طريق القطيعي حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: خرج عمر من خوخته فأتى على قوم يقرؤون فلما رأوه أنصتوا فقال: ما كنتم تراجعون؟ فقال: كان يقرئ بعضنا بعضا قال: فاقرؤوا، ولا تلحنوا.اهـ ورواه ابن وهب في التفسير عن حماد. وهو مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [30546] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن مورق قال: قال عمر: تعلموا اللحن والفرائض فإنه من دينكم. المستغفري [104] من طريق قتيبة حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم عن سليمان عن مورق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب:

تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن. ورواه البيهقي في الشعب [1674] أخبرنا أبو محمد بن فراس المكي بها أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله أبو يحيى ثنا مروان ثنا عاصم الأحول عن مورق العجلي قال: قال عمر: تعلموا السنة والفرائض و اللحن كما تتعلمون القرآن.اهـ صحيح.

- البخاري [الأدب881] حدثنا موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن كثير أبي محمد عن عبد الرحمن بن عجلان قال: مر عمر بن الخطاب برجلين يرميان فقال أحدهما للآخر أسبت فقال عمر: سوء اللحن أشد من سوء الرمي.اهـ ضعفه الألباني.

- عبد الرزاق [9793] عن يحيي بن العلاء عن طلحة عن عطاء قال بينما عمر بن الخطاب يطوف بالكعبة إذ سمع رجلين خلفه يرطنان فالتفت إليهما فقال لهما ابتغيا إلى العربية سبيلا. الفاكهي [303] حدثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن جريج قال سمع عمر رجلين يتكلمان بالفارسية في الطواف فقال: ابتغيا إلى العربية سبيلا. ورواه أبو القاسم الحرفي في فوائده [23] حدثنا علي بن محمد حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب حدثني طلحة بن عمرو المكي حدثنا عطاء بن أبي رباح قال بلغني أن عمر بن الخطاب سمع رجلا يتكلم بالفارسية في الطواف، فأخذ بعضديه فقال: ابتغ إلى العربية سبيلا. رواه البيهقي في الشعب. مرسل ضعيف.

- ابن أبي شيبة [30533] حدثنا ابن فضيل عن ليث عن طلحة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: أعربوا القرآن. ابن أبي شيبة [30537] حدثنا وكيع عن سفيان عن عقبة الأسدي عن أبي العلاء قال: قال عبد الله: أعربوا القرآن فإنه عربي. أبو عبيد [348] حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عقبة الأسدي عن أبي العلاء عن عبد الله بن مسعود قال: أعربوا القرآن فإنه عربي.اهـ حسن له شواهد.

- ابن أبي شيبة [30535] حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن **أبي بن كعب** قال: تعلموا العربية كما تعلمون حفظ القرآن. ابن وهب في التفسير [72] حدثني حماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي بن كعب قال: تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه.اهـ مرسل جيد، يحيى بن يعمر نحوي نقط المصحف.

وقال المستغفري في فضائل القرآن [105] أخبرنا إسماعيل بن محمد أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن رجل يقال له مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال: تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن هـ حسن.

- ابن أبي شيبة [30548] حدثنا أبو أسامة عن عوف عن خليد العصري قال: لما قدم علينا **سلمان** أتيناه ليستقرئنا القرآن، فقال: القرآن عربي فاستقرئوه رجلا عربيا، فاستقرأنا زيد بن صوحان، فكان إذا أخطأ أخذ عليه سلمان، فإذا أصاب، قال: أيم الله.اهـ ثقات، قال ابن معين مرسل.

- ابن أبي شيبة [30536] حدثنا معتمر عن ليث عن مجاهد عن **ابن عمر** قال: أعربوا القرآن.اهـ ليث بن أبي سليم يضعف.

- البخاري [الأدب880] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع قال: كان **ابن عمر** يضرب ولده على اللحن. ابن أبي شيبة [26163] حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن. البيهقي [2367] من طريق الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان ابن عمر إذا سمع بعض ولده يلحن ضربه.اهـ صحيح.

- وروى البيهقي في الشعب [1680] من طريق الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الربيع السمان ثنا عمرو بن دينار أن ابن عمر و ابن عباس كانا يضربان أولادهما على اللحن.اهـ أبو الربيع متروك.

- ابن أبي شيبة [30538] حدثنا علي بن مسهر عن يوسف بن صهيب عن ابن بريدة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: لأن أقرأ الآية بإعراب أحب إلي من أن أقرأ كذا وكذا آية بغير إعراب.اهـ إسناد صحيح.

- سعيد بن منصور [91] حدثنا هشيم قال: نا حصين قال: نا عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت عبد الله بن عباس يسأل عن عربية القرآن، فينشد الشعر.اهـ سند صحيح.

- البيهقي [الشعب 1684] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ ثنا مكي بن بندار الزنجاني ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر ثنا هارون بن محمد بن أبي الهيدام العسقلاني ثنا عثمان بن طالوت الجحدري ثنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء حدثني أبي ثنا الذيال بن حرملة عن صعصعة بن صوحان قال: جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله إلا الخاطون كل و الله يخطو فتبسم علي و قال يا أعرابي (لا يأكله إلا الخاطئون) قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي إلى أبي الأسود الدؤلي فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع و النصف و الخفض إلى هنا.اهـ قال الذهبي في الميزان: بشر بن أبي عمرو بن العلاء المازني. قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة.

ما يقال في افتتاح الصلاة

- البخاري [744] حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال: كان رسول الله ﷺ

يسكت بين التكبير و بين القراءة إسكاتة - قال أحسبه قال هنية - فقلت بأبي وأمي يا رسول الله، إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال: أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد.اهـ

- ابن المنذر [1266] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أنا بكر بن بكار قال: ثنا محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي قال: ثنا مكحول أن أبا بكر كان إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك.اهـ بكر ضعيف.

- عبد الرزاق [2558] عن ابن جريج قال حدثني من أصدق عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن ابن مسعود أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك.اهـ

- ابن أبي شيبة [2408] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان قال: بلغني أن أبا بكر كان يقول مثل ذلك.اهـ هذه المراسيل عن أبي بكر موتفقة.

- عبد الرزاق [2557] عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال كان عمر إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. ابن الجعد [183] أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر أنه قال حين كبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. ابن المنذر [1267] حدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك.اهـ وقال ابن أبي شيبة [2402] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن أبي وائل عن الأسود بن يزيد قال: رأيت عمر بن الخطاب افتتح الصلاة فكبر، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم

قال: كان عمر إذا افتتح الصلاة كبر، فذكر مثل حديث حصين، وزاد فيه: يجهر بهن، قال: وقال: كان إبراهيم لا يجهر بهن. ثم قال حدثنا وكيع عن ابن عون عن إبراهيم عن علقمة أنه انطلق إلى عمر فقالوا له: احفظ لنا ما استطعت، فلما قدم قال: فيما حفظت أنه توضأ مرتين ونثر مرتين، فلما كبر، أو فلما قام إلى الصلاة، قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. ثم قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر أن عمر كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. ثم قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل قال: كان عمر إذا افتتح الصلاة، قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، يسمعنا. حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمر أنه قال حين استفتح الصلاة: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. ثم قال ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كان عمر إذا افتتح الصلاة رفع صوته يسمعنا يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. ثم قال حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال: سمعت عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر الصبح وهو مسافر بذي الحليفة وهو يريد مكة، فقال: الله أكبر، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. وقال ابن أبي شيبة [8943] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: سمعت عمر يقول: إذا افتتح الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، قال الأسود: يسمعناها. وقال ابن الجعد [148] أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت عمرو بن ميمون يقول: صليت مع عمر الفجر بذي الحليفة وهو يريد مكة فقال حين كبر سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم قرأ بيا أيها الكافرون والله الواحد الصمد قال الحكم وهما هكذا في قراءة عبد الله قال وكان يتم التكبير ثم أتاه عثمان بن حنيف فجعل يكلمه من وراء الفسطاط يقول والله لو وضعت على كل

جريب درهما وقفيزا من طعام وزدتنا على كل رأس درهمين لا يشق ذلك عليهم ولا يجهدهم قال فكان ثمانية وأربعين فجعله خمسين. ابن المنذر [1268] حدثنا يحيى بن محمد قال: ثنا سهل بن بكار قال: ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر بذي الحليفة فقال: الله أكبر، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. الطحاوي [1175] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر بذي الحليفة فقال: الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك. ثم قال حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمر مثله غير أنه لم يقل: بذي الحليفة. حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا محمد بن بكر البرساني قال: أنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر مثله وزاد: يسمع من يليه. وكما حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر مثله. وكما حدثنا فهد قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث قال: ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما سمعا عمر كبر فرفع صوته. ابن أبي خيثمة [3857] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال: كان عمر إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك.اهـ صحيح. وإنما جهر يعلمهم بيانا بالعمل.

وقال عبد الرزاق [2555] عن المثنى بن الصباح قال أخبرني عكرمة بن خالد أن عمر كان يعلم الناس إذا قام الرجل للصلاة أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا إله غيرك قبل القراءة. عبد الرزاق [2556] عن معمر عن قتادة عن عمر مثله.اهـ

- ابن أبي شيبة [2420] حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي الخليل عن علي قال: سمعته حين كبر في الصلاة، قال: لا إله أنت سبحانك إني

ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. حدثنا وكيع عن سفيان وعلي بن صالح عن أبي إسحاق عن ابن أبي الخليل عن علي مثله.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [2566] عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال كان علي إذا افتتح الصلاة قال: الله أكبر لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وعبدك بين يديك ومنك وإليك ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت.اهـ ضعيف.

وقال حرب [783] حدثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: وأخبرني إسماعيل عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي أن علي بن أبي طالب كان يقول إذا افتتح الصلاة (وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض) إلى قوله (وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).اهـ ضعيف. إسماعيل هو ابن رافع المدني. يأتي من وجه آخر مرفوعا.

- عبد الرزاق[2560] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الهيثم بن حنش أنه رأى ابن عمر وصلى معه إلى جنبه فقال الله أكبر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأحسن شيء عندي. ابن أبي شيبة [2422] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الهيثم قال: سمعت ابن عمر يقول حين يفتتح الصلاة: الله أكبر كبيرا وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا اللهم اجعله أحب شيء إلي وأخشى شيء عندي.اهـ الهيثم لم يرو عنه غير أبي إسحاق وأخشى أن يكون وهم في اسمه فقد رواه شعبة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي وهو ثقة، قال المروزي [زوائد الطهور97] حدثنا عبد الله القواريري ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال سمعت الهيثم بن حبيب قال: سمعت ابن عمر حين دخل في الصلاة أو افتتح الصلاة يقول: اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأخشى شيء عندي.اهـ ثقات.

وقال ابن رجب في الفتح [5/ 193] وروى جعفر الفريابي في كتاب الذكر بإسنادٍ صحيح عن ابن عمر أنه رأى رجلاً دخل في الصلاة، فكبر، ثم قال: اللهم اغفر لي وأرحمني، فضرب ابن عمر منكبيه وقال: أبدأ بحمد الله عز وجل والثناء عليه.اهـ

- ابن أبي شيبة [2423] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود نحوه. أي نحو ما روى عن ابن عمر آنفا. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2406] حدثنا عبد السلام عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان إذا افتتح الصلاة، قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك. حرب [792] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا عبد السلام عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك.اهـ خصيف ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2418] حدثنا ابن فضيل وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال ابن مسعود: إن من أحب الكلام إلى الله أن يقول الرجل: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.اهـ سند صحيح.

- البخاري [القراءة 171] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج قال: صليت مع أبي هريرة فلما كبر سكت ساعة ثم قال: الحمد لله رب العالمين. قال البخاري: تابعه معاذ وأبو داود عن شعبة.اهـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة الانصاري. سند صحيح. رواه ابن أبي شيبة وابن المنذر. يأتي.

- عبد الرزاق [2571] عن ابن جريج قال قلت لعطاء أرأيت إن قلت وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض إلى المسلمين. قال: ذلك شيء أحدثه الناس. قال عطاء وقد كان ممن يعتريه إذا تهجد ابتدأ أحدهم فكبر ثم ذكر الله ثم يسأل ثم يقرأ ثم يركع ركعتين ثم يقوم فيصلي أو يستقبل صلاته.اهـ صحيح.

الاستعاذة

- الترمذي [242] حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيرا ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.اهـ ضعفه أحمد.

- ابن أبي شيبة [2470] حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: افتتح عمر الصلاة ثم كبر، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الحمد لله رب العالمين. حدثنا ابن فضيل عن حصين عن سفيان عن الأسود قال: سمعت عمر افتتح الصلاة وكبر فقال: سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، ثم يتعوذ.اهـ صحيح عنه.

- الطبراني [9302] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.اهـ إسناد صحيح.

- عبد الرزاق [2581] عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: همزه المؤتة يعني الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشعر.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2577] عن ابن جريج قال سألت نافعا مولى ابن عمر عن هل تدري كيف كان ابن عمر يستعيذ قال كان يقول: اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم.اهـ رواه ابن المنذر من طريق الدبري عن عبد الرزاق بلفظ: اللهم إني أعوذ بك. حرب [796] حدثنا إسحاق قال: أبنا محمد بن بكر قال: ثنا ابن جريج قال: قلت لنافع: كيف كان ابن عمر يستعيذ؟ فقال: كان ابن عمر يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [2472] حدثنا حفص عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر كان يتعوذ يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.اهـ سند صحيح.

قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

- مسلم [916] حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال: صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ

ورواه ابن أبي شيبة [4167] حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). ابن الجعد [922] أخبرنا شعبة وشيبان عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4151] حدثنا ابن علية عن الجريري عن قيس بن عباية قال حدثني ابن عبد الله بن مغفل عن أبيه قال: ولم أر رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان أشد عليه حدث في الإسلام منه قال: سمعني أبي وأنا أقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) قال: يا بني إياك والحدث فإني قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقول ذلك إذا قرأت فقل (الحمد لله رب العالمين).اهـ رواه الترمذي وحسنه.

- عبد الرزاق [2621] عن معمر قال سمعت أيوب يسأل عاصم بن أبي النجود ما سمعت في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم قال أخبرني أبو وائل أنه سمع **عمر بن الخطاب** يفتتح الحمد لله رب العالمين.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4171] حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال: صليت خلف **عمر** سبعين صلاة، فلم يجهر فيها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [4180] حدثنا خالد بن مخلد عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن **عمر** جهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). الطحاوي [1187] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو أحمد قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: صليت خلف عمر فجهر ب (بسم الله الرحمن الرحيم) وكان أبي يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. البيهقي [2498] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابن قتيبة حدثنا عمر بن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: صليت خلف عمر بن الخطاب فجهر ب (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ إسناد حسن صحيح. لعله للتعليم.

- المستغفري [641] أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا جدي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أشعث عن الحسن أن **عثمان** كان يجهر بالقراءة في العيدين ويوم الجمعة وكان يفتتح القراءة في الصلاة بـ (الحمد لله رب العالمين).اهـ حسن.

- الطحاوي [1208] حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا علي بن معبد قال ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد عن أبي وائل قال: كان **عمر** و**علي** لا يجهران ب(بسم الله الرحمن الرحيم) ولا بالتعوذ ولا بالتأمين.اهـ صوابه أبو سعد. الطبراني [9304] حدثنا محمد

بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعد البقال عن أبي وائل قال: كان علي وابن مسعود لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بآمين. المخلص [2331] حدثنا أحمد بن عبد الله بن سيف حدثنا السري حدثنا أحمد حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعد عن أبي وائل قال: كان علي وعبد الله لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم، ولا بالتعوذ، ولا بآمين.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4172] حدثنا شاذان قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي وائل أن عليا وعمارا كانا لا يجهران بـ (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [2601] عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن عليا كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم كان يجهر بالحمد لله رب العالمين. ابن أبي شيبة [4169] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن ثوير به نحوه.اهـ لا بأس به.

- أبو عمر في الاستذكار [458/1] من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا قيس بن الربيع قال حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه أن عليا كان لا يجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم. قال وحدثنا أبو الوليد قال حدثنا قيس عن الشعبي عن الحارث عن علي أنه كان لا يجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم.اهـ خبر صحيح عن علي رحمه الله.

- البيهقي [2499] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الزيقي حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الزيقي حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن الشعبي قال: رأيت علي بن أبي طالب وصليت وراءه فسمعته يجهر ب (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ سند جيد، أرى هذا كان للتعليم.

- المستغفري [588] أخبرنا أبو محمد حدثني أبو القاسم بن أحمد حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان حدثنا أبو حاتم حدثنا خلاد يعني ابن خلاد المقرئ حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن عبد خير قال: سئل **علي بن أبي طالب** عن سبع المثاني فقال (الحمد لله) فقيل: إنما هي ست آيات فقال: بسم الله الرحمن الرحيم منه فقيل له: أي شي المثاني؟ قال: يثنى بها في كل سورة.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4155] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن عاصم عن زر عن **عبد الله** أنه كان يفتتح القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين). ابن أبي شيبة [8945] حدثنا هشيم عن سعد بن مرزبان قال: حدثنا أبو وائل عن عبد الله أنه كان يخفي بسم الله الرحمن الرحيم، والاستعاذة وربنا لك الحمد.اهـ صوابه سعيد، حسن.

- عبد الرزاق [2607] عن ابن التيمي عن مطر عن عبد الكريم أبي أمية أن **أبي بن كعب** كان يفتتح ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [4156] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن **أنس** أنه كان يستفتح القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين).اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2827] عن معمر عن أيوب عن نافع أن **ابن عمر** صلى المغرب فلما قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) جعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مرارا ورددها فقلت (إذا زلزلت) فقرأها فلما فرغ لم يعب ذلك علي.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4178] حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن **ابن عمر** أنه كان إذا افتتح الصلاة قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) فإذا فرغ من الحمد قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ وقال عبد الرزاق [2608] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم. الطحاوي

[1189] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو عاصم قال: أنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل السورة وبعدها إذا قرأ بسورة أخرى في الصلاة. البيهقي [3181] من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله يعني ابن عمر كان إذا ابتدأ في القراءة في الصلاة قال (بسم الله الرحمن الرحيم) فإذا فرغ من فاتحة الكتاب قال ذلك حين يستفتح السورة. ومن طريق محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يجهر إذا قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) وإذا قرأ السورة جهر بها أيضا.اهـ وروى البيهقي [2500] من طريق بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك عبد الله بن عمر وأسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يفتتح أم الكتاب ب (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ صحيح.

وقال الطحاوي [1190] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو بكر النهشلي قال ثنا يزيد الفقير عن ابن عمر أنه كان يفتتح القراءة ب (بسم الله الرحمن الرحيم). المستغفري [574] من طريق يحيى هو ابن أبي طالب أخبرنا أبو داود أخبرنا أبو بكر النهشلي عن يزيد الفقير قال: كان ابن عمر يستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم. وقال المستغفري [575] أخبرنا عبد الملك بن سعيد أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد هو ابن الحباب عن مسعر عن يزيد الفقير قال: صليت خلف ابن عمر فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ سورة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ حسن صحيح.

وقال المستغفري [573] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي جعفر السمناني أخبرنا أبو بكر بن أبي العوام حدثنا سلمة هو ابن سليمان الموصلي حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ (الحمد لله رب العالمين) فإذا ختمها قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ السورة التي يريد ويقول: لم كتبت إذا في المصحف؟.اهـ سلمة ضعيف.

وقال المستغفري [571] أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا يحيى بن ساسويه حدثنا علي بن حجر حدثنا عبيد الله هو ابن عمرو عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن ابن عمر أنه كان إذا قام في الصلاة فأراد أن يقرأ قال: بسم الله الرحمن الرحيم فإذا فرغ من فاتحة الكتاب قال: بسم الله الرحمن الرحيم يجهر بها في فاتحة الكتاب وفي السورة.اهـ صحيح.

وقال المستغفري [642] أخبرنا عبد الملك بن سعيد أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد هو ابن الحباب عن سفيان عن واصل عن إبراهيم عن ابن عمر أنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ مرسل. وكأنه عن ابن مسعود.

وروى البيهقي [2502] من طريق عبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يفتتح الصلاة ب (بسم الله الرحمن الرحيم). قال وأخبرنا سعيد عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقول تفتتح القراءة ب (بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ صحاح.

- عبد الرزاق [2620] عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار أن ابن عباس وابن عمر كانا يفتتحان ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2610] عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يستفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ صحيح. أُراه يريد الإسرار بها.

- عبد الرزاق[2605] عن الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الأعراب. ابن أبي شيبة [4166] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير. ابن المنذر [1359] حدثنا علي بن الحسن قال: ثنا عبد الله عن سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير. الطحاوي [1209] حدثنا سليمان بن شعيب قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد قال: ثنا زهير بن معاوية قال: سمعت عاصما وعبد

الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس.اهـ صحيح، كأنه أراد الدوام. ولعله جهر بها للتعليم كجهره بالفاتحة في الجنازة يعلمهم.

- ابن المنذر [1356] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أبو النعمان قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة أن ابن عباس: كان يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول: إنما هو شيء استرقه الشيطان من الناس.اهـ سند صحيح.

- الطحاوي [1188] حدثنا فهد قال: ثنا محمد بن سعيد قال: أنا شريك عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه جهر بها.اهـ لا بأس به.

- وقال المستغفري [585] أخبرنا محمد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني عمر بن ذر عن أبيه عن عبد الله بن عباس أنه قال: إن الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. البيهقي [2511] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني عمر بن ذر عن أبيه عن عبد الله بن عباس مثله، ثم قال: وهو منقطع.اهـ

- عبد الرزاق [2609] عن ابن جريج قال أخبرني أبي عن سعيد بن جبير أخبره قال ولقد آتيناك سبعا من المثاني أم القرآن وقرأتها على سعيد كما قرأتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال ابن عباس: قد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم. قال عبد الرزاق قرأها علينا ابن جريج بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية مالك يوم الدين آية إياك نعبد وإياك نستعين آية اهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين أنعمت عليهم إلى أخرها. الطحاوي [1192] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو عاصم قال أنا ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) قال: فاتحة الكتاب، ثم قرأ ابن عباس (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال: هي الآية

السابعة. قال: وقرأ على سعيد بن جبير كما قرأ عليه ابن عباس. البيهقي [2497] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أخبرنا أبو الموجه أخبرنا عبدان أخبرنا عبد الله. قال وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن محمد بن حريث حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في السبع المثاني قال: هي فاتحة الكتاب قرأها ابن عباس ب (بسم الله الرحمن الرحيم) سبعا. قال ابن جريج فقلت لأبي أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من كتاب الله؟ قال: نعم. ثم قال: قرأها ابن عباس ب (بسم الله الرحمن الرحيم) في الركعتين جميعا. ورواه ابن جرير [133/17] حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال ثني أبي قال ثنا ابن جريج قال أخبرنا أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في قول الله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) قال: هي فاتحة الكتاب، فقرأها علي ستا، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال سعيد: وقرأها ابن عباس علي كما قرأها عليك، ثم قال الآية السابعة: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال ابن عباس: قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم. حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن جريج أن أباه حدثه عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: فاستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم قال: تدري ما هذا (ولقد آتيناك سبعا من المثاني). ثم قال حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حماد بن زيد وحجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبي عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سأل ابن عباس عن السبع المثاني فقال: أم القرآن، قال سعيد: ثم قرأها وقرأ منها (بسم الله الرحمن الرحيم) قال أبي: قرأها سعيد كما قرأها ابن عباس وقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم، قال سعيد: قلت لابن عباس: فما المثاني؟ قال: هي أم القران، استثناها الله لمحمد ﷺ، فرفعها في أم الكتاب، فذخرها لهم حتى أخرجها لهم، ولم يعطها لأحد قبله، قال: قلت لأبي: أخبرك سعيد أن ابن عباس قال له: بسم الله الرحمن الرحيم، آية من القرآن؟ قال: نعم. قال ابن جريج: قال عطاء: فاتحة الكتاب

وهي سبع ببسم الله الرحمن الرحيم، والمثاني: القرآن.اهـ رواه الحاكم وصححه والمقدسي في المختارة.

وقال المستغفري [582] أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث هو ابن سعيد عن حنظلة عن شهر عن ابن عباس قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم لم يقرأها في الصلاة فقد ترك آية من كتاب الله.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [2611] عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوءمة أنه سمع أبا هريرة يقول يفتتح ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة.اهـ ضعيف جدا.

- ابن المنذر [1352] حدثنا علي قال: ثنا أبو عبيد ثنا حجاج عن أبي بكر الهذلي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي هريرة قال: (صراط الذين أنعمت عليهم) الآية السادسة.اهـ سند ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [4174] حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه كان يجهر بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).اهـ أبو معشر نجيح ضعيف.

- ابن المنذر [1341] وحدثونا عن بندار قال: ثنا عبد الرحمن ومحمد بن حزم قالا: ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج قال: صليت مع أبي هريرة فلما كبر سكت ساعة، ثم قال: (الحمد لله رب العالمين).اهـ صحيح تقدم.

- ابن المنذر [1353] حدثنا موسى بن هارون قال: ثنا محمد بن عبد الحكم قال: ثنا أبي وشعيب عن الليث قال: ثنا خالد عن ابن أبي هلال عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول: كلما سجد قال: الله أكبر وإذا قام من الجلوس في اثنتين قال: الله أكبر، وإذا سلم قال: أما والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة

برسول الله ﷺ. الطحاوي [1185] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: أنا الليث بن سعد قال: أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن المجمر.اهـ وقال الدارقطني [1180] حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا أبي وشعيب بن الليث قالا حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس من اثنتين قال الله أكبر ثم يقول إذا سلم والذى نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ. وهذا صحيح ورواته كلهم ثقات.اهـ صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي على شرط الشيخين وصححه البيهقي.

- عبد الرزاق [2618] عن ابن جريج قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد أن معاوية صلى بالمدينة للناس العتمة فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر بعض هذا التكبير الذي يكبر الناس فلما انصرف ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار فقالوا يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت، أين بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر حتى تهوي ساجدا فلم يعد معاوية لذلك بعد. ابن المنذر [1354] أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك الركعة، ولم يكبر حين يهوي ساجدا حتى قضى تلك الصلاة، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجدا.اهـ صححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم. والمرسل أصح.

- ابن أبي شيبة [4162] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه وابن الزبير أنهما كانا لا يجهران.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4177] حدثنا وكيع عن شعبة عن الأزرق بن قيس قال: سمعت ابن الزبير قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم قرأ (الحمد لله رب العالمين) ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم). البيهقي [3183] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت وراء ابن الزبير فكان يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) فإذا قال (ولا الضالين) قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال[2505] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت خلف ابن الزبير فقرأ فجهر ب (بسم الله الرحمن الرحيم). ابن المنذر [1357] حدثنا علي قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت خلف ابن الزبير فاستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: بسم الله الرحمن الرحيم. الطحاوي [1191] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا أبو زيد الهروي قال: ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس نحوه.اهـ سند صحيح. كأنه جهر بها ليثبتها.

- ابن أبي شيبة[4179] حدثنا سهل بن يوسف ومعاذ بن معاذ عن حميد عن بكر أن ابن الزبير كان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويقول: ما يمنعهم منها إلا الكبر. المستغفري [590] أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال: كان ابن الزبير يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول: ما يمنعهم منها إلا الكبر. البيهقي [2504] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر فذكره. سند صحيح. أُراه ينكر على بني أمية.

- المستغفري [591] أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يزيد بن صالح حدثنا أبو بكر النهشلي عن يزيد الفقير قال: صليت خلف نفر من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم.اهـ ضعيف، تقدم من الرواية عن ابن عمر.

- الطحاوي [1211] حدثنا إبراهيم بن منقذ قال: ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة أن سنان بن عبد الرحمن الصدفي حدثه عن عبد الرحمن الأعرج قال: أدركت الأئمة وما يستفتحون القراءة إلا بـ (الحمد لله رب العالمين).اهـ صوابه سيار بن عبد الرحمن الصدفي. سند حسن.

- الطحاوي [1112] حدثنا إبراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير مثله أي أنه قال: أدركت الأئمة وما يستفتحون القراءة إلا ب (الحمد لله رب العالمين). وكذلك حكى ابن رجب في الفتح من رواية الأثرم. أبو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي. سند صحيح.

- الطحاوي [1213] حدثنا روح بن الفرج قال: ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال: ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد قال: لقد أدركت رجالا من علمائنا ما يقرؤن بها.اهـ لا بأس به.

- سعيد بن منصور [نصب الراية 358/1] حدثنا خالد عن حصين عن أبي وائل قال: كانوا يسرون البسملة والتعوذ في الصلاة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4161] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: جهر الإمام بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) بدعة.اهـ تابعه شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة.اهـ رواه وكيع. صحيح.

الأمر في الفاتحة

- البخاري [756] حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب.اهـ رواه أبو داود [822] حدثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح قالا حدثنا سفيان عن الزهري، فذكره ثم قال: قال سفيان: لمن يصلي وحده.اهـ سفيان هو ابن عيينة.

- أبو يوسف [الآثار2] حدثنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبد الرحمن بن زياد الحنظلي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها شيء.اهـ أبو حنيفة ضعيف.

وقال عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه [1896] سألته عن حديث شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عباية بن رداد سمع عمر لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب قال أبي هو عباية بن ربعي.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [3644] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عباية بن ربعي قال: قال عمر: لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعدا. قال سحنون [المدونة 1/ 165] قال وكيع عن الأعمش عن خيثمة قال حدثني من سمع عمر بن الخطاب يقول: لا تجزئ صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وبشيء معها.اهـ حسن، يأتي قريبا.

- عبد الرزاق [2656] عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال كان - يعني عليا - يقرأ في الاولين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة ولا يقرأ في الاخريين. قال الزهري وكان جابر بن عبد الله يقرأ في الركعتين الأولين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة وفي الأخريين بأم القرآن. قال الزهري: والقوم يقتدون بإمامهم. البخاري

[القراءة1] حدثنا عثمان بن سعيد سمع عبيد الله بن عمر وعن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع مولى بني هاشم حدثه عن علي بن أبي طالب: إذا لم يجهر الإمام في الصلوات فاقرأ بأم الكتاب وسورة أخرى في الأوليين من الظهر والعصر وبفاتحة الكتاب في الأخريين من الظهر والعصر وفي الآخرة من المغرب وفي الأخريين من العشاء.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3642] حدثنا إسماعيل ابن علية عن الجريري عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال: لا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعدا. أبو بكر ابن المقرئ [207] حدثنا محمد ثنا عمرو بن علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال: لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعدا.اهـ صحيح.

وقال ابن المنذر [1305] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد قال: أنا سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين أن عثمان بن أبي العاص قال: لا تتم صلاة إلا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعدا.اهـ الأول أصح.

- عبد الرزاق [2627] عن بشر بن رافع قال أخبرني درع بن عبد الله عن أبي أمية الأسدي قال قال لي عبادة بن الصامت اقرأ بأم القرآن في كل ركعة.اهـ سند ضعيف.

- حرب [840] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن عثمان بن أبي سودة عن أمه أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال لها: يا سودة لا تصلين صلاة إلا قرأت فيها بأم القرآن وآيتين.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2985] حدثنا غندر عن شعبة عن أبي النضر مسلم قال: سمعت حملة بن عبد الرحمن قال: رأى عبادة رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فأخذ بيده ففزع الرجل

فقال عبادة: لا تشبهوا بهذا ولا بأمثاله، إنه لا تجزيء صلاة إلا بأم الكتاب.اهـ سند حسن صحيح، على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة[3648] حدثنا يزيد بن هارون عن حجاج عن عطاء عن أبي هريرة قال: تجزئ فاتحة الكتاب قال: فلقيته بعد فقلت: في الفريضة؟ فقال: نعم. البخاري [القراءة8] حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال: يجزي بفاتحة الكتاب وإن زاد فهو خير. ابن المنذر[1304] حدثنا يحيى بن محمد قال: ثنا مسدد قال: ثنا يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال: من قرأ في المكتوبة بفاتحة الكتاب أجزأ عنه وإن زاد معها شيئا فهو أحب إلي.اهـ صحيح.

وقال حرب [843] حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة وعائشة قالا: اقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [2624] عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أنه سمع أبا سعيد الخدري قرأ بأم القرآن في كل ركعة أو قال في كل صلاة.اهـ رواه ابن المنذر وقال: في كل صلاة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3643] حدثنا ابن علية عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد في كل صلاة قراءة قرآن أم الكتاب فما زاد.اهـ سعيد أبو مسلمة. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3653] حدثنا وكيع عن مسعر عن يزيد الفقير عن جابر قال: كنا نتحدث أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3645] حدثنا ابن علية عن خالد عن عبد الله بن الحارث قال: جلست إلى رهط من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، فذكروا الصلاة وقالوا: لا صلاة إلا بقراءة ولو

بأم الكتاب، قال خالد: فقلت لعبد اللّٰه بن الحارث: هل تسمي منهم أحدا؟ قال: نعم، خوات بن جبير. رواه ابن المنذر [1301] حدثنا يحيي بن محمد بن يحيي قال: ثنا بشر قال: ثنا خالد الحذاء عن عبد اللّٰه بن الحارث.اهـ صحيح، عبد اللّٰه بن الحارث أبو الوليد البصري.

- عبد الرزاق [2625] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر لم يكن ليدع أن يقرأ بأم القرآن في كل ركعة من المكتوبة.اهـ صحيح.

- البخاري [القراءة 19] وقال لنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن أبي الحسناء حدثنا أبو العالية فسألت ابن عمر بمكة أقرأ في الصلاة قال: إني لأستحي من رب هذه البنية أن أصلي صلاة لا أقرأ فيها ولو بأم الكتاب. البيهقي [3018] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا ابن عثمان أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك أخبرنا كهمس بن الحسن عن أبي الأزهر الضبعي عن أبي العالية البراء، فذكر قصة وفيها أن عبد اللّٰه بن صفوان قال لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن أفي كل صلاة تقرأ؟ قال: إني لأستحي من رب هذه البنية أن أركع ركعتين لا أقرأ فيهما بأم القرآن فزائدا، أو قال فصاعدا. قال يعقوب وحدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا سعيد الجريري حدثنا أبو الأزهر عن أبي العالية البراء نحوه.اهـ

ورواه عبد الرزاق [2626] عن معمر عن أيوب عن أبي العالية قال سمعت ابن عمر يقول إني لأستحي من رب هذه البنية أن أصلي صلاة لا أقرأ فيها بأم القرآن وشيء معها قال وسألت ابن عباس فقال اقرأ منه ما قل أو كثر وليس من القرآن قليل. ابن أبي شيبة [3650] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي العالية البراء قال: قلت لابن عمر: أفي كل ركعة أقرأ؟ فقال: إني لأستحي من رب هذا البيت أن لا أقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وما تيسر. وسألت ابن عباس؟ فقال: هو إمامك فإن شئت فأقل منه وإن شئت فأكثر. الطحاوي [1221]حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال: ثنا عبيد الله بن محمد التيمي

وموسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي العالية البراء قال: سألت ابن عباس أو سئل عن القراءة، في الظهر والعصر فقال: هو إمامك فاقرأ منه ما قل وما كثر، وليس من القرآن شيء قليل. وقال حدثنا حسين بن نصر قال: سمعت يزيد بن هارون قال: أنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي العالية قال: سألت ابن عباس فذكر مثله قال: وسألت ابن عمر فقال: إني لأستحي أصلي صلاة لا أقرأ فيها بأم القرآن وما تيسر.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2628] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال سمعت ابن عباس يقول: لا تصلين صلاة حتى تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة. ابن المنذر [1306] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا الجدي قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار عن ابن عباس قال: من استطاع منكم أن لا يصلي صلاة إلا قرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها، فإن لم يستطع فلا يدع فاتحة الكتاب. الطحاوي [1220] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: شهدت ابن عباس فسمعته يقول: لا تصل صلاة إلا قرأت فيها ولو بفاتحة الكتاب.اهـ صحيح.

جامع القراءة خلف الإمام والأمر في الفاتحة

- قال مسلم [932] حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع أبي موسى الأشعري فذكر ما علمهم من الصلاة وفيه: وإذا قرأ فأنصتوا.اهـ هذا الحرف تفرد به سليمان التيمي، وخالفه جماعة أصحاب قتادة. قاله ابن معين وأبو حاتم وأبو داود والدارقطني وطائفة. وصححه مسلم.

- مالك [193] عن ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي منكم أحد آنفا فقال رجل نعم أنا يا رسول الله قال فقال رسول الله ﷺ إني أقول ما لي أنازع القرآن. فانتهى الناس عن

القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.اهـ رواه البخاري ومسلم. ورواه أبو داود وقال: سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال: قوله: فانتهى الناس، من كلام الزهري.اهـ وقاله أحمد وغيرهم. وقد كان أبو هريرة يأمر بقراءتها خلف الإمام.

- عبد الرزاق [2766] عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال قال النبي ﷺ: لعلكم تقرؤون والإمام يقرأ مرتين أو ثلاثا قالوا نعم يا رسول الله إنا لنفعل قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب. البخاري [القراءة 37] حدثنا عبدان قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن من شهد ذاك قال: صلى النبي ﷺ فلما قضى صلاته قال: أتقرؤون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعل قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه.اهـ ورواه البيهقي ثم قال: هذا إسناد جيد.

- البخاري [القراءة 156] حدثنا يحيى بن يوسف قال: أنبأنا عبد الله عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه، فقال: أتقرءون في صلاتكم والإمام يقرأ؟ فسكتوا فقالها ثلاث مرات، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل قال: فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه.اهـ ثقات كلهم.

- ابن أبي شيبة [3777] حدثنا ابن نمير قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: لعلكم تقرؤون خلف إمامكم؟ قال: قلنا: أجل يا رسول الله إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة إلا بها.اهـ رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وحسن إسناده الدارقطني ثم قال [319/1] أخبرنا ابن صاعد ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني مكحول بهذا وقال فيه إني لأراكم تقرءون

خلف إمامكم إذا جهر قلنا أجل والله يا رسول الله هذًّا قال لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.اهـ ثم قال [1/ 319] حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ثنا الهيثم بن حميد قال أخبرني زيد بن واقد عن مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري قال نافع: أبطأ عبادة عن صلاة الصبح فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة وكان أبو نعيم أول من أذن في بيت المقدس فصلى بالناس أبو نعيم وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم وأبو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن فلما انصرف قلت لعبادة قد صنعت شيئا فلا أدري أسنة هي أم سهو كانت منك قال وما ذاك قال سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر قال: أجل صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة فالتبست عليه القراءة فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال هل تقرءون إذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا إنا لنصنع ذلك قال فلا تفعلوا وأنا أقول مالي أنازع القرآن فلا تقرؤوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن. كلهم ثقات.اهـ ورواه ابن حبان في صحيحه [1785] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري حدثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق حدثني مكحول عن محمود بن الربيع وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: إني لأراكم تقرؤون وراء إمامكم. قال: قلنا: أجل يا رسول الله هذا قال: فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.اهـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه.

وقال الدارقطني [320/1] حدثنا أبو محمد ابن صاعد ثنا محمد بن زنجويه وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي واللفظ له قالا نا محمد بن المبارك الصوري ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن نافع بن محمود بن الربيع كذا قال إنه سمع عبادة بن الصامت يقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر بالقراءة فقلت رأيتك صنعت في صلاتك شيئا قال وما ذاك قال سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر بالقراءة قال نعم صلى بنا

رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال منكم من أحد يقرأ شيئا من القرآن إذا جهرت بالقراءة قلنا نعم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ وأنا أقول مالي أنازع القرآن فلا يقرأن أحد منكم شيئا من القرآن إذا جهرت بالقراءة إلا بأم القرآن. قال الدارقطني: هذا إسناد حسن ورجاله ثقات كلهم، ورواه يحي البابلتي عن صدقة عن زيد بن واقد عن عثمان بن أبي سودة عن نافع بن محمود.اهـ ورواه البيهقي من طرق ثم قال: والحديث صحيح عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ وله شواهد.اهـ

وقال عبد الرزاق [2771] عن جعفر بن سليمان عن ابن عون قال حدثنا رجاء بن حيوة قال: صليت إلى جنب عبادة بن الصامت فسمعته يقرأ خلف الإمام فلما قضينا صلاتنا قلنا يا أبا الوليد أتقرأ مع الإمام قال ويحك إنه لا صلاة إلا بها.اهـ جعفر كان ربما وهم، ورواه ابن أبي شيبة [3791] حدثنا وكيع عن ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن ربيع قال: صليت صلاة وإلى جنبي عبادة بن الصامت قال: فقرأ بفاتحة الكتاب، قال: فقلت له: يا أبا الوليد، ألم أسمعك تقرأ بفاتحة الكتاب؟ قال: أجل، إنه لا صلاة إلا بها. البيهقي [3053] أخبرنا علي بن أحمد المقرئ ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد أخبرنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال: سمعت عبادة بن الصامت يقرأ خلف الإمام فقلت له: تقرأ خلف الإمام؟ فقال عبادة: لا صلاة إلا بقراءة.اهـ وقال البخاري [القراءة 35] حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن ابن ربيعة الأنصاري عن عبادة بن الصامت وكان على إيلياء فأبطأ عبادة عن صلاة الصبح، فأقام أبو نعيم الصلاة، وكان أول من أذن ببيت المقدس فجئت مع عبادة، حتى صف الناس، وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فقرأ عبادة بأم القرآن حتى فهمتها منه، فلما انصرف قلت: سمعتك تقرأ بأم القرآن، فقال: نعم صلى بنا النبي ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقرآن، فقال: لا يقرأن أحدكم إذا جهر بالقراءة إلا بأم القرآن.اهـ محمود بن الربيع ويقال ابن ربيعة. صحيح.

- البيهقي [3054] من طريق علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن مسلم أبي النضر قال سمعت حملة بن عبد الرحمن يحدث عن عبادة بن الصامت أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده، فأتاه فأخذ بيده فقال: لا تشبهوا بهذا ولا بأمثاله إنه لا صلاة إلا بأم الكتاب، فإن كنت خلف إمام فاقرأ في نفسك، وإن كنت وحدك فأسمع أذنيك ولا تؤذي من عن يمينك ومن عن يسارك. هو مسلم بن عبد الله العكي الشامي.اهـ ثقات، تقدم.

- عبد الرزاق [2810] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال نهى رسول الله ﷺ عن القراءة خلف الإمام قال وأخبرني أشياخنا أن عليا قال من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له قال وأخبرني موسى بن عقبة أن رسول الله ﷺ **وأبو بكر وعمر وعثمان** كانوا ينهون عن القراءة خلف الإمام. ابن وهب في التفسير [147] حدثني عبد الرحمن بن زيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ خلف الإمام في الصلاة، قال: وذلك حين أنزل الله (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)، وقال (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين)، قال: لا تكن قائما في الصلاة ساهيا. قال: وكان أبي ينهى عن القراءة خلف الإمام أشد النهي، وفيما يسر، وفيما يجهر. وحدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن ذلك، وأن علي بن أبي طالب كان ينهى عن ذلك ويقول: من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له، وقد خرج من السنة. وحدثني ابن زيد أن سعد بن أبي وقاص كان يقول: وددت أن في فيه جذلا من النار. ثم قال: وحدثني ابن زيد أن أبي بن كعب أو زيد بن ثابت كان يقول: وددت أنه مكعوم على جحر، وإنهم كلهم كانوا لا يقرؤون مع الإمام فيما جهر ولا فيما أسر، وينهون عن ذلك أشد النهي.اهـ منقطع.

- عبد الرزاق [2776] عن الثوري عن سليمان الشيباني عن جواب عن يزيد بن شريك أنه قال لعمر أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم قلت وإن قرأت يا أمير المؤمنين قال نعم وإن قرأت. ابن أبي شيبة [3769] حدثنا هشيم قال: أخبرنا الشيباني عن جواب بن عبيد الله

التيمي قال: حدثنا يزيد بن شريك التيمي أبو إبراهيم قال: سألت عمر بن الخطاب عن القراءة خلف الإمام؟ فقال لي: اقرأ، قلت: وإن كنت خلفك؟ قال: وإن كنت خلفي، قلت: وإن قرأت؟ قال: وإن قرأت. البخاري [القراءة 21] وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن جواب التميمي عن يزيد بن شريك قال: سألت عمر بن الخطاب: أقرأ خلف الإمام قال: نعم، قلت: وإن قرأت يا أمير المؤمنين قال: وإن قرأت. الطحاوي [1303] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال: أنا أبو إسحاق الشيباني عن جواب بن عبيد الله التيمي قال: ثنا يزيد بن شريك أبو إبراهيم التيمي أنه قال: سألت عمر بن الخطاب عن القراءة خلف الإمام فقال: لي اقرأ. فقلت: وإن كنت خلفك؟ قال: وإن كنت خلفي. قلت: وإن قرأت؟ قال: وإن قرأت. وقال الدارقطني [1/ 317] حدثنا أبو سعيد الأصطخري الحسن بن أحمد من كتابه ثنا محمد بن عبد الله بن نوفل ثنا أبي ثنا حفص بن غياث عن أبي إسحاق الشيباني عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال اقرأ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا قلت وإن جهرت قال وإن جهرت رواته كلهم ثقات.اهـ ثم قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن جواب عن يزيد بن شريك قال: سألت عمر عن القراءة خلف الإمام فأمرني أن أقرأ قال قلت: وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا قلت وإن جهرت قال وإن جهرت. قال الدارقطني: هذا إسناد صحيح.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2777] عن ابن التيمي عن ليث عن أشعث عن أبي يزيد عن الحارث بن سويد ويزيد التيمي قالا: أمرنا عمر بن الخطاب أن نقرأ خلف الإمام.اهـ سند ضعيف.

- ابن سعد [8775] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عباية بن رداد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا صلاة

إلا بفاتحة الكتاب وشيء معها. فقال له رجل: فإن كنت خلف إمام قال: فاقرأ في نفسك. البيهقي [3049] من طريق النضر بن شميل أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن محمد يعني ابن المنتشر قال سمعت أبي يقول سمعت عباية رجلا من بني تميم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها. قال قلت: أرأيت إذا كنت خلف الإمام؟ قال: اقرأ في نفسك. ابن المنذر [1323] حدثنا يحي بن محمد قال ثنا الحجبي قال ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن عباية بن رداد قال: كنا نسير مع عمر بن الخطاب قال: لا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها قال: فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرأيت إن كنت خلف إمام أو كان بين يدي إمام؟ قال: اقرأ في نفسك.اهـ ورواه البيهقي في القراءة خلف الإمام [192] من طريق سعيد بن منصور عن أبي عوانة، ثم قال: وكذلك رواه سفيان الثوري عن إبراهيم بن محمد، ورواه سليمان الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عباية بن ربعي عن عمر بن الخطاب ﷺ، وعباية بن الرداد وعباية بن ربعي واحد إلا أن محمد بن المنتشر يقول له: عباية بن الرداد وخيثمة بن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل يقولان: عباية بن ربعي قاله البخاري رحمه الله في التاريخ.اهـ وهذا حديث حسن صحيح.

- عبد الرزاق [2805] عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن رجل عن عبد الله بن أبي ليلى أخي عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليا كان ينهى عن القراءة خلف الإمام. عبد الرزاق [2801] عن الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الله بن أبي ليلى قال سمعت عليا يقول من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة. ابن أبي شيبة [3802] حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ابن أبي ليلى عن علي قال: من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة. الطحاوي [1306] حدثنا فهد قال: ثنا أبو نعيم قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ومر على دار ابن الأصبهاني قال: حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى قال: قال علي: من قرأ خلف الإمام فليس على الفطرة. عبد الرزاق [2804] عن ابن

عيينة عن أبي إسحاق الشيباني عن رجل قال عهد عمر بن الخطاب أن لا تقرأوا مع الإمام قال ابن عيينة فأخبرنا أصحابنا عن زبيد عن عبد الله بن أبي ليلى عن علي قال: ليس من الفطرة القراءة مع الإمام.اهـ منكر، رواه ابن حبان في الجروحين في ترجمة عبد الله بن أبي ليلى وقال: رجل مجهول ما أعلم له شيئا يرويه عن علي غير هذا الحرف المنكر الذي يشهد إجماع المسلمين قاطبة ببطلانه.اهـ

- ابن أبي شيبة [3774] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع أن عليا كان يقول: اقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في كل ركعة بأم الكتاب وسورة. البخاري [القراءة 24] وقال لنا آدم: حدثنا شعبة حدثنا سفيان بن حسين سمعت الزهري عن ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أنه كان يأمر ويحب أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب، وسورة سورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. الدارقطني [1/ 322] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا شعبة عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن أبي رافع عن أبيه أن عليا كان يأمر أو يقول اقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. ثم قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا شاذان ثنا شعبة عن سفيان بن حسين قال سمعت الزهري عن ابن أبي رافع عن أبيه عن علي أنه كان يأمر أو يحب أن يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب خلف الإمام هذا إسناد صحيح عن شعبة.اهـ ثم قال ثنا الحسن بن الخضر ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان علي يقول: اقرءوا في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر خلف الإمام بفاتحة الكتاب وسورة وهذا إسناد صحيح.اهـ ورجح البيهقي رواية معمر. وقد تقدم. والخبر صححه البيهقي في القراءة.

- ابن أبي شيبة [3775] حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن الحكم وحماد أن عليا كان يأمر بالقراءة خلف الإمام.اهـ أشعث بن سوار ضعيف.

- عبد الرزاق [2806] عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان قال قال علي من قرأ مع الإمام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود ملىء فوه ترابا قال وقال عمر بن الخطاب وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه حجر.اهـ ضعيف منقطع.

- الطحاوي [1310] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن علقمة عن ابن مسعود قال: ليت الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه ترابا. حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير عن إبراهيم عن علقمة نحوه.اهـ صحيح. يعني إذا جهر.

وقال الطبراني [9312] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أنه قال: لا تقرأ خلف الإمام إلا أن يكون إماما لا يقرأ.اهـ أبو حمزة هو ميمون القصاب ضعيف.

- الطبراني [9313] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الإمام. وكان إبراهيم يأخذ به. وكان ابن مسعود إذا كان إماما قرأ في الركعتين الأوليين ولا يقرأ في الأخريين بشيء.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [2803] عن منصور عن أبي وائل قال جاء رجل إلى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن أقرأ خلف الإمام قال أنصت للقرآن فإن في الصلاة شغلا وسيكفيك ذلك الإمام. ابن أبي شيبة [3801] حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: أقرأ خلف الإمام؟ فقال له عبد الله: إن في الصلاة شغلا

وسيكفيك ذاك الإمام. الطبراني [10435] حدثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب المقابري ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن منصور بن المعتمر هذا الحديث ثم لقيت منصور بن المعتمر فسألته عنه فحدثنا عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال في القراءة خلف الإمام: أنصت للقراءة كما أمرت فإن في الصلاة شغلا وسيكفيك ذاك الإمام. الطحاوي [1307] حدثنا نصر بن مرزوق قال: ثنا الخصيب قال: ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: أنصت للقراءة فإن في الصلاة شغلا، وسيكفيك ذلك الإمام. حدثنا مبشر بن الحسن قال: ثنا أبو عاصم وأبو جابر أنا أشك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله. حدثنا روح بن الفرج قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه. ابن المقرئ [208] حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل بن حماد الخلال التستري بتستر حدثنا يحيى بن غيلان عن عبد الله بن بزيع حدثني روح بن القاسم عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود أنه قال: أنصت للقراءة في الصلاة كما قال الله عز وجل (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) وسوف يكفيك ذلك الإمام. البيهقي [3015] من طريق أبي العباس الأصم أخبرنا هارون بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان وشعبة عن منصور عن أبي وائل أن رجلا سأل ابن مسعود عن القراءة خلف الإمام فقال: أنصت للقرآن، فإن في الصلاة شغلا، وسيكفيك ذاك الإمام.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3772] حدثنا ابن علية عن ليث عن عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل عن **عبد الله بن مسعود** أنه قرأ في العصر خلف الإمام في الركعتين بفاتحة الكتاب وسورة. ليث فيه ضعف، وقال ابن أبي شيبة [3773] حدثنا شريك عن أشعث بن سليم عن أبي مريم الأسدي عن عبد الله قال: صليت إلى جنبه فسمعته يقرأ خلف بعض الأمراء في الظهر والعصر. البخاري [القراءة 25] وقال لنا إسماعيل بن أبان حدثنا شريك عن أشعث

بن أبي الشعثاء عن أبي مريم سمعت ابن مسعود يقرأ خلف الإمام. الطبراني [8962] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أشعث بن سليم عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: قمت إلى جنب عبد الله في الظهر أو العصر فسمعته يقرأ. ثم قال [9389] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: سمعت قراءة عبد الله في إحدى صلاتي النهار. البيهقي [3056] من طريق علي بن حجر حدثنا شريك عن أشعث بن سليم عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: صليت إلى جنب عبد الله بن مسعود ﷺ خلف الإمام، فسمعته يقرأ في الظهر والعصر.اهـ ورواه ابن حبان في الثقات من طريق علي بن حجر. حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [3803] حدثنا وكيع عن قتادة عن داود بن قيس عن أبي بجاد عن **سعد** قال: وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جمرة.اهـ قال البخاري في جزء القراءة: وروى داود بن قيس عن ابن بجاد رجل من ولد سعد عن سعد: وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جمرة، وهذا مرسل، وابن بجاد لم يعرف ولا سمي.اهـ وثقه ابن حبان.

- البخاري [القراءة 22] حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا زياد البكائي عن أبي فروة عن أبي المغيرة عن **أبي بن كعب** أنه كان يقرأ خلف الإمام.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [2772] عن يحيى بن العلاء عن ابن سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل أن **أبي بن كعب** كان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر.اهـ ابن العلاء متروك.

وقال البخاري [القراءة 23] وقال لي عبيد الله حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عبد الله بن الهذيل قال: قلت لأبي بن كعب: أقرأ خلف الإمام قال: نعم.اهـ هذا خطأ من الناسخ، قال المزي في التهذيب: قال البخاري في كتاب القراءة خلف الامام وقال عبيد الله حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قلت لأبي بن

كعب اقرأ خلف الامام قال نعم.اهـ فيه انقطاع، قال ابن المنذر [1326] حدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر يذكر عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قلت لأبي بن كعب: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم. الدارقطني [1/ 317] حدثنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن محمد العتيق ثنا إسحاق الرازي عن أبي جعفر الرازي عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: سألت أبي بن كعب أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [3780] حدثنا غندر عن شعبة عن أبي الفيض قال: سمعت أبا شيبة المَهْري يحدث عن معاذ أنه قال في الرجل يصلي خلف الإمام: إذا كان يسمع قراءته قرأ (قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الناس) و(قل أعوذ برب الفلق) قال شعبة: أو نحوها، وإذا كان لا يسمع القراءة فليقرأ ولا يؤذ من عن يمينه ومن عن شماله. البيهقي [3057] من طريق أبي داود هو الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي الفيض قال سمعت أبا شيبة المهري يقول: سأل رجل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الإمام قال: إذا قرأ فاقرأ بفاتحة الكتاب و(قل هو الله أحد) وإذا لم تسمع فاقرأ في نفسك ولا تؤذي من عن يمينك ولا من عن شمالك.اهـ أبو الفيض هو موسى بن أيوب، وأبو شيبة لا يعرف حاله، ذكره ابن حبان في الثقات، مرسل.

- ابن أبي شيبة [3809] حدثنا وكيع عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن زيد بن ثابت قال: من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له. عبد الرزاق [2802] عن داود بن قيس قال أخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عمر بن الخطاب قال حدثني موسى بن سعيد عن زيد بن ثابت قال: من قرأ مع الإمام فلا صلاة له.اهـ هو موسى بن سعد بن زيد بن ثابت وعبد الرزاق يقول ابن سعيد. ذكره ابن حبان في الثقات. ورواه البيهقي [3029] من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن ابن زيد بن ثابت

عن أبيه زيد بن ثابت قال: من قرأ وراء الإمام فلا صلاة له.اهـ ثم حكى عن البخاري أنه ضعفه.

- ابن أبي شيبة [3808] حدثنا وكيع عن الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن يزيد عن ابن ثوبان عن زيد بن ثابت قال: لا تقرأ خلف الإمام إن جهر ولا إن خافت.اهـ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان و عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3804] حدثنا ابن علية عن عباد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: لا قراءة خلف الإمام.اهـ الطحاوي [1314] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمعه يقول: لا تقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات. حدثنا فهد قال: ثنا علي بن معبد قال: ثنا إسماعيل بن أبي كثير عن يزيد بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد مثله. ورواه مسلم [1326] حدثنا يحي بن يحيي ويحيي بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قال يحيي بن يحيي أخبرنا وقال الآخرون حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام فقال لا قراءة مع الإمام في شيء وزعم أنه قرأ على رسول الله ﷺ (والنجم إذا هوى) فلم يسجد.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2815] عن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقرآن خلف الإمام.اهـ مرسل.

- مالك [192] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل هل يقرأ أحد خلف الإمام قال: إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وإذا صلى وحده فليقرأ. قال وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام. البيهقي [3016] من طريق الحسن بن علي بن عفان

حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: من صلى وراء الإمام كفاه قراءة الإمام.اهـ صحيح.

الطحاوي [1318] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: يكفيك قراءة الإمام.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2811] عن معمر وابن جريج عن الزهري عن سالم بن عبد الله قال يكفيك قراءة الإمام فيما يجهر في الصلاة قال ابن جريج وحدثني ابن شهاب عن سالم أن ابن عمر كان يقول: ينصت للإمام فيما يجهر به في الصلاة ولا يقرأ معه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2812] عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر أقرأ مع الإمام؟ فقال: إنك لضخم البطن، قراءة الإمام.اهـ ابن أبي شيبة [3805] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع وأنس بن سيرين قالا: قال ابن عمر: يكفيك قراءة الإمام. ابن الجعد [1150] أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال: سألت ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال: تكفيك قراءة الإمام. حرب [902] حدثنا محمد بن أبي حزم قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا خالد الحذاء عن أنس بن سيرين أن ابن عمر سئل عن القراءة خلف الإمام؟ فقال: تكفيك قراءة الإمام.اهـ صحيح.

وقال عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه [5690] حدثني أبي قال أخبرنا وكيع قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن محمد بن سيرين قال سألت ابن عمر عن القراءة خلف الإمام فقال تكفيك قراءة الإمام. قال أبي: قال وكيع محمد بن سيرين، ولم يكن في نسختنا محمد بن سيرين، قال أبي: وإنما هذا معروف عن أنس بن سيرين، كأنه يرى أن وكيعا وهم فيه.اهـ

وقال في المسند [5096] حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد حدثنا أبي عن أنس بن سيرين قال: قلت: لعبد الله بن عمر أقرأ خلف الإمام؟ قال: تجزئك قراءة الإمام. وذكر حديثا طويلا.

وقال أبو جعفر الرزاز [637] حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الوهاب قال أخبرنا ابن عون عن محمد أن ابن عمر قال: تكفيك قراءة الإمام.اهـ صحيح، أُرى محمدا أرسله عن أخيه.

- عبد الرزاق [2814] أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر كان ينهى عن القراءة خلف الإمام.اهـ صحيح.

- ابن وهب في التفسير [150] حدثني أسامة بن زيد الليثي قال: سألت القاسم بن محمد عن القراءة خلف الإمام، فقال لي: إن قرأت فقد قرأ قوم بهم أسوة، وأخذت بالسنة، وإن تركت فقد ترك قوم بهم أسوة، وأخذت بسنة، وإن كان عبد الله بن عمر لا يقرأ. البيهقي [3020] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثنا أسامة عن القاسم بن محمد قال: كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام جهر أو لم يجهر، وكان رجال أئمة يقرءون وراء الإمام. وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أسامة بن زيد قال: سألت القاسم بن محمد عن القراءة خلف الإمام فقال: إن قرأت فقد قرأ قوم كان فيهم أسوة والأخذ بأمرهم، وإن تركت فقد ترك قوم كان فيهم أسوة. قال: وكان ابن عمر لا يقرأ.اهـ حسن صحيح.

- البخاري [القراءة 20] وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي: أخبرنا أبو جعفر عن يحيى البكاء سئل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام فقال: ما كانوا يرون بأسا أن يقرأ بفاتحة الكتاب في نفسه.اهـ يحيى لا يحتج به.

- الطحاوي [1312] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبيد الله بن مقسم أنه سأل **عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله** فقالوا: لا تقرءوا خلف الإمام في شيء من الصلوات. حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مخرمة عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم قال: سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكر الحديث مثل ذلك.اهـ صحيح، يريد التي يجهر فيها.

- مالك [187] عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه سمع **جابر بن عبد الله** يقول: من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا وراء الإمام. ابن أبي شيبة [3641] حدثنا ابن علية عن الوليد بن أبي هشام عن وهب بن كيسان قال: قال جابر بن عبد الله: من لم يقرأ في كل ركعة بأم القرآن فلم يصل إلا خلف الإمام.اهـ صحيح.

- البخاري [القراءة 176] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر عن يزيد الفقير قال: سمعت **جابر بن عبد الله** يقول: يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة سورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب، وكنا نتحدث أنه لا تجزي صلاة إلا بفاتحة الكتاب. البيهقي [3064] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن يحيي حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2819] عن داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم قال سألت **جابر بن عبد الله**: أتقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر شيئا، فقال: لا. ابن أبي شيبة [3807] حدثنا وكيع عن الضحاك بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر قال: لا تقرأ خلف الإمام.اهـ هذا أجود، وسنده صحيح.

- ابن أبي شيبة [3812] حدثنا معتمر حدثنا معمر عن أبي هارون قال: سألت أبا سعيد عن القراءة خلف الإمام؟ فقال: يكفيك ذاك الإمام.اهـ أبو هارون العبدي متهم.

وقال البخاري [القراءة 27] قال لنا مسدد: حدثنا يحي بن سعيد عن العوام بن حمزة المازني حدثنا أبو نضرة قال: سألت أبا سعيد عن القراءة خلف الإمام فقال: فاتحة الكتاب. ثم قال البخاري: وتابعه يحي بن بكير قال: حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز أن أبا سعيد الخدري كان يقول: لا يركعن أحدكم حتى يقرأ بفاتحة الكتاب. البيهقي [3065] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو بكر محمد بن يحي بن سهل حدثنا محمد بن يحي حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى حدثنا العوام بن حمزة عن أبي نضرة قال: سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الإمام فقال: بفاتحة الكتاب.اهـ حسن.

- البخاري [القراءة 29] حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد بن هارون قال: حدثنا زياد وهو الجصاص قال: حدثنا الحسن قال: حدثني عمران بن حصين قال: لا تزكو صلاة مسلم إلا بطهور وركوع وسجود وراء الإمام وإن كان وحده بفاتحة الكتاب وآيتين وثلاث.اهـ زياد ضعيف.

- مالك [188] عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام. قال فقلت: يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارسي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله ﷺ اقرؤوا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي ويقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله

أثني علي عبدي ويقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله مجدني عبدي يقول العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فهؤلاء لعبدي، ولعبدي ما سأل.اهـ رواه مسلم.

ورواه البخاري [القراءة 46] حدثنا العباس قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي السائب مولى بني زهرة عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج، ثم هي خداج غير تمام ثلاثا. قلت: يا أبا هريرة: كيف أصنع إذا كنت مع الإمام وهو يجهر بالقراءة قال: ويلك يا فارسي اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تعالى قال: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فذكره.اهـ إنما رواه ابن إسحاق بالمعنى.

- البخاري [القراءة 165] حدثنا موسى قال: حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: للإمام سكتتان فاغتنموا القراءة فيهما بفاتحة الكتاب. وزاد هارون حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.اهـ حسنهما الألباني في الضعيفة المقطوع والموقوف.

- عبد الرزاق [2773] عن التيمي عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال: لا بد أن يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام جهر أو لم يجهر. ابن أبي شيبة [3776] حدثنا حفص عن ليث عن عطاء عن ابن عباس نحوه. البيهقي [3059] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ حدثنا محمد بن العباس حدثنا ابن عرفة حدثنا ابن علية عن ليث عن عطاء عن ابن عباس نحوه.اهـ ليث ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3793] حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن العيزار بن حريث العبدي عن ابن عباس قال: اقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب. ابن المنذر [1324] حدثنا

الحسن بن علي بن عفان قال ثنا أبو أسامة قال ثنا إسماعيل قال ثنا العيزار عن ابن عباس قال: اقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب. الطحاوي [1219] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنا إسماعيل بن أبي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال: اقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب في الظهر والعصر. البيهقي [3058] من طريق الحميدى حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال: اقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب.اهـ صحيح.

- الطحاوي [1316] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا أبو صالح الحراني قال: ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال: قلت لابن عباس أقرأ والإمام بين يدي. فقال: لا.اهـ ابن أبي داود هو إبراهيم البرلسي الحافظ. أظنه أبا جمرة نصر بن عمران. سند حسن.

- البيهقي [3000] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا مسكين بن بكير الحراني عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: المؤمن في سعة من الاستماع إليه إلا في صلاة مفروضة أو مكتوبة أو يوم جمعة أو يوم فطر أو يوم أضحى يعني (إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا).اهـ سند حسن.

- عبد الرزاق [2789] عن معمر وابن جريج قالا أخبرنا ابن خثيم عن سعيد بن جبير أنه قال لا بد أن تقرأ بأم القرآن مع الإمام ولكن من مضى كانوا إذا كبر الإمام سكت ساعة لا يقرأ قدر ما يقرؤن أم القرآن. البخاري [القراءة 164] حدثنا صدقة قال: أخبرنا عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال: قلت لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم، وإن سمعت قراءته إنهم قد أحدثوا ما لم يكونوا يصنعونه إن السلف كان إذا أم أحدهم الناس كبر ثم أنصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب ثم قرأ وأنصتوا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2774] عن الثوري عن الأعمش عن مجاهد قال سمعت **عبد الله بن عمرو** قرأ خلف الإمام في الظهر والعصر.اهـ وقال عبد الرزاق [2775] عن ابن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقرأ في الظهر والعصر مع الإمام فسألت إبراهيم فقال لا تقرأ إلا أن يهم الإمام وسألت مجاهدا فقال قد سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ. ابن أبي شيبة [3770] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن مجاهد قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقرأ خلف الإمام في صلاة الظهر من سورة مريم. الطحاوي [1304] حدثنا صالح قال: ثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: أنا أبو بشر عن مجاهد مثله. ابن أبي شيبة [3771] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال: صليت إلى جنب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: فسمعته يقرأ خلف الإمام، قال: فلقيت مجاهدا فذكرت له ذلك، قال: فقال مجاهد: سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ خلف الإمام. البخاري [القراءة30] وقال لنا ابن سيف حدثنا إسرائيل قال: حدثنا حصين عن مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ خلف الإمام. الطحاوي [1305] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن حصين قال: سمعت مجاهدا يقول: صليت مع عبد الله بن عمرو الظهر والعصر فكان يقرأ خلف الإمام. ورواه البيهقي [3060] من طريق سعيد بن منصور حدثنا هشيم أخبرنا حصين قال: صليت إلى جنب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فسمعته يقرأ خلف الإمام فلقيت مجاهدا فذكرت ذلك له فقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقرأ خلف الإمام فى صلاة الظهر من سورة مريم. ثم قال البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس المحبوبي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا النضر بن شميل أخبرنا شعبة عن حصين قال سمعت مجاهدا قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام. هذا إسناد صحيح وكذلك ما قبله.اهـ صحيح.

- البيهقي [3067] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني محمد بن عبد الله الجوهري حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن الوجيه يعني النيسابوري حدثنا النضر بن

شميل أخبرنا العوام بن حوشب عن ثابت عن أنس قال: كان يأمرنا بالقراءة خلف الإمام. قال: وكنت أقوم إلى جنب أنس فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل، ويسمعنا قراءته لنأخذ عنه. كذا قال ورواه ابن خزيمة في كتاب القراءة خلف الإمام عن أحمد بن سعيد الدارمي عن النضر عن العوام قال وهو ابن حمزة. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا النضر بن شميل حدثنا العوام وهو ابن حمزة فذكره بمثله وهذا أصح.اهـ صالح.

- ابن أبي شيبة [3790] حدثنا وكيع عن مسعر عن ثعلبة عن أنس أنه قال في القراءة خلف الإمام التسبيح.اهـ ثعلبة بن مالك مولى أنس أبو بحر ثقة.

- وقال البخاري [القراءة 31] قال حجاج حدثنا حماد عن يحيى بن أبي إسحاق عن عمر بن أبي سحيم البهزي عن عبد الله بن مغفل أنه كان يقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. ابن المنذر [1316] وحدثونا عن يحيى بن يحيى قال: أخبرنا يزيد بن زريع عن يحيى بن أبي إسحاق عن عمر بن أبي سحيم قال: كان عبد الله بن مغفل يأمرنا إذا صلينا مع الإمام في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة، فاقرءوا في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة، وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب. البيهقي [3069] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا أحمد بن محمد حدثنا علي بن يونس حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق وحماد بن سلمة ويزيد بن زريع عن يحيى بن أبي إسحاق عن عمر بن أبي سحيم قال: كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. تابعه سعيد بن عامر عن شعبة.اهـ عمر وثقه ابن حبان. ثقات.

- الطبراني [443/22] حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: جاء **هشام بن عامر** إلى الصلاة فأسرع المشي فدخل في الصلاة وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الإمام فلما قضى صلاته قيل له: أتقرأ خلف الإمام؟ قال: إنا لنفعل. البيهقي [3066] من طريق الحميدي حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أن هشام بن عامر قرأ فقيل له: أتقرأ خلف الإمام؟ قال: إنا لنفعل.اهـ سند صحيح.

- البيهقي [3070] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو يحيى السمرقندي مشافهة أن محمد بن نصر حدثهم حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن ذكوان عن **عائشة** وعن **أبي هريرة** أنهما كانا يأمران بالقراءة وراء الإمام إذا لم يجهر. وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث أخبرنا أبو محمد ابن حيان أخبرنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عكرمة بن إبرهيم حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة وعائشة أنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وشيء من القرآن، وكانت عائشة تقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ عكرمة ضعفه ابن معين. رواية سفيان أحسن.

- الطحاوي[1288] حدثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني معاوية بن صالح ح وحدثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن **أبي الدرداء** أن رجلا قال: يا رسول الله في كل الصلاة قرآن؟ قال: نعم. فقال رجل من الأنصار: وجبت قال: وقال أبو الدرداء: أرى أن الإمام إذا أم القوم فقد كفاهم. رواه الدارقطني [338/1]حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد وعبد الملك بن أحمد الدقاق قالا نا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء قال: قام رجل فقال يا رسول الله أفي كل صلاة قرآن قال نعم فقال رجل من

القوم وجب هذا. فقال أبو الدرداء: يا كثير وأنا إلى جنبه لا أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم. ورواه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد وقال فيه فقال رسول الله ﷺ: ما أرى الإمام إلا قد كفاهم ووهم فيه والصواب أنه من قول أبي الدرداء كما قال ابن وهب والله أعلم.اهـ موقوف صحيح متصل. أبو الزاهرية حدير بن كريب.

- البيهقي [3063] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن أبي الحواري وعمرو بن عثمان ومحمود بن خالد وكثير بن عبيد وعلي بن سهل قالوا حدثنا الوليد هو ابن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن **أبا الدرداء** قال: لا تترك قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام جهر أو لم يجهر. هذا لفظ كثير وزاد علي وابن أبي الحواري: ولو أن تقرأ وأنت راكع. زاد عمرو وحده: وإن كان راكعا فاقرأها إذا علمت أنك تدرك آخرها.اهـ الوليد يدلس.

ما جاء في التأمين

- مالك [194] عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. قال ابن شهاب وكان رسول الله ﷺ يقول آمين.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال البيهقي [2553] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أخبرنا علي بن محمد المصري حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي أخبرني عمرو بن الحارث حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال أخبرني الزهري عن أبي سلمة وسعيد أن أبا هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته فقال: آمين. وكذلك رواه أبو الأحوص القاضي عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي.اهـ حسن إسناده الدارقطني وصححه الحاكم والذهبي على شرط البخاري ومسلم.

- أبو داود [933] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي العنبس الحضرمي عن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ (ولا الضالين) قال: آمين، ورفع بها صوته.اهـ حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وفيه دلالة على تأخره.

- وذكر ابن رجب في فتح الباري [7/ 97] رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عتاب العدوي قال: صليت مع أبي بكر وعمر والأئمة بعدهما، فكان إذا فرغ الإمام من قراءة فاتحة الكتاب فقال (ولا الضالين) قال: آمين، ورفع بها صوته، ثم أنصت، وقال من خلفه: آمين، حتى يرجع الناس بها، ثم يستفتح القراءة. إسناده ضعيف.اهـ

- وقال ابن رجب [7/ 99] وروى ابن المبارك: ثنا عاصم الأحوال عن حفصة بنت سيرين عن عبد الله بن مسعود قال: إذا قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ووصل بآمين، فوافق تأمينه تأمين الملائكة استجيبت الدعوة. حفصة لم تسمع من ابن مسعود.اهـ

- عبد الرزاق [2646] عن ابن جريج قال سمعت عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول إذا وافقت آمين في الارض آمين في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه.اهـ صحيح.

- البخاري [القراءة 146] حدثني محمد بن عبيد الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: إذا قرأ الإمام بأم القرآن فاقرأ بها واسبقه، فإنه إذا قال ولا الضالين قالت الملائكة: آمين، من وافق ذلك قمن أن يستجاب لهم.اهـ ثم قال [172] قال محمد بن عبد الله قال حدثنا ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: إذا قرأ الإمام بأم القرآن فاقرأ بها واسبقه، فإن الإمام إذا قضى السورة قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قالت الملائكة: آمين، فإذا وافق قولك قضاء الإمام أم القرآن كان قمنا أن يستجاب.اهـ الصواب محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني. وابن أبي حازم عبد العزيز، ثقات.

- عبد الرزاق [2651] عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله عن أبي هريرة يقول: كان موسى بن عمران إذا دخل أمن هارون على دعائه قال وسمعت أبا هريرة يقول آمين اسم من أسماء الله عز وجل.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [2634] عن داود بن قيس عن منصور بن ميسرة قال: صليت مع أبي هريرة فكان إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمعنا فيؤمن من خلفه. قال: وكان يكبر بنا هذا التكبير إذا ركع وإذا سجد.اهـ منصور، كأنه تصحف من محمد بن ميسرة يروي عن أبي هريرة وعنه داود بن قيس، وثقه ابن حبان. والله أعلم.

- حرب [871] ثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: وقال إسماعيل بن عياش: أخبرني عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله قالا: كنا نصلي خلف أبي هريرة فكان إذا قرأ (ولا الضالين) قال: آمين يمد بها صوته.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [2637] عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان مؤذنا للعلاء بن الحضرمي بالبحرين فاشترط عليه بأن لا يسبقه بآمين. عبد الرزاق [2638] عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة أنه كان مؤذنا للعلاء بن الحضرمي فقال له أبو هريرة لتنظرني بآمين أو لا أؤذن لك. عبد الرزاق [2639] عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن أبا هريرة دخل المسجد والإمام فناداه أبو هريرة لا تسبقني بآمين.اهـ ثقات. وقال ابن أبي شيبة [8061] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد أن أبا هريرة كان مؤذنا بالبحرين فقال للإمام: لا تسبقني بآمين.اهـ وقال ابن المنذر [1961] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا عارم قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا واصل عن أبي دلان عن أبي هريرة قال: كنت مؤذنا بالبحرين فاشترطت على الإمام أن يسبقني بآمين.اهـ أبو دلان اسمه حيان بن يزيد ترجمه ابن سعد وقال كان قليل الحديث. حسن صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [8045] حدثنا وكيع قال حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أنه كان مؤذنا بالبحرين فقال للإمام: لا تسبقني بآمين.اهـ كثير لين.

وقال حرب [828] حدثنا بشر بن هلال قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا ثابت البناني عن أبي رافع قال: كان أبو هريرة مؤذن مروان بن الحكم، فاشترط عليه أن لا تسبقني بـ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين). البيهقي [2554] من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع أن أبا هريرة كان يؤذن لمروان بن الحكم فاشترط أن لا يسبقه بالضالين حتى يعلم أنه قد دخل الصف فكان إذا قال مروان (ولا الضالين) قال أبو هريرة: آمين يمد بها صوته، وقال: إذا وافق تأمين أهل الأرض تأمين أهل السماء غفر لهم.اهـ كذا، وهم ثقات[1].

- حرب [869] ثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: وأخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن غياث القوذني قال: صليت مع أبي بكر وعمر والأئمة بعدهما فكان إذا فرغ الإمام من قراءة فاتحة الكتاب فقال (ولا الضالين) قال: آمين، ورفع بها صوته، وقال من خلفه: آمين، حتى يرجع الناس بها، ثم يستفتح القراءة.اهـ كذا، وذكره ابن رجب في الفتح [7/ 97] من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عتاب العدوي قال: صليت مع أبي بكر وعمر والأئمة بعدهما. ثم قال: إسناده ضعيف.

- عبد الرزاق [2641] عن ابن جريج قال أخبرت نافع أن ابن عمر كان إذا ختم أم القرآن قال آمين لا يدع أن يؤمن إذا ختمها ويحضهم على قولها قال وسمعت منه في ذلك

---

[1] - قال حرب [826] سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا قام المؤذن فإنه يمكث في موضع إقامته، فإن كان يفوته من تحريم الصلاة شيء مع الإمام، فإنه مدرك لفضيلتها إن شاء الله، وقال: قال بلال: يا رسول الله لا تسبقني بآمين، وكذلك أبو هريرة وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا مثل ذلك لأئمتهم. ففي هذا بيان أن لا يمشي في الإقامة، لأنهم لو مشوا لم يفتهم إدراك التحريم مع الأئمة، وقد رأى ما وصفنا ابن المبارك وقال: عسى أن يدركه في ثبوته من الأجر ما كان يدركه من قبل.اهـ

خبرا.اهـ كذا في المطبوع ونقله ابن حجر عن المصنف عن ابن جريج قال أخبرنا نافع به. وقال حرب [877] حدثنا ابن أبي حزم قال: ثنا محمد بن بكر قال: أبنا ابن جريج قال: أخبرني نافع عن ابن عمر كان إذا فرغ أم القرآن قال: آمين لا يدع أن يؤمن إذا ختمها.اهـ وهو سند صحيح.

وقال حرب [864] حدثنا أحمد قال: ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال: هو السنة، يعني آمين.اهـ سند جيد.

وقال حرب [870] ثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: قال ابن لهيعة: وأخبرني موسى بن جبير الغافقي عن عمران بن عوف الغافقي أن ابن عمر صلى بهم بالجحفة في الخيام، فلما فرغ من قراءة (ولا الضالين) قال: آمين، ورفع بها صوته.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [2640] عن ابن جريج عن عطاء قال قلت له أكان ابن الزبير يؤمن على إثر أم القرآن قال نعم ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجة ثم قال إنما آمين دعاء وكان أبو هريرة يدخل المسجد وقد قام الامام قبله فيقول لا تسبقني بآمين. عبد الرزاق [2643] عن ابن جريج قال قلت لعطاء آمين قال لا أدعها أبدا قال إثر أم القرآن في المكتوبة والتطوع قال ولقد كنت أسمع الأئمة يقولون على إثر أم القرآن آمين هم أنفسهم ومن وراءهم حتى أن للمسجد للجة. ابن أبي شيبة [8058] حدثنا وكيع قال: حدثنا الربيع عن عطاء قال: لقد كان لنا دوي في مسجدنا هذا بآمين إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين). الشافعي [هق2555] أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال: كنت أسمع الأئمة ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين ومن خلفهم آمين حتى إن للمسجد للجة. الفاكهي [1788] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: كان المسجد في زمن ابن الزبير إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين يرتج بآمين.اهـ ذكره في ما انفرد به أهل مكة عن الأمصار. البيهقي [2556] أخبرنا أبو يعلى

حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن منصور المروزي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا أبو حمزة عن مطرف عن خالد بن أبي أيوب عن عطاء قال: أدركت مائتين من أصحاب النبي ﷺ في هذا المسجد إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) سمعت لهم رجة بآمين. ورواه إسحاق الحنظلي عن علي بن الحسن وقال: رفعوا أصواتهم بآمين.اهـ صحيح.

طريق إسحاق رواها حرب الكرماني [865] حدثنا إسحاق قال: أخبرني علي بن الحسين بن شقيق قال: حدثني أبو حمزة السكري عن مطرف عن خالد بن أبي نوف عن عطاء بن أبي رباح قال: أدركت مائتين من أصحاب النبي ﷺ إذا قال الإمام (ولا الضالين) سمعت لهم ضجة بآمين. قال إسحاق: وكذلك قال عكرمة: أدركت الناس في هذا المسجد ولهم ضجة بآمين. أخبرنا بذلك: وكيع عن فطر بن خليفة عن عكرمة. قال: وقال عطاء: صلى بنا ابن الزبير في المسجد الحرام، فإذا قال (ولا الضالين) سمعت لأهل المسجد ضجة بآمين، أخبرنا بذلك محمد بن بكر عن ابن جريج عن عطاء.اهـ

- ابن أبي شيبة [8046] حدثنا وكيع قال حدثنا فطر قال سمعت عكرمة يقول: أدركت الناس ولهم رجة في مساجدهم بآمين إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين). صحيح.

- وقال ابن رجب في الفتح [7/ 98] وروى أبو نعيم في كتاب الصلاة حدثنا أبو مالك النخعي عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فسل موجبة، ثم قل: آمين. أبو مالك هذا، ضعيف.اهـ

جامع القراءة بعد الفاتحة

- عبد الرزاق [2623] عن معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ: لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا.اهـ رواه مسلم من طريق عبد الرزاق به ورواه ابن حبان وقال: وقوله "فصاعدا" تفرد به معمر عن الزهري دون أصحابه، وقاله البخاري في القراءة.

وقال أحمد [2550] حدثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا حنظلة السدوسي قال: قلت لعكرمة: إني أقرأ في صلاة المغرب بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وإن ناسا يعيبون ذلك علي فقال: وما بأس بذلك؟ اقرأهما فإنهما من القرآن، ثم قال حدثني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب.اهـ صححه ابن خزيمة.

وقال مسلم [452] حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن منصور عن الوليد أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك - وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخريين قدر نصف ذلك.اهـ ورواه عن هشيم عن منصور بن زاذان بنحوه. ورواه معلى بن منصور وغيره عن أبي عوانة كذلك.

وقال النسائي [ك350] أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال: حدثنا عبد الله عن أبي عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يقوم في الظهر فيقرأ بقدر ثلاثين آية في كل ركعة، ويقوم في العصر في الركعتين الأوليين، بقدر خمس عشرة آية.اهـ ظاهر صنيع النسائي ترجيح هذه الرواية. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [3748] حدثنا عبد الله بن مبارك ووكيع عن ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن ربيع عن الصنابحي قال: صليت مع أبي بكر المغرب فدنوت منه حتى مست ثيابي ثيابه، أو يدي ثيابه، شك ابن مبارك، فقرأ في الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب. وقال (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا).اهـ صحيح. يأتي في القراءة في المغرب. كانوا يقاربون بين الصفوف.

- ابن أبي شيبة [3744] حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن الشعبي قال: كتب عمر إلى شريح يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. ابن المنذر [1330] وحدثونا عن إسحاق قال: أخبرنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه أن اقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ وقال وكيع في أخبار القضاة [2/ 192] حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن الأصفهاني قال حدثنا أبو معاوية قال: ذكر الشيباني عن الشعبي عن شريح قال: كتب إلي عمر اقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. وقال أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن الشعبي عن شريح قال: كتب إلي عمر أن اقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ إسناد جيد.

- عبد الرزاق [2750] عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: لا بد للرجل المسلم من ست سور يتعلمهن للصلاة سورتين لصلاة الصبح وسورتين للمغرب وسورتين للصلاة في العشاء.اهـ مرسل. وقال حرب [884] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني سعيد عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إذا أسلم غلام الرجل فلا بد أن يتعلم فاتحة الكتاب وست سور من القرآن سورتان للمغرب، وسورتان للعشاء، وسورتان للغداة.اهـ ضعيف.

- قال أبو عبيد [فضائل القرآن146] حدثنا مروان بن معاوية عن عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال سيار بن سلامة أن عمر بن الخطاب كرم الله وجهه سقط عليه رجل من المهاجرين، وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد، فلما أصبح ذكر ذلك لعمر، فقال له عمر: لأمك الويل أليست تلك صلاة الملائكة؟. المستغفري [665] من طريق النضر بن شميل أخبرنا عوف عن أبي المنهال أن رجلا من المسلمين مر على عمر بن الخطاب وهو يتهجد من الليل وهو يقرأ فاتحة الكتاب لا يزيد عليها ثم يسبح ويكبر ويهلل، ويذكر الله طويلا، ثم يركع ويسجد، فلما أصبح الرجل قال: سمعت يا أمير المؤمنين وأنت تقرأ فاتحة الكتاب لا تزيد عليها ثم تسبح وتكبر وتهلل وتذكر الله طويلا ثم تركع وتسجد فقال عمر: لأمك الويل أو ليس تلك صلاة الملائكة.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [3747] حدثنا عبد الأعلى عن عمه عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي أنه كان يقول: يقرأ الإمام ومن خلفه في الظهر والعصر في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. ابن المنذر [1331] حدثنا محمد بن علي قال: ثنا سعيد قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد قال: ثنا شعبة عن سفيان بن حسين قال: سمعت الزهري يحدث عن أبي رافع وابن أبي رافع عن أبيه عن علي أنه كان يأمر أن يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ حسن، تقدم، وسفيان ليس بالقوي.

- عبد الرزاق [2656] عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال كان يعني عليا يقرأ في الأولين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة ولا يقرأ في الأخريين. قال الزهري وكان جابر بن عبد الله يقرأ في الركعتين الأولين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة وفي الأخريين بأم القرآن. قال الزهري والقوم يقتدون بإمامهم. الطحاوي

[ك52/12] حدثنا محمد بن أحمد بن خزيمة أبو معمر قال: أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق بن همام أخبرنا معمر عن الزهري فذكره. خبر صحيح، تقدم ذكره.

- عبد الرزاق [2657] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: كان لا يقرأ في الأخرتين ويسميهما سبحتين. ابن أبي شيبة [3764] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه قال: يقرأ في الأوليين ويسبح في الأخريين. ابن أبي شيبة [3768] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: يسبح ويكبر في الأخريين تسبيحتين. ابن المنذر [1335] حدثنا محمد بن علي قال: ثنا سعيد قال: ثنا أبو الأحوص وخديج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3763] حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن علي وعبد الله أنهما قالا: اقرأ في الأوليين وسبح في الأخريين.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3743] حدثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين قال: نبئت أن ابن مسعود كان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وما تيسر، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. ابن المنذر [1333] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن مسعود أنه كان يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وما تيسر وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. الطبراني [9306] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ مرسل صحيح.

- الطبراني [9313]حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الإمام. وكان إبراهيم يأخذ به. وكان ابن

مسعود إذا كان إماما قرأ في الركعتين الأولين ولا يقرأ في الأخريين بشيء.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [2661] عن داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله قال: أما أنا فأقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. عبد الرزاق [2662] عن الثوري عن أيوب بن موسى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله مثله.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3749] حدثنا وكيع عن مسعر عن يزيد الفقير عن جابر قال: يقرأ في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب، كنا نتحدث أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد. البيهقي [2577] أخبرنا علي بن محمد بن بشران ببغداد أخبرنا أبو جعفر الرزاز حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا مسعر قال حدثني يزيد الفقير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: يقرأ في الركعتين يعني الأولين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. قال: وكنا نتحدث أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما فوق ذاك أو قال ما أكثر من ذاك.اهـ صحيح تقدم.

- عبد الرزاق [2622] عن ابن جريج قال قلت لعطاء أواجبة قراءة أم القرآن قال أما أنا فلا أدعها في المكتوبة والتطوع فاتحة القرآن قال وأما أنا فسمعت أبا هريرة يقول: إذا قرأ أحدكم بأم القرآن فإن انتهى إليها كفته وإن زاد عليها فخير.اهـ صحيح رواه البخاري ومسلم بسياق آخر.

- عبد الرزاق [2664] عن معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن خالد بن معدان أن أبا الدرداء كان يقول: أقرأ في الركعتين الأولين من الظهر والعصر والعشاء الآخرة في كل ركعة بأم القرآن وسورة وفي الركعة الآخرة من المغرب بأم القرآن. ابن أبي شيبة [3745] حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا علي بن مبارك عن يحيى

بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: سمعت هشام بن إسماعيل على منبر رسول الله ﷺ يقول: كان أبو الدرداء يقول: اقرؤوا في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بأم الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب واقرؤوا في الركعتين الأوليين من العصر بأم الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب وفي الركعة الآخرة من المغرب بأم الكتاب وفي الركعتين من العشاء بأم الكتاب.اهـ تابعه حرب بن شداد عن يحيى. وقال ابن أبي شيبة [3746] حدثنا عبد الله بن المبارك عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت أن أبا الدرداء كان يقول: اقرؤوا في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب، وفي الركعة الآخرة من صلاة المغرب، وفي الركعتين الأخريين من العشاء بأم الكتاب.اهـ هذا أصح عن يحيى، وهو مرسل. وفيه دلالة على ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر.

- مالك [174] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا صلى وحده يقرأ في الأربع جميعا في كل ركعة بأم القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ أحيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة. ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بأم القرآن وسورة سورة.اهـ صحيح.

- البيهقي [2565] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني نافع أن عبد الله بن عمر كان يجمع السورتين والثلاث من المفصل في السجدة الواحدة من الصلاة المكتوبة.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2670] عن ابن جريج قال قلت لنافع أكان ابن عمر يقرأ في الركعة من المكتوبة ببعض السورة الطويلة ثم يركع؟ قال: لا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3751] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر يقرأ في الأربع، يسوي بينهن.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2671] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: كانوا يقرؤون في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وما تيسر، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ صحيح. وقال ابن أبي شيبة [3753] حدثنا حفص عن أشعث عن ابن سيرين قال: كانوا يقولون: اقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الآخرة بفاتحة الكتاب.اهـ الأول أصح.

- ابن أبي شيبة[3752]حدثنا ابن علية عن يحيى بن أبي إسحاق قال حدثني عمر بن أبي سحيم قال كان عبد الله بن مغفل يأمر بالصلاة التي لا يجهر فيها الإمام أن يقرأ في الصلاة في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ حسن.

- الدارقطني [1294] حدثنا محمد بن مخلد البجلي حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي حدثنا سهل بن عامر البجلي حدثنا هريم بن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول ركعة بالحمد وأول آية من البقرة ثم قام في الثانية فقرأ بالحمد والآية الثانية من البقرة ثم ركع فلما انصرف أقبل علينا فقال إن الله تعالى يقول (فاقرءوا ما تيسر منه). قال الدارقطني: هذا إسناد حسن، وفيه حجة لمن يقول إن معنى قوله (فاقرءوا ما تيسر منه) إنما هو بعد قراءة فاتحة الكتاب. والله أعلم.اهـ أما إن السنة الجارية سورة، وبين لهم ابن عباس لئلا ينكروا.

وقال حرب [830] حدثنا أبو حفص قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أنه كان يقرأ في آخر ركعة من الفجر آخر آل عمران، وآخر الفرقان.اهـ سند صحيح.

وقال حرب [831] حدثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مسعود أنه صلى العشاء، فقرأ في الركعة الأولى (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) حتى ختم السورة، وقرأ في الركعة الثانية (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) حتى ختم السورة.اهـ منقطع.

- عبد الرزاق [2663] عن الثوري عن عبد العزيز عن ذكوان أن عائشة كانت تقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ كذا وجدته.

وقال الطحاوي [ك53/12] حدثنا علي بن شيبة حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن ذكوان عن عائشة أنها كانت تقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب، وتقول: إنما هما دعاء. وقال حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا الفريابي قال: حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن ذكوان عن عائشة قال: كانت تقرأ أو تأمر بفاتحة الكتاب في الأخريين. ابن المنذر [1334] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان قال حدثني عاصم بن أبي النجود عن ذكوان عن عائشة أنها كانت تأمر بالقراءة بفاتحة الكتاب في الأخريين وتقول: إنما هو دعاء.اهـ تعني قوله (إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم)، وهذا سند حسن. ورواية الفريابي أجودها.

- ابن أبي شيبة [3757] حدثنا الثقفي عن خالد عن محمد عن عائشة أنها كانت تقرأ في صلاة النهار في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ مرسل صحيح.

ما جاء في الصلاة بلا قراءة

- عبد الرزاق [2743] عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم، فسمعته يقول: لا صلاة إلا بقراءة.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [2747] عن الثوري عن أبي خالد عن إبراهيم عن عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فما يجزئني، قال: تقول سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا إله إلا الله والله أكبر. قال فقال الرجل: هكذا وجمع أصابعه الخمس فقال: هذا لله، قال: تقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني قال فقبض الرجل كفيه جميعا فقال النبي ﷺ أما هذا فقد ملأ يديه من الخير قال سفيان: وكان حساب العرب كذلك.اهـ رواه أحمد وأبو داود، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [2748] عن عبد الله بن عمر قال حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب صلى صلاة فلم يقرأ فيها فقيل له ذلك فقال أتممت الركوع والسجود؟ قالوا نعم قال فلم يعد تلك الصلاة. ابن أبي شيبة [4028] حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة قال: صلى عمر المغرب فلم يقرأ، فلما انصرف، قال له الناس: إنك لم تقرأ، قال: فكيف كان الركوع والسجود تام هو؟ قالوا: نعم، فقال: لا بأس، إني حدثت نفسي بعير جهزتها بأقتابها وحقائبها. البيهقي [4028] من طريق ابن بكير حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب كان يصلي بالناس المغرب فلم يقرأ فيها، فلما انصرف قيل له: ما قرأت. قال: فكيف كان الركوع والسجود؟

قالوا: حسنا. قال: فلا بأس إذا. ورواه من طريق الشافعي عن مالك[1]اهـ وليس هو في الموطأ. الطحاوي [2366] حدثنا بكر بن إدريس قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن عمر قال له رجل: إني صليت صلاة لم أقرأ فيها شيئا. فقال له عمر: أليس قد أتممت الركوع والسجود؟ قال: بلى، قال: تمت صلاتك. قال شعبة فحدثني عبد الله بن عمر العمري قال: قلت لمحمد بن إبراهيم: ممن سمعت هذا الحديث؟ فقال: من أبي سلمة عن عمر. مرسل رجاله ثقات.

وروى البيهقي [4151] من طريق كامل بن طلحة حدثنا حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي أن عمر بن الخطاب ﵁ صلى بالناس صلاة المغرب فلم يقرأ شيئا حتى سلم، فلما فرغ قيل له: إنك لم تقرأ شيئا. فقال: إني جهزت عيرا إلى الشام، فجعلت أنزلها منقلة منقلة حتى قدمت الشام فبعتها وأقتابها وأحلاسها وأحمالها. قال: فأعاد عمر وأعادوا.اهـ ومن طريق كامل حدثنا حماد عن أبي حمزة عن إبراهيم أن أبا موسى الأشعري قال: يا أمير المؤمنين أقرأت في نفسك؟ قال: لا. قال: فإنك لم تقرأ. فأعاد الصلاة.اهـ

وقال صالح بن أحمد في مسائله أباه [751] حدثني أبي قال حدثنا معمر بن سليمان الرقي قال حدثنا الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن النخعي عن همام بن الحارث عن عطاء عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب صلى بالناس الفجر قال ومن الناس من يقول هي صلاة المغرب فلم يقرأ فلما انصرف قال الناس يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ قال إني جهزت عيرا ثم نزلتها منزلا منزلا حتى أتيت الشام ثم قال للمؤذن أقم فأعاد الصلاة.اهـ كذا وجدته، أظن فيه تحويلا من الحجاج. والحجاج بن أرطأة ليس بالقوي.

---

[1] - قال مالك [المدونة 113/1]: ليس العمل على قول عمر حين ترك القراءة فقالوا له: إنك لم تقرأ ! فقال: كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا: حسن. قال: فلا بأس إذاً.اهـ كأنه رجح الرواية الأخرى.

وقال ابن أبي شيبة [4034] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: صلى عمر المغرب فلم يقرأ فيها، فلما انصرف قالوا له: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ، فقال: إني حدثت نفسي وأنا في الصلاة بعير وجهتها من المدينة فلم أزل أجهزها حتى دخلت الشام قال: ثم أعاد الصلاة والقراءة. الطحاوي [2365] ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث أن عمر رضي الله عنه نسي القراءة في صلاة المغرب فأعاد بهم الصلاة.اهـ ورواه أحمد في مسائل ابنه صالح عن أبي معاوية. وسنده صحيح.

وقال عبد الرزاق [2754] عن الثوري عن جابر وابن عون عن الشعبي أن عمر صلى المغرب فلم يقرأ، فأمر المؤذن فأعاد الأذان والإقامة، ثم أعاد الصلاة. البيهقي [4153] من طريق كامل حدثنا حماد عن ابن عون عن الشعبي أن أبا موسى الأشعري قال لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين أقرأت في نفسك قال: لا. فأمر المؤذنين فأذنوا وأقاموا وأعاد الصلاة بهم.اهـ

وقال سحنون [المدونة165/1] قال: وكيع عن عيسى بن يونس عن أبي إسحاق عن الشعبي أن عمر بن الخطاب صلى المغرب فلم يقرأ فيها فأعاد الصلاة، وقال: لا صلاة إلا بقراءة.اهـ

وقال أحمد في رواية صالح [755] حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي أن عمر بن الخطاب صلى المغرب فنسي أن يقرأ فأعاد الصلاة وقال: لا صلاة إلا بقراءة.اهـ

ورواه البيهقي [4154] من طريق البخاري حدثنا قبيصة أخبرنا يونس عن عامر يعني الشعبي عن زياد يعني ابن عياض ختن أبي موسى قال: صلى عمر فلم يقرأ فأعاد.اهـ

وقال ابن سعد [8782] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن زياد بن عياض قال: صلى بنا عمر بن الخطاب العشاء بالجابية فلم أسمعه قرأ فيها، وفي الحديث طول، ثم قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن ابن عون عن الشعبي قال: قال الأشعري وليس بأبي موسى: صلى بنا عمر بن الخطاب المغرب فلم يقرأ بنا فيها شيئا فقلت: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ. عبد الرزاق [2756] عن إسرائيل بن يونس عن جابر بن الجعفي قال حدثنا زياد بن عياض الأشعري قال صلى بنا عمر بن الخطاب العشاء فلم أسمع قراءته فيها فقال له أبو موسى الأشعري ما لك لم تقرأ يا أمير المؤمنين؟ قال أكذلك يا عبد الرحمن بن عوف قال نعم. قال فأمر المؤذن فأقام الصلاة وقرأ قراءة فسمعتها وأنا في مؤخر الصفوف فلما انصرف قال: إني كنت لأصلي وأحدث نفسي بعير بعثتها من المدينة بأقتابها وأحلاسها متى يأتي وإنه لا صلاة إلا بقراءة. أحمد في رواية صالح [756] حدثنا وكيع قال نا سفيان عن جابر عن عامر عن زياد بن عياض الأشعري أنه أمر المؤذنين يعني عمر فأذنوا وأعاد الصلاة. وقال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا يونس عن الشعبي عن زياد بن عياض الأشعري أن عمر صلى بهم المغرب فلم يقرأ شيئا فقال له أبو موسى يا أمير المؤمنين ما قرأت شيئا فأقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: ما يقول؟ قال: صدق فأمر مؤذنه فأقام ولم يؤذن فلما فرغ من صلاته قال: لا صلاة ليست فيها قراءة، إنما شغلني عن الصلاة عير جهزتها إلى الشام فجعلت أفكر في أحلاسها وأقتابها.اهـ

وقال أحمد في رواية صالح [752] حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال: قال الأشعري صلى بنا عمر فدخل ولم يقرأ فاتبعته واتبعته حتى أتيت الأطناب فقلت يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ. قال: ما قرأت شيئا؟! قلت: ما قرأت شيئا. قال: لقد رأيتني أجهز عيرا بكذا وأفعل كذا. قال: فأمر المؤذنين فأذنوا وأقاموا وأعاد بنا الصلاة. وقال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن أبي موسى الأشعري قال: صلى بنا عمر بن الخطاب المغرب فدخل ولم يقرأ شيئا فذكر مثله. وقال حدثنا يحيى بن أبي زائدة

قال حدثنا عبد الله بن عون عن عن عامر قال قال أبو موسى: صلى عمر المغرب بالناس فلم يقرأ فيها شيئا فذكر معناه.اهـ هذا عن الشعبي أصح، وإسناده صحيح.

ثم قال البيهقي [4155] وقد روي عن عمر فيه رواية ثالثة تفرد بها عكرمة بن عمار أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا عاصم بن علي حدثنا عكرمة بن عمار ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ابن الحمامي ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا أبو عتاب حدثنا شعبة حدثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال: صلى بنا عمر بن الخطاب المغرب، فلم يقرأ في الركعة الأولى شيئا، فلما قام في الركعة الثانية قرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم عاد فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين بعد ما سلم. لفظ حديث شعبة وفي رواية عاصم بن علي ثم مضى فصلى صلاته، ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم. وزاد عند قوله شيئا نسيها. وهذه الرواية على هذا الوجه ينفرد بها عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس وسائر الروايات أكثر وأشهر وإن كان بعضها مرسلا والله أعلم.اهـ رواه عبد الرزاق [2751] عن عكرمة بن عمار قال حدثني ضمضم بن جوس الهفاني عن عبد الله بن حنظلة قال حدثنا وهو جالس مع أبي هريرة قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فلم يقرأ في الركعة الأولى بشيء ثم قرأ في الثانية بأم القرآن مرتين وسورتين ثم سجد سجدتين قبل التسليم.اهـ ورواه أحمد في مسائل صالح عن وكيع ثنا عكرمة نحوه. وعكرمة هذا فيه ضعف.

وقال عبد الرزاق [2752] عن ابن جريج قال أخبرني عكرمة بن خالد أن عمر بن الخطاب صلى العشاء الآخرة بالجابية فلم يقرأ فيها حتى فرغ فلما فرغ دخل فأطاف به عبد الرحمن بن عوف وتنحنح له حتى سمع عمر بن الخطاب حسه وعلم أنه ذو حاجة فقال من هذا قال عبد الرحمن بن عوف قال ألك حاجة قال نعم قال فادخل فدخل فقال أرأيت ما صنعت آنفا عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأيته يصنعه قال وما هو قال لم تقرأ في العشاء قال أو

فعلت قال نعم قال فإني سهوت جهزت عيرا من الشام حتى قدمت المدينة قال من المؤذن فأقام الصلاة ثم عاد فصلى العشاء للناس فلما فرغ خطب قال لا صلاة لمن لم يقرأ فيها إن الذي صنعت آنفا إني سهوت إني جهزت عيرا من الشام حتى قدمت المدينة فقسمتها. قلت: عمن تحدث هذا؟ قال لا أدري غير أني لم آخذه إلا من ثقة.اهـ عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي ثقة. رواية الإعادة أصح، كذلك قال أحمد في مسائل ابنه صالح.

- عبد الرزاق [2749] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أن رجلا جاءه فقال إني صليت ولم أقرأ فقال أتممت الركوع والسجود قال نعم قال تمت صلاتك قال نعم قال ما كل أحد يحسن القراءة. ابن أبي شيبة [4031] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث نحوه. ابن المنذر [1337] حدثنا علي بن الحسين قال: ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أن رجلا جاءه فقال: إني قد صليت ولم أقرأ؟ قال: أتممت الركوع والسجود؟ قال: نعم، قال: تمت صلاتك.اهـ الحارث لا يحتج به.

- عبد الرزاق [2756] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال إذا نسي الرجل أن يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر والعشاء فليقرأ في الركعتين الأخريين وقد أجزأ عنه. وقال حرب [846] حدثنا محمد بن معاوية قال: ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا نسي أن يقرأ في الأوليين قرأ في الأخريين.اهـ.اهـ ضعيف.

- محمد بن الحسن [212] أخبرنا أبو حنيفة قال حدثنا الصلت بن بهرام عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه قال: أحق ما بلغنا عن إمامكم أنه يقوم في الصلاة ولا يقرأ القرآن ولا يركع؟.اهـ سند ضعيف.

- حرب [882] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني إسماعيل أن سعيد بن الحارث كان يحدث أنه سمع عبد الله بن عمر يعلم أعرابيا الصلاة، فقال: إذا توضأت فاستقبل القبلة، فكبر، واقرأ قرآنا، فإن لم يكن معك قرآن فكبر وهلل وسبح واحمد، ثم اركع.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8915] حدثنا محمد بن أبي عدي عن أشعث عن محمد قال: كانوا يقولون في الذي يصلي بغير قراءة قولا شديدا، أهاب أن أقوله.اهـ سند لا بأس به.

قراءة السور في ركعة

- عبد الرزاق [2844] عن معمر عن الزهري أن عثمان قرأ بسورتين في ركعة.

- عبد الرزاق[2845] عن ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن عثمان قرأ بالسبع الطوال في ركعة.اهـ سند صحيح.

- ابن سعد [3009] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين أن عثمان كان يحيي الليل فيختم القرآن في ركعة. ثم قال [3011] أخبرنا أبو معاوية الضرير عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان: لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليل كله بالقرآن في ركعة. ابن أبي شيبة [3710] حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن ابن سيرين قالت نائلة ابنة الفرافصة الكلبية حيث دخلوا على عثمان فقتلوه، فقالت: إن تقتلوه، أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.اهـ ورواه ابن المبارك في الزهد عن عاصم بن سليمان عن محمد مثله. مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [3720] حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال: قمت خلف المقام أصلي، وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة قال: فإذا رجل يغمزني من خلفي فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان،

فتنحيت وتقدم، فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف. ورواه ابن سعد [3010] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان مثله.اهـ إسناد حسن صحيح يأتي.

- ابن أبي شيبة [3711] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين أن تميما الداري كان يقرأ القرآن كله في ركعة.اهـ إسناد جيد مرسل يأتي.

- مالك [174] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا صلى وحده يقرأ في الأربع جميعا في كل ركعة بأم القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ أحيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بأم القرآن وسورة سورة. عبد الرزاق [2846] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقرأ في ركعة الثلاث سور في بعض ذلك. عبد الرزاق [2847] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يقرأ بالسورتين والثلاث في ركعة. عبد الرزاق [2848] عن داود بن قيس قال سمعت رجاء بن حيوة يسأل نافعا هل كان ابن عمر يجمع بين سورتين في ركعة قال: نعم، وسور. ابن أبي شيبة [3714] حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرن بين السورتين في ركعة من الصلاة المكتوبة. عبد الرزاق [2849] عن ابن أبي رواد عن نافع أن ابن عمر كان يقرأ بالسور في ركعة. أحمد [20652] حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع قال: ربما أمنا ابن عمر بالسورتين والثلاث. أبو عبيد [فضائل القرآن175] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الركعة من الفريضة بالسورتين والثلاث والأربع. حرب [827] حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: ثنا جويرية عن نافع أن عبد الله كان يؤم من معه في الصلاة بالثلاث سور، والأربع، والواحدة كل ذلك كان يفعل، وأنه ربما تعايا بالقراءة، فلقنه من خلفه. صحاح.

- عبد الرزاق [2854] عن الثوري عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابن عمر أنه كان يقرأ بعشر سور في ركعة. ابن أبي شيبة [3709] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الركعة بعشر سور وأكثر وأقل. أبو عبيد [174] حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن ابن عمر أنه كان يقرأ عشر سور في الركعة. قال عاصم: فذكرت ذلك لأبي العالية قال: قد كنت أفعله، حتى حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: لكل سورة حظها من الركوع والسجود.اهـ سند جيد. يأتي.

- عبد الرزاق [2855] عن هشيم عن يعلي بن عطاء عن ابن نافع بن لبيبة قال قلت لابن عمر أو قال غيري إني قرأت المفصل في ركعة قال أفعلتموها إن الله لو شاء أنزله جملة واحدة فأعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود. أبو عبيد [174] حدثنا حجاج عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابن عمر أن رجلا أتاه فقال: قرأت القرآن في ليلة أو قال: في ركعة فقال ابن عمر: أفعلتموها؟ لو شاء الله لأنزله جملة واحدة، وإنما فصله لتعطى كل سورة حظها من الركوع والسجود. وقال البخاري في التاريخ [1135] قال شعبة حدثنا يعلى بن عطاء سمع فلان بن نافع الثقفي وكان يقال له ابن لبيبة: سمع ابن عمر: إنما فصل القرآن ليعطى كل سورة حقها.اهـ عبد الرحمن بن نافع بن لبيبة، سند جيد، يأتي.

- الطحاوي [2046] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ بالسورتين والثلاث في ركعة. حدثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا إسماعيل عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مثله وزاد وكان يقسم السورة الطويلة في الركعتين من المكتوبة.اهـ إسناد ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3728] حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى عن الشعبي عن زيد بن خالد الجهني قال: ما أحب أني قرنت سورتين في ركعة ولو أن لي حمر النعم. حدثنا وكيع عن عيسى عن الشعبي عن زيد بن خالد مثله.اهـ عيسى بن أبي عيسى الحناط ضعيف لا يحتج به.

قراءة السورة في ركعتين

- ابن أبي شيبة [3732] حدثنا عبدة ووكيع عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف في ركعتين.اهـ رواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه، والشك من هشام.

وقال البخاري [764] حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصار، وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين.اهـ

- ابن أبي شيبة [3733] حدثنا عبدة ووكيع عن هشام عن أبيه أن أبا بكر قرأ في المغرب بالأعراف في ركعتين.اهـ مرسل صحيح، لا أعلم له علة.

- ابن أبي شيبة [3734] حدثنا عبدة ووكيع عن هشام عن أبيه أن أبا بكر قرأ بالبقرة في الفجر ركعتين.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [2711] أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح البقرة فقرأها في ركعتين فقام عمر حين فرغ قال يغفر الله لك لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم. قال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين. الشافعي [هق4186] أخبرنا ابن عيينة عن ابن شهاب عن أنس أن أبا بكر الصديق صلى بالناس الصبح، فقرأ بسورة البقرة، فقال له عمر: كربت الشمس أن تطلع. فقال: لو طلعت لم

تجدنا غافلين. حرب [811] حدثنا أبو بكر الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري أنه سمع أنس بن مالك يقول: قرأ أبو بكر الصديق في صلاة الصبح بسورة البقرة، فقال له عمر: كادت الشمس أو كربت أن تطلع، فقال أبو بكر: لو طلعت لم تجدنا غافلين.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3735] حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر قرأ بآل عمران في الركعتين الأوليين من العشاء قطعها يعني فيهما.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [3739] حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقسم السورة في ركعتين.اهـ ابن إسحاق يدلس.

القراءة في المغرب

- مالك [172] عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ (والمرسلات عرفا) فقالت له يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [2691] أخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول أخبرني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم أخبره قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بطولي الطوليين قال قلت: وما طولى الطوليين قال: الأعراف. قال قلت لابن أبي مليكة: وما الطوليان قال فكأنه قال من قبل رأيه الأنعام والأعراف.اهـ رواه البخاري وأبو داود وغيرهما.

- مالك [173] عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي قال: قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصليت

وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه فسمعته قرأ بأم القرآن وبهذه الآية (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).اهـ الشافعي [هق2580] عن مالك مثله وزاد: وقال سفيان بن عيينة: لما سمع عمر بن عبد العزيز بهذا عن أبي بكر الصديق قال: إن كنت لعلى غير هذا حتى سمعت بهذا فأخذت به.اهـ

ورواه عبد الرزاق [2699] عن إسماعيل بن عبد الله أبي الوليد عن ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن ربيع أن الصنابحي قال صليت خلف أبي بكر المغرب حيث يمس ثيابي ثيابه فلما كان في الركعة الآخرة قرأ فاتحة الكتاب ثم قرأ (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد) إلى الوهاب. قال أبو بكر[1]: وأخبرني محمد بن راشد قال سمعت رجلا يحدث به مكحولا عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع أبا بكر قرأها في الركعة الثالثة فقال له مكحول إنه لم يكن من أبي بكر قراءة إنما كان دعاء منه. الطحاوي [ك12/ 55] حدثنا علي بن شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن الصنابحي قال: صليت خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه المغرب، فدنوت منه حتى مست ثيابي ثيابه أو كادت، فقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وقرأ في الركعة الأخيرة بفاتحة الكتاب، وقال (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) إلى قوله (الوهاب) ثم كبر وركع. قال يزيد: وأخبرني محمد بن راشد عن مكحول قال: والله ما كانت قراءة، ولكنها كانت دعاء.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2697] عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة المغرب فقرا في الركعة الأولى بالتين والزيتون وطور سينين وفي الركعة الأخيرة ألم تر ولإيلاف جميعا. ابن أبي شيبة [3613] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق

[1] - هو عبد الرزاق.

عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر صلاة المغرب فقرأ في الركعة الأولى بـ (التين والزيتون) وفي الركعة الثانية (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) و(لإيلاف قريش). ورواه المستغفري [1013] من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون أن عمر صلى بهم المغرب فقرأ في الأولى بـ (والتين والزيتون. وطور سينين) وقرأ في الثانية بـ (ألم تر) و (لإيلاف قريش). ورواه [1003] من طريق قتيبة حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: سمعت عمر يقرأ بمكة في المغرب (والتين والزيتون وطور سينين) قال: ثم رفع صوته فقال (وهذا البلد الأمين)، وقرأ في الثانية (لإيلاف قريش) و(ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) جميعا من أجل أن فيهن ذكر البلد.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2672] عن الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل.اهـ ابن أبي شيبة [3614] حدثنا شريك عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى قال: أقرأني أبو موسى كتاب عمر: أن اقرأ بالناس في المغرب بآخر المفصل. الطحاوي [1281] حدثنا فهد قال: ثنا ابن الأصبهاني قال: أخبرنا شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى قال: أقرأني أبو موسى كتاب عمر إليه اقرأ في المغرب بآخر المفصل. حرب [813] حدثنا يحيى الحماني قال: ثنا شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى قال: أقرأني أبو موسى كتاب عمر بن الخطاب إليه أن اقرأ بالناس في الفجر بأول المفصل وبالعشاء بوسط المفصل وفي المغرب بآخر المفصل.اهـ ابن جدعان يهم.

- ابن أبي شيبة [3615] حدثنا أبو داود الطيالسي عن قرة عن النزال بن عمار قال: حدثني أبو عثمان النهدي قال: صلى بنا أبو مسعود المغرب فقرأ (قل هو الله أحد) فوددت أنه كان قرأ سورة البقرة من حسن صوته.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3621] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال: كان عمران بن حصين يقرأ في المغرب (إذا زلزلت الأرض) و(العاديات).اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2695] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل سمع ابن عمر يقرأ في المغرب (ق والقرآن المجيد).اهـ كأن الرجل هو عمرو بن مرة. رواه ابن أبي شيبة [3618] حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن عمر يقرأ ب (ق) في المغرب.اهـ وكان ابن عيينة ربما دلس عن الثقات.

- ابن أبي شيبة [3619] حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر قرأ مرة في المغرب بـ (يس).اهـ صحيح. وقال ابن أبي شيبة [3620] حدثنا ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ في المغرب بـ(يس) و(عم يتساءلون).اهـ ليث يضعف.

- عبد الرزاق [2696] عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال أخبرني صالح بن كيسان أنه سمع ابن عمر قرأ في المغرب (إنا فتحنا لك فتحا مبينا).اهـ سند حسن.

- الطحاوي [2045] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا داود بن قيس عن نافع قال كان ابن عمر يجمع بين السورتين في الركعة الواحدة من صلاة المغرب.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3616] حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس قرأ الدخان في المغرب.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3617] حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن ابن عباس قال: سمعته يقرأ في المغرب (إذا جاء نصر الله والفتح).اهـ سند صحيح.

صلاة المغرب وتر صلاة النهار

- ابن أبي شيبة [6773] حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: صلاة المغرب وتر النهار.اهـ رواه أحمد. ويشبه أن يكون موقوفا، وهو ظاهر صنيع الدارقطني في العلل.

وقال مالك [276] عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كان يقول: صلاة المغرب وتر صلاة النهار.اهـ وقال الدولابي [ك360] حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عبد الرحمن بن أيمن قال: قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن المغرب وتر النهار؟ قال: نعم.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6775] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن حبيب عن ابن عمر قال: صلاة الليل عليها وتر وصلاة النهار عليها وتر يعني المغرب آخر الصلوات[1]اهـ

- ابن أبي شيبة [6779] حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله: الوتر ثلاث كصلاة المغرب وتر النهار.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6774] حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن الشعبي عن عائشة قالت: أول ما فرضت الصلاة ركعتين، إلا المغرب فإنها وتر النهار.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [6776] حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال: لا أعلمهم يختلفون أن المغرب وتر صلاة النهار.اهـ صحيح.

---

[1] - قال عبد الله بن أحمد في العلل لأبيه [4957] حدثني بن خلاد قال سمعت يحيى القطان يقول: عد علي سفيان عن حبيب بن أبي ثابت سمعت ابن عمر ثلاثة يعني حديث الضالة وتأتونا بالمعضلات، وسئل ابن عمر وأنا أسمع عن رجل وهب لابنه ناقة. ثم قال: ليس غير هذه عن ابن عمر.اهـ

ما ذكر في أدنى الجهر

- عبد الرزاق [4203] عن الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أسود بن هلال عن ابن مسعود قال: لم يخافت من أسمع نفسه. ابن أبي شيبة [3700] حدثنا حفص عن الأعمش والحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: قال عبد الله: من أسمع أذنيه فلم يخافت. ابن أبي شيبة [8175] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال عن عبد الله قال: لم يخافت من أسمع أذنيه. الطبراني [9398] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود قال: لم يخافت من أسمع أذنيه. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحي الحماني ثنا شريك وأبو الأحوص ويعلى بن الحارث وأبو عوانة عن أشعث عن الأسود بن هلال عن عبد الله مثله. حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحي الحماني ثنا حفص بن غياث عن الأعمش والحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله مثله.اهـ صحيح.

القراءة في العشاء

- أحمد [18503] حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت عن البراء أن رسول الله ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء الآخرة في إحدى الركعتين بالتين والزيتون.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [2703] عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول أخبرني علقمة بن أبي وقاص قال كان عمر بن الخطاب يقرأ في العشاء الآخرة سورة يوسف قال وأنا في مؤخر الصف حتى إذا ذكر يوسف سمعت نشيجه وأنا في مؤخر الصفوف.اهـ الصواب علقمة بن وقاص الليثي. أبو طاهر [2243] حدثنا ابن منيع حدثنا محمد حدثنا أبو أسامة عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أخبرني علقمة بن وقاص قال: كان عمر يقرأ في العشاء الآخرة

سورة يو سف وأ نا في مؤخر ا لصفوف، حـ تى إذا ذ كر يو سف سمعت نـ شيجه. البيهقي [3489] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا حجاج قال قال ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يقول أخبرني علقمة بن وقاص قال: كان عمر بن الخطاب ﵁ يقرأ في العتمة بسورة يوسف وأنا في مؤخر الصفوف حتى إذا جاء ذكر يوسف سمعت نشيجه في مؤخر الصف.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3636] حدثنا معاذ بن معاذ عن علي بن سويد بن منجوف قال: حدثنا أبو رافع قال: صليت مع عمر العشاء فقرأ (إذا السماء انشقت).اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [3631] حدثنا شريك عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى قال: أقرأني أبو موسى كتاب عمر إليه: أن اقرأ بالناس في العشاء بوسط المفصل.اهـ فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [3632] حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن مسروق بن الأجدع أن عثمان قرأ في العشاء يعني العتمة بـ (النجم) ثم سجد ثم قام فقرأ بـ(التين والزيتون).اهـ ابن جدعان ضعيف.

- عبد الرزاق [2668] عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود صلى بهم العشاء فقرأ بأربعين من الأنفال ثم قرأ في الثانية بسورة من المفصل. عبد الرزاق [2669] عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى إذا بلغ (نعم المولى ونعم النصير) ركع ثم قرأ في الثانية بسورة من المفصل. ابن أبي شيبة [3629] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: أمنا عبد الله في العشاء الآخرة، فافتتح الأنفال حتى بلغ (فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير) ركع، ثم قام فقرأ في الثانية بسورة. ابن أبي شيبة [3630] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن

عبد الله مثله. الطحاوي [2050]حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير عن أبي إسحاق حدثه عن عبد الرحمن بن يزيد، فذكره. وقال الطبراني [9309] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة قال: سئل أبو إسحاق أذكرت عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله قرأ في العشاء الآخرة في أول ركعة (يسألونك عن الأنفال) حتى بلغ (نعم المولى ونعم النصير) ثم ركع ثم قرأ في الثانية بسورة من المفصل؟ قال: نعم. حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: أمنا عبد الله بن مسعود في صلاة العشاء الآخرة فافتتح الأنفال فقرأ حتى إذا بلغ (نعم المولى ونعم النصير) ركع، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بسورة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3633] حدثنا معتمر عن عباد بن عباد قال حدثني هلال أنه سمع أبا هريرة يقرأ (والعاديات ضبحا) في العشاء.اهـ عباد بن عباد بن علقمة المازني وهلال بن يزيد المازني، إسناد حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [3634] حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يقرأ في العشاء بـ(الذين كفروا) و (الفتح). المستغفري [912] أخبرني عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أحمد بن خالد بن الحروري حدثنا موسى هو ابن نصر أخبرنا أبو زهير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في عشاء الآخرة بالذين كفروا والفتح. قال الشيخ: أبو زهير الداري اسمه عبد الرحمن بن مغراء بن عياض.اهـ صحيح. لم يكن عبد الله يؤم في المساجد، لكن إذا سافر.

- ابن أبي شيبة [4698] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن ثابت قال: صليت مع أنس العتمة فتجوز ما شاء الله.اهـ سند صحيح.

القراءة في الصبح

- مسلم [1055] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال إن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ب (ق والقرآن المجيد) وكان صلاته بعد تخفيفا.اهـ

- ابن أبي شيبة [3564] حدثنا ابن علية عن عوف عن أبي المنهال عن أبي برزة أن النبي ﷺ كان يقرأ فيها بالستين إلى المئة، يعني في الفجر.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- مالك [182] عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما.اهـ صحيح تقدم.

- عبد الرزاق [2711] أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح البقرة فقرأها في ركعتين فقام عمر حين فرغ قال يغفر الله لك لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم. قال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين. ابن أبي شيبة [3565] حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس أن أبا بكر قرأ في صلاة الصبح بالبقرة فقال له عمر حين فرغ: كربت الشمس أن تطلع، قال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.اهـ خالفه قتادة.

وقال عبد الرزاق [2712] أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس صليت خلف أبي بكر فاستفتح بسورة آل عمران فقام إليه عمر فقال يغفر الله لك لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم قال لو طلعت لألفتنا غير غافلين. الطحاوي [1088] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: صلى بنا أبو بكر صلاة الصبح فقرأ بسورة آل عمران فقالوا قد كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين. البيهقي [1852] أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أخبرنا أبو سعيد

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا محمد بن أيوب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال: صلى بنا أبو بكر صلاة الصبح فقرأ آل عمران فقالوا: كادت الشمس تطلع. قال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.اهـ ورواية الزهري أصح.

ورواه الطحاوي [1089] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا ابن لهيعة قال ثنا عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: صلى بنا أبو بكر صلاة الصبح، فقرأ بسورة البقرة في الركعتين جميعا، فلما انصرف قال: له عمر كادت الشمس تطلع فقال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.اهـ ابن لهيعة فيه ضعف.

وروي مثله عن عمر، قال عبد الرزاق [2717] عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي قال صلى بنا عمر صلاة الغداة فما انصرف حتى عرف كل ذي بال أن الشمس قد طلعت قال فقيل له ما فرغت حتى كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لألفتنا غير غافلين. والبيهقي [1853] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدى قال: صليت خلف عمر الفجر فما سلم حتى ظن الرجال ذوو العقول أن الشمس قد طلعت، فلما سلم قالوا: يا أمير المؤمنين كادت الشمس تطلع. قال: فتكلم بشيء لم أفهمه فقلت: أي شيء قال؟ فقالوا قال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.اهـ وهذا إسناد صحيح.

ورواه الطحاوي [1078] حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال ثنا محمد بن يوسف قال: سمعت السائب بن يزيد قال: صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها بالبقرة، فلما انصرفوا استشرفوا الشمس، فقالوا: طلعت. فقال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.اهـ سند صحيح. فاقتدى عمر بأبي بكر رحمة الله عليهما.

- مالك [183] عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول: صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت:

والله إذًا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر، قال: أجل[1]اهـ ورواه أحمد في العلل عن ابن مهدي عن مالك عن هشام بن عروة سمع عبد الله بن عامر. عبد الرزاق [2715] عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ما حفظت سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر من كثرة ما كان يقرؤهما في صلاة الفجر. فقال: كان يقرؤهما قراءة بطيئة. الطحاوي [1081] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر أن عمر بن الخطاب قرأ في الصبح بسورة الكهف وسورة يوسف.اهـ لم يذكر سفيان بن عيينة سماعا.

ورواه ابن أبي شيبة [3568] حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: سمعت عمر يقرأ في الفجر بسورة يوسف قراءة بطيئة.اهـ خبر صحيح.

- ابن أبي شيبة [3567] حدثنا وكيع عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب أن عمر قرأ في الفجر بالكهف. الطحاوي [1079] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال: صلى بنا عمر صلاة الصبح، فقرأ بني إسرائيل والكهف حتى جعلت أنظر إلى جدر المسجد طلعت الشمس. الطحاوي [1080] حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر قال: أخبرني عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال: قرأ عمر في صلاة الصبح بالكهف وبني إسرائيل.اهـ صحيح.

---

[1] - قال مسلم في التمييز [105]: فخالف أصحابُ هشام هلم جرا مالكا في هذا الإسناد في هذا الحديث. أبو أسامة عن هشام قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: صليت خلف عمر فقرأ سورة الحج وسورة يوسف قراءة بطيئة. وكيع عن هشام أخبرني عبد الله بن عامر. وحاتم عن هشام عن عبد الله بن عامر قال: صلى بنا عمر. فهؤلاء عدة من أصحاب هشام كلهم قد أجمعوا في هذا الإسناد على خلاف مالك، والصواب ما قالوا دون ما قال مالك.اهـ ورواه يحيى بن سعيد وعبد الله بن إدريس وابن نمير وأبو معاوية عن هشام لم يذكروا عن أبيه.

- عبد الرزاق [2709] عن معمر عن أيوب عن حفصة بنت سيرين أن عمر قرأ في الفجر بسورة يوسف فتردد فعاد إلى أولها ثم قرأ فمضى في قراءته.اهـ مرسل صحيح.

- ابن سعد [11873] أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن موسى بن عقبة عن نافع قال: أخبرتني صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت **عمر بن الخطاب** يقرأ في صلاة الفجر سورة أصحاب الكهف. عبد الرزاق [2710] عن معمر عن أيوب عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أن عمر قرأ في صلاة الفجر بالكهف ويوسف أو يوسف وهود قال فتردد في يوسف فلما تردد رجع إلى أول السورة فقرأ ثم مضى فيها كلها.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2718] عن ابن جريج قال أخبرني سليمان بن عتيق أن **عمر بن الخطاب** قرأ في الصبح سورة آل عمران.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [2722] عن إبراهيم بن محمد عن ابن المنكدر قال حدثنا ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال كان عمر يقرأ بالحديد وأشباهها.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [2724] عن الثوري وابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حصين بن سبرة أن عمر قرأ في الفجر بيوسف ثم قرأ في الثانية بالنجم فسجد فقام فقرأ إذا زلزلت. ابن أبي شيبة [3584] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حصين بن سبرة قال: صليت خلف عمر فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف ثم قرأ في الثانية بالنجم فسجد ثم قام فقرأ (إذا زلزلت الأرض) ثم ركع. الطحاوي [1085] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن إبراهيم التيمي عن حصين بن سبرة قال: صلى بنا عمر فذكر مثله. سند صحيح. ورواه الطحاوي [1084] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه أنه صلى مع عمر الفجر فقرأ في الركعة الأولى بيوسف, وفي الثانية بالنجم فسجد.اهـ رواية الأعمش أصح.

- ابن سعد [8665] أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص سمع عبد الله بن شداد بن الهاد يقول: سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف وهو يقرأ سورة يوسف حين بلغ (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله). عبد الرزاق [2716] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر وإني لفي الصف خلفه في صلاة وهو يقرأ سورة يوسف حتى انتهى إلى (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله).اهـ ابن أبي شيبة [3585] حدثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عبد الله بن شداد قال: سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله).اهـ صحيح. كأنه تكرر منه ذلك لكثرة ما كان يقرأ بها.

- ابن المنذر [1607] حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن النضر بن إسماعيل عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة الفجر، فافتتح سورة يوسف، فقرأها حتى بلغ (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) الآية، بكى حتى انقطع، فركع.اهـ ابن أبي ليلى يهم في الأسانيد.

- ابن أبي شيبة [3566] حدثنا معتمر بن سليمان عن الزبير بن خريت عن عبد الله بن شقيق عن الأحنف قال: صليت خلف عمر الغداة فقرأ بيونس وهود ونحوهما. حرب [812] حدثنا عبد الرحمن بن جبلة قال: ثنا المعتمر عن الزبير بن خريت عن عبد الله بن شقيق قال: صليت مع عمر الغداة فقرأ بيونس وهود ونحوهما.اهـ الأول أصح.

وقال الطحاوي [1082] حدثنا محمد بن خزيمة قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق قال: صلى بنا الأحنف بن قيس صلاة الصبح بعاقول الكوفة فقرأ في الركعة الأولى الكهف, والثانية بسورة يوسف قال: وصلى بنا عمر صلاة الصبح، فقرأ بهما فيهما.اهـ هذا أولى، وسند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3583] حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي العلاء عن أبي رافع قال: كان عمر يقرأ في صلاة الصبح بمئة من البقرة ويتبعها بسورة من المثاني أو من صدور المفصل ويقرأ بمئة من آل عمران ويتبعها بسورة من المثاني أو من صدور المفصل.اهـ أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، وأبو رافع نفيع بن رافع الصائغ، سند صحيح.

- عبد الرزاق [2733] عن عبد الله بن كثير عن شعبة عن الحجاج[1] عن الحكم قال سمعت عمرو بن ميمون يقول صليت مع عمر بذي الحليفة وهو يريد مكة صلاة الفجر فقرأ ب (قل يا أيها الكافرون) و (الواحد الصمد) في قراءة ابن مسعود. عبد الرزاق [2735] عن الثوري عن مالك بن مغول عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال صحبت عمر بن الخطاب في سفر فقرأ ب (قل يأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد). ابن أبي شيبة [3703] حدثنا وكيع عن سفيان عن غيلان بن جامع المحاربي عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر الفجر في السفر، فقرأ بـ (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).اهـ صحيح، هذا في السفر.

- عبد الرزاق [2736] عن الثوري عن أبي إسحاق التيمي عن عمرو بن ميمون قال صليت مع عمر في العام الذي قتل فيه بمكة صلاة الصبح فقرأ (لا أقسم بهذا البلد) و (والتين والزيتون). ابن سعد [4095] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا مسعر عن مهاجر عن عمرو بن ميمون قال: صلى عمر الفجر في العام الذي أصيب فيه فقرأ (لا أقسم بهذا البلد) و(والتين والزيتون)اهـ حسن، كأنه غير ما قبله.

وقال الطحاوي [2049] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: حججت مع عمر بن الخطاب فقرأ في الركعة الآخرة من المغرب ألم تر و لإيلاف.اهـ سند ضعيف.

---

[1] - كذا وجدته، وأظنه عن شعبة بن الحجاج.

- عبد الرزاق [2734] عن معمر عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال كنت مع عمر بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر فقرأ (ألم تر كيف فعل ربك) و (لئيلاف قريش) ثم رأى أقواما ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم فقالوا مسجد صلى فيه النبي ﷺ فقال إنما هلك من كان قبلكم أنهم أتخذوا آثار أنبيائهم بيعا من مر بشيء من المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض. ابن أبي شيبة [3702] حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر حجاجا، فصلى بنا الفجر فقرأ بـ (ألم تر) و(لإيلاف). الطحاوي [ك12/ 544] حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا أبي وشعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن الأعمش قال حدثني معرور بن سويد الأسدي قال: وافيت الموسم مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فلما انصرف إلى المدينة وانصرفت معه، فصلى لنا صلاة الغداة، فقرأ فيها (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) و (لإيلاف قريش) ثم رأى أناسا يذهبون مذهبا فقال: أين يذهب هؤلاء؟ قالوا: يأتون مسجدا ها هنا صلى فيه رسول الله ﷺ. قال: إنما أهلك من كان قبلكم بأشباه هذه يتبعون آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعا، ومن أدركته الصلاة في شيء من هذه المساجد التي صلى فيها رسول الله فليصل فيها، ولا يتعمدنها. البيهقي [4193] أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أخبرنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني أخبرنا إبراهيم بن عبد الله أخبرنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حجاجا، فصلى بنا الفجر فقرأ (ألم تر) و(لإيلاف قريش). حرب [814] حدثنا محمد بن الوزير قال ثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني شيبان أبو معاوية عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: حججت مع عمر بن الخطاب فقرأ بنا في صلاة الصبح بمكة (ألم تر كيف فعل ربك) و(لإيلاف قريش).اهـ شيبان هو ابن عبد الرحمن. ورواه أبو طاهر المخلص

[1462] حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن المعرور بن سويد مثله. صحيح.

- الطحاوي [1083] حدثنا روح بن الفرج قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بيوسف، حتى بلغ (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) ثم ركع، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بالنجم فسجد، ثم قام فقرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها، ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي أحد لأسمعه. الطحاوي [2048] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا أبو الأحوص.اهـ أبو الأحوص متأخر السماع من أبي إسحاق.

- عبد الجبار الخولاني [تاريخ داريا42] أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف قراءة عليه حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد البهراني حدثنا أبو اليمان يعني الحكم بن نافع حدثنا أبو بكر يعني ابن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عمرو بن الأسود العنسي قال: صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة الفجر في بيت المقدس، فقرأ في إحدى الركعتين (إذا السماء انشقت) فسجد فيها، ثم قام فقرأ بقية السورة ثم ركع وسجد.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3569] حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله قال: أخبرني ابن الفرافصة عن أبيه قال: تعلمت سورة يوسف خلف عمر في الصبح.اهـ الصحيح عن عثمان.

- مالك [179] عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه قال: كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار أبي جهم بالبلاط. ابن خزيمة في حديث علي بن حجر [460] قال حدثنا علي ثنا إسماعيل ثنا أبو سهيل عن أبيه أنه سمع قراءة عمر بن الخطاب في الصبح في دار أبي جهيم. قال إسماعيل: فكان بينهما نحو من سبعمائة ذراع. وقال عبد الرزاق [3859] عن

عبد الله بن عمر عن ابن سهيل بن مالك عن أبيه قال كانت تسمع قراءة عمر في صلاة الصبح من دار سعد بن أبي وقاص.اهـ هذا خبر صحيح. والعمري فيه ضعف.

- مالك [184] عن يحيي بن سعيد وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن الفرافصة بن عمير الحنفي قال: ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان إياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها لنا.اهـ صحيح، وكان عثمان يتحرى عمل عمر.

- عبد الرزاق [2708] عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أمنا علي في الفجر فقرأ بالأنبياء فترك آية ثم قرأ برزخا ثم عاد إلى الآية فقرأ بها ثم أعاد أحداثه ورجع إلى ما كان يقرؤها. ابن أبي شيبة [3581] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن أنه قال: ما رأيت رجلا أقرأ من علي، إنه قرأ بنا في صلاة الفجر بالأنبياء، قال: إذا بلغ رأس سبعين ترك منها آية فقرأ ما بعدها، ثم ذكر فرجع فقرأها، ثم رجع إلى مكانه الذي كان قرأ، لما يتتعتع.اهـ صحيح، أظنه قرأ إلى سورة المومنون، ثم عاد إلى سورة الأنبياء. يأتي في فضائل القرآن.

- ابن أبي شيبة [3571] حدثنا وكيع عن إدريس الأودي عن أبيه قال: سمعت عليا يقرأ في الآخرة منهما بـ (سبح اسم ربك). ابن أبي شيبة [3578] حدثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن جد ابن إدريس قال: صليت خلف علي الصبح فقرأ بـ (سبح اسم ربك الأعلى). ورواه البخاري في التاريخ [8/ 347] أخبرنا يحيي بن أبي بكير سمع زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن أبي ادريس قال: شهدت عليا صلى صلاة الفجر، فقرأ بسبح اسم ربك الاعلى.اهـ إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن والد عبد الله بن إدريس. صحيح.

- عبد الرزاق [2740] عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: صليت يوم قتل عمر الصبح فما منعني أن أقوم مع الصف الأول إلا هيبة عمر قال فماج الناس فقدموا عبد الرحمن بن عوف فقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) و(إنا أعطيناك الكوثر). ابن أبي

شيبة [4705] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر وماج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن (إنا أعطيناك الكوثر) و(إذا جاء نصر الله والفتح). البيهقي [4194] من طريق زيد بن الحباب أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي أن عمر بن الخطاب لما طعن قدموا عبد الرحمن بن عوف صلى بهم الفجر فقرأ (إذا جاء نصر الله) و(إنا أعطيناك الكوثر). ابن سعد [4098] أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال أخبرنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر من حين طعن وطعن الذي طعنه ثلاثة عشر أو تسعة عشر، فأمنا عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن بالعصر و(إذا جاء نصر الله) في الفجر.اهـ صحيح وسفيان أحفظ.

- الطحاوي [1091] حدثنا فهد قال: ثنا عمر بن حفص قال: ثنا أبي عن الأعمش قال: حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد أنه كان يصلي مع إمامهم في التيم، فيقرأ بهم سورة من المئين، ثم يأتي عبد الله فيجده في صلاة الفجر.اهـ صحيح.

- الطحاوي [1092] حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال: ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا إسرائيل قال: ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا نصلي مع ابن مسعود فكان يسفر بصلاة الصبح.اهـ سند حسن، يعني يطيلها.

- ابن أبي شيبة [3570] حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني قال: صلى بنا عبد الله الفجر فقرأ بسورتين الآخرة منهما بنو إسرائيل.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3706] حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء عن محمد بن الحكم عن أبي وائل قال: صلى بنا ابن مسعود الفجر في السفر فقرأ بآخر بني إسرائيل (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا) ثم ركع.اهـ العلاء هو ابن المسيب، ومحمد هو الأسدي الكاهلي وثقه ابن حبان.

- الطبراني [9190] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: صلى عبد الله بن مسعود في بعض مساجد بني أسد الفجر فصلى بهم إمامهم أطول سورتين في المفصل على تأليف عبد الله فلما قضى الصلاة قال: ألا أراك شابا تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت شاب. لا بأس به.

- المستغفري [843] أخبرنا أحمد بن محمد بن كلثوم أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله أخبرنا أبو الموجة أخبرنا عبدان عن أبي حمزة عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك قال: قرأ عبد الله بن مسعود في صلاة الفجر في إحدى الركعتين طسم موسى وفرعون.اهـ لا بأس به.

- مالك [185] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الأول من المفصل في كل ركعة بأم القرآن وسورة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3574] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان يقرأ في الفجر بالسورة التي يذكر فيها يوسف، والتي يذكر فيها الكهف.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3707] حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد قال: كنت مع ابن عمر في سفر فصلى بنا الفجر، فقرأ بنا (إذا الشمس كورت).اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3705] حدثنا أبو معاوية عن داود قال: خرجت مع أنس فكان يقرأ بنا في الفجر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) وأشباهها.اهـ داود أبو اليمان الخشك، سند حسن.

- ابن أبي شيبة [3572] حدثنا معتمر عن الزبير بن خريت عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: صليت خلفه صلاة الغداة فقرأ بيونس وهود.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3573] حدثنا غندر عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عمرو بن ميمون أن معاذ بن جبل صلى الصبح باليمن فقرأ بالنساء، فلما أتى على هذه الآية (واتخذ الله إبراهيم خليلا) قال رجل من خلفه: لقد قرت عين أم إبراهيم. محمد بن الضريس في فضائل القرآن [10] أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ (واتخذ الله إبراهيم خليلا) فقال رجل من القوم: لقد قرت عين أم إبراهيم.اهـ سند صحيح.

- الطحاوي [1095] حدثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال: صلى بنا معاوية الصبح بغلس فقال: أبو الدرداء: أسفروا بهذه الصلاة فإنه أفقه لكم، إنما تريدون أن تخلوا بحوائجكم.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3579] حدثنا غندر عن شعبة عن توبة العنبري أنه سمع أبا سوار القاضي قال: صليت خلف ابن الزبير الصبح فسمعته يقرأ (ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد).اهـ ثقات، عبد الله بن سوار العنبري أبو السوار متأخر. أخشى أن يكون في السند سقط.

- عبد الرزاق [3858] عن ابن جريج قال قلت لعطاء كان يؤمر الإمام برفع الصوت بالقرآن قال نعم وقد كان الزبير يرفع صوته بالقراءة حتى أن لقراءته في المسجد للجة.اهـ هو ابن الزبير. صحيح.

تخفيف سبحة الفجر والقراءة فيها

- مسلم [1718] حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري سمع عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر صلى ركعتين أقول: هل يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب.اهـ رواه البخاري.

- مسلم [1723] حدثني محمد بن عباد وابن أبي عمر قالا حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد هو ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).اهـ

- مسلم [1725] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) والتي في آل عمران (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم).اهـ

- ابن أبي شيبة [6397] حدثنا ابن علية وغندر عن شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح. أو قال: قبل الغداة بـ (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد). زاد غندر: وفي الركعتين بعد المغرب. الطحاوي [1789] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر.اهـ سند لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [6409] حدثنا ابن نمير عن أبي يعفور عن إبراهيم عن صلة قال: أتيت حذيفة في داره ثم أتينا المسجد فصلى ركعتين خفيفتين، ثم أقيمت الصلاة.اهـ أبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس. سند صحيح.

- عبد الرزاق [4791] عن ابن جريج عن رجل عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس أو سئل ابن عباس: ما تقرأ في ركعتي الفجر؟ فقال (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).

- الطحاوي [1793] حدثنا يونس وفهد قالا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عقبة بن مسلم عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقرأ في ركعتي الفجر بأم القرآن لا يزيد معها شيئا.اهـ إسناد مصري صحيح.

- أبو الجهم [63] حدثنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله أوقظ يوما وهو يسمع الإقامة من الصبح، فقام فسجد سجدتين، ثم خرج، فأدرك الصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4767] عن الثوري عن عبد الله بن أبي لبيد عن سعيد بن المسيب قال: كانتا تخففان الركعتان قبل صلاة الفجر. ابن أبي شيبة [6411] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد عن سعيد بن المسيب قال: كانتا تخففان الركعتان قبل الفجر. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6398] حدثنا ابن علية عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس قال: كنا نؤمر أن ننابذ الشيطان في الركعتين قبل الصبح، أو قبل الغداة بـ (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6401] حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين قال: كانوا يقرؤون فيهما بـ (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4787] عن معمر عن قتادة قال: كان يُستحب أن يقرأ في ركعتي الفجر (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).اهـ صحيح.

فضل الركعتين قبل صلاة الصبح

- البخاري [1169] حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر.اهـ

- ابن أبي شيبة [6384] حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قال عمر في الركعتين قبل الفجر: لهما أحب إلي من حمر النعم.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [4780] عن ابن عيينة عن مهاجر بن القطبية قال فاتت عبد الله بن أبي ربيعة ركعتا الفجر فأعتق رقبة.اهـ صحابي والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر. صوابه مهاجر بن القبطية. سند صحيح.

- عبد الرزاق [4781] عن معمر عن أيوب قال ابن عمر لحمران: يا حمران اتق الله ولا تمت وعليك دين فيؤخذ من حسناتك لا دينار ثم ولا درهم ولا تنتفي من ولدك فتفضحه فيفضحك الله به يوم القيامة وعليك بركعتي الفجر فإن فيهما رغب الدهر.اهـ هذا مرسل. وقال ابن أبي شيبة [6383]حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال: يا حمران لا تدع ركعتين قبل الفجر، فإن فيهما الرغائب. حسن.

- ابن أبي شيبة [6382] حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد عن عبد ربه قال سمعت أبا هريرة يقول: لا تدع ركعتي الفجر ولو طرقتك الخيل.اهـ عبد ربه بن سيلان ومحمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ. على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [6385] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: كانوا لا يتركون أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الفجر على حال.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6386] حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عائشة كانت تقول: حافظوا على ركعتي الفجر، فإن فيهما الخير والرغائب.اهـ مرسل.

القراءة في الظهر والعصر

- البخاري [725] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية.اهـ

- مسلم [1057] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر ب (الليل إذا يغشى) وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك.اهـ

- البخاري [758] حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال سعد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشي لا أخرم عنها، أركد في الأولين وأحذف في الأخريين. فقال عمر ذلك الظن بك.اهـ

- ابن أبي شيبة [3594] حدثنا وكيع عن إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي أن عمر قرأ في الظهربـ(ق) (والذاريات).اهـ مرسل.

- الطحاوي [1243] حدثنا أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر ق والقرآن المجيد. أبو طاهر المخلص [1716] حدثنا ابن

منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النهدي أنه سمع عمر يقرأ من قاف في صلاة الظهر.اهـ ابن جدعان فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [7844] حدثنا معتمر بن سليمان عن التيمي عن أبي عثمان أن عمر كان يصلي الظهر عند زوال الشمس ويطيل أول ركعة.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7849] حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: كان عثمان بن عفان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر يقرأ فيهما بسورة البقرة.اهـ مرسل حسن.

- الطحاوي [1244] حدثنا بكر بن إدريس قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة قال: ثنا سفيان بن حسين قال: سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يأمر أو يحب أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ خبر صحيح. تقدم.

- ابن أبي شيبة [3596] حدثنا ابن إدريس عن هشام عن جميل بن مرة عن مورق العجلي قال: صليت خلف ابن عمر الظهر فقرأ بسورة مريم. الطحاوي [1246] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا هشام بن حسان عن جميل بن مرة وحكيم أنهما دخلا على مورق العجلي فصلى بهم الظهر، فقرأ بقاف والذاريات أسمعهم بعض قراءته. فلما انصرف قال: صليت خلف ابن عمر فقرأ بقاف والذاريات وأسمعنا نحو ما أسمعنا كم.اهـ هذا أشبه، وهو خبر صحيح.

وقال عبد الرزاق [2689] عن جعفر بن سليمان عن أبان عن مورق قال صلينا مع ابن عمر العصر فقرأ بالمرسلات وعم يتساءلون.اهـ كذا قال جعفر. ورواه حرب [808]

حدثنا هدبة بن خالد قال: ثنا أبان بن يزيد قال: ثنا قتادة عن مورق العجلي أن ابن عمر كان يقرأ بقاف والذاريات في صلاة الظهر.اهـ هذا أصح.

وقال عبد الرزاق [2685] عن معمر عن قتادة أن ابن عمر كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر والذاريات.اهـ لم يحفظه معمر.

- عبد الرزاق [2681] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الظهر الذين كفروا وفي إنا فتحنا لك. عبد الرزاق [2682] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله.اهـ صحيح.

- الطحاوي [1247] حدثنا إبراهيم بن منقذ قال: ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالا: أنا بكر بن عمرو أن عبيد الله بن مقسم أخبره أن ابن عمر قال له: إذا صليت وحدك فاقرأ في الركعتين الأولين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة سورة، وفي الركعتين الأخريين بأم القرآن قال: فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر. حدثنا حسين بن نصر قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن عبيد الله بن مقسم قال: سألت جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر، فقال: أما أنا فأقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة سورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. حدثنا فهد قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني أسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله أنه سأله كيف تصنعون في صلاتكم التي لا تجهرون فيها بالقراءة إذا كنتم في بيوتكم؟ فقال: نقرأ في الأوليين من الظهر والعصر في كل ركعة، بفاتحة الكتاب وسورة، ونقرأ في الأخريين بأم القرآن وندعو. حدثنا يونس قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني مخرمة عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: إذا صليت وحدك شيئا من الصلوات، فاقرأ في الركعتين الأولين بسورة مع أم القرآن وفي الأخريين بأم القرآن. حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا مسعر بن كدام قال حدثني

يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله سمعته يقول: يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. قال: وكنا نتحدث أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك، أو فما أكثر من ذلك.اهـ صحاح.

- الطبراني [678] حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو شهاب عن حميد و عثمان البتي قالا: صلينا خلف **أنس بن مالك** الظهر والعصر فسمعناه يقرأ (سبح اسم ربك الأعلى).اهـ صحيح، له شاهد يأتي.

- ابن أبي شيبة [3597] حدثنا وكيع عن سيف عن مجاهد قال: سمعت **عبد الله بن عمرو** يقرأ في الظهر بـ (كهيعص).اهـ سند صحيح.

- البخاري [القراءة 187] حدثنا علي بن هشام قال: حدثني أيوب بن جابر عن هلال بن المنذر عن **عدي بن حاتم** صلى بنا الظهر فقرأ بالنجم والسماء والطارق ثم قال: ما آلو أن أصلي بكم صلاة النبي ﷺ وأشهد أن هذا كذاب ثلاث مرات يعني المختار ثم مات بعد ذلك بثلاثة أيام.اهـ صوابه بلال بن المنذر مجهول.

- الطحاوي [1253] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم قال: سمعت هشام بن إسماعيل عند منبر رسول الله ﷺ يقول: قال **أبو الدرداء**: اقرءوا في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.اهـ ثقات تقدم ما فيه.

- أبو داود [808] حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن موسى بن سالم حدثنا عبد الله بن عبيد الله قال: دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا سل ابن عباس أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر فقال: لا. فقيل له: فلعله كان يقرأ في نفسه. فقال: خمشا، هذه شر من الأولى، كان عبدا مأمورا بلغ ما أرسل به، وما اختصنا

دون الناس بشيء، إلا بثلاث خصال، أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي الحمار على الفرس.اهـ ثم قال حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر أم لا. وقال أحمد [2246] حدثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم أنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: قد حفظت السنة كلها غير أني لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر أم لا. ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف (وقد بلغت من الكبر عتيا) أو عسيا.اهـ وهذا أشبه.

وقال الطحاوي [1216] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن عكرمة عن ابن عباس أنه قيل له إن ناسا يقرءون في الظهر والعصر فقال: لو كان لي عليهم سبيل لقلعت ألسنتهم إن رسول الله ﷺ قرأ، فكانت قراءته لنا قراءة وسكوته لنا سكوتا. وقال عبد بن حميد [إتحاف الخيرة1076] حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت أبا يزيد المديني يحدث عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ليس في الظهر والعصر قراءة فقيل له: إن ناسا يقرؤون فقال: لو كان لي عليهم سلطان لقطعت ألسنتهم، قرأ رسول الله ﷺ فقراءته لنا قراءة، وسكت فسكوته لنا سكوت.اهـ ما أراه محفوظا، والصحيح عن عكرمة ما قبله.

وقال أحمد [2085] حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن الحسن يعني العرني قال قال ابن عباس: ما ندري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر ولكنا نقرأ.اهـ وهذا مرسل.

وقال عبد الرزاق [2686] عن ابن جريج عن عطاء قال: قد كانت العصر تجعل أخف من الظهر في القراءة.اهـ سند صحيح، وعطاء من أعيان أصحاب ابن عباس.

من جهر ببعض القراءة للتعليم

- البخاري [762] حدثنا المكي بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة، ويسمعنا الآية أحيانا.اهـ

- ابن أبي شيبة [3664] حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان قال سمعت من عمر نغمة من (ق) في الظهر.اهـ ابن زيد ضعيف.

- حكى الشافعي [هق4031] عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن أشعث بن سليم عن عبد الله بن زياد قال: سمعت عبد الله يقرأ في الظهر والعصر.اهـ الطحاوي [1245] حدثنا أبو بكرة وابن مرزوق قالا: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: سمعت أبا مريم الأسدي يقول: سمعت ابن مسعود يقرأ في الظهر.اهـ صحيح. تقدم.

- عبد الرزاق [4045] عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال صليت إلى جنب عبد الله فما علمت ما يقرأ حتى سمعته يقول (زدني علما) فعلمت أنه في طه. ابن أبي شيبة [3679] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: صليت إلى جنب عبد الله بالنهار، فلم أدر أي شيء قرأ حتى انتهى إلى قوله (رب زدني علما) فظننت أنه يقرأ في طه. ابن أبي شيبة [3680] حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم قال حدثني من صلى خلف ابن مسعود فذكر نحوا من حديث وكيع. ابن أبي شيبة [3687] حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: قمت إلى جنب عبد الله وهو يصلي في المسجد، فما علمت أنه يقرأ حتى سمعته يقول (رب زدني علما) فعلمت أنه يقرأ في سورة طه.اهـ ورواه أبو عبيد من طريق إسرائيل عن منصور. صحيح.

- الطحاوي [1252] حدثنا فهد قال ثنا ابن الأصبهاني قال أنا شريك عن زكريا عن عبد الله بن خباب عن خالد بن عرفطة قال: سمعت خبابا يقرأ في الظهر والعصر إذا زلزلت. ابن أبي شيبة [3659] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن يحي بن عباد قال: كان خباب بن الأرت يجهر بالقراءة في الظهر والعصر. ابن أبي شيبة [3660] حدثنا وكيع عن كلاب بن عمرو عن عمه قال: تعلمت (إذا زلزلت الأرض) خلف خباب في العصر.اهـ صحيح بها، أي الجهر.

- ابن أبي شيبة [3681] حدثنا غندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه رأى رجلا يجهر بالقراءة نهارا، فدعاه فقال: إن صلاة النهار لا يجهر فيها، فأسر قراءتك. أبو عبيد في فضائل القرآن [169] حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير أن رجلا كان يصلي قريبا من ابن عمر يجهر بالقراءة نهارا، فقال رجل من جلساء ابن عمر: إن هذا الأحمق لا يعقل الصلاة. فقال ابن عمر: فلعلك أنت لا تعقل، أتقول لرجل يقرأ القرآن لا يعقل؟ فلما فرغ الرجل من صلاته دعاه ابن عمر فقال: إن القراءة بالنهار تسر.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [4198] عن ابن جريج قال قلت لنافع أكان ابن عمر يسمعك القراءة في التطوع بالنهار قال نعم من السورة الشيء وهو يسير.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4206] عن معمر عن أبي عمر المدني قال: سألنا ابن عمر عن قراءة النهار، فقام يصلي، فربما أسمعنا الآية.اهـ أبو عمر أُراه عبد الله بن كيسان ثقة.

وقال حرب [891] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال: رأيت ابن عمر يصلي بالنهار، فكان يسمعنا قراءته.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [2679] عن معمر عن قتادة عن مورق العجلي قال كان ابن عمر يصلي فيقرأ في الظهر بقاف واقتربت. قال معمر فأخبرني شيخ لنا عن مورق العجلي قلنا من أين علمت قال ربما سمعت منه الآية. عبد الرزاق [2680] عن جعفر بن سليمان عن أبان عن مورق العجلي مثل حديث قتادة.اهـ أخشى أن يكون قتادة دلسه، وأبان ضعيف. وله شاهد تقدم.

- ابن أبي شيبة [3601] حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن عقبة بن نافع قال: سمعت ابن عمر يهمس بالقراءة في الظهر والعصر.اهـ إسناد حسن صحيح.

- عبد الرزاق [2687] عن معمر عن ثابت كان أنس يصلي بنا الظهر والعصر فربما أسمعنا من قراءته (إذا السماء انفطرت) و(سبح اسم ربك الأعلى).اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3595] حدثنا حماد بن مسعدة عن حميد قال: صليت خلف أنس الظهر فقرأ بـ (سبح اسم ربك الأعلى) وجعل يسمعنا الآية.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3667] حدثنا وكيع عن سعيد بن بشير عن قتادة أن أنسا جهر في الظهر والعصر فلم يسجد.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [3661] حدثنا عبد الأعلى عن داود عن الشعبي أن سعيد بن العاص صلى بالناس الظهر أو العصر، فجهر بالقراءة فسبح القوم، فمضى في قراءته، فلما فرغ صعد المنبر، فخطب الناس، فقال: في كل صلاة قراءة، وإن صلاة النهار تخرس، وإني كرهت أن أسكت، فلا ترون أني فعلت ذلك بدعة.اهـ ورواه البيهقي [4032] من طريق عبد الوهاب بن عطاء حدثنا داود بن أبي هند عن عامر عن سعيد بن العاص نحوه.اهـ صحيح. يأتي في السهو.

- ابن الجعد [2545] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق قال: كنت جالسا إلى جنب عبد الله بن مغفل وهو يصلي ويقرأ من سورة النور فأقام المؤذن فركع وسجد ثم جلس فتشهد أحسبه قال ثم سلم ثم قام مع الإمام فأخذ من حيث انتهى إليه (والله خالق كل دابة من ماء) حتى فرغ منها يجهر بها خالق كذلك قرأها.اهـ حسن. وقد تقدم مما ههنا.

جامع القراءة في الصلاة

- ابن الجعد [93] أخبرنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب أن عثمان بن أبي العاص حدث قال: إن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ إذا أممت قوما فأخف بهم.اهـ رواه مسلم.

- أبو داود [1223] حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصلى بنا العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون.اهـ صححه الألباني.

- مسلم [1089] حدثني أبو بكر بن نافع العبدي حدثنا بهز حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس قال: ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من صلاة رسول الله ﷺ في تمام كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة وكانت صلاة أبي بكر متقاربة. فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر وكان رسول الله ﷺ إذا قال: سمع الله لمن حمده. قام حتى نقول قد أوهم. ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم.اهـ

- ابن أبي شيبة [7841] حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير قال حدثنا جابر بن سمرة أن أناسا شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب قال وشكوه في الصلاة قال: فكتب إليه عمر فقدم عليه، قال: فذكر الذي شكوه فيه وذكر أنهم شكوه في الصلاة فقال سعد: إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ إني لأركد بهم في الأولين وأحذف بهم في الأخريين، قال: ذلك الظن بك يا أبا إسحاق.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [3729] عن موسى الجهني عن مصعب بن **سعد بن أبي وقاص** قال كان أبي يطيل الصلاة في بيته ويخفف عند الناس فقلت: يا أبتاه لم تفعل هذا، قال: إنا أئمة يقتدى بنا. ابن أبي شيبة [4699] حدثنا عباد بن العوام عن موسى الحنفي عن مصعب بن سعد أنه حدث قال: كان أبي إذا صلى في المسجد خفف الركوع والسجود وجوز، وإذا صلى في بيته أطال الركوع والسجود والصلاة فقلت له فقال: إنا أئمة يقتدى بنا. الطبراني [317] حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد عن موسى الجهني ثنا مصعب بن سعد قال: كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت: يا أبتاه إذا صليت في المسجد جوزت وإذا خلوت في البيت أطلت؟ قال: يا بني إننا أئمة يقتدى بنا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3727] عن معمر عن أبي رجاء العطاردي قال قدم **طلحة والزبير** فصلى بنا طلحة فخفف فقلنا: ما هذا؟! قال: بادرت الوسواس.اهـ منقطع.

وقال عبد الرزاق [3730] عن الثوري عن عوف عن أبي رجاء قال: صلى بنا **الزبير** صلاة فخفف فقيل له فقال إني أبادر الوسواس.اهـ سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4700] حدثنا عبدة عن ابن أبي عروبة عن أبي رجاء قال: رأيت **الزبير بن العوام** صلى صلاة خفيفة، فقلت: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة قال: إنا نبادر هذا الوسواس.اهـ سند صحيح محفوظ.

- عبد الرزاق [3728] عن الثوري عن نسير بن ذعلوق عن خليد عن **عمار بن ياسر** قال: احذفوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان. ابن أبي شيبة [4701] حدثنا وكيع عن سفيان عن قيس عن نسير عن خليد الثوري عن عمار قال: احذفوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان.اهـ سند صحيح، قيس بن الربيع الأسدي.

- أحمد [18899] حدثنا يحي بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبيه أن **عمارا** صلى ركعتين فقال له عبد الرحمن بن الحرث يا أبا اليقظان لا أراك إلا قد خففتهما قال هل نقصت من حدودها شيئا قال لا ولكن خففتهما قال إني بادرت بهما السهو إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل ليصلي ولعله أن لا يكون له من صلاته إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها حتى انتهى إلى آخر العدد.اهـ صححه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [4702] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن زيد بن وهب عن **حذيفة** أنه علم رجلا فقال: إن الرجل ليخفف الصلاة ويتم الركوع والسجود.اهـ رواه النسائي من طريق مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن زيد بن وهب، وابن حبان [1894] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا بن مهدي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلا عند أبواب كندة ينقر فقال: مذ كم صليت هذه الصلاة، قال: منذ أربعين سنة قال: لو مت مت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد ﷺ إن الرجل ليخفف ويتم الركوع والسجود.اهـ ورواه البخاري في الصحيح مختصرا.

- الطبراني [9282] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان **عبد الله** يقول: تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة. وكنا نصلي مع إمامنا وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المئين، ثم ننطلق إلى عبد الله فنجده في الصلاة.اهـ صحيح، تقدم.

- عبد الرزاق [2895] عن يحيي بن العلاء عن شعبة عن عمه عن أبي إسحاق عن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت **عبد الله** يصلي فركع فافتتحت سورة الأعراف ففرغت قبل أن يسجد.اهـ ابن العلاء متروك.

- عبد الرزاق [3711] عن ابن جريج قال قلت لنافع: هل كان ابن عمر يسوي بين القيام في الظهر والعصر والعشاء الآخرة قال كان يسوي بين ذلك كله حتى ما يكاد شيء من صلاته يكون أطول من شيء.اهـ صحيح.

- ابن الجعد [866] أخبرنا شعبة عن حيان الأزدي قال سمعت ابن عمر قال له رجل: إمامنا يطيل الصلاة قال: كانتا ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاته.اهـ حيان بن إياس، صحيح.

- عبد الرزاق [2739] أخبرنا معمر عن ثابت البناني قال: كنت مع أنس بن مالك وأقبل عن أرضه يريد البصرة وبينها وبين البصرة ثلاثة أميال أو ثلاث فراسخ فحضرت صلاة الغداة فقام ابن له يقال له أبو بكر فصلى بنا فقرأ سورة تبارك فلما سلم قال له أنس طولت علينا.اهـ هذا في السفر. سند صحيح.

- ابن الجعد [1366] أخبرنا شعبة عن ثابت قال قال أبو هريرة: ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنسا. ابن سعد [9497] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت أن أبا هريرة قال: ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنس بن مالك.اهـ هذا مرسل جيد.

وقال النسائي [982] أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان. قال سليمان: كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطول المفصل.اهـ رواه ابن ماجة من طريق الضحاك بن عثمان مثله، ورواه أحمد [10895] حدثنا عبد الله بن الحارث حدثني الضحاك عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة

برسول الله ﷺ من فلان إنسانا قد سماه. قال الضحاك فحدثني بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار أنه قال: صليت وراء ذلك الرجل فرأيته يطول الركعتين الأوليين من الظهر ويخف الآخرين وخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وما يشبهها ثم يقرأ في الصبح بالطوال من المفصل.اهـ صححه ابن خزيمة وابن حبان.

- ابن أبي شيبة [4703] حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن أبيه قال: كان يصلي خلف أبي هريرة قال: وكانت صلاته نحوا من صلاة قيس يتم الركوع والسجود ويجوز، قال: فقيل لأبي هريرة: هكذا كانت صلاة النبي ﷺ؟ قال: نعم وأجوز. البيهقي [5476] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل هو ابن أبي خالد عن أبيه قال: قدمت المدينة فنزلت على أبي هريرة وكان بينه وبين موالي قرابة. فكان يؤم الناس فيخفف فقلت: يا أبا هريرة أهكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ قال: نعم وأوجز.اهـ صحيح رواه أحمد.

- ابن أبي شيبة [4697] حدثنا زيد بن حباب عن يحيى بن الوليد بن المسير الطائي قال: أخبرني مُحِلٌّ الطائي عن عدي بن حاتم قال: إن من أمنا فليتم الركوع والسجود، فإن فينا الضعيف والكبير والمريض والعابر سبيل وذا الحاجة هكذا كنا نصلي مع رسول الله ﷺ.اهـ صحيح رواه أحمد، محل هو ابن خليفة.

- ابن أبي شيبة [4707] حدثنا وكيع عن عمران عن أبي مجلز قال: كانوا يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3704] حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤون في السفر بالسور القصار.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [8437] حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن رافع قال: كان يقال: لا تطيل القراءة في الصلاة فيعرض لك الشيطان فيفتنك.اهـ يحيى يروي عن عثمان، في الثقات لابن حبان. صحيح.

من دعا بين ظهراني تلاوته

- مسلم [1850] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية ح وحدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن جرير كلهم عن الأعمش ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة. ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها. ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم. فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال: سمع الله لمن حمده. ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى. فكان سجوده قريبا من قيامه. قال وفي حديث جرير من الزيادة فقال: سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد.اهـ

- ابن أبي شيبة [8738] حدثنا أبو أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن عمر أنه كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال سبحان ربي الأعلى.اهـ مرسل جيد.

- أبو عبيد [فضائل القرآن149] حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن السائب قال: أخر **عمر بن الخطاب** كرم الله وجهه العشاء الآخرة فصليت، ودخل فكان في ظهري، فقرأت (والذاريات ذروا) حتى أتيت على قوله (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فرفع صوته حتى ملأ المسجد: أشهد.اهـ سند جيد. ثم قال أبو عبيد حدثنا عباد بن العوام عن سعيد بن إياس الجريري عن جعفر

بن إياس قال: دخل عمر بن الخطاب رضوان الله عنه المسجد، وقد سبق ببعض الصلاة، فنشب في الصف، وقرأ الإمام (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فقال عمر: وأنا أشهد.اهـ وهذا مرسل.

- عبد الرزاق [4049] عن الثوري عن السدي عن عبد خير الهمداني قال سمعت **عليا** قرأ في صلاةٍ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال سبحان ربي الأعلى. ابن أبي شيبة [8731] حدثنا عبدة ووكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير أن عليا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى، قال عبدة: وهو في الصلاة. ابن جرير [367/24] حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال سفيان عن السدي عن عبد خير قال: سمعت عليا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى. ورواه أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان. والبيهقي [3845] من طريق وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال: سمعت عليا مثله. ورواه المستغفري [85] من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن المسيب بن عبد خير عن أبيه عن علي أنه قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6093] حدثنا وكيع عن عيسى عن الشعبي قال: قال **عبد الله**: إذا مر أحدكم في الصلاة بذكر النار، فليستعذ بالله من النار، وإذا مر بذكر الجنة، فليسأل الله الجنة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8059] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن رجل عن **معاذ** أنه كان إذا ختم البقرة قال: آمين. ابن أبي شيبة [8062] حدثنا ابن مهدي عن سفيان نحوه.

- عبد الرزاق [4050] عن الثوري عن مسعر عن عمير بن سعيد أن **أبا موسى الأشعري** قرأ في الجمعة (سبح اسم ربك الأعلى) فقال سبحان ربي الأعلى و (هل أتاك حديث

الغاشية). ابن أبي شيبة [8729] حدثنا وكيع عن مسعر عن عمير بن سعيد قال: سمعت أبا موسى قرأ في الجمعة بـ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى. ابن أبي شيبة [8730] حدثنا عبدة بن سليمان عن مسعر عن عمير بن سعيد قال: صليت مع أبي موسى الجمعة فقرأ بـ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى وهو في الصلاة. الفسوي [2/ 658] حدثنا أبو نعيم قال ثنا مسعر عن عمير بن سعيد فذكره. صحيح.

- أبوعبيد [154] حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى. ابن جرير [24/ 367] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه كان يقرأ (سبح اسم ربك الأعلى) سبحان ربي الأعلى (الذي خلق فسوى) قال: وهي في قراءة أبي بن كعب كذلك.اهـ ورواه عبد بن حميد عن حجاج بن منهال عن هشيم، سند صحيح، أبو بشر جعفر بن إياس ثبت في ما يروي عن سعيد بن جبير. ورواه أبو إسحاق وقال عن ابن عباس، وكلاهما إن شاء الله محفوظ.

وقال عبد الرزاق [4051] عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال: سبحانك اللهم بلى. وإذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال سبحان ربي الأعلى. ابن أبي شيبة [8734] حدثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى.اهـ وقال أبو داود [883] حدثنا زهير بن حرب حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال: سبحان ربي الأعلى. قال أبو داود خولف وكيع في هذا الحديث ورواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا.اهـ ورواه محمد بن الضريس في فضائل القرآن [13] أخبرنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: إذا

قرأت: (سبح اسم ربك الأعلى) وإذا قرأت (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فقل: سبحانك، وبلى. أبو العباس المستغفري في فضائل القرآن [72] من طريق بندار حدثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحاق عن سعيد عن ابن عباس قال: إذا قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) فقل: سبحان ربي الأعلى. وإذا قرأت (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فقل: سبحانك اللهم فبلى.اهـ وقال ابن أبي حاتم في التفسير [19074] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه مر بهذه الآية (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال: سبحانك فبلى.اهـ كذا قال أبو أحمد الزبيري واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير وأخطأ، وقال أبو عبيد في فضائل القرآن [151] حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ في الصلاة (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فقال: سبحانك وبلى.اهـ وهذا أصح إن شاء الله، هو من فعل ابن عباس لا أمره، كان سفيان الثوري أثبت من شعبة، وكلاهما روى عن أبي إسحاق قبل تغيره. وبالجملة هو خبر صحيح.

وقال ابن جرير [24/ 368] حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن خارجة عن داود عن زياد بن عبد الله قال: سمعت ابن عباس يقرأ في صلاة المغرب (سبح اسم ربك الأعلى) سبحان ربي الأعلى.اهـ سند حسن لا بأس به.

- أبو عبيد في فضائل القرآن [143] حدثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن موسى بن أنس عن أبيه أنس بن مالك أنه كان إذا مر بآية فيها ذكر النار وقف عندها ودعا.اهـ سند جيد.

- أبو عبيد [151] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن إسماعيل بن أمية عن عبد الرحمن بن القاسم قال: قال أبو هريرة: من قرأ (لا أقسم بيوم القيامة) فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها

(أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل: بلى. وإذا قرأ (والمرسلات) فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها (فبأي حديث بعده يؤمنون) فليقل: آمنت بالله وما أنزل. ومن قرأ (والتين والزيتون) فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها (أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل: بلى.اهـ تابعه ابن المديني عن إسماعيل قال عن أعرابي لم يسمه، ورفعه ابن عيينة وغيره عن إسماعيل على اختلاف في شيخ إسماعيل. رواه الترمذي وأبو داود وغيرهم. وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على إسماعيل، ورجح وقفه، وصاحبه أعرابي لا يعرف.

- عبد الرزاق [4048] عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى أن عائشة مرت بهذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فقالت: رب من علي وقني عذاب السموم. ابن أبي شيبة [6091] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أنها مرت بهذه الأية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فقالت: اللهم من علينا وقنا عذاب السموم، إنك أنت البر الرحيم. فقيل للأعمش: في الصلاة؟ فقال: في الصلاة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6092] حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن عبد الوهاب عن جده عباد بن حمزة قال: دخلت على أسماء وهي تقرأ (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) قال: فوقفت عليها، فجعلت تستعيذ وتدعو. قال عباد: فذهبت إلى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت، وهي فيها بعد تستعيذ وتدعو. وقال أبو عبيد [فضائل القران 159] وحدثت عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الوهاب بن يحيي بن حمزة عن أبيه عن جده قال: افتتحت أسماء بنت أبي بكر سورة الطور، فلما انتهت إلى قوله تعالى (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) ذهبت إلى السوق في حاجة، ثم رجعت وهي تكررها ووقانا عذاب السموم قال: وهي في الصلاة.اهـ عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير شيخ، أبوه يحيى وجده عباد ثقتان. عبدة أقوى من الضرير. سند زبيري حسن.

- ابن أبي شيبة [8732] حدثنا عبدة عن هشام قال: سمعت ابن الزبير يقرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى وهو في الصلاة. ابن أبي شيبة [8733] حدثنا وكيع عن هشام قال: سمعت ابن الزبير يقرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى. المستغفري [84] أخبرنا إسماعيل بن محمد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة قال سمعت ابن الزبير يقرأ (سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى. ابن أبي شيبة [8735] حدثنا وكيع عن حماد بن نجيح عن أبي المتوكل عن ابن الزبير مثله.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6097] حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن قال: إذا قال الرجل في الصلاة (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فليصل عليه. قال: وقال ابن سيرين: كانوا إذا قرؤوا القرآن لم يخلطوا به ما ليس منه، ويمضون كما هم.اهـ سند صحيح.

من خلط سورة وسورة

- ابن أبي شيبة [8910] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: مر رسول الله ﷺ على بلال وهو يقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة، فقال: مررت بك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة، فقال: بأبي أنت يا رسول الله، إني أردت أن أخلط الطيب بالطيب، قال: اقرأ السورة على نحوها.اهـ ابن حرملة الأسلمي يضعف. ورواه عطاء مرسلا.

وقال أبو داود [1332] حدثنا أبو حصين بن يحيى الرازي حدثنا أسباط بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة. قال: كلام طيب يجمع الله تعالى بعضه إلى بعض. فقال النبي ﷺ: كلكم قد أصاب.اهـ حسنه الألباني.

- ابن أبي شيبة [8911] حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال: كان عمار يخلط من هذه السورة ومن هذه السورة فقيل له. فقال: أتروني أخلط فيه ما ليس منه؟اهـ ورواه في فضائل القرآن وفيه كان معاذ. وسنده ضعيف.

- البيهقي في الشعب [2107] من طريق مطين حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: لا بأس أن يأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8913] حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا الوليد بن جميع قال حدثني رجل أثق به أنه أم الناس بالحيرة خالد بن الوليد فقرأ من سور شتى، ثم التفت إلينا حين انصرف، فقال: شغلني الجهاد عن تعلم القرآن. ابن سعد [5831] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني رجل أثق به أن خالد بن الوليد أم الناس بالحيرة فقرأ من سور شتى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شغلني عن تعليم القرآن الجهاد.اهـ ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن الوليد، والوليد صالح الحديث، والرجل مبهم.

وقال ابن سعد [5830] أخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثني إسماعيل عن قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد منعني كثيرا من القراءة الجهاد في سبيل الله. ابن أبي شيبة [19766] حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا إسماعيل عن قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: قد منعني كثيرا من القراءة الجهادُ في سبيل الله. أبو عبيد في فضائل القرآن [189] حدثنا ابن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال خالد بن الوليد: لقد شغلني الجهاد في سبيل الله عن كثير من قراءة القرآن. أحمد في فضائل الصحابة [1477] حدثنا يحيى بن زكريا قال: حدثني إسماعيل وابن نمير عن إسماعيل عن قيس قال ابن نمير: سمعت خالد بن الوليد يقول لقد منعني كثيرا من القراءة. قال ابن نمير: من القرآن

الجهاد في سبيل الله. وقال أبو يعلى [المطالب العالية 4009] حدثنا سريج ثنا يحيى بن زكريا حدثني إسماعيل عن قيس قال: قال خالد بن الوليد ﵁: لقد منعني كثيرا من القراءة الجهاد في سبيل الله تعالى.اهـ سند صحيح. ورواه أبو إسحاق الفزاري في السير [494] عن إسماعيل عن قيس: شغلني الجهاد عن كثير من القراءة.اهـ كذا وجدته، وأظنه سقط للناسخ ذكر خالد.

ما جاء في سكتات القراءة

- ابن حبان [1807] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لعمران بن حصين فقال: حفظنا سكتة. فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتب إلي أن سمرة قد حفظ. قال سعيد: فقلنا لقتادة وما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من القراءة.اهـ قال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سمرة شيئا، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة.اهـ رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [2860] حدثنا غندر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج قال: صليت مع أبي هريرة فلما كبر سكت ساعة، ثم قال: (الحمد لله رب العالمين).اهـ صحيح. وكان يرفعه إلى النبي ﷺ، تقدم.

- حرب [896] حدثنا يحيى الحماني قال: ثنا شريك عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان عمر يصل القراءة بتكبيرة الركوع.اهـ مرسل لا بأس به.

العمل في الركوع

- ابن أبي شيبة [2540] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع أن النبي ﷺ قال لرجل: إذا استقبلت القبلة فكبر واقرأ بما شئت،

فإذا أردت أن تركع فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن لركوعك.اهـ سند حسن صحيح، تقدم.

- ابن أبي شيبة [2544] حدثنا عبدة ووكيع عن إسماعيل عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال: ركعت إلى جنب أبي فجعلت يدي بين ركبتي، فضرب سعد يدي ثم قال: كنا نفعل هذا، ثم أمرنا بالركب.اهـ رواه مسلم نحوه.

- ابن أبي شيبة [2592] حدثنا حفص عن الجعد رجل من أهل المدينة عن ابنة لسعد أنها كانت تفرط في الركوع تطأطؤا منكرا، فقال لها سعد: إنما يكفيك إذا وضعت يديك على ركبتيك.اهـ الجعد بن عبد الرحمن بن أوس يروي عن عائشة بنت سعد، ثقات.

- عبد الرزاق [2863] عن ابن عيينة عن أبي حصين قال رأيت شيخا كبيرا عليه برنس قال ابن عيينة يعني الأسود بن يزيد إذا ركع ضم يديه بين ركبتيه قال فأتينا أبا عبد الرحمن السلمي فأخبرناه فقال نعم أولئك أصحاب عبد الله بن مسعود ولكن عمر قد سن لكم الركب فخذوا بالركب. ابن الجعد [573] أخبرنا شعبة عن أبي حصين قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول قال عمر: أمسوا فقد سنت لكم الركب. ابن أبي شيبة [2552] حدثنا ابن عيينة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن قال: قال عمر: سنت لكم الركب فأمسكوا بالركب. النسائي [1035] أخبرنا سويد بن نصر قال أنبأنا عبد الله عن سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر: إنما السنة الأخذ بالركب. الطحاوي [1371] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا بشر بن عمر وحيان بن هلال قالا: ثنا شعبة قال: أخبرني أبو حصين عن أبي عبد الرحمن. البيهقي [2648] من طريق جعفر بن عون أخبرنا مسعر عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أقبل عمر فقال: أيها الناس سنت لكم الركب فأمسكوا بالركب. البيهقي [2649] من طريق إسرائيل عن أبي حصين عن

أبي عبد الرحمن السلمي قال: كنا إذا ركعنا جعلنا أيدينا بين أفخاذنا، فقال عمر: إن من السنة الأخذ بالركب.اهـ صحيح يشبه المتصل.

ورواه النسائي [1034] أخبرنا محمد بن بشار قال حدثني أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبد الرحمن عن عمر قال: سنت لكم الركب فأمسكوا بالركب.اهـ صحح إسناده الألباني.

- ابن أبي شيبة [2542] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود قال: رأيت عمر راكعا وقد وضع يديه على ركبتيه. ابن المنذر [1397] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا أبو إسحاق الهمداني عن الأسود قال: رأيت عمر راكعا قد وضع يديه على ركبتيه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2543] حدثنا ابن فضيل وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عمر أنه كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه. ابن سعد [8558] أخبرنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر قال: كان عمر إذا ركع وضع يديه على ركبتيه.اهـ أبو معمر عبد الله بن سخبرة، صحيح.

- ابن أبي شيبة [2554] حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم قال: دخل الأسود وعلقمة على عبد الله فقال عبد الله: صلى هؤلاء بعد؟ قالا: لا، قال: فقوموا فصلوا ولم يأمر بأذان ولا إقامة، وتقدم هو فصلى بنا، فذهبنا نتأخر فأخذ بأيدينا فأقامنا معه، فلما ركعنا وضع الأسود يديه على ركبتيه فنظر عبد الله فأبصره فضرب يده فنظر الأسود فإذا يدا عبد الله بين ركبتيه وقد خالف بين أصابعه فلما قضى الصلاة قال: إذا كنتم ثلاثة فليؤمكم أحدكم، وإذا ركعت فافرش ذراعيك فخذيك، فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع النبي ﷺ وهو راكع، ثم قال: إنه سيكون أمراء يميتون الصلاة شرق الموتى، وأنها صلاة من هو شر من حمار وصلاة من لا يجد بدا، فمن أدرك ذلك منكم فليصل الصلاة لميقاتها،

ولتكن صلاتكم معهم سبحة، فقلت لإبراهيم: كان علقمة والأسود يفعلان ذلك؟ قال: نعم، قلت لإبراهيم: تفعل أنت ذلك؟ قال: نعم، قلت: إن الناس يضعون أيديهم على ركبهم؟ فقال إبراهيم: سمعت أبا معمر يقول: رأيت عمر يضع يديه على ركبتيه[1] اهـ رواه مسلم مختصرا.

وقال عبد الرزاق [2865] عن ابن التيمي عن مغيرة عن إبراهيم قال كان عبد الله يطبق إذا ركع جعل يديه بين ركبتيه ويفرش ذراعيه وفخذيه فقلت لإبراهيم فما منعك من ذلك قال وكان يضع يديه على ركبتيه. ابن أبي شيبة [2556] حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة قال قلت لإبراهيم: أكان عبد الله يطبق بإحدى يديه على الأخرى فيجعلهما بين رجليه ويفرش ذراعيه فخذيه إذا ركع؟ قال: نعم، قلت: ألا أفعل ذلك؟ قال: إن عمر كان يطبق بكفيه على ركبتيه.اهـ صحيح. كأن إبراهيم ترك قول عبد الله بأخرة.

- عبد الرزاق [2952] عن معمر عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود أن ابن مسعود ركع فطبق يديه فجعلهما بين ركبتيه.اهـ صحيح. ورواه أبو إسحاق بأخرة. قال عبد الرزاق [2866] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود قالا صلينا مع عبد الله فلما ركع طبق كفيه ووضعهما بين ركبتيه وضرب أيدينا ففعلنا ذلك ثم لقينا عمر بعد فصلى بنا في بيته فلما ركع طبقنا كفينا كما طبق عبد الله ووضع عمر يديه على ركبتيه فلما انصرف قال ما هذا فأخبرناه بفعل عبد الله قال ذاك شيء كان يفعل ثم ترك.اهـ أخشى أن يكون دخل لأبي إسحاق حديث عبد الله في حديث سعد.

---

[1] - ابن أبي شيبة [2558] حدثنا وكيع قال حدثنا ابن عون عن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله يعني: يطبق يديه في الركوع. قال ابن عون: فذكرته لابن سيرين، قال: لعله فعله مرة.اهـ

وقال أحمد [3588] حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عبد الله قال: إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه فخذيه، وليجنأ، ثم طبق بين كفيه، فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، قال: ثم طبق بين كفيه، فأراهم.اهـ رواه مسلم.

- ابن المنذر [1396] حدثنا علان بن المغيرة قال: ثنا عمرو الناقد قال: ثنا إسحاق يعني ابن يوسف الأزرق عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: إنما فعله النبي ﷺ مرة يعني التطبيق.اهـ سند جيد. أظن أن التطبيق كان قبل الهجرة.

- البيهقي [2650] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن مرة عن خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال: قدمت المدينة فجعلت أطبق كما يطبق أصحاب عبد الله وأركع، قال فقال رجل: يا عبد الله ما يحملك على هذا؟ قلت: كان عبد الله يفعله، وذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعله. قال: صدق عبد الله، ولكن رسول الله ﷺ ربما صنع الأمر، ثم أحدث الله له الأمر الآخر، فانظر ما اجتمع عليه المسلمون فاصنعه. قال: فلما قدم كان لا يطبق[1]اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2548] حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن أبي جعفر عن علي قال: إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وابسط ظهرك، ولا تقنع رأسك ولا تصوبه ولا تمتد ولا تقبض.اهـ سند ضعيف.

---

[1] - ثم قال البيهقي وهذا الذي صار الأمر إليه موجود في حديث أبي حميد الساعدي وغيره في صفة ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك ما دل على أن أهل المدينة أعرف بالناسخ والمنسوخ من أهل الكوفة، وبالله التوفيق.

- ابن أبي شيبة [2553] حدثنا وكيع قال حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا ركعت، فإن شئت قلت هكذا، وإن شئت وضعت يديك على ركبتيك، وإن شئت قلت هكذا، يعني: طبقت.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2545] حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: كان ابن عمر إذا ركع وضع يديه على ركبتيه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4119] عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم أنه سمع علقمة بن نضلة يحدث أنه رأى ابن عمر قال بينا رجل يصلي محتبيا قد صف بين ركبتيه فألصق يديه إحداهما بالأخرى فجعلهما كذلك بين ركبتيه اجتذبه ابن عمر ثم أشار إليه أن ضع كفيك على ركبتيك.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة[2602] حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن عثمان عن رجل من ثقيف قال: سألت أبا هريرة فقال: اتق الحنوة في الركوع والحدبة. حرب [1073] حدثنا محمد قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن عثمان عن نافع بن عبد الرحمن مولى ثقيف أنه سأل أبا هريرة ﵁ عن الصلاة، فقال: إياك والحنوة، والحنوة قبضه صلبه وهو راكع.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [2546] حدثنا غندر عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: قام فينا رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يوم القادسية، فقال: إذا ركع فليضع يديه على ركبتيه، وليمكن حتى يعلو عجب ذنبه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2858] عن ابن جريج قال قال إنسان لعطاء إني أرى أناسا إذا ركعوا خفضوا رؤوسهم حتى كانوا يجعلون أذقانهم بين أرجلهم فقال لا هذه بدعة لم يكن من مضى يصنعون ذلك قال فكيف قال وسط من الركوع كركوع الناس الآن.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2870] عن ابن جريج قال قال إنسان لعطاء كان يقال: لا يصوب الانسان رأسه في الركوع ولا يقنعه فقال لا ولم يصوبه؟[1]اهـ سند صحيح.

ما يقال في الركوع والسجود

- مسلم [1850] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية ح وحدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن جرير كلهم عن الأعمش ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة. ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها. ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم. فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال: سمع الله لمن حمده. ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى. فكان سجوده قريبا من قيامه.اهـ

- مسلم [1848] حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف الماجشون حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت. أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت

---

[1] - ابن أبي خيثمة [350] حدثنا إبراهيم بن عرعرة قال نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج قال: إذا قلت: قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت.اهـ صحيح.

أستغفرك وأتوب إليك. وإذا ركع قال: اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي. وإذا رفع قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. وإذا سجد قال: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين. ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت.اهـ

- عبد الرزاق [2885] عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة أن عمر بن الخطاب كان يقول في ركوعه وفي سجوده قدر خمس تسبيحات سبحان الله وبحمده. ابن أبي شيبة [2576] حدثنا ابن مبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال: بلغني أن عمر كان يقول في الركوع والسجود قدر خمس تسبيحات، سبحان الله وبحمده.اهـ محمد بن مسلم الطائفي صدوق لا بأس به، مرسل.

- عبد الرزاق [2902] عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال كان علي يقول إذا ركع اللهم لك خشعت ولك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت وأنت ربي وعليك توكلت خشع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعظامي وعصبي وشعري وبشري سبحان الله سبحان الله فإذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فإذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي سجد لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي وعصبي وشعري وبشري سبحان الله سبحان الله سبحان الله. ابن أبي شيبة [2577] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي: إذا ركع أحدكم فليقل: اللهم لك ركعت، ولك خشعت، وبك آمنت، وعليك توكلت، سبحان ربي العظيم، ثلاثا، وإذا سجد، قال: سبحان ربي الأعلى ثلاثا، فإن عجل به أمر، فقال: سبحان ربي العظيم، وترك ذلك أجزأه.اهـ

ضعيف. وقال أحمد في العلل [1176] حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن زهير بن مالك - قال أحمد وهو أبو الوازع - عن عاصم بن ضمرة قال: تمام الركوع أن يقول: اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت.اهـ هذا أصح.

- ابن أبي شيبة [2588] حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي الضحى قال: كان علي يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثا. ابن المنذر [1472] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم ابن بهدلة عن أبي الضحى أن عليا كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاثا، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا.اهـ مرسل حسن.

- ابن وهب في التفسير [198] حدثني حماد بن زيد وجرير بن حازم وسفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال: من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد وهو ساجد: رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي. الطبراني في الدعاء [608] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن علي ﵁ قال: من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد: رب ظلمت نفسي فاغفر لي. المستغفري [1385] أخبرنا إبراهيم بن لقمان أخبرنا محمد بن عقيل حدثنا علي بن خشرم أخبرنا وكيع عن مسعر وسفيان عن عاصم بن أبي النجود قال سفيان عن زر بن حبيش وقال مسعر: عن زر أو عن أبي وائل عن علي قال: إن من أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول الرجل وهو ساجد: رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي.اهـ صوابه عن زر، وهو حديث حسن.

- عبد الرزاق [2880] عن بشر بن رافع عن يحيى بن رافع عن أبي عبيدة بن عبد الله أن ابن مسعود كان إذا ركع قال سبحان ربي العظيم ثلاثا فزيادة وإذا سجد قال سبحان ربي

ا لأعلى وبحمده ثلا ثا فز يادة قال أ بو عبيدة و كان أ بي يذكر أن النبي ﷺ كان يقوله.ا هـ ضعيف، وروي من وجه آخر عن عبد الله، وضعفه أبو داود والترمذي.

- ابن أبي شيبة [2575] حدثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن عون عن ابن مسعود قال: ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود.اهـ عون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، مرسل حسن.

وقال ابن أبي شيبة [2587] حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد المصفر عن الحسن عن ابن مسعود قال: ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود وسط.اهـ مرسل حسن.

وقال ابن وهب في التفسير [227] أخبرني الحارث بن نبهان عن السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: قصد السجود والركوع أن يقول في الركوع: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا، وفي السجود: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا.اهـ ابن نبهان ضعيف.

ورواه الطبراني في الدعاء [539] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني ثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: سبحان ربي العظيم.اهـ أبو يحيى بَشْمين تكلموا في بعض حديثه، وما أراه محفوظا. والله أعلم.

- عبد الرزاق [2891] عن الثوري عن علي بن الاقمر عن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال اختلفنا فقال أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك لا رب غيرك وقال شداد كان يقول سبحانك لا إله إلا أنت.اهـ سند صحيح متصل. وقال الطبراني [9167] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن علي بن الأقمر عن رجلين من أصحاب عبد الله أنهما كانا يدنيان رءوسهما من عبد الله ليسمعان ما يقول في

سجوده قال أحدهما: سمعته يقول: سبحانك لا إله غيرك وقال الآخر: سمعته يقول: سبحانك لا رب غيرك.اهـ حسن صحيح.

- الطبراني [9320] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سليمان عن شقيق قال: كان **عبد الله** مما يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله غيرك.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2591] حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار أن **ابن مسعود** قال في ركوعه: رب اغفر لي. ابن الجعد [160] أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت يحيى بن الجزار يقول: كان ابن مسعود يقول في ركوعه رب اغفر لي. الطبراني [9319] حدثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار أن عبد الله كان يقول في ركوعه رب اغفر لي.اهـ مرسل.

- الطبراني [9206] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عبد الله بن زياد الأسدي أنه سمع **عبد الله** يقول وهو راكع: لا حول ولا قوة إلا بالله. الدولابي [ك1755] أخبرني أحمد بن شعيب عن هارون بن إسحاق عن محمد بن عبد الوهاب عن مسعر بن كدام عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عبد الله بن زياد أبي مريم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع: لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2886] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء الخرساني أن **ابن عباس** قال اركع حتى تستمكن كفيك من ركبتيك قدر ثلاث تسبيحات ثم ارفع صلبك حتى يأخذ كل عضو منك موضعه.اهـ عطاء يرسل.

- عبد الرزاق [2890] عن ابن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال صليت إلى جنب ابن عمر فسمعته يقول وهو ساجد يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2578] حدثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن إسماعيل بن عبيد الله أنه سأل أبا هريرة، فقال: إني رجل أعور، فما نقول في التسبيح في السجود؟ قال: ثلاث تسبيحات.اهـ ابن أبي فروة متروك.

- البيهقي [2670] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد الطويل عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: كنا نسبح ركوعا وسجودا وندعو قياما وقعودا. قال وحدثنا معاذ عن الأشعث عن الحسن قال: سئل جابر بن عبد الله عن القراءة في الركوع فقال: كنا نجعل الركوع تسبيحا.اهـ حسن إن كان سمعه الحسن.

- عبد الرزاق [2901] أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال كنت أسمع ابن الزبير كثيرا يقول في سجوده: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربي غضبه.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2892] أخبرنا معمر عن قتادة عن أم الحسن أنها سمعت أم سلمة تقول في سجودها وفي صلاتها اللهم اغفر وارحم واهدنا السبيل الأقوم. وذكره عبد الله بن كثير عن شعبة عن قتادة عن أم الحسن عن أم سلمة.اهـ حسن.

النهي عن القراءة في الركوع والسجود

- ابن أبي شيبة [8143] حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف

أبي بكر وقال: يا أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا.اهـ رواه مسلم.

- عبد الرزاق [2835] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال لا تقرأ وأنت راكع ولا أنت ساجد. ابن أبي شيبة [8145] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق مثله.اهـ الحارث لا يحتج به.

- الطبراني [9341] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد من أصحاب عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجالا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا دخل في القلب فرسخ فيه نفع.اهـ كأنه أراد تعهده استعجالا. أبو خالد أظنه الوالبي، سند جيد.

- ابن وهب في التفسير من جامعه [248] أخبرني محمد بن سعيد عن عمرو بن قيس عن عدي ابن عدي الكندي عن خاله أن عثمان بن عفان كان يقول في سجوده (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا) إلى آخر السورة، وفي السجدة الثانية: اللهم، اغفر لنا ما قدمنا وأخرنا وما أسرفنا وما أنت أعلم به منا.اهـ محمد بن سعيد المصلوب تركوه.

- عبد الرزاق [2837] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء الخرساني أن ابن عباس كان يكره القراءة إذا كان الرجل راكعا أو ساجدا.اهـ عطاء يرسل.

- عبد الرزاق [2893] عن ابن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر فسمعته يقول: رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين. فلما قضى صلاته قال لي: ما صليت صلاة قط إلا رجوت أن يكون كفارة لما قبلها. ابن أبي شيبة [31514] حدثنا وكيع عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: سمعت

ابن عمر يقول: رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين، فلما صلى، قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة لما أمامها، يعني: قالها وهو راكع. البيهقي في الشعب [2876] من طريق أبي نعيم حدثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر، فسمعته يقول في ركوعه (اللهم بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين) فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها.اهـ سند صحيح، ليس هذا تلاوة، بل هو ذكر.

- ابن أبي شيبة [8149] حدثنا وكيع عن أبان بن صمعة عن شيخ كان مع ابن الزبير فقرأ البقرة وهو راكع، ثم رفع رأسه فقرأ آل عمران، ثم سجد فقرأ النساء، ثم رفع رأسه فقرأ المائدة.اهـ أبان كان اختلط.

في النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود دلالة على أنه لم يكن ثَمَّ ذكر مؤقت، والله أعلم.

إتمام الركوع والسجود

- عبد الرزاق [3736] عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود قال قال النبي صلي الله عليه وسلم: لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود.اهـ رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان وصححوه.

- ابن أبي شيبة [2998] حدثنا يحيى بن آدم عن مفضل بن مهلهل عن بيان عن قيس أن بلالا رأى رجلا لا يتم الركوع ولا السجود، فقال: لو مات هذا مات على غير ملة عيسى ابن مريم. الطبراني [1085] حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي حدثني أبي ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قالا ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن بلال أنه رأى رجلا يسيء الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها فقال: لو مت الآن لمت على غير ملة عيسى عليه السلام. ورواه

محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة [943] حدثنا إسحاق قال أخبرنا جرير عن بيان بن بشر الأحمسي عن قيس بن أبي حازم قال: رأى بلال رجلا يصلي لا يتم ركوعا ولا سجودا فقال بلال: يا صاحب الصلاة لو مت الآن ما مت على ملة عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام. حدثنا إسحاق قال أخبرنا يحيى بن آدم عن مفضل بن مهلهل عن بيان عن قيس عن بلال مثله[1]اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3733] عن الثوري عن الأعمش عن زيد بن وهب قال كنا مع **حذيفة** فجاءه رجل من أبواب كندة صلى صلاة جعل ينقر فيها ولا يتم ركوعه فقال له حذيفة منذ كم صليت هذه الصلاة قال منذ أربعين سنة قال ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت لمت على غير الفطرة التي فطر عليها محمدا ﷺ ثم قال حذيفة: إن الرجل يخفف ثم يتم ركوعه وسجوده.اهـ رواه البخاري وقد تقدم.

- عبد الرزاق [3734] عن الثوري قال حدثني رجل أثق به عن **أبي الدرداء** أنه مر برجل لا يتم ركوعا ولا سجودا فقال شيء خير من لا شيء. ابن أبي شيبة [2997] حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان عن حجاج بن فرافصة عمن ذكره عن أبي الدرداء أنه مر برجل لا يتم الركوع ولا السجود فقيل له، فقال أبو الدرداء: شيء خير من لا شيء.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [3735] عن معمر عن قتادة أو غيره عن **ابن مسعود** أنه رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك قالوا مما تضحك يا أبا عبد الرحمن قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل إزاره فلا ينظر الله إليه وأما الآخر فلا يقبل الله صلاته. الطبراني [9367] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحجاج بن المنهال ثنا حماد

---

[1] - كذا وقال ابن حجر الهيثمي: وصح عن بلال رضي الله عنه أنه رأى رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فقال: لو مات هذا مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم. [الزواجر عن اقتراف الكبائر1/ 362]

أنا حماد عن إبراهيم قال: بينا ابن مسعود جالس مع أصحابه في المسجد، إذ دخل رجلان فقاما خلف ساريتين فصلى أحدهما قد أسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فجعل ابن مسعود ينظر إليهما فقال جلساؤه: لقد شغلك هذان عنا قال: أجل أما هذا فلا ينظر اللّٰه إليه يعني المسبل إزاره وأما هذا فلا يقبل اللّٰه منه يعني الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده.اهـ حسن صحيح. وقال الطبراني [9368] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أنه رأى أعرابيا يصلي قد أسبل إزاره فقال: المسبل إزاره في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [2593] حدثنا هشيم عن جرير عن الضحاك عن ابن مسعود قال: إذا أمكن الرجل يديه من ركبتيه والأرض من جبهته فقد أجزأه.اهـ منقطع.

وقال ابن وهب في التفسير من جامعه [240] أخبرني أشهل بن حاتم عن ابن عون عن ابن سيرين قال: كانوا يرون أنه يجزي من الركوع أن يمكن يديه من ركبتيه، ومن السجود أن يمكن جبهته من الأرض.اهـ فيه ضعف.

- عبد الرزاق [3750] عن الثوري عن أبي نصر عن سالم بن أبي الجعد قال قال سلمان الصلاة مكيال من أوفى أوفي به ومن طفف فقد علمتم ما للمطففين. ابن أبي شيبة [2996] حدثنا ابن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن سلمان الفارسي قال: الصلاة مكيال، فمن أوفى أوفى اللّٰه له، وقد علمتم ما قال اللّٰه في الكيل: (ويل للمطففين). البيهقي [3729] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثنا أبو نصر عن سالم بن أبي الجعد عن سلمان الفارسي أنه قال: الصلاة مكيال، فمن وفى أوفي له، ومن نقص فقد علمتم ما قيل للمطففين. وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن

جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي نصر وهو عبد الله بن عبد الرحمن بمعناه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2985] حدثنا غندر عن شعبة عن أبي النضر مسلم قال: سمعت حملة بن عبد الرحمن قال: رأى عبادة رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فأخذ بيده، ففزع الرجل فقال عبادة: لا تشبهوا بهذا ولا بأمثاله. إنه لا تجزيء صلاة إلا بأم الكتاب.اهـ حسن.

- أبو إسحاق الحربي في الغريب [2/ 401] حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه سمع عقبة بن عامر قال: أتموا صلاتكم، ولا تصلوا صلاة أم حُبَين[1].اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [2980] حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: إن الرجل ليصلي ستين سنة ما تقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود، ويتم السجود، ولا يتم الركوع.اهـ سند حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [2987] حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه أن أبا هريرة رأى امرأة تصلي وهي تنقر، فقال: كذبت.اهـ محمد بن سمعان الأسلمي. سند صحيح. وقال مسدد [508] حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابن سمعان عن أبي هريرة ﷺ أنه رأى رجلا يسجد ولا يركع، فقال: كذبت لا سجود إلا بركوع.اهـ الأول أثبت.

- عبد الرزاق [2862] عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول: لا صلاة إلا بركوع.اهـ سند ضعيف.

[1] - ثم قال: وقوله: ولا تصلوا صلاة أم حبين دويبة كالحرباء. وقال أبو زيد: الحرباء ذكرها، وأم الحُبُين الأنثى. تطأطئ رأسها كثيرا وتسرع رفعة.اهـ

- ابن أبي شيبة [2989] حدثنا وكيع قال سمعت الأعمش يقول: رأيت أنس بن مالك بمكة قائما يصلي عند الكعبة فما عرضت له، قال: فكان قائما يصلي معتدلا في صلاته فإذا رفع رأسه انتصب قائما حتى تستوي غضون بطنه. الفاكهي [957] حدثني محمد بن إدريس قال حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الأعمش أو أخبرت عنه قال: رأيت أنس بن مالك خلف المقام إذا رفع رأسه أقام صلبه هكذا، فرأيت غضون بطنه، ومد الحميدي صدره حتى استوى.اهـ شك ابن عيينة. ورواه أبو نعيم في الحلية [5/ 55] من طريق مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام، فكان إذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه.اهـ رواه الذهبي في السير ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد.اهـ

- ابن أبي شيبة [2991] حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن المسور بن مخرمة أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده، فقال له: أعد، فأبى، فلم يدعه حتى أعاد.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [2595] حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال: إذا وضع الرجل جبهته بالأرض أجزأه.اهـ فيه نظر.

- ابن سعد [11529] أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري قال حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر دخل الحجاج بن أيمن فصلى صلاة لم يتم ركوعه ولا سجوده فدعاه ابن عمر حين سلم فقال: أي أخي أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل فعد لصلاتك قال: فلما وَلَّى الحجاجُ، قال لي عبد الله بن عمر: من هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن، فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله لأحبه فذكر حبه ما ولدت أم أيمن وكانت حاضنة النبي ﷺ. البيهقي [4168] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا عبد الله بن جعفر

حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وأبو سعيد وصفوان قالوا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو جالس مع عبد اللّه بن عمر دخل الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن وهو رجل من الأنصار وكان أيمن أخا لأسامة بن زيد كان أكبر من أسامة، قال حرملة فصلى الحجاج صلاة لم يتم ركوعه ولا سجوده، فدعاه ابن عمر حين سلم فقال: أي ابن أخي أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل فعد لصلاتك. فلما ولى الحجاج قال لي عبد الله بن عمر: من هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن. قال ابن عمر: لو رأى هذا رسول اللّه ﷺ لأحبه. فذكر حبه ما ولدت أم أيمن وكانت حاضنة رسول اللّه ﷺ.اهـ هو في المعرفة للفسوي كذلك. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2990] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن أبي فروة عن ابن أبي ليلى قال: دخل المسجد رجل فصلى صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها قال: فذكرت ذلك لعبد اللّه بن يزيد فقال: هي على ما فيها خير من تركها. ابن أبي شيبة [2993] حدثنا ابن فضيل عن مطرف عن يحيى بن عبيد عن عبد الله بن يزيد أنه سئل عن رجل لا يتم الركوع ولا السجود؟ فقال: هي خير من لا شيء.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [2632] حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: كان عبد اللّه بن يزيد الخطمي إذا رفع رأسه من الركعة هوى بالتكبيرة، فكأنه في أرجوحة حتى يسجد.اهـ إسناد حسن صحيح. كأنه رأى الرفع من الركوع فصلا بين الركوع والسجود.

القول في الرفع من الركوع

- مسلم [1100] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم بن بشير أخبرنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من

شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.اهـ

- ابن أبي شيبة [2569] حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كان عمر إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده قبل أن يقيم ظهره.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2562] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث قال: كان علي إذا رفع رأسه من الركوع، قال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، بحولك وقوتك أقوم وأقعد. البيهقي [2719] من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مثله. ورواه الطبراني في الدعاء من طريق أبي نعيم عن الثوري، وسنده ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4867] حدثنا شريك عن جابر عن الحكم عن علي قال: إذا أراد أن يقول سمع الله لمن حمده، فقال: الله أكبر، قال: يستغفر الله.اهـ سند ضعيف.

- الطبراني [8985] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن الحكم عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله يقول بعد الركوع: اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.اهـ مرسل حسن.

- عبد الرزاق [2915] عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة وهو إمام للناس في الصلاة يقول سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، الله أكبر يرفع بذلك صوته ونتابعه معا.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2570] حدثنا معتمر عن أيوب عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يرفع صوته بـاللهم ربنا ولك الحمد.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2565] حدثنا حفص عن ابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان إذا رفع رأسه قال: اللهم ربنا لك الحمد.اهـ سند صحيح.

- ابن سعد [6495] أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا ابن عون عن محمد قال: كان أنس بن مالك إذا صلى فركع ثم رفع رأسه أطال حتى نقول قد نسي.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2906] عن ابن جريج عن عطاء قال: سنة إذا رفعت رأسك من الركعة أو السجدة فانتصب حتى يرجع كل عظم منها مفصله فإذا فعلت فحسبك. وقد كان يقال فلا أدري أقاله النبي ﷺ بعد ما رفع رأسه من الركعة فانتصب قل: اللهم ربنا لك الحمد ملأ السماوات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا يعصم ذا الجد منك الجد.اهـ سند صحيح.

باب

- مسلم [1085] حدثنا حامد بن عمر البكراوي وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن أبي عوانة قال حامد حدثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: رمقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه، فركعته، فاعتداله بعد ركوعه[1]، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء.اهـ

[1] - فيه دلالة على أن لفظ القيام في الصلاة لا يتناول الاعتدال من الركوع، إنما هو فصل بين الركوع والسجود شرع فيه الاطمئنان. ولم يوقت في هيئة اليدين شيء. وفي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة دلالة على ذلك، والله أعلم.

وقال عبد الرزاق [7952] عن الزهري عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود كان يرفع يديه في الوتر ثم يرسلهما بعد.اهـ مرسل غريب، وقد كان قنوته قبل الركوع. وفيه – إن كان محفوظا - أنه كان يرسل اليدين بعد الركوع. يأتي في القنوت.

ما يقول من خلف الإمام إذا رفع من الركوع

- مالك [197] عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [2561] حدثنا هشيم قال حدثنا يزيد بن أبي زياد قال حدثنا أبو جحيفة عن عبد الله أنه كان يقول إذا رفع الإمام رأسه من الركوع: اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد.اهـ يزيد ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2612] حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده قال من خلفه: اللهم ربنا لك الحمد. ابن المنذر [1419] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه: اللهم ربنا لك الحمد. الطبراني [9323] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد. حدثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعيب عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه: ربنا لك الحمد. البيهقي [2725] أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله التاجر بالري أخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى أخبرنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن

كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2916] عن ابن عيينة عن أيوب السختياني قال سمعت عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول سمعت أبا هريرة يقول: إذا رفع الإمام رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فقل: ربنا لك الحمد[1]اهـ صحيح.

كيف الخرور للسجود

- أبو داود [840] حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن عبد الله بن حسن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه[2]. ثم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: يعمد أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك الجمل.اهـ رواه الترمذي واستغربه، وقال البخاري في التاريخ في ترجمة محمد بن عبد الله هو النفس الزكية: لا يتابع عليه، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا.اهـ

وقال القاسم بن ثابت السرقسطي [538] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا عبد الله بن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب عن أبي هريرة قال: لا يبركن أحد بروك البعير الشارد، ولا يفترش ذراعيه افتراش السبع.اهـ موقوف، ورجاله ثقات. وروي عن أبي هريرة مرفوعا بذكر الافتراش بسند ليس بالقوي.

---

[1] - ابن أبي شيبة [2613] حدثنا محمد بن فضيل عن مطرف عن عامر قال: لا يقل القوم خلف الإمام: سمع الله لمن حمده، ولكن ليقولوا: اللهم ربنا لك الحمد.اهـ صحيح.

[2] - رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور بلفظ: وليضع يديه على ركبتيه. ثم قال: فإن كان محفوظا كان دليلا على أنه يضع يديه على ركبتيه عند الإهواء إلى السجود.اهـ

- أبو داود [838] حدثنا الحسن بن علي وحسين بن عيسى قالا حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبي ﷺ: إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. ثم قال حدثنا محمد بن معمر حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي ﷺ. فذكر حديث الصلاة قال فلما سجد وقعتا ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقع كفاه. قال همام وحدثنا شقيق قال حدثني عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي ﷺ بمثل هذا وفي حديث أحدهما - وأكبر علمي أنه في حديث محمد بن جحادة - وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه.اهـ رواه الترمذي وقال حسن غريب وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وضعفه الدارقطني وغيره.

- الحاكم [2461] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا العلاء بن إسماعيل العطار ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر فحاذى بإبهاميه أذنيه ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه و انحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه. قال هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين و لا أعرف له علة و لم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرطهما ولا أعرف له علة.اهـ وحسنه المنذري[1].

وقال ابن المنذر [1430] حدثنا علان بن المغيرة قال ثنا أصبغ قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان يضع يديه قبل ركبتيه قال: وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك.اهـ صححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم. الطحاوي [1513] حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا أصبغ بن الفرج قال ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سجد بدأ بوضع يديه قبل ركبتيه, وكان

[1] - قال ابن أبي حاتم في العلل [539] وسألت أبي عن حديث رواه عباس بن محمد الدوري عن العلاء بن إسماعيل العطار عن حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر حاذى إبهامه أذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه في موضعه، ثم انحط بالتكبير فسبقت ركبتاه يديه. فقال أبي: هذا حديث منكر.اهـ

يقول: كان النبي ﷺ يصنع ذلك.اهـ سند صحيح. وأهل المدينة على هذا[1]. وقد رجح الدارقطني الوقف.

ورواه البيهقي وقال: ما أراه إلا وهما. ثم قال: والمشهور عن عبد الله بن عمر في هذا ما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: إذا سجد أحدكم فليضع يديه، فإذا رفع فليرفعهما فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه. ثم قال: والمقصود منه وضع اليدين فى السجود لا التقديم فيهما، والله تعالى أعلم.اهـ خبر ابن عمر رواه أبو داود والنسائي وابن حبان.

- عبد الرزاق [2955] عن الثوري ومعمر عن الأعمش عن إبراهيم أن عمر كان إذا ركع يقع كما يقع البعير ركبتاه قبل يديه ويكبر ويهوي. ابن أبي شيبة [2718] حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم أن عمر كان يضع ركبتيه قبل يديه. حدثنا يعلى عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود أن عمر كان يقع على ركبتيه. ابن المنذر [1431] حدثنا أبو أحمد قال ثنا يعلى قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كان عمر: إذا كبر كبر وهو منحط، ويقع على ركبتيه. وقال الطبري [2696] حدثني أبو السائب سلم بن جنادة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال كان أصحاب عبد الله إذا ذكر القنوت يعني في الفجر قالوا: حفظنا من عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، وإذا ركع كبر ووضع يديه على ركبتيه وإذا انحط للسجود انحط بالتكبير فيقع كما يقع البعير تقع ركبتاه قبل يديه ويكبر إذا سجد وإذا رفع وإذا نهض، لا نحفظ له أنه يقوم بعد القراءة يدعو. الطحاوي [1528] حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن

---

[1] - حرب [988] حدثنا محمد بن المصفى قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي قال: أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبهم.اهـ صحيح. يريد تابعي أهل الشام.

أصحاب عبد الله علقمة والأسود فقالا: حفظنا عن عمر في صلاته أنه خر بعد ركوعه على ركبتيه كما يخر البعير، ووضع ركبتيه قبل يديه.اهـ إسناد صحيح. ولم يروه عن عمر إلا أهل العراق.

- ابن أبي شيبة [2720] حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يضع ركبتيه إذا سجد قبل يديه، ويرفع يديه إذا رفع قبل ركبتيه.اهـ ابن أبي ليلى يهم.

متى يكبر

- ابن أبي شيبة [2633] حدثنا يعلى عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كان عمر إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده قبل أن يقيم ظهره، وإذا كبر كبر وهو منحط. ابن أبي شيبة [2635] حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عمر أنه كان يهوي بالتكبير. حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان عمر إذا قال: سمع الله لمن حمده انحدر مكبرا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2959] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن ابن الزبير قال: ما كان يكبر إلا وهو يهوي فنهضته للقيام.اهـ أظنه وفي نهضته للقيام. وقال ابن أبي شيبة [2504] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أن ابن الزبير كان يكبر لنهضته.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2960] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى معاوية في الركعة الثالثة - كذا قرأ الدبري - والثالثة من الركوع إذا رفع رأسه من السجود لم يتلبث قال ينهض وهو يكبر في نهضته للقيام قال عطاء تعجبت من ذلك حتى بلغني أن الأمر كان على ذلك.اهـ سند صحيح وقد تقدم من هذا الباب في جامع التكبير.

جامع مسح الحصى

- البخاري [1207] حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني معيقيب أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال: إن كنت فاعلا فواحدة.اهـ

- ابن أبي شيبة [7906] حدثنا الفضل بن دكين عن زهير عن جابر عن سالم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه صلى إلى جنب عمر فمسح الحصى فأمسك بيده. ابن المنذر [1614] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا جابر عن سالم بن عبد الله أن عبد الرحمن بن يزيد صلى إلى جنب عمر بن الخطاب فمسح الحصى فأمسك بيده.اهـ جابر ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8926] حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر أراد أن لا يحصب المسجد فأشار عليه سفيان بن عبد الله الثقفي قال: بلى يا أمير المؤمنين فإنه أغفر للنخامة وأوطأ للمجلس، فقال عمر: احصبوه. وقال البيهقي [4486] حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أخبرنا محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي بمكة أخبرنا المفضل بن محمد الجندي حدثني ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أول من بطح المسجد مسجد رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب وقال: أبطحوه من الوادي المبارك يعني العقيق.اهـ وهو في فضائل المدينة للجندي. مرسل جيد.

وقال ابن سعد [3835] أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن إبراهيم قال: أول من ألقى الحصى في مسجد رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب، وكان الناس إذا رفعوا رءوسهم من السجود نفضوا أيديهم فأمر عمر بالحصى فجيء به من العقيق فبسط في مسجد النبي ﷺ.اهـ ابن زيد بن جدعان يضعف.

وقال عبد اللّٰه بن أحمد في فضائل الصحابة [466] أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قثنا عبد الواحد بن زياد قثنا عاصم عن ابن سيرين قال: أول من حصب المساجد عمر بن الخطاب كان المسجد سبخة فإذا أراد الرجل أن يتنخع أثاره بقدمه.اهـ مرسل.

- مالك [372] عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن أبا ذر كان يقول: مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خير من حمر النعم. عبد الرزاق [2401] عن معمر عن أيوب رفع إلى أبي ذر قال رخص في مسحة للسجود وتركها خير من مائة ناقة سود العين. عبد الرزاق [2400] عن ابن جريج قال أخبرني معمر وابن دينار عن رجل سماه عن أبي ذر أنه قال من أقبل ليشهد الصلاة فأقيمت وهو بالطريق فلا يسرع ولا يزيد على هيئة مشيته الأولى فما أدرك فليصل مع الإمام وما لم يدرك فليتمه ولا يمسح إذا صلى وجهه فإن مسح فواحدة وإن يصبر عنها خير له من مائة ناقة سود الحدق. عبد الرزاق [2402] عن معمر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل من بني غفار عن أبي بصرة عن أبي ذر قال إذا دنيت الصلاة فامش على هيئتك فصل ما أدركت وأتم ما سبقك ولا تمسح الأرض إلا مسحة وأن تصبر عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدقة. قال البيهقي [3691] أخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن أبي بصرة الغفاري عن أبي ذر قال: مسح الحصى واحدة وأن لا أفعلها أحب إلي من مائة ناقة سود الحدق.اهـ هذا حديث مضطرب اختلفوا فيه على عمرو بن دينار. ولئن كان محفوظا عن أبي بصرة الغفاري وهو حميل بن بصرة فهو منقطع. أو عن أبي نضرة منذر بن مالك فمرسل.

وقال عبد الرزاق [2405] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال: مر أبو ذر وأنا أصلي، فقال: إن الأرض لا تمسح إلا مسحة.اهـ كذا في المطبوع، وقال ابن أبي شيبة [7912] حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن

محمد بن طلحة بن ركانة عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال: مر بي أبو ذر وأنا أصلي قال: إن الأرض لا تمسح إلا واحدة.اهـ وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وقال ابن حبان [2274] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرملة قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا يونس عن ابن شهاب أن أبا الأحوص مولى بني ليث حدثه في مجلس سعيد بن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول إن رسول الله ﷺ قال: إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا يحرك الحصى أو لا يمس الحصى.اهـ رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة.

- ابن أبي شيبة [7913] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان عبد الله يرخص في مسحة واحدة للحصى. ابن أبي شيبة [7914] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن عمه قال: رأيت ابن مسعود يسوي الحصى بيده وهو يصلي خبطه بيده، ثم سجد. ابن أبي شيبة [7915] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن مسعود خبط الحصى بيده ثم سجد.اهـ رواية سفيان أصح.

وقال أبو العباس الأصم في حديثه [79] حدثنا العباس حدثنا عقبة حدثني الأوزاعي أنه حدثه هارون بن رئاب قال كان ابن مسعود يقول: إن الأرض تزين للمصلي فلا يمسحها أحدكم، فإن كان ماسحها لا محالة فمرة وأن يتركها خير من مئة ناقة سود المقل.اهـ منقطع.

- عبد الرزاق [2407] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد قال كان عبد الله بن زيد يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد ويقول في سجوده لبيك اللهم لبيك وسعديك.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7904] حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر أنه كان يكره مسح الحصى.اهـ أشعث بن سوار ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7905] حدثنا ابن نمير عن عثمان بن الحكم عن شرحبيل أبي سعد عن أبي الدرداء قال: ما أحب أن لي حمر النعم وأني مسحت مكان جبيني من الحصى، إلا أن يغلبني فأمسح مسحة.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7920] حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد قال: قال حذيفة: هكذا واحدة أو دع ومسح بيده الأرض. قال أبو أسامة: يعني تسوية الحصى، أو شيء في موضع سجوده.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [7925] حدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن كعب قال: إن الحصاة إذا أخرجت من المسجد تناشد صاحبها. رواه البيهقي [4487] من طريق عباس الدوري حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن كعب فذكره. ورواه شريك عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، رواه أبو داود. والصحيح ما قال أبو داود [459] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال: كان يقال: إن الرجل إذا أخرج الحصى من المسجد يناشده.اهـ سند صحيح[1].

- ابن أبي شيبة [7916] حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أنه كان يرخص أن تسوى الحصى في الصلاة مرة واحدة، قال: وإن لم يفعل فهو أحب إلي.اهـ ليث ضعيف.

[1] - ابن أبي شيبة [7926] حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن مغول عن زبيد بن الحارث عن مجاهد قال: حديث ليس بمحدث: إذا أخرجت الحصى من المسجد صاحت أو سبحت.اهـ سند صحيح.

- ابن المنذر [1612] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد عن عاصم ابن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: امسح واحدة.اهـ أي موضع السجود من الأرض. ثقات.

- أبو داود [458] حدثنا سهل بن تمام بن بزيع حدثنا عمر بن سليم الباهلي عن أبي الوليد سألت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة فجعل الرجل يأتي بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: ما أحسن هذا.اهـ ضعفه الألباني، وقال البيهقي إسناده لا بأس به، ورواه ابن خزيمة وتردد في ثبوته.

- مالك [371] عن أبي جعفر القارئ أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر إذا أهوى ليسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحا خفيفا.اهـ صحيح، أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

- ابن أبي شيبة [7917] حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن نافع قال: كان ابن عمر مما يسوي الحصى برجله وهو قائم في الصلاة.اهـ سند حسن.

وقال ابن أبي خيثمة [3799] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبي بكر بن محمد يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أنه كان إذا توجه إلى القبلة يسوي الحصى برجله قبل أن يكبر، ثم يكبر بعد، فإذا أراد أن يسجد أخرج يده من الثوب وأفضى بهما إلى الأرض ثم وضع وجهه بينهما.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [7924] حدثنا وكيع قال: حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن نفيع أبي داود قال: خرجت مع ابن عباس من المسجد فخلعت خفي فسمع وقع حصاة، فقال ابن عباس: ردها وإلا خاصمتك يوم القيامة.اهـ نفيع متروك متهم.

- عبد الرزاق [2414] عن ابن جريج قال قلت لعطاء فإنهم كانوا يشددون في المسح للحصى لموضع الجبين ما لا يشددون في مسح الوجه من التراب، قال: أجل، ها الله إذا. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7936] حدثنا وكيع عن مسعر عن زياد بن فياض قال: صليت إلى جنب أبي عياض فمسست الحصى فضرب يدي، فلما قضى صلاته قال: إنه يقال في هذا قول شديدا.اهـ صحيح، زياد بن فياض يروي عن اثنين أبي عياض مسلم بن نَذير وعمرو بن الأسود العنسي، أحسبه عمروا.

العمل في السجود

- البخاري [812] حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ: أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة - وأشار بيده على أنفه - واليدين، والركبتين وأطراف القدمين، ولا نكفت الثياب والشعر.اهـ

- البخاري [509] حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: اعتدلوا في السجود، ولا يبسط ذراعيه كالكلب، وإذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فإنه يناجي ربه.اهـ

- ابن أبي شيبة [2690] حدثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: السجود على ألية الكف. حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: السجود على ألية الكفين. البيهقي [2777] أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا محمد بن غالب حدثنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم وأبو عمر الحوض وعمرو بن مرزوق قالوا حدثنا شعبة قال أنبأني أبو إسحاق عن البراء قال: إذا سجد أحدكم فليسجد على ألية الكف. واللفظ للحوضي.اهـ صحيح.

وقال ابن الجعد [2510] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق قال: رأيت البراء ينعت لنا السجود فقال: يلزق إليتي الكف بالأرض قال: ورفع البراء عجيزته.اهـ ورواه شريك والحسين بن واقد عن أبي إسحاق مرفوعا، والموقوف أصح.

- الطبري [2236] حدثنا حميد بن مسعدة السامي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا التستري قال: سمعت محمد بن سيرين قال: نبئت أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: يسجد من ابن آدم سبعة أعظم: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه.اهـ التستري هو يزيد بن إبراهيم. وقال الطبري [2238] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أيوب عن محمد قال: نبئت أن عمر قال: السجود بسبعة: الوجه - أو قال: الجبهة - واليدين والركبتين والقدمين.اهـ مرسل رجاله ثقات.

- ابن أبي شيبة [2695] حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن عمر قال: وجه ابن آدم للسجود على سبعة أعضاء الجبهة والراحتين والركبتين والقدمين. الطبري [2237] حدثنا حميد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: سمعت الحسن يقول قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: يسجد من ابن آدم سبعة أعظم: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه.اهـ مرسل صحيح.

- الطبري [2239] حدثنا عمران بن موسى القزاز قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عمران بن حدير قال: رآني أبو مجلز وأنا ساجد وقد رفعت إحدى قدمي فقال لي: ضع قدمك بالأرض، وقال: قال عمر: تجعلها خمسا وهي سبع؟ الطبري [2240] حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن عمران بن حدير قال: رآني أبو مجلز وقد شالت قدماي فقال: رأى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه رجلا ساجدا قد شالت قدماه، فقال: تجعلها خمسا وهي سبع.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [2663] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا سجد الرجل فليخو. ابن أبي شيبة [2668] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا سجد أحدكم فليعتدل، ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب.اهـ الحارث ضعيف.

- عبد الرزاق [2942] عن الثوري عن الاعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله: إذا سجد أحدكم فلا يسجد متوركا ولا مضطجعا فإنه إذا أحسن السجود سجدت عظامه كلها. الطبراني [9326] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: إذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجعا ولا متوركا فإنه إذا أحسن السجود سجد كل عضو منه. البيهقي [2824] من طريق يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لا يسجدن أحدكم موركا ولا مضطجعا، فإنه إذا أحسن السجود سجدت عظامه كلها[1]اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2673] حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة قال: قال عبد الله: هيئت عظام ابن آدم لسجوده اسجدوا حتى بالمرافق.اهـ وقال ابن أبي شيبة [2679] حدثنا وكيع عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إذا سجدتم فاسجدوا حتى بالمرافق يعني يستعين بمرفقيه.اهـ صحيح. أحسب معنى الاستعانة برفع المرفق مثل ما قال ابن عمر: وادعم على راحتيك وأبد ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك.اهـ وقال مسدد [463] حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص قال: أمرنا عبد الله بن مسعود إذا سجدنا أن نضع

---

[1] - قال أبو عبيد: قوله متوركا يعني أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يُفحش في ذلك. وقوله مضطجعا يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافيَ في سجوده ولكن يقول بين ذلك.اهـ [غريب الحديث 2/ 110]

مرافقنا وسواعدنا على الأرض. فذكرته لطاوس فقال: كذب.اهـ معناه والله أعلم أخطأ حين روى بالمعنى[1].

- الطبراني [8570] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن وائل بن ربيعة عن **عبد الله** قال: ما حال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافرا وجهه.اهـ إسناد جيد.

- مالك [388] عن نافع أن **عبد الله بن عمر** كان إذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته. قال نافع: ولقد رأيته في يوم شديد البرد وأنه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [5243] أخبرنا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخرج يديه من البرنس إذا سجد.اهـ حسن.

- مالك [389] عن نافع أن **عبد الله بن عمر** كان يقول: من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته ثم إذا رفع فليرفعهما فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه.اهـ صحيح. وقال عبد الرزاق [2934] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول: إذا سجد أحدكم فليضع يديه مع وجهه فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه وإذا رفع رأسه فليرفعهما معه.اهـ وقال عبد الرزاق [2935] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: إذا سجد أحدكم فليرفع يديه فإن اليدين تسجدان مع الوجه.اهـ ما أحسب العمري إلا رواه بمعنى ما قبله.

- مالك [456] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: إن أناسا يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل

---

[1] - لوين في جزئه [16] حدثنا شريك عن أشعث بن سليم عن قيس بن السكن قال: كان أصحاب عبد الله إذا سجدوا وضعوا جباههم بين أكفهم، ودون ذلك، وأمام ذلك.اهـ سند جيد.

القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته ثم قال لعلك من الذين يصلون على أوراكهم قال قلت لا أدري والله قال مالك يعني الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض يسجد وهو لاصق بالأرض.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2675] حدثنا عاصم عن ابن جريج عن نافع قال: كان ابن عمر يضم يديه إلى جنبيه إذا سجد.اهـ كذا في المطبوع عاصم وأراه أبا عاصم الضحاك بن مخلد، وابن جريج يدلس.

- ابن أبي شيبة [2711] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سجد وضع أنفه مع جبهته.اهـ لا بأس به.

- ابن الجعد [2487] أخبرنا هشيم عن الشيباني عن الشعبي قال: رأيت ابن عمر إذا سجد يجافي أنفه عن الأرض فقلت له رأيتك تجافي أنفك عن الأرض فقال ابن عمر وجهي وأنا أكره أشين وجهي.اهـ هشيم يدلس.

- عبد الرزاق [2927] عن الثوري عن آدم بن علي قال: رآني ابن عمر وأنا أصلي لا أتجافى عن الارض بذراعي فقال: يا ابن أخي لا تبسط بسط السبع، وادعم على راحتيك وأبد ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2933] عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن حفص بن عاصم قال: صليت إلى جنب ابن عمر ففرجت بين أصابعي حين سجدت فقال يا ابن أخي اضمم أصابعك إذا سجدت واستقبل القبلة واستقبل بالكفين القبلة فإنهما يسجدان مع الوجه.اهـ هذا حديث حسن، ورواه عبد الرزاق [2932] عن عبد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر إذا رأى الرجل يفرج بين أصابعه في الصلاة في السجود نهاه قال وكان

هو يضم أصابعه ضما ويبسطها. وقال ابن أبي شيبة [2728] حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: إذا سجد أحدكم فليستقبل القبلة بيديه فإنهما يسجدان مع الوجه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2733] حدثنا وكيع عن مسعر عن عثمان عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن يعدل بكفيه عن القبلة. حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مسعر عن عثمان عن سالم عن نافع عن ابن عمر مثل حديث وكيع. البيهقي [2805] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة حدثنا أبو معمر حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن نافع عن ابن عمر قال: يكره أن لا يميل بكفيه إلى القبلة إذا سجد.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [2936] عن ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال: ما رأيت مصليا كهيئة عبد الله بن عمر أشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه.اهـ سند صحيح. طاووس رأى العبادلة وجابرا وغيرهم.

- عبد الرزاق [2937] عن الثوري عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان قال كان ابن عمر يحب أن يعتدل في الصلاة حتى أصابعه إلى القبلة.اهـ هذا مرسل، وقال ابن سعد [5138] أخبرنا حماد بن مسعدة عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال: كان ابن عمر يحب أن يستقبل كل شيء منه القبلة إذا صلى حتى كان يستقبل بإبهامه القبلة.اهـ إسناد حسن موصول.

- عبد الرزاق [2941] عن الثوري عن الأعمش عن حبيب عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه رأى رجلا يتنحى إذا سجد قال: لا، لا تقلب صورتك يقول لا تؤثرها. قلت ما تقلب صورتك قال لا: تغير لا تخنس.اهـ ثقات.

- عبد الرزاق [2949] عن عبد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يضع يديه إذا سجد حذو أذنيه.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [2950] عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي الوليد عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال سئل ابن عمر: أين يضع الرجل يده إذا سجد فقال: ارميهما حيث وقعتا.اهـ إنما يروي عن إسماعيل بن عبد الله بن الحارث يروي عن ابن عون. وقال ابن أبي شيبة [2684] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن ابن عمر أنه سئل عن الرجل إذا سجد كيف يضع يديه؟ قال: يضعهما حيث تيسرا أو كيفما جاءتا. ابن أبي خيثمة [3873] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن المغيرة وابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت ابن عمر يعني: كيف أضع يدي في السجود إذا كان زحام، قال: كيفما جاءتا.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [2685] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن أبي حازم قال: قلت لابن عمر: أكون في الصف وفيه ضيق كيف أضع يدي؟ قال: ضعهما حيث تيسر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2678] حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن حبيب قال: سأل رجل ابن عمر: أضع مرفقي على فخذي إذا سجدت؟ فقال: اسجد كيف تيسر عليك.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [2696] حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن طاووس عن ابن عباس قال: السجود على سبعة أعضاء: الجبهة والراحتين والركبتين والقدمين. ابن أبي شيبة [2699] حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس قال: يسجد على سبعة أعظم يديه ورجليه وجبهته وركبتيه.اهـ عن طاووس أصح، صحيح.

- عبد الرزاق [2978] عن سماك بن حريث عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا سجدت فألصق أنفك بالأرض. كذا والصواب سماك بن حرب. ابن الجعد [2332] أخبرنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا سجد أحدكم فليضع أنفه بالأرض فإنكم قد أمرتم بذلك. ابن أبي شيبة [2703] حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول: إذا سجد أحدكم فليلزق أنفه بالحضيض، فإن الله قد ابتغى ذلك منكم. ابن المنذر [1454] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا سماك بن حرب عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إذا سجد أحدكم فليلصق أنفه بالحضيض، فإن الله قد ابتغى ذلك بينكم. البيهقي [2762] من طريق سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس. ومن طريق أبي نعيم أخبرنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس.اهـ سمعوا من سماك بعدما اختلط، وهو أضعف في عكرمة.

وقال الطبري [2189] حدثني عبد الله بن يوسف الجبيري قال حدثنا سعيد بن الفضل قال حدثنا عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: من سجد فلم يضع أنفه على الأرض فلم يصل.اهـ سعيد قال أبو حاتم منكر الحديث.

- ابن أبي شيبة [2659] حدثنا أبو خالد عن حميد قال: كان أنس إذا سجد جافى.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2676] حدثنا وكيع عن أبيه عن أشعث بن أبي الشعثاء عن قيس بن سكن قال: كل ذلك قد كانوا يفعلون ينضمون ويتجافون كان بعضهم ينضم وبعضهم يجافي.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [2686] حدثنا أزهر عن ابن عون عن محمد قال: كانوا يستحبون إذا سجد الرجل أن يقول بيديه هكذا، وضم أزهر أصابعه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2698] حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين قال: كانوا يستحبون السجود على سبعة أعظم على اليدين والركبتين والقدمين والجبهة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2975] عن ابن جريج عن عطاء قال: قد كان من مضى يقولون يسجد المرء على وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه ولا يكف شعرا ولا ثوبا.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2672] حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن الحكم بن الأعرج قال: أخبرني من رأى أبا ذر مسودا ما بين رسغه إلى مرفقيه.اهـ ذكره في من رخص أن يعتمد على مرفقيه. سند ضعيف.

- عبد الرزاق [3561] عن الأوزاعي قال أخبرني هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال: دخلت بيت المقدس فوجدت فيه رجلا كثير السجود فوجدت في نفسي من ذلك فلما انصرف قلت أتدري أعلى شفع انصرفت أم على وتر قال إن أك لا أدري فإن الله يدري. ثم قال أخبرني حبي أبو القاسم ثم بكا ثم قال أخبرني حبي أبو القاسم ثم بكا ثم قال أخبرني حبي أبو القاسم ثم بكا ثم قال أخبرني حبي أبو القاسم ﷺ أنه ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة قال قلت: أخبرني من أنت رحمك الله؟ قال: أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ. قال: فتقاصرت إلي نفسي.اهـ رواه أحمد والدارمي والبيهقي، وهو منقطع، هارون لم يدرك الأحنف، قاله ابن عساكر.

وقال عبد الرزاق [3562] عن إسماعيل بن عبد الله عن داود بن أبي هند وخالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن مطرف قال: كنت أمشي مع كعب فمررنا برجل يركع ويسجد لا يدري أعلى شفع هو أم على وتر قال قلت لأرشدن هذا فتخلفت فقلت يا أبا عبد الله أعلى شفع أنت أم على وتر؟ قال: قد كفيت. قلت: من كفاك؟ قال: الكرام الكاتبون. قال ثم قال: من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة.

قال ثم قلت: من أنت؟ قال: أبو ذر. قال فقلت ثكلت مطرفا أمه أبي ذر [كذا] يعرف السنة. قال فقال كعب أين مطرف قال: قيل تخلف يرشد رجلا رآه لا يدري أعلى شفع هو أم على وتر. فقال كعب: من سجد لله سجدة كتب الله لها بها حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة.اهـ ابن أبي شيبة [4664] حدثنا علي بن مسهر عن داود عن أبي عثمان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: أتيت الشام فإذا أنا برجل يصلي يركع ويسجد ولا يفصل، فقلت: لو قعدت حتى أرشد هذا الشيخ، قال: فجلست، فلما قضى الصلاة قلت له: يا عبد الله، أعلى شفع انصرفت أم على وتر؟ قال: قد كفيت ذلك، قلت: ومن يكفيك؟ قال: الكرام الكاتبون ما سجدت سجدة إلا رفعني الله بها درجة، وحط عني بها خطيئة، قلت: من أنت يا عبد الله؟ قال: أبو ذر قلت: ثكلت مطرفا أمه يعلم أبا ذر السنة، فلما أتيت منزل كعب قيل لي: قد سأل عنك، فلما لقيته ذكرت له أمر أبي ذر، وما قال لي، قال: فقال لي مثل قوله.اهـ إسناد صحيح.

ورواه أحمد [21355] حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف قال: قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلي يركع ويسجد ثم يقوم ثم يركع ويسجد لا يقعد فقلت والله ما أرى هذا يدري ينصرف على شفع أو وتر فقالوا ألا تقوم إليه فتقول له قال فقمت فقلت يا عبد الله: ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدري سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي فقلت جزاكم الله من جلساء شرا أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ.اهـ علي بن زيد بن جدعان فيه ضعف.

وقال ابن أبي شيبة [8438] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال حدثني أن رجلا أتى إلى أبي ذر بالربذة فقال: أين أبو ذر؟ فقالوا: هو في سفح ذلك الجبل في غنيمة له، قال: فأتيته فإذا هو يصلي وإذا هو يقل القيام ويكثر الركوع والسجود،

قال: فلما صلى قلت: يا أبا ذر رأيتك تصلي تقل القيام وتكثر الركوع والسجود، فقال: إني حدثت أنه ما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وكفر عنه بها خطيئة.اهـ سند ضعيف.

وقال ابن أبي شيبة [4662] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن مخارق قال: مررت بأبي ذر بالربذة وأنا حاج فدخلت عليه منزله، فرأيته يصلي يخفف القيام قدر ما يقرأ (إنا أعطيناك الكوثر) و(إذا جاء نصر الله) ويكثر الركوع والسجود، فلما قضى صلاته، قلت: يا أبا ذر، رأيتك تخفف القيام وتكثر الركوع والسجود؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يسجد لله سجدة، أو يركع له ركعة إلا حط الله بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة.اهـ رواه الطحاوي من طريق حديج عن أبي إسحاق عن المخارق. ورواه أحمد من طريق زهير عن أبي إسحاق، ولا يصح.

- وقال البيهقي في الشعب [2813] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثنا حريز عن ابن أبي عوف عن **أبي فاطمة الأنصاري** صاحب رسول الله ﷺ وكان يكثر السجود والركوع، فقال له رجل من الناس: يا أبا فاطمة أشفعت أم أوترت قال: لكن الله يدري.اهـ إسناد شامي صحيح، وقد روى ابن ماجة وابن سعد وابن نصر عن أبي فاطمة عن رسول الله الأمر بكثرة السجود نحو ما روى أبو ذر.

- ابن أبي شيبة [8938] حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا حميد بن هلال عن أبي بردة أن **أبا موسى الأشعري** دخل على أخته وهي تسجد من غير ركوع، فلم يعب ذلك عليها.اهـ ضعيف، غريب.

- الطحاوي [2732] حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير أن **عبد الله بن عمر** رأى فتى

وهو يصلي قد أطال صلاته. فلما انصرف منها قال: من يعرف هذا قال رجل: أنا، فقال عبد الله: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا قام العبد يصلي أتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه.اهـ تابعه ابن وهب عن معاوية بن صالح. رواه ابن حبان، واختاره المقدسي.

وقال محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة [293] حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن أبي المنيب قال: رأى ابن عمر فتى قد أطال الصلاة وأطنب، فقال: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرفه، فقال: أما إني لو عرفته لأمرته بكثرة الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه.اهـ ورواه الطبراني في الشاميين عن أبي منيب الجرشي، ورواه أبو نعيم في الحلية من هذا الوجه واستغربه. وهذا أصح مما قبله. وكأنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. والله أعلم.

- ابن وهب في التفسير [228] سمعت حيي بن عبد الله يحدث عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن **عبد الله بن عمرو بن العاص** قال: إن أرضى عند الله السجود.اهـ سند صالح.

- ابن أبي شيبة [2730] حدثنا وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أن عائشة رأت رجلا مائلا بكفيه عن القبلة، فقالت: اعدلهما إلى القبلة.اهـ سماع وكيع قديم، أراها عائشة بنت سعد، وإلا فمنقطع.

سجود المريض وذي العذر

- البخاري [1117] حدثنا عبدان عن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال: صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب.اهـ

- ابن أبي شيبة[2845]حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال: كان عمر يكره أن يسجد الرجل على العود.اهـ مرسل حسن.

- عبد الرزاق [4144] عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن معاوية عن علقمة والأسود أن ابن مسعود دخل على عتبة أخيه وهو يصلي على مسواك يرفعه إلى وجهه فأخذه فرمى به ثم قال أوم إيماء ولتكن ركعتك أرفع من سجدتك. البيهقي [3823] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر العدل حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن معاوية عن علقمة قال: دخلت مع عبد الله على أخيه عتبة نعوده وهو مريض، فرأى مع أخيه مروحة يسجد عليها فانتزعها منه عبد الله وقال: اسجد على الأرض فإن لم تستطع فأومئ إيماء، واجعل السجود أخفض من الركوع.اهـ وقال ابن أبي شيبة [2846] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: دخل عبد الله على أخيه عتبة يعوده، فوجده على عود يصلي فطرحه وقال: إن هذا شيء عرض به الشيطان ضع وجهك على الأرض فإن لم تستطع فأومئ إيماء. حرب [1263] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: دخل عبد الله على أخيه عتبة يعوده، فقال: إن قدرت أن تسجد، وإلا فأوم برأسك.اهـ وقال ابن أبي شيبة [2848] حدثنا وكيع عن زكريا عن الشعبي قال: دخل ابن مسعود على أخيه عتبة وهو مريض وهو يسجد على سواك، فرمى به وقال: أومئ إيماء.اهـ وقال ابن أبي شيبة [2852] حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: دخل عبد الله على أخيه، فرآه يصلي على عود فانتزعه ورمى به، وقال: أومئ إيماء حيث ما يبلغ رأسك.اهـ صحاح.

- الطبراني [9393] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن ابن مسعود أنه قال في المريض إذا صلى: إن لم يقدر على الأرض فليومئ إيماء وليجعل سجوده أخفض من ركوعه.اهـ مرسل حسن.

وقال الطبرني [9395] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال: دخل علقمة والأسود على عبد الله فقالا: إن أم الأسود أقعدت وإنه يركز لها عود المروحة تصلي عليه فما ترى؟ قال: إني لأرى الشيطان يعرض بالعود لتسجد على الأرض إن استطاعت، وإلا تومئ إيماء.اهـ إسناد صحيح.

- مالك [403] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: إذا لم يستطع المريض السجود أومأ برأسه إيماء ولم يرفع إلى جبهته شيئا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4142] عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: إذا كان المريض لا يقدر على الركوع أومأ برأسه.اهـ صحيح.

- أبو الجهم [16] أخبرنا الليث بن سعد قال: قال نافع إن عبد الله كان يصلي وهو مريض جالس لا يرفع إلى وجهه شيئا، ولكنه يومئ برأسه وذلك إذا لم يستطع يسجد وهو جالس.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4139] عن الثوري عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يسأل: أيصلي الرجل على العود وهو مريض فقال: لا آمركم أن تتخذوا من دون الله أوثانا، من استطاع أن يصلي قائما فليصل قائما فإن لم يستطع فجالسا فإن لم يستطع فمضطجعا يومئ إيماء. ابن المنذر [2304] حدثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله عن سفيان ثنا جبلة بن سحيم قال: سمعت ابن عمر يسأل عن المريض يصلي على العود؟ فقال: لا آمركم أن تتخذوا من دون الله أوثانا من استطاع منكم أن يصلي قائما فليصل قائما فإن لم يستطع فقاعدا، فإن لم يستطع فمضطجعا يومي إيماء. البيهقي [3822] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا يحيي بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن جبلة قال: سئل ابن عمر وأنا أسمع عن الصلاة على المروحة فقال: لا تتخذ مع الله إلها آخر أو قال: لا تتخذ لله أندادا، صل قاعدا واسجد على الأرض، فإن لم تستطع فأومئ إيماء، واجعل السجود أخفض من

الركوع.اهـ صحيح. وقال ابن أبي شيبة [2834] حدثنا وكيع عن سفيان عن جبلة بن سحيم قال: سألت ابن عمر عن صلاة المريض على العود؟ فقال: لا آمركم أن تتخذوا من دون الله أوثانا، إن استطعت أن تصلي قائما وإلا فقاعدا وإلا فمضطجعا.اهـ سياق الجماعة أصح.

- عبد الرزاق [4137] عن ابن جريج عن عطاء قال: دخل ابن عمر على صفوان الطويل وهو يصلي على وسادة فنهاه أن يصلي على حصى أو على وسادة وأمره بالإيماء. فقال سليمان بن موسى حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول: إذا كان أحدكم مريضا فلم يستطع سجودا على الأرض فلا يرفع إلى وجهه شيئا وليجعل سجوده ركوعا وليومىء برأسه وقد رأى نافع أن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه صلى فوضع جبهته مرة واحدة ثم لم يستطع بعد فجعل سجوده ركوعا. عبد الرزاق [4138] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء قال دخل ابن عمر على ابن صفوان الطويل فوجده يسجد على وسادة فنهاه وقال أومىء واجعل السجود أخفض من الركوع. ابن أبي شيبة [2823] حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عاد ابن عمر صفوان فوجده يسجد على وسادة فنهاه وقال: أومئ إيماء.اهـ خبر صحيح.

- عبد الرزاق [4141] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: إذا كان المريض لا يستطيع ركوعا ولا سجودا أومأ برأسه في الركوع والسجود وهو يكبر.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4143] عن إسماعيل بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال أصاب والدي الفالج فأرسلني إلى ابن عمر أيرفع إليه شيئا إذا صلى فقال ابن عمر أيضا بين عينيك أومىء إيماء. ابن أبي شيبة [2825] حدثنا ابن فضيل عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: اشتكى أبو الأسود الفالج، فكان لا يسجد إلا ما رفعناه له مرفقة يسجد عليها، فسألنا عن ذلك وأرسل إلى ابن عمر فقال: إن استطاع أن يسجد على الأرض، وإلا فيومئ إيماء.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4639] حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع قال: ما رأيت ابن عمر يصلي جالسا إلا من مرض.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4130] عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر عن عبيد الله أبيه عن نافع أن ابن عمر قال: يصلي المريض مستلقيا على قفاه تلي قدماه القبلة.اهـ كذلك رواه الدارقطني والبيهقي من طريق عباس بن يزيد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا أبو بكر بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن نافع عن ابن عمر. ولم أجد ذكرا لأبي بكر.

- عبد الرزاق [4145] أخبرنا معمر عن قتادة عن أم الحسن قالت رأيت أم سلمة زوج النبي ﷺ تسجد على مرفقة وهي قاعدة أعني تصلي قاعدة. ابن المنذر [2314] حدثنا يحي ثنا المجبي قال ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أم الحسن أنها رأت أم سلمة تسجد على مرفقة من وجع كان بعينها. حرب [1261] حدثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال: ثنا شعبة عن قتادة سمع أم الحسن بن أبي الحسن أنها كانت تبيت عند أم سلمة فكانت تسجد على مرفقة من وجع كان بعينها. ابن أبي شيبة [2817] حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال حدثتني أم الحسن أنها رأت أم سلمة رمدت عينها فثنيت لها وسادة من أدم فجعلت تسجد عليها. حدثنا ابن علية عن أيوب عن الحسن عن أم سلمة مثله. حدثنا علي بن مسهر عن عاصم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة مثله، إلا أنه قال: اشتكت عينها. ابن المنذر [2315] حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا منصور ويونس عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أنها كانت تسجد على وسادة من أدم من رمد كان بها. الشافعي [هق3824] أخبرنا الثقة عن يونس عن الحسن عن أمه قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي ﷺ تسجد على وسادة من أدم من رمد بها. وقال البيهقي: أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أحمد بن إسحاق بن شيبان الهروي أخبرنا معاذ بن نجدة حدثنا كامل بن طلحة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وعلي بن زيد ويونس بن عبيد عن الحسن عن أم الحسن أنها

رأت أم سلمة تصلي على وسادة من رمد كان بعينها. قال وحدثنا كامل حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أمه بمثله.اهـ خبر صحيح.

- عبد الرزاق [4146] عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي فزارة السلمي قال: سألت ابن عباس عن المريض يسجد على المرفقة الطاهرة فقال لا بأس به. ابن أبي شيبة [2816] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي فزارة قال: قال ابن عباس: يسجد المريض على المرفقة والثوب الطيب. ابن المنذر [2316] حدثنا إسحاق عن عبد العزيز عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي فزارة السلمي قال: سألت ابن عباس عن المريض يسجد على المرفقة الطاهرة، فقال: لا بأس به. حرب [1262] حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا أبو إسحاق عن أبي فزارة. أبو فزارة مجهول.

- عبد الرزاق [4148] أخبرنا الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: لا بأس بأن يكف الثوب المريض ويسجد عليه.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6343] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن ابن عباس قال: لما كف بصره أتاه رجل، فقال له: إن صبرت لي سبعا لا تصلي إلا مستلقيا داويتك ورجوت أن تبرأ عينك. قال: فأرسل ابن عباس إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ، قال: فكلهم يقولون: أرأيت إن مت في هذه السبع كيف تصنع بالصلاة؟ قال: فترك عينه، فلم يداوها. ابن المنذر [2321] حدثنا يحيى بن محمد ثنا أبو عمر ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال: أرسل ابن عباس إلى أبي صفية لشرح الماء من عينيه فقال: استلق سبعا، فقالت عائشة: أرأيت إن كان الأجل في تلك السبعة الأيام. ورواه حرب في مسائله [806/2] حدثنا علي بن عثمان قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المسيب بن رافع فذكره. مرسل رجاله ثقات.

وقال ابن أبي شيبة [6344] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن جابر عن أبي الضحى أن ابن عباس أوقع في عينيه الماء، فقيل له: أتستلقي سبعا، ولا تصلي إلا مستلقيا؟ فبعث إلى عائشة وأم سلمة فسألهما، فنهتاه.اهـ جابر ضعيف.

وقال ابن سعد [7122] أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم يعني ابن أبي صغيرة عن سماك أن ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره، فأتاه هؤلاء الذين يثقبون العيون ويسيلون الماء، فقالوا: خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولكنك تمسك خمسة أيام لا تصلي إلا على عمود. قال: لا والله ولا ركعة واحدة إني حدثت أنه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان.اهـ ورواه شريك عن سماك وقد تغير حفظه بأخرة.

وقال البيهقي [3834] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال حدثنا يحيى بن الربيع المكي حدثنا سفيان عن عمرو قال: لما وقع في عيني ابن عباس الماء أراد أن يعالج منه، فقيل له تمكث كذا وكذا يوما لا تصلي إلا مضطجعا فكرهه.اهـ هذا مرسل، وهو خبر حسن.

- ابن أبي شيبة [2820] حدثنا عبدة بن سليمان عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس أنه سجد على مرفقة. ابن المنذر [2319] حدثنا موسى بن هارون ثنا محرز بن عون قال ثنا علي بن مسهر عن عاصم بن سليمان عن محمد بن سيرين عن أنس أنه كان إذا اشتكى سجد على مرفقة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2840] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن فلفل قال: سألت أنسا عن صلاة المريض كيف يصلي؟ قال: يصلي جالسا، ويسجد على الأرض. ابن المنذر [2312] حدثونا عن محمد بن عبيد قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا المختار بن فلفل

قال: سألت أنسا عن صلاة المريض فقال: يسجد ولم يرخص في أن يرفع إليه شيئا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2843] حدثنا عفان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا أبو عبد الله الشقري عن إسماعيل بن رجاء بن ربيعة عن أبيه قال: كنا عند **أبي سعيد الخدري** في مرضه الذي توفي فيه، قال: فأغمي عليه، فلما أفاق، قال: قلنا له: الصلاة يا أبا سعيد، قال: كفان. قال أبو بكر: يريد كفان، يعني أومأ.اهـ رواه ابن سعد، ولفظه: قال: كفاني يعني كفى ما بي قد صليت.اهـ الشقري سلمة بن تمام وسعيد أخو حماد بن زيد، إسناد حسن، يأتي.

- ابن أبي شيبة [2850] حدثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن سميع عن مالك بن عمير قال: حدثني من رأى **حذيفة** مرض فكان يصلي وقد جعل له وسادة وجعل له لوح يسجد عليه. ابن المنذر [2318] حدثنا محمد بن علي قال: ثنا سعيد قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا إسماعيل بن سميع الحنفي عن مالك بن عمير عن رجل عن حذيفة أنه مرض فوضعت له وسادة ووضع عليها لوح، وكان يصلي ويسجد عليها.اهـ ضعيف.

- ابن المنذر [2308] حدثنا يحيى بن محمد ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن أبي الزبير عن **جابر** قال: من كان مريضا فصلى قاعدا فليسجد على الأرض، فإن لم يستطع فليوم برأسه ولا يسجد على عود.اهـ ثقات.

- يعقوب بن سفيان [المعرفة 631/2] حدثني محمد قال ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: رأيت **عدي بن حاتم** رجلا جسيما أعور، فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه عن الأرض ذراع أو قريب من ذراع. البيهقي [3827] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا بكر بن بكار أبو عمرو حدثنا

إسرائيل حدثنا أبو إسحاق قال: رأيت عدي بن حاتم يسجد على جدار في المسجد ارتفاعه قدر ذراع.اهـ حسن.

- ابن سعد[6178] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن مجزأة عن هانئ بن أوس وكان ممن شهد الشجرة أنه اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.اهـ رواه البخاري [4173] حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.اهـ في سياق حديث اختصرته.

السجود على الثوب وكور العمامة

- البخاري [542] حدثنا محمد يعني ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا خالد بن عبد الرحمن حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ بالظهائر فسجدنا على ثيابنا اتقاء الحر.اهـ

- عبد الرزاق [5466] عن الثوري عن منصور عن فضيل عن إبراهيم قال قال عمر: إذا آذى أحدكم الحر يوم الجمعة فليسجد على ثوبه. ابن أبي شيبة [2783] حدثنا جرير عن منصور عن فضيل عن إبراهيم قال: صلى عمر ذات يوم بالناس الجمعة في يوم شديد الحر، فطرح طرف ثوبه بالأرض، فجعل يسجد عليه، ثم قال: يا أيها الناس إذا وجد أحدكم الحر فليسجد على طرف ثوبه. ابن أبي شيبة [2787] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عمر: إذا وجد أحدكم حر الأرض، فليضع ثوبه بينه وبين الأرض، ثم ليسجد عليه.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [2784] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر قال: إذا لم يستطع أحدكم أن يسجد على الأرض من الحر والبرد، فليسجد على ثوبه. ابن المنذر [1457] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان

عن الأعمش عن المسيب عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال: إذا اشتد الحر فليسجد على ثوبه.اهـ صحيح، وذكر البرد غير محفوظ.

- ابن أبي شيبة [2758] حدثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الرحمن بن أبي عاصم عن أبي هند الشامي قال: قال عمر: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض، لعل الله يصرف عنه الغال، إن غل يوم القيامة.اهـ منقطع.

- ابن سعد [7313] أخبرنا معن بن عيسى قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن العباس بن سهل بن سعد قال: كنا في زمن عثمان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون أيديهم على الثياب في السجود من البرد والحر. ابن المنذر [1458] أخبرنا ابن عبد الحكم قال أنا ابن أبي فديك قال حدثني ابن أبي ذئب عن عباس بن سهل الساعدي أنه أخبره أنه أدرك الناس في زمن عثمان بن عفان يضعون أيديهم على الثياب يتقون بها حر الحصى. أبو زرعة في التاريخ [618] حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن العباس بن سهل مثله. صحيح.

- ابن أبي شيبة [2771] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: إذا صلى أحدكم فليحسر العمامة عن جبهته. ابن المنذر [1460] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: إذا صلى الرجل وعليه العمامة فإذا سجد فليرفعها عن جبهته، ويسجد على الأرض. البيهقي [2767] من طريق هناد حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابن أبي ليلى عن علي قال: إذا كان أحدكم يصلي فليحسر العمامة عن جبهته.اهـ عبد الأعلى ضعيف.

- عبد الرزاق [1573] عن ابن التيمي عن أبيه عن ابن مسعود قال ما كنا نكشف ثوبا قال وكان ابن عمر يخرج يديه وكان الحسن لا يفعله.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [2760] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد أن ابن عمر كان يخرج يديه إذا سجد، وإنهما ليقطران دما.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [1570] عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يكره أن يسجد على كور عمامته حتى يكشفها. ابن أبي شيبة [2772] حدثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر لا يسجد على كور العمامة. حرب [1241] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يحسر عن جبهته كور العمامة إذا سجد، ويخرج يديه، ويقول: إن اليدين تسجدان مع الوجه. البيهقي [2768] من طريق هناد حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان إذا سجد وعليه العمامة يرفعها حتى يضع جبهته بالأرض.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2744] حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد أو وبرة قال: كان ابن عمر يلتحف بالملحفة، ثم يسجد فيها.اهـ ثقات.

وقال بحر بن نصر في جامع ابن وهب [439] قرئ على ابن وهب أخبرك أنس بن عياض عن عيسى بن أبي عيسى الحناط عن نافع أن نساء عبد الله بن عمر وجواريه كن يخضبن، ويصلين والحناء على أيديهن، وهن على وضوء، فلا ينكره عبد الله بن عمر.اهـ هذا منكر، الحناط ضعيف جدا. والصحيح ما روى عبيد الله بن عمر عن نافع أن نساء عبد الله بن عمر وأمهات أولاده كن يحضن، فإذا طهرن لم يغسلن ثيابهن التي كن يلبسن في حيضتهن، وكان ابن عمر يقول: إن رأيتن دما فاغسلنه.اهـ رواه ابن أبي شيبة، تقدم في الطهور.

- البيهقي [2781] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا أبو الحسن الكارزي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن الحكم أن سعدا صلى بالناس في مستقة يداه فيها. قال أبو عبيد: والمستقة الفرو الطويل الكمين. وهذا مرسل.اهـ كذلك رواه في الغريب. سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2768] حدثنا مروان بن معاوية عن أبي ورقاء قال: رأيت ابن أبي أوفى يسجد على كور عمامته.اهـ أبو الورقاء سالم بن مخراق قال أبو حاتم شيخ مجهول.

- ابن أبي شيبة [2770] حدثنا وكيع عن سكن بن أبي كريمة عن محمد بن عبادة عن محمود بن ربيع عن عبادة بن الصامت أنه كان إذا قام إلى الصلاة حسر العمامة عن جبهته. البيهقي [2769] أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو بكر أخبرنا عبد الله حدثنا هناد حدثنا وكيع عن سكن بن أبي كريمة عن محمد بن عبادة عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أنه كان إذا قام إلى الصلاة حسر العمامة عن جبهته.اهـ على رسم ابن حبان.

- الطبراني [688] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا كثير بن سليم قال: رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته.اهـ كثير لا يحتج به.

- حرب [1240] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني إبراهيم بن عثمان عن أبي حصين عن أبي الضحى أنه رأى مسروق بن الأجدع وشريحا وعبد الله بن يزيد الأنصاري كلهم يسجد على عمامته وبرنسه.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2754] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن الحسن قال: إن أصحاب النبي ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته. البيهقي [2774] من طريق معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن هشام عن الحسن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته.اهـ صحيح. علقه البخاري.

ما جاء في كف الثوب والشعر

- البخاري [816] حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: أمرت أن أسجد على سبعة، لا أكف شعرا ولا ثوبا.اهـ

- عبد الرزاق [2991] عن ابن جريج قال حدثني عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ مر بحسن بن علي وحسن يصلي قائما وقد غرز ضفرته في قفاه فحلها أبو رافع فالتفت إليه مغضبا فقال له أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ذلك كفل الشيطان يقول مقعد الشيطان يعني مغرز ضفرته.اهـ رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان.

- عبد الرزاق [2992] عن الثوري عن أبي هاشم الواسطي عن مجاهد قال: مر عمر بن الخطاب على ابن له وهو يصلي ورأسه معقوص فجبذه حتى صرعه. ابن أبي شيبة [8127] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد عن عمر بن الخطاب وحذيفة في الرجل يصلي وهو عاقص شعره فذكرا حديثا غير أن معناه أنهما كرهاه.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [8128] حدثنا ابن مهدي عن زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبان بن عثمان قال: رأى عثمان رجلا يصلي وقد عقد شعره، فقال: يا ابن أخي مثل الذي يصلي وقد عقص شعره مثل الذي يصلي وهو مكتوف.اهـ زهير لا بأس به.

- عبد الرزاق [2994] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال يكره أن يصلي الرجل ورأسه معقوص أو يعبث بالحصى أو يتفل قبل وجهه أو عن يمينه.اهـ ورواه وكيع وعبد الله بن الوليد عن سفيان بنحوه. ضعيف.

- عبد الرزاق [2996] عن معمر والثوري عن الأعمش عن زيد بن وهب قال مر عبد الله بن مسعود على رجل ساجد ورأسه معقوص فحله فلما انصرف قال له عبد الله لا تعقص فإن شعرك يسجد وأن لكل شعرة أجرا قال إنما عقصته لكي لا يتترب قال أن يتترب خير لك. ابن أبي شيبة [8130] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله نحوه. الطبراني [9332] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن زيد قال: مر عبد الله على رجل ساجد قد عقص رأسه فحل

عقيصته فأرسلها ثم انتظر حتى صلى فقال عبد الله: إن شعرك يسجد معك فلا تعقصه، فإن لك بكل شعرة منه أجرا، فقال الرجل: إني خفت أن يتترب. فقال عبد الله: إن يتترب خير لك. حدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله مثله. ابن المنذر [1465] حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن زيد بن وهب نحوه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [8136] حدثنا أبو معاوية وابن إدريس عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا لا نتوضأ من موطأ، ولا نكف شعرا ولا ثوبا في الصلاة.اهـ سند صحيح.

- ابن الجعد [2562] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: كان شعر عبد الله يبلغ ترقوته فإذا صلى جعله خلف أذنيه.اهـ زهير سمع منه آخرا.

- عبد الرزاق [2995] عن الثوري عن أبي هاشم الواسطي عن مجاهد قال مر حذيفة بابنه وهو يصلي وله ضفرتان قد عقصهما فدعا بشفرة فقطع بإحداهما ثم قال إن شئت فاصنع الأخرى كذا وإن شئت فدعها. ابن المنذر [1466] حدثنا علي بن الحسن قال: ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال: مر حذيفة بابن له قد عقص شعره، وله ضفران إذا سجد وقاهما من التراب، فأخذ بشفرة فقطع أحدهما ثم قال: اصنع بالآخر إن شئت كذا أو دع.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة[8129] حدثنا ابن نمير عن شريك عن أبي إسحاق قال: كان ابن عباس إذا صلى وقع شعره الأرض. ابن سعد [7207] حدثنا عبد الله بن نمير عن شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت ابن عباس أيام منى وله شعر إذا سجد أصاب الأرض. ابن المنذر [1468] حدثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابن نمير قال ثنا شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت ابن عباس فذكر نحوه. أحمد في العلل [198] حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت ابن عباس. حديث حسن.

- مسلم [1129] حدثنا عمرو بن سواد العامري أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه أن كريبا مولى ابن عباس حدثه عن **عبد الله بن عباس** أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال ما لك ورأسي فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف.اهـ

سجود المرأة وجلوسها

- عبد الرزاق [5072] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن **علي** قال إذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتلصق فخذيها ببطنها. ابن أبي شيبة [2793] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتضم فخذيها. البيهقي [3322] من طريق سعيد بن منصور حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث قال قال علي.اهـ سند ضعيف.

وقال أحمد في العلل [1177] حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك عن زهير بن مالك النهدي قال زهير يقول ذلك قال سمعت عاصم بن ضمرة يقول قال زهير ولا أرى حدثنيه إلا عن علي قال: سجود الرجل في الصلاة أن يخوي ولا يفترش ذراعيه وسجود المرأة تفرش فخذيها بطنها وتضمهما.اهـ ضعيف، وهو بقول عاصم بن ضمرة أشبه.

- ابن المنذر [2301] حدثنا موسى حدثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن **ابن عمر** أنه كان يأمر نساءه يتربعن في الصلاة.اهـ لا بأس به[1].

---

[1] - عبد الرزاق [5074] عن عبد الله بن عمر عن نافع قال كانت صفية بنت أبي عبيد إذا جلست في مثنى أو أربع تربعت. ابن أبي شيبة [2800] حدثنا أبو خالد عن محمد بن عجلان عن نافع أن صفية كانت تصلي وهي متربعة. صحيح، صفية زوج ابن عمر.

- ابن أبي شيبة [2794] حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن عباس أنه سئل عن صلاة المرأة؟ فقال: تجتمع وتحتفز.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2801] حدثنا وكيع عن ثور عن مكحول أن أم الدرداء كانت تجلس في الصلاة كجلسة الرجل.اهـ وقال البخاري في التاريخ الصغير[1] [906] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن ثور عن مكحول كانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة. ثم قال حدثني أحمد بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن مكحول قال رأيت أم الدرداء تجلس.اهـ سند صحيح، علقه البخاري في الجامع الصحيح.

- ابن أبي شيبة[2799] حدثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن زرعة بن إبراهيم عن خالد بن اللجلاج قال: كن النساء يؤمرن أن يتربعن إذا جلسن في الصلاة ولا يجلسن جلوس الرجال على أوراكهن يتقي ذلك على المرأة مخافة أن يكون منها الشيء.اهـ لا بأس به.

ما يكره من أثر السجدة في الجبهة

- البيهقي [3697] من طريق عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال: السمت الحسن[2].اهـ حسن.

---

[1] - المطبوع باسم التاريخ الأوسط، والأثر عزاه ابن حجر في التغليق إلى الصغير.

[2] - هذا مما روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي صحيفة تلقاها عن مجاهد عنه، رواها أبو صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عنه، ورواها الناس عن أبي صالح، وتلقاها العلماء بالقبول منهم البخاري في تعاليقه. وقال الطحاوي [5370] حدثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لو أن رجلا رحل إلى مصر، فانصرف منها بكتاب التأويل لمعاوية بن صالح ما رأيت رحلته ذهبت باطلة.اهـ كأنه يريد صلاحها للاعتبار، لكن أظنها لا تخلو من إدراج أحسبه من تفسير مجاهد، أو بعض

- ابن وهب [282] أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن سعد بن أبي وقاص رأى رجلا بين عينيه سجدة، فقال له سعد: متى أسلمت، فأخبره، فقال له سعد: إني صليت القبلتين كلتيهما. وقال قال مالك بن أنس: كان رجل يجالس سعد بن أبي وقاص ويلزمه، ثم غاب عنه، ثم أتي و بين عينيه سجدة، فسلم عليه، فقال له: من أنت، فقال: فلان، جليسك، فقال له: متى أسلمت، فقال له: غفر الله لك، منذ كذا وكذا، فقال سعد: فأنا قد أسلمت [مـ .. ..] ومن الله علي، وصليت القبلتين، فهل ترى بين عيني شيئا؛ ثم قال سعد: لو فعل أحدكم الذي أمر به، وكره ذلك سعد.اهـ هذا منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [3154] حدثنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال: كنت قاعدا عند ابن عمر فرأى رجلا قد أثر السجود في وجهه، فقال: إن صورة الرجل وجهه، فلا يشين أحدكم صورته. ابن الجعد [2253] أخبرنا شريك عن الأشعث عن أبيه عن ابن عمر أنه رأى رجلا قد أثر بأنفه السجود فقال إن أنفك صورة وجهك وإن صورة وجهك أنفك فلا تعلب وجهك ولا تشينن صورتك. البيهقي [3699] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أخبرنا أبو عبد الله الصفار حدثنا أحمد بن محمد البرتي حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن ابن عمر أنه رأى أثرا فقال: يا عبد الله إن صورة الرجل وجهه، فلا تشن صورتك.اهـ ابن وهب في التفسير [249] حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه أن ابن عمر رأى رجلا ينتحي في السجود يشد جبهته على الأرض، فقال ابن عمر: إن صورة الرجل وجهه، فلا تشينن صورتك. وقال ابن الجعد [550] أخبرنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت

أصحابه، وبعض سياقها يشبه سياقة ابن أبي نجيح عن مجاهد. فالشأن الاعتبار بها مع سائر ما يذكر عن ابن عباس في الباب. والله أعلم.

أبا الشعثاء قال قال فلان أراه ابن عمر لرجل: لا تَغْلُب صورتك[1]اهـ ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب [358] من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به، وعن زائدة بن قدامة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه، يرويه الطيالسي من الوجهين. وهو خبر صحيح.

- ابن وهب في التفسير [199] حدثني القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار قال: كان لعبد الله بن عمر جليس صديق وكان يجالسه، فغاب عنه زمانا، ثم جاءه وبين عينيه سجدة قد اسودت، فسلم على عبد الله بن عمر، فلم يردد عليه ذلك الرد، وكأنه تثاقل عنه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أليس تعرفني، أنا جليسك، فقال: متى كانت هذه السجدة، صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان، فهل ترى ههنا شيئا، وأشار إلى جبهته. وقال ابن سعد [5175] أخبرنا خالد بن مخلد قال حدثنا عبد الله بن عمر عن سالم أبي النضر قال: سلم رجل على ابن عمر فقال: من هذا؟ قالوا: جليسك قال: ما هذا؟ متى كان بين عينيك؟ صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى هاهنا من شيء يعني بين عينيه. البيهقي [3698] أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة أخبرنا أبو جعفر بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم أخبرنا أبو نعيم حدثنا العمري عن سالم أبي النضر قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسلم عليه قال: من أنت؟ قال: أنا حاضنك فلان. ورأى بين عينيه سجدة سوداء فقال: ما هذا الأثر بين عينيك؟ فقد صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان فهل ترى ها هنا من شيء؟.اهـ

ورواه ابن وهب [284] قال: وسمعت حيوة بن شريح يقول: أخبرني سالم بن غيلان أن عبد الله بن عمر رأى سجدة في وجه رجل من أثر السجود، فقال له ابن عمر: متى أسلمت،

[1] - قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود قال: لا تَعْلُبْ صورتك. يقول: لا تؤثِّر فيها أثرا. يقال: عَلَبْتُ الشيء أعْلبُه عَلْباً وعُلُوباً إذا أثّرت فيه. قال ابن الرِّقاع: يَتْبَعْنَ ناجية كأنّ بدفِّها... من غَرْضِ نَسْعَتِها عُلوبَ مَوَاسِمِ.اهـ [غريب الحديث 4/ 253]

فأخبره، فقال له ابن عمر: فقد أسلمت من قبلك، أفلا تتقي الله. وأخبرنيه ابن لهيعة عن سالم بن غيلان أيضا مثله.اهـ هذا أشبه، وهو منقطع.

- ابن أبي شيبة [3155] حدثنا وكيع عن ثور عن أبي عون الأعور عن أبي الدرداء أنه رأى امرأة بين عينيها مثل ثفنة الشاة، فقال: أما إن هذا لو لم يكن بين عينيك كان خيرا لك. البيهقي [3700] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ حدثنا يزيد بن الهيثم حدثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان عن ثور بن يزيد عن أبي عون قال: رأى أبو الدرداء امرأة بوجهها أثر مثل ثفنة العنز، فقال: لو لم يكن هذا بوجهك كان خيرا لك.اهـ أبو عون وثقه ابن حبان. أراه مرسلا. وفيه حجة على جواز كشف المرأة وجهها.

- ابن سعد [5734] أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا بلال بن أبي مسلم قال: رأيت جابر بن عبد الله ليس بين عينيه أثر السجود.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [3156] حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: قلت لميمونة: ألم تري إلى فلان ينقر جبهته بالأرض يريد أن يؤثر بها أثر السجود، فقالت: دعه لعله يلج.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [3159] حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي إسحاق قال: رأيت أصحاب علي وأصحاب عبد الله وأثار السجود في جباههم وأنوفهم.اهـ حجاج يدلس.

- الطبراني [6685] حدثنا محمد بن رزيق بن جامع البصري ثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ثنا الفضل بن موسى السيناني عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: كنت عند السائب بن يزيد إذ جاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود، فلما رآه قال: من هذا؟ قيل: الزبير قال: لقد أفسد هذا وجهه، أما والله ما هي السيماء التي سماها الله ولقد صليت على وجهي ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني. البيهقي [3701] أخبرنا

أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر المهرجاني أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي القطان البغدادي حدثنا محمد بن عبد العزيز الخراساني حدثنا الفضل بن موسى عن حميد هو ابن عبد الرحمن قال: كنا عند السائب بن يزيد إذ جاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف فقال: قد أفسد وجهه والله ما هي سيماء والله لقد صليت على وجهي مذ كذا وكذا ما أثر السجود في وجهي شيئا.اهـ حسن، جعيد أصح.

- ابن أبي شيبة [3160] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال: ما رأيت سجدة أعظم منها يعني سجدة ابن الزبير. يعقوب بن سفيان [المعرفة2/632] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيت رجلا قط أعظم سجدة بين عينيه من عبد الله بن الزبير. الفاكهي [1516] حدثنا أبو صالح محمد بن زنبور وحدثنا محمد بن عقبة السدوسي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدا كان أعظم سجدة بين عينيه من عبد الله بن الزبير.اهـ ورواه أحمد بن حنبل عن أبي بكر، وهو سند حسن لا بأس به.

- أبو زرعة [التاريخ214] قال حدثنا الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان بن عمرو قال: رأيت في جبهة عبد الله بن بسر أثر السجود.اهـ سند صحيح.

من رفع رأسه قبل الإمام أو سبقه

- قال البخاري في التاريخ [2467] قال لي يحيى بن بكير حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن الاشج عن بسر بن سعيد عن الحارث بن مخلد عن عمر قال: إذا رفع رأسه من السجدة قبل الامام فليسجد فإذا رفع الامام فليمكث قدر ما رفع له وقال ابن المنذر [2013] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن الحارث بن مخلد الرزقي عن عمر أنه قال: إذا رفع أحدكم رأسه قبل الإمام فليعد ثم ليمكث بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان

رفعه. حرب [1071] حدثنا زكريا بن يحيى الباهلي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن الحارث بن مخلد قال حدثني أبي مخلد قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: إذا رفع أحدكم رأسه من ركعته أو سجدته قبل الإمام فليعد، ثم ليمكث حتى يرى أنه قد أدرك ما فاته.اهـ الحارث وثقه ابن حبان. وذكروا أن الحارث يروي عن عمر.

وقال عبد الرزاق [3758] عن عبد الوهاب عن ابن أبي ذئب عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن الحارث بن مخلد عن أبيه قال قال عمر: أيما رجل رفع رأسه قبل الإمام في ركوع أو في سجود فليضع رأسه بقدر رفعه إياه. ابن أبي شيبة [4656] حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن الحارث بن المخلد عن أبيه قال: قال عمر: من رفع رأسه قبل الإمام فليعد، وليمكث حتى يرى أنه أدرك ما فاته. البيهقي [2706] من طريق الوليد أخبرني ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن الحارث بن مخلد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: إذا رفع أحدكم رأسه فظن أن الإمام قد رفع فليعد رأسه، فإذا رفع الإمام رأسه فليمكث قدر ما ترك.اهـ هذا أشبه، وهو حسن لا بأس به إن شاء الله. له شاهد عن ابن مسعود، وكان يوافق عمر في أكثر قوله.

- عبد الرزاق [3752] عن الثوري عن زياد بن الفياض عن تميم بن سلمة قال قال **عبد الله**: ما يؤمن الرجل إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يعود رأسه كرأس كلب، لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لا ترجع إليهم. ابن أبي شيبة [7225] حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال: قال عبد الله: أما يخاف الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب. الطبراني [9173] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن أبي الحسين يعني زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال قال عبد الله: ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل أن يرفع الإمام رأسه أن يعود رأسه رأس كلب

ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو ليخطفن أبصارهم. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال: قال عبد الله: ما يأمن أحدكم أن يرفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم في الصلاة أو لا ترجع إليهم.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [3756] عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن **ابن مسعود** قال لا يركع قبل الإمام ولا يرفع قبله. ابن أبي شيبة [7221] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا فإنه أول من يرفع وأول من يضع. الطبراني [9378] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع ولا إذا رفع ولا إذا سجد فإن كنتم إنما بكم أن تدركوا ما سبقكم به فإنه يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فتدركوا ذلك.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [3757] عن ابن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال قال **ابن مسعود**: لا تبادروا أئمتكم بالركوع ولا بالسجود فإن سبق أحد منكم فليضع قدر ما يسبق به.اهـ وقال ابن أبي شيبة [4654] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن أبي حيان الأشجعي وكان من أصحاب عبد الله قال: قال عبد الله: لا تبادروا أئمتكم بالركوع ولا بالسجود وإذا رفع أحدكم رأسه والإمام ساجد فليسجد ثم ليمكث قدر ما سبق به الإمام. ابن أبي شيبة [4655] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن هلال عن أبي حيان قال: قال عبد الله فذكر نحوه. ورواه ابن سعد [8940] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن ختنه أبي حيان قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إذا رفع أحدكم رأسه من

السجود قبل الإمام فسجد الثانية فليتثبت بقدر ما رفع رأسه.اهـ صحيح، عن أبي حيان أصح واسمه المنذر. والأثر علقه البخاري في الصحيح.

- ابن أبي شيبة [4657] حدثنا محمد بن هارون البصري عن سليمان بن كندير قال: صليت إلى جنب ابن عمر فرفعت رأسي قبل الإمام، فأخذه فأعاده. رواه الدولابي في الكنى [1175] من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأ محمد بن مروان البجلي بصري قال حدثنا سليمان بن كندير ويكنى أبا صدقة، أنه صلى إلى جنب ابن عمر قال: فرفعت رأسي قبل الإمام، فأهوى ابن عمر إلى رأسي فرده.اهـ كذا كناه أبا صدقة، ويقال أبو السري. قال أبو بشر الدولابي [1032] حدثنا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا أبو السري سليمان بن كندير قال: صليت إلى جنب ابن عمر فرفعت رأسي قبل الإمام فأخذ برأسي فلما انصرفت قال: أما خشيت أن يحول الله رأسك رأس حمار.اهـ حديث حسن.

وقال ابن المنذر [2010] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا وهب قال ثنا أيوب عن قيس بن عباية عن رجل من الأنصار قال: أتيت المدينة في حاجة فصليت إلى جانب ابن عمر فجعلت أرفع قبل الإمام وأضع فلما سلم الإمام ذهبت لأقوم فأخذ ردائي فلفه ابن عمر على يده، فجعلت أنازعه فمر بي رجل، فقال: أتدري من هذا؟ قال: قلت: لا، غير أنه رجل سوء. قال: فقال الرجل: هذا ابن عمر. قال: فسقطت يدي وابن عمر في بقية دعائه. قال: فلما فرغ، قال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار. فابتسمت له، قال: يا ابن أخي، إنك من أهل بيت لا بأس بهم، فما منعك أن تصلي معنا؟ قال: قلت: وها رأيتني صليت. قال: رأيتك تضع قبل الإمام وترفع، ولا صلاة لمن خالف الإمام. قال: فأين نشأت؟ قلت: بالعراق. قال: هناك!.اهـ وقال ابن عبد البر [الاستذكار1/ 496] وذكر سنيد قال قال ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الورد الأنصاري قال صليت إلى جنب ابن عمر فجعلت أرفع قبل الإمام وأضع قبله فلما سلم الإمام أخذ بن عمر بيدي

فلواني وجذبني فقلت ما لك قال من أنت قلت فلان بن فلان قال أنت من أهل بيت صدق فما منعك أن تصلي قلت أو ما رأيتني إلى جنبك قال قد رأيتك ترفع قبل الإمام وتضع قبله وإنه لا صلاة لمن خالف الإمام.اهـ

وقال ابن المنذر [2011] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أبو النعمان قال: ثنا حماد عن أيوب عن أبي نعامة السعدي عن ابن عمر قال: لا صلاة لمن خالف الإمام. قال: ورأى رجلا يرفع رأسه قبل الإمام ويضع. قال وحدثناه يحي بن محمد قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد قال ثنا أيوب عن أبي نعامة عن رجل عن ابن عمر.اهـ وذكره البخاري في التاريخ في ترجمة أبي بكر بن أبي الورد عن أيوب عن أبي نعامة عن أبي الورد. وقال [79] قال عبد اللّه بن محمد نا أبو عامر العقدي قال نا عبد الجليل قال حدثني أبو بكر بن أبي الورد الأنصاري قال: صليت مع ابن عمر فرفعت رأسي قبل الإمام قال: أين نشأت؟ قلت بالعراق قال: هناك، لا ترفع رأسك قبل الإمام.اهـ أبو الورد هذا لا يعرف. وأبو نعامة اسمه عبد ربه ثقة.

- مالك [208] عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله السعدي عن أبي هريرة أنه قال: الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان. عبد الرزاق [3753] عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن مليح بن عبد اللّه السعدي قال سمعت أبا هريرة يقول: إن الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويخفض قبله فإنما ناصيته بيد الشيطان. ابن أبي شيبة [7223] حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن مليح به نحوه. ورواه إسماعيل بن جعفر [230] حدثنا محمد عن مليح بن عبد اللّه مولى السعديين عن أبي هريرة مثله، رواه ابن خزيمة في حديثه عن علي بن حجر عنه. ورواه الحميدي عن سفيان بن عيينة، ثم قال: وإن سفيان ربما رفعه وربما لم يرفعه.اهـ حسن إسناده الهيثمي في المجمع.

- ابن أبي شيبة [7222] حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن طلحة قال: قال **سلمان** من رفع رأسه قبل الإمام ووضع رأسه قبل الإمام فناصيته بيد الشيطان يرفعها ويضعها.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7236] حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن قيس عن علي بن مدرك أن **معاذا** لما قدم اليمن كان يعلم النخع، فقال لهم: إذا رأيتموني صنعت شيئا في الصلاة فاصنعوا مثله، فلما سجد أضر بعينيه غصن شجرة فكسره في الصلاة فعمد كل رجل منهم إلى غصن في الصلاة فكسره، فلما صلى، قال إني إنما كسرته لأنه أضر بعيني حين سجدت وقد أحسنتم فيما أطعتم.اهـ مرسل جيد، علي بن مدرك نخعي.

ما جاء في رفع البصر في الصلاة

- البخاري [750] حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا يحي بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عروبة قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال قال النبي ﷺ: ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم. فاشتد قوله في ذلك حتى قال: لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم.اهـ

- ابن أبي شيبة [6377] حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال: قال **عبد الله**: لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم.اهـ وقال ابن أبي شيبة [6378] حدثنا هشيم عن حصين عن إبراهيم عن عبد الله أنه رأى رجلا رافعا بصره إلى السماء، فقال عبد الله: ما يدري هذا؟ لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه. الطبراني [9274] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حصين عن إبراهيم قال: رأى عبد الله بن مسعود رجلا رافعا يديه إلى السماء يدعو وهو في صلاته فقال عبد الله بن مسعود: ما يدري لعل بصره يلتمع قبل أن يرجع إليه.اهـ صحيح.

- ابن الجعد [571] أخبرنا شعبة عن عمار العبسي عن عبد الله بن يسار عن **حذيفة** قال: أما يخشى الذي يرفع رأسه إلى السماء في الصلاة أن لا يرجع إليه طرفه. ابن أبي شيبة [6376] حدثنا غندر عن شعبة عن عمار العبسي قال: سمعت ابن يسار يقول: قال حذيفة: أما يخشى أحدكم إذا رفع بصره إلى السماء أن لا يرجع إليه بصره يعني وهو في الصلاة.اهـ ابن يسار الجهني وعمار بن عقبة وقيل ابن عتبة. حسن صحيح.

هل ترفع الأيدي بين السجدتين

- قال النسائي [1085] أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه في صلاته وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذي بهما فروع أذنيه. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه فذكر مثله. أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أن نبي الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة فذكر نحوه وزاد فيه وإذا ركع فعل مثل ذلك وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك وإذا رفع رأسه من السجود فعل مثل ذلك.اهـ ذكره في باب رفع اليدين للسجود.

وقال البخاري [737] حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ صنع هكذا.اهـ أبو قلابة فقيه.

وقال مسلم [891] حدثني أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما

أذنيه، وإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك.اهـ وهذا أصح.

- ابن أبي شيبة [2810] حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ لا يرفع يديه بين السجدتين.اهـ رواه البخاري ومسلم، وقال البخاري [738] حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة، فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله، وقال: ربنا ولك الحمد. ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود.اهـ

- أحمد [717] حدثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن يعني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن عبد الرحمن بن فلان بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر.اهـ رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن خزيمة.

وقال ابن خزيمة في صحيحه [694] أخبرنا أبو زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري نا شعيب يعني ابن يحي التجيبي أخبرنا يحي بن أيوب عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع فعل مثل ذلك وإذا سجد فعل مثل ذلك، ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك. ثم قال: ورواه عثمان بن الحكم الجذامي قال أنا ابن جريج أن ابن شهاب أخبره بهذا الإسناد مثله وقال: كبر ورفع

يديه حذو منكبيه، حدثنيه أبو اليمن ياسين بن أبي زرارة المصري القتباني عن عثمان بن الحكم الجذامي.اهـ وقواه، وغيرهما في ابن جريج أقوى.

وروى الدارقطني [292/1] من طريق إسحاق بن راهويه نا النضر بن شميل نا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن حطان بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري قال: هل أريكم صلاة رسول الله ﷺ فكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه للركوع ثم قال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه ثم قال: هكذا فاصنعوا ولا يرفع بين السجدتين.اهـ رواه مسلم من وجه آخر عن حطان عن أبي موسى أخبرهم بصلاة رسول الله رواية، يأتي في التشهد.

- الطحاوي [ك5100] حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود بين السجدتين ويزعم أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك[1]اهـ وحكم بشذوذه، والصحيح ما قال البخاري في الصحيح [739] حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه. ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله ﷺ. رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصرا.اهـ

- ابن أبي شيبة [2812] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه إذا رفع رأسه من السجدة الأولى.اهـ بهذا السياق غير محفوظ، وأبو أسامة كان يدلس.

---

[1] - قال ابن حجر [الفتح2/ 223]: وهذه رواية شاذة فقد رواه الإسماعيلي عن جماعة من مشايخه الحفاظ عن نصر بن علي المذكور بلفظ عياش شيخ البخاري وكذا رواه هو وأبو نعيم من طرق أخرى عن عبد الأعلى كذلك.اهـ

وروى ابن حزم في المحلى [3/ 10] من طريق محمد بن عبد السلام الخشني ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا قال: سمع الله لمن حمده، وإذا سجد، وبين الركعتين، يرفعهما إلى ثدييه.اهـ وصححه لظاهر سنده، وما هو بصحيح، رواه البخاري [رفع اليدين75] حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب هو الثقفي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع وإذا قال: سمع الله لمن حمده وإذا قام من الركعتين يرفعهما.اهـ هذا هو المحفوظ عن عبيد الله.

وقال عبد الرزاق [2520] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يكبر بيديه حين يستفتح وحين يركع وحين يقول سمع الله لمن حمده وحين يرفع رأسه من الركعة وحين يستوي قائما من مثنى. قال: ولم يكن يكبر بيديه إذا رفع رأسه من السجدتين. قلت لنافع: أكان ابن عمر يجعل الأولى منهن أرفعهن قال لا سواء قلت أكان يخلف بشيء منهن أذنيه قال لا ولا يبلغ وجهه فأشار لي إلى الثديين أو أسفل منهما.اهـ صحيح.

وقال الطبراني في الأوسط [16] حدثنا أحمد بن عبد الوهاب قال حدثنا أبي قال حدثنا الجراح بن مليح عن أرطاة بن المنذر عن نافع عن ابن عمر أن النبي كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا. ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن أرطاة إلا الجراح.اهـ هذا خبر غريب منكر، والجراح والد وكيع ليس بالحافظ.

- النسائي [1146] أخبرنا موسى بن عبد الله بن موسى البصري قال حدثنا النضر بن كثير أبو سهل الأزدي قال: صلى إلى جنبي عبد الله بن طاوس بمنى في مسجد الخيف فكان إذا سجد السجدة الأولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فأنكرت أنا ذلك فقلت لوهيب بن خالد إن هذا يصنع شيئا لم أر أحدا يصنعه فقال له وهيب تصنع شيئا لم نر أحدا يصنعه؟! فقال عبد الله بن طاوس: رأيت أبي يصنعه وقال أبي رأيت ابن عباس يصنعه

وقال عبد الله بن عباس رأيت رسول الله ﷺ يصنعه.اهـ صححه الألباني. وقد تكلموا في النضر بن كثير[1]. وقد تقدم في جامع رفع اليدين ما يدل على نكارته.

- ابن أبي شيبة [2811] حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس أنه كان يرفع يديه بين السجدتين. البخاري [رفع اليدين101] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق قال: رأيت أنس بن مالك ﷺ يرفع يديه بين السجدتين.اهـ إسناد جيد، أراه أراد بعد التشهد الأول.

وقد قال ابن أبي شيبة [2449] حدثنا الثقفي عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود.اهـ رجح الدارقطني وقفه، ورواه معاذ بن معاذ بسياق أحسن، قال ابن أبي شيبة [2448] حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد عن أنس أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.اهـ وهذا أصح.

تقدم في جامع رفع اليدين مما ههنا. وروايات النفي أصح وأكثر. والسنن لا تؤخذ من أفراد الروايات.

القول بين السجدتين

- الترمذي [284] حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا زيد بن حباب عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني. ثم قال هذا حديث غريب.اهـ وقال الدارقطني تفرد به كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت.اهـ رواه أبو داود وابن ماجة وصححه الحاكم والذهبي، على اختلاف في بعض ألفاظه.

---

[1] - ابن أبي شيبة [2813] حدثنا ابن علية عن أيوب قال: رأيت نافعا وطاووسا يرفعان أيديهما بين السجدتين. إسناد صحيح، وكأن معناه بعد التشهد.

- عبد الرزاق [3009] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن **علي** أنه كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني. ابن أبي شيبة [8929] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: كان علي يقول بين السجدتين: رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني. ابن المنذر [1482] حدثنا أبو أحمد قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني. ورواه الطبراني في الدعاء من هذا الوجه. والبيهقي [2858] من طريق عبد الوهاب هو الخفاف أخبرنا سليمان التيمي قال: بلغني أن عليا ﵁ كان يقول بين السجدتين: رب اغفر لي وارحمني، وارفعني واجبرني.اهـ ضعيف.

وقال حرب [939] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث أن عليا ﵁ كان يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني.اهـ مرسل حسن. ابن الحارث هو نسيب ابن سيرين.

- حرب [941] حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي قال: ثنا محمد بن حرب قال: حدثتني أمي عن أمها عن **المقدام بن معدي كرب** أنه كان يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني وعزني واجبرني وارفعني.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8931] حدثنا الفضل بن دكين عن أبي هلال عن قتادة عن أم الحسن عن **أم سلمة** أنها كانت تقول بين الركعتين أو السجدتين: اللهم اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم.اهـ ضعيف.

ما في الباب شيء موقت[1].

[1] - عبد الرزاق [3013] عن الثوري عن منصور قال قلت لإبراهيم: تقول بين السجدتين شيئا؟ قال: ما أقول بينهما شيئا. وقال ابن أبي شيبة [8934] حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: ليس فيه شيء موقت. صحيح.

كيف الجلوس بين السجدتين

- مسلم [1136] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم أنه أخبره عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوى بيديه يعني جنح حتى يرى وضح إبطيه من ورائه وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى.اهـ رواه النسائي في باب كيف الجلوس بين السجدتين.

- عبد الرزاق [3027] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: الإقعاء عقبة الشيطان. ابن أبي شيبة [2950] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كره الإقعاء في الصلاة، وقال: عقبة الشيطان. ابن أبي شيبة [2951] حدثنا يزيد بن هارون عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كره الإقعاء في الصلاة. ابن المنذر [1489] حدثنا علي بن الحسن قال: ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب أنه قال: الإقعاء في الصلاة عقبة الشيطان[1]اهـ الحارث لا يحتج به، ورواه الترمذي مرفوعا عن الحارث، وحكى خلاف الصحابة في الإقعاء بين السجدتين.

- عبد الرزاق [3026] عن معمر وابن جريج عن ابن خثيم عن ابن لبيبة أن أبا هريرة قال له: إياك وحبوة الكلب والإقعاء، وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة.اهـ سند حسن.

[1] - قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الإقعاء جلوس الرجل على أليتيه ناصبا فخذيه مثل إقعاء الكلب والسبع. قال أبو عبيد: وأما تفسير أصحاب الحديث فإنهم يجعلون الإقعاء أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا عندي هو الحديث الذي فيه: عقب الشيطان الذي جاء فيه النهي عن النبي أو عن عمر أنه نهى عن عقب الشيطان. قال أبو عبيد: وتفسير أبي عبيدة في الإقعاء أشبه بالمعنى لأن الكلب إنما يقعي كما قال. وقد روي عن النبي أنه أكل مقعيا فهذا يبين لك أن الإقعاء هو هذا وعليه تأويل كلام العرب.اهـ [غريب الحديث 1/ 210]

- ابن أبي شيبة [2952] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري قال: صليت إلى جنب أبي هريرة فانتصبت على صدور قدمي فجذبني حتى اطمأننت.اهـ وقال مسدد [458] حدثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد المقبري قال: صليت إلى جنب أبي هريرة ﷺ، فانتصبت على صدور قدمي وركبتي، فضرب فخذي حتى اطمأننت.اهـ صححه ابن حجر في المطالب.

- ابن أبي شيبة [2949] حدثنا علي بن مسهر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال: نهاني خليلي أن أقعي كإقعاء القرد.اهـ ليث ضعيف.

- عبد الرزاق [3031] عن عمرو بن حوشب قال أخبرني عبد الله بن أبي يزيد أنه رأى عمر وابن عمر يقعيان بين السجدتين.اهـ كذا في المطبوع عمرو والصواب عمر مجهول حاله، وابن أبي يزيد إنما يروي عن الحسن وكريب ونحوهما.

- ابن أبي شيبة[2959] حدثنا ابن فضيل عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال: كان يقعي بين السجدتين.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [3029] عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنه رأى ابن عمر وابن الزبير وابن عباس يقعون بين السجدتين. أبو إسحاق الحربي في الغريب [55/1] حدثنا موسى حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه أنه رأى ابن عمر وابن عباس يقعيان.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3033] عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال سمعت ابن عباس يقول: من السنة أن يمس عقبك إليتيك. قال قال طاووس: ورأيت العبادلة يقعون ابن عمر وابن عباس وابن الزبير.اهـ سند صحيح.

وقال يعقوب بن سفيان [119/3] حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثنا أبو زهير معاوية بن حديج قال: رأيت طاووسا يقعي. فقلت له: رأيتك تقعي. فقال: ما رأيتني ولكنها الصلاة، رأيت العبادلة الثلاثة يفعلون ذلك: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يفعلونه. قال أبو زهير: وقد رأيته يقعي.اهـ سند صحيح.

وقال البيهقي [2846] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي الهروي بها أخبرنا معاذ بن نجدة حدثنا خلاد بن يحي بن صفوان الكوفي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال: رأيت ابن عمر وابن عباس وهما يقعيان بين السجدتين على أطراف أصابعهما. قال إبراهيم: فسألت عطاء عن ذلك فقال: أي ذلك فعلت أجزأك، إن شئت على أطراف أصابعك وإن شئت على عجزك[1]اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [2960] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية قال: رأيت العبادلة يقعون في الصلاة بين السجدتين يعني **عبد الله بن الزبير وابن عمر وابن عباس**. حدثنا ابن نمير عن الأعمش قال: رأيت عطية يقعي بين السجدتين فقلت له فقال: رأيت ابن عمر وابن عباس وابن الزبير يقعون بين السجدتين.اهـ سند جيد، عطية هو العوفي.

- عبد الرزاق [3035] عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاووسا يقول قلنا **لابن عباس** في الإقعاء على القدمين قال: هي السنة فقلنا: إنا لنراه جفاء بالرجل قال ابن عباس: بل هي سنة نبيك ﷺ.اهـ رواه مسلم ورواه أبو داود والترمذي في الإقعاء بين السجدتين.

---

[1] - ثم قال البيهقي: فهذا الإقعاء المرخص فيه أو المسنون على ما روينا عن ابن عباس وابن عمر، وهو أن يضع أطراف أصابع رجليه على الأرض، ويضع أليتيه على عقبيه ويضع ركبتيه بالأرض.اهـ

- عبد الرزاق [3034] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى ابن عمر يفعل في السجدة الأولى من الشفع والوتر خصلتين قال رأيته يقعي مرة إقعاء جاثيا على أطراف قدميه جميعا ومرة يثني رجله اليسرى فيبسطها جالسا عليها واليمنى يقوم عليها يحدبها على أطراف قدميه جميعا. قال رأيته يصنع ذلك في السجدة الاولى من السجدتين وفي السجدة الثالثة من الوتر ثم يثبت فيقوم. حرب [946] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني ابن جريج عن عطاء قال: رأيت ابن عمر يقعي على أطراف قدميه جميعا بين السجدتين، ومرة يثني رجله اليسرى وينصب اليمنى يقعي على أطراف أصابع يمينه حاذيا عليها ثانيها وراءه كذلك على أصابعها.اهـ صحيح[1].

- البيهقي [2843] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا أبو جعفر الرزاز حدثنا محمد بن الهيثم حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن عجلان أن أبا الزبير أخبره أنه رأى عبد الله بن عمر إذا سجد حين يرفع رأسه من السجدة الأولى يقعد على أطراف أصابعه ويقول: إنه من السنة.اهـ سعيد صدوق لا بأس به. وخالد هو أبو عبد الرحيم ابن يزيد الجمحي المصري ثقة. لكنما يرويه أبوالزبير عن طاوس عن ابن عباس.

- البيهقي [2844] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا محمد بن أيوب حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا أبو الزبير عن مجاهد أن عبد الله بن عمر وابن عباس كانا يقعيان. قال أبو الزبير: وكان طاوس يقعي.اهـ محمد بن أيوب بن يحيي بن الضريس ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي. وهشام هو الدستوائي. ثقات.

---

[1] - حرب [947] حدثنا علي بن عثمان قال: ثنا جرير بن حازم قال: رأيت عطاء وابن أبي مليكة وطاوسا وسالما ونافعا يقعون إذا رفعوا رؤوسهم من السجدة الأولى.اهـ حسن.

- ابن المنذر [1490] حدثنا محمد بن إسحاق أسباط قال: ثنا بكر عن عيسى عن محمد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقعي في الصلاة وقال لبنيه: لا تقتدوا بي في الإقعاء فإني إنما فعلت هذا حين كبرت[1]اهـ عيسى أراه الحناط ضعيف.

- مالك [200] عن صدقة بن يسار عن المغيرة بن حكيم أنه رأى عبد الله بن عمر يرجع في سجدتين في الصلاة على صدور قدميه فلما انصرف ذكر له ذلك فقال إنها ليست سنة الصلاة وإنما أفعل هذا من أجل أني أشتكي.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2958] حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن عطاء عن جابر وأبي سعيد أنهما كانا يقعيان بين السجدتين.اهـ سند ضعيف.

كيف ينهض من السجدة الثانية (جلسة الاستراحة)

- البخاري [824] حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي ﷺ يصلي. قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: وكيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة، قال أيوب: وكان ذلك الشيخ يتم التكبير، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض، ثم قام.اهـ

ورواه أحمد [20558] حدثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث فذكره وقال فيه: قال أيوب: فرأيت عمرو بن سلمة يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من السجدتين استوى قاعدا ثم قام من الركعة الأولى والثالثة.اهـ في قوله: لا أراكم تصنعونه، أن ترك الجلوس هو الغالب على الناس يومئذ.

---

[1] - قال الخطابي: معناه أنه كان يضع يديه بالأرض بين السجدتين، فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجود، وهكذا يفعل من أقعى، وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه.اهـ

- البخاري [6251] حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل. فرجع فصلى، ثم جاء فسلم. فقال: وعليك السلام فارجع فصل، فإنك لم تصل. فقال في الثانية أو في التي بعدها علمني يا رسول الله. فقال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. وقال أبو أسامة في الأخير: حتى تستوي قائما. ثم قال حدثنا ابن بشار قال حدثني يحي عن عبيد الله حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: ثم ارفع حتى تطمئن جالسا.اهـ رواية أبي أسامة تقدم ذكرها في سياق حديث المسيء صلاته، ورواية يحي بن سعيد التي ذكر البخاري مختصرة رواها في باب وجوب القراءة للإمام والمأموم فقال [757] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحي عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذكر الحديث وفيه: ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، وافعل ذلك في صلاتك كلها.اهـ وقال [793] حدثنا مسدد قال أخبرني يحي بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وقال فيه: ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.اهـ ليس فيه إثبات جلسة الاستراحة. وحديث أبي أسامة صريح في نفيها غير أنه حرف تفرد به، خالفه ابن نمير ويحي بن سعيد وابن وهب عن عبيد الله. وليس في رواية رفاعة ذكر هذه الجلسة.

- ابن حبان [1797] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة قال أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال: صليت وراء **أبي هريرة** فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم الكتاب حتى إذا بلغ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين وقال الناس: آمين. فلما ركع قال: الله أكبر. فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده ثم قال: الله أكبر ثم سجد. فلما رفع قال: الله أكبر. فلما سجد قال: الله أكبر. فلما رفع قال: الله أكبر ثم استقبل قائما مع التكبير. فلما قام من الثنتين قال: الله أكبر. فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.اهـ ورواه ابن خزيمة.

- أحمد [22957] حدثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب ثنا عبد الرحمن بن غنم أن **أبا مالك الأشعري** جمع قومه فقال: يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ صلى لنا بالمدينة فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء إلى أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذن فصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه فكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرار ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتهض قائما فكان تكبيره في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا كذا الساعة من النهار. ثم إن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ فقال يا نبي الله ناس

من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا يعني صفهم لنا فسر وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.اهـ إسناد لا بأس به، كان أحمد يحتج بشهر.

- ابن المنذر [1496] حدثنا موسى قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا وهيب عن عطاء بن السائب عن عمارة بن عمير قال: رأيت عمر رفع رأسه من السجدة الثانية فنهض قائما.اهـ وهيب متأخر السماع منه، وعمارة التيمي إنما رأى ابن عمر.

وقال حرب [922] حدثنا يحيى الحماني قال: ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أن عمر كان ينهض على صدور قدميه في الصلاة.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [4004] حدثنا أبو خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن الشعبي أن عمر وعليا وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا ينهضون في الصلاة على صدور أقدامهم.اهـ عيسى ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [4000] حدثنا وكيع عن محمد بن يزيد عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عبيد بن أبي الجعد قال: كان علي ينهض في الصلاة على صدور قدميه.اهـ محمد أظنه العطار الكوفي. ثقات. أراه مرسلا.

- ابن أبي شيبة [4020] حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد السوائي عن أبي جحيفة عن علي قال: إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في

الركعتين الأولين أن لا يعتمد بيديه على الأرض إلا أن يكون شيخا كبيرا لا يستطيع. زياد مجهول، ورواه البيهقي مثله وضعفه.

- ابن أبي شيبة [4008] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي المعلى عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود في الركعة الأولى والثالثة لا يقعد حين يريد أن يقوم حتى يقوم.اهـ أبو المعلى هو يحيى بن ميمون العطار. مرسل صحيح.

وقال الطبراني [9330] حدثني محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حصين عن إبراهيم قال: كان عبد الله إذا كبر حين يرفع رأسه من السجدة قام بها.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [2966] عن ابن عيينة عن ابن أبي ليلى قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: رمقت عبد الله بن مسعود في الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى والثالثة. ابن أبي شيبة [3999] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله ينهض في الصلاة على صدور قدميه. حرب [924] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أنه كان ينهض في الصلاة على صدور قدميه. عبد الرزاق [2967] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله ينهض على صدور قدميه من السجدة الآخرة وفي الركعة الأولى والثالثة. ابن أبي شيبة [4001] حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله ينهض في الصلاة على صدور قدميه. ابن المنذر [1498] حدثنا ابن عفان قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى عبد الله بن مسعود ينهض على صدور قدميه. الطبراني [9328] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد

الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله ينهض على صدور قدميه. أبو طاهر المخلص [176] حدثنا يحيى هو ابن صاعد أخبرنا أبو همام يعني الوليد بن شجاع حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أن الأعمش حدثهم عن إبراهيم عن عمارة يعني ابن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت ابن مسعود ينهض على صدور قدميه في السجدة التي لا يجلس فيها. ورواه البيهقي [2875] من طريق سفيان عن عبدة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رمقت ابن مسعود فرأيته ينهض على صدور قدميه ولا يجلس إذا صلى في أول ركعة حين يقضي السجود.اهـ وصححه.

وقال الطبراني [9329] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عمارة بن عمير حدثني عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان ينهض على صدور قدميه فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يفعله.اهـ وقال ابن المنذر [1499] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الأعمش قال: رأيت عمارة يصلي من قبل أبواب كندة فرأيته ركع ثم سجد، فلما قام من السجدة الأخيرة قام كما هو، فلما انصرف ذكرت ذلك له، فقال: حدثني عبد الرحمن بن زيد أنه رأى عبد الله بن مسعود يفعل ذلك. قال الأعمش: فحدثت بهذا الحديث إبراهيم النخعي، فقال إبراهيم: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى عبد الله بن مسعود يفعل ذلك، فحدثت به خيثمة بن عبد الرحمن فقال: رأيت عبد الله بن عمر يقوم على صدور قدميه، فحدثت به محمد بن عبد الله الثقفي فقال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقوم على صدور قدميه، فحدثت به عطية العوفي فقال: رأيت **ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد الخدري** يقومون على صدور أقدامهم. البيهقي [2870] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن محمد السوطي حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سليمان الأعمش قال: رأيت عمارة بن عمير يصلي من قبل أبواب كندة قال: فرأيته ركع ثم سجد

فلما قام من السجدة الأخيرة قام كما هو فلما انصرف ذكرت ذلك له، فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى عبد الله بن مسعود يقوم على صدور قدميه في الصلاة. قال الأعمش: فحدثت بهذا الحديث إبراهيم النخعي فقال إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى عبد الله بن مسعود يفعل ذلك. فحدثت به خيثمة بن عبد الرحمن فقال: رأيت عبد الله بن عمر يقوم على صدور قدميه. فحدثت به محمد بن عبيد الله الثقفي فقال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقوم على صدور قدميه. فحدثت به عطية العوفي فقال: رأيت ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد الخدري يقومون على صدور أقدامهم في الصلاة.اهـ صحيح لا مطعن فيه، والله أعلم.

- ابن المنذر [1500] حدثنا أبو أحمد قال أنا جعفر بن عون قال ثنا الأعمش عن عطية قال: رأيت عبد الله بن عمر وابن عباس يقومان على صدور أقدامهما. حرب [923] حدثنا يحيى قال: ثنا شريك عن الأعمش عن عطية قال: رأيت ابن عمر ينهض في الصلاة على صدور قدميه.اهـ هذا مختصر. ورواه حرب [925] حدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا حفص بن غياث قال: قال الأعمش عن عطية العوفي قال: رأيت أبا سعيد وابن عباس وابن الزبير ينهضون في الصلاة على صدور أقدامهم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2968] عن الثوري عن الأعمش عن أبي عطية أن ابن عباس وابن عمر كانا يفعلان ذلك.اهـ أي على صدور أقدامهما يقومان. أبو عطية الوادعي. سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4002] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن ابن عمر قال رأيته ينهض في الصلاة على صدور قدميه.اهـ إسناد صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4007] حدثنا وكيع عن أسامة والعمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان ينهض في الصلاة على صدور قدميه.اهـ حسن. وكأن هذا كان منه أحيانا.

وقال عبد الرزاق [2964] عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمدا على يديه قبل أن يرفعهما. حرب [916] حدثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد ثم سألت عن ذلك عبد الله بن عمر بن حفص فحدثني عن نافع عن ابن عمر أنه كان يعتمد على يديه في صلاته إذا نهض من سجوده وتشهده.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [4018] حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر ينهض في الصلاة ويعتمد على يديه. البيهقي [2920] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان بن البغدادي بهراة أخبرنا معاذ بن نجدة حدثنا كامل بن طلحة حدثنا حماد هو ابن سلمة عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه. فقلت لولده ولجلسائه: لعله يفعل هذا من الكبر؟ قالوا: لا ولكن هذا يكون.اهـ صحيح.

وقال حرب [917] حدثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: قال ابن لهيعة وأخبرني بكير عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا قام من السجدة الآخرة من الركعة الأولى، ومن الثانية من الأربع يعتمد على يديه قبل أن يستوي قاعدا.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق[2960] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى معاوية في الركعة الثالثة كذا قرأ الدبري والثالثة من الركوع إذا رفع رأسه من السجود لم يتلبث قال ينهض وهو يكبر في نهضته للقيام قال عطاء تعجبت من ذلك حتى بلغني أن الأمر كان على ذلك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4005] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال رأيت ابن الزبير إذا سجد السجدة الثانية قام كما هو على صدور قدميه. ابن أبي شيبة [4006] حدثنا وكيع عن هشام عن وهب بن كيسان عن ابن الزبير بنحوه. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4011] حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن النعمان بن أبي عياش قال: أدركت غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، فكان إذا رفع رأسه من السجدة في أول ركعة والثالثة، قام كما هو ولم يجلس.اهـ صحيح. النعمان يروي عن ابن عمرو بن العاص وجابر وأبي سعيد.

- ابن أبي شيبة [4009] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن الزهري قال: كان أشياخنا لا يمايلون، يعني إذا رفع أحدهم رأسه من السجدة الثانية في الركعة الأولى والثالثة ينهض كما هو، ولم يجلس.اهـ إسناد حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [7373] حدثنا وكيع عن محمد بن علي السلمي عن إبراهيم بن معبد عن ابن عباس في الرجل ينهض في الصلاة فيقدم إحدى رجليه فكرهه، وقال: هذه خطوة ملعونة.اهـ على رسم ابن حبان.

- حرب [915] ثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: فأخبرني إسماعيل عن بشر بن عبد الله بن يسار أن عبادة بن نسي كان إذا رفع رأسه اعتمد على يديه، ثم نهض قبل أن يستوي جالسا. قال: فقال له رجاء بن حيوة: لو توركت شيئا. فقال: إن أبا ريحانة صاحب رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك. فقال رجاء بن حيوة: حسبي.اهـ إسماعيل هو ابن عياش. سند حمصي جيد.

باب ما يدل على أن الجلسة كانت من رسول الله لحاجة

- أحمد [24688] حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال: كنت شاكيا بفارس، فكنت أصلي قاعدا، فسألت عن ذلك عائشة، فقالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ليلا طويلا قائما، وليلا طويلا قاعدا، فإذا قرأ قائما ركع، أو خشع، قائما، وإذا قرأ قاعدا، ركع قاعدا.اهـ رواه مسلم.

وقال أحمد [24258] حدثنا يحيى عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا، حتى إذا كبر قرأ جالسا، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية، قام فقرأهن ثم ركع.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال مسلم [1745] وحدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني كلاهما عن زيد قال حسن حدثنا زيد بن الحباب حدثني الضحاك بن عثمان حدثني عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما بدن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسا.اهـ

وفي حديث سعد بن هشام عن عائشة في صلاة الليل، قالت: فلما أسن نبي الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع، وذكرت الحديث. رواه مسلم.

وقال مسلم [1742] وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة: هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد؟ قالت: نعم، بعد ما حطمه الناس[1].اهـ

وقال ابن أبي شيبة [4676] حدثنا عبيد الله عن حسن بن صالح عن سماك عن جابر بن سمرة قال: ما مات رسول الله ﷺ حتى صلى قاعدا.اهـ رواه مسلم.

وقال مسلم [1749] وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال: حُدثت أن رسول الله ﷺ قال: صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة. قال: فأتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه. فقال: ما

---

1 - قال الحميدي في تفسير غريب الصحيحين [525] قَوْلهَا: بعد مَا حَطَمَه النَّاس، كِنَايَة عَن كبره فيهم وَيُقَال حطم فلَانا أَهله إِذا كبر فيهم كَأَنَّهُمْ رُبمَا حملوه من أثقالهم فصيروه شَيخا محطوما.اهـ قلت: مالك بن الحويرث وعمرو بن سلمة إنما أدركوا نبي الله في هذا الوقت، بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم، وجزاه عنا خيرا.

لك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت: حُدّثت يا رسول الله أنك قلت: صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة، وأنت تصلي قاعدا، قال: أجل، ولكني لست كأحد منكم.اهـ

كيف الجلوس للتشهد في الصلاة

- البخاري [828] حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فذكرنا صلاة النبي ﷺ فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته. وسمع الليث يزيد بن أبي حبيب ويزيد من محمد بن حلحلة وابن حلحلة من ابن عطاء. قال أبو صالح عن الليث كل فقار. وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن عمرو حدثه كل فقار.اهـ

- ابن أبي شيبة [2946] حدثنا وكيع والفضل بن دكين عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان ينصب اليمنى ويفترش اليسرى.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [2965] حدثنا الثقفي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا جلس ثنى قدميه.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3039] عن ابن جريج عن عطاء قال: رأيت ابن عمر يجلس في مثنى يجلس على يسراه فيبسطها جالسا عليها ويقعي على أصابع يمناه جاثيا عليها تأتيها وراءه على كل

أصابعها. قال ابن جريج أخبرني نافع عن ابن عمر مثل خبر عطاء.اهـ صحيح. كذا وجدته، وصوابه ثانيها وراءه. وقد تقدم ما يدل عليه في الإقعاء بين السجدتين.

- مالك [199] عن عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر وصلى إلى جنبه رجل فلما جلس الرجل في أربع تربع وثنى رجليه فلما انصرف عبد الله عاب ذلك عليه فقال الرجل فإنك تفعل ذلك فقال عبد الله بن عمر فإني أشتكي. عبد الرزاق [3041] عن معمر عن أيوب عن نافع قال تربع ابن عمر في صلاته فقال إنها ليست من سنة الصلاة ولكني أشتكي رجلي. ابن المنذر [2303] حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار.اهـ صحيح.

- مالك [201] عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنه أخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس قال ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله وقال: إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى فقلت له فإنك تفعل ذلك، فقال: إن رجلي لا تحملاني.اهـ رواه البخاري.

ثم قال مالك [202] عن يحيي بن سعيد أن القاسم بن محمد أراهم الجلوس في التشهد فنصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى وجلس على وركه الأيسر ولم يجلس على قدمه ثم قال أراني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [2944] حدثنا ابن فضيل وأبو أسامة عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال: إن من سنة الصلاة أن تفترش اليسرى وأن تنصب اليمنى. ابن المنذر [1484] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيي عن القاسم نحوه. ورواه المحاملي [278] ثنا سعيد الاموي ثنا أبي ثنا يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه سمع عبد الله بن عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه أنه قال: إن من سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتضجع رجلك اليسرى.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3055] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن **ابن عمر** رأى رجلا جالسا معتمدا على يديه فقال ما يجلسك في صلاتك جلوس المغضوب عليهم. عبد الرزاق [3056] عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رجلا جالسا معتمدا بيده على الأرض فقال إنك جلست جلسة قوم عذبوا. البيهقي [2925] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد حدثنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن سعد قال سمعت نافعا يقول: رأى عبد الله رجلا يصلي ساقطا على ركبتيه متكئا على يده اليسرى فقال: لا تصل هكذا، إنما يجلس هكذا الذين يعذبون.اهـ صحيح.

- ابن سعد [4614] أخبرنا وكيع بن الجراح وأخبرنا الفضل بن دكين قالا: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار قال: لما بعث **معاذ بن جبل** إلى اليمن معلما، قال: وكان رجلا أعرج، فصلى بالناس في اليمن، فبسط رجله فبسط القوم أرجلهم، فلما صلى قال: قد أحسنتم، ولكن لا تعودوا، فإني إنما بسطت رجلي في الصلاة لأني اشتكيتها.اهـ ثقات، مرسل.

- مسلم [1335] حدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا أبو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بإصبعه.اهـ حمله البيهقي على الشكوى. ورواه أبو داود [990] حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه اليمنى وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده

اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بأصبعه. وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة.اهـ هذا سياق أمثل. وفيه فرش اليمنى.

ما جاء في الصلاة متربعا

- عبد الرزاق [4108] عن الثوري عن حصين بن عبد الرحمن عن الهيثم بن شهاب قال قال عبد الله: لأن يجلس الرجل على الرضفين خير من أن يجلس في الصلاة متربعا قال عبد الرزاق يقول إذا كان صلى قائما فلا يجلس يتشهد متربعا فأما إذا صلى قاعدا فليتربع.اهـ ورواه عن ابن عيينة عن حصين مثله. ابن أبي شيبة [6187] حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن الهيثم بن شهاب أنه رأى رجلا من قومه وهو يصلي قاعدا متربعا فنهاه، فأبى أن يطيعه، فقال الهيثم: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: لأن أقعد على رضفتين أحب إلي من أن أقعد متربعا في الصلاة. ابن سعد [8938] أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن الحصين عن الهيثم بن شهاب قال: سمعت ابن مسعود يقول: لأن أقعد على رضفتين أحب إلي من أن أقعد متربعا في الصلاة. الطبراني [9391] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حصين عن الهيثم بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول: لأن يقعد أحدكم على رضفتين خير له من أن يقعد في الصلاة متربعا. ابن المنذر [2302] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا عون أخبرنا سليمان التيمي عن حصين بن عبد الرحمن عن الهيثم أن عبد الله بن مسعود قال: لأن أصلي على رضفة أحب إلي من أن أصلي متربعا. البيهقي [3818] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حصين عن الهيثم عن عبد الله هو ابن مسعود قال: لأن أقعد على جمرة أو جمرتين أحب إلى من أن أقعد متربعا في الصلاة.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [4109] عن عبد اللّٰه عن شعبة عن الحكم عن ابن عباس أنه كان يكره التربع في الصلاة يعني التطوع. قال شعبة: فسألت عنه حمادا فقال: لا بأس به في التطوع.اهـ عبد الله هو ابن كثير بصري.

وقال ابن الجعد [289] أخبرنا شعبة قال: سألت الحكم عن التربع في الصلاة فكرهه وقال أحسب ابن عباس كرهه. ابن أبي شيبة [6188] حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة قال: سألت الحكم عن التربع في الصلاة؟ فكأنه كرهه. قال: وأحسبه قال: كرهه ابن عباس.اهـ إنما رواه على الشك في ذكر ابن عباس.

- ابن أبي شيبة [6176] حدثنا جرير وهشيم عن مغيرة عن سماك بن سلمة الضبي قال: رأيت ابن عمر وابن عباس وهما متربعان في الصلاة.اهـ قال أحمد في العلل: لم يسمعه هشيم من مغيرة. ابن المنذر [2299] حدثنا محمد بن علي حدثنا سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن سماك بن سلمة قال: رأيت ابن عمر وابن عباس أو عباسا شككت أنا متربعين في الصلاة. حرب [1248] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن سماك بن سلمة قال: رأيت ابن عمر وابن عباس يصليان متربعين.اهـ مغيرة لم يذكر سماعا.

- ابن أبي شيبة [6191] حدثنا وكيع قال: حدثنا جرير بن حازم عن المغيرة بن حكيم الصنعاني قال: رأيت ابن عمر متربعا في آخر صلاته حين رفع رأسه من السجدة الآخرة فلما صلى، قلت له؟ فقال: إني أشتكي رجلي.اهـ ورواه إسماعيل بن محمد الصفار في حديثه [637] حدثنا محمد بن الجهم السِمَّري حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال: رأيت ابن عمر لما رفع رأسه من السجدة الأخيرة تربع، فنظر الناس إليه، فلما سلم قال: إن هذا ليس من السنة ولكني وجع.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6192] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر صلى متربعا من وجع.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6194] حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين نبئت أن ابن عمر صلى متربعا وقال: إنه ليس بسنة، إنما أفعله من وجع.اهـ

- عبد الرزاق [4107] عن الثوري عن شيخ من الأنصار قال رأيت أنسا يصلي متربعا. ابن أبي شيبة [6179] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عمر الأنصاري قال: رأيت أنسا يصلي متربعا على طنفسة.اهـ وقال ابن أبي شيبة [6177] حدثنا حفص عن عقبة قال: رأيت أنسا يصلي متربعا. وقال ابن أبي شيبة [6178] حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي عن أخيه قال: رأيت أنسا يصلي متربعا.اهـ عقبة بن عبيد أبو الرحال. ابن المنذر [2300] حدثنا محمد ثنا سعيد حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا أبو الرحال الطائي قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في مسجد الكوفة متربعا. حرب [1249] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا عيسى بن يونس قال: ثنا أبو الرحال الطائي قال: رأيت أنس بن مالك يصلي قاعدا متربعا. ابن أبي شيبة [6201] حدثنا وكيع قال حدثنا حسن عن أبي حفص قال: رأيت أنسا يصلي متربعا، فإذا أراد أن يركع ثنى رجله. وقال البيهقي [3813] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل حدثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت حميد الطويل قال: رأيت أنس بن مالك يصلي متربعا على فراشه. قال أبو عبد الله: لا أعلم أني سمعته إلا منه. قال: وكان عباد يرويه لا يقول فيه متربعا.اهـ حسن صحيح.

وقال البيهقي [3814] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن بالويه حدثنا محمد بن يونس حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أنه كان يتربع في الصلاة. وبإسناده قال حدثنا شعبة قال: سألت قتادة عن التربع في الصلاة فقال قال محمد بن سيرين: كان عبد الله بن عمر يفعله.اهـ محمد بن يونس الكديمي ليس بشيء.

- عبد الرزاق [4125] عن ابن جريج قال أخبرني يوسف بن ماهك عن بعض نسائهم أنها دخلت على عائشة فصلت العصر ثم قامت فصلت بعدها ركعتين قال ثم دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فصلت العصر ثم قامت فصلت بعدها ركعات وهي جالسة فقالت المرأة أي أم سلمة إني دخلت على أختك عائشة فصلت ركعتين لبعد العصر قالت أم سلمة إن عائشة أشب مني وأنا كبيرة.اهـ ضعيف.

- ابن المنذر [1100] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد عن علي بن زيد وحميد عن طلق بن حبيب عن حنة بنت المطلب أن عائشة كانت تصلي ركعتين وهي قائمة، وكانت أم سلمة تصلي أربع ركعات وهي قاعدة، فقيل لها: إن عائشة تصلي ركعتين وهي قائمة، فقالت: إن عائشة شابة فتصلي وهي قائمة، وأنا عجوز فأصلي أربع ركعات تمام ركعتيها.اهـ صوابه حبة، ذكرها ابن حبان في الثقات، وفي الخبر ضعف.

جامع الإشارة في التشهد

- مالك [198] عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصباء في الصلاة فلما انصرفت نهاني وقال: اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع فقلت وكيف كان رسول الله ﷺ يصنع قال كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال هكذا كان يفعل.اهـ رواه مسلم.

ورواه النسائي في باب موضع البصر في التشهد [1160] أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعافري عن عبد الله بن عمر أنه رأى رجلا يحرك الحصى بيده وهو في الصلاة فلما انصرف قال له عبد الله لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة فإن ذلك من الشيطان ولكن اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع قال وكيف كان يصنع قال فوضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بأصبعه التي

تلي الإبهام في القبلة ورمى ببصره إليها أو نحوها ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع.اهـ إنما صنع ذلك لمكان التعليم، ليس إتباع البصر الإصبع بسنة التشهد، والله أعلم.

وقال أحمد [18890] حدثنا عبد الصمد ثنا زائدة ثنا عاصم بن كليب أخبرني أبي أن وائل بن حجر الحضرمي أخبره قال قلت: لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي قال فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم قال لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى فوضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقة ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب من البرد.اهـ رواه ابن خزيمة وقال: ليس في شيء من الأخبار يحركها إلا في هذا الخبر زائدة ذكره.اهـ ورواه النسائي من طريق سفيان عن عاصم بن كليب ولفظه: ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب أصبعه للدعاء ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى. قال: ثم أتيتهم من قابل فرأيتهم يرفعون أيديهم في البرانس.اهـ سفيان فقيه ورواه شعبة وعبد الواحد بن زياد وزهير بن معاوية وغيرهم قالوا: أشار بأصبعه السبابة. وهو الصحيح. عامة الأحاديث الثابتة فيها الإشارة لا التحريك.

- ابن أبي شيبة [8520] حدثنا أبو خالد عن حجاج عن عطاء عن **ابن عمر** أنه كان يشير بإصبعه في الصلاة.اهـ لا بأس به.

- مالك [505] عن عبد الله بن دينار قال: رآني **عبد الله بن عمر** وأنا أدعو وأشير بأصبعين أصبع من كل يد فنهاني.اهـ صحيح.

وروى عبد الرزاق [3241] عن ابن جريج قال أُخبرت عن نافع أن **ابن عمر** رأى رجلا يشير بإصبعيه فقال له ابن عمر: إنما الله إله واحد فأشر بإصبع واحدة إذا أشرت.اهـ

وقال الطبراني [13057] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أيوب عن محمد بن سيرين أن **ابن عمر** رأى رجلا يدعو بإصبعيه فقبض بإحدى إصبعيه وقال: إنما الله إله واحد.اهـ سند صحيح فيه إرسال.

وقال ابن أبي شيبة [8519] حدثنا ابن علية عن سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال: صليت فلما كان في آخر القعدة قلت هكذا وأشار ابن علية بإصبعيه فقبض ابن عمر هذه يعني اليسرى.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة[8513]حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن **أبي هريرة** أنه رأى رجلا يدعو بإصبعيه كلتيهما فنهاه، وقال بإصبع واحدة باليمنى.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3244] عن الثوري عن أبي إسحاق عن التميمي قال: سئل **ابن عباس** عن تحريك الرجل إصبعه في الصلاة فقال: ذلك الإخلاص[1]اهـ ذكر التحريك لا يتابع عليه عن سفيان. قال ابن أبي شيبة [8515] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس قال: هو الإخلاص، يعني الدعاء بالإصبع. البيهقي [2907] من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن التميمي وهو أربدة عن ابن عباس قال: هو الإخلاص.اهـ أربدة صدوق.

وقال أحمد [3152] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدث أنه سمع رجلا من بني تميم قال: سألت ابن عباس عن قول الرجل بإصبعه هكذا يعني في الصلاة قال: ذاك الإخلاص.اهـ

---

[1] - ابن أبي شيبة [8517] حدثنا حفص بن غياث عن عثمان بن الأسود عن مجاهد أنه قال: الدعاء هكذا وأشار بإصبع واحدة مقمعة الشيطان.اهـ صحيح.

وروى البيهقي [2906] من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي إسحاق عن العيزار قال: سئل ابن عباس عن الرجل يدعو يشير بإصبعه فقال ابن عباس: هو الإخلاص.اهـ العيزار هو ابن حريث. وهو خبر صحيح، يأتي في كتاب الذكر.

- وروى البيهقي [2907] من طريق سفيان الثوري عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: ذلك التضرع.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [8525] حدثنا وكيع عن مسعر عن معبد بن خالد عن قيس بن سعد قال: كان لا يزاد هكذا وأشار بإصبعه. ابن أبي خيثمة [3743] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر عن معبد بن خالد قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعا أصبعه المسبحة يعني في الصلاة يدعو. قال مسعر: أراه قال: أخبرنا رأيته.اهـ من فعله أشبه، وهو صحيح. قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري.

- ابن أبي شيبة [8516] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سليمان بن أبي يحيى قال: كان أصحاب النبي ﷺ يأخذ بعضهم على بعض، يعني الإشارة بالإصبع في الدعاء.اهـ سند حسن.

- النسائي [1270] أخبرنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني زياد عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها[1]. قال ابن جريج: وزاد عمرو قال أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يدعو كذلك ويتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى.اهـ هذا إسناد جيد، ورواه ليث بن سعد وأبو خالد الأحمر وغيرهما عن ابن عجلان

---

[1] - ابن أبي شيبة[8524] حدثنا أبو خالد عن هشام بن عروة أن أباه كان يشير بإصبعه في الدعاء ولا يحركها.اهـ سند جيد، فيه دلالة على أن الإشارة مغايرة للتحريك.

بلفظ: وأشار بإصبعه السبابة، وكأن زياد بن سعد رواه بالمعنى، ورواية الجماعة أولى، والله أعلم.

- البيهقي [2904] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا الفريابي حدثني أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن مقسم أبي القاسم قال حدثني رجل من أهل المدينة قال: صليت إلى جنب خفاف بن إيماء بن رحضة، فرآني أشير بإصبعي في الصلاة فقال: ابن أخي لم تفعل هذا؟ قلت: إني رأيت خيار الناس وفقهاءهم يفعلونه. قال: قد أصبت رأيت رسول الله ﷺ كان يشير بإصبعه إذا جلس يتشهد في صلاته، وكان المشركون يقولون: إنما يسحرنا. وإنما يريد النبي ﷺ التوحيد.اهـ ورواه أحمد وأبو يعلى وضعفه الألباني بالاضطراب في الضعيفة.

- الطبراني [819/17] حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة أن أبا المصعب مشرح بن هاعان المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: إنه يكتب في كل إشارة يشيرها الرجل بيده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة.اهـ قال الهيثمي: إسناده حسن.اهـ قلت: قد كان لمشرح عن عقبة مناكير.

- عبد الرزاق [3243] عن معمر عن قتادة عن رجل عن عائشة أنها رأت امرأة تدعو وهي رافعة إصبعها التي تلي الإبهامين فقالت لها عائشة: إنما هو الله إله واحد تنهاها عن ذلك.اهـ

- ابن أبي شيبة [8518] حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي علقمة عن عائشة قالت: إن الله يحب أن يدعا هكذا وأشارت بإصبع واحدة.اهـ أبو علقمة ذكره البخاري في التاريخ وسكت عنه[1].

- ابن أبي شيبة [8522] حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين قال: كانوا إذا رأوا إنسانا يدعو بإصبعيه ضربوا إحداهما وقالوا: إنما هو إله واحد.اهـ صحيح.

ما يقال في التشهد

- البخاري [6265] حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول: علمني رسول الله ﷺ وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته[2]، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا السلام. يعني على النبي ﷺ.اهـ

- ابن أبي شيبة [3007] حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر أن أبا بكر كان يعلمهم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في الكتاب: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.اهـ حسنه ابن حجر في التلخيص.

---

[1] - قال عبد الله: [العلل340] سألت أبي عن شيخ روى عنه مسعر أبو علقمة عن عائشة إن الله يحب أن يدعى هكذا وأشار بأصبعه فقال: لا أدري.اهـ

[2] - ابن أبي شيبة [8705] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام.اهـ صححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

- مالك [203] عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارىء أنه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول: قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. عبد الرزاق [3067] عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارىء مثله. ابن أبي شيبة [3009] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: شهدت عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد على المنبر: التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.اهـ ورواه عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد عن ابن شهاب. صحيح.

وقال عبد الرزاق [3069] عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه مثل حديث الزهري إلا أنه كان يقول في أوله بسم الله خير الأسماء ويجعل مكان الزاكيات المباركات. وقال ابن المنذر [1524] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الرحمن بن عبد القاري رأيت عمر بن الخطاب إذا تشهد قال: بسم الله خير الأسماء التحيات المباركات. وقال ابن أبي شيبة [3029] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر قال في التشهد بسم الله.اهـ وقال الحاكم [980] أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة من أصل كتابه حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ فيقول: إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده

ورسوله. قال عمر: ابدءوا بأنفسكم بعد رسول الله ﷺ وسلموا على عباد الله الصالحين.اهـ صححه والذهبي. قلت: زيادة التسمية ليست في رواية ابن شهاب، وقد اختلفوا على هشام في إسناده، وكان ربما دلس عن أبيه، فالأثبت ما رواه الزهري، والله أعلم.

وقال البيهقي [2951] أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله أخبرنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني ابن شهاب الزهري وهشام بن عروة بن الزبير كلاهما حدثني عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري وكان عاملا لعمر بن الخطاب على بيت المال قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو على منبر رسول الله ﷺ يقول: أيها الناس إذا جلس أحدكم ليسلم من صلاته أو يتشهد في وسطها فليقل بسم الله خير الأسماء، التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله أربع، أيها الناس أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، التشهد أيها الناس قبل السلام، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ولا يقول أحدكم السلام على جبريل، السلام على ميكائيل السلام على ملائكة الله، إذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد سلم على كل عبد لله صالح في السموات أو في الأرض ثم ليسلم. ولم يختلف حديث ابن شهاب ولا حديث هشام بن عروة إلا أن ابن شهاب قال: الزاكيات. وقال هشام: المباركات. قال ابن إسحاق ولا أرى إلا أن هشاما كان أحفظهما للزومه. قال الشيخ: كذا رواه محمد بن إسحاق بن يسار. ورواه مالك ومعمر ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب لم يذكروا فيه التسمية وقدموا كلمتي التسليم على كلمتي الشهادة، والله تعالى أعلم.اهـ وضعف رواية ابن إسحاق هذه.

- ابن أبي شيبة [3030] حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يقول إذا تشهد: بسم الله خير الأسماء اسم الله.اهـ ضعفه البيهقي.

- الطبراني [9184] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال: سمعت مالكا سأل الشعبي عن التشهد؟ فقال: كان ابن مسعود يقول بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله: السلام علينا من ربنا.اهـ مرسل إسناده صحيح، والمعروف أنه من قولهم زمان النبي ﷺ، رواه البخاري.

- عبد الرزاق [3065] عن معمر عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي أن أبا موسى صلى بأصحابه صلاة قال فلما جلس قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة قال فلما فرغ أبو موسى من صلاته قال أيكم القائل كلمة هذا وكذا فأرم القوم فقال أبو موسى يا حطان لعلك قائلها قال قلت لا والله ما قلتها ولقد خشيت أن تبكعني لها فقال رجل من القوم أنا قائلها وما أردت بها إلا الخير فقال أبو موسى أما تعلمون كيف صلاتكم إن رسول الله ﷺ خطبنا فبين لنا سننا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله ﷺ فتلك بتلك وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فإنه قضى على لسان نبيه ﷺ سمع الله لمن حمده فإذا كان عند القعود فليقل أحدكم أول ما يقعد التحيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.اهـ رواه مسلم.

- أبو داود [973] حدثنا نصر بن علي حدثني أبي حدثنا شعبة عن أبي بشر سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في التشهد التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. قال قال ابن عمر: زدت فيها وبركاته. السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله. قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.اهـ رجاله ثقات، وهو معلول[1]، ومما يعله ما رواه نافع:

قال مالك [204] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الأوليين ويدعو إذا قضى تشهده بما بدا له فإذا جلس في آخر صلاته تشهد كذلك أيضا إلا أنه يقدم التشهد ثم يدعو بما بدا له فإذا قضى تشهده وأراد أن يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الإمام فإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه.اهـ صحيح. ولم يذكر الصلاة على النبي.

- عبد الرزاق [3073] عن ابن جريج قال قلت لنافع كيف كان ابن عمر يتشهد فقال كان يقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ثم يتشهد شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمدا رسول الله يوالي بهن التسليم.اهـ صحيح.

وقال الطحاوي [1552] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج قال: قلت لنافع: كيف كان ابن عمر يتشهد، قال: كان يقول: بسم الله التحيات لله والصلوات لله والزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ثم يتشهد فيقول: شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمدا رسول الله. حدثنا

---

[1] - قال ابن عدي في الكامل [345] حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة ثنا أبو طالب أحمد بن حميد سألت يعني أحمد بن حنبل عن حديث شعبة عن أبي بشر قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات، فأنكره، وقال: لا أعرفه. قلت: روى نصر بن علي عن أبيه قال سمعت مجاهدا. قال: يحيى قال: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد قال: ما سمع منه شيئا إنما ابن عمر يرويه عن أبي بكر الصديق علمنا التشهد ليس فيه النبي صلى الله عليه وسلم.اهـ

نصر بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن صالح ح وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قالا حدثنا الليث بن سعد قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال: إذا تشهد أحدكم فليقل: ثم ذكر مثل تشهد عمر ﷺ.اهـ صحاح. وذكر الطحاوي قبله عن عمر رواية ابن شهاب.

- ابن أبي شيبة [3014] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن نافع عن **ابن عمر** أنه كان يقول في الركعتين: السلام عليك أيها النبي، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.اهـ صحيح.

- الطحاوي [1569] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة قال حدثني عبد الله بن بابي المكي قال: صليت إلى جنب **عبد الله بن عمر** فلما قضى صلاته ضرب يده على فخذي، فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا، قال: فتلا هؤلاء الكلمات، مثل ما في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ.اهـ سند صحيح.

- مالك [205] عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن **عائشة** زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول إذا تشهدت: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم.اهـ سند صحيح.

- مالك [206] عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد أنه أخبره أن **عائشة** زوج النبي ﷺ كانت تقول إذا تشهدت: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم.اهـ ورواه الطحاوي [1555] حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال

حدثني ابن الهاد عن يحي بن سعيد عن القاسم قال: كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها، ثم ذكر مثله.اهـ الطحاوي اختصره.

ورواه المخلص [450] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عبدك حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني يحي بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول: كانت عائشة تعلمنا التشهد تشير بيدها تقرأ: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.اهـ ورواه المخلص عن أبي محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري وكان ثقة عن محمد بن عبدك القزاز، ولفظه: كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال: ثم يدعو الإنسان لنفسه بعد ذلك.اهـ ورواه البيهقي [2956] من طريق العباس الدوري حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني يحي بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يدعو الإنسان لنفسه بعد.اهـ ابن أبي شيبة [3010] حدثنا عائذ بن حبيب عن يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: رأيت عائشة تعد بيدها تقول: التحيات الطيبات، الصلوات الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال: ثم يدعو لنفسه بما بدا له.اهـ هكذا السلام على النبي. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [3008] حدثنا ابن علية عن خالد عن أبي المتوكل قال: سألنا أبا سعيد عن التشهد؟ فقال: التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله. فقال أبو سعيد: كنا لا نكتب شيئا إلا القرآن والتشهد. سند صحيح. رواه أبو داود مختصرا.

- عبد الرزاق [3070] عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس وابن الزبير يقولان في التشهد في الصلاة التحيات المباركات لله الصلوات الطيبات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال: لقد سمعت ابن الزبير يقولهن على المنبر يعلمهن الناس قال ولقد سمعت ابن عباس يقولهن كذلك. قلت فلم يختلف فيها ابن عباس وابن الزبير. قال: لا.اهـ رواه الطحاوي [1568] حدثنا أبو بكرة قال أنا أبو عاصم قال أنا ابن جريج قال: سئل عطاء وأنا أسمع عن التشهد فقال: التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله، ثم قال: لقد سمعت عبد الله بن الزبير يقولهن على المنبر يعلمهن الناس ولقد سمعت عبد الله بن عباس يقول مثل ما سمعت ابن الزبير يقول قلت فلم يختلف ابن الزبير وابن عباس فقال: لا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3011] حدثنا معاذ بن معاذ عن حبيب بن الشهيد قال: سئل محمد عن التشهد؟ فقال: التحيات الصلوات الطيبات، قال: ثم قال: كان ابن عباس يزيد فيها البركات.اهـ سند صحيح.

- ابن المنذر [1526] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا داود عن أبي العالية أن ابن عباس سمع رجلا يقول: بسم الله، التحيات لله. فانتهره.اهـ سند صحيح، رواه الثوري وابن فضيل وقالا: الحمد لله، يأتي بعد.

- عبد الرزاق [3075] عن ابن جريج عن عطاء أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسلمون والنبي ﷺ حي السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فلما مات قالوا: السلام على النبي ورحمة الله وبركاته.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3071] عن ابن جريج قال أخبرني ابن طاووس عن أبيه أنه كان يقول في التشهد بسم الله الرحمن الرحيم التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال طاووس في التشهد كان يعلَّم كما يُعلَّم القرآن. وقال عن ابن جريج قال أخبرني سليمان الأحول عن طاووس في التشهد كما أخبرني ابن طاووس إلا أنه لم يجعل فيه بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبد الرحمن[1] فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال إن طاووسا قد رجع عن بعضه فعرّفت ذلك طاووسا فأنكر أن يكون رجع عن شيء منه وقال لو أني لم أسمع عبد الله بن عباس إلا مرة أو مرتين.اهـ إسناد صحيح، وزيادة التسمية غير محفوظة.

وقال مسلم [929] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وعن طاوس عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وفي رواية ابن رمح كما يعلمنا القرآن.اهـ

- ابن المنذر [1520] حدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا شبابة قال: ثنا جعفر بن مرزوق عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: التحيات قال: العظمة لله، والصلوات قال: الصلوات الخمس، والطيبات قال: الأعمال الزاكية.اهـ سند ضعيف.

- الطبراني [891/19] حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا جدي إبراهيم بن العلاء ح وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثني إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا إسماعيل

---

[1] - ما أدري ما هذا إلا أن يكون فيه سقط أو تصحيف.

بن عياش عن حريز بن عثمان عن راشد بن سعد المقرائي عن **معاوية بن أبي سفيان** أنه كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عن النبي ﷺ: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.اهـ إسناد حمصي رجاله ثقات، والله أعلم.

ما يدل على أن التشهد لا تصرف فيه

- ابن أبي شيبة [3019] حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد قال: حدثني أبو الزبير عن طاووس عن **ابن عباس** قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد، كما يعلمنا السورة من القرآن.اهـ رواه مسلم، تقدم.

- الطبراني [س2690] حدثنا إبراهيم قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل بن مهلهل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: كان **عبد الله بن مسعود** يعلم رجلا التشهد فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقال الرجل وحده لا شريك له فقال عبد الله هو كذلك ولكن ننتهي إلى ما علمنا. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا مفضل تفرد به يحيى.اهـ قلت: تابعه جرير بن عبد الحميد رواه المحاملي في أماليه [90] حدثنا يوسف - هو ابن موسى القطان- حدثنا جرير عن العلاء عن المسيب قال: كان عبد الله بن مسعود يعلم رجلا التشهد فلما بلغ أشهد أن لا إله إلا الله قال: وحده لا شريك له فقال عبد الله: ننتهي إلى ما علمنا.اهـ

وقال أحمد في العلل [1174] حدثنا يحيى بن آدم عن مفضل بن مهلهل عن الحسن بن عبيد الله عن عمارة بن عمير عن الأسود قال: كان عبد الله يعلم الناس التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن.اهـ

وقال الطحاوي [1579] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [3018] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود قال: رأيت علقمة يتعلم التشهد من عبد اللّٰه كما يتعلم السورة من القرآن. ابن سعد [8469] أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود قال: لقد رأيت عبد الله يعلم علقمة التشهد كما يعلمه السورة من القرآن.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [3024] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كان عبد اللّٰه يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن، يأخذ علينا الألف والواو.اهـ هذه أسانيد صحاح محفوظة، وليس هو باختلاف، والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [3022] حدثنا هشيم عن حجاج عن عمير بن سعيد النخعي قال: أتيت ابن مسعود مع أبي، فعلمنا هذا التشهد، يعني تشهد عبد الله.اهـ ثقات، يأتي.

- ابن أبي شيبة [3023] حدثنا هشيم قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود قال: ما كنا نكتب في عهد رسول اللّٰه ﷺ من الأحاديث إلا الاستخارة والتشهد.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [3031] حدثنا وكيع عن إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع قال: سمع ابن مسعود رجلا يقول في التشهد: بسم اللّٰه فقال: إنما يقال هذا على الطعام.اهـ الطحاوي [1580] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان قال: ثنا إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع قال: سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد: بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله: أتأكل؟.اهـ إسحاق منكر الحديث.

- ابن أبي حاتم في التفسير [14906] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن سعد بن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس كان يقول: ما أخذت التشهد إلا من كتاب الله، سمعت الله يقول (فإذا دخلتم بيوتا

فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة) فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله أشهد إن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ثم يدعوا لنفسه ويسلم.اهـ منكر، داود بن الحصين ضعيف في عكرمة.

وقال عبد الرزاق [3058] عن الثوري عن داود عن أبي العالية قال سمع ابن عباس رجلا حين جلس في الصلاة يقول: الحمد لله قبل التشهد فانتهره يقول ابتدئ بالتشهد. ابن أبي شيبة [3025] حدثنا ابن فضيل عن داود بن أبي هند عن أبي العالية قال: سمع ابن عباس رجلا يصلي، فلما قعد يتشهد، قال: الحمد لله، التحيات لله، قال: فقال ابن عباس وهو ينتهره: الحمد لله ! إذا قعدت فابدأ بالتشهد بالتحيات لله. البيهقي [2949] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا ابن جعشم عن سفيان هو الثوري عن داود عن أبي العالية قال: سمع ابن عباس رجلا حين جلس في الصلاة يقول: الحمد لله قبل التشهد. فانتهره وقال: ابدأ بالتشهد.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3017] حدثنا هشيم عن حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3027] حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يتعلمون التشهد، كما يتعلمون السورة من القرآن.اهـ سند صحيح.

حكم التشهد

وقد ذكر محمد بن إسحاق في حديث رفاعة الأمر بالتشهد للذي أساء صلاته.

- عبد الرزاق [3080] عن عبد الله بن كثير عن شعبة عن مسلم الشامي عن حَمَلَة رجل من عك عن عمر بن الخطاب قال: لا تجوز صلاة إلا بتشهد. ابن أبي شيبة [8805] حدثنا وكيع أو غيره عن شعبة عن مسلم أبي النضر عن ابن عبد الرحمن قال: قال عمر: لا صلاة إلا بتشهد. ابن أبي شيبة [8807] حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا شعبة عن مسلم أبي النضر قال: سمعت حَمَلَة بن عبد الرحمن يقول: قال عمر: لا صلاة إلا بتشهد. ابن المنذر [1538] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة بنحوه. وذكره البخاري في التاريخ قال [443] قال محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر سمع شعبة سمع أبا النضر سمع حملة بن عبد الرحمن سمع عمر بن الخطاب قال: لا صلاة إلا بتشهد.اهـ وقال الطبري [411] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت أبا النضر قال: سمعت حملة بن عبد الرحمن قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا تجوز صلاة إلا بتشهد. ثم قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا شعبة عن مسلم أبي النضر عن حملة بن عبد الرحمن عن عمر مثله. البيهقي [2938] من طريق محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة قال سمعت مسلما أبا النضر قال سمعت حملة بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا تجوز صلاة إلا بتشهد. ورواه حرب [1087] حدثنا مسدد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن مسلم بن عبد الله عن حملة بن عبد الرحمن قال: قال عمر: لا صلاة إلا بتشهد.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3232] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال إذا تشهد الرجل وخاف أن يحدث قبل أن يسلم الإمام فليسلم فقد تمت صلاته. ابن أبي شيبة [8556] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا جلس الإمام في الرابعة، ثم أحدث فقد تمت صلاته فليقم حيث شاء. ابن أبي شيبة [8557] حدثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي عن أبي سعيد عن علي قال: إذا رعف في صلاته بعد السجدة الآخرة فقد تمت صلاته. الطبري [388] حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري قال

حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا أتم الرجل الركوع والسجود فأحدث فقد تمت صلاته. الطبري [389] حدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا الحسن بن بلال عن حماد عن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا رفع المصلي رأسه من آخر السجود ثم أحدث فقد مضت صلاته.اهـ رواية إسرائيل أجودها، ولا يصح.

وقال الطبري [390] حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا: حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة قال: قال علي بن أبي طالب: إذا رفع رأسه من آخر السجدة فقد مضت صلاته. ورواه الطحاوي [1635] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو عاصم عن أبي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته. البيهقي [3083] من طريق أبي عاصم أخبرنا أبو عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا جلس مقدار التشهد ثم أحدث فقد تمت صلاته.اهـ ضعفه البيهقي [1].

- البيهقي [4134] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: التشهد تمام الصلاة.اهـ حسن له شاهد يأتي.

---

[1] - البيهقي [2939] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال قال أبو عبد الله يعني محمد بن نصر حدثني علي بن سعيد قال: سألت أحمد بن حنبل عمن ترك التشهد فقال: يعيد. قلت: فحديث علي من قعد مقدار التشهد. فقال: لا يصح. وقال أحمد في العلل [939] حدثنا أبو عاصم قال حدثنا أبو عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا جلس قدر التشهد فقد تمت صلاته. قال لي أبو عاصم: أكرهت أبا عوانة على هذين الحديثين.اهـ وقال ابن أبي حاتم في العلل [306] سمعت أبي يقول: روى أبو عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا قعد المصلي مقدار التشهد فقد تمت صلاته. قال أبي: هذا حديث منكر، لا أعلم روى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة شيئا، وقد أنكر شعبة على أبي عوانة روايته عن الحكم، وقال: لم يكن ذاك الذي لقيته الحكم. قال أبي: ولا يشبه هذا الحديث حديث الحكم.اهـ وقال ابن أبي شيبة [8802] حدثنا شبابة عن شعبة قال: سألت الحكم وحمادا عن الرجل ينسى التشهد، فقالا: أكل الناس يحسن يتشهد؟ جازت صلاته.اهـ سند صحيح.

تخفيف التشهد الأول

- ابن أبي شيبة [3034] حدثنا جرير عن منصور عن تميم بن سلمة قال: كان أبو بكر إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف، يعني حتى يقوم.اهـ مرسل جيد.

- ابن الجعد [204] أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن رجل صلى خلف أبي بكر الصديق فكان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف حتى يقوم. ابن أبي شيبة [3035] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن رجل صلى خلف أبي بكر فكان في الركعتين الأوليين كأنه على الجمر حتى يقوم.اهـ أظن الإبهام من الحكم بن عتيبة، سند صحيح إلى إبراهيم. وكأنه حديث مسروق.

- ابن أبي شيبة [3037] حدثنا ابن فضيل عن يحيى بن سعيد عن عياض بن مسلم عن ابن عمر أنه كان يقول: ما جعلت الراحة في الركعتين إلا للتشهد. الحسن بن علي بن عفان [38] حدثنا جعفر بن عون قال: أنا يحيى بن سعيد عن عياض بن مسلم عن ابن عمر قال: إنما جعلت الراحة في الركعتين في الصلاة للتشهد.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3681] عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عمر أو ابن عمرو أنا أشك قال فصل الصلاة التسليم قال وكان الزهري يقول يعيد الصلاة.اهـ أي من ترك التشهد، مرسل.

إخفاء التشهد

- ابن المنذر [1519] حدثنا عبد الرحمن بن يوسف قال أنا أبو سعيد يعني الأشج قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: من السنة أن يخفى التشهد. رواه أبو داود من طريق ابن بكير وصححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم. ورواه البيهقي [2961] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو نصر أحمد بن

سهل الفقيه ببخارى حدثنا سهل بن المتوكل البخاري حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطار حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله هو ابن مسعود قال: من سنة الصلاة أن تخفي التشهد.اهـ حسن صحيح.

جامع الصلاة على النبي

- مالك [395] عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- الطبري [352] حدثنا محمد بن وزير بن قيس الواسطي قال حدثنا نوح بن قيس عن سلامة الكندي قال: كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليه يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ يقول: قولوا اللهم داحي المدحوات، وباريء المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك. لغير نكل في قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم موضحات الأعلام ومنيرات الإسلام وثائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة، اللهم افسح له مفتسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنيات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلول وجزل عطائك المحلول اللهم عل على بناء البنائين بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فضل وحجة وبرهان عظيم.اهـ ثقات

وسلامة قال ابن حبان شيخ، وقال ابن أبي حاتم مرسل أي روايته هذا الحديث. وما أشبهه بالموضوع.

- عبد الرزاق [3109] عن الثوري عن أبي سلمة عن عون بن عبد الله عن رجل عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود أنه كان يقول: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبط به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ أبو سلمة هو مسعر بن كدام. الطبري [353] حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي قال حدثنا أبو قطن عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود عن عبد الله قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا عليه الصلاة قالوا: علمنا قال: قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المسلمين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة. اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. الطبراني [8594] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي قال ابن رجاء أنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، قال: فعلمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون

والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ إسناد صحيح، وهذا من قديم حديث المسعودي، ولم يذكر أنه في الصلاة.

- ابن أبي شيبة [8790] حدثنا هشيم عن العوام قال: حدثنا رجل من بني أسد عن عبد الله بن عمر أنه قال: من صلى على النبي ﷺ كتبت له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات.اهـ هذا إسناد ضعيف، ويروى نحوه عن أبي هريرة وأبي طلحة مرفوعا.

- المحاملي [294] حدثنا إبراهيم بن مجشر ثنا هشيم عن أبي بلج ثنا ثوير مولى بني هشام قال: قلت لابن عمر كيف الصلاة على النبي ﷺ قال فقال ابن عمر: اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على سيد المسلمين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما يغبطه به الاولون والاخرون صلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ أبو بلج يحيى بن أبي سليم الفزاري ثقة. وثوير بن أبي فاختة وابن مجشر ضعيفان. وقال إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ [62] حدثنا يحيى الحماني قال ثنا هشيم قال ثنا أبو بلج حدثني يونس مولى بني هاشم قال: قلت لعبد الله بن عمرو أو ابن عمر فذكر نحوه. ضعيف، وأراه مصحّفا من ثوير.

- عبد الرزاق [3104] عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وآته سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى وكان معمر ربما ذكره عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس.اهـ ثقات، كأن معمرا لم يضبطه.

- الطبري [442] حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت إسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول: كنا نعلم التشهد

فإذا قال: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يحمد ربه بما يشاء ويثني عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل حاجته.اهـ سند صحيح.

- البيهقي [2986] أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلي حدثنا أحمد بن الفرات حدثنا أبو داود حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: آل محمد ﷺ أمته.اهـ سند ضعيف لحال ابن عقيل.

حكم الصلاة على رسول الله ﷺ

- أبو داود [1483] حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فَضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: عجل هذا. ثم دعاه فقال له أو لغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه جل وعز والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو بعد بما شاء. صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي.

- الطبري [359] حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا أبو حمزة عن جابر عن أبي جعفر عن أبي مسعود قال: لو صليت صلاة لم أصل فيها على النبي ﷺ ظننت أن صلاتي لم تتم.اهـ ضعفه الطبري لأجل جابر وللانقطاع. ورواه البيهقي [4138] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عن أبي مسعود قال: لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد ﷺ لرأيت أن صلاتي لا تتم. ورواه من طريق شريك وإسرائيل عن جابر، ثم قال: تفرد به جابر الجعفي.اهـ ضعيف جدا.

- عبد الرزاق [3112] عن الثوري عن أبي سلمة عن عون بن عبد الله عن رجل عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال إذا صليتم فأحسنوا الصلاة على نبيكم.اهـ صحيح تقدم قريبا.

- ابن أبي شيبة [3043] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال: يتشهد الرجل، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو لنفسه. البيهقي [2993] من طريق عون بن سلام حدثنا سلام بن سليم أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة قالا قال عبد الله: يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه.اهـ سماع أبي الأحوص متأخر، ما أراه محفوظا.

وقال أحمد [4006] حدثنا يحيى بن آدم ثنا زهير ثنا الحسن بن الحر قال حدثني القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة قال قل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال زهير حفظت عنه ان شاء الله أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال: فإذا قضيت هذا أو قال فإذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وأن شئت أن تقعد فاقعد.اهـ رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وآخر الحديث موقوف من كلام ابن مسعود: فإذا قضيت هذا.

وقال الطبري [383] حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يدعون بعد التشهد بخمس كلمات جوامع. قلت: الصلاة على النبي؟ قال: ما كانوا يزيدون عليهن. الطبري [385] وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: التشهد يكفيهم من الصلاة على النبي ﷺ.اهـ صحيح.

لا يصلى على غير النبي

- عبد الرزاق [3119] عن الثوري عن أبي سهل عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا ينبغي الصلاة على أحد إلا على النبيين. الطبراني [11813] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ. ابن أبي شيبة [8808] حدثنا هشيم قال أخبرنا عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما أعلم الصلاة تنبغي من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ. إسماعيل بن إسحاق [75] حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد حدثني عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: لا تصلوا صلاة على أحد إلا على النبي ﷺ، ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار. البيهقي [2990] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا حفص بن غياث عن عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ.اهـ صحيح.

ما يقال بعد التشهد

- البخاري [835] حدثنا مسدد قال حدثنا يحي عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال: كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان. فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله. فإن الله هو السلام، ولكن قولوا التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو.اهـ

- ابن أبي شيبة [3041] حدثنا غندر عن شعبة عن زياد بن فياض قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن **سعد** أنه كان إذا تشهد فقال: سبحان الله ملء السماوات وملء الأرض وما بينهن وما تحت الثرى، والحمد لله ملء السماوات وملء الأرض وما بينهن وما تحت الثرى، والله أكبر ملء السماوات وملء الأرض وما بينهن وما تحت الثرى. قال شعبة: لا أدري الله أكبر قبل أو الحمد لله، والحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك من الخير كله، ثم يسلم. الطبري [381] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا شعبة عن زياد بن فياض قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد أنه كان إذا تشهد قال: سبحان الله ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهن وما تحت الثرى. قال شعبة: لا أدري: الله أكبر أو الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. ثم يسلم.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3082] عن الثوري عن الأعمش عن عمير بن سعد عن **ابن مسعود** أنه كان يعلمهم التشهد ثم يقول: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسالك من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذ به عبادك الصالحون اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.اهـ صوابه عمير بن سعيد. ابن أبي شيبة [3042] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة، ثم يقول: إذا فرغ أحدكم من التشهد في الصلاة فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر

كله، ما علمت منه، وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد. الطبري [374] حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا زائدة عن الأعمش عن عمير بن سعيد النخعي قال: قال عبد الله: إذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصالحون. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. قال وحدثنا هارون بن إسحاق الهمداني قال حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كان عبد الله بن مسعود يعلمنا التشهد في الصلاة ثم يقول: إذا فرغ أحدكم من التشهد في الصلاة فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وتوفنا مع الأبرار. ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيام إنك لا تخلف الميعاد. ثم قال وحدثني علي بن سعيد الكندي قال حدثنا علي بن غراب عن الأعمش عن عمير بن سعيد عن عبد الله مثله إلا أنه قال: فإذا فرغ أحدكم من التشهد، فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم أعلم. اللهم إني أسألك مما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك

مما عاذ منه عبادك الصالحون (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا وآتنا ما وعدتنا) إلى آخرها. (ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا) إلى آخر الآية. وقال حدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن الحجاج عن عمير بن سعيد النخعي قال: أخذ عبد الله بن مسعود بيدي وأنا مع عمي فعلمني التشهد قال: وعلمني دعوات بعد التشهد فقال: وإذا فرغت من التشهد فقل: اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون. اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وحدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن سفيان عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كان عبد الله بن مسعود يدعو بعدما يفرغ من التشهد فذكر نحوه. وحدثنا ابن مقاتل قال حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كان عبد الله يقول بعد التشهد: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون. اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا إننا آمنا، فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار. ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. وحدثنا ابن مقاتل قال حدثنا الحارث بن مسلم عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عمير أن ابن مسعود قال: إذا تشهد أحدكم فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله ثم ذكر مثل حديث أبي زهير غير أنه قال (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا) إلى آخر الدعاء.اهـ ورواه الطبراني [9941] حدثنا محمد بن الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمير بن سعيد مثله. سنده صحيح.

وقال حرب [1078] حدثنا أبو الحارث عبد الوهاب بن الضحاك قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق قال: كان ابن مسعود ﵁ يقول في آخر التشهد: ربنا أصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من

الظلمات إلى النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الغفور، ربنا واجعلنا شاكرين لنعمك، مثنين لها، قائليها، وأتمها علينا.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [4040] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن ابن مسعود كان يقول: احملوا حوائجكم على المكتوبة. وقال عمرو بن دينار وغيره من علمائنا ما من صلاة أحب إلي من أن أدعو فيها حاجتي من المكتوبة قال ابن جريج وأقول ونظرت في استفتاح النبي ﷺ وأصحابه المكتوبة أجدهم يدعون ويستغفرون في بعض ركوعهم وسجودهم فلا بأس بذلك.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [3048] حدثنا حماد بن مسعدة عن محمد بن عجلان عن عون قال: قال عبد الله: ادعوا في صلاتكم بأهم حوائجكم إليكم.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [3050] حدثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته، قال: اللهم اغفر لي ذنبي، ويسر لي أمري، وبارك لي في رزقي.اهـ سند صحيح. ويحتمل أنه بعد السلام.

- ابن أبي شيبة [3055] حدثنا أبو داود الطيالسي عن الحكم بن عطية قال: سمعت محمدا وسئل عن الدعاء في الصلاة؟ فقال: كان أحب دعائهم ما وافق القرآن.اهـ حسن.

في الباب غير هذا، وليس فيه شيء موقت.

كيف التسليم من الصلاة

- مسلم [998] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن مسعرح وحدثنا أبو كريب واللفظ له قال أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر حدثني عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام

عليكم ورحمة الله. وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله ﷺ: علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس، إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله.اهـ

- مسلم [1343] حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه قال كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده.اهـ

- عبد الرزاق [3145] عن جعفر بن سليمان قال أخبرني الصلت بن دينار قال سمعت الحسن يقول: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يسلمون تسليمة واحدة.اهـ الصلت تركوه.

- ابن أبي شيبة [3081] حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمة واحدة.اهـ ربيع بن صبيح ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3063] حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره وأبو بكر وعمر.اهـ ورواه سفيان وأبو الأحوص وزائدة وعمر بن عبيد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.اهـ وهذا أصح، رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن خزيمة والحاكم، وقال أبو داود: شعبة كان ينكر هذا الحديث حديث أبي إسحاق أن يكون مرفوعا.اهـ كان سفيان أحفظ من شعبة.

- ابن سعد [8401] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام الدستوائي عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق قال: صليت خلف أبي بكر الصديق فسلم عن يمينه وعن شماله، فلما

سلم كان كأنه على الرضف حتى قام. ابن أبي خيثمة [4050] حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن حماد يعني ابن أبي سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا إذا صلينا خلف أبي بكر فسلم عن يمينه وعن يساره فكأنما جلس على الرضف حتى يقوم أو ينفتل من مجلسه. حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام الدستوائي عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي بكر نحوه. ابن المنذر [1542] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي الضحى عن مسروق أن أبا بكر الصديق كان يسلم تسليمتين عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده. الطحاوي [1615] حدثنا حسين بن نصر وعلي بن شيبة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق قال: كان أبو بكر يسلم عن يمينه وعن شماله ثم ينتقل ساعتئذ كأنه على الرضف. حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود ووهب قالا ثنا شعبة وهشام ح وحدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو عامر قال ثنا هشام عن حماد فذكر بإسناده مثله.اهـ هذا حديث حسن صحيح. وروى معمر والثوري عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رفعه. رواه حماد على الوجهين. ولا يوهن الرواية عن أبي بكر. والله أعلم.

- عبد الرزاق [3124] عن ابن جريج قال قلت لعطاء: كيف بلغك كان بدء السلام قال: لا أدري، غير أن أول من رفع صوته بالتسليم عمر بن الخطاب، قال: كانوا يسلمون على أنفسهم لا يرفعون بالتسليم أصواتهم قلت فينصرفون على تسليم التشهد قال: لا ولكن كانوا يقولون السلام عليكم في أنفسهم ثم يقومون حتى رفع عمر صوته.اهـ مرسل، أراه أخذه من طاووس.

وقال عبد الرزاق [3125] عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أن مجاهدا أخبره عن طاووس أن أول من رفع صوته بالتسليم عمر بن الخطاب. الفاكهي [1878] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبي حسين قال لقيني طاوس فقال ألا ينتهي هذا يعني إبراهيم بن هشام عما يفعل؟ إن أول من جهر بالسلام أو بالتكبير عمر فأنكرت الأنصار

ذلك فقال: أردت أن يكون إذنا. ورواه ابن أبي شيبة [36904] حدثنا غندر عن شعبة، وأحمد في فضائل الصحابة [452] حدثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن حبيب يعني ابن الشهيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال: أول من أعلن التسليم في الصلاة عمر بن الخطاب. وقال عبد الله ابنه حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد قثنا سفيان عن عمرو يعني بن دينار عن مجاهد عن طاوس أول من جهر بالسلام عمر فأنكرت الأنصار ذلك عليه. ثنا عمرو بن محمد قثنا سفيان عن ابن أبي حسين عن طاوس أول من جهر بالسلام عمر فأنكرت الأنصار فقالت ما هذا قال أردت أن يكون أذانا. وقال عبد الله [467] حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب نا سفيان عن ابن أبي حسين عن طاوس قال: أول من جهر بالسلام عمر فقالت الأنصار وعليك السلام ما شأنك قال أردت أن يكون أذانا.اهـ مرسل، فيه نظر.

- ابن أبي شيبة [3065] حدثنا ابن إدريس عن الحسن بن عمرو قال: ذكر التسليم عند شقيق فقال: قد صليت خلف عمر وعبد الله فكلاهما يسلم يقول: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3131] عن معمر والثوري عن عاصم عن أبي رزين أن عليا كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم السلام عليكم. عبد الرزاق [3133] عن الثوري عن الأعمش عن أبي رزين عن علي مثله. الطحاوي [1619] حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن عاصم عن أبي رزين قال: كان علي يسلم عن يمينه وعن شماله. قيل لسفيان: علي؟ قال: نعم.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [3069] حدثنا ابن فضيل عن إسماعيل بن سميع قال: سمعت أبا رزين يقول: سمعت عليا يسلم في الصلاة عن يمينه وعن شماله، والتي عن شماله أخفض.اهـ

وقال الطحاوي [1618] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي رزين قال: صليت خلف علي بن أبي طالب فسلم عن يمينه وعن يساره.اهـ ابن زياد هو الرصاصي. البيهقي [3104] من طريق علي بن الجعد حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي رزين عن علي أنه سلم عن يمينه وعن يساره ثم قام.اهـ الطحاوي [1620] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عاصم عن أبي رزين قال: صليت خلف علي وعبد الله فسلما تسليمتين.اهـ أبو رزين هو مسعود بن مالك. صحيح.

- ابن أبي شيبة [3068] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: صليت خلف علي فسلم عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله.اهـ ورواه ابن المنذر [1544] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق عن شقيق بن سلمة عن علي أنه كان يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله. الطحاوي [1621] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير عن أبي إسحاق عن شقيق بن سلمة عن علي أنه كان يسلم في الصلاة عن يمينه وعن شماله. الطحاوي [1623] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن شقيق عن علي أنه كان يسلم في الصلاة عن يمينه وعن شماله.اهـ صحيح.

- ابن سعد [8858] أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال حدثنا شعبة عن الحكم أن رجلا حدثه عن أبي الكنود أنه صلى خلف علي فسلم تسليمتين السلام عليكم السلام عليكم.اهـ أبو الكنود اسمه عبد الله بن عمران وقيل ابن عويمر، وثقه ابن سعد وابن حبان.

- الطبري [225] حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا مسهر بن عبد الملك حدثنا أبي عن عبد خير قال: صلينا الفجر خلف علي، فسلم عن يمينه وعن يساره قال: ثم انحرف على يمينه، فجلس إلى طلوع الشمس.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة[3083] حدثنا أبو خالد عن سعيد بن مرزبان قال: صليت خلف ابن أبي ليلى فسلم واحدة ثم صليت خلف علي فسلم واحدة.اهـ ضعيف.

- الطحاوي [1622] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا همام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه صلى خلف علي وابن مسعود فكلاهما يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله. ابن المنذر [1543] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا همام بن يحيى قال أخبرنا عطاء بن السائب قال: ثنا أبو عبد الرحمن أنه صلى خلف علي فسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله، وصلى خلف ابن مسعود فصنع مثل صنيع علي سواء. الطبراني [10192] حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبيد بن عمرو عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، نحوه. عطاء كان تغير حفظه.

- عبد الرزاق [3129] عن معمر عن خصيف الجزري عن أبي عبيدة بن عبد الله أن ابن مسعود كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يجهر بكلتيهما.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3078] حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله أنه قيل له: إن رجلا من أهل مكة يسلم تسليمتين، فقال عبد الله: أنى علقها. رواه مسلم.

وقال الطحاوي [1624] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أن أميرا[1] صلى بمكة فسلم تسليمتين فقال ابن مسعود أترى من أين علقها.اهـ ثقات.

- عبد الرزاق [3134] عن معمر عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن عمار بن ياسر كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن يساره مثل ذلك. ابن أبي شيبة [3066] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: صليت خلف عمار فسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله. ابن المنذر [1545] حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال أنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: أنا رأيت عمارا يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله في كلتيهما، حتى أرى بياض خده فيها.اهـ ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق. وقال مسدد [581] حدثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: كان عمار علينا أميرا سنة، فما صلى بنا صلاة إلا سلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله. الطحاوي [1625] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: كان عمار أميرا علينا سنة لا يصلي صلاة إلا سلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله.اهـ صحيح، زيادة البركة في السلام غير محفوظة.

- ابن أبي شيبة [3075] حدثنا يزيد بن هارون عن أشعث عن الشعبي أن سعيدا وعمارا سلما تسليمتين.اهـ لا بأس به.

- الحارث [185] حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز سمع الزهري يقول: رأيت قبيصة بن ذؤيب إذا سلم سلم واحدة تجاه القبلة. قال الزهري: فذكرت ذلك لعبد الله

[1] - ذكر عطاء بن أبي رباح أنه نافع بن عبد الحارث الخزاعي، رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عنه مرسلا.

بن موهب قال: سألت قبيصة عن ذلك فقال: رأيت **زيد بن ثابت** يسلم واحدة تجاه القبلة.اهـ ضعيف.

- الطحاوي [1626] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه رأى **سهل بن سعد الساعدي** إذ انصرف من الصلاة سلم عن يمينه وعن شماله.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3142]عن ابن جريج قال أخبرني نافع وسألته كيف كان **ابن عمر** يسلم إذا كان إمامكم قال عن يمينه واحدة السلام عليكم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3147] عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال: كان **ابن عمر** إذا كان في الناس رد على الإمام ثم سلم عن يمينه ولا يسلم عن يساره إلا أن يسلم عليه إنسان فيرد عليه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3093] حدثنا وكيع عن مالك بن دينار عن نافع عن **ابن عمر** أنه كان يسلم تسليمة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3088] حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن أنس بن سيرين عن **ابن عمر** أنه كان يسلم تسليمة.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [1547] حدثنا الربيع قال ثنا ابن وهب قال أخبرنا أسامة أن **عبد الله بن عمر** كان إذا أم أحدا ثم سلم يسلم عن يمينه فقط السلام عليكم، وكان إذا صلى وحده فعل ذلك.اهـ مرسل حسن.

- الطحاوي [1600] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن يحيي المازني عن محمد بن يحيي بن حبان عن عمه واسع بن حبان أنه سأل

عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله ﷺ فقال: كان يكبر كلما خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.اهـ كذا قال عمرو بن يحيي، وروى يحي بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيي بن حبان عن عمه واسع بن حبان أنه قال: كنت أصلي وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى جدار القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي الأيسر فقال عبد الله بن عمر ما منعك أن تنصرف عن يمينك قال فقلت رأيتك فانصرفت إليك قال عبد الله فإنك قد أصبت إن قائلا يقول انصرف عن يمينك، فإذا كنت تصلي فانصرف حيث شئت إن شئت عن يمينك وإن شئت عن يسارك.اهـ رواه مالك، وهذا أشبه.

- ابن أبي شيبة [3082] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد قال: كان أنس يسلم واحدة. ابن المنذر [1546] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد قال: صليت مع أنس فكان يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3091] حدثنا وكيع عن يزيد بن درهم قال: رأيت أنسا والحسن وأبا العالية وأبا رجاء يسلمون تسليمة.اهـ صحيح.

- الطبراني [694] حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا غالب بن فرقد أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله.اهـ غالب لم أعرفه.

- ابن أبي شيبة [3092] حدثنا وكيع عن سليمان بن زيد قال: رأيت ابن أبي أوفى يسلم تسليمة.اهـ سليمان كذبه ابن معين.

- ابن المنذر [1550] وحدثونا عن إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا أنس بن عياض عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت سلمة وهو ابن الأكوع يسلم تسليمة إذا انصرف من الصلاة قبل وجهه إذا كان مع الإمام.اهـ سند صحيح.

- الحارث [183] حدثنا محمد بن عمر ثنا داود بن خالد وابن أبي سبرة وسليمان بن بلال وعلي بن عمر بن عطاء جميعا عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس أنه سلم واحدة تجاه القبلة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3090] بلغني عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة أنها كانت تسلم تسليمة. ابن المنذر [1549] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا يعلى بن أسد قال ثنا وهيب عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة أنها كانت تسلم تسليمة واحدة قبالة وجهها السلام عليكم.اهـ رواه ابن خزيمة من طريق وهيب موقوفا. ورواه البيهقي [3106] من طريق نعيم بن حماد حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة أنها كانت تسلم في الصلاة تسليمة واحدة قبل وجهها السلام عليكم.اهـ صحيح. ورواه ابن خزيمة [732] حدثنا بندار نا يحيى عن عبيد الله عن القاسم قال: رأيت عائشة تسلم واحدة. حدثنا بندار نا عبد الوهاب نا عبيد الله نا عبيد الله بهذا مثله، وزاد ولا تلتفت عن يمينها ولا عن شمالها.اهـ موقوف صحيح، ورفعه غير محفوظ.

- الترمذي [297] حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الله بن المبارك و هقل بن زياد عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنة. قال علي بن حجر قال عبد الله بن المبارك يعني أن لا تمده مدا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.اهـ صححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم.

وقال الدولابي [ك1333] حدثنا أبو جعفر هارون بن سعيد الأيلي قال أنبأ خالد بن نزار قال حدثني أبو عمر القارئ واسمه المبارك بن يزيد قال حدثني سليمان بن الحجاج الطائفي

عن أيوب بن موسى عن عطاء أخبره أن أبا هريرة كان يسلم واحدة ينفخ فيها قبل وجهه.اهـ ضعيف.

- يعقوب بن سفيان [744/2] حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان قال حدثوني عن ورقاء عن عمرو بن دينار أن ابن الزبير كان يسلم واحدة.اهـ

من رد السلام على الإمام

- ابن أبي شيبة [3148] حدثنا أبو خالد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرد السلام على الإمام[1]اهـ صحيح.

-ابن المنذر [2084] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا العلاء بن سالم قال ثنا يزيد قال أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر أنه كان يأمر بالرد على الإمام.اهـ

-ابن المنذر [2083] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج عن حماد عن حميد عن أبي رافع أو غيره عن أبي هريرة أنه كان إذا سلم الإمام قال السلام عليك أيها القارئ. ضعيف.

- ابن المنذر [2086] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا همام بن يحيي قال سمعت سليمان بن يحيي يحدث عن مكحول أن أصحاب النبي ﷺ كان أحدهم إذا سلم الإمام قال: السلام على رسول الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يرد على الإمام، ثم يسلم عن يمينه وعن يساره.اهـ كذا في المطبوع سليمان بن يحيي، أراه تصحيفا من سليمان بن موسى، والله أعلم.

[1] - ابن أبي شيبة [3153] حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو عقيل أنه رأى سعيد بن المسيب يسلم عن يمينه وعن يساره ثم يرد على الإمام.اهـ أبو عقيل زهرة بن معبد. سند صحيح.

جامع السلام من الصلاة

- أبو داود [618] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم.اهـ ضعفه العقيلي وغيره.

وقال ابن أبي شيبة [2394] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم. الطبري [428] حدثنا ابن بشار قال حدثنا زائدة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: مفتاح الصلاة التكبير وتحليلها التسليم. وحدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: حد الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم. وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم. وحدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله. وزاد فيه: إذا سلم الإمام فقم إن شئت. حدثنا تميم بن المنتصر قال أخبرنا إسحاق عن شريك عن أبي حصين عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه قال: حد الصلاة التكبير، وقضاؤها التسليم. الطبراني [9271] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فانطلق قبل أن يقبل بوجهه. الطحاوي [1644] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: التشهد انقضاء الصلاة والتسليم إذن بانقضائها. وذكره سحنون [المدونة 1/ 161] عن علي بن زياد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله بن مسعود: تحريم الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم. البيهقي [2354] من طريق يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم. البيهقي [3084] من طريق محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال قال عبد الله: مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم، إذا سلم الإمام فقم إن شئت.اهـ وصححه البيهقي وابن حجر.

- ابن أبي شيبة [2396] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن كريب عن أبيه عن **ابن عباس** قال: مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم.اهـ رشدين بن كريب ضعيف.

- حرب [1090] حدثنا محمد بن نصر بن سعيد قال: ثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان عن جعفر بن برقان عن خصيف عن مجاهد عن **ابن عمر** أنه كان يستحب إذا سلم الإمام أن يسلم من خلفه مع تسليمه.اهـ سند ضعيف.

العمل في الذكر بعد السلام

- مسلم [1362] حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن أبي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن أبي أسماء عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا، وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام. قال الوليد فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار قال تقول: أستغفر الله أستغفر الله.اهـ

- البخاري [6615] حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى **المغيرة** اكتب إلي ما سمعت النبي ﷺ يقول خلف الصلاة. فأملى علي المغيرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول خلف الصلاة: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وقال ابن جريج أخبرني عبدة أن ورادا أخبره بهذا. ثم وفدت بعد إلى **معاوية** فسمعته يأمر الناس بذلك القول.اهـ

- مالك [494] عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أنه قال: من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.اهـ رواه مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد مرفوعا.

- ابن الجعد [139] أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال سمعت كعب بن عجرة يقول: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن أن يكبر الله أربعا وثلاثين وأن يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين في دبر كل صلاة قال الحكم يعني المكتوبة.اهـ رواه مسلم من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات عن الحكم بمثله مرفوعا إلى نبي الله ﷺ.

- البخاري [2822] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة، ويقول إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر. فحدثت به مصعبا فصدقه.اهـ

- ابن أبي شيبة [29268] حدثنا عبيدة بن حميد عن الركين بن الربيع عن أبيه قال: كان عمر إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أستغفرك لذنبي، وأستهديك لأرشد أمري، وأتوب إليك فتب علي، اللهم أنت ربي فاجعل رغبتي إليك، واجعل غنائي في صدري، وبارك لي فيما رزقتني، وتقبل مني، إنك أنت ربي.اهـ فيه ضعف، يأتي في كتاب الذِّكر.

- عبد الرزاق [3196] عن ابن عيينة عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال قال علي: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل عند فروغه من صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3116] حدثنا وكيع عن عبد السلام بن شداد الجريري عن غزوان بن جرير عن أبيه عن علي أنه قال حين سلم: لا إله إلا الله ولا نعبد إلا الله.اهـ حسن، على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [3195] عن معمر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن معاذ بن جبل قال: من قال بعد كل صلاة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات كفر الله عنه ذنوبه وإن كان فر من الزحف.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [3198] عن ابن التيمي عن ليث أن أبا الدرداء كان يقول إذا فرغ من صلاته بحمد ربي انصرفت وبذنوبي اعترفت أعوذ بربي من شر ما اقترفت يا مقلب القلوب قلب قلبي على ما تحب وترضى.اهـ سند ضعيف.

- الدولابي [ك1856] حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عاصم بن سليمان عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل أبي المغيرة قال: كان عبد الله بن مسعود يقول بعد التسليم: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.اهـ تابعه شعبة عن عاصم الأحول، وهو موقوف حسن غريب، وقد روي عن عاصم مرفوعا. يأتي في كتاب الذكر إن شاء الله.

- ابن أبي شيبة [3115] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي اليقظان عن حصين بن يزيد الثعلبي عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا فرغ من الصلاة: اللهم إني أسألك من موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك وأسألك الغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم إني أسألك الفوز بالجنة والجواز من النار اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة إلا قضيتها.اهـ أبو اليقظان عثمان بن عمير منكر الحديث.

- ابن أبي شيبة [3112] حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة قال حدثني شيخ عن صلة بن زفر قال: سمعت ابن عمر يقول في دبر الصلاة: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام. ثم صليت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقولهن، قال: فقلت له: إني سمعت ابن عمر يقول مثل الذي تقول فقال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ كان يقولهن.اهـ

وقال النسائي [ك10125] أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم قال حدثنا عمي قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة أن عون بن عبد الله بن عتبة قال: صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي، فسمعه حين سلم يقول: أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام. ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر حين سلم فسمعه يقول مثل ذلك، فضحك الرجل، فقال له ابن عمر: ما أضحكك؟ قال: إني صليت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ما قلت، قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يقول ذلك. قال أبو عبد الرحمن: يحيى ابن أيوب عنده أحاديث مناكير، وليس هو بذلك القوي في الحديث.اهـ

- ابن أبي شيبة [3120] حدثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال: كانوا يقولون إذا انصرفوا من الصلاة: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.اهـ عبد الله بن أبي الهذيل يروي عن الخلفاء وابن مسعود. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3121] حدثنا الثقفي عن يحيى بن سعيد قال: ذكرت للقاسم أن رجلا من أهل اليمن ذكر لي أن الناس كانوا إذا سلم الإمام من صلاة المكتوبة كبروا ثلاث تكبيرات أو تهليلات فقال القاسم: والله إن كان ابن الزبير ليصنع ذلك.اهـ سند صحيح، فإن كان التكبير محفوظا، فهو في أيام التشريق، والتهليل على ما روى أبو الزبير المكي عنه.

قال مسلم [1371] حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا هشام عن أبي الزبير قال: كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي الزبير مولى لهم أن عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلاة. بمثل حديث ابن نمير وقال في آخره ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن علية حدثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني أبو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات. فذكر بمثل حديث هشام بن عروة. وحدثني محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة أن أبا الزبير المكي حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في إثر الصلاة إذا سلم. بمثل حديثهما وقال في آخره وكان يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ.اهـ كان ابن الزبير يهلل بهن للتعليم، وينبههم عليه في المنبر كما كان يفعل في أمور الحج، إن كان حجاج بن أبي عثمان حفظه.

- عبد الرزاق [3226] عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال: إن عبيدة لآخذ بيدي إذ سمع صوت المصعب بن الزبير وهو يقول: لا إله إلا الله والله أكبر مستقبل القبلة بعد ما سلم من الصلاة. فقال عبيدة: ما له قاتله الله، نعار بالبدع. ان أبي شيبة [3119] حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال: مررت أنا وعبيدة في المسجد، ومصعب يصلي بالناس، فلما انصرف فقال: لا إله إلا الله والله أكبر، رفع بها صوته، فقال عبيدة: قاتله الله تعالى، نعار بالبدع. أبو إسحاق الحربي [451/2]

حدثنا موسى حدثنا حماد عن عطاء عن أبي البختري: صلى بنا مصعب فلما فرغ رفع صوته بالتكبير والتهليل, فقال عبيدة: قاتله الله نعار بالبدع[1].اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [8539] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: ثنتان هما بدعة أن يقوم الرجل بعد ما يفرغ من صلاته مستقبل القبلة يدعو وأن يسجد السجدة الثانية فيرى أن حقا عليه أن يلزق أليتيه بالأرض قبل أن ينهض.اهـ حجاج يدلس.

- ابن أبي شيبة [8542] حدثنا ابن نمير عن جويبر عن الضحاك عن عبد الله أنه بلغه أن قوما يذكرون الله قياما فأتاهم، فقال: ما هذه النكراء؟ قالوا: سمعنا الله يقول (فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم) فقال: هذا إنما إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائما صلى قاعدا.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8536] حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: لا تقوموا تدعون كما تصنع اليهود في كنائسها.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8543] حدثنا عباد بن العوام عن جميل بن زيد قال: رأيت ابن عمر دخل البيت فصلى ركعتين، ثم تحول فصلى ركعتين مما يلي الركن، ثم خرجت وتركته قائما يدعو ويكبر.اهـ جميل اتفقوا على ضعفه.

- ابن أبي شيبة [8546] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن ابن عمر قال: أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا يعني في رفع الصوت بالدعاء.اهـ صحيح.

[1] - قوله "بدعة" يدل على أنه لم يكن في من قبله، فهو من جنس الحكاية، كما وصفت في المنتخل. فانظر الآثار فيه.

- ابن أبي شيبة [8547] حدثنا وكيع عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس. وعن ربيع عن الحسن أنهما كرها أن يسمع الرجل جليسه شيئا من الدعاء.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8548] حدثنا وكيع عن مبارك عن الحسن قال: كانوا يجتهدون في الدعاء ولا تسمع إلا همسا.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [5000] عن ابن جريج قال قلت لعطاء دعاء أهل مكة بعد ما يفرغون من الوتر في شهر رمضان قال: بدعة، قال: أدركت الناس وما يصنع ذلك بمكة حتى أحدث حديثا.اهـ سند صحيح.

ما روي في عقد التسبيح

- أبو داود [1504] حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة في آخرين قالوا حدثنا عثام عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح، قال ابن قدامة: بيمينه.اهـ تابعه شعبة وسفيان بلفظ يعقد التسبيح. قال الترمذي: حسن غريب وصححه ابن حبان وغيره. وهو مختصر، رواه الثوري مطولا.

قال عبد الرزاق [3189] عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل قالوا وما هما يا رسول الله قال: يسبح أحدكم عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا في دبر كل صلاة فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمس مائة في الميزان. وإذا أوى أحدكم إلى فراشه كبر الله وحمده وسبحه مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمس مائة سيئة. قال: ولقد رأيت النبي ﷺ يعد هكذا وعد بأصابعه، قالوا: يا رسول الله كيف لا نحصيها، قال: يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فيقول له أذكر حاجة كذا وحاجة كذا حتى ينصرف ولم يذكر، ويأتيه عند منامه فينومه ولم

يذكر.اهـ ورواه الترمذي [3410] حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مثله. ثم قال: وقد روى شعبة و الثوري عن عطاء بن السائب هذا الحديث، وروى الأعمش هذا الحديث عن عطاء بن السائب مختصرا.اهـ فكأنما أريد بعقد اليد بيان العدد، من تأكيد البيان بالإشارة، ولم يرُو هذا إلا عن ابن عمرو، والله أعلم.

ويُذكر عن سعد بن أبي وقاص ويسيرة شيء، وليس فيه أنه بعد الصلاة.

وقال البخاري [482] حدثنا إسحاق قال حدثنا ابن شميل أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها، كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة. وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه. الحديث.

- ابن أبي شيبة [7751] حدثنا ابن فضيل عن وقاء عن سعيد بن جبير قال: رأى عمر بن الخطاب رجلا يسبح بتسابيح معه، فقال عمر: إنما يجزئه من ذلك أن يقول: سبحان الله ملء السماوات والأرض وملء ما شاء من شيء بعد، ويقول: الحمد لله ملء السماوات والأرض وملء ما شاء من شيء بعد، ويقول: الله أكبر ملء السماوات والأرض وملء ما شاء من شيء بعد.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7744] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن موسى القارئ عن طلحة بن عبد الله عن زاذان قال: أخذت من أم يعفور تسابيح لها، فلما أتيت عليا علمني قال: يا أبا عمر اردد على أم يعفور تسابيحها.اهـ طلحة قال أبو حاتم مجهول.

- ابن أبي شيبة [7740] حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن حكيم بن الديلم عن مولاة لسعد أن سعدا كان يسبح بالحصى والنوى. ابن أبي شيبة [7741] حدثنا ابن مهدي عن سفيان بمثله سواء. ابن سعد [3246] أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن حكيم بن الديلم أن سعدا كان يسبح بالحصى.اهـ مرسل فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [7749] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان عبد الله يكره العدد ويقول: أَيُمُنُّ على الله حسناته؟اهـ صحيح تقدم منه في المنتخل.

- أحمد [الزهد 141] حدثنا مسكين بن بكير أنبأنا ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة حسبت عشرا أو نحوها في كيس وكان إذا صلى الغداة أقعى على فراشه فأخذ الكيس فأخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن فإذا نفدن أعادهن واحدة واحدة كل ذلك يسبح بهن قال حتى تأتيه أم الدرداء فتقول يا أبا الدرداء إن غداءك قد حضر فربما قال ارفعوه فاني صائم.اهـ مرسل ضعيف، القاسم هو الشامي.

- ابن أبي شيبة [7750] حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن عقبة قال: سألت ابن عمر عن الرجل يذكر الله ويعقد، فقال: يحاسبون الله؟.اهـ عقبة هو ابن صهبان، صحيح، يأتي في كتاب الذكر.

- ابن أبي شيبة [7742] حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس قال حدثني مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد أنه كان يأخذ ثلاث حصيات فيضعهن على فخذه فيسبح ويضع واحدة، ثم يسبح ويضع أخرى، ثم يسبح ويضع أخرى، ثم يرفعن ويصنع مثل ذلك، وقال: لا تسبحوا بالتسبيح صفيرا.اهـ ثقات والمولى مبهم.

- ابن أبي شيبة [7743] حدثنا ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن رجل من الطفاوة قال: نزلت على أبي هريرة ومعه كيس فيه حصى، أو نوى فيقول سبحان الله سبحان الله حتى إذا نفد ما في الكيس ألقاه إلى جارية سوداء فجمعته، ثم دفعته إليه.اهـ رواه أبو داود وضعفه الألباني.

- ابن سعد [6264] أخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال: كان لأبي هريرة مكوك يسبح فيه بالنوى.اهـ أبو المهزم يزيد بن سفيان متروك.

- ابن سعد [6265] قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا شيخ من أهل مكة أنه رأى أبا هريرة يسبح بالنوى المجزع.اهـ ضعيف.

- البيهقي [723] أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا أبو الأشعث ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع و يؤتى بزنبيل فيه حصا فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى الأولى أتي به فيسبح به حتى يمسي.اهـ مجهولان هو وجده. ورواه ابن سعد [9617] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت أبا صفية رجلا من أصحاب النبي ﷺ. قالت: كان جارنا هاهنا، فكان إذا أصبح يسبح بالحصى والنوى، ولا أراه إلا بالحصى.اهـ ورواه أحمد في العلل عن عفان والقواريري. وأم يونس لم أعرف حالها.

- ابن أبي شيبة [7739] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن التيمي عن أبي تميمة عن امرأة من بني كليب قالت: رأتني عائشة أسبح بتسابيح معي، فقالت: أين الشواهد؟ تعني الأصابع.اهـ سند ضعيف.

كم مكث الإمام بعد التسليم وُجاه القبلة

- الطبراني [727] حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد الله بن فروخ عن ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك قال: صليت مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن رضفة.اهـ صححه ابن خزيمة والحاكم.

- عبد الرزاق [3215] عن معمر عن قتادة قال كان أبو بكر إذا سلم كأنه على الرضف حتى ينهض.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [3214] عن معمر والثوري عن حماد وجابر وأبي الضحى عن مسروق أن أبا بكر كان إذا سلم عن يمينه وعن شماله قال السلام عليكم ورحمة الله ثم انفتل ساعتئذ كأنما كان جالسا على الرضف.اهـ كذا، وأظنه عن أبي الضحى، وقد تقدم. وقال أبو زرعة في التاريخ [654] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق قال: كان أبو بكر يسلم عن يمينه وعن شماله ثم ينفتل ساعتئذ كأنه على الرصف. وقال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا إذا صلينا خلف أبي بكر سلم عن يمينه وعن يساره، فكأنما هو الرصف، حتى يقوم أو ينفتل عن مجلسه.اهـ صحيح، تقدم. من رواها الرصف بالمهملة معناه حجارة مرصوف بعضها إلى بعض. ومن قال الرضف بالمعجمة فحجارة محمية، وهذا أولى. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [3100] حدثنا علي بن مسهر عن ليث عن مجاهد قال: قال عمر: جلوس الإمام بعد التسليم بدعة.اهـ وهم في تسمية عمر.

- ابن أبي شيبة [3099] حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي رزين قال: صليت خلف علي فسلم عن يمينه وعن يساره، ثم وثب كما هو.اهـ سند صحيح، تقدم.

- ابن أبي شيبة [8728] حدثنا وكيع عن أبي عاصم الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: صلى بنا علي العصر فلما سلم أقبل علينا بوجهه.اهـ أبو عاصم هو محمد بن أبي أيوب، سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3101] حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن أبي حصين قال: كان أبو عبيدة بن الجراح إذا سلم كأنه على الرضف حتى يقوم.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [3218] عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال إذا سلم الإمام فليقم وإلا فلينحرف عن مجلسه قلت فيجزيه أن ينحرف عن مجلسه ويستقبل القبلة قال الانحراف أن يغرب أو يشرق عن غير واحد. عبد الرزاق [3221] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن ابن مسعود أنه كان إذا سلم قام عن مجلسه أو انحرف مشرقا أو مغربا. عبد الرزاق [3222] عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الإمام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله فإذا فرغ الإمام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. ابن أبي شيبة [3097] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله إذا قضى الصلاة انفتل سريعا، فإما أن يقوم وإما أن ينحرف.اهـ ثقات.

- عبد الرزاق [3216] عن أيوب عن ابن سيرين قال قلت لابن عمر إذا سلم الإمام انصرف قال: كان الإمام إذا سلم انكفت وانكفتنا معه.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [3098] حدثنا هشيم عن منصور وخالد عن أنس بن سيرين عن ابن عمر قال: كان الإمام إذا سلم قام، وقال خالد: انحرف.اهـ صحيح.

- البيهقي [3122] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن الجهم السمري حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني زياد عن أبي الزناد قال: سمعت خارجة بن زيد يعيب على الأئمة جلوسهم في صلاتهم بعد أن يسلموا ويقول: السنة في ذلك أن يقوم الإمام ساعة يسلم.اهـ زياد بن سعد الخراساني ثقة. ورواه ابن وهب كما في المدونة لسحنون [1/ 226] عن يونس بن يزيد أن أبا الزناد أخبره قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يعيب على الأئمة قعودهم بعد التسليم وقال: إنما كانت الأئمة ساعة تسلم تنقطع مكانها. قال ابن وهب وبلغني عن ابن شهاب أنها السنة[1].اهـ حديث حسن صحيح.

من كره أن يقول انصرفنا

- ابن أبي شيبة [7689] حدثنا عفان حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا الزبير بن الحريت عن عكرمة عن ابن عمر قال: لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [7687] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمير بن يريم أبي هلال قال: سمعت ابن العباس يقول: لا يقول انصرفنا من الصلاة فإن قوما انصرفوا فصرف الله قلوبهم ولكن قولوا: قد قضيت الصلاة. رواه البخاري في التاريخ [3239] عن أبي نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق أخبرني أبو هلال التغلبي عن ابن عباس: لا تقولوا: انصرفنا.اهـ إسناده حسن.

[1] - تمامه: قال ابن وهب وقال ابن مسعود: يجلس على الرضف خير له من ذلك. قال ابن وهب: وبلغني عن أبي بكر الصديق: أنه كان إذا سلم لمكانه على الرضف حتى يقوم، وأن عمر بن الخطاب قال: جلوسه بعد السلام بدعة.اهـ

ورواه سعيد بن منصور [السنن301/5] أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن ابن عباس قال: لا تقولوا انصرفنا فإن قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم، ولكن قولوا: قد قضينا الصلاة.اهـ صحيح.

وهذا على التنزه حيث يحذر قوله. وقد جاء عنهم الترخص في ذلك:

الخروج عن اليمين والشمال

- عبد الرزاق [3206] عن معمر عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال لا يضرك على أي جانبيك انصرفت. ابن أبي شيبة [3128] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا قضيت الصلاة وأنت تريد حاجة فكانت حاجتك عن يمينك، أو عن يسارك فخذ نحو حاجتك.اهـ الحارث لا يحتج به.

وقال ابن أبي شيبة [3129] حدثنا وكيع عن عبد السلام بن شداد عن غزوان بن جرير عن أبيه أن عليا كان إذا سلم لا يبالي انصرف على يمينه، أو على شماله. وقال البخاري في التاريخ [2226] قال لي أبو نعيم حدثنا عبد السلام بن شداد قال حدثني غزوان بن جرير عن أبيه أن عليا كان لا يبالي عن يمينه انصرف أو شماله.اهـ حديث حسن.

- البخاري [852] حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن الأسود قال قال عبد الله لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته، يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رأيت النبي ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره.اهـ

- حرب [1156] حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: ثنا إسماعيل عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله بن مسعود ﷺ إذا سلم قام أو تحول من مكانه غير بعيد، وأشار أبو إسحاق بكفيه إلى جانب الأيمن.اهـ

وقال عبد الرزاق [3209] عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أنه كان يقول: إذا سلم الإمام فانصرف حيث كانت حاجتك يمينا أو شمالا، ولا تستدر استدارة الحمار.اهـ هذا أصح، وسند صحيح.

- عبد الرزاق [3210] عن معمر عن قتادة قال: كان ابن مسعود إذا كانت حاجته عن يساره انصرف عن يساره وإذا كانت حاجته عن يمينه انصرف عن يمينه.اهـ مرسل.

وقال الطبراني [9334] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله لا يستدير في صلاة إن كانت حاجته عن يمينه انفتل عن يمينه وإن كانت حاجته عن يساره انفتل عن يساره.اهـ مرسل لا بأس به.

وقال محمد بن عاصم في جزئه [48] حدثنا أبو سفيان ومحمد بن المغيرة عن النعمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: أبصر عبد الله رجلا انصرف من صلاته عن يساره، فقال: أصاب هذا السنة.اهـ النعمان هو ابن عبد السلام.
وقال ابن الجعد [450] أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل عن أبي عبيدة أنه رأى رجلا انصرف عن يساره فقال: أصاب هذا السنة. ابن أبي شيبة [3131] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية أن أبا عبيدة رأى رجلا انصرف عن يساره، فقال: أما هذا فقد أصاب السنة.اهـ هذا أصح، وإسناد حسن، ناجية هو ابن إياس.

- مالك [407] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان أنه قال: كنت أصلي وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى جدار القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي الأيسر فقال عبد الله بن عمر ما منعك أن تنصرف عن يمينك قال فقلت رأيتك فانصرفت إليك قال عبد الله فإنك قد أصبت إن قائلا يقول انصرف عن يمينك فإذا كنت تصلي فانصرف حيث شئت إن شئت عن يمينك وإن شئت عن

يسارك. ابن أبي شيبة [3133] حدثنا يعلى بن عبيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان نحوه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3211] عن ابن جريج عن نافع قال ما كان ابن عمر يبالي على أي ذلك انصرف عن يمينه أو عن شماله، قال وذلك أني سألته عن ذلك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3130] حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن أنس أنه كان يكره أن يستدير الرجل في صلاته كما يستدير الحمار.اهـ سند صحيح، علقه البخاري بنحوه.

متى يقوم المسبوق إذا سلم الإمام

- ابن أبي شيبة [3138] حدثنا مروان بن معاوية عن الجريري عن الريان الراسبي عن أشياخ بني راسب أن طلحة والزبير صليا في بعض مساجدهم ولم يكن الإمام ثم فقلنا لهما: ليتقدم أحدكما فإنكما من صحابة رسول الله ﷺ، فأبيا وقالا: أين الإمام أين الإمام؟ فجاء الإمام وصلى بهم قالا: كل صلاتكم كانت مقاربة إلا شيئا رأيته تصنعونه ليس بحسن في صلاتكم فقلنا: ما هو؟ قالا: إذا سلم الإمام فلا يقومن رجل من خلفه حتى ينفتل الإمام بوجهه أو ينهض من مكانه.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3143] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إذا سلم الإمام فقم واصنع ما شئت يقول: لا تنظر قيامه، ولا تحوله من مجلسه. الطبراني [9339] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إذا سلم الإمام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه فإن فصل الصلاة التسليم، فكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه، ويستقبلهم بوجهه.اهـ ثقات، له شاهد تقدم.

- ابن أبي شيبة [3140] حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور وخالد عن أنس بن سيرين قال: قلت لابن عمر: أسبق ببعض الصلاة فيسلم الإمام، فأقوم فأقضي ما سبقت به أو أنتظر أن ينحرف؟ فقال ابن عمر: كان الإمام إذا سلم قام، وقال خالد: كان الإمام إذا سلم انكفأ، كان الانكفاء مع التسليم. ورواه أحمد في حديث طويل [5096] حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد حدثنا أبي عن أنس بن سيرين قال: قلت: رجل تفوته ركعة مع الإمام فسلم الإمام، أيقوم إلى قضائها قبل أن يقوم الإمام؟ قال: كان الإمام إذا سلم قام.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3144] حدثنا حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقضي ولا ينتظر الإمام، قال: وكان القاسم وسالم ونافع يفعلون ذلك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3145] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو هارون قال: صليت بالمدينة فسبقت ببعض الصلاة، فلما سلم الإمام قمت لأقضي ما سبقت به، فجبذني رجل كان إلى جنبي ثم قال: كان ينبغي لك أن لا تقوم حتى ينحرف قال: فلقيت أبا سعيد فذكرت له ذلك فكأنه لم يكره ما صنعت أو كلمة نحوها.اهـ أبو هارون العبدي شيعي متروك.

متى يدرك المسبوق وسنته

- أبو داود [893] حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن سعيد بن الحكم حدثهم أخبرنا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي سليمان عن زيد بن أبي العتاب وابن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة.اهـ رواه ابن خزيمة وتردد فيه، وصححه الحاكم.

- عبد الرزاق [3371] عن إسرائيل عن أبي إسحاق أن هبيرة بن يريم أخبره عن علي وابن مسعود قالا: من لم يدرك الركعة الأولى فلا يعتد بالسجدة. ابن أبي شيبة [2630] حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي قال: لا يعتد بالسجود إذا لم يدرك الركوع. ابن المنذر [2025] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو غسان قال

ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي وابن مسعود قالا: من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة. عبد الرزاق [3372] عن معمر عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال من فاته الركوع فلا يعتد بالسجود. ابن أبي شيبة [2631] حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وهبيرة عن عبد الله قال: إذا لم تدرك الركوع فلا تعتد بالسجود.اهـ فيه ضعف.

وقال ابن المنذر [2023] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال حدثني بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن علي بن الأقمر قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن ابن مسعود قال: من أدرك الركوع فقد أدرك. الطبراني [9350] حدثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: من أدرك الركعة فقد أدرك. البيهقي [2681] من طريق الحسن بن مكرم حدثنا علي بن عاصم حدثنا خالد الحذاء عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: من لم يدرك الإمام راكعا لم يدرك تلك الركعة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4188] حدثنا شريك عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: قال **عبد الله:** من أدرك التشهد فقد أدرك الصلاة.اهـ ضعيف، ومعناه أدرك أجر الجماعة. وقال عبد الرزاق [3387] عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوما جلوسا في آخر صلاتهم فقال قد أدركت إن شاء الله.اهـ وقال عبد الرزاق [5480] عن معمر عن حماد قال إذا أدركهم جلوسا في آخر الصلاة يوم الجمعة صلى ركعتين قال معمر قال قتادة يصلي أربعا فقيل لقتادة كان ابن مسعود جاءهم جلوسا في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا أدركتم إن شاء الله فقال قتادة انفاي يقول أدركتم الأجر.اهـ منقطع.

- مالك [17] أنه بلغه أن عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت كانا يقولان: من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة[1]. عبد الرزاق [3355] عن معمر عن الزهري أن زيد بن ثابت وابن عمر كانا يفتيان الرجل إذا انتهى إلى القوم وهم ركوع أن يكبر تكبيرة وقد أدرك الركعة قالا وإن وجدهم سجودا سجد معهم ولم يعتد بذلك. ابن أبي شيبة [2618] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالا: إن وجدهم وقد رفعوا رؤوسهم من الركوع كبر وسجد ولم يعتد بها.اهـ صحيح.

وقال حرب [767] حدثنا إسحاق قال: أبنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن راشد الجزري عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: إذا كبر ليركع، فهوى للركوع، فرفع الإمام رأسه، فامترى أركع قبل أن يرفع الإمام أم لا لم يعتد بتلك الركعة.اهـ ابن راشد ليس بالقوي في الزهري.

- عبد الرزاق [3374] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يدرك الإمام ساجدا فسجدهما معه ولا يعتد بهما. حرب [775] حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا ليث عن نافع أن عبد الله كان يأتي والناس سجود، فيسجد معهم، ولا يعدها من صلاته.اهـ صحيح.

- مالك [16] عن نافع أن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يقول: إذا فاتتك الركعة فقد فاتتك السجدة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق[3361] عن ابن جريج قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال: إذا أدركت الإمام راكعا فركعت قبل أن يرفع فقد أدركت وإن رفع قبل أن تركع فقد فاتتك. ابن

[1] - قال أبو عمر في الاستذكار [1/ 62] هكذا رواه يحيى بن يحيى، وأما القعنبي وابن بكير وأكثر رواه الموطأ فرووه عن مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت كانا يقولان: من أدرك الركعة قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدرك السجدة.اهـ

أبي شيبة [2534] حدثنا حفص عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: إذا جئت والإ مام را كع فو ضعت يديك ع لى ركبتـ يك ة بل أن ير فع رأ سه ف قد أدر كت. البيهقي[2683] من طريق الوليد بن مسلم أخبرني مالك وابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: من أدرك الإمام راكعا فركع قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدرك تلك الركعة.اهـ صحيح. لم يشترط الطمأنينة لأن حكم المؤتم لا كهو منفرد.

- ابن أبي شيبة [2623] حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: على أي حال وجدت الإمام فاصنع كما يصنع. أبو جعفر الرزاز [656] حدثنا أحمد قال حدثنا شاذان قال حدثنا سفيان بن سعيد عن جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر قال: إذا أدركت الإمام فوجدته على حال فاصنع كما يصنع. البيهقي [3764] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثنا جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر قال: إذا وجدت الإمام على حال فاصنع كما يصنع.اهـ صحيح.

- البيهقي [3763] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب يعني ابن أبي حمزة قال قال نافع وكان ابن عمر إذا وجد الإمام قد صلى بعض الصلاة صلى مع الإمام ما أدرك إن قام قام وإن قعد قعد حتى يقضي الإمام صلاته لا يخالفه في شيء، قال وكان ابن عمر يقول: إذا فاتتك الركعة فقد فاتتك السجدة.اهـ صحيح.

- مالك [18] أنه بلغه أن أبا هريرة كان يقول: من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة، ومن فاته قراءة أم القرآن فقد فاته خير كثير[1]اهـ المحفوظ عن أبي هريرة خلافه.

---

[1] - قال أبو عمر: وأما قول أبي هريرة: من فاتته قراءة أم القرآن فقد فاته خير كثير، فإن ابن وضاح وجماعة معه قالوا: ذلك لموضع التأمين، والله أعلم. يعنون قوله عليه السلام: من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.اهـ [الاستذكار 1/ 63]

قال ابن المنذر [2026] حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن محمد بن إسحاق عن الأعرج عن أبي هريرة قال: من أدرك القوم ركوعا فلا يعتد بالركعة.اهـ سند جيد، أراه لمذهبه في الفاتحة، يأتي عند البخاري في جزء القراءة.

- ابن المنذر [2100] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن أبي هريرة قال: إذا جاء الرجل قبل أن يسلم الإمام فكبر وجلس فقد دخل في تضعيف صلاتهم وكان له مثل أجورهم، وإن جاء بعد ما يسلم الإمام فقد دخل في تضعيف صلاتهم وكان له مثل أجورهم.اهـ لا باس به، تقدم.

ما يفعل من أدرك الإمام راكعا

- البخاري [783] حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن الأعلم وهو زياد عن الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: زادك الله حرصا ولا تعد.اهـ

وقال أحمد [20457] حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أنه جاء ورسول الله ﷺ راكع، فركع دون الصف، ثم مشى إلى الصف فقال النبي ﷺ: من هذا الذي ركع، ثم مشى إلى الصف؟ فقال أبو بكرة: أنا، فقال النبي ﷺ: زادك الله حرصا، ولا تعد.اهـ فيه دلالة على أن الذي شعر به النبي ﷺ من فعل أبي بكرة جلبته وسعيه، فنهاه عنه إن شاء الله. ورواه بالمعنى عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف الحديث عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي ﷺ صلى صلاة الصبح، فسمع نفسا شديدا أو بهرا من خلفه، فلما قضى رسول الله ﷺ قال لأبي بكرة: أنت صاحب هذا النفس؟ قال: نعم، جعلني الله فداك، خشيت أن تفوتني ركعة معك فأسرعت المشي، فقال رسول الله ﷺ: زادك الله حرصا ولا تعد صل ما أدركت واقض ما سبق.اهـ رواه

البخاري في القراءة [125] حدثنا محمد بن مرداس أبو عبد الله الأنصاري قال حدثنا عبد الله بن عيسى أبو خلف الخزاز.

وروى ابن الأعرابي في المعجم [638] حدثنا الصاغاني نا مسلم بن إبراهيم نا بكار أبو بكرة بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال سمعت أبي يحدث أن أبا بكرة دخل المسجد على عهد النبي ﷺ وهو في الصلاة قائما قال فسعيت حتى دخلت مع النبي ﷺ في الصلاة قال: فلما أن قضى النبي ﷺ صلاته قال: من الساعي؟ قال أبو بكرة: قلت: أنا يا نبي الله، قال: زادك الله حرصا ولا تعد.اهـ وهذا إسناد فيه ضعف. وهو بمعنى ما قبله إن شاء الله.

وقال ابن خزيمة في ما رواه من حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر أنه قال [123] حدثنا حميد عن القاسم بن ربيعة عن أبي بكرة رجل كانت له صحبة أنه كان يخرج من بيته، فيجد الناس قد ركعوا، فيركع معهم، ثم يدرج راكعا حتى يدخل في الصف، ثم يعتد بها.اهـ سند صحيح، مبين لما اختلفوا فيه من الحديث المرفوع.

- البيهقي [2688] من طريق الوليد بن مسلم أخبرني ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر الصديق وزيد بن ثابت دخلا المسجد والإمام راكع، فركعا ثم دبا وهما راكعان حتى لحقا بالصف.اهـ هذا مرسل، ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. وهو عن زيد صحيح.

- مالك [393] عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال: دخل زيد بن ثابت المسجد فوجد الناس ركوعا، فركع ثم دب حتى وصل الصف. ابن أبي شيبة [2639] حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي أمامة أن زيد بن ثابت ركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى راكعا. حرب [1184] حدثنا أبو بكر الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري قال: أنا أبو أمامة بن سهل أنه رأى زيد بن ثابت ركع دون الصف، ثم صلى راكعا حتى وصل إلى الصف. الطحاوي [2324] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن

الزهري عن أبي أمامة بن سهل قال: رأيت زيد بن ثابت دخل المسجد والناس ركوع فمشى حتى إذا أمكنه أن يصل إلى الصف وهو راكع، كبر فركع ثم دب وهو راكع حتى وصل الصف. سحنون [المدونة 1/ 166] عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه رأى زيد بن ثابت دخل المسجد والإمام راكع فمشى حتى إذا أمكنه أن يصل إلى الصف وهو راكع كبر فركع ثم دب وهو راكع حتى وصل الصف. قال ابن وهب قال: وأخبرني رجال من أهل العلم عن القاسم بن محمد وعبد الله بن مسعود وابن شهاب مثله. رواه البيهقي من طريق ابن وهب حديث زيد. أبو جعفر الرزاز [658] حدثنا أحمد قال حدثنا شاذان قال أخبرنا سفيان بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخل زيد والإمام راكع فركع حتى استوى بالصف. ثم قال حدثنا أحمد قال حدثنا شاذان قال حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخل زيد المسجد والإمام راكع فركع حتى استوى بالصف. البيهقي [5424] من طريق شاذان حدثنا سفيان بن سعيد عن معمر والأوزاعي عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخل زيد بن ثابت المسجد والإمام راكع فركع يعني دون الصف حتى استوى في الصف. الطبراني في الشاميين [3003] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن زيد بن ثابت كان إذا دخل المسجد والناس ركوع استقبل القبلة فكبر، ثم ركع، ثم دب وهو راكع حتى يصل إلى الصف.اهـ صحيح.

وقال أبو صالح كاتب الليث في نسخة إبراهيم بن سعد [1436] حدثني إبراهيم عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال: رأيت زيد بن ثابت إذا دخل المسجد والقوم ركوع، ركع إذا أمكنه أن يدركها، ثم يدب راكعا، حتى يصل الصف.اهـ إسناد جيد.

وقال الطحاوي [2326] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا ابن أبي الزناد قال أخبرني أبي عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كان يركع على عتبة المسجد

ووجهه إلى القبلة، ثم يمشي معترضا على شقه الأيمن ثم يعتد بها إن وصل إلى الصف أو لم يصل.اهـ كذا روى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه. وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم مصري. وقال ابن سعد [6418] أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت وجد الناس ركوعا فدب حتى دخل في الصف.اهـ ابن معاوية لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [2640] حدثنا وكيع عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت أنه دخل والقوم ركوع، فركع دون الصف، ثم دخل في الصف.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3380] عن ابن جريج عن سعد بن إبراهيم أن زيد بن ثابت كان يركع ثم يمشي راكعا.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [3381] عن الثوري عن منصور عن زيد بن وهب قال: دخلت أنا وابن مسعود المسجد والإمام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استوينا في الصف فلما فرغ الإمام قمت أصلي فقال قد أدركته. ابن أبي شيبة [2637] حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن زيد بن وهب قال: خرجت مع عبد الله من داره إلى المسجد فلما توسطنا المسجد ركع الإمام فكبر عبد الله ثم ركع وركعت معه، ثم مشينا راكعين حتى انتهينا إلى الصف حتى رفع القوم رؤوسهم. قال: فلما قضى الإمام الصلاة قمت أنا أرى أني لم أدرك فأخذ بيدي عبد الله فأجلسني وقال: إنك قد أدركت. ابن المنذر [2024] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان قال حدثني منصور عن زيد بن وهب قال: جئت أنا وعبد الله بن مسعود والإمام يعني راكع فركعنا حتى استوينا بالصف فلما سلم الإمام فقمت أقضي قال لي عبد الله: إنك قد أدركت. الطحاوي [2322] حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن منصور عن زيد بن وهب قال: دخلت المسجد أنا وابن

مسعود فأدركنا الإمام وهو راكع فركعنا ثم مشينا حتى استوينا بالصف. فلما قضى الإمام الصلاة قمت لأقضي فقال عبد الله: قد أدركت الصلاة. الطبراني [9353] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زيد بن وهب قال: دخلت أنا وعبد الله المسجد، والقوم ركوع فركعنا ثم مشينا حتى دخلنا في القوم فرفعوا رءوسهم ورفعنا معهم، فلما أن فرغنا من الصلاة قمت لأقضي فحدثني عبد الله فقال: قد أتممت الصلاة. ثم قال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن منصور عن زيد بن وهب قال: دخلت المسجد مع ابن مسعود والناس ركوع فركع وركعت معه، ومشينا راكعين فانتهينا إلى الصف فرفعوا رءوسهم فصلينا صلاتنا، فلما سلم الإمام ظننت أن قد فاتتني فقمت لأقضي فجذبني ابن مسعود وقال: إنك قد أدركت. البيهقي [2690] من طريق سعيد بن منصور حدثنا أبو الأحوص حدثنا منصور عن زيد بن وهب قال: خرجت مع عبد الله يعني ابن مسعود من داره إلى المسجد فلما توسطنا المسجد ركع الإمام، فكبر عبد الله وركع وركعت معه، ثم مشينا راكعين حتى انتهينا إلى الصف حين رفع القوم رءوسهم، فلما قضى الإمام الصلاة قمت وأنا أرى أني لم أدرك، فأخذ عبد الله بيدي وأجلسني، ثم قال: إنك قد أدركت.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2638] حدثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن أبا عبيدة جاء والقوم ركوع فركع دون الصف، ثم مشى حتى دخل في الصف، ثم حدث عن أبيه بمثل ذلك.اهـ مرسل صحيح.

- البخاري في الأدب [1049] حدثنا أبو نعيم عن بشير بن سلمان عن سيار أبي الحكم عن طارق قال: كنا عند عبد الله جلوسا فجاء آذنه قد قامت الصلاة فقام وقمنا معه فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع ومشينا وفعلنا مثل ما فعل فمر رجل مسرع فقال: عليكم السلام يا أبا عبد الرحمن. فقال: صدق الله وبلغ رسوله. فلما صلينا رجع فولج على أهله وجلسنا في مكاننا ننتظره حتى يخرج فقال بعضنا لبعض: أيكم

يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله. فسأله فقال عن النبي ﷺ قال: بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق. الطحاوي [2323] حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا بشير بن سليمان قال حدثني سيار أبو الحكم عن طارق قال: كنا مع ابن مسعود جلوسا فجاء آذنه فقال: قد قامت الصلاة، فقام وقمنا فدخل المسجد، فرأى الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر فركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل.اهـ ورواه أحمد وصححه الحاكم والذهبي وغيرهما، يأتي في اللباس.

- عبد الرزاق [3382] عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود قال: لا بأس أن تركع دون الصف.اهـ مرسل.

- الطبراني [9357] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عبد الله بن يزيد النخعي عن زيد بن أحمر عن ابن مسعود قال: إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف قبل أن يرفعوا رءوسهم فإنه يعتد بها، وإن رفعوا رءوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها.اهـ صوابه يزيد بن أحمر وثقه ابن حبان، وحجاج يدلس.

- عبد الرزاق [3383] عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن أبيه عن ابن الزبير أنه علم الناس على المنبر يقول ليركع ثم ليمش راكعا وإنه رأى ابن الزبير يفعله.اهـ هذا إسناد صحيح. وقال الطبراني [الأوسط7016] حدثنا محمد بن نصر ثنا حرملة بن يحيى نا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن عطاء أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك. قال ابن جريج: وقد رأيت عطاء يصنع ذلك. البيهقي [5423] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن البلخي التاجر ببغداد حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أخبرني عبد الله

بن وهب أخبرني ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم ليدب راكعا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة. قال عطاء وقد رأيته هو يفعل ذلك.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [2646] حدثنا عبيد الله عن عثمان بن الأسود قال: دخلت أنا وعمرو بن تميم المسجد فركع الإمام فركعت أنا وهو ومشينا راكعين حتى دخلنا الصف، فلما قضينا الصلاة، قال لي عمرو: الذي صنعت آنفا ممن سمعته؟ قلت: من مجاهد[1] قال: قد رأيت ابن الزبير فعله.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2648] حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصف. ثم قال [2651] حدثنا يحي بن سعيد عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: إذا دخلت والإمام راكع فلا تركع حتى تأخذ مقامك من الصف. مسدد [435] حدثنا يحي عن ابن عجلان حدثني الأعرج عن أبي هريرة في الرجل يدخل المسجد والقوم ركوع يكبر؟ قال: لا، حتى تأخذ مقامك في الصف. ابن المنذر [1994] حدثنا أبو جعفر محمد بن بكر الرازي قال ثنا خالد بن يوسف بن خالد السمتي قال ثنا عبد الله بن رجاء المكي عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة. ابن المنذر [1997] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يحيي قال ثنا ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة في الرجل يدخل المسجد وهم ركوع قال: لا حتى تأخذ مكانك من الصف.اهـ صححه ابن حجر في المطالب.

وقال البخاري [القراءة 93] حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل ومعقل بن مالك قالوا حدثنا أبو عوانة عن محمد بن إسحاق عن الأعرج عن أبي هريرة قال: لا يجزئك إلا أن

---

[1] - حرب [778] حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: إذا وضع يديه على ركبتيه فقد أدرك الركوع.اهـ سند جيد.

تدرك الإمام قائما. ثم قال [173] حدثنا معقل بن مالك قال: حدثنا أبو عوانة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: إذا أدركت القوم ركوعا لم تعتد بتلك الركعة. وقال [القراءة 94] حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس قال حدثنا ابن إسحاق قال أخبرني الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: لا يجزئك إلا أن تدرك الإمام قائما قبل أن يركع.اهـ حسن صحيح.

- البخاري [القراءة 95] حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال: قال أبو سعيد: لا يركع أحدكم حتى يقرأ بأم القرآن[1]اهـ صحيح.

هل يكبر تكبيرة أو ثنتين

- ابن أبي شيبة [2520] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالا: إذا أدرك الرجل القوم ركوعا فإنه يجزئه تكبيرة واحدة.اهـ صحيح. أظن ذكر زيد مدرجا من الزهري.

- ابن أبي شيبة[2521] حدثنا وكيع عن إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري عن عروة بن الزبير وزيد بن ثابت أنهما كانا يجيئان والإمام راكع فيكبران تكبيرة الافتتاح للصلاة وللركعة.اهـ كذا قال ابن مجمع. حرب [770] حدثنا عباس بن عبد العظيم قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود عن إبراهيم بن سعد عن الزهري أن زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر كانا إذا جاءا إلى الإمام وهو راكع كبرا تكبيرة يركعان بتلك التكبيرة. البيهقي [2691] من طريق سعيد بن منصور حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن ابن شهاب

[1] - ثم قال البخاري: وكانت عائشة تقول ذلك، وقال علي بن عبد الله: إنما أجاز إدراك الركوع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يروا القراءة خلف الإمام منهم ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر فأما من رأى القراءة فإن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، وقال: لا تعتد بها حتى تدرك الإمام قائما.اهـ

قال: كان ابن عمر وزيد بن ثابت إذا أتيا الإمام وهو راكع كبرا تكبيرة ويركعان بها. ثم قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن خلي حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري قال: كان زيد بن ثابت إذا دخل المسجد والناس ركوع استقبل القبلة فكبر، ثم ركع ثم دب وهو راكع حتى يصل إلى الصف. قال محمد: أخبرني ذاك أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري عن زيد بن ثابت. قال شعيب وقال هشام بن عروة بن الزبير: كان عروة يفعل ذلك.اهـ خبر صحيح.

- عبد الرزاق [3394] عن ابن جريج قال أخبرت عن ابن مسعود أنه كان يقول: إذا وجدت الإمام والناس جلوس في آخر الصلاة فكبر قائما ثم اجلس وكبر حين تجلس فتلك تكبيرتان الأولى وأنت قائم لاستفتاح الصلاة والأخرى حين تجلس كأنها للسجدة ثم لا تكلم فقد وجب عليك الصلاة واستفتحت فيها ولكن لا تعتد بجلوسك معهم وقل كما يقولون وأنت جالس معهم.اهـ

وقال البيهقي [2694] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو عامر حدثنا الوليد يعني ابن مسلم قال قلت لمالك بن أنس إن بعضهم أخبرني عن حماد عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: إن أدركهم ركوعا أو سجودا أو جلوسا يكبر تكبيرتين. فقال مالك: أما في الركوع والسجود فذلك الأمر الذي نعرفه، وأما تكبيرتين للجلوس فإني لا أعرف هذا. قلت: يكبر واحدة يستفتح بها ويجلس بها؟ قال: نعم. وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا إبراهيم حدثنا أبو عامر حدثنا الوليد قال وأخبرني إسماعيل عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز قال: إذا أدركهم ركوعا كبر تكبيرتين: تكبيرة لافتتاح الصلاة وتكبيرة للركوع وقد أدرك الركعة.اهـ

ما أدركه مع الإمام هل هو أول صلاته؟

- البخاري [600] حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا.اهـ وروى ابن عيينة ومعمر عن الزهري فاقضوا. ورواه همام بن منبه في صحيفته عن أبي هريرة، ورواه ابن سيرين وأبو رافع عن أبي هريرة، ورواه سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهو من الرواية بالمعنى الواحد. قال ابن حبان: أراد به فاقضوا على الإتمام لا على التعكيس.اهـ

- أبو داود [506] حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي ليلى ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلى فذكر الحديث ثم قال: وحدثنا أصحابنا قال وكان الرجل إذا جاء يسأل فيخبَر بما سُبق من صلاته وإنهم قاموا مع رسول الله ﷺ من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله ﷺ. قال ابن المثنى قال عمرو وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ. قال شعبة وقد سمعتها من حصين فقال لا أراه على حال إلى قوله كذلك فافعلوا. قال أبو داود ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق قال: فجاء معاذ فأشاروا إليه قال شعبة وهذه سمعتها من حصين قال فقال معاذ لا أراه على حال إلا كنت عليها. قال فقال: إن معاذا قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا.اهـ الحديث، صححه الألباني وفيه إرسال. ومعناه أنهم كانوا يسألون عما سبقوا فيصلونه ثم يدخلون مع الإمام، جاء صريحا في روايات أخر أعرضت عنها لحال الطول. وفيه دلالة على أن الأمر الأول هو متابعة الإمام في النية، ويشبه أن يكون منسوخا بما قال رسول الله في فعل معاذ. والله أعلم.

وقال مسلم [979] حدثني محمد بن رافع وحسن بن علي الحلواني جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بن شعبة أخبره فذكر الحديث وقال: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله ﷺ يتم صلاته.اهـ الحديث، فيه إن شاء الله دلالة على الإتمام.

- ابن أبي شيبة [7191] حدثنا إسماعيل بن عياش عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن **عمر بن الخطاب وأبا الدرداء** كانا يقولان: ما أدركت من صلاة الإمام فاجعله أول صلاتك. البيهقي [3777] من طريق الوليد بن مسلم أخبرني إسماعيل عن ربيعة أن عمر بن الخطاب وأبا الدرداء قالا: ما أدركت من آخر صلاة الإمام فاجعله أول صلاتك. قال الوليد فذكرت ذلك لأبي عمرو يعني الأوزاعي ولسعيد بن عبد العزيز فقالا: ما أدركت من صلاة الإمام أول صلاتك.اهـ إسماعيل يضعف.

- ابن أبي شيبة [7196] حدثنا أبو خالد الأحمر عن أشعث عن أبي إسحاق عن الحارث عن **علي** في الرجل تفوته مع الإمام الركعة أو الركعتان قال: يقرأ في سكتة الإمام. ابن المنذر [2092] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا سبق الرجل بشيء من الصلاة فليقرأ فيما يدرك إزاء مهلة الإمام ولا يجعل أول صلاته آخرها.اهـ ضعيف.

- البيهقي [3775] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه قال: ما أدركت فهو أول صلاتك.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [3160] عن معمر عن قتادة أن عليا قال ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك واقض ما سبقك به من القراءة. ابن أبي شيبة [7194] حدثنا عبدة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن علي مثله.اهـ رواه ابن المنذر عن عمر وعلي وأبي الدرداء وضعفه. وقال البيهقي ورواه: وإن كان مرسلا عن علي فهو شاهد لرواية الحارث عن علي.اهـ

- ابن أبي شيبة [7190] حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن الحسن عن علي أنه كان يقول: من أدرك مع الإمام ركعتين قال: يقرأ فيما أدرك.اهـ وقال سحنون في المدونة [1/ 187] قال: وكيع عن حماد عن قتادة عن الحسن عن علي قال: اجعل صلاتك آخر صلاتك.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [3174] عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق عن علي مثل قول عطاء[1].

- ابن أبي شيبة [8571] حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى قال حدثنا أبو المثنى الجهني عن سعد قال: إذا أدرك مع الإمام ركعة من الأربع فلا يقعد إلا في آخرهن، فإنه لا يقعد من الصلاة إلا في قعدتين.اهـ محمد هو ابن سمعان. مرسل.

- عبد الرزاق [3164] عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود قال: اقرأ فيما فاتك.اهـ

- ابن أبي شيبة [7198] حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال: اجعل آخر صلاتك أول صلاتك. الطبراني [9369] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابن مسعود في

[1] - هو ما رواه [3173] عن ابن جريج قال قلت لعطاء أرأيت لو فاتتني ركعتان من العشاء الآخرة فقمت أجهر بالقراءة حينئذ قال بل خافت بها.اهـ صحيح. وقال حرب [861] حدثنا بشر بن هلال قال: أبنا عبد الوارث قال: ثنا أيوب السختياني عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة قلت: أدركت مع الإمام ركعة من المغرب؟ فقال عبيدة: ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك.اهـ صحيح.

الرجل يفوته بعض الصلاة مع الإمام قال: يجعل ما يدرك مع الإمام آخر صلاته. ابن المنذر [2093] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج عن حماد عن قتادة عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال: يجعل ما أدرك مع الإمام آخر صلاته.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [7197] حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن إبراهيم عن عبد الله قال: ما أدركت مع الإمام فهو آخر صلاتك.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [3165] عن الثوري عن جابر عن الشعبي أن جندبا ومسروقا أدركا ركعة من المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الإمام. فلما سلم الإمام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية ولم يجلس. فلما انصرفا تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال: كل قد أصاب أو كل قد أحسن ونفعل كما فعل مسروق.اهـ جابر ضعيف. عبد الرزاق [3166] عن معمر عن جعفر الجزري عن الحكم أن جندبا ومسروقا أدركا ركعة من المغرب فقرأ أحدهما في الركعتين الأخريين ما فاته من القراءة ولم يقرأ الآخر في ركعة فسئل ابن مسعود فقال كلاكما محسن وأنا أصنع كما صنع هذا الذي قرأ في الركعتين.اهـ جعفر هو ابن برقان، مرسل. وقال ابن أبي شيبة [8569] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: أدرك مسروق وجندب ركعة من المغرب فلما سلم الإمام قام مسروق فأضاف إليها ركعة ثم جلس وقام جندب فيهما جميعا ثم جلس في آخرها فذكر ذلك لعبد الله، فقال: كلاهما قد أحسن وأفعل كما فعل مسروق أحب إلي. الطبراني [9374] حدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن إبراهيم أن مسروقا وجندبا انتهيا إلى الإمام وقد سبقا بركعة فلم يقرأ مسروق وقرأ جندب فذكروا ذلك لعبد الله فقال: كلاكما لم يأل عن الأمر والقول ما صنع مسروق. ابن أبي شيبة [8570] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أن جندبا ومسروقا خرجا يريدان صلاة المغرب فأدركا مع الإمام ركعة، فلما سلم الإمام جلس مسروق في الركعة الثانية ولم يجلس جندب قال وقرأ جندب في الركعة التي أدرك ولم يقرأ مسروق فأتيا ابن مسعود

فذكرا له ما صنعا فقال عبد الله: كلاكما قد أحسن وأفعل كما فعل مسروق. الطبراني [9373] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن مغيرة عن إبراهيم قال: صلى جندب ومسروق في مسجد المغرب ولم يدركا مع الإمام إلا ركعة فقاما يقضيان، فقعد مسروق في الثانية، وقام جندب في أول ركعة من القضاء، فأتيا عبد الله فذكرا ذلك له فقال: كلاكما قد أحسن وافعلوا كما فعل مسروق. الطبراني [9372] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم أن جندبا ومسروقا أدركا من صلاة المغرب ركعة فلما سلم الإمام قاما يقضيان فقام جندب في الركعة الثانية وقعد مسروق فيهما جميعا فقالا لابن مسعود فقال: كلاكما قد أحسن وأصنع كما صنع مسروق.اهـ مرسل صحيح، وسياق شعبة عن الأعمش أشبه بمذهب عبد الله.

- مالك [180] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا فاته شيء من الصلاة مع الإمام فيما جهر فيه الإمام بالقراءة أنه إذا سلم الإمام قام عبد الله بن عمر فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر. ابن أبي شيبة [7200] حدثنا حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا أدرك مع الإمام لم يقرأ فإذا قام يقضي قرأ. ابن أبي شيبة [7201] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قال: اقرأ فيما تقضي.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7199] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يجعل ما أدرك مع الإمام آخر صلاته.اهـ صحيح.

- البيهقي[3775] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد يعني ابن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ما أدركت فهو أول صلاتك.اهـ سماع عبد الوهاب قبل الاختلاط. والمحفوظ رواية الجماعة. وقد تكلموا في يحيى بن أبي طالب.

- عبد الرزاق [3172] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن عبد الله بن عمرو فاتته ركعة من المغرب الاولى منهن وأنه أخبره رفع صوته بالقراءة في الآخرة الثالثة قال كأني أسمع إلى قوله نارا تلظى.اهـ سند صحيح.

ورواه البيهقي [3782] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا موسى بن عامر حدثنا الوليد قال وأخبرني ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير أنه فاتته ركعة من المغرب، فلما سلم الإمام قام حتى رفع صوته بالقراءة، فكأني أسمع قراءته (فأنذرتكم نارا تلظى).اهـ موسى بن عامر فيه ضعف.

- حرب [860] حدثنا هشام بن عمار قال: ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني قال: ثنا ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك اقرأ فيه بفاتحة الكتاب وسورة.اهـ سند ضعيف.

- مالك [409] عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال: ما صلاة يجلس في كل ركعة منها ثم قال سعيد: هي المغرب إذا فاتتك منها ركعة وكذلك سنة الصلاة كلها. البيهقي [3781] من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثنا سعيد بن المسيب إن السنة إذا أدرك الرجل ركعة من صلاة المغرب مع الإمام أن يجلس مع الإمام، فإذا سلم الإمام قام فركع الثانية فجلس فيها، وتشهد ثم قام فركع الركعة الثالثة، فتشهد فيها ثم سلم، والصلوات على هذه السنة فيما يجلس فيه منهن. قال الزهري قال سعيد بن المسيب: حدثوني بثلاث ركعات يتشهد فيهن ثلاث مرات، فإذا سئل عنها قال: تلك صلاة المغرب يسبق الرجل منها بركعة، ثم يدرك ركعتين فيتشهد فيهما.اهـ صحيح، قوله سنة حكاية عن العمل قبله، هو شاهد للرواية عن عمر. والله أعلم.

وقد روى معمر عن قتادة عن ابن المسيب ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك، واقض ما سبقك به من القرآن. رواه عبد الرزاق.

ما يؤمر به المسبوق من متابعة الإمام

وقول النبي ﷺ: إنما جعل الإمام ليؤتم به. رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [3179] عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يأتم به ولا يجلس. أي إذا قام الإمام للرابعة. عبد الرزاق [3180] عن ابن جريج عن رجل عن نافع أن ابن عمر كان يأتم به ولا يجلس.اهـ حسن. وهو الأمر عندهم.

- عبد الرزاق [3096] عن معمر عن الزهري عن سالم قال: كان ابن عمر إذا كان له وتر والإمام في شفع لا يسلم في تشهده كان يراه فسخا لصلاته.اهـ أي أنه كان يتشهد. صحيح.

- عبد الرزاق [3090] عن مقاتل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من أدرك ركعة مع الإمام أو فاته ركعة فلا يتشهد مع الإمام وليهلل حتى يقوم.اهـ ضعيف. وقد تقدم مما ههنا.

متى يقوم المسبوق إلى قضاء ما فاته

فيه حديث المغيرة بن شعبة في تبوك، يأتي.

- عبد الرزاق [3169] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان إذا فاتته ركعة أو شيء من الصلاة مع الإمام فسلم قام ساعة يسلم الإمام ولم ينتظر قيام الإمام. البيهقي [3765] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك ابن جريج أن نافعا أخبره أن عبد الله بن عمر كان إذا فاتته ركعة أو شيء من الصلاة مع الإمام فسلم الإمام قام ساعة يسلم، ولم ينتظر قيام الإمام.اهـ رواه ابن وهب في الجامع، صحيح.

- عبد الرزاق [3156] عن ابن أبي رواد عن نافع قال: كان ابن عمر إذا سبق بشيء من الصلاة فإذا سلم الإمام قام يقضي ما فاته، وإذا لم يسبق بشيء لم يقم حتى يقوم الإمام.اهـ سند جيد. حديث ابن جريج مختصر.

- عبد الرزاق [3158] عن معمر عن أبي هارون العبدي قال: صليت مع أهل المدينة ركعة من الصبح فلما سلم الإمام قمت لأقضي ركعتي فجذبوني فذكرت ذلك لأبي سعيد الخدري فقال كذلك كانوا يفعلون ولكنهم خافوا السيف. وراه ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن أبي هارون العبدي أن أبا سعيد الخدري قال: هي السنة.اهـ أبو هارون مجروح.

هل يسجد المسبوق بعد السلام

- مسلم [979] حدثني محمد بن رافع وحسن بن علي الحلواني جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بن شعبة أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله ﷺ قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله ﷺ إلى أخذت أهريق على يديه من الإداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة. وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم أقبل. قال المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله ﷺ يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح فلما قضى النبي ﷺ صلاته أقبل عليهم ثم قال: أحسنتم. أو قال: قد أصبتم. يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها.اهـ رواه أبو داود ثم قال: أبو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر يقولون: من أدرك الفرد من الصلاة عليه سجدتا السهو.اهـ في ما تقدم عن ابن مسعود وغيره دلالة على ترك السجدتين.

- عبد الرزاق [3099] عن ابن جريج قال مسلم بن مصبح بن الزبير قال: فاتت ابن الزبير ركعتي الظهر فلما سلم الإمام قام ابن الزبير فأتم الركعة فلما سلم سجد سجدتي السهو.اهـ كذا، ورواه ابن المنذر [1682] حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني مسلم بن مصبح مؤذن ابن الزبير قال: فاتت ابن الزبير ركعة من الظهر، فلما سلم الإمام قام ابن الزبير فأتم الركعة، فلما سلم سجد سجدتي السهو.اهـ مسلم هذا لم أعرفه.

- ابن أبي شيبة [4718] حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عطاء أن ابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد وابن عمر كانوا إذا فاتهم وتر من صلاة الإمام، سجدوا سجدتين.اهـ كذا قال ابن عباس ولا يصح. وقال حرب [1024] حدثنا إسحاق قال: أبنا معتمر قال: سمعت أبي يحدث عن عطاء أن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهم ثلاثة من هؤلاء الأربعة اتفقوا على أن الرجل إذا فاته وتر من الصلاة فقضى ما بقي عليه سجد سجدتين وهو جالس. وقال ابن أبي شيبة [4719] حدثنا ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء عن أبي سعيد وابن عمر وابن الزبير قالوا: إذا فاته بعض الصلاة قام فقضى وسجد سجدتين. عبد الرزاق [3100] عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري وابن عمر أنهما كانا يفعلان ذلك. قال ابن جريج وأخبرت بعد ما مات عطاء أنه يأثر حديث ابن عمر عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذويب الأسدي.اهـ إسماعيل ثقة. ابن أبي شيبة [4598] حدثنا ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء عن أبي سعيد وابن عمر وابن الزبير في الرجل يدخل مع الإمام وقد فاته بعض الصلاة، قالوا: يصنع كما يصنع الإمام، فإذا قضى الإمام صلاته قام فقضى، وسجد سجدتين.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3396] عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان إذا أدرك مع الامام سجدة سجد إليها أخرى وإذا فرغ من صلاته سجد سجدتي السهو. عبد الرزاق [3397] عن معمر عن أيوب عن ابن عمر مثله. عبد الرزاق [3398] عن معمر عن الزهري عن سالم مثله أن ابن عمر كان يفعل ذلك قال الزهري: ولم أعلم أحدا فعله أصلا. ابن أبي شيبة

[4721] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله. عبد الرزاق [3101] عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال رأيت ابن عمر يفوته ركعة فجلس في وتر والإمام في شفع فإذا سلم الإمام قام فأوفى ما بقي عليه ثم سجد سجدتي السهو[1]. عبد الرزاق [3102] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله قال الزهري وأخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ولكن ائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة وما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فلم يذكر سجودا.اهـ صحيح. وفي قول الزهري لم أعلم أحدا فعله دلالة على أن من سواهم لا يقول بقولهم.

- ابن أبي شيبة [4724] حدثنا يحي بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس أنه فاتته ركعة فقام فتطوع ثم ذكر فصلى الركعة التي فاتته وسجد سجدتين.اهـ سند صحيح، لكن قتادة كان أعمى. وهذا لأنه نسي. وفيه دلالة على ما نحن فيه.

إعادة الصلاة مع الإمام

- مالك [296] عن زيد بن أسلم عن رجل من بني الديل يقال له بسر بن محجن عن أبيه محجن أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصل معه فقال له رسول الله ﷺ ما منعك أن تصلي مع الناس؟ ألست برجل مسلم؟ فقال: بلى يا رسول الله، ولكني قد صليت في أهلي. فقال له رسول الله ﷺ: إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت.اهـ رواه أحمد والنسائي، وصححه ابن حبان والحاكم.

---

[1] - عبد الرزاق [3098] عن ابن جريج عن عطاء قال إذا فاتتك ركعة مع الإمام فجلس فتشهد في شفع وأنت في وتر فإذا انصرف الإمام فأوف مما بقي من صلاتك ثم اسجد سجدتي السهو قلت فلم أسجدهما؟ قال من أجل أنه لا يجلس في وتر ولا يتشهد فيه ومن أجل أنه جلس في وتر قلت ينزل ذلك منه بمنزلة السهو والخطإ؟ قال: نعم.اهـ

- أبو داود [575] حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه أنه صلى مع رسول الله ﷺ وهو غلام شاب فلما صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال: ما منعكما أن تصليا معنا. قالا قد صلينا في رحالنا. فقال: لا تفعلوا إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه فإنها له نافلة.اهـ صححه ابن خزيمة وابن حبان.

- ابن أبي شيبة [6740] حدثنا وكيع عن سفيان ومسعر عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال قال عمر: لا تعاد الصلاة.اهـ أبو عياض أُراه عمرو بن الأسود، صحيح. معناه والله أعلم لا يعيدها ولكن يجعلها سبحة.

- ابن أبي شيبة [6715] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: صلاته الأولى.اهـ سند ضعيف.

- مالك [299] عن عفيف السهمي عن رجل من بني أسد أنه سأل أبا أيوب الأنصاري فقال: إني أصلي في بيتي ثم آتى المسجد فأجد الإمام يصلي أفأصلي معه فقال أبو أيوب: نعم فصل معه، فإن من صنع ذلك فإن له سهم جمع أو مثل سهم جمع[1]. أبو داود [578] حدثنا أحمد بن صالح قال قرأت على ابن وهب قال أخبرني عمرو عن بكير أنه سمع عفيف بن عمرو بن المسيب يقول حدثني رجل من بني أسد بن خزيمة أنه سأل أبا أيوب الأنصاري فقال: يصلي أحدنا في منزله الصلاة، ثم يأتي المسجد وتقام الصلاة فأصلي معهم

[1] - قال أبو عمر وذكره [الاستذكار 2/ 162] ولو استدل مستدل على سقوط فرض الجماعة وأنها مستحبة وسنة لا فريضة بهذه الآثار كلها وما كان مثلها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن أصحابه فإنهم لم يقولوا لأحد ممن سألهم في إعادة الصلاة مع الإمام وقد صلى وحده بئس ما فعلت إذ صليت وحدك وكيف تصلي وحدك ولا صلاة لمن صلى وحده بل جميعهم سكت له عن ذلك وندبه إلى إعادة الصلاة للفضل لا لغيره والله يمن على من يشاء بفضله وتوفيقه.

فأجد في نفسي من ذلك شيئا، فقال أبو أيوب: سألنا عن ذلك النبي ﷺ فقال: ذلك له سهم جمع.اهـ سكت عنه أبو داود. سهم جمع أي يضاعف له الأجر قاله ابن وهب.

- ابن أبي شيبة [6738] حدثنا عباد بن العوام عن حسين المكتب عن عمرو بن شعيب عن سليمان بن يسار قال: أتيت على ابن عمر وهو جالس على البلاط قال: وناس يصلون فقلنا: يا أبا عبد الرحمن ألا تصلي؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تصلى صلاة في يوم مرتين. الطحاوي [1879] حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال أنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال: أتيت المسجد فرأيت ابن عمر جالسا والناس في الصلاة فقلت: ألا تصلي مع الناس؟ فقال: قد صليت في رحلي[1] إن رسول الله ﷺ نهى أن تصلى فريضة مرتين.اهـ رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وقال الدارقطني: تفرد به الحسين المعلم عن عمرو بن شعيب، والله أعلم.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [6739] حدثنا الثقفي عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد قال: خرجت مع ابن عمر من دار عبد الله بن خالد حتى إذا نظرنا إلى باب المسجد إذ الناس في صلاة العصر، فلم يزل واقفا حتى صلى الناس، وقال: إني صليت في البيت.اهـ هذا سند جيد.

- مالك [297] عن نافع أن رجلا سأل عبد الله بن عمر فقال: إني أصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة مع الإمام أفأصلي معه، فقال له عبد الله بن عمر: نعم، فقال الرجل: أيتهما أجعل صلاتي؟ فقال له ابن عمر: أو ذلك إليك، إنما ذلك إلى الله، يجعل أيتهما شاء.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6709] حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس عن الحكم بن الأعرج قال: أتيت على ابن عمر والناس في صلاة الظهر فظننته على غير طهر فقلت له يا أبا عبد الرحمن آتيك

[1] - هذا اللفظ يدفع قول من قال أنه صلاها في جماعة قبل. والله أعلم.

بطهر؟ قال: إني على طهارة وقد صليت فبأيهما أحتسب؟ قال يونس: فذكرت ذلك للحسن فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن فجعل الأولى المكتوبة وهذه نافلة. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6706] حدثنا وكيع عن ربيعة بن عثمان وأبي العميس عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع عن ابن عمر قال: صلاته الأولى[1]. الطحاوي [1880] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا الماجشون عن عثمان بن سعيد بن أبي رافع قال: أرسلني محرر بن أبي هريرة إلى ابن عمر أسأله إذا صلى الرجل الظهر في بيته ثم جاء إلى المسجد، والناس يصلون فصلى معهم، أيتهما صلاته؟ فقال ابن عمر: صلاته الأولى. البغوي [مسند ابن الجعد 2923] حدثنا بشر بن الوليد نا عبد العزيز عن عثمان بن سعيد بن أبي رافع قال: أرسلني المحرر بن أبي هريرة إلى ابن عمر فأدركته يصلي عند دار أبي الجهم بالبلاط فقلت الرجل يصلي الظهر في بيته ثم يأتي المسجد والناس يصلون فيصلي معهم فأيهما صلاته قال الأولى منهما صلاته.اهـ أرى عبد العزيز الماجشون غلط في اسم والد عثمان. وعثمان وثقه ابن حبان.

وقال ابن المنذر [1120] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا قريش بن أنس قال أنا التيمي قال: قال نافع جاء المحرر إلى ابن عمر فقال: إني خشيت أن لا أدرك صلاة الظهر في المسجد فصليت في أهلي الظهر ثم جئت فإذا هم لم يصلوا بعد، فصليت معهم في الجماعة أيهما أجعل صلاتي؟ قال الأولى منهما.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [6725] حدثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن نافع أن ابن عمر اشتغل ببناء له فصلى الظهر ثم مر بمسجد بني عوف وهم يصلون فصلى معهم.اهـ الضحاك صدوق.

[1] - ذكره البيهقي وقال: فكأنه بلغه في ذلك ما لم يبلغه حين لم يقطع فيها بشيء، والله تعالى أعلم.

- مالك [300] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد لهما.اهـ عبد الرزاق [3939] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر قال: إن كنت قد صليت في أهلك ثم أدركت الصلاة في المسجد مع الإمام فصل معه غير صلاة الصبح وصلاة المغرب التي يقال لها صلاة العشاء فإنهما لا تصليان مرتين. عبد الرزاق [3940] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان إذا صلى في بيته ثم خرج فوجد الإمام يصلي صلى معه إلا الصبح والمغرب. ابن أبي شيبة [6726] حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: إذا صلى الرجل في بيته، ثم أدرك جماعة صلى معهم إلا المغرب والفجر. أبو الجهم [61] ثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا صلى وحده، ثم أدرك الإمام أعادها إلا المغرب والصبح. الطحاوي [2147] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر قال: إن صليت في أهلك ثم أدركت الصلاة فصلها إلا الصبح والمغرب فإنهما لا يعادان في يوم.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [1122] وحدثونا عن وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي هنيدة العدوي قال: سئل ابن عمر عن الرجل يصلي المكتوبة في بيته ثم يدرك المكتوبة والناس في الصلاة، فقال فرض الله في اليوم والليلة خمس صلوات فما بال السادسة[1]اهـ ثقات خالد الواسطي أراه متأخر السماع.

وقال ابن خزيمة عن علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر قال [295] حدثنا العلاء عن أبيه أنه قال: صدرت مع عبد الله بن عمر من منى، فبتنا بالمحصب حتى صلينا به الصبح، ثم ركبنا حتى أتينا المسجد، فإذا عبد الله بن الزبير يصلي لأهل مكة صلاة

[1] - قال ابن المنذر [الأوسط 2/ 407] وقد كان إسحاق يقول معنى حديث ابن عمر أي لم يفرض الله صلاة في يوم إلا مرة واحدة، وإنما كان ابن عمر خارجا من المسجد فإذا كان في المسجد فإنه يصليها لغير معنى قضاء الفرض ولكن لحرمة الصلاة في المسجد، وقال غير إسحاق إنما نهى عن الإعادة على نية الفرض أي فلا بأس إذ يصليها على غير نية الفرض، والله أعلم.اهـ

الصبح، فوقف ابن عمر ينتظره، فلما فرغ دخل وطاف بالبيت، ثم ركب فلم يصل، فسار حتى إذا ارتفع الضحى نزل فصلى.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [3935] عن الثوري عن جابر عن سعيد بن عبيد عن صلة بن زفر العبسي قال: خرجت مع حذيفة فمر بمسجد فصلى معهم المغرب وشفع بركعة وقد كان صلى. ابن الجعد [2359] أخبرنا شريك عن جابر عن سعد بن عبيد عن صلة بن زفر قال: دخلت مع حذيفة مسجدا فأقيمت فيه صلاة الظهر فصلى معهم وقد كان صلى ودخلت معه مسجدا فأقيمت فيه صلاة العصر فصلى معهم وقد كان صلى، ودخلت معه مسجدا فأقيمت فيه صلاة المغرب فصلى معهم وقد كان صلى ثم قام فشفع بركعة. حرب [1196] حدثنا محمد بن بشير قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن جابر عن الشعبي عن صلة بن زفر العبسي عن حذيفة ﵁ أنه صلى الظهر في جماعة، ثم أعادها في جماعة، وصلى المغرب في جماعة، ثم أعادها في جماعة، ثم أضاف إليها ركعة. ابن المنذر [1110] حدثنا علي قال ثنا عبد الله عن سفيان عن جابر عن سعيد بن عبيد عن صلة بن زفر عن حذيفة نحوه. جابر ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6727] حدثنا حفص عن عاصم عن بكر بن عبد الله المزني قال: سئل ابن عباس عن ثلاثة صلوا العصر ثم مروا بمسجد فدخل أحدهم فصلى ومضى واحد وجلس واحد على الباب؟ فقال ابن عباس: أما الذي صلى فزاد خيرا إلى خير وأما الذي مضى فمضى لحاجته، وأما الذي جلس على الباب فأخسهم.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [6724] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن أنس قال: كان النعمان بن مقرن على جند أهل الكوفة، وأبو موسى الأشعري على جند أهل البصرة، وكنت بينهما، فاتعدا أن يلتقيا عندي غدوة، فصلى أحدهما صلاة الغداة بأصحابه، ثم جاء وأنا أصلي فصلى معي.اهـ وقال ابن المنذر [1109] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج ثنا حماد عن

ثابت وحميد عن أنس قال: قدمنا مع أبي موسى الأشعري فصلى بنا العصر في المربد ثم جلسنا إلى مسجد الجامع فإذا المغيرة بن شعبة يصلي بالناس والرجال والنساء مختلطون فصلينا معه. ابن خزيمة في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر [111] حدثنا حميد أن أنس بن مالك قال: قدمنا مع أبي موسى أميرا على البصرة فصلى بالمربد صلاة الغداة قال: ثم انتهينا إلى المسجد وقد أقيمت الصلاة فصلينا مع المغيرة بن شعبة. وقال البيهقي [3799] أخبرنا أبو طاهر الفقيه حدثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا الأنصاري يعني محمد بن عبد الله بن المثنى حدثني حميد الطويل قال قال أنس: قدمنا مع أبي موسى الأشعري، فصلى بنا الغداة بالمربد، ثم انتهينا إلى المسجد، فأقيمت الصلاة فصلينا مع المغيرة بن شعبة. وبهذا الإسناد قال حدثني حميد الطويل قال قال أنس: كان أبو موسى على جند أهل البصرة والنعمان بن مقرن على جند أهل الكوفة وكنت بينهما فتواعدا أن يلتقيا عندي غدوة فصلى أحدهما بأصحابه ثم جاء فصلى معنا.اهـ صحيح، وهما قصتان.

- الطحاوي [2146] حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن أبي حبيب عن ناعم بن أجيل مولى أم سلمة قال: كنت أدخل المسجد لصلاة المغرب، فأرى رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ جلوسا في آخر المسجد والناس يصلون فيه قد صلوا في بيوتهم.اهـ ابن لهيعة ضعيف.

باب منه

- ابن أبي شيبة [6722] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: يشفع بركعة، يعني إذا أعاد المغرب.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6716] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن جابر عن سعد بن عبيدة عن صلة بن زفر قال: أعدت الصلوات كلها مع حذيفة وشفع في المغرب بركعة. ابن أبي شيبة

[6720] حدثنا حفص عن ليث عن نعيم عن صلة عن حذيفة أنه صلى الظهر مرتين والعصر مرتين والمغرب مرتين وشفع في المغرب بركعة. مسدد [443] حدثنا المعتمر سمعت ليثا يحدث عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن صلة قال: استخلفني حذيفة ﷺ، فصلينا الظهر، وأتينا على قوم يصلون الظهر فصلينا معهم، ثم صلينا العصر، فأتينا على قوم يصلون العصر فصلينا معهم، ثم صلينا المغرب، فأتينا على قوم يصلون المغرب فصلينا معهم، فلما قمت في الثالثة احتبسني.اهـ ضعيف.

- ابن المنذر [1114] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: صليت الفجر ثم أتيت أبا موسى فوجدته يريد أن يصلي فجلست ناحية فلما قضى صلاته قال ما لك لم تصل؟ قلت: فإني قد صليت، قال: فإن الصلاة كلها تعاد إلا المغرب فإنها وتر.اهـ سند جيد.

- ابن المنذر [1115] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: إنها ستكون عليكم أمراء يميتون الصلاة ويؤخرون الصلاة عن وقتها قال: فما تأمرنا؟ قال: صلوا الصلاة لوقتها فإن أدركتموها معهم فصلوا إلا المغرب.اهـ مرسل، وأظن الزيادة مدرجة.

- ابن أبي شيبة [5935] حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن أنس بن سيرين قال: كانوا يقولون: إذا شك الرجل في صلاة المغرب فأراد أن يعيد، صلى ركعة فشفعها ثم صلى ثلاثة.اهـ سند صحيح.

تقدم عن ابن عمر فيه.

من نسي صلاة فذكرها وهو مع الإمام وحكم مخالفة النية

تقدم مما ههنا. وفيه حديث معاذ.

- مالك [406] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها الأخرى. ابن المنذر [1138] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: من نسي صلاة من صلاته فلم يذكرها إلا وهو وراء الإمام فإذا سلم الإمام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعد الصلاة الأخرى. الطحاوي [2685] حدثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع مثله.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4799] حدثنا حفص بن غياث عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: إذا ذكرت وأنت تصلي العصر أنك لم تصل الظهر مضيت فيها ثم صليت الظهر، فإذا صليت العصر وذكرت أنك لم تصل الظهر فصليت أجزأتك.اهـ كذا قال حفص.

وقال ابن المنذر [1139] حدثونا عن محمد بن يحي قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر أنه قال: من نسي صلاة وهو في صلاة فليبدأ بالذي بدأ الله به.اهـ ثقات، سعيد أُراه ابن رقيش.

- الطحاوي [2372] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: يصلي الظهر ثم يصلي العصر.اهـ حسن.

- ابن الجعد [3126] أخبرنا أبو هلال نا محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال: أقبلت من سفر أو من أرض فلما بلغت المدينة قلت لأؤخرن صلاة المغرب حتى أصليها في مسجد

رسول الله ﷺ قال: فدخلت المسجد فإذا القوم في صلاة العشاء فدخلت معهم أرى أنها صلاة المغرب فصلوا أربعا فلم أعتد بها فلما قضيت الصلاة قمت فصليت المغرب ثلاثا ثم صليت العشاء أربعا فلما أصبحت سألت أهل المدينة فقهاءهم وعلماءهم فقالوا ما أحسن ما صنعت. عبد الرزاق [2257] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن كثير بن أفلح قال: انتهيت إلى المدينة وهم يصلون العصر ولم أكن صليت الظهر قال فصليت معهم وأنا أحسب أنها الظهر قال فلما فرغت علمت أنها العصر قال فصليت الظهر ثم صليت العصر. قال ثم سألت بالمدينة فكلهم أمرني بالذي فعلت قال ابن سيرين وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ بها.اهـ هذا أصح من رواية أبي هلال. سند صحيح. كثير مولى أبي أيوب الأنصاري يروي عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وأبي بن كعب. كانوا ربما أبردوا بالظهر.

- عبد الرزاق [2259] عن ابن جريج قال: قال عطاء: أدركت العصر فاجعل التي أدركت مع الإمام الظهر وصل العصر بعد ذلك قال: كان يفعل ذلك. الشافعي [هق 1541] أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال: إن أدركت العصر ولم تصل الظهر فاجعل التي أدركت مع الإمام الظهر، وصل العصر بعد ذلك. قال ابن جريج قال عطاء بعد ذلك وهو يخبر ذلك: قد كان يقال ذلك إذا أدركت العصر ولم تصل الظهر فاجعل التي أدركت مع الإمام الظهر.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2264] عن معمر عن قتادة وعطاء الخراساني أن أبا الدرداء انتهى إلى أهل حمص وهم يصلون العشاء وهو يظن أنها المغرب فلما سلم الإمام قام فصلى ركعة أخرى فاعتد بثلاث المغرب وجعل الركعتين تطوعا ثم صلى العشاء بعد ذلك. الطبري [391]حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية قال أخبرنا داود عن عطاء الخراساني وسعيد عن قتادة أن أبا الدرداء انتهى إلى السجدة وهم يصلون فصلى معهم وهو يرى أنها المغرب، فإذا هي العشاء، فقام فصلى ركعة، فجعل ثلاثا المغرب وثنتين بعدها.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [2270] عن معمر عن قتادة عن أنس أي من أتى الناس في القيام في شهر رمضان وقد بقيت ركعتان جعلهما من العشاء الآخرة.اهـ سند صحيح.

- البيهقي [5315] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان حدثنا أبو الأزهر السليطي حدثنا مروان بن محمد حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال: دخل ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ المسجد والناس في صلاة العصر قد فرغوا من صلاة الظهر فصلوا مع الناس، فلما فرغوا قال بعضهم لبعض: كيف صنعتم. قال أحدهم: جعلتها الظهر ثم صليت العصر. وقال الآخر: جعلتها العصر ثم صليت الظهر. وقال الآخر: جعلتها للمسجد ثم صليت الظهر والعصر فلم يعب بعضهم على بعض.اهـ سند شامي صالح، مروان بن محمد هو الطاطري، وابن عائذ هو عبد الرحمن الأزدي، يروي عن النعمان بن بشير وعوف بن مالك وفقهاء الشام.

صلاة القاعد

- البخاري [1116] حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين وكان رجلا مبسورا وقال أبو معمر مرة عن عمران قال سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال: من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد. قال أبو عبد الله نائما عندي مضطجعا ها هنا.اهـ

- ابن أبي شيبة [4670] حدثنا يحيي بن آدم عن زهير عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد أن السائب سأل عائشة عن صلاة القاعد؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم. ابن الجعد [2685] أخبرنا زهير عن إبراهيم نحوه. لا باس به.

- ابن أبي شيبة [4669] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم.اهـ صحيح.

وقال ابن الجعد [551] أخبرنا شعبة عن حبيب قال سمعت أبا موسى الحذاء قال سألت عبد الله بن عمرو عن صلاة الرجل قاعدا فقال: على نصف أجر القائم.اهـ على رسم أبي حاتم ابن حبان.

الصلاة بين القبور وإليها

- ابن أبي شيبة [7629] حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن هلال بن أبي حميد الأنصاري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. ولولا ذلك لأبرز قبره، إلا إنه خشي أن يتخذ مسجدا.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [1581] عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال رآني عمر بن الخطاب وأنا أصلي عند قبر فجعل يقول: القبر، قال: فحسبته يقول القمر قال: فجعلت أرفع رأسي إلى السماء فأنظر فقال إنما أقول القبر لا تصل إليه قال ثابت: فكان أنس بن مالك يأخذ بيدي إذا أراد أن يصلي فيتنحى عن القبور. ابن أبي شيبة [7657] حدثنا حفص عن حميد عن أنس قال: رآني عمر وأنا أصلي إلى قبر فجعل يقول يا أنس القبر، فجعلت أرفع رأسي أنظر إلى القمر، فقالوا: إنما هو يقول القبر. ابن أبي شيبة [7658] حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا حميد عن أنس قال: رآني عمر وأنا أصلي، فقال: القبر أمامك فنهاني. البيهقي [4450] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن هشام حدثنا مروان بن معاوية حدثنا حميد عن أنس قال: قمت يوما أصلي وبين يدي قبر لا أشعر به، فناداني عمر: القبر القبر، فظننت أنه يعني القمر، فقال لي بعض من يليني: إنما يعني القبر فتنحيت عنه. ورواه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر [97] قال حدثنا حميد أن أنسا حدثهم أنه قام يصلي إلى قبر ولا يشعر به، فناداه عمر فقال: القبر قال: فظننت أنه يقول: القمر، فرفعت رأسي فقال لي رجل: إنه يقول: القبر فتنحيت.اهـ صحيح، علقه البخاري.

- عبد الرزاق [1586] عن معمر والثوري عن أبي إسحاق والحارث [كذا] عن علي وأحسب معمرا رفعه قال: من شرار الناس من يتخذ القبور مساجد.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7671] حدثنا أبو معاوية عن ليث عن الحكم قال: قال علي: لا تصل تجاه حش ولا حمام ولا مقبرة.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7662] حدثنا وكيع حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال: كان يكره أن يبنى مسجد بين القبور.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [1585] عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: لا تصلين إلى حش ولا في الحمام ولا في المقبرة.اهـ حبيب يدلس.

وقال ابن أبي شيبة [7659] حدثنا جرير عن منصور عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عمرو قال: لا تصل إلى الحش ولا إلى حمام ولا إلى مقبرة. ابن المنذر [762] حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا جرير عن منصور عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عمرو قال: تكره الصلاة إلى حش وفي حمام وفي مقبرة.اهـ كذا روى جرير بن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر، وخالفه شعبة، قال أحمد في العلل [1801] حدثنا حجاج قال أخبرنا شعبة عن منصور عن رجل عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عمرو أنه كان يكره أن يصلي في الحمام. قال شعبة: الرجل الذي حدث عنه منصور حبيب يعني ابن أبي الأشرس أعرف ذلك كما أعرف أنك لم تقتل اليوم عشر أناسي.اهـ ورواه يحيى بن معين في التاريخ عن حجاج. هذا أشبه، وحبيب بن حسان بن أبي الأشرس كوفي ضعيف.

- ابن المنذر [764] حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي عن أبيه قال: كان واثلة يصلي بنا صلاة الفريضة في المقبرة، غير أنه لا يستتر بقبر.اهـ خالد ضعيف.

- عبد الرزاق [1533] عن ابن جريج قال قال لي عطاء اتخذ في بيتك مسجدا فإن زيد بن خالد الجهني قال: لا تتخذوا بيوتكم مقابر واتخذوا فيها مساجد.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [1589] عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.اهـ صحيح هو في الصحيح نحوه مرفوعا.

- عبد الرزاق [1583] عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قالوا: كانوا يكرهون أن يتخذوا ثلاثة أبيات قلبة القبر والحمام والحش. حرب [1150] حدثنا محمد بن نصر قال: ثنا حسان عن سفيان عن المغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون ثلاثة أبيات أن تكون قبلة الحمام والحش والقبر.اهـ ثقات.

الصلاة في آثار الأنبياء

- ابن أبي شيبة[7627]حدثنا معاذ بن معاذ قال أخبرنا ابن عون عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب أن ناسا يأتون الشجرة التي بويع تحتها قال فأمر بها فقطعت. مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [7632] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها فقرأ بنا في الفجر (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) و(لإيلاف قريش) فلما قضى حجه ورجع والناس يبتدرون فقال: ما هذا؟ فقالوا: مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ، فقال: هكذا هلك أهل الكتاب اتخذوا آثار أنبيائهم بيعا من عرضت له منكم فيه الصلاة فليصل ومن لم تعرض له منكم فيه الصلاة فلا يصل.اهـ صحيح، تقدم في الكتاب المنتخل. وفي باب القراءة في الصبح.

ورواه القاسم بن ثابت السرقسطي في كتاب الدلائل في غريب الحديث [205] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت المعرور يقول: رأى عمر ناسا ينثالون، فقال: ما لهم؟ فقالوا: مكان صلى فيه نبي، فقال: إنما أهلك من كان قبلكم حين اتبعوا آثار أنبيائهم، وتركوا أمرهم، أينما أدركتكم الصلاة فصلوا، فإن الأرض كلها مسجد.اهـ إبراهيم هو الحربي، وابن إدريس هو أبو حاتم الرازي.

- ابن أبي شيبة [7633] حدثنا معاذ عن ابن عون عن محمد قال: كانوا يكرهون أن يغيروا آثار الأنبياء.اهـ صحيح.

- البخاري [470] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط من بطن واد فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله ﷺ ثم يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه. وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي ﷺ يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك. وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منتصف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه. وكان عبد الله بروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح. وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة. وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور ضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة

فيصلي الظهر في ذلك المسجد. وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك المسيل لاصق بكراع هرشي بينه وبين الطريق قريب من غلوة. وكان عبد الله يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن. وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق إلا رمية بحجر. وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة. وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة.اهـ

- البخاري [502] حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف. فقلت يا أبا مسلم أراك تحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة. قال فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها.اهـ

الصلاة في مرابض الغنم ومبارك الإبل

- البخاري [234] حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو التياح يزيد بن حميد عن أنس قال كان النبي ﷺ يصلى قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم.اهـ

- مسلم [828] حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أأتوضأ من لحوم الغنم قال: إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا توضأ. قال أتوضأ من لحوم

الإبل قال: نعم فتوضأ من لحوم الإبل. قال أصلي في مرابض الغنم قال: نعم. قال أصلي في مبارك الإبل قال: لا.اهـ

- ابن أبي شيبة [3903] حدثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن ماعز بن نضلة قال: أتانا أبو ذر فدخل زرب غنم لنا فصلى فيه.اهـ على رسم ابن حبان.

- مالك [408] عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل من المهاجرين لم ير به بأسا أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص أأصلي في عطن الإبل فقال عبد الله: لا ولكن صل في مراح الغنم[1]. ورواه ابن أبي شيبة [3914] حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة قال حدثني رجل عن عبد الله بن عمرو قال: صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل. ورواه مسدد [إتحاف الخيرة 1142] حدثنا هشام بن عروة حدثني رجل من المهاجرين قال: سألت عبد الله بن عمرو عن الصلاة في أعطان الإبل، فنهى وقال: يصلى في مراح الغنم.اهـ إسناد حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [3906] حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن إسماعيل بن عبد الرحمن أن عمر صلى في مكان فيه دمن.اهـ كذا في المطبوعة عن عمر وهو من رواية بقي بن مخلد، أحسبه خطأ من الناسخ، ورواه ابن المنذر عن إسماعيل بن قتيبة عن ابن أبي شيبة عن ابن عمر وهو الصواب. إسناده صحيح.

- عبد الرزاق [1600] عن شيخ من أهل المدينة يقال له عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال أخبرني محمد بن عمرو بن أبي حلحلة الديلي عن حميد بن مالك عن أبي هريرة أنه قال:

---

[1] - ذكره أبو الحسن الدارقطني في سياق الأحاديث التي خولف فيها مالك [29] ثم قال: وخالفه جماعة رووه عن هشام بن عروة عن شيخ من المهاجرين أنه أخبره عن عبد الله بن عمرو لم يذكروا فيه عروة، وهو الصواب، منهم حماد بن سلمة وشعيب بن إسحاق وغير واحد، ورواه مالك في الجامع على الصواب.اهـ

أحسن إلى غنمك وامسح عنها الرعام وصل في ناحيتها أو قال في مرابضها فإنها من دواب الجنة.اهـ صوابه محمد بن عمرو بن حلحة، سند صحيح.

- عبد الرزاق [1606] عن الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبيه قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري في دار البريد على مكان فيه سرقين. ابن أبي شيبة [7837] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبيه قال: كنا مع أبي موسى في دار البريد فحضرت الصلاة فصلى بنا على روث وتبن فقلنا تصلي بنا هنا والبرية إلى جنبك؟ فقال: البرية وها هنا سواء. حرب [304] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبيه عن أبي موسى الأشعري ﵁ أنه صلى في سكة البريد على الروث والتبن، والبرية إلى جانبه، فقيل له: إن البرية إلى جانبك. قال: هذا وذاك سواء.اهـ ورواه أبو نعيم في كتاب الصلاة عن الأعمش ذكره ابن حجر في التغليق. صحيح.

- ابن أبي شيبة [3902] حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: يصلى في مرابض الغنم، ولا يصلى في أعطان الإبل.اهـ إسناد جيد، ورواه عثمان بن موهب وغيره عن جعفر مرفوعا، رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [3907] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن صخر بن جويرية عن عاصم بن المنذر قال: خرج ابن الزبير إلى المزدلفة في غير أشهر الحج، فصلى بنا في مراح الغنم وهو يجد أمكنة سواها لو شاء لصلى فيهما وما رأيته فعل ذلك إلا ليرينا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3908] حدثنا أبو داود عن الحكم بن عطية قال: سمعت محمدا يقول: كانوا إذا لم يجدوا إلا أن يصلوا في مرابض الغنم ومرابض الإ بل صلوا في مرابض الغنم.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [1604] عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال: أدركوا عن صلاتكم ما استطعتم وأشد ما يتقى عليها مرابض الكلاب.اهـ سند ضعيف.

- الدارقطني [1/ 228] حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري نا هارون بن إسحاق نا ابن فضيل عن أبان عن نافع عن ابن عمر أنه سئل عن هذه الحيطان التي تلقى فيها هذه العذرات وهذا الزبل أيصلى فيها قال إذا سقيت ثلاث مرات فصل فيها ورفع ذلك إلى النبي ﷺ.اهـ سند ضعيف.

- حرب [307] حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: ثنا إسماعيل عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: لما جلا عمر بن الخطاب عن صخرة بيت المقدس التراب والزبل الذي كان عليها، أمر الناس أن لا يصلوا فيها حتى يصيبها ثلاث مطرات.اهـ ضعيف.

الصلاة في بيع أهل الكتاب

- عبد الرزاق [1611] عن معمر عن أيوب عن نافع عن أسلم أن عمر حين قدم الشام صنع له رجل من النصارى طعاما وقال لعمر إني أحب أن تجيئني وتكرمني أنت وأصحابك وهو رجل من عظماء النصارى فقال عمر إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها يعني التماثيل.اهـ صحيح، علقه البخاري. يأتي في كتاب اللباس والزينة.

- عبد الرزاق [1609] عن الثوري عن أبي عطاء بن دينار أن عمر بن الخطاب قال: لا تعلموا رطانة الأعاجم، ولا تدخلوا عليهم في كنائسهم يوم عيدهم، فإن السخطة تنزل عليهم.اهـ كذا عن أبي عطاء. ورواه ابن منده في الكنى [1414] أخبرنا خيثمة ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي ثور عن عطاء بن دينار أن عمر رضي الله عنه قال: لا تعلموا رطانة الأعاجم.اهـ ذكره في ترجمة أبي ثور، ولم يعرفه.

وروواه البيهقي [19333] من طريق محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن عطاء بن دينار قال قال عمر: لا تعلموا رطانة الأعاجم ولا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فإن السخطة تنزل عليهم.اهـ هذا أصح عن الثوري.

وقال ابن أبي شيبة [26281] حدثنا وكيع عن ثور عن عطاء قال: لا تعلموا رطانة الأعاجم، ولا تدخلوا عليهم في كنائسهم، فإن السخطة تنزل عليهم.اهـ هذا أولى، هو من قول عطاء بن أبي رباح، لا يصح عن عمر. والله أعلم.

وقال البخاري في التاريخ [1804] قال لنا ابن أبي مريم أنا نافع بن يزيد سمع سليمان بن أبي زينب وعمرو بن الحارث سمع سعيد بن سلمة سمع أباه سمع عمر بن الخطاب: اجتنبوا أعداء الله في عيدهم.اهـ سعيد مجهول.

- ابن أبي شيبة [4896] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن بكر قال: كتبت إلى عمر من نجران لم يجدوا مكانا أنظف ولا أجود من بيعة، فكتب: انضحوها بماء وسدر وصلوا فيها.اهـ بكر المزني إنما يروي عن ابن عمر، وسنده صحيح.

- عبد الرزاق [1612] عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم أن سلمان الفارسي كان يلتمس مكانا يصلي فيه فقالت له علجة التمس قلبا طاهرا وصل حيث شئت فقال فقهت. أحمد في الزهد [816] حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن نافع بن جبير أن سلمان رحمه الله أتى بيت علجة أو مشركة يلتمس مكانا يصلي فيه، فقالت: ابتغ قلبا طاهرا وصل حيث شئت: فقال سلمان رحمه الله: فقهت.اهـ ثقات، نافع بن جبير من أصحاب زيد بن ثابت الفقهاء.

وقال أحمد في الزهد [818] حدثنا عمرو بن أيوب أنبأنا جعفر عن ميمون قال: حذيفة وسلمان نزلا على نبطية، فلما حضرت الصلاة قالا: ها هنا مكان طاهر نصلي فيه، قالت:

طهر قلبك، قال أحدهما للآخر: خذها كلمة حكم من قلب كافر.اهـ منقطع. يأتي في الزهد إن شاء الله.

- عبد الرزاق [1608] عن الثوري عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس أنه كان يكره أن يصلى في الكنيسة إذا كان فيها تماثيل. ورواه ابن المنذر [774] حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس أنه كان لا يصلي في كنيسة فيها تماثيل وإن صار إلى ذلك يخرج فيصلي في المطر. ابن أبي شيبة [4902] حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس أنه كره الصلاة في الكنيسة إذا كان فيها تصاوير. ابن الجعد [2353] أخبرنا شريك عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس أنه كان يصلي في البيع ما لم يكن في تماثيل فإن كان فيها تماثيل خرج فصلى في المطر.اهـ ضعيف السند.

وقال ابن المنذر [775] حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا أبو عوانة عن خصيف عن عكرمة أو مقسم عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالصلاة في البِيَع إذا استقبل القبلة.اهـ ضعيف.

- ابن المنذر [776] حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا فرج بن فضالة عن الأزهر بن عبد الله الحرازي عن أبي موسى قال وصلى بحمص في كنيسة تدعى نحيا ثم خطبهم وقال: أيها الناس إنكم في زمان لعامل الله فيه أجر واحد وسيكون من بعدكم زمان يكون لعامل الله فيه أجران.اهـ كذا في المطبوع، وقال ابن أبي شيبة [4906] حدثنا وكيع قال حدثنا أبو فضالة قال حدثنا أزهر الحرازي أن أبا موسى صلى في كنيسة بدمشق يقال لها كنيسة يحنا.اهـ سند ضعيف.

باب منه

- حرب [1151] حدثنا إسحاق قال ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ابن عون يحدث عن ابن سيرين أنه رأى مسجدا فوق قنطرة تحتها قذر، فقال من غير أن أسأله: كان ابن مسعود يكره الصلاة في مثل هذا.اهـ مرسل جيد.

وقال البخاري في التاريخ [623] قال إسحاق عن أبي أسامة قال نا ابن عون عن فطير وكان أدرك ابن مسعود قال: كان ابن مسعود يكره أن يصلي في مسجد قبلته نتن أو قذر.اهـ فطير وثقه ابن حبان.

- مسدد [355] حدثنا إسماعيل عن أيوب حدثني رجل أن أنس بن مالك ﵁ مر قبل الطاعون الجارف، فجعل يمر بالمسجد قد أحدث، فيسأل عنه. فيقول: هذا مسجد أحدثه بنو فلان. فقال: كان يقال: يأتي على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها، ثم لا يعمرونها إلا قليلا. قال أيوب: فجاء الجارف فجرفهم. ابن أبي شيبة [6300] حدثنا معتمر بن سليمان عن عمارة الصيدلاني عن ثابت البناني قال: كنت أكون مع أنس فيأتي على المسجد فيسمع الأذان، فيقول: محدث هذا؟ فإذا قالوا: نعم، تجاوزه إلى غيره.اهـ عمارة لا بأس به.

- حرب [1172] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: ثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثني حاجب بن عمر قال: حدثني الحكم بن الأعرج أن رجلا قدم بساج له، فساوم به زياد، فلم يبعه منه، فغصبه إياه، فبنى به ظلة في المسجد. قال: فما رئي أبو بكرة صلى فيه حتى هدمت.اهـ سند حسن.

- عفان [149] حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا ثابت عن أنس قال: لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ فارس جعلوا يصلون في طرقها وسككها.اهـ صحيح.

الصلاة في أرض العذاب وما يكره من دخولها

- عبد الرزاق [1624] عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال: لما مر رسول الله ﷺ بالحِجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل الذي أصابهم ثم قنع رسول الله ﷺ رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- أبو داود [490] حدثنا سليمان بن داود أخبرنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبي صالح الغفاري أن عليا رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ قال إن حبيبي ﷺ نهاني أن أصلي في المقبرة ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة.اهـ ضعفه الألباني.

وقال عبد الرزاق [1623] عن الثوري عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن أبي المحل قال: مررنا مع علي بالخسف الذي ببابل فكره أن يصلي فيه حتى جاوزه. ابن أبي شيبة [7639] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن أبي المحل عن علي أنه كره الصلاة في الخسوف. ابن أبي شيبة [7640] حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن شريك عن ابن أبي المحل أن عليا مر بجانب من بابل فلم يصل بها. ابن سعد [9009] أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن أبي المحل مثله. على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [7638] حدثنا وكيع حدثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي عن حجر بن عنبس الحضرمي قال: خرجنا مع علي إلى النهروان حتى إذا كنا ببابل حضرت صلاة العصر قلنا: الصلاة فسكت، ثم قلنا الصلاة فسكت، فلما خرج منها صلى، ثم قال: ما كنت أصلي بأرض خسف بها ثلاث مرات.اهـ إسناد حسن صحيح.

النوم في المسجد والأكل

- ابن أبي شيبة [4950] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كنا ونحن شباب نبيت في عهد رسول الله ﷺ في المسجد ونقيل.اهـ سند صحيح وهو في البخاري عن الزهري عن سالم عن أبيه نحوه.

- ابن سعد [2954] أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا وهيب بن خالد عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: رأيت عثمان ينام في المسجد متوسدا رداءه. البيهقي [4513] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي الأسود أخبرنا عبد الله بن عيسى حدثنا يونس أن الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال: رأيت عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد ويقوم وأثر الحصى بجنبه فيقول هذا أمير المؤمنين هذا أمير المؤمنين. قال يونس بإصبعه وحرك أبو بكر إصبعه السبابة ونحن يومئذ غلمان. قلت ليونس: ابن كم كان الحسن يوم قتل عثمان؟ قال: ابن أربع عشرة، ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب.اهـ صحيح، هذا في القائلة.

- عبد الرزاق [1654] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: كان عبد الله بن مسعود يعس المسجد فلا يدع سوادا إلا أخرجه إلا رجلا مصليا. إسماعيل بن إسحاق [209] حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال إسماعيل سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: رأيت عبد الله بن مسعود يعس المسجد فما يدع فيه سوادا إلا إخرجه إلا رجلا قائما يصلي. ابن أبي شيبة [4956] حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت ابن مسعود يعس في المسجد ليلا فلا يدع سوادا إلا أخرجه إلا رجلا يصلي. الطبراني [9559] حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت

عبد الله بن مسعود يعس المسجد بالليل فلا يرى فيه سوادا إلا أخره إلا رجل قائما يصلي.اهـ سند صحيح.

وقال إسماعيل بن إسحاق [210] حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم عن أبيه قال: كان عبد الله يعس المسجد بالليل فلا يترك فيه أحدا إلا أخرجه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1646] عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان لا يرى بالنوم في المسجد بأسا قال كان ينام فيه.اهـ حسن.

وقال ابن الجعد [1762] أخبرنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لا بأس بالنوم يعني في المسجد الحرام. ابن المنذر [2539] حدثنا موسى قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا سفيان بن سعيد مثله. صحيح.

- ابن أبي شيبة [6497] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن مجاهد قال: كان ابن عمر إذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يحتبي ونحن حوله فإن رأى أحدا منا نعس حركه قال: وكان ينعس وهو محتب، ثم تقام الصلاة فينهض ويصلي.اهـ صحيح.

- ابن أبي حاتم [1215] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير: ما أراني إلا مكلم الأمير أن يمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فإنهم يجنبون ويحدثون؟ قال: لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال: هم العاكفون. ثم قال حدثنا أبو زرعة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد يعني ابن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قلت له: ما أراني إلا مكلم الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد فيجنبون ويحدثون قال: فلا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال: هم العاكفون. الفاكهي [1200] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا أبو مطيع البلخي وحدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا

موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما أراني إلا مكلما الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد الحرام فقال: لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال: هم العاكفون. وقال موسى – يعني ابن إسماعيل في روايته - فإني سمعت ابن عمر يقول: هم العاكفون.اهـ صحيح، موسى بن إسماعيل هو أبو سلمة المِنقري.

- عبد الرزاق [1653] عن الثوري عن ليث عن خليد أبي إسحاق قال سألت ابن عباس عن النوم في المسجد فقال إن كنت تنام لصلاة وطواف فلا بأس. ابن المنذر [2543] أخبرنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم قال حدثنا حماد عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: لا تتخذوا المسجد مرقدا. ابن المنذر [2545] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا الحجبي عن أبي عوانة عن ليث بن أبي سليم عن أبي البلاد عن ابن عباس قال إن كنت تتخذه مقيلا أو مبيتا فلا وإن كنت تنام فيه لصلاة فلا بأس. الفاكهي [1204] حدثنا محمد بن زنبور قال ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن أبي البلاد قال: نمت خلف المقام فاحتملت فأتيت ابن عباس فقال: أما أن تتخذه مبيتا أو مقيلا فلا.اهـ ليث ضعيف. وقال ابن أبي شيبة [4951] حدثنا جرير عن يزيد عن عطاء قال: قال رجل لابن عباس: إني نمت في المسجد الحرام فاحتلمت فقال: أما أن تتخذه مبيتا أو مقيلا فلا وأما أن تنام تستريح أو تنتظر حاجة فلا بأس.اهـ يزيد بن أبي زياد ضعيف. خبر ضعيف.

- عبد الرزاق [1648] عن الثوري عن إسماعيل بن أمية قال حدثنا المغيرة بن حكيم الصنعاني قال أرسلني أبي إلى سعيد بن المسيب يسأله عن النوم في المسجد فقال فأين كان أهل الصفة ينامون، ولم ير به بأسا. ابن أبي شيبة [4958] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان به نحوه. صحيح.

- ابن أبي شيبة [4947] حدثنا صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن قال: سألت سليمان بن يسار عن النوم في المسجد؟ فقال: كيف تسألون عن هذا وقد كان أهل الصفة

ينامون فيه ويصلون فيه. الفاكهي[1199] حدثنا أبو بشر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب قال: سألت سليمان بن يسار عن النوم في المسجد فقال: كيف تسألون عن هذا وقد كان أصحاب الصفة ينامون فيه ويصلون فيه.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [2540] حدثنا محمد بن علي قال حدثنا سفيان عن عمرو قال: كنا نبيت في المسجد على عهد ابن الزبير. الأزرقي [63/2] حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال: كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير. الفاكهي [1191] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: لم نزل ننام في المسجد في زمن ابن الزبير.اهـ صحيح.

- الفاكهي [1185] حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: مر بنا ابن الزبير ونحن نتغدى في المسجد بمكة، فقلنا: الغداء فقال: بارك الله فيكم.اهـ حسن.

ما ذكر في الاستناد إلى القبلة

- عبد الرزاق [4798] عن الثوري ومعمر عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: جاء عبد الله عند الفجر وهم مستندون ظهورهم إلى القبلة فقال تأخروا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين القبلة فإنها صلاة الملائكة. الطبراني [8946] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: جاء عبد الله وقوم مسندو ظهورهم نحو القبلة فذكر مثل حديث الثوري ومعمر. عبد الرزاق [4799] عن معمر عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن مسعود المسجد قبل صلاة الفجر فرأى قوما قد استندوا ظهورهم إلى القبلة واستقبلوا الناس فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فإنها صلاة الملائكة. ابن أبي شيبة [6498] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن القاسم عن أبيه قال: دخل عبد الله المسجد لصلاة الفجر، فإذا قوم قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة، فقال: تنحوا عن القبلة، لا تحولوا

بين الملائكة وبين صلاتها، وإن هاتين الركعتين صلاة الملائكة.اهـ سند صحيح، القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

وقال ابن أبي شيبة [6496] حدثنا هشيم قال أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود دخل المسجد فذكره.اهـ وقال الطبراني [8943] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن القاسم أو عن عمرو بن مرة أن عبد الله خرج إلى صلاة الغداة وقد أضاف قوم ظهورهم إلى قبلة المسجد فقال: أخروا هكذا عن وجوه الملائكة.اهـ أبو نعيم قديم السماع من المسعودي. وقال الطبراني [8944] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابن مسعود أنه رأى قوما قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة بين أذان الفجر، والإقامة، فقال: لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها.اهـ كأن المسعودي لم يقم إسناده. ومعناه إن شاء الله إذا كثر ذلك من الناس.

- مالك [407] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان أنه قال: كنت أصلي و**عبد الله بن عمر** مسند ظهره إلى جدار القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي الأيسر فقال عبد الله بن عمر ما منعك أن تنصرف عن يمينك قال فقلت رأيتك فانصرفت إليك قال عبد الله فإنك قد أصبت إن قائلا يقول انصرف عن يمينك فإذا كنت تصلي فانصرف حيث شئت إن شئت عن يمينك وإن شئت عن يسارك. صحيح تقدم.

السنة في بنيان المساجد وما يكره من زخرفتها

- البخاري [435] حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا

وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج.اهـ الساج خشب جيد.

وقال البخاري في رأس الباب: وأمر عمر ببناء المسجد وقال: أكن الناس من المطر، وإياك أن تحمر أو تصفر، فتفتن الناس.اهـ

وقال عبد الرزاق [19494] عن معمر عن أيوب أن عثمان رأى أترنجة من جص في المسجد فأمر بها فقطعت.اهـ ورواه ابن أبي شيبة [4617] حدثنا ابن علية عن أيوب عن عطاء الخراساني قال: لما بني المسجد في عهد عثمان جعلوا في سقفه أترجة، فكان الداخل إذا دخل يسمو بصره إليها فبلغ ذلك عثمان فأمر بها فنزعت.اهـ هذا أصح، وهو مرسل حسن. ورواه سفيان الثوري عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: رأيت عثمان بن عفان رأى أترجة من جص في المسجد فكسرها.اهـ

- حرب [1177] حدثنا نصير بن الفرج قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أبنا هشام قال: ثنا رجل يقال له أبو القاسم من أهل المدينة أن شيخا من الأنصار حدثه أنه رأى عثمان بن عفان دخل المسجد ومعه أصحاب له، فرأى خياطا وخرازا يعمل في المسجد. قال: فأتاه حتى قام عليه، فقال: أتخذت مسجد رسول الله ﷺ ومصلى المسلمين مقعدا ترمي فيه بقشعك؟ قال: فحصبه هو وأصحابه حتى أخرجوه.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4620] حدثنا ابن مهدي عن خالد عن أبي عثمان قال: حدثتني لبابة عن أمها وكانت تخدم عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان كان يصلي إلى تابوت فيه تماثيل فأمر به فحك.اهـ لبابة وأمها لم أعرفهما. تقدم عن عمر في الصلاة بالكائس.

- عبد الرزاق [5128] عن الثوري عن أبي فزارة عن مسلم البطين قال كان علي يمر على مسجد لتيم مشرف فيقول هذه بيعة التيم.اهـ مرسل حسن.

- عبد الرزاق [5134] عن الثوري أو غيره عن إبراهيم بن المهاجر أن عليا قال إن القوم إذا زينوا مساجدهم فسدت أعمالهم.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [5132] عن إسماعيل بن عياش عن أبي عثمان القرشي عن علي بن أبي طلحة عن أبي الدرداء قال: إذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم. رواه ابن المبارك في الزهد [797] أخبرنا يحيي بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء قال: إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم.اهـ مرسل ضعيف من الوجهين.

- ابن أبي شيبة [3172] حدثنا مالك قال حدثنا هريم قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: نهينا أو نهانا أن نصلي في مسجد مشرف.اهـ مالك هو ابن إسماعيل النهدي. البيهقي [4475] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن يحيي حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا هريم بن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله. ليث يضعف.

- ابن أبي شيبة [3163] حدثنا ابن علية عن أيوب قال حدثني رجل عن أنس بن مالك قال: كان يقال: ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها، ولا يعمرونها إلا قليلا.اهـ

- ابن الجعد [1716] أنا شعبة عن منصور بن زاذان سمعت أبا قحذم قال: رأيت أبا بكرة يحذف بناء المسجد.اهـ أبو قحذم لم يذكروه بشيء.

- ابن أبي شيبة [3169] حدثنا خلف بن خليفة عن موسى عن رجل عن ابن عباس قال أمرنا أن نبني المساجد جما والمدائن شرفا[1]اهـ سند ضعيف.

وقال البخاري في الصحيح: وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لي ابن أبي مليكة: يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوابها.اهـ [178/1]

- عبد الرزاق [5126] عن معمر والثوري عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قال: كانت المساجد تبنى جُما وكانت المدائن تشرف. ابن أبي شيبة [3168] حدثنا ابن علية عن الجريري قال: قال عبد الله بن شقيق: إنما كانت المساجد جُما، وإن ما شرف الناس حديث من الدهر.اهـ صحيح. لم يكونوا يتخذون مآذن كالتي عند الناس اليوم.

- عبد الرزاق [5127] عن الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم وكان ابن خالة ابن عباس قال قال النبي ﷺ: ما أمرت بتشييد المساجد. قال وقال ابن عباس: أما والله لتزخرفنها.اهـ المرفوع رواه أبو داود وابن حبان. وأخرجه الطبراني من طريق المحاربي عن الثوري عن ليث عن أبي فزارة، واسمه راشد بن كيسان. وكذلك رواه معتمر عن الليث. ورواه صباح بن يحيى المزني وهو شيخ عن أبي فزارة.

وقال ابن أبي شيبة [3178] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى.اهـ

---

[1] - قال أبو عبيد في غريب الحديث [4/ 225] قوله: جُمّا الجمّ التي لا شُرَف لها، وأصل هذا في الغنم يقال: شاة جماء إذا لم تكن ذات قرن ومنه الحديث في يوم القيامة أنه يُقْتَصُّ الجَمّاء من ذات القرن. ومن هذا قيل للرجل الذي لا رُمْحَ معه في الحرب: أجَمُّ وجمعه: جُمّ.. وكذلك البناء إذا لم يكن له شُرف فهو أجمّ وجمعه: جمّ.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [3183] حدثنا ابن فضيل عن ليث عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى مساجدهم.اهـ والموقوف علقه البخاري جزم به. فالله أعلم.

- ابن أبي شيبة [4616] حدثنا أبو الأحوص عن خصيف عن مقسم قال: قال ابن عباس: لا تصل في بيت فيه تماثيل.اهـ سند ضعيف.

ثواب من بنى مسجدا

- البخاري [450] حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: من بنى مسجدا، قال بكير: حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة.اهـ

- ابن أبي شيبة [3173] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بني له بيت في الجنة. البيهقي [4464] أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: من بنى لله عز وجل مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة.اهـ رواه ابن حبان في الصحيح مرفوعا، ورجح الدارقطني وغيره وقفه.

- أحمد [16005] حدثنا هيثم بن خارجة قال: أخبرنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا، قال: فوقف علينا فسلم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من بنى مسجدا يصلى فيه، بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه.اهـ رواه ابن عدي في مناكير الحسن بن يحيى.

ما جاء في تطييب المساجد

- ابن أبي شيبة [7523] حدثنا وكيع قال: حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب كان يجمر المسجد في كل جمعة.اهـ فيه ضعف.

- ابن سعد [7769] أخبرنا زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم قال: سمعت محمد بن عجلان أن الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يجرون على إجمار مسجد رسول الله ﷺ للجمع وتطييبه في شهر رمضان من العشر والصدقة، فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب بقطع ذلك وبمحو آثار ذلك الطيب من المسجد. قال ابن عجلان: فأنا رأيتهم يغسلون آثار ذلك الطيب بالماء والملاحف.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7521] حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح أن ابن زبير لما بنى الكعبة طلى حيطانها بالمسك.اهـ مرسل جيد.

- ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب [116] حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن أبا مسلم الغافقي صاحب رسول الله ﷺ كان يؤذن لعمرو بن العاص، فرأيته يجخر المسجد.اهـ ابن لهيعة ليس بالقوي.

الأمر في دخول المسجد

- مسلم [1685] حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك. قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى يقول كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال. قال بلغني أن يحيى الحماني يقول وأبي أسيد. وقال ابن حبان [2049] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خثيمة قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن

بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان فذكره.

- أبو داود [466] حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. قال: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم.اهـ صححه الألباني.

- ابن أبي شيبة [3434] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن **أبي هريرة** قال: قال لي **كعب بن عجرة**: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان.اهـ رواه ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وفيه علة، تأتي في كتاب الذكر.

- ابن أبي شيبة [3433] حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن **علي** قال: إذا دخل المسجد قال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج، قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.اهـ رواه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء عن عبد الرحمن بن إسحاق. ضعيف.

- عبد الرزاق [1667] أخبرنا معمر عن عمرو بن دينار أن **ابن عباس** كان إذا دخل المسجد قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3435] حدثنا أبو عامر العقدي عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن أن **عبد الله بن سلام** كان إذا دخل المسجد سلم على النبي ﷺ،

وقال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج سلم على النبي ﷺ وتعوذ من الشيطان.اهـ سند صحيح أراه سمع عبد الله.

- البيهقي [4494] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو حفص عمر بن جعفر البصري المفيد ببغداد حدثنا أبو خليفة القاضي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شداد أبو طلحة قال سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى. تفرد به شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي وليس بالقوي.اهـ صححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم وحسنه الألباني في الصحيحة.

وقال البخاري في الصحيح: وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فإذا خرج بدأ برجله اليسرى.

الأمر في الركعتين لمن دخل المسجد وبيان حكمهما

- مالك [386] عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- البخاري [3661] حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: أما صاحبكم فقد غامر. فسلم، وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فأبى علي، فأقبلت إليك فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر. ثلاثا، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا. فأتى إلى النبي ﷺ، فسلم فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم مرتين.

فقال النبي ﷺ: إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت. وقال أبو بكر صدق. وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي. مرتين، فما أوذي بعدها.اهـ وفيه حديث توبة كعب وغيرُه.

- مالك [1724] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد فلما وقفا على مجلس رسول الله ﷺ سلما فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه.اهـ رواه البخاري.

- أبو داود [1120] حدثنا هارون بن معروف حدثنا بشر بن السري حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال: كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال له النبي ﷺ: اجلس فقد آذيت.اهـ صححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [5136] عن الثوري عن قابوس عن أبي ظبيان قال دخل عمر بن الخطاب المسجد فركع ركعة فقيل له فقال إنما هو تطوع فمن شاء زاد ومن شاء نقص كرهت أن أتخذه طريقا. ابن أبي شيبة [6305] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن قابوس به. ابن أبي شيبة [6304] حدثنا جرير عن قابوس نحوه.اهـ قابوس ضعيف، مرسل.

- ابن أبي شيبة [6307] حدثنا وكيع قال ثنا شريك عن سماك قال أخبرنا من رأى طلحة بن عبيد الله مر في المسجد فسجد سجدة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6308] حدثنا وكيع عن سيف بن ميسرة عن أبي سعيد قال رأيت الزبير بن العوام خرج من القصر فمر بالمسجد فركع ركعة أو سجد سجدة.اهـ شيخ سيف لا يعرف.

- عبد الرزاق [1678] عن معمر عن أبي إسحاق وغيره من أهل الكوفة عن ابن مسعود قال: من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد فلا يركع ركعتين.اهـ وقال مرة أخرى أو غيره. عبد الرزاق [5137] عن الثوري عن حصين عن عبد الاعلى قال دخلت المسجد مع ابن مسعود فركع فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه فقال صدق الله ورسوله فلما انصرف قال كان يقال: من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل للمعرفة وتتخذ المساجد طرقا وأن تغلو النساء الخيل وأن ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة وأن يتجرد الرجل والمرأة جميعا.اهـ كذا قال الثوري ومنهم من أدخل بينهما خارجة بن الصلت. ابن أبي شيبة [3439] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن عبد الأعلى بن الحكم عن خارجة بن الصلت البرجمي عن عبد الله قال: كان يقال: من اقتراب أو من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقا. أبو داود الطيالسي [393] حدثنا شعبة عن حصين عن عبد الأعلى عن خارجة بن الصلت عن عبد الله بن مسعود قال: كان يقال: إن من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقا وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وأن يتجر الرجل وامرأته جميعا وأن تغلو مهور النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة. قال أبو داود: قال شعبة: لم نسمع عن ابن مسعود كان يقال إلا هذا وروى الثوري هذا الحديث عن حصين عن عبد الأعلى عن الصلت قال: دخلت مع عبد الله المسجد فركع فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه قال عبد الله صدق الله ورسوله فلما انصرف قال كان يقال. الطبراني [9487] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا حصين عن عبد الأعلى بن الحكم الكلبي عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: أتينا المسجد مع عبد الله بن مسعود فقال عبد الله: كان يقال من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد طرقا.اهـ وكذلك قال جعفر بن برقان وأبو عوانة عن عبد الأعلى بن الحكم عن خارجة قاله البخاري في التاريخ. وقد صححه الحاكم.

وقال ابن المنذر [2527] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة أنه كان مع مسروق وبينهما ابن مسعود فجاء أعرابي فقال: السلام عليك يا ابن أم عبد، فضحك ابن مسعود فقلنا: ما يضحكك؟ فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن من أشراط الساعة السلام بالمعرفة وأن يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وأن يرد الشاب الشيخ فيما بين الأربعين وأن يتطاول الحفاة العراة رعاة الشاة في البذيان. وقال الطبراني [9490] حدثنا عبدان بن أحمد ثنا هشام بن عمار ثنا عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة نحوه. أبو حمزة القصاب ضعيف. وقال الطبراني [9488] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: دخل ابن مسعود المسجد فقال قال رسول الله ﷺ: إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد وعرضه لا يصلي فيه ركعتين. قال الطبراني: هكذا رواه منصور ووصله قتادة. حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال: لقي ابن مسعود رجلا فقال: السلام عليك يا ابن مسعود فقال ابن مسعود صدق الله ورسوله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وأن يبرد الصبي الشيخ.اهـ وهو خبر حسن في الباب.

- ابن أبي شيبة [3443] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن المقبري عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عمار بن ياسر أنه دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3440] حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي عمرو بن حماس عن مالك بن أوس بن الحدثان النضري عن أبي ذر أنه دخل المسجد فأتى سارية فصلى عندها ركعتين.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [1679] عن إبراهيم بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن قال رأيت ابن عمر دخل المسجد وخرج منه فلم يصل فيه.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [3448] حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع أن ابن عمر كان يمر في المسجد ولا يصلي فيه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3447] حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم قال: كان أصحاب النبي ﷺ يدخلون المسجد، ثم يخرجون ولا يصلون. قال: ورأيت ابن عمر يفعله[1]اهـ سند جيد، تقدم.

- مالك [404] عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عبد الله بن عمر كان إذا جاء المسجد وقد صلى الناس بدأ بصلاة المكتوبة ولم يصل قبلها شيئا.اهـ أُراه مرسلا، وقال عبد الرزاق [3434] عن معمر عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر إذا انتهى إلى المسجد وقد صلي فيه بدأ بالفريضة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3436] عن ابن جريج قال حدث نافع عن ابن عمر أنه قال: اقض ما عليك واجبا خيرا لك، ابدأ بالمكتوبة. ابن أبي شيبة [7153] حدثنا عباد بن العوام عن ابن أبي نجيح عن رجل عن ابن عمر قال يبدأ بالمكتوبة.اهـ هذا خبر إسناده غير قائم، والصحيح من فعله.

- ابن أبي شيبة[7160] حدثنا وكيع عن مسعر عن العباس بن ذريح عن ابن عباس قال: مثل الذي يدخل المسجد وقد صلى فيه فيتطوع مثل الذي يعتمر قبل أن يحج. ابن أبي

[1] - قال سعدان بن نصر في جزئه [128] حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة أنه قال: ما يمنع مولاك إذا دخل المسجد أن يركع ركعتين، فإنهما من السنة.اهـ ورواه ابن المبارك في الزهد وحسين المروزي في زوائده عن ابن عيينة. صحيح.

شيبة [7162] حدثنا ابن مبارك عن مسعر عن العباس بن ذريح عن ابن عباس في رجل دخل مسجدا وقد صلى أهله أيتطوع قال هو كرجل يتطوع قبل أن يحج.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [7159] حدثنا غندر عن شعبة قال: قال الحكم كانوا يبدؤون بالفريضة. وقال أبو إسحاق: كانوا يبدؤون بالفريضة.اهـ أي من سبق بالصلاة. صحيح.

فيه حديث عبادة في حكم الوتر، وكانوا تصيبهم الجنابة فيتوضؤون ثم يأتون المسجد يتحدثون فيه، والقول بوجوب تحية المسجد بدعة، والله أعلم.

السلاح في المسجد

- البخاري [452] حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت أبا بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل، فليأخذ على نصالها، لا يعقر بكفه مسلما.اهـ وقفه بريد، وليس بالمتين.

قال ابن أبي شيبة [26081] حدثنا وكيع عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبيه قال: إذا مر أحدكم في المسجد بنبل فليمسك بنصالها.اهـ

- ابن سعد [5841] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع قال: لما قدم خالد بن الوليد من الشام قدم، وفي عمامته أسهم ملطخة بالدم قد جعلها في عمامته فاستقبله عمر لما دخل المسجد فنزعها من عمامته وقال: أتدخل مسجد النبي ﷺ ومعك أسهم فيها دم؟! وقد جاهدت وقاتلت وقد جاهد المسلمون قبلك وقاتلوا.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [1733] عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال سئل جابر بن عبد الله عن سل السيف في المسجد فقال قد كنا نكره ذلك وقد كان رجل يتصدق بالنبل في المسجد فأمره النبي ﷺ لا يمر بها في المسجد إلا وهو قابض على نصالها جميعا.اهـ نحوه في الصحيحين من حديث جابر.

- عبد الرزاق [1734] أخبرنا الثوري عن أسلم عن ابن أبزى قال كان يكره سل السيف في المسجد.اهـ أسلم المنقري، سند صحيح.

- عبد الرزاق [1732] عن ابن جريج قال قال إنسان لعطاء أكان ينهى عن سل السيف في المسجد فقال: نعم، وكان ينهى أن يمر بالنبل في المسجد إلا ممسكا على نصالها.اهـ صحيح.

مدافعة الأخبثين وما يكره من ذلك

- مالك [379] عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال: لا يصلين أحدكم وهو ضام بين وركيه. أبو نعيم [171] حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن عمر قال: لا تدافع الأخبثين: الغائط والبول. عبد الرزاق [1762] عن الثوري عن منصور عن ليث عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب: لا تدافعوا الأخبثين في الصلاة الغائط والبول. ابن أبي شيبة [8013] حدثنا ابن علية عن ليث عن مجاهد قال: قال عمر: لا تعالجوا الأخبثين في الصلاة الغائط والبول. ابن أبي شيبة [8014] حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن عن عمر بنحو ذلك.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [8012] حدثنا ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة قال: قال عبد الله بن عمرو: ما أبالي كانا مصرورين في ناحية ثوبي أو نازعاني في صلاتي. سند صحيح.

- عبد الرزاق [1758] عن هشام بن حسان أنه سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: لأن أحمله في ناحية ردائي أحب إلي من أن أزاحم الغائط والبول.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1767] عن أيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس قال: لا يصلين أحدكم وهو يدافع بولا وطوفا يعني الغائط. ابن أبي شيبة [8015] حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس قال: لا يصلين أحدكم وهو يدافع الطوف الغائط والبول. ابن الجعد [3086] أخبرنا سليمان عن حميد بن هلال.اهـ صحيح.

- أبو نعيم [172] حدثنا شريك عن إسماعيل عن الحسن عن **ابن عباس** قال: ما أبالي صليت وأنا أدافع الأذى أو كان في ثوبي.اهـ سند ضعيف.

- مالك [378] عن هشام بن عروة عن أبيه أن **عبد اللّٰه بن الأرقم** كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال إني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة. عبد الرزاق [1760] عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّٰه بن الأرقم قال: كنا معه في سفر وكان يؤمهم فلما حضرت الصلاة قال ليؤمكم بعضكم فإني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول إذا حضرت الصلاة وأراد أحدكم الحاجة فليبدأ بالحاجة.اهـ رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

- ابن وهب [المدونة 1/ 139] عن السدي عن التيمي عن **عبد الله بن عمر** قال: ما كنت أبالي أن يكون في جانب ردائي إذا كنت مدافعا لغائط أو لبول. وذكر عن ابن مسعود مثل قول ابن عمر.اهـ سند حسن.

- عبد الرزاق [1763] عن الثوري عن منصور عن ليث عن مجاهد عن **حذيفة** قال: إني لأتقي أحدهما كما أتقي الآخر الغائط والبول.اهـ سند ضعيف.

- يعقوب بن سفيان [المعرفة 192/3] حدثنا آدم قال ثنا شعبة قال حدثني إدريس الأودي وهو أبو عبد الله بن إدريس ثقة عن أبيه عن **أبي هريرة** قال: لا يصلي أحدكم وهو يجد الخبث.اهـ يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي وثقه ابن حبان، وقيل مرفوع.

- مسلم [1274] حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم هو ابن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد عن ابن أبي عتيق قال تحدثت أنا والقاسم عند **عائشة** حديثا وكان القاسم رجلا لحانة وكان لأم ولد فقالت له عائشة: ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا أما إني قد علمت من أين أتيت. هذا أدبته أمه وأنت أدبتك أمك قال فغضب القاسم وأضب عليها فلما رأى

مائدة عائشة قد أتي بها قام. قالت أين؟ قال: أصلي. قالت اجلس. قال: إني أصلي. قالت اجلس غدر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان.اهـ

- ابن أبي شيبة [8029] حدثنا ابن علية عن ابن عون قال: ذكرت ذلك لمحمد أي الرجل يجد البول فقال: كانوا يرونه ما وجد بدا.اهـ أي ما لم يعجله عن صلاته. صحيح.

البدء بالطعام إذا وضع

- البخاري [673] حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء، ولا يعجل حتى يفرغ منه. وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ، وإنه ليسمع قراءة الإمام.اهـ

- ابن أبي شيبة [8004] حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن ابن لأبي المليح عن أبيه قال: كنا مع أبي بكر وقد خرج لصلاة المغرب وأذن المؤذن فتلقي بقصعة فيها ثريد ولحم فقال: اجلسوا فكلوا فإنما صنع الطعام ليؤكل فأكل ثم دعا بماء فغسل أطراف أصابعه ومضمض وصلى.اهـ

- عبد الرزاق [2185] عن معمر عن جعفر بن برقان قال: دعانا ميمون بن مهران على طعام ونودي بالصلاة فقمنا وتركنا طعامه فكأنه وجد في نفسه فقال: أما والله لقد كان نحو هذا على عهد عمر فبدأ بالطعام.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2186] عن عامر عن أبي عاصم العبسي عن يسار بن نمير خازن عمر بن الخطاب قال: دعانا يسار على طعام فأردنا أن نقوم حين حضرت الصلاة فقال إن عمر كان يأمرنا إذا حضرت الصلاة ووضع الطعام أن نبدأ بالطعام. ابن أبي شيبة [8005]

حدثنا ابن إدريس عن أبي عاصم عن[1] علي بن عبيد الله قال: دعانا يسار بن نمير إلى طعام عند المغرب فقال: إن عمر بن الخطاب كان يقول: ابدؤوا بطعامكم ثم افرغوا لصلاتكم. ورواه الدولابي في الكنى [1227] حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت أبا عاصم علي بن عبيد الله يذكر قال: دعانا يسار بن نمير إلى طعام عند المغرب فقالوا: الصلاة، فقال يسار: إن عمر كان يقول: إذا اجتمع صلاتكم وطعامكم فابدءوا بطعامكم ثم افرغوا لصلاتكم. ثم قال أخبرني أحمد بن شعيب قال أنبأ محمد بن العلاء في حديثه عن ابن إدريس عن علي بن عبيد الله الغطفاني أن أبا عاصم قال: دعانا يسار بن نمير فأتينا بالطعام وحضرت الصلاة فقال بعض القوم: الصلاة. فقال يسار بن نمير: إن عمر كان يقول: إذا حضرت صلاتكم وطعامكم فابدءوا بطعامكم ثم افرغوا لصلاتكم.اهـ وقال ابن أبي شيبة [8006] حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي عاصم عن يسار بن نمير نحوه مختصرا. ابن المنذر [1911] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن أبي عاصم العبسي قال أخبرني يسار بن نمير فذكره.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [8007] حدثنا مروان بن معاوية عن قنان بن عبد الله النهمي عن أشياخ لهم قالوا: كنا عند علي وحضر الفطر في رمضان، فقال لنا **علي**: أفطروا، فإنه أحسن لصلاتكم.اهـ قنان ثقة.

- الطحاوي[3950] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان **ابن مسعود** يجعل العشاء بالمزدلفة بين الصلاتين.اهـ هذا مختصر، رواه البخاري ومسلم، يأتي سياقه في الحج.

- عبد الرزاق [2187] عن معمر عن ثابت عن **أنس** قال كنت مع **أبي بن كعب وأبي طلحة** ورجال من الأنصار فنودي بالصلاة ونحن على طعام لنا قال أنس فوليت لنخرج

[1] - كذا في المطبوع عن علي وهي زائدة خطأً من الناسخ، هو علي بن عبيد الله الغطفاني يكنى أبا عاصم.

فحبسوني وقالوا أفتيا عراقية فعابوا ذلك علي حتى جلست. ابن أبي شيبة [8003] حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كنا على طعام لنا وحضرت الصلاة فحبسني أبو طلحة. ابن أبي شيبة [8011] حدثنا شبابة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قدمت من العراق فقرب عشاء أبي طلحة ومعه من شاء الله من أصحاب النبي ﷺ فقال لي: هلم فكل فقلت: حتى أصلي فقال: قد أخذت بأخلاق أهل العراق هلم فكل.اهـ صحيح.

- البيهقي [5243] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا عبدوس بن الحسين السمسار ثنا أبو حاتم ثنا الأنصاري قال ثني حميد قال: كنا عند أنس فأذن المؤذن بالمغرب وقد حضر العشاء فقال أنس ابدءوا بالعشاء فتعشينا معه ثم صلينا وكان عشاؤه خفيفا.اهـ صحيح، وأصله في البخاري ومسلم.

- ابن المبارك في الزهد [1142] أخبرنا صفوان بن عمرو عن ضمرة بن حبيب أن أبا الدرداء قال: إن من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ.اهـ منقطع.

- ابن المنذر [1912] حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة أن عبد الله بن عياض أخبره أنه سمع أبا عبيدة بن عقبة بن نافع يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقرب إليه عشاؤه فيسمع الإقامة وهو يتعشى فلا يعجل عن عشائه حتى يفرغ منه.اهـ أبو عبيدة وثقه ابن حبان وابن عياض لم أعرفه.

- عبد الرزاق [2188] عن معمر عن قتادة أن جابر بن عبد الله قال: إذا كان أحدكم على عشائه أو طعامه ونودي بالصلاة فلا يعجل عنه حتى يفرغ.اهـ ثقات.

- مالك [1747] عن نافع أن ابن عمر كان يقرب إليه عشاؤه فيسمع قراءة الامام وهو في بيته فلا يعجل عن طعامه حتى يقضي حاجته منه. عبد الرزاق [2189] عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال كان ابن عمر أحيانا نلقاه وهو صائم فيقدم له العشاء وقد نودي بصلاة المغرب ثم تقام وهو يسمع يعني الصلاة فلا يترك عشاءه ولا يعجل حتى يقضي عشاءه ثم يخرج فيصلي ويقول إن نبي الله ﷺ كان يقول: لا تعجلوا عن عشائكم إذا قدم إليكم. عبد الرزاق [2190] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكون على طعامه وهو يسمع قراءة الإمام فما يقوم حتى يفرغ من طعامه.اهـ صحيح، رواه البخاري ومسلم عن عبيد الله، تقدم.

- أبو داود [3761] حدثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع أبي في زمان ابن الزبير إلى جنب عبد الله بن عمر فقال عباد بن عبد الله بن الزبير إنا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة. فقال عبد الله بن عمر ويحك ما كان عشاؤهم أتراه كان مثل عشاء أبيك.اهـ حسنه الألباني.

- ابن أبي شيبة [8008] حدثنا شريك عن أبي إسحاق أن الحسن بن علي كان يقول العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللوامة.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8009] حدثنا وكيع عن شريك عن عثمان الثقفي عن رجل يقال له زياد قال: كنا عند ابن عباس وشواء له في التنور وحضرت الصلاة فقلنا له، فقال: لا حتى نأكل لا يعرض لنا في صلاتنا. ابن الجعد [2146] أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زياد أو أبي زياد مولى ابن عباس قال: كان ابن عباس وأبو هريرة يأكلان طعاما وشواء فجاء المؤذن ليقيم الصلاة فقال له ابن عباس لا تعجل حتى نأكل هذا الشواء لا نكون في أنفسنا منه أو في صدورنا شيء ونحن في الصلاة. ابن المنذر [1913] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا شريك عن عبد الكريم الجزري عن زياد أو أبي زياد مولى

ابن عباس قال: دخلت على ابن عباس وأبي هريرة وكلاهما يأكلان طعاما في التنور سواء، فأخذ المؤذن يقيم، فقال ابن عباس: لا تعجل بالإقامة لا نقوم إلى الصلاة وفي أنفسنا منه شيء.اهـ اختلفوا فيه على شريك، ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8010] حدثنا جرير عن يزيد عن **عبد الله بن الحارث** قال: إذا جيء بعشائك ونودي بالصلاة فابدأ بالعشاء ثم الصلاة.اهـ سند صحيح.

النفخ في الصلاة

- ابن أبي شيبة [6611] حدثنا أبو الأحوص عن أبي حمزة عن أبي صالح أن قريبا لأم سلمة صلى فنفخ فقالت **أم سلمة**: لا تفعل، فإن رسول الله ﷺ قال لغلام لنا أسود يقال له: رباح: ترب يا رباح وجهك.اهـ رواه الترمذي وضعفه.

- ابن وهب في التفسير من جامعه [274] أخبرني من سمع أبا الأحوص يحدث عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال **عبد الله بن مسعود**: لأن أسجد على جمرة أحب إلي من أن أنفخ ثم أسجد. ابن المنذر [1583] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معاوية قال ثنا أبو إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال ابن مسعود: لأن أسجد على جمرة أحب إلي من أن أنفخ ثم أسجد.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3019] عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن **أبي هريرة** قال النفخ في الصلاة كلام[1]اهـ عبد الرزاق [3020] عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول: لا ينفخ أحدكم في صلاته.اهـ ضعيف.

- الفاكهي [1232] حدثني أحمد بن محمد النوفلي قال ثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا أيمن بن نابل قال: سألت **قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي**

---

[1] - قال ابن المنذر: ولا يثبت عن ابن عباس وأبي هريرة أن النفخ بمنزلة الكلام [الأوسط3/248].

صاحب النبي ﷺ فقلت: إن ريش الحمام قد كثر في المسجد، فإذا سجد أحدنا دخل في عينه فقال: انفخوا يعني الريش. ورواه أبو طاهر المخلص [526] حدثنا عبد الله حدثنا محمد حدثنا سلمة عن أيمن بن نابل قال: سألت قدامة بن عبدالله بن عمار الكلابي صاحب النبي ﷺ، وذكره. البيهقي [3496] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا سلمة الأبرش قال حدثني أيمن بن نابل قال قلت لقدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي صاحب رسول الله ﷺ: إنا نتأذى بريش الحمام في مسجد الحرام إذا سجدنا. فقال: انفخوا.اهـ هو كذاك في التاريخ لابن معين. سند جيد، أيمن شيخ صدوق، وقدامة له صحبة.

- عبد الرزاق [3017] عن الثوري عن منصور عمن سمع ابن عباس يقول: من نفخ في الصلاة فقد تكلم.اهـ أراه مسلم بن صبيح، يروي عنه منصور. عبد الرزاق [3018] عن ابن عيينة عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن ابن عباس قال: النفخ في الصلاة بمنزلة الكلام. ابن أبي شيبة [6604] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مسلم عن ابن عباس أنه قال: النفخ في الصلاة كلام. ابن المنذر [1585] حدثنا يحيى قال ثنا الحجبي قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي الضحى قال: قال ابن عباس: النفخ في الصلاة بمنزلة الكلام. البيهقي [3495] من طريق علي بن الجعد ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس أنه كان يخشى أن يكون كلاما يعني النفخ في الصلاة.اهـ ورواه ابن أبي شيبة [6605] حدثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: النفخ في الصلاة يقطع الصلاة.اهـ رجاله ثقات، وقد ضعفه ابن المنذر، ورواية شعبة أمثلها، أبو الضحى له رواية عن ابن عباس، وكراهة النفخ محفوظة عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح.

- ابن المنذر [1584] حدثنا قطن بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لا تمسح جبهتك وأنت في الصلاة ولا تنفخ حتى تفرغ من صلاتك.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [6609] حدثنا وكيع عن كهمس عن ابن بريدة قال: كان يقال: من الجفاء أن ينفخ الرجل في صلاته.اهـ صحيح [1].

الكلام في الصلاة

- مسلم [1227] حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبة وتقاربا في لفظ الحديث قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله. فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي. فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. أو كما قال رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالا يأتون الكهان. قال: فلا تأتهم. قال ومنا رجال يتطيرون. قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم. قال ابن الصباح فلا يصدنكم. قال قلت ومنا رجال يخطون. قال: كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك. قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي قلت يا

[1] - عبد الرزاق [3023] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون النفخ لأنه يؤذي جليسه.اهـ يريد أصحاب عبد الله.

رسول الله أفلا أعتقها قال: ائتني بها. فأتيته بها فقال لها: أين الله. قالت في السماء. قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقها فإنها مؤمنة.اهـ

- ابن أبي شيبة [40701] حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال: حدثنا عمران بن ظبيان عن أبي تحيى قال: سمع علي رجلا من الخوارج وهو يصلي صلاة الفجر يقول (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) قال: فترك علي سورته التي كانت فيها، قال: وقرأ (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون). البيهقي [3455] من طريق يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبي تحيا يعني حكيم بن سعد قال: نادى رجل من الغالين عليا وهو في الصلاة صلاة الفجر فقال (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فأجابه علي وهو في الصلاة (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون).اهـ رواه الحاكم من هذا الوجه، وصحح إسناده، وخالفه الذهبي.

ورواه ابن جرير [20/ 120] حدثنا ابن وكيع حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن علي بن ربيعة قال: نادى رجل من الخوارج عليا وهو في صلاة الفجر، فقال (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)، فأجابه علي وهو في الصلاة (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون).اهـ

وقال ابن الجعد [2371] أنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبي تحيى قال: صلى علي رضوان الله عليه صلاة الفجر فناداه رجل من الخوارج: (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) قال: فأجابه علي وهو في الصلاة (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون).اهـ هذا أصح عن شريك، وإسناده ضعيف.

ورواه ابن جرير [20/ 121] حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) قال: قال رجل من الخوارج خلف علي في صلاة الغداة: (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فأنصت له علي ﷺ حتى فهم ما قال. فأجابه وهو في الصلاة (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون).اهـ وهذا مرسل بصري، بشر هو ابن معاذ عن يزيد بن زريع.

وقال ابن الضريس في فضائل القرآن [15] أخبرنا موسى قال: حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليا عليه السلام: قرأ سورة الأنبياء في صلاة الفجر، فترك آية، ثم ذكرها، فرجع إليها فقرأها، ثم رجع إلى مكانه الذي كان فيه. فقال له رجل ذات يوم من ورائه (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فقال له علي (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون).اهـ حماد هو ابن سلمة، سمع عطاء في الزمانين، فينظر.

وقال الطبري في التاريخ [5/ 73] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت اسماعيل ابن سميع الحنفي عن أبي رزين قال: لما وقع التحكيم ورجع علي من صفين رجعوا مباينين له، فلما انتهوا إلى النهر أقاموا به، فدخل علي في الناس الكوفة، ونزلوا بحروراء، فبعث إليهم عبد الله بن عباس، فرجع ولم يصنع شيئا، فخرج إليهم علي فكلمهم حتى وقع الرضا بينه وبينهم، فدخلوا الكوفة، فأتاه رجل فقال: إن الناس قد تحدثوا إنك رجعت لهم عن كفرك. فخطب الناس في صلاة الظهر، فذكر أمرهم فعابه، فوثبوا من نواحي المسجد يقولون: لا حكم إلا لله واستقبله رجل منهم واضع إصبعيه في أذنيه، فقال: ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين، فقال علي: فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.اهـ صححه الألباني في الإرواء.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف [425] حدثنا أبو خيثمة حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن الصلت بن بهرام بنحوه، وهو مرسل، يأتي في كتاب الفتن، نعوذ بالله منها.

في الباب حديث خارجة بن الصلت عن ابن مسعود، تقدم قريبا.

- ابن أبي شيبة [4551] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن مكحول أن أبا الدرداء صلى بهم في سقيفة بالشام وهم خارجون قال: فمطروا مطرا بلغ منهم فلما صلى أوسلم قال: أما كان في القوم فقيه يقول: يا هذا خفف فإنا قد مطرنا. ابن خزيمة عن علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر قال [345] حدثنا ربيعة أنه سمع مكحولا الدمشقي يحدث أن أبا الدرداء صلى بالناس ولم ير مطر، وليس للمسجد إلا سقيفة واحدة في الصف الأول، فلما انصرف إذا الناس قد مطروا ولثق بهم، فقال: أما في المسجد رجل فقيه يقول: أيها المطول على الناس، خفف فإنهم قد مطروا.اهـ مرسل جيد، ربيعة هو ابن أبي عبد الرحمن.

- عفان بن مسلم [46] حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن حماد عن أبي هريرة في رجل نام في صلاة فتكلم، قال: لا تفسد صلاته.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [3595] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر مر على رجل يصلي فسلم عليه فرد عليه الرجل فقال له ابن عمر: إذا كان أحدكم في الصلاة يسلم عليه فلا يتكلمن وليشر إشارة فإن ذلك رده.اهـ صحيح. يأتي قريبا.

- ابن المنذر [1644] حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا مليح بن وكيع قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت أبا طلحة قال: سمعت ابن عمر يقول: العاطس في الصلاة يجهر بالحمد.اهـ أبو طلحة حكيم بن دينار ذكره ابن حبان في الثقات[1].

[1]- قال أبو حاتم في الجرح والتعديل [28/2] نا سليمان بن أحمد الدمشقي نا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: لا يؤخذ العلم إلا عمن شهد له بالطلب.اهـ ورواه ابنه عن ابن عون.

- ابن أبي شيبة [4550] ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن محمد بن يوسف عن أبيه قال: فات ابن الزبير بعض الصلاة فقال لي بيده: كم فاتني؟ قال: قلت: لا أدري ما تقول؟ قال: كم صليتم؟ قلت: كذا وكذا، قال: فصلى وسجد سجدتين. حرب [1007] حدثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا أبي قال: ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية وابن العجلان عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان عن أبيه أن عبد الله بن الزبير دخل في الصلاة وقد فاته بعضها، فلما قضى الإمام صلاته نسي كم أدرك مع الإمام، فأشار إلى الذي إلى جانبه كم أدركت؟ فلم يفطن لما يريد، فقال له: كم أدركت؟ قال: كذا وكذا. فأتم ما بقي من صلاته.اهـ ثقات خلا يوسف مولى عثمان بن عفان ذكره البخاري ووثقه ابن حبان.

الرجل يدعو يسمي في دعائه

- ابن أبي شيبة [8187] حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن مجالد عن الشعبي أن عليا كان يسمي الرجال بعد الصلاة.اهـ سند ضعيف، كأنه في القنوت.

- ابن سعد [5621] أخبرنا موسى بن مسعود النهدي قال حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي قدامة محمد بن عبيد الحنفي عن أم الدرداء قالت: كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله، يدعو لهم في الصلاة، قالت أم الدرداء فقلت له في ذلك فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلا وكل الله به ملكين يقولان ولك بمثل، أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة. أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا القاسم بن عمرو عن معاوية بن قرة وربما قال حدثنا معاوية بن قرة قال: دخلت على أم الدرداء فسمعتها تقول: كنت أسمع سيدي تعني أبا الدرداء يدعو وهو ساجد لثلاث مئة وخمسين اسما يسمى بهن لناس يدعو لهم.اهـ ضعيف منهما.

وقال ابن أبي شيبة [8186] حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي إياس قال: قال أبو الدرداء: إني لأدعو لسبعين من إخواني وأنا ساجد. ابن المنذر [1579] حدثنا محمد بن عبد الوهاب

قال أخبرنا الحسن بن الوليد عن شعبة عن معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: إني لأدعو لسبعين أخا من إخواني وأنا في الصلاة أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم. البيهقي [3454] حدثنا أبو منصور الظفر بن محمد العلوي أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة حدثنا ابن أبي غرزة أخبرنا قبيصة حدثنا سفيان عن شعبة عن أبي إياس عن أبي الدرداء قال: إني لأدعو لثلاثين من إخواني وأنا ساجد أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم.اهـ وهذا مرسل جيد، و سبعون أصح.

وقال الفاكهي [960] حدثنا ميمون بن الحكم قال ثنا عبد اللّٰه بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن يوسف بن محمد الأبرقوهي عن أبيه عن طاوس قال: بينما أنا في المسجد الحرام بالسحر إذا أنا برجل ساجد خلف المقام وهو يقول في سجوده (اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) إن كنت كتبتني في الكتاب شقيا محروما مقدرا علي في رزقي فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا موسعا علي في رزقي فإنك تقول في كتابك (يمحو اللّٰه ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) وأعتقني والعباس بن عبد المطلب وفلانة أمه قد سماها إلا أنه قد نسي عبد اللّٰه اسمها من النار، فإذا هو عبد اللّٰه بن عباس. قال: ثم خرجت ليلة فإذا أنا برجل ساجد تحت الميزاب وهو يقول في سجوده هذا الكلام أيضا وزاد فيه: وأعتقني والزبير بن العوام وأسماء بنت أبي بكر من النار قال: فإذا هو عبد اللّٰه بن الزبير.اهـ يوسف بن محمد وأبوه لم أعرفهما.

- ابن أبي شيبة [8191] حدثنا وكيع عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن الفرافصة قال: سمعت ابن الزبير يقول وهو ساجد: اللهم اغفر للزبير اللهم اغفر لأسماء بنت أبي بكر

الصديق[1]اهـ سند صحيح، أراه عروة. قال حرب [951] حدثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني حفص بن الفرافصة أنه سمع عروة بن الزبير يقول في سجوده: اللهم اغفر للزبير بن العوام، اللهم اغفر لأسماء بنت أبي بكر.اهـ سند ضعيف.

السلام على المصلي

- ابن أبي شيبة [4846] حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: سألت صهيبا كيف كان رسول الله ﷺ يصنع حيث كان يسلم عليه؟ قال: كان يشير بيده.اهـ رواه النسائي وابن ماجة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي.

- الطحاوي [2624] حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله أنه كره أن يسلم على القوم وهم في الصلاة.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [3605] عن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود كان إذا سلم عليه وهو يصلي أشار برأسه.اهـ

- ابن أبي شيبة [4843] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال: قمت إلى جنب أبي ذر وهو يصلي فسلمت عليه فما رد علي. ابن المنذر [1601] ثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر أنه قال: سلمت على أبي ذر وهو يصلي فلم يرد علي حتى قضى صلاته، ثم رد عليه.اهـ

- مالك [405] عن نافع أن عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع إليه عبد الله بن عمر فقال له إذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم

[1] - ابن أبي شيبة [8185] حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام أن أباه كان يدعو للزبير في صلاته ويسميه. ابن أبي شيبة [8188] حدثنا هشيم قال أخبرنا الفضل بن عطية قال أخبرني من رأى عروة بن الزبير وهو يصلي وهو يقول اللهم اغفر للزبير اللهم اغفر لأسماء بنت أبي بكر.اهـ

وليشر بيده. ابن أبي شيبة [4851] حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: إذا سلم على أحدكم وهو في الصلاة فليشر بيده. عبد الرزاق [3596] عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر سلم على رجل وهو في الصلاة فرد عليه الرجل فرجع إليه ابن عمر فقال إذا سلم عليك وأنت تصلي فرد عليه إشارة قال معمر وأخبرني أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله. ورواه ابن المنذر [1593] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى أن نافعا أخبره أنه أقبل مع عبد الله بن عمر حتى إذا دخلا المسجد من قبل دار مروان فمر برجل قائم يصلي فسلم عليه ثم قعد فرد عليه المصلي السلام ورجع الدار فقال: إن المصلي لا يتكلم، فإذا سلم عليك أحد وأنت تصلي فأشر بيدك ولا تتكلم. ورواه البيهقي [3538] من طريق الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه سلم على رجل وهو يصلي فرد عليه الرجل كلاما فقال: إذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم ولكن يشير بيده.اهـ صحيح. فيه دلالة على أن الإشارة بمنزلة الكلام تقوم مقامه وتغني عن بعضه، والذي ينهى عنه في الصلاة هو خطاب الناس.

- عبد الرزاق [3598] عن ابن جريج عن عطاء قال: رأيت موسى بن جميل وكان مصليا وابن عباس يصلي ليلا إلى الكعبة قال فرأيت موسى صلى ثم يعود ثم انصرف فمر على ابن عباس فسلم عليه فقبض ابن عباس على يد موسى هكذا وقبض عطاء بكفه على كفه قال عطاء فكان ذلك منه تحية ولم أر ابن عباس تكلم. ابن أبي خيثمة في التاريخ [2073] حدثنا هوذة قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء قال: دخل رجل على ابن عباس وهو يصلي فسلم عليه، فوضع ابن عباس إحدى يديه على الأخرى فكأنهم يرون أنه رد. عبد الرزاق [3599] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء قال رأيت موسى بن عبد الله بن جميل الجمحي سلم على ابن عباس وابن عباس يصلي في قبل الكعبة فأخذ ابن عباس يده. الفاكهي [269] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء قال: إن موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فأخذ بيده.

البيهقي [3539] من طريق الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء أن موسى بن عبد الله بن جميل الجمحي سلم على ابن عباس وهو يصلي فأخذ بيده. ابن أبي شيبة [4855] حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح أن رجلا سلم على ابن عباس وهو في الصلاة فأخذ بيده فصافحه وغمز يده. الطحاوي [2631] حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا عارم قال ثنا جرير بن حازم عن قيس عن عطاء أن ابن عباس سلم عليه رجل وهو يصلي فلم يرد عليه شيئا وغمزه بيده. صحيح.

ورواه أبو عمر في التمهيد [16/21] من طريق هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب قال حدثنا الأوزاعي حدثنا عطاء قال رأيت ابن عباس يصلي في الحجر فجاءه رجل فقام إلى جنبه ثم مد الرجل يده فالتفت ابن عباس فبسط يده يصافحه فرأيته يغمز يده وهو في الصلاة فعرفت أن ذلك من مودته إياه ثم مضى في صلاته.اهـ هشام أنكروا بعض حديثه.

وقال ابن أبي شيبة [4847] حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء قال: سلمت على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فأخذ بيدي. ابن أبي شيبة [4848] حدثنا حفص عن ليث عن عطاء قال: سلمت على ابن عباس وهو في الصلاة فلم يرد علي وبسط يده إلي وصافحني.اهـ إن كان محفوظا فهما واقعتان.

- ابن أبي شيبة [4849] حدثنا ابن علية عن سعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن أبي هريرة قال: إذا سلم عليك وأنت في الصلاة فرد. ابن المنذر [1595] وحدثونا عن بندار قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض أن أبا هريرة كان إذا سلم عليه وهو في الصلاة رده حتى يسمع.اهـ عبد ربه ابن أبي يزيد قال ابن المديني مجهول.

- عبد الرزاق [3600] عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال لو مررت بقوم يصلون ما سلمت عليهم. ابن أبي شيبة [4850] حدثنا حفص وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: ما كنت لأسلم على رجل وهو يصلي، زاد أبو معاوية: ولوسلم علي لرددت عليه. ابن المنذر [1592] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: لو دخلت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم. ابن المنذر [1596] حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا الحجبي قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: لوسلم علي وأنا أصلي لرددت. الطحاوي [2628] حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال ثني أبو سفيان قال: سمعت جابرا يقول: ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلي ولوسلم علي لرددت عليه. ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أحمد بن إشكاب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش فذكر بإسناده مثله.اهـ صحيح. لرددت عليه يعني بعد الصلاة.

ورواه حرب [1042] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا مروان بن محمد قال: ثنا ابن لهيعة قال: ثنا أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أكره أن يسلم الرجل على القوم وهم يصلون. قال مروان: هذا الفقه.اهـ

وقال ابن المنذر [1600] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا سفيان قال ثنا همام قال: سأل سليمان بن موسى عطاء قال: سألت جابر بن عبد الله عن الرجل يسلم عليك وأنت تصلي؟ قال: لا ترد عليه حتى تنقضي صلاتك. الطحاوي [2630] حدثنا علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام قال: سأل سليمان بن موسى عطاء أسألت جابرا عن الرجل يسلم عليك وأنت تصلي فقال: لا ترد عليه حتى تقضي صلاتك؟ فقال: نعم.اهـ صحيح.

الالتفات في الصلاة

- البخاري [718] حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.اهـ

- أبو داود [910] حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال قال أبو ذر قال رسول الله ﷺ: لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه.اهـ صححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- أبو داود [2503] حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني ابن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين. فتبسم رسول الله ﷺ وقال: تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله. ثم قال: من يحرسنا الليلة. قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. قال: فاركب. فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة. فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال: هل أحسستم فارسكم. قالوا: يا رسول الله ما أحسسناه. فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلي وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم قال: أبشروا فقد جاءكم فارسكم. فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ فلما

أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا. فقال له رسول الله ﷺ: هل نزلت الليلة. قال: لا إلا مصليا أو قاضيا حاجة. فقال له رسول الله ﷺ: قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- مالك [390] عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق فقال أتصلي للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس من التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله ﷺ فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أمكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله ﷺ فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ مالي رأيتكم أكثرتم من التصفيح من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيح للنساء.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [4566] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير قال: كان أبو بكر لا يلتفت إذا صلى.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [4567] حدثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب أن عمر بن الخطاب رأى رجلا صلى ركعتين بعد غروب الشمس وقبل الصلاة، فجعل يلتفت فضربه بالدرة حين قضى الصلاة وقال: لا تلتفت، ولم يعب الركعتين.اهـ سند صحيح.

- البيهقي [3658] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا الحسن بن حليم المروزي حدثنا أبو الموجه أخبرنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عبد الرحمن المسعودي أخبرني أبو سنان عن

عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن قول الله عز وجل (الذين هم في صلاتهم خاشعون) قال: الخشوع في القلب وأن تلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [4568] حدثنا الثقفي عن خالد عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: إن الله لا يزال مقبلا على العبد ما دام في صلاته ما لم يحدث أو يلتفت. الطبراني [9345] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما لم يلتفت أو يحدث.اهـ مرسل جيد.

- الطبراني [8981] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن قتادة عن أبي مجلز عن أبي عبيدة أن عبد الله كان إذا قام في الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره. مرسل صالح.

- ابن أبي شيبة [4569] حدثنا مروان بن معاوية عن منصور بن حيان قال حدثني جعفر بن كثير بن المطلب السهمي قال قال أبو الدرداء: أيها الناس إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لا صلاة للملتفت وإن غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة.اهـ هذا مرسل.

ورواه أحمد [27537] حدثنا محمد بن بكر قال ثنا ميمون يعني أبا محمد المَرَئي التميمي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: صحبت أبا الدرداء أتعلم منه فلما حضره الموت قال: آذن الناس بموتي فآذنت الناس بموته فجئت وقد ملئ الدار وما سواه قال فقلت قد آذنت الناس بموتك وقد ملئ الدار وما سواه قال أخرجوني فأخرجناه قال أجلسوني قال فأجلسناه قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا. قال أبو الدرداء:

يا أيها الناس إياكم والالتفات فإنه لا صلاة للملتفت فإن غلبتم في التطوع فلا تغلبن في الفريضة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4580] حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا هُرَيم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الأسود عن عمران بن حصين (والذين هم على صلاتهم دائمون) قال: الذي لا يلتفت في صلاته.اهـ أبو الأسود أراه يتيم عروة، مرسل حسن.

- مالك [391] عن نافع أن ابن عمر لم يكن يلتفت في صلاته.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4570] حدثنا حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره الالتفات في الصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3742] عن الثوري عن آدم بن علي الشيباني قال سمعت ابن عمر يقول ليدعن أناس يوم القيامة المنقوصين قيل يا أبا عبد الرحمن وما المنقوصون قال ينقص أحدهم صلاته في وضوئه والتفاته. ابن أبي شيبة [30] حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن أناسا يدعون المنقوصون يوم القيامة فقال رجل: من هم أبا عبد الرحمن؟ قال: كان أحدهم ينقص طهوره والتفاته في صلاته.اهـ صحيح.

- مالك [392] عن أبي جعفر القارئ أنه قال: كنت أصلي وعبد الله بن عمر ورائي ولا أشعر فالتفت فغمزني.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4587] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن معاوية بن قرة قال: قيل لابن عمر: إن ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة لم يلتفت ولم يتحرك قال: لكنا نلتفت ونتحرك.اهـ سند حسن إن كان حميد سمعه، أراه للحاجة تعرض.

- ابن أبي شيبة [4586] حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن أنس بن سيرين قال: رأيت أنس بن مالك يتشرف إلى الشيء ينظر إليه في الصلاة. أحمد [4083] حدثنا هشيم أنا خالد عن أنس بن سيرين قال: رأيت أنس بن مالك يستشرف لشيء وهو في الصلاة ينظر إليه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4590] حدثنا وكيع عن فطر قال: رأيت ابن مغفل يفعله.اهـ أي الالتفات اليسير للحاجة. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4572] حدثنا غندر عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: إذا صليت فإن ربك أمامك وأنت مناجيه فلا تلتفت، قال عطاء: وبلغني أن الرب يقول: يا ابن آدم إلى من تلتفت؟ أنا خير لك ممن تلتفت إليه. عبد الرزاق [3270] عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول: إذا صلى أحدكم فلا يلتفت إنه يناجي ربه إن ربه أمامه وإنه يناجيه.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [3272] عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الله يعني بن معبد عن حذيفة قال: إن العبد إذا توضأ فأحسن وضوءه ثم قام إلى الصلاة استقبله الله بوجهه يناجيه فلم يصرفه عنه حتى يكون هو الذي يصرف أو يلتفت يمينا أو شمالا.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [3275] عن الثوري عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال سألت عائشة عن الالتفات في الصلاة فقالت: هو اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة. ابن أبي شيبة [4571] حدثنا حفص عن الأعمش عن عمارة به.اهـ أبو عطية الهمذاني مالك بن عامر، وعمارة هو ابن عمير. صحيح. رواه مسروق عنها مرفوعا. تقدم.

- عبد الرزاق [3264] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: كان الرجل إذا لم يبصر كذا وكذا يؤمر أن يغمض عينيه.اهـ سند صحيح.

في هذا الباب وغيره دلالة على أن ليس على المصلي النظر إلى موضع سجوده، فلم يصح فيه سنة، ولم يوقَّت فيه شيء. وقد قال أبو معمر لخباب: بأي شيء كنتم تعلمون قراءة النبي ﷺ قال: باضطراب لحيته. وقال البراء بن عازب: كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجدا ثم نقع سجودا بعده. وقال عبد الله بن عباس: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى، قالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت. قال: إني أريت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا.اهـ ونحوها من الأخبار عن رسول الله وأصحابه مما يدل على أنهم لم يكونوا يتحرون ذلك. وفي النهي عن رفع البصر إلى السماء والالتفات دلالة على ذلك أيضا، والله أعلم.

التصفيق لمن نابه شيء

- البخاري [1203] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.اهـ

وقال عبد الرزاق [4070] عن الثوري عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.اهـ موقوف صحيح.

وروى الليث بن سعد في أحاديث يزيد بن أبي حبيب [47] عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك أنه سمع أبا هريرة يقول: إن التسبيح للرجل والتصفيق للنساء في الصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4067] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول التسبيح للرجال والتصفيق للنساء إس إس في الصلاة قال عطاء وتكلم أبو هريرة بإس إس في

الصلاة قال قال أبو هريرة في الصلاة كذلك من قول الرجال والنساء وأحب إلى عطاء أن يسبحن من التصفيق من إس إس قال عطاء وتصفق أبو هريرة بيديه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7333] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال: التسبيح في الصلاة للرجال والتصفيق للنساء.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7335] حدثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن قال: استأذن رجل على جابر بن عبد الله فسبح فدخل فجلس حتى انصرف.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [7342] حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن عمرو بن دينار قال: مررت بابن عمر وهو يصلي فانتهرني بتسبيحه.اهـ سند حسن.

الحركة في الصلاة والإشارة فيها

- البخاري [1233] حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن بكير عن كريب، فذكر خبر الركعتين بعد العصر عن أم سلمة قالت: سمعت النبي ﷺ ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر، ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما. فإن أشار بيده فاستأخري عنه. ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال: يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان.اهـ

- البخاري [5996] حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا أبو قتادة قال: خرج علينا النبي ﷺ وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فصلى فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رفعها.اهـ

- ابن أبي شيبة [8578] حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: صلى عمر صلاة عند البيت فقرأ (لإيلاف قريش) فجعل يومئ إلى البيت ويقول (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف). الطبري [24/ 623] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب صلى المغرب بمكة فقرأ(لإيلاف قريش) فلما انتهى إلى قوله (فليعبدوا رب هذا البيت) أشار بيده إلى البيت.اهـ مرسل جيد.

- ابن المنذر [1608] حدثنا علي عن أبي عبيد قال ثنا حجاج عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن سليمان بن سحيم قال: أخبرني من رأى عمر وهو يترجح ويتمايل ويتأوه حتى لو رآه غيرنا ممن يجهله لقال: أصيب الرجل وذلك لذكر النار إذا مر بقوله (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا) الآية أو شبه ذلك.اهـ

- عبد الرزاق [3311] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال يكره للرجل أن يعبث بالحصى وهو يصلي.اهـ رواه وكيع وغيره عن سفيان مثله. ضعيف.

- عبد الرزاق [3315] عن الثوري عن معن بن عبد الرحمن عن شيخ عن عبد الله قال رأى رجلا يحرك الحصى وهو في الصلاة فقال عبد الله إذا سألت ربك في صلاة فلا تسأله وبيدك الحجر. ابن أبي شيبة [7940] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن معمر عن عبد الرحمن قال: صليت إلى جنب رجل من أصحاب عبد الله فمسست الحصى فلما صلى قال: قال عبد الله: لا يسألن أحدكم ربه شيئا من الخير وفي يده الحجر.اهـ وفي نسخة عن معمر بن عبد الرحمن والصحيح معن. ورواه الطبراني [9207] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن رجل قال: قال عبد الله لرجل: إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وبيدك حجر.اهـ

- ابن المنذر [1646] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن الهجنع بن قيس قال: سئل ابن مسعود عن الرجل يروح في الصلاة فقال عبد الله: أرأيتم لو أن الناس كلهم فعلوا ذلك كان قبيحا؟ قالوا: نعم، قال عبد الله: ما قبح للعامة قبح للرجل الواحد.اهـ هو يحيى بن عبد الرحمن قلبه هشيم، مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [8579] حدثنا غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن أبي أوس قال: كان جدي أوس أحيانا يصلي فيشير إلي وهو في الصلاة فأعطيه نعليه.اهـ عمرو بن أوس، صحيح، يأتي في باب الصلاة في النعلين.

- البخاري [1211] حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا الأزرق بن قيس قال: كنا بالأهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها، قال شعبة: هو أبو برزة الأسلمي، فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ. فلما انصرف الشيخ قال: إني سمعت قولكم، وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات أو سبع غزوات وثمانيا وشهدت تيسيره، وإني أن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها فيشق علي.اهـ رواه معمر وسليمان التيمي وحميد وغيرهم عن الأزرق بن قيس عن أبي برزة الأسلمي.

- عبد الرزاق [3281] عن الثوري عن الأعمش عن خيثمة قال رأيت ابن عمر يشير إلي وإلى رجل في الصف ورأى خللا أن تقدم. ابن الجعد [92] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت خيثمة قال: صليت إلى جنب ابن عمر فرأى بين يديه خللا فغمزني وأشار إلي أتقدم فلم أتقدم وجعلت أضيق بمكاني إلى جانبه لأجلس فأسمع منه فلما رآني لا أتقدم تقدم هو.اهـ صحيح، يأتي.

- عبد الرزاق [3299] عن ابن جريج قال بلغني أن ابن عمر كان يصلي فيمسح الحصى برجليه. ابن المنذر [1609] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا ليث عن

نافع أن عبد الله بن عمر كان يصلي فيمسح الحصى برجله.اهـ حسن، له شاهد تقدم في مسح الحصى. وقال حرب [1188] حدثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا جويرية عن الوليد يعني ابن أبي هاشم عن نافع أن عبد الله كان إذا صلى مسح الحصى برجله قبل أن يكبر.اهـ

- ابن أبي شيبة [7933] حدثنا ابن علية عن الوليد بن أبي هاشم عن مسلم بن أبي مريم قال: رأى ابن عمر رجلا يقلب الحصى في الصلاة فقال: لا تقلب الحصاة في الصلاة فإنه من الشيطان.اهـ سند صحيح، رواه النسائي، تقدم في التشهد.

- عبد الرزاق [3303] عن الثوري عن الأعمش ومنصور عن مجاهد قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى.اهـ صحيح.

- ابن سعد [5225] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن يحيى البكاء قال: رأيت ابن عمر يصلي في إزار ورداء وهو يقول بيديه هكذا ويدخل أبو جعفر يده في إبطه ويقول بإصبعه هكذا فأدخل أبو جعفر إصبعه في أنفه.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [3294] عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبي مصعب عن ابن عباس كره أن ينقض الرجل أصابعه في الصلاة.اهـ ابن أبي شيبة [7358] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس قال: صليت إلى جنب ابن عباس ففقعت أصابعي فلما قضيت الصلاة قال: لا أم لك أتفقع أصابعك وأنت في الصلاة. ابن سعد [7364] أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن صالح عن أبي مصعب الطحان عن أبي عبيد الله مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه نهى أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7932] حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا كنت في صلاة فلا تحرك الحصى.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [3304] عن ابن جريج عن عطاء قال كان الزبير إذا صلى كأنه كعب راتب.اهـ خطأ من الناسخ صوابه ابن الزبير. رواه أبو نعيم في الحلية [1/ 335] من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال: كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب راتب.اهـ سند صحيح.

- ابن الجعد [1717] أخبرنا شعبة عن منصور بن زاذان أنا من رأى ابن الزبير يشرب في صلاته وكان من المصلين. ابن المنذر [1590] حدثونا عن يحيي بن يحيي قال ثنا هشيم عن منصور عن أبي الحكم قال: رأيت ابن الزبير يشرب الماء وهو في الصلاة. وقال صالح في مسائله أباه [1057] حدثني أبي قال حدثنا هشيم قال منصور أخبرنا عن الحكم قال رأيت عبد الله بن الزبير يشرب وهو في الصلاة قال أبي أراد التطوع.اهـ أبو الحكم أولى وأُراه عمران بن الحارث الكوفي، ثقات. هذا في التطوع وكان يمده.

- عبد الرزاق [3278] عن معمر عن ثابت البناني عن أبي رافع قال: رأيت أصحاب رسول الله ﷺ وإن أحدهم ليشهد الشهادة وهو قائم يصلي. قال معمر وحدثني بعض أصحابنا أن عائشة كانت تأمر خادمها أن تقسم المرقة فتمر بها وهي في الصلاة فتشير إليها أن زيدي.اهـ وقال ابن المنذر [1599] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع قال: كان يجيء الرجلان إلى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فيشهد أنه على الشهادة، فيصغي لهما بسمعه، فإذا فرغا يومئ برأسه أي نعم.اهـ أبو رافع مولى أم سلمة ثقة.

- ابن أبي شيبة [8580] حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن هشام قال: كان أبي يومئ في الصلاة، قال: وكانت عائشة تفعله.اهـ مرسل جيد.

وقال مسدد [514] حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عمن حدثه عن عائشة أنها لم تكن ترى بأسا أن يحول الرجل خاتمه إلى أصابعه يتحفظ به الصلاة.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [3316] عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال كان يقال في مسح اللحية في الصلاة واحدة أو دع.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7938] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن دينارمولى عطية قال: صليت إلى جنب قيس بن عباد فأخذت عودا فرفعته إلى فمي فضرب ذقني، فلما صلى قلت له ما حملك؟ وقد أعجبني، فقال: كان يقال: من عبث بشيء في صلاته كان حظه من صلاته.اهـ دينار وثقه ابن حبان، ثقات.

- ابن أبي شيبة [6614] حدثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال: أدركنا أشياخ الحي والشبابُ يروحونهم في الصلاة.اهـ أي بالمرواح. سعيد بن يحمد يروي عن ابن عباس والبراء. سند صحيح.

الرجل يصلي في ثوب أصابه قذر

- أبو داود [650] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: ما حملكم على إلقائكم نعالكم. قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا. فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل ﷺ أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا. وقال: إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما.اهـ رواه ابن حبان وابن خزيمة.

- عبد الرزاق [3701] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: إذا رأى الانسان في ثوبه دما وهو في الصلاة فانصرف يغسله أتم ما بقي على ما مضى ما لم يتكلم قال الزهري وقال سالم كان ابن عمر ينصرف لقليله وكثيره.اهـ كذا رواه الدبري من قوله، ورواه البيهقي [4261] من طريق أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

الزهري عن سالم أن ابن عمر بينما هو يصلي رأى في ثوبه دما فانصرف فأشار إليهم فجاءوه بماء فغسله ثم أتم ما بقي على ما مضى من صلاته ولم يعد.اهـ وهذا أصح.

وقال ابن المنذر [731] حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني نا بشر بن بكر نا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب أخبرني سالم أن ابن عمر كان إذا رأى في ثوبه دما وهو في الصلاة انصرف حتى يغسله ثم يصلي ما بقي من صلاته.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7364] حدثنا حاتم بن وردان عن برد عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا كان في الصلاة فرأى في ثوبه دما فاستطاع أن يضعه وضعه وإن لم يستطع أن يضعه خرج فغسله ثم جاء فبنى على ما كان صلى.اهـ صحيح.

- ابن الجعد [2355] أخبرنا شريك عن خصيف قال حدثني من رأى ابن عمر يصلي فرأى في ثوبه دما فألقاه فأتي بثوب آخر فلبسه واعتد بما صلى. البيهقي [4260] أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي أخبرنا أبو بكر بن خنب أخبرنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلي في ردائه وفيه دم، فأتاه نافع فنزع عنه رداءه وألقى عليه رداءه ومضى في صلاته.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [3994] حدثنا وكيع عن ابن أفلح عن أبيه قال: صليت وفي ثوبي جنابة فأمرني ابن عمر فأعدت.اهـ كذا في المطبوع وصوابه عن أفلح بن حميد عن أبيه، قال سحنون عن ابن وهب [المدونة1/ 129] عن وكيع عن أفلح بن حميد عن أبيه قال: عرسنا مع ابن عمر بالأبواء ثم سرنا حين صلينا الفجر حتى ارتفع النهار فقلت لابن عمر: إني صليت في إزاري وفيه احتلام ولم أغسله، فوقف علي ابن عمر فقال: انزل فاطرح إزارك وصل ركعتين وأقم الصلاة ثم صل الفجر ففعلت.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3697] عن أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال كان ابن عمر جالسا معنا فقال إني لأرى في ثوبي منيا وقد صليت فيه فحته بيده ولم يعد الصلاة.اهـ إسناد ضعيف.

- البيهقي [4269] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار أخبرنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا سليمان التيمي عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أنه قال: إذا كان الدم فاحشا فعليه الإعادة، وإن كان قليلا فليس عليه إعادة.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [3698] عن إبراهيم بن محمد عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: من صلى وفي ثوبه دم أو احتلام علم به فلا يعيد الصلاة.اهـ سند ضعيف.

مسح الوجه في الصلاة

فيه عن أبي ذر تقدم.

- ابن أبي شيبة [4747] حدثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة قال: كان يقال: أربع من الجفاء: أن يمسح جبهته قبل أن ينصرف أو يبول قائما أو يسمع المنادي ثم لا يجيبه أو ينفخ في سجوده.اهـ سند صحيح. وقال البيهقي [3694] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا سعيد عن قتادة عن ابن بريدة عن ابن مسعود أنه كان يقول: أربع من الجفاء: أن يبول الرجل قائما، وصلاة الرجل والناس يمرون بين يديه وليس بين يديه شيء يستره، ومسح الرجل التراب عن وجهه وهو في صلاته، وأن يسمع المؤذن فلا يجيبه في قوله.اهـ عن ابن بريدة أصح.

وقال ابن أبي شيبة [4751] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: أربع من الجفاء: أن يصلي الرجل إلى غير سترة، وأن يمسح جبهته قبل أن ينصرف، أو يبول قائما، أو يسمع المنادي ثم لا يجيبه. الطبراني [9501] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود أنه قال: إن من الجفاء أربعة: أن يسمع المؤذن يقول: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فلا يقول مثل ما يقول، وأن يمسح وجهه قبل أن يقضي صلاته، وأن يبول قائما، وأن يصلي وليس بينه، وبين القبلة شيء يستره. حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن المسيب رفع الحديث إلى عبد الله قال: أربع من الجفاء: أن يسمع الرجل المؤذن يكبر فلا يكبر ويتشهد فلا يتشهد ويمسح جبهته من التراب وهو يصلي وأن يصلي في الأرض الفضاء ليس بينه وبين القبلة سترة. ابن المنذر [1648] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة عن عاصم نحوه. مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [4745] حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: إذا كنت في الصلاة فلا تمسح جبهتك ولا تنفخ ولا تحرك الحصباء. ابن المنذر [1616] حدثنا قطن بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لا تمسح جبهتك وأنت في الصلاة ولا تحرك الحصى.اهـ ضعيف.

النعاس والعي في القراءة

- عبد الرزاق [4220] عن الثوري عن سعيد الجريري قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن شخير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال قلت: يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال رسول الله ﷺ: ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا حسست به فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، واتفل من عن يسارك ثلاثا.اهـ رواه مسلم.

- مالك [257] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: إذا نعس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [4219] عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين قال قال **عبد الله**: النعاس في الصلاة من الشيطان، والنعاس في القتال أمنة من الله. الطبراني [9451] حدثنا محمد بن النضر ثنا أبو غسان النهدي ثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: النعاس عند القتال أمنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان.اهـ عن أبي رزين أصح واسمه مسعود بن مالك، مرسل جيد.

- عبد الرزاق [4223] عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال قال **عبد الله** لا تغالبوا هذا الليل فإنكم لا تطيقونه فإذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف فلينم على فراشه فإنه أسلم له.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [4224] عن الثوري عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن **أبي الدرداء** أو **أبي ذر** قال: ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل فيغلبه عيناه عنها إلا كتب الله له أجرها وكان نومه صدقة تصدق بها الله عليه.اهـ رواه النسائي [1788] أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سفيان الثوري عن عبدة قال سمعت سويد بن غفلة عن أبي ذر وأبي الدرداء موقوفا.اهـ وقال ابن خزيمة [1175] حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان قال: حفظته من عبدة بن أبي لبابة قال: ذهبت مع زر بن حبيش إلى سويد بن غفلة نعوده فحدث سويد أو حدث زر و أكبر ظني أنه سويد عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر و أكبر ظني أنه عن أبي الدرداء أنه قال: ليس عبد يريد صلاة - وقال مرة: من الليل - ثم ينسى فينام إلا كان نومه صدقة عليه من الله وكتب له ما نوى.اهـ عبدة اضطرب فيه.

وقال مالك [255] عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضى أنه أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: ما من أمرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة.اهـ الرجل الرضى يقال هو الأسود بن يزيد، قاله أبو جعفر الرازي عن ابن المنكدر، وليس بالحافظ، ورواه عنه وكيع وقال عن سعيد بن جبير عن عائشة.

- يعقوب بن سفيان [المعرفة22/3] حدثنا سليمان قال حدثنا حماد عن أيوب قال: وجدت في كتاب أبي قلابة عن أنس قال: إذا نعس أحدكم وهو في الصلاة فلينم حتى يعقل ما يقول. قال سليمان: وفي موضع عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس. قال سليمان: قرأ جرير بن حازم على أيوب كتابا لأبي قلابة فقال: قد سمعت هذا كله من أبي قلابة وفيه ما أحفظه وفيه ما لا أحفظه. قال: فكان حماد ربما حدثنا بالشيء فيقول: هذا مما كان في الكتاب.اهـ ثقات.

التثاؤب في الصلاة

- البخاري [6226] حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاوب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان.اهـ

- عبد الرزاق [3319] عن معمر عن قتادة أن عليا قال: سبع من الشيطان الرعاف والقيء وشدة العطاس والتثاؤب والنعاس عند الموعظة والغضب والنجوى.اهـ منقطع. ورواه ابن أبي شيبة [8068] حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن خلاس عن علي قال: التثاؤب في الصلاة من الشيطان وشدة العطاس والنعاس عند الموعظة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8069] حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن أبي ظبيان عن **ابن مسعود** قال: التثاؤب في الصلاة والعطاس من الشيطان فتعوذوا بالله منه. الطبراني [9453] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي ظبيان عن عبد الله بن مسعود قال: التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان.اهـ يزيد بن أبي زياد ضعيف، أظنه قال والنعاس.

- عبد الرزاق [3323] عن الثوري عن منصور عن هلال بن يساف أن **ابن عباس** كان يقول: إذا تثاوب أحدكم في الصلاة فليضع يده على فيه فإنه من الشيطان. مرسل جوده وكيع، ابن أبي شيبة [8066] حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليضع يده على فيه. صحيح.

التخصر في الصلاة

- ابن أبي شيبة [4632] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: نهي عن الاختصار في الصلاة. قال محمد: وهو أن يضع يده على خاصرته وهو يصلي.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [4624] حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح الحنفي قال: صليت إلى جنب **ابن عمر** فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال: هذا الصلب في الصلاة كان رسول الله ﷺ ينهى عنه. أحمد [4849] حدثنا يزيد أنا سعيد بن زياد الشيباني ثنا زياد بن صبيح الحنفي قال: كنت قائما أصلي إلى البيت وشيخ إلى جانبي فأطلت الصلاة فوضعت يدي على خصري فضرب الشيخ صدري بيده ضربة لا يألو فقلت في نفسي ما رابه مني فأسرعت الانصراف فإذا غلام خلفه قاعد فقلت من هذا الشيخ قال: هذا عبد الله بن عمر فجلست حتى انصرف فقلت أبا عبد الرحمن ما رابك مني قال: أنت

هو؟ قلت: نعم. قال: ذاك الصلب في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ ينهى عنه.اهـ رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني وشعيب.

- ابن أبي شيبة [4627] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس أنه كرهه في الصلاة، وقال: إن الشيطان يحضر ذلك. ابن المنذر [1627] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان قال ثنا صالح مولى التوأمة قال: سمعت ابن عباس يقول: إذا قام أحدكم فلا يجعل يديه في خاصرته، فإن الشيطان يحضر ذلك.اهـ صحيح، الثوري سمع صالحا قبل الاختلاط.

- البخاري [3458] حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله. تابعه شعبة عن الأعمش.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [4626] حدثنا وكيع قال حدثنا ثور الشامي عن خالد بن معدان عن عائشة أنها رأت رجلا واضعا يده على خاصرته فقالت: هكذا أهل النار في النار.اهـ صحيح. ورواه ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة مرفوعا. وقال ابن حبان: يعني فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار.اهـ

- أبو إسحاق الحربي [2/ 488] حدثنا ابن أبي سليمان حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن بكير عن شهر سمع أبا هريرة: إذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه[1].اهـ ضعيف جدا.

[1] - ثم قال: قَوْلُهُ: لَا يَجْعَلْ يَدَهُ عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَأْكَمَةُ اللَّحْمُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ, وَالْجَمْعُ الْمَآكِمُ, وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَضَخْمَةُ الْمَأْكَمَةِ.اهـ

ما يكره من التلثم في الصلاة

- ابن ماجه [966] حدثنا أبو سعيد سفيان بن زياد المؤدب قال: حدثنا محمد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يغطي الرجل فاه في الصلاة.اهـ رواه أبو داود وضعفه، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [7390] حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن رجل عن علي أنه كره الالتثام في الصلاة على الأنف والفم.اهـ قلت: الأنف يسجد.

- عبد الرزاق [4062] عن عبد الله بن عمر وابن أبي رواد أو أحدهما عن نافع أن ابن عمر كان يكره أن يصلي الرجل وهو متلثم. ابن أبي شيبة [7384] حدثنا وكيع قال: حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كره أن يتلثم الرجل في الصلاة.اهـ لا باس به.

- ابن أبي شيبة [7391] حدثنا أبو داود الطيالسي عن همام عن قتادة في الرجل يغطي أنفه في الصلاة فقال: حدثني عكرمة أن ابن عباس كره الأنف.اهـ أي يغطيه. صحيح.

- عبد الرزاق [4064] عن ابن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال: أبصر جعدة بن هبيرة على رجل مغفرا وهو يصلي فأرسل إليه رجلا أن أكشف المغفر عن فيك. ابن أبي شيبة [7377] حدثنا ابن فضيل عن حصين عن هلال بن يساف عن جعدة بن هبيرة أنه رأى رجلا يصلي وعليه مغفر وعمامة قد غطى بهما وجهه فأخذ بمغفره وعمامته فألقاهما من خلفه.اهـ جعدة اختلفوا في صحبته. صحيح.

- ابن أبي شيبة [7506] حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب قال: كان يُكره التلثم في ثلاث: في القتال، وفي الجنائز، وفي الصلاة.اهـ سند صحيح.

قتل العقرب ونحوها في الصلاة

- أبو داود [922] حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب.اهـ صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [5007] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن ابن أبي ليلى أن عليا قتلها وهو في الصلاة.اهـ أي العقرب. ضعيف.

- مسلم [2928] حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم قال حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحديا والغراب والحية. قال: وفي الصلاة أيضا.اهـ لا أدري قوله في الصلاة محفوظ أم لا، لم يتابع عليه شيبان، ورواه سريج بن النعمان عن أبي عوانة ولم يذكره، ورواه زهير بن معاوية عن زيد بن جبير ولم يذكره، كأن مسلما نبه على علته، أُراه مدرجا.

- ابن أبي شيبة [5008] حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن دينار رأى ابن عمر ريشة وهو يصلي فحسب أنها عقرب فضربها بنعله. البيهقي [3578] أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الخطيب الإسفرائني أخبرنا أبو بحر البربهاري حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال: رأيت عبد الله بن عمر رأى ريشة وهو في الصلاة فضربها برجله وقال: حسبت أنها عقرب.اهـ

تعظيم المساجد عن اللغو واللغط

- مسلم [1288] حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله

ﷺ: من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا.اهـ

- عبد الرزاق [1711] عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن نافع قال: كان عمر بن الخطاب يقول: لا تكثروا اللغط يعني في المسجد قال فدخل المسجد ذات يوم فإذا هو برجلين قد ارتفعت أصواتهما فبادراه فأدرك أحدهما فضربه وقال: ممن أنت قال من ثقيف قال: إن مسجدنا هذا لا يرفع فيه الصوت.اهـ مرسل جيد.

وقال البخاري [470] حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحي بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين. فجئته بهما. قال من أنتما أو من أين أنتما قالا من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ.اهـ

- ابن أبي شيبة [7992] حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله أخبره أن عمر كان إذا خرج إلى الصلاة نادى في المسجد قال: إياكم واللغط. القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد [572] حدثنا جعفر قثنا مزاحم بن سعيد نا عبد الله بن المبارك قال أنا يونس عن الزهري قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال: كان عمر يقول في المسجد بأعلى صوته: اجتنبوا اللغو في المساجد. ورواه البيهقي [4415] من طريق ابن وهب قال وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال كان عمر بن الخطاب يقول وهو في المسجد بأعلى صوته: اجتنبوا اللغو في المسجد.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7987] حدثنا وكيع قال حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر أن عمر نهى عن اللغط في المسجد وقال: إن مسجدنا هذا لا ترفع فيه الأصوات.اهـ حسن.

- البخاري [3212] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر في المسجد وحسان ينشد، فقال كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: أجب عني، اللهم أيده بروح القدس.اهـ

- ابن أبي شيبة [7986] حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: سمع عمر بن الخطاب رجلا رافعا صوته في المسجد فقال: أتدري أين أنت.اهـ صحيح. سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

- مالك [422] أنه بلغه أن عمر بن الخطاب بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال: من كان يريد أن يلغط أو ينشد شعرا أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة. وقال أبو عمر في الاستذكار [368/2] هذا الخبر عند القعنبي ومطرف وأبي مصعب عن مالك عن أبي النضر عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بنى رحبة في المسجد الحديث، ورواه طائفة كما رواه يحيى.اهـ صحيح.

- قال البخاري [التاريخ 2699] قال لي إبراهيم بن حمزة نا طلحة بن صالح حدثني شرحبيل رأيت عمر بن الخطاب ونحن غلمان نلعب في المسجد فضربنا بالمخفقة فخرجنا من المسجد قلت لشرحبيل ما المخفقة؟ قال: الدرة.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [1724] عن معمر عن عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فأمسكه وانتهره وقال: قد نهينا عن هذا. ابن أبي شيبة [7989] حدثنا حفص عن ابن عون أو عاصم قال: ولا أعلمه إلا عن ابن عون عن ابن سيرين قال: سمع ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فقام إليه فنال منه.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [4795] عن ابن جريج عن عطاء قال: خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون فنهاهم عن الحديث وقال: إنما جئتم للصلاة إما أن تصلوا وإما أن تسكتوا. إسماعيل بن إسحاق [211] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج قال: قال عطاء يكره الحديث بعد الصلاة قلت لعطاء: فسحر قبل الفجر؟ قال: يكره ذلك أيضا فلما أكثرنا عليه قال: خرج ابن مسعود زعموا ينتظرون صلاة الصبح فنهاهم عن الحديث وقال: إنما جئتم للصلاة، فإما أن تصلوا وإما أن تسكتوا، وكرهه يسحر قبل الفجر.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [1715] عن ابن عيينة عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال سمع أبي بن كعب رجلا يعتري ضالة في المسجد قال فعضه، قال: أبا المنذر ما كنت فاحشا، قال: إنا أمرنا بذلك.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [7994] حدثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال: قولوا: لا وجدت.اهـ صحيح معناه في نشدان الضالة.

يأتي من هذا الباب في كتاب الأدب إن شاء الله.

البيع في المسجد

- الترمذي [1321] حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة لا رد الله عليك.اهـ وقال أبو عيسى حسن غريب. وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

- عبد الرزاق [1725] عن الثوري عن يزيد بن خصيفة قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يقول كان يقال: إذا نشد الناشد الضالة في المسجد قال: لا ردها الله عليك فإذا

اشترى أو باع في المسجد قيل: لا أربح الله تجارتك. الطبراني في الدعاء [1332] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: كان يقال: إذا رأيتم الرجل يبيع في المسجد فقولوا: لا بارك الله لك، وإذا رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا رد الله عليك.اهـ سند صحيح. وهو الذي قبله.

ما يكره من البزاق في المسجد والصلاة

- مالك [457] عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال: إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه إذا صلى.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- البخاري [405] حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ: البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها.اهـ

- عبد الرزاق [1689] عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل قال: كنا عند حذيفة فقام شبث بن ربعي يصلي فبصق بين يديه فلما انصرف قال يا شبث لا تبصق بين يديك ولا عن يمينك فإن عن يمينك كاتب الحسنات وابصق عن شمالك وخلفك، فإن الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء و قام إلى الصلاة استقبله الله بوجهه يناجيه فلا ينصرف عنه حتى يكون هو ينصرف أو يحدث حدث سوء. ابن أبي شيبة [7532] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: إن العبد المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى يكون هو الذي ينصرف أو يحدث حدث سوء فلا يبزق بين يديه، ولا عن يمينه فإن عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يبزق عن شماله أو خلف ظهره. ابن المنذر [1634] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن عاصم عن أبي وائل أن شبث بن ربعي بزق في قبلته فقعد له حذيفة فلما انصرف قال لحذيفة: ما

يقعدك يا حذيفة؟ قال: رأيتك بزقت في قبلتك وأن النبي ﷺ قال: إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله عليه بوجهه حتى ينصرف أو يحدث حدث سوء[1]اهـ صحيح، وموقوف أصح.

- ابن أبي شيبة [7534] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن زر عن **حذيفة** قال: من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة في وجهه. موقوف صحيح. ورواه جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني مرفوعا، رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

- عبد الرزاق [1680] عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت **أبا هريرة** يقول: إذا صليت فإنك تناجي ربك فلا تبصق أمامك ولا عن يمينك ولكن عن شمالك فإن كان عن شمالك ما يشغلك فابصق تحت قدمك.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [1691] عن ابن عيينة عن أبي الوسمي عن رجل من بني فزارة يقال له زياد بن ملقط قال سمعت **أبا هريرة** يقول: إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي البضعة أو الجلدة في النار. ابن أبي شيبة [7549] حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر عن يزيد بن ملقط عن أبي هريرة قال: إن المسجد لينزوي من المخاط أو النخامة كما تنزوي الجلدة في النار. ابن أبي شيبة [7550] حدثنا ابن عيينة عن أبي الوسمي عن رجل يقال له زياد رجل من بني فزارة أنه سمع أبا هريرة يقول: إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي البضعة أو الجلدة من النار. ورواه الفسوي [2/ 813] حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني أبو الوسمي أنه سمع رجلا من بني فزارة يحدث عن أبي هريرة قال: إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي البضعة أو الجلدة من النارأو في النار. قال سفيان وحدثنيه مسعر عن أبي الوسمي قال: اسم الفزاري زياد بن ملقط، فأما أنا فلم أحفظ اسمه إلا من مسعر.اهـ على رسم ابن حبان.

---

[1] - هذا مما يستدل به على أن سنتهم الجارية في الصفات إثبات معانيها لا تفويضها.

- ابن سعد [5429] أخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا غالب بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلا قال: كنت أصلي مع **أبي ذر** في بيت المقدس، فكان إذا دخل خلع خفيه، فإذا بزق أو تنخع تنخع عليهما قال: ولو جمع ما في بيته لكان رداء هذا الرجل أفضل من جميع ما في بيته قال جعفر: فذكرت هذا الحديث لميمون بن مهران فقال: ما أراه كان ما في بيته يسوى درهمين.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7535] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن سوقة عن نافع عن **ابن عمر** قال إذا بزق في القبلة جاءت أحمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [1695] عن إسرائيل عن الركين بن الربيع عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سألت رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن البصاق في المسجد فقال: هي خطيئة وكفارتها دفنها. ابن أبي شيبة [7552] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الركين عن أبيه عن أسماء بن الحكم قال: سألت عن كل شيء حتى النفثة في المسجد فقيل كفارتها دفنها.اهـ فيه ضعف.

- عبد الرزاق [1697] عن معمر عن قتادة عن **أنس** قال: النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها.اهـ موقوف إسناده صحيح، وأصحاب قتادة يرفعونه، تقدم.

- ابن سعد [6516] أخبرنا خالد بن مخلد قال حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي قال حدثني يزيد بن خصيفة قال: تنخم **أنس بن مالك** في المسجد ونسي أن يدفنها، ثم خرج حتى جاء إلى أهله، فذكرها فجاء بشعلة من نار وطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فأعمق فدفنها.اهـ يزيد ضعيف.

- عبد الرزاق [1696] عن معمر عن أبان قال تنخم رجل من أصحاب النبي ﷺ ليلا فجاء بمصباح فدفنها.اهـ أبان بن أبي عياش لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [7543] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عبيد الله أن أبا عبيدة أتى منزله وقد بزق في المسجد وسها أن يدفنها حتى أتى منزله فذكر فجاء بمصباح حتى واراها. ابن أبي شيبة [7548] حدثنا وكيع قال حدثنا سيف بن سليمان المكي قال: سمعت مجاهدا يقول بزق أبو عبيدة بن الجراح في المسجد ليلا فلم يدر أين موضعه فخرج فجاء بالمصباح فطلبه حتى واراه.اهـ سندان صحيحان مرسلان.

- ابن أبي شيبة [7544] حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول أن ابن عمر تنخع أو بسق في المسجد فنسي أن يواريها حتى أتى منزله فذكر بعد انصرافه فرجع بسراج فالتمسها في المسجد حتى واراها، ثم قال: من بزق في المسجد فهي خطيئة، وتوبته أن يواريها.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7526] حدثنا وكيع قال: حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال نبئت أن أبا الدرداء رأى بزاقا في عرض جدار المسجد فحكه.اهـ

- عبد الرزاق [9146] عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل عن الرجل يكون في الكعبة فيريد أن يبزق قال يبزق في ثوبه.اهـ الحسن يضعف.

- أبو داود الطيالسي [1106] حدثنا الفرج بن فضالة قال: حدثني أبو سعد الشامي قال: رأيت واثلة بن الأسقع وكانت له صحبة يصلي في مسجد دمشق وعليه نعلان فبزق تحت قدمه اليسرى، ثم عركها بالأرض. فلما صلى قلت: أتصنع هذا وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.اهـ رواه أحمد وأبو داود. وضعفه الألباني.

من كره التنخم للقبلة في غير الصلاة

- عبد الرزاق [1699] عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود فأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وهو ليس

في الصلاة.اهـ وقال ابن أبي شيبة [27194] حدثنا غندر عن شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدث قال: كان عبد الله يكره أن يبزق الرجل عن يمينه في غير صلاة، فقال له أبان: عمن؟ فقال: عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله. وقال حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله جالسا مستقبل القبلة، فأراد أن يبزق عن شماله وكان مشغولا فكره أن يبزق عن يمينه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1700] عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي نضرة عن عبد الله بن الصامت عن معاذ بن جبل قال: كان مريضا فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق فقال: ما بصقت عن يميني منذ أسلمت.اهـ صوابه أبو نصر وهو حميد بن هلال، رواه ابن سعد [4619] أخبرنا الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة قالا أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي نصر حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن الصامت قال: قال معاذ: ما بزقت عن يميني منذ أسلمت.اهـ ثقات، لكن أرسله أيوب، قال ابن سعد [4620] أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا وهيب عن أيوب عن حميد بن هلال أن معاذ بن جبل بزق عن يمينه وهو في غير صلاة فقال: ما فعلت هذا منذ صحبت النبي ﷺ. ابن أبي شيبة [27198] حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال أن معاذا تفل ذات يوم عن يمينه، ثم قال: هاه، ما صنعت هذا منذ صحبت النبي ﷺ، أو قال: منذ أسلمت. ورواه الحاكم [ك 5185] من طريق ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال: ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبي ﷺ.اهـ هذا أقوى.

وقال ابن أبي شيبة [27199] حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو هلال عن حميد بن هلال قال: بزق أبو بكر أو تفل عن يمينه في مرضة مرضها، فقال: ما فعلته إلا مرة، أو قال: غير هذه المرة.اهـ أبوهلال الراسبي يضعف، والصحيح عن معاذ.

الحدود في المسجد

- أبو داود [4492] حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة يعني ابن خالد حدثنا الشعيثي عن زفر بن وثيمة عن حكيم بن حزام أنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يستقاد في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تقام فيه الحدود.اهـ حسنه الألباني.

- عبد الرزاق [1706] عن الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: أتي عمر برجل في شيء فقال أخرجاه من المسجد فاضرباه.اهـ سند صحيح.

كراهة تشبيك الأصابع لعامد الصلاة

- البخاري [482] حدثنا إسحاق قال حدثنا ابن شميل أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها، كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى. الحديث.

- ابن أبي شيبة [4861] حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي ثمامة القماح قال: لقيت كعبا وأنا بالبلاط قد أدخلت بعض أصابعي في بعض فضرب يدي ضربا شديدا وقال: نهينا أن نشبك بين أصابعنا في الصلاة قال: قلت له يرحمك الله تراني في صلاة؟ فقال: من توضأ فعمد إلى المسجد فهو في صلاة.اهـ أبو ثمامة الحناط والقماح ذكره أبو حاتم في الثقات. وقد قواه ابن خزيمة في الصحيح من طريق يونس بن عبد الأعلى أخبرني أنس بن عياض عن سعد بن إسحاق نحوه، ورواه ابن حبان. وهذا أحسن ما روي في النهي، والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [4862] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن النعمان بن أبي عياش قال: كانوا ينهون عن تشبيك الأصابع يعني في الصلاة.اهـ حسن. النعمان يروي عن ابن عمرٍو وأبي سعيد.

- ابن أبي شيبة [4864] حدثنا أبو داود الطيالسي عن خليفة بن غالب عن نافع قال: رأيت ابن عمر يشبك بين أصابعه في الصلاة.اهـ إسناد جيد.

من أكل الثوم والبصل

- البخاري [853] حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال في غزوة خيبر: من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا.اهـ

وقال مسلم [1284] حدثني عمرو الناقد حدثنا إسماعيل ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لم نعد أن فتحت خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله ﷺ في تلك البقلة الثوم والناس جياع فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح فقال: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد. فقال الناس حرمت حرمت. فبلغ ذاك النبي ﷺ فقال: أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها.اهـ

- ابن أبي شيبة [8749] حدثنا ابن علية عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر بن الخطاب قام يوم جمعة خطيبا أو خطبنا يوم جمعة فقال: يا أيها الناس إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا الثوم وهذا البصل، لقد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحه منه فيؤخذ بيده حتى يخرج به إلى البقيع، فمن كان آكلهما لابد فليمتهما طبخا.اهـ رواه مسلم.

- ابن سعد [3249] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد أنه كان إذا أراد أن يأكل الثوم بدا.اهـ سند جيد.

- ابن سعد [5496] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا حدثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن خباز لحذيفة قال: كان حذيفة يأمرني يقول: لا تجعل في طعامي كراثا.اهـ ثقات، وصاحب حذيفة مبهم.

- عبد الرزاق [1741] عن ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ من أكل هذه الشجرة الخبيثة فلا يؤذينا في مسجدنا وليقعد في بيته، قال ابن عيينة فسمعت أبا الزبير يحدث عن جابر قال: ما كان الثوم بأرضنا إذ ذاك.اهـ موقوف إسناده صحيح.

قتل الهوام في المسجد

- عبد الرزاق[1743] عن معمر عن أيوب عن يوسف بن ماهك أن عبيد بن عمير رأى على ابن عمر قملة في المسجد فأخذها فدفنها وابن عمر ينظر إليه ولم ينكر عليه ذلك. قال معمر فحدثت به يحيى بن أبي كثير فقال يرحمك الله أترى كل حديث النبي ﷺ قد بلغ ابن عمر؟ ثم قال يحيى بلغني أن النبي ﷺ قال إذا رأى أحدكم القملة فلا يقتلها في المسجد ولكن ليصرها في ثوبه فإذا خرج فليقتلها. ابن أبي شيبة [7576] حدثنا ابن علية عن أيوب عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمير أخذ من ثوب ابن عمر قملة فدفنها في المسجد.اهـ صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة [7574] حدثنا أبو معاوية عن ليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير قال: أخذت عن ابن عمر دابة وهو يصلي في المسجد فألقيتها في ناحية المسجد فلم يعب ذلك علي.اهـ

- عبد الرزاق [1745] عن معمر عن أبي غالب أن أبا أمامة رأى على ثيابه قملة وهو في المسجد فأخذها فدفنها في المسجد وأبو غالب ينظر إليه. ابن أبي شيبة [7577] حدثنا قطن بن عبد الله عن أبي غالب قال: رأيت أبا أمامة يأخذ القمل ويلقيه في المسجد فقلت يا أبا أمامة تأخذ القمل وتلقيه في المسجد قال (ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا).اهـ وقال عبد الرزاق [1746] عن الثوري عن فطر عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أنه كان يتفلى في المسجد. ابن أبي شيبة [7569] حدثنا عباد بن عوام عن الشيباني عن المسيب بن رافع عن رجل قال: رأيت أبا أمامة يتفلى في المسجد ويدفنه فيه. ابن أبي شيبة [7570] حدثنا وكيع قال ثنا أبان بن عبد الله البجلي عن أبي مسلم الثعلبي قال: رأيت أبا أمامة يتفلى في مسجده وهو يدفن القمل في الحصى.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [1747] عن الثوري عن مسلم عن زاذان عن الربيع بن خثيم أن ابن مسعود أخذ قملة فدفنها في المسجد ثم قال (ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا). ابن أبي شيبة [7568] حدثنا مروان بن معاوية عن مسلم الملائي عن زاذان عن الربيع بن خثيم أن عبد الله دفن قملة في المسجد ثم قرأ (ألم نجعل الأرض كفاتا). البيهقي [3752] من طريق جعفر بن عون أخبرنا مسلم الملائي عن زاذان عن الربيع بن خثيم قال: رأى عبد الله يعني ابن مسعود قملة على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال (ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا).اهـ مسلم ضعيف. أبو يوسف [208] عن أبي حنيفة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن مسعود أنه أخذ قملة وهو في المسجد فدفنها في الحصى وقرأ (ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا).اهـ أبو حنيفة ضعيف.

- عبد الرزاق [1749] عن ابن جريج قال أخبرت عمن رأى أبا أيوب الانصاري يقتل قملة في المسجد بين حصاتين.اهـ

- عبد الرزاق [1750] عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة أنه رأى أبا هريرة يدفن القملة في المسجد ويقول النخامة شر منها.اهـ إبراهيم متروك.

- ابن أبي شيبة[7567] حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في الرجل يجد القملة وهو في المسجد قال: يدفنها في الحصباء، قال ورأيت أبا ظبيان يفعل ذلك.اهـ لا باس به.

قتل الهوام في الصلاة

- ابن أبي شيبة [7556] حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان عمر بن الخطاب يقتل القملة في الصلاة حتى يظهر دمها على يده.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [1752] عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن مالك بن يخامر قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القملة والبراغيث في الصلاة. ابن أبي شيبة [7560] حدثنا وكيع قال حدثنا ثور الشامي عن راشد بن سعد عن مالك بن يخامر قال ثور مرة راشد بن سعد أو غيره قال: رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في الصلاة.اهـ إسناد ضعيف. وقال ابن أبي شيبة [7555] حدثنا عبد الله بن نمير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: كان معاذ بن جبل يأخذ البرغوث في الصلاة فيفركه بيده حتى يقتله ثم يبزق عليه.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [7565] حدثنا حماد بن خالد عن معاوية بن صالح عن صدقة أبي توبة عن أنس أنه كان يقتل القمل في الصلاة. ابن المنذر [1649] حدثونا عن بندار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا معاوية بن صالح عن توبة أبي صدقة أن أنس بن مالك كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة.اهـ رواه الدولابي في الكنى [1176] حدثنا محمد بن بشار

قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن توبة أبي صدقة أن أنس بن مالك كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة.اهـ سند جيد.

كنس المساجد

- ابن أبي شيبة [4037] حدثنا وكيع عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال: كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول اللّه ﷺ وأبي بكر.اهـ مرسل جيد. وله شاهد في الصحيح.

- ابن أبي شيبة [4038] حدثنا وكيع قال حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب أتى مسجد قباء على فرس له فصلى فيه ثم قال: يا يرفأ ائتني بجريدة قال: فأتاه بجريدة فاحتجز عمر بثوبه ثم كنسه. وقال مسدد [1372] حدثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن رجل قال: أتى عمر مسجد قباء فأمر أبا ليلى فقال له: اجتنب العواهن واكنس المسجد بسعفة. قال: ولو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيه.اهـ ضعيف.

من نظر إلى ما يشغله في الصلاة

- البخاري [373] حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي. وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبي ﷺ كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتنني.اهـ

- مالك [223] عن عبد اللّه بن أبي بكر أن رجلا من الأنصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من أودية المدينة في زمان الثمر والنخل قد ذللت فهي مطوقة بثمرها فنظر إليها فأعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابتني

في مالي هذا فتنة فجاء عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبل الخير فباعه عثمان بن عفان بخمسين ألفا فسمي ذلك المال الخمسين.اهـ مرسل جيد.

- أبو عمر في الاستذكار [1/ 532] من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال: تقدم أبو الدرداء أن يصلي بالناس بحمص فرأى في القبلة عرقة فقال: غطوا عنا هذه العرقة.اهـ مرسل حسن.

الاستلقاء على الظهر في المسجد

- مالك [416] عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى و عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- الفاكهي [1271] حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال ثنا غندر محمد بن جعفر قال ثنا ابن جريج قال حدثني مغيرة بن عبيد بن ركانة عن أبيه قال: إنه رأى عثمان بن عفان في مسجد بمكة مستلقيا، قد وضع إحدى رجليه على الأخرى.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن سعد [3885] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن الزهري قال: قال عمر بن الخطاب: إذا أطال أحدكم الجلوس في المسجد فلا عليه أن يضع جنبه، فإنه أجدر أن لا يمل جلوسه.اهـ مرسل ضعيف.

الصلاة على الأرض وعلى الحصير ونحوه

تقدم في سجود المريض منه.

- البخاري [372] حدثنا مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض وربما أصابني ثوبه إذا سجد. قالت: وكان يصلي على الخمرة [1]اهـ

- عبد الرزاق [1552] عن محمد بن راشد عن عبد الكريم أبي أمية قال: بلغني أن أبا بكر الصديق كان يسجد أو يصلي على الأرض مفضيا إليها.اهـ عبد الكريم لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [4084] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور وحصين قال سفيان: أو أحدهما عن أبي حازم الأشجعي عن مولاته عزة قالت: سمعت أبا بكر ينهى عن الصلاة على البرادع. عبد الرزاق [1574] عن الثوري عن منصور وحصين أو أحدهما عن ابن أبي حازم عن مولاة له يقال لها عزة قالت خطبنا أبو بكر فنهانا أو نهى أن نصلي على البرادع.اهـ ابن أبي حازم خطأ.

وقال الطبراني [866/24] حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن مولاة له يقال لها عزة وكانت من النساء الأول قالت: خطبنا أبو بكر فقال: لاتصلوا على البرادع. ورواه حرب [321] أخبرنا محمد بن الوزير الدمشقي قال: ثنا الوليد قال: وأخبرني شيبان عن منصور عن أبي حازم عن عزة مولاة أبي بكر أنها سمعت أبا بكر يقول للنساء: ويلكن، لا تصلين على البراذع. أبو نعيم الأصبهاني [المعرفة 7132] حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا آدم ثنا شيبان عن

---

[1] - قال أبو عبيد: الخمرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فويق ذلك فإن عظم حتى يكفي الرجل لجسده كله في صلاة أو مضجع لو أكثر من ذلك فحينئذ حصير وليس بخمرة.اهـ [الغريب 1/ 277]

منصور عن أبي حازم عن مولاة له يقال لها: عزة وكانت من النساء الأول قالت: خطبنا أبو بكر فقال: لا تصلوا على البرادع. ورواه الثوري عن حصين ومنصور أو عن أحدهما عن أبي حازم مثله.اهـ عزة لها صحبة، صحيح.

- عبد الرزاق [1540] عن الثوري عن توبة عن عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عامر قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلي على عبقري. ابن أبي شيبة [4070] حدثنا وكيع عن سفيان عن توبة العنبري عن عكرمة بن خالد المخزومي عن عبد الله بن عمار قال: رأيت عمر يصلي على عبقري. ابن المنذر [2489] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان قال ثنا توبة العنبري عن عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلي على عبقري[1] وهي الزرابي.اهـ وذكره ابن سعد في الطبقات وقال عبد الله بن أبي عمار وكذا قاله يحيى وخطأ سفيان. وثقه العجلي. سند جيد.

- عبد الرزاق [1558] عن الثوري عن منصور عن فضيل عن إبراهيم قال قال عمر إذا آذى أحدكم الحر يوم الجمعة فليسجد على ثوبه.اهـ مرسل جيد يأتي في الجمعة.

- ابن أبي شيبة [4061] حدثنا عائذ بن حبيب عن أبيه عن رجل من بكر بن وائل قال: رأيت عليا يصلي على مصلى من مسوح يركع عليه ويسجد.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4053] حدثنا الفضل بن دكين عن صفوان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذر أنه كان يصلي على الخمرة.اهـ صوابه سفيان. قال أبو زرعة الدمشقي [526] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال: انتهيت إلى أبي ذر، فرأيته يصلي على خمرة. ابن المنذر [2497] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم

[1] - قال أبو عبيد: في حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يسجد على عبقري. قال أبو عبيد: عبقري هذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش والعبقري جمع واحدته عبقرية. [غريب الحديث 3/ 400]

قال ثنا سفيان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال: انتهيت إلى أبي ذر فرأيته يصلي على خمرة.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [1549] عن الثوري عن أبي وائل أن ابن مسعود صلى على مسح. منقطع. وقال ابن أبي شيبة [4064] حدثنا مروان بن معاوية عن صالح بن حيان عن شقيق بن سلمة قال: صليت مع ابن مسعود على مسح فكان يسجد عليه.اهـ صالح ضعيف.

- عبد الرزاق [1553] عن الثوري عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة قال: كان ابن مسعود لا يسجد أو قال لا يصلي إلا على الارض. ابن أبي شيبة [4082] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عبد الكريم به.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [4062] حدثنا أبو أسامة عن الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير أن أبا الدرداء كان يصلي على مسح يسجد عليه.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [4067] حدثنا عبد الله بن مبارك وعيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة عن خليد عن أبي الدرداء قال: ما أبالي لو صليت على ست طنافس بعضها فوق بعض. حرب [1215] حدثنا إسحاق قال: أبنا عيسى بن يونس قال: ثنا الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة عن خليد عن أبي الدرداء. البيهقي [4461] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن إسماعيل هو البخاري حدثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة عن خليد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: ما أبالي لو صليت على خمس طنافس.اهـ ذكره البخاري في التاريخ الكبير. خليد بن سعد مولى أم الدرداء قال الدارقطني: مجهول يترك.

وقال عبد الله بن أحمد في العلل لأبيه [5047] كتب إلي ابن خلاد قال فحدثني يحيى قال حدثنا ثور قال حدثنا العلاء بن عتبة قال: كان أبو الدرداء يصلي على طنافس ببيت المقدس. فسألت ثورا فإذا هو من أسنانه أو نحوه.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [4054] حدثنا حفص عن حجاج عن ثابت بن عبيد الله قال: رأيت **زيد بن ثابت** يصلي على حصير يسجد عليه. ابن أبي شيبة [4055] حدثنا وكيع عن شعبة عن عدي بن ثابت قال: أخبرني من رأى زيد بن ثابت يصلي على حصير. أظن المبهم هو ثابت بن عبيد. وقال مسدد [366] حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: دخلت على زيد بن ثابت رضي الله عنه، فرأيته يصلي على حصير فسجد عليه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4050] حدثنا وكيع قال حدثنا عمر بن ذر عن يزيد الفقير قال: رأيت **جابر بن عبد الله** يصلي على حصير من بردي.اهـ سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4060] حدثنا هشيم عن مجالد عن عامر عن جابر أنه صلى على مسح.اهـ مجالد فيه مقال.

- عبد الرزاق [1530] عن ابن جريج قال قلت لنافع مولى ابن عمر أكان **ابن عمر** يكره أن يصلي في المكان الجدد ويتتبع البطحاء والتراب قال لم يكن يبالي.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1537] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يصلي على خمرة تحتها حصير بيته في غير مسجد فيسجد عليها ويقوم عليها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4074] حدثنا بشر بن مفضل عن سلمة بن علقمة عن نافع قال: كان ابن عمر إذا صلى على شيء سجد عليه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1547] عن الثوري عن عبد الله بن دينار قال كان ابن عمر يغسل قدميه الحائض وكان يصلي على الخمرة. عبد الرزاق [1548] عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله. صحيح تقدم في الحيض.

- ابن أبي شيبة [4056] حدثنا وكيع عن سفيان عن توبة العنبري عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي على حصير.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2826] حدثنا ابن مبارك عن حميد عن أنس كان يصلي على فراشه. صحيح.

- ابن المنذر [2498] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا علي بن زيد قال: صلى بنا أنس على مسح.اهـ إنما هو العلاء بن زيد متروك.

وقال حرب [1217] حدثنا هريم بن المهلب قال: ثنا سويد بن إبراهيم عن قتادة عن أنس أنه صلى على شاذروان.اهـ فيه ضعف. وابن المهلب صوابه أبو المهلب هريم بن عثمان.

- عبد الرزاق [1541] عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم قال: صلى ابن عباس على طنفسة أو بساط قد طبق بيته. عبد الرزاق [1542] عن ابن عيينة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله. ابن أبي شيبة [4068] حدثنا هشيم قال أخبرنا الأعمش عن سعيد بن جبير قال: صلى بنا ابن عباس على طنفسة قد طبقت البيت صلاة المغرب. ابن المنذر [2496] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يصلي على طنفسة ويسجد عليها. الفسوي [150/3] أخبرنا أبو عمر النمري قال ثنا شعبة عن الأعمش قال: سألت سعيد بن جبير عن الصلاة على الطنفسة. فقال: كنا عند ابن عباس فصلى بنا على طنفسة مطبقة

البيت. البيهقي [4457] من طريق وكيع عن الأعمش ثنا سعيد بن جبير قال: صلى بنا ابن عباس على طنفسة قد طبقت البيت.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [1544] عن الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير قال صلى ابن عباس على طنفسة طبق البيت. عبد الرزاق [1545] أخبرني أبي عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة عن سعيد بن جبير أن ابن عباس أمهم في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه على طنفسة قد طبقت البيت.اهـ صحيح.

- البيهقي [4458] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا جعفر بن محمد الوراق حدثنا عامر بن أبي الحسين حدثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة قال: صلى بنا ابن عباس على درنوك قد طبق البيت يركع ويسجد عليه فقلت: أتصلي على هذا؟ قال: نعم رأيت رسول الله ﷺ يصلي عليه ويسجد.اهـ ابن ماجة [1030] حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب حدثني زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار قال: صلى ابن عباس وهو بالبصرة على بساطه. ثم حدث أصحابه أن رسول الله ﷺ كان يصلي على بساطه.اهـ صححه الحاكم والألباني وشعيب، ورواه ابن خزيمة في الصحيح وقال: في القلب من زمعة.

- ابن سعد [6937] أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان يعني ابن يزيد أخبرنا قتادة قال: سألت سعيد بن المسيب عن الصلاة على الطنفسة فقال: محدث. ابن أبي شيبة [4057] حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: الصلاة على الطنفسة محدث.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2808] حدثنا الثقفي عن أيوب عن محمد قال: السجود على الوسادة محدث.اهـ صحيح.

هل تصلى الفريضة على الدابة

فيه حديث بني قريظة.

- البخاري [1097] حدثنا يحي بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة يسبح، يومئ برأسه قبل أي وجه توجه، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة. وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان **عبد الله** يصلي على دابته من الليل وهو مسافر، ما يبالي حيث ما كان وجهه. قال ابن عمر وكان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلى عليها المكتوبة.اهـ

- البيهقي [2313] أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها ثنا أبو سهل بشر بن أحمد ثنا حمزة بن محمد الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن نافع عن **ابن عمر** أنه كان ينزل مرضاه في السفر حتى يصلوا الفريضة في الأرض إلا أن ابن المبارك لم يذكر نافعا في حديثه.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [4511] عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين قال كنت مع **أنس بن مالك** في يوم مطير حتى إذا كنا بأطيط والأرض فضفاض صلى بنا على حماره صلاة العصر يومىء برأسه إيماء وجعل السجود أخفض من الركوع. ابن أبي شيبة [5002] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أنس بن سيرين قال: أقبلت مع أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطط وقد أخذتنا السماء قبل ذلك والأرض ضحضاح، فصلى أنس وهو على حمار مستقبل القبلة وأومأ إيماء وجعل السجود أخفض من الركوع. عبد الرزاق [4512] عن معمر عن عاصم الأحول قال سمعت أنس بن مالك يقول إنه كان يسير في ماء وطين فحضرت الصلاة المكتوبة فلم يستطع أن يخرج من ذلك الماء قال وخشينا أن تفوتنا الصلاة

فاستخرنا الله واستقبلنا القبلة فأومأنا على دوابنا إيماء. الطبراني[680] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا أنس بن سيرين قال: أقبلنا مع أنس من الكوفة حتى إذا كنا بأطط أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابته ثم قال: ما صليت المكتوبة قط على دابتي قبل اليوم.اهـ صحيح.

- أبو داود [1230] حدثنا محمود بن خالد حدثنا محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر عن عطاء بن أبي رباح أنه سأل عائشة هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب قالت لم يرخص لهن في ذلك في شدة ولا رخاء. قال محمد هذا في المكتوبة.اهـ سكت عنه أبو داود وصححه الألباني.

التطوع على الدابة

- عبد الرزاق [4521] عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وهو على راحلته النوافل في كل جهة ولكنه يخفض السجود من الركعة يؤميء إيماء.اهـ رواه البخاري.

- عبد الرزاق [4539] عن الثوري عن عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد أن عمر كان يوتر بالأرض. ابن أبي شيبة [6986] حدثنا وكيع عن ابن عون قال: سألت القاسم عن رجل يوتر على راحلته؟ فقال: زعموا أن عمر كان يوتر بالأرض. ابن أبي شيبة [6987] حدثنا معتمر عن ابن عون عن القاسم قال: كان عمر يوتر بالأرض.اهـ مرسل حسن.

- عبد الرزاق [4538] عن الثوري عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال كان علي يوتر على دابته. ابن أبي شيبة [6994] حدثنا وكيع عن سفيان عن ثوير به. البيهقي [2306] أخبرنا أبو عبد الله حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني سفيان الثوري عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن عليا رضي الله تعالى عنه كان يوتر

على راحلته. زاد فيه غيره عن الثوري يومئ إيماء. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان فذكره بزيادته.اهـ وقال ابن أبي شيبة [8596] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن زهير عن جابر عن أبي جعفر قال: كان علي يصلي على راحلته حيث توجهت به، ويجعل السجود دون الركوع. ابن المنذر [2808] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا جابر عن محمد بن علي أبي جعفر قال: كان علي يصلي على راحلته حيث ما توجهت به ويجعل السجود أخفض من الركوع.اهـ ثوير وجابر الجعفي ضعيفان.

- ابن المنذر [2806] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا عطاف بن خالد قال حدثنا عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: قدمت مع **الزبير بن العوام** من الشام من غزوة اليرموك فكنت أراه يصلي على راحلته حيثما توجهت به.اهـ حسن لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [8597] حدثنا حميد عن حسن عن عاصم عن أبي عثمان أن **أبا ذر** كان يصلي على راحلته وهو قبل المشرق وهو يخفق برأسه فقيل له: كنت نائما؟ قال: لا ولكن كنت أصلي. ابن المنذر [2807] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: رأيت أبا ذر يصلي على راحلته وهو مستقبل مطلع الشمس فظننته نائما فدنوت منه، فقلت: أنائم أنت؟ قال: لا كنت أصلي.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [8606] حدثنا محمد بن أبي عدي عن أشعث عن محمد أن **أبا أيوب** كان يصلي على راحلته حيث توجهت به.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [8601] حدثنا وكيع قال ثنا يونس بن الحارث الطائفي عن أبي بردة بن **أبي موسى** عن أبيه أنه كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به في السفر. ابن أبي شيبة

[8602] حدثنا وكيع قال ثنا مسعر عن علي بن عتيق عن أبي بردة عن أبي موسى أنه كان يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [4518] عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلته تطوعا حيث توجهت به ويخبرهم أن رسول الله ﷺ كان يفعله قال سألت نافعا: كيف كان الوتر قال: كان يوتر على راحلته، وربما نزل فأوتر بالأرض. عبد الرزاق [4531] أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يصلي في السفر على راحلته تطوعا حيث توجهت به. عبد الرزاق [4525] عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال أخبرني من لا أكذب عن ابن عمر أنه كان يصلي على الدابة في السفر قبل وجهه. أبو الجهم [15] أخبرنا الليث بن سعد قال: قال نافع: كان عبد الله يصلي على البعير يومئ برأسه ويوتر عليه.اهـ رواه البخاري ومسلم عن نافع نحوه.

وقال عبد الرزاق [4533] عن ابن جريج قال سمعت نافعا يقول كان ابن عمر يوتر على راحلته. عبد الرزاق [4534] عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يوتر على راحلته وربما أوتر بالأرض. عبد الرزاق [4535] عن معمر عن قتادة وأيوب عن نافع أن ابن عمر كان يوتر على راحلته. عبد الرزاق [4536] عن أبي معشر قال سمعت نافعا يقول تخلف رجل ونحن في السفر فقال له ابن عمر ما خلفك قال أوترت قال قد أوتر على بعير من كان خيرا منك رسول الله ﷺ. ابن أبي شيبة [6993] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه صلى على راحلته فأوتر عليها وقال كان النبي ﷺ يفعله.اهـ صحاح.

وقال البيهقي [2304] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن جرير بن حازم قال قلت لنافع: أكان ابن عمر يوتر على الراحلة؟ قال: وهل للوتر فضيلة على سائر التطوع إي

والله لقد كان يوتر عليها. ورواه غير محمد بن غالب عن أبي سلمة هكذا وزاد في آخره قال أبو سلمة وحدثنيه جرير بن حازم أخبرناه أبو سعد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الحسين بن أبي معشر حدثنا حفص بن عمر بن الصباح حدثنا موسى بن إسماعيل يعني أبا سلمة فذكره بزيادته.اهـ محمد بن غالب هو تمتام أوثق من ابن الصباح، إسناده جيد.

- عبد الرزاق [4540] عن هشام بن حسان عن القاسم بن محمد أن ابن عمر كان يوتر على راحلته إذا كان السحر فيصلي الوتر.اهـ صحيح.

- مالك [269] عن أبي بكر بن عمر عن سعيد بن يسار قال:كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لي عبد الله بن عمر أين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله أسوة. فقلت: بلى والله، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [4541] عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان إذا أراد يوتر نزل عن راحلته فأوتر بالأرض. ابن أبي شيبة [8600] حدثنا عبدة عن عبد الملك عن ابن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته حيث توجهت به. وكان ابن عمر يفعل ذلك.اهـ صحيح، ورواه مسلم [1646] حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله).اهـ

- ابن أبي شيبة [8604] حدثنا وكيع قال: حدثنا عمر بن شيبة بن قارظ عن عبد الله البهي مولى آل الزبير قال: صحبت عبد الله بن عمر من مكة إلى المدينة، فكان يصلي على راحلته إلى غير القبلة.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [8605] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن مجاهد قال: صحبت **ابن عمر** من المدينة إلى مكة فكان يصلي على دابته حيث توجهت به، فإذا كانت الفريضة نزل فصلى. الطحاوي [2491] حدثنا أبو بكرة قال ثنا عثمان بن عمر وبكر بن بكار قالا ثنا عمر بن ذر عن مجاهد أن ابن عمر كان يصلي في السفر على بعيره أين ما توجه به, فإذا كان في السحر نزل فأوتر. ثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن حماد عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر فيما بين مكة والمدينة فذكر نحوه. ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر نحوه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6988] حدثنا معتمر عن حميد عن بكر أن **ابن عمر** كان إذا أراد أن يوتر نزل فأوتر بالأرض.اهـ صحيح.

- مالك [354] عن يحيى بن سعيد قال رأيت **أنس بن مالك** في السفر وهو يصلي على حمار وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد إيماء من غير أن يضع وجهه على شيء. عبد الرزاق [4524] عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد قال رأيت أنس بن مالك يصلي على راحلته تطوعا وهو متوجه إلى الشام. ابن أبي شيبة [8603] حدثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد قال: رأيت أنسا يصلي على حمار يومئ بغير القبلة.اهـ صحيح.

- ابن سعد [6503] أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا حميد الطويل عن **أنس بن مالك** أنه كان يصلي على حماره إذا انطلق إلى قصره تطوعا وإذا رجع من قصره يومئ إيماء. ابن المنذر [2805] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا حميد عن أنس أنه صلى على حمار تطوعا لغير القبلة يومئ إيماء.اهـ صحيح.

- البخاري [1100] حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أنس بن سيرين قال استقبلنا **أنسا** حين قدم من الشأم فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة. فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة. فقال لولا

أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله. رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ.اهـ

- ابن أبي شيبة [6995] حدثنا أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن **ابن عباس** أنه أوتر وقال: الوتر على الراحلة.اهـ عباد ضعفوه في عكرمة.

- ابن أبي شيبة [8607] حدثنا هشيم عن العلاء بن زيد عن الحسن أو غيره الشك مني: أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون في أسفارهم على دوابهم حيثما كانت وجوههم. ابن المنذر [2809] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا علي بن زيد عن الحسن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يصلون على دوابهم حيث ما كانت وجوههم.اهـ إنما هو العلاء متروك.

- ابن أبي شيبة [8450] حدثنا أبو داود الطيالسي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء قال: رأيت مجاهدا أقبل من البطحاء، فلما انتهى إلى المسجد الحرام قرأ سجدة فسجد فذكرت ذلك لعطاء قال: وما تعجب من ذا؟ كان أصحاب رسول الله ﷺ يصلون وهم يمشون.اهـ سند ضعيف.

الصلاة في السفينة

- الدارقطني [1474] من طريق أبي نعيم ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر: سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في السفينة، قال: صل قائما إلا أن تخاف الغرق.اهـ حسنه البيهقي، ونبه الحاكم على شذوذه.

- عبد الرزاق [4546] عن هشام بن حسان أن أنس بن سيرين أخبره قال: صلى بنا **أنس بن مالك** في السفينة قعودا على بساط وقصر الصلاة. ابن أبي شيبة [6623] حدثنا هشيم عن يونس أن ابن سيرين قال: خرجت مع أنس إلى بني سيرين في سفينة عظيمة. قال:

فأمنا فصلى بنا فيها جلوسا ركعتين ثم صلى بنا ركعتين أخراوين. طالوت بن عباد في نسخته [57] حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا أنس بن سيرين قال: سافرت مع أنس بن مالك إلى بني سيرين فصلى في السفينة قاعدا على بساط ركعتين. ابن المنذر [2499] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا خالد عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين قال: صلى بنا أنس بن مالك في جماعة في سفينة ونحن جلوس على فرش.اهـ خالد هو الطحان الواسطي. الطحاوي [2428] حدثنا أبو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال: خرجنا مع أنس بن مالك إلى شق سيرين فأمنا في السفينة على بساط فصلى الظهر ركعتين، ثم صلى بعدها ركعتين. الطبراني [681] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس قالا حدثنا حماد بن زيد ثنا أنس بن سيرين قال: خرجت مع أنس إلى أرض بيثق سيرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمنا قاعدا على بساط في السفينة وإن السفينة لتجر بنا جرا. حرب [1165] حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا أنس بن سيرين مثله. صحيح.

- عبد الرزاق [4548] عن معمر عن قتادة أن أنس بن مالك قصر في السفينة. عبد الرزاق [4554] عن معمر عن قتادة وعاصم بن سليمان أن أنس بن مالك صلى بأصحابه في السفينة قاعدا على بساط.اهـ صحيح.

- البيهقي [5702] من طريق العباس بن محمد الدوري حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس أنه كان إذا ركب السفينة فحضرت الصلاة والسفينة محبوسة صلى قائما وإذا كانت تسير صلى قاعدا في جماعة.اهـ حرب ضعيف.

- عبد الرزاق [4557] عن الثوري عن حميد الطويل عن عبد الله بن أبي عتبة قال كنت مع جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وأراه ذكر أبا هريرة في سفينة فأمنا

الذي أمنا قائما ولو شئنا أن نخرج لخرجنا. ابن أبي شيبة [6626] حدثنا مروان بن معاوية عن حميد قال: سئل أنس عن الصلاة في السفينة؟ فقال عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس وهو معنا جالس: سافرت مع أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وجابر بن عبد الله قال حميد: وأناس قد سماهم، فكان إمامنا يصلي بنا في السفينة قائما، ونصلي خلفه قياما، ولو شئنا لأرفأنا وخرجنا. البيهقي [5701] من طريق أبي حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد الطويل قال: سئل أنس بن مالك عن الصلاة في السفينة فقال عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس وهو معنا في المجلس: سافرت مع أبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله يصلي بنا إمامنا قائما في السفينة، ونصلي خلفه قياما، ولو شئنا لخرجنا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4565] عن إبراهيم بن محمد عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال الذي يصلي في السفينة والذي يصلي عريانا يصلي جالسا.اهـ ضعيف جدا.

ما روي في بطلان الصلاة بالضحك

- عبد الرزاق [3766] عن معمر عن مطر الوراق عن شعيب عن جابر بن عبد الله قال: إذا ضحك الرجل في الصلاة فإنه يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء. ابن أبي شيبة [3929] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: إذا ضحك الرجل في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء. حرب [1036] حدثنا إسحاق قال: أبنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله. حسن، تقدم في الطهارة.

- عبد الرزاق [3774] عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: لا يقطع الصلاة التبسم ولكن يقطع القرقرة. ابن أبي شيبة [3922] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر مثله. بحر بن نصر في جامع ابن وهب [445] قرئ على ابن وهب أخبرك سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: لا يعيد الرجل الصلاة من التبسم. البيهقي [3490]

من طريق أبي جعفر الرزاز حدثنا أحمد بن الوليد الفحام حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: التبسم لا يقطع الصلاة ولكن القرقرة.اهـ سند صحيح.

- الدارقطني [174/1] حدثنا عثمان بن محمد بن بشر نا إبراهيم الحربي نا بشر بن الوليد نا إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود قال: إذا ضحك أحدكم في الصلاة فعليه إعادة الصلاة.اهـ سند ضعيف مرسل.

- ابن أبي شيبة [3921] حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن رجل عن ابن مسعود قال: التبسم في الصلاة ليس بشيء. الطبراني [8736] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن رجل عن عبد الله بن مسعود قال: ليس عليه في التبسم في الصلاة شيء.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3935] حدثنا الفضل بن دكين عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كانوا في سفر فصلى بهم أبو موسى فسقط رجل أعور في بئر أو شيء فضحك القوم كلهم غير أبي موسى والأحنف فأمرهم أن يعيدوا الصلاة. ابن المنذر [132] حدثنا محمد ثنا سعيد ثنا هشيم أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال صلى أبو موسى بأصحابه فرأوا شيئا فضحكوا منه فقال أبو موسى حيث انصرف من صلاته: من كان ضحك منكم فليعد الصلاة. حرب [1037] حدثنا إسحاق قال: أبنا النضر بن شميل عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه صلى بالناس، فضحك قوم في الصلاة، فأمرهم أن يعيدوا الصلاة. الدارقطني [174/1] حدثنا عثمان بن محمد نا إبراهيم الحربي نا أبو نعيم حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: خرج أبو موسى في وفد فيهم رجل من عبد القيس أعور فصلى أبو موسى فركعوا فنكصوا على أعقابهم فتردى الأعور في بئر قال الأحنف فلما سمعته يتردى فيها فما من القوم إلا ضحك غيري وغير أبي

موسى فلما قضى الصلاة قال ما بال هؤلاء؟! قالوا: فلان تردى في بئر، فأمرهم فأعادوا الصلاة.اهـ مراسيل حميد بن هلال مثل أبي العالية والحسن إذا أرسل.

- حرب [1038] حدثنا محمد بن الوزير قال: ثنا مروان بن محمد قال: ثنا ابن عياش قال: حدثني عبد العزيز بن عبيد اللّه عن نافع عن ابن عمر قال: من قهقه فليعد الوضوء والصلاة، ومن تبسم فلا وضوء عليه، ولا يقطع صلاته.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3936] حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين قال: كانوا يأمروننا ونحن صبيان إذا ضحكنا في الصلاة أن نعيد الصلاة.اهـ صحيح.

الرجل يرعف أو يحدث في صلاته وما جاء في خروج الدم

- مالك [82] عن هشام بن عروة عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها فأيقظ عمر لصلاة الصبح فقال عمر: نعم، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى عمر وجرحه يثعب دما[1]. عبد الرزاق [579] عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني سليمان بن يسار أن المسور بن مخرمة أخبره قال: دخلت أنا وابن عباس على عمر حين طعن فقلنا: الصلاة. فقال: إنه لا حظ لأحد في الإسلام أضاع الصلاة فصلى وجرحه يثعب دما. ورواه ابن أبي شيبة [8474] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة. وعبد الرزاق [581] عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما طعن عمر احتملته أنا ونفر من الانصار حتى أدخلناه منزله فلم يزل في غشية واحدة

---

[1] - ذكره الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك [27] ثم قال: وهذا لم يسمعه عروة من المسور، وقد خالف مالكا جماعة منهم سفيان الثوري والليث بن سعد وحميد بن الأسود ومحمد بن بشر العبدي وعبد العزيز الدراوردي وحماد بن سلمة وغيرهم رووه عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة عن عمر بهذا وهو الصواب، أدخلوا بين عروة وبين المسور سليمان بن يسار، وهو الصواب، والله أعلم، وكذلك رواه الزهري عن سليمان بن يسار عن المسور عن عمر.اهـ

حتى أسفر فقال رجل إنكم لن تفزعوه بشيء إلا بالصلاة قال فقلنا: الصلاة يا أمير المؤمنين قال ففتح عينيه ثم قال أصلى الناس قال: نعم. قال: أما أنه لا حظ في الاسلام لأحد ترك الصلاة، فصلى وجرحه يثعب دما. وقال ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة [923] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سليمان بن يسار أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمر بن الخطاب ﷺ إذ طعن دخل عليه هو وابن عباس ﷺم فلما أصبح من غد فزعوه فقالوا: الصلاة ففزع فقال: نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يثعب دما.اهـ وله طرق، تأتي إن شاء الله في كتاب الإيمان. وهو خبر صحيح.

- ابن أبي شيبة [5950] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن رجل عن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار عن عمر بن الخطاب في الرجل إذا رعف في الصلاة، قال: ينفتل فيتوضأ، ثم يرجع فيصلي، ويعتد بما مضى. الحربي [1/ 198] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن حجاج عن خالد بن سلمة ومحمد بن الحارث أن عمر صلى فرعف فأخذ بيدي رجل فقدمه.اهـ كذا. وقال ابن المنذر [59] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن حجاج عن خالد بن سلمة عن محمد بن الحارث بن أبي الضرار أن عمر بن الخطاب كان يصلي بأصحابه فرعف فأخذ بيد رجل فقدمه ثم ذهب فتوضأ ثم جاء فصلى ما بقي عليه من صلاته ولم يتكلم.اهـ ضعيف، والصحيح عن عثمان، يأتي في الرجل يؤم القوم وهو غير طاهر.

ثم قال ابن أبي شيبة [5951] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج قال: حدثني شيخ من أهل الحديث عن أبي بكر بمثل قول عمر.اهـ

- الطبراني [2213] حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن مجالد ثنا عامر عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال: عزمت على صاحب هذه إلا توضأ وأعاد

صلاته فقال جرير أو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ وأن يعيد الصلاة؟ قال: نعما قلت: جزاك الله خيرا فأمرهم بذلك.اهـ ضعيف جدا.

وقال ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف [183] حدثني خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن جرير قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي فلما انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة، قال: فلم يقم أحد، قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تعزم عليه ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعا وصلاته الفريضة. فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي قال: فتوضئوا وأعادوا الصلاة.اهـ سند صحيح، إن كان مغيرة بن مقسم سمعه.

- أبو يوسف [191] عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن عمير عن معبد بن صبيح أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ أحدث خلف عثمان بن عفان في الصلاة فانفتل فتوضأ ثم أقبل وهو حاسر عن ذراعه وهو يقول (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)، فاعتد بما مضى وصلى ما بقي.اهـ رواه عباس الترقفي في جزئه المخطوط [106] ثنا محمد بن يوسف نا قيس عن عبد الملك بن عمير عن معبد بن صبيح القرشي قال: صليت خلف عثمان وعلي بن أبي طالب إلى جنبي، فانصرف وهو يقول: صليت بغير وضوء (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) فأتى المطهرة فتوضأ ثم صلى.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [5952] حدثنا علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن خلاس عن علي قال: إذا رعف الرجل في صلاته أو قاء فليتوضأ ولا يتكلم وليبن على صلاته. ابن أبي شيبة [5967] حدثنا أسباط بن محمد عن سعيد عن قتادة عن خلاس عن علي في رجل يصيبه القيء والرعاف في الصلاة قال: ينفتل فيتوضأ ثم يبني على صلاته ما لم يتكلم.اهـ أسباط سمع ابن أبي عروبة قبل التغير. وخلاس إنما يحدث عن علي من كتاب وقع له.

ورواه عبد الرزاق [3606] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا وجد أحد رزا أو رعافا أو قيئا فلينصرف وليضع يده على أنفه فليتوضأ فإن تكلم استقبل وإلا اعتد بما مضى. ابن المنذر [78] حدثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي نحوه. ورواه عبد الرزاق [3607] عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي مثله. ابن أبي شيبة [5955] حدثنا وكيع قال حدثنا علي بن صالح وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا وجد أحدكم في بطنه رزا أو قيئا أو رعافا فلينصرف فليتوضأ ثم ليبن على صلاته ما لم يتكلم. ابن المنذر [61] حدثنا علي ثنا حجاج ثنا حماد عن حجاج عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة أن عليا قال: إذا وجد أحدكم رزا في بطنه في الصلاة من بول أو قيء أو غائط أو رعاف فلينصرف فليتوضأ ثم ليرجع فليصل ما لم يصله. ورواه الدارقطني [1/ 156] من طريق وكيع نا علي بن صالح وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي. ومن طريق شبابة نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث عن علي قال: إذا أم الرجل القوم فوجد في بطنه رزءا أو رعافا أو قيئا فليضع ثوبه على أنفه وليأخذ بيد رجل من القوم فليقدمه الحديث.اهـ الصحيح رواية سفيان، والحديث حديث الحارث الأعور وهو ضعيف لا يحتج به.

ورواه البيهقي [3518] أخبرنا أبو عبد الله بن البياع الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه فيما قرأت عليه حدثنا محمد بن يونس حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة أن عليا رضي الله عنه قال: من وجد في بطنه رزا أو قيئا فلينصرف فليتوضأ فإن لم يتكلم احتسب بما صلى، وإن تكلم استأنف الصلاة.اهـ ومحمد بن يونس هو الكديمي متهم بالكذب.

وقال البيهقي [3520] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل ثنا يزيد بن سعيد عن أبيه عن علي قال: من وجد في بطنه رزا أو كان في بطنه بول فليجعل ثوبه على أنفه ثم

لينفتل وليتوضأ ولا يكلم أحدا فإن تكلم استأنف.اهـ وضعفه البيهقي، أراه إسنادا خطأ، كان ابن رجاء الغداني كثير التصحيف قاله ابن معين وعمرو بن علي الفلاس.

- ابن أبي شيبة [5968] حدثنا أسباط بن محمد عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن عبد الله بمثله إلا أنه لم يذكر القيء.اهـ أي الرجل يصيبه الرعاف في الصلاة قال: ينفتل فيتوضأ ثم يبني على صلاته ما لم يتكلم. مرسل إسناده صحيح.

- عبد الرزاق [3619] عن ابن جريج قال حدثت عن ابن مسعود أنه قال إذا أحدث الرجل في صلاته حدثا ثم لم يتكلم حتى توضأ أتم ما بقي من صلاته على ما مضى منها فإن تكلم استقبلها مؤتنفة.اهـ

- عبد الرزاق [3608] عن الثوري عن عمران بن ظبيان الحنفي عن حكيم بن سعد الحنفي قال قال سلمان إذا وجد أحدكم رزا من غائط أو بول فلينصرف فليتوضأ غير متكلم ولا باغ يعني عمل عملا ثم ليعد إلى الآية التي كان يقرأ. ابن أبي شيبة [5954] حدثنا وكيع عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن أبي تحيى حكيم بن سعد عن سلمان قال: إذا أحدث أحدكم في الصلاة فلينصرف غير واع لصنعه فليتوضأ، ثم ليعد في آيته التي كان يقرأ. ابن المنذر [62] حدثنا محمد بن نصر ثنا إسحاق أنا وكيع عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد أبي تحيى عن سلمان قال: إذا وجد أحدكم في الصلاة رزا أو قيئا أو رعافا فلينصرف غير راع لصنيعته ثم ليتوضأ وليعد إلى بقية صلاته. سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7365] حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان ينصرف من الدم قليله وكثيره.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3612] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر رعف وهو في الصلاة فدخل بيته وأشار إلى وَضوء فأتي به فتوضأ ثم دخل فأتم على ما مضى منها ولم يتكلم بين

ذلك. أبو عبيد [الطهور377] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع به. البيهقي [3517] أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب. وحدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك عبد الله بن عمر وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي ومالك بن أنس والليث بن سعد وأسامة بن زيد أن نافعا حدثهم أن عبد الله بن عمر كان إذا رعف في الصلاة انصرف فتوضأ، ثم رجع فبنى على ما صلى ولم يتكلم. ثم قال: هذا عن ابن عمر صحيح.اهـ وقال ابن أبي شيبة [5953] حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال: من رعف في صلاته فلينصرف فليتوضأ فإن لم يتكلم بنى على صلاته وإن تكلم استأنف الصلاة.اهـ الصحيح عن نافع من فعله، ابن أبي ليلى يهم.

- عبد الرزاق [3610] عن ابن جريج قال ابن شهاب عن سالم عن **عبد الله بن عمر** أنه كان يفتي الرجل إذا رعف في الصلاة أو ذرعه قيء أو وجد مذيا أن ينصرف فيتوضأ ثم يتم ما بقي من صلاته ما لم يتكلم. عبد الرزاق [3609] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: إذا رعف الرجل في الصلاة أو ذرعه القيء أو وجد مذيا فإنه ينصرف ويتوضأ ثم يرجع فيتم ما بقي على ما مضى ما لم يتكلم[1]اهـ صحيح.

وقال أبو عبيد في الطهور [378] حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر كان يفتي الرجل إذا رعف في صلاته أو أدركه القيء ووجد حدثا أن يفعل مثل ذلك. وكان المسور بن مخرمة يقول: ابتدئ صلاتك. قال أبو عبيد: الذي عن المسور لا أدري أهو عن الزهري أو عن سالم.

---

[1] - ابن أبي شيبة [5958] حدثنا معتمر عن عبيد الله بن عمر قال: أبصرت سالم بن عبد الله صلى صلاة الغداة ركعة، ثم رعف، فخرج فتوضأ، ثم جاء فبنى على ما بقي من صلاته. وقال مالك [81] عن عبد الرحمن بن المجبر أنه رأى سالم بن عبد الله يخرج من أنفه الدم حتى تختضب أصابعه ثم يفتله ثم يصلي ولا يتوضأ.اهـ صحاح.

ثم قال أبو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر كان إذا رأى في ثوبه دما أو رعف انصرف ثم فعل مثل ذلك. قال: وكان رجال من أهل العلم منهم المسور بن مخرمة إذا رعف أحدهم انصرف فتوضأ ثم يعيد الصلاة من أولها.اهـ هو من كلام الزهري أشبه، قال عبد الرزاق [1453] عن معمر قال قلت للزهري الرجل يرى في ثوبه الدم القليل أو الكثير فقال أخبرني سالم أن ابن عمر كان ينصرف لقليله وكثيره ثم يبني على ما قد صلى إلا أن يتكلم فيعيد. وقال عبد الرزاق [3620] عن معمر وابن جريج عن الزهري أن المسور بن مخرمة قال: يعيد الصلاة ولا يعتد بشيء مما مضى في الرعاف[1]اهـ وهو مرسل صحيح.

- مالك [78] أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان يرعف فيخرج فيغسل الدم عنه ثم يرجع فيبني على ما قد صلى.اهـ

- ابن المنذر [712] حدثنا يحيي بن محمد نا أحمد بن حنبل نا أبو عبد الصمد العمي نا سليمان التيمي عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: إذا كان الدم فاحشا فعليه الإعادة ولو كان قليلا فلا إعادة عليه.اهـ إسناد جيد، تقدم في الطهارة.

حديث النفس في الصلاة

- البخاري [1221] حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث ﵁ قال: صليت مع النبي ﷺ العصر، فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه، ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال: ذكرت وأنا في الصلاة تبرا عندنا، فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته.اهـ

---

[1] - ابن أبي شيبة [5969] حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن ابن سيرين قال: أجمعوا على أنه إذا تكلم استأنف وأنا أحب أن يتكلم ويستأنف الصلاة.اهـ صحيح.

وقال أبو يعلى [1615] حدثنا القواريري حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد المقبري عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فقال له عبد الرحمن بن الحارث يا أبا اليقظان أراك قد خففتهما قال: إني بادرت بهما الوسواس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل ليصلي الصلاة لعله أن لا يكون له منها إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو سدسها أو خمسها حتى أتى على العدد.اهـ صححه ابن حبان، ورواه أبو داود وأحمد من وجه آخر عن عمار مختصرا.

- ابن أبي شيبة [8034] حدثنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان النهدي قال: قال عمر: إني لأجهز جيوشي وأنا في الصلاة.اهـ صحيح مختصر. ذكره البخاري تعليقا.

- ابن أبي شيبة [8033] حدثنا حفص عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر: إني لأحسب جزية البحرين وأنا في الصلاة.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [4034] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: صلى عمر المغرب فلم يقرأ فيها، فلما انصرف قالوا له: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ فقال: إني حدثت نفسي وأنا في الصلاة بعير وجهتها من المدينة، فلم أزل أجهزها حتى دخلت الشام، قال: ثم أعاد الصلاة والقراءة.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2604] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود قال: سمعت عطاء يقول: صلى عمر بن الخطاب ﷺ بأصحابه فسلم في ركعتين ثم انصرف فقيل له ذلك فقال: إني جهزت عيرا من العراق بأحمالها وأحقابها حتى وردت المدينة فصلى بهم أربع ركعات.اهـ مرسل سنده صحيح.

- ابن المبارك في الزهد [1300] أخبرنا شريك عن جابر عن أبي جعفر عن عمار بن ياسر قال: لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه.اهـ سند ضعيف.

يذكر عن ابن عباس أنه قال: ليس لك من صلاتك إلا ما عقلت منها، ولم أجد له أصلا، ولكن يذكره ابن تيمية في كتبه[1]، والله أعلم.

الرجل يحسن صلاته حيث يراه الناس

- البخاري [6134] حدثنا مسدد حدثنا يحي عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول: قال النبي ﷺ ولم أسمع أحدا يقول قال النبي ﷺ غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي ﷺ: من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به.اهـ

- ابن أبي شيبة [8490] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من صلى صلاة والناس يرونه فليصل إذا خلا مثلها وإلا فإنما هي استهانة يستهين بها ربه.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [8491] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن رجل عن حذيفة مثله.

من خفف صلاته لمن معه

- البخاري [707] حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه.اهـ

---

[1] - قال أبو نعيم في الحلية [7/ 61] حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن محمد البغدادي قال سمعت بشر بن الحارث يقول: قال قاسم الجرمي: سمعت سفيان الثوري يقول: يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها.اهـ

- ابن أبي شيبة [8881] حدثنا وكيع قال: حدثنا قرة بن خالد السدوسي عن بكر بن عبد الله المزني أن عمر استأذن على عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي في بيته، فقال له عمر: أوجز.اهـ مرسل حسن.

- ابن شبة في تاريخ المدينة [2/ 750] حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر وهو على المنبر يقول: إن العبد إذا تواضع لله رفعه وقال: انتعش رفعك الله، فهو في نفسه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعدا طوره أوهصه الله إلى الأرض وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير، حتى لهو أحقر في أعينهم من الخنزير، ثم قال: لا تبغضوا الله إلى عباده، وقالوا: وكيف ذاك أصلحك الله؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيكون عليهم حتى يبغض إليهم ما هم فيه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [8882] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن رجل عن مجاهد عن ابن عمر قال: إذا جلس إلى أحدكم رجل وهو يصلي فلينصرف.اهـ

- ابن أبي شيبة [8883] حدثنا وكيع قال حدثنا أبو جناب يحي بن أبي حية الكلبي عن أبي الجويرية الجرمي قال: جلسنا خلف ابن عباس وهو يصلي خلف المقام، وعليه قطيفة له، قال: فتكلمنا، فلما سمع أصواتنا انصرف.اهـ ضعيف.

الرجل يوطن المكان يصلي فيه

- ابن أبي شيبة [5016] حدثنا وكيع عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل قال: نهى رسول الله ﷺ أن يوطن الرجل المكان يصلي فيه كما يوطن البعير.اهـ رواه أبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم والذهبي. وضعفه البخاري والعقيلي.

- ابن أبي شيبة [5017] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يتخذ في بيته مكانا يصلي فيه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [5018] حدثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه عن جُمهان قال: رأيت سعدا جاء مرارا والناس في الصلاة، فمشى بين الصف والجدار حتى انتهى إلى مصلاه، وكان يصلي عند الاسطوانة الخامسة.اهـ ثقات، جمهان وثقه ابن حبان. يأتي قريبا.

- ابن سعد [6263] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال ثني إسحاق بن عثمان القرشي قال ثنا أبو أيوب قال: كان لأبي هريرة مسجد في مخدعه ومسجد في بيته ومسجد في حجرته ومسجد على باب داره. إذا خرج صلى فيها جميعا، وإذا دخل صلى فيها جميعا.اهـ أبو أيوب اسمه عبد الله بن أبي سليمان موثقون، أراه مرسلا.

حكم الوتر

- أبو داود [1424] حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثني قريش بن حيان العجلي حدثنا بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ: الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل.اهـ تابعه الأوزاعي ودويد بن نافع والفريابي عن ابن شهاب. صححه الحاكم.

وقال ابن أبي شيبة [6930] حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: الوتر حق أو واجب.اهـ تابعه معمر وشعيب بن أبي حمزة وابن علية وعبد الأعلى، ورجحه أبو حاتم والنسائي والبيهقي، وهو الأشبه موقوف، لفظه الوتر حق.

- مالك [268] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أن رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى أبا محمد يقول إن الوتر واجب فقال

المخدجي فرحت إلى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو رائح إلى المسجد فأخبرته بالذي قال أبو محمد فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول: خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.اهـ رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان.

- ابن خزيمة [1069] ثنا بندار نا عبد الله بن حمران نا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله حدثني أبي جعفر بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة النجاري أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، قال: أمر حسن جميل عمل به النبي ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب.اهـ وصححه الحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [4569] عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة ولكنها سنة سنها رسول الله ﷺ.اهـ رواه الترمذي وحسنه وصححه ابن خزيمة والحاكم.

- عبد الرزاق [4581] عن ابن جريج قال حدثني عبد الكريم أن عليا كان يحقق الوتر. سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6939] حدثنا ابن علية عن ابن عون عن عمران عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إنما الوتر على أهل القرآن.اهـ عمران الخياط وثقه ابن حبان.

- عبد الرزاق [4577] عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال قال حذيفة بن اليمان لا وتر إلا على من تلا القرآن. ابن أبي شيبة [6940] حدثنا وكيع قال حدثنا شريك عن عمار بن معاوية الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة قال: إنما الوتر على أهل القرآن.اهـ مرسل حسن.

- مالك [271] أنه بلغه أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر أواجب هو فقال عبد الله بن عمر: قد أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون. ابن أبي شيبة [6921] حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن مسلم مولى لعبد القيس قال: قال رجل لابن عمر: أرأيت الوتر سنة هو؟ قال: فقال: ما سنة؟ أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون قال: لا أسنة هو؟ قال: مه أتغفل؟ أوتر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4578] عن الثوري عن حماد قال أخبرني مخبر عن ابن عمر قال: ما أحب أني تركت الوتر ليلة ولي حمر النعم. ابن أبي شيبة [6933] حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد مثله.

- عبد الرزاق [4580] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو هريرة يقول إن الله وتر يحب الوتر.اهـ صحيح.

في ما تقدم من التطوع على الدابة دلالة على أن الوتر تطوع.

الوتر قبل النوم ومن أحب تأخيره

- البخاري [996] حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر.اهـ

- ابن أبي شيبة [6771] حدثنا أبو معاوية وحفص عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من خاف أن لا يقوم آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخر الليل فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة. وقال أبو معاوية: محضورة، وذلك أفضل.اهـ رواه مسلم.

- مالك [270] عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال: كان أبو بكر الصديق إذا أراد أن يأتي فراشه أوتر وكان عمر بن الخطاب يوتر آخر الليل قال سعيد بن المسيب فأما أنا فإذا جئت فراشي أوترت. عبد الرزاق [4615] عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن ابن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند النبي ﷺ فقال أبو بكر أما أنا فأنام على وتر فإن استيقظت صليت شفعا حتى الصباح وقال عمر لكني أنام على شفع ثم أوتر من السحر فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا.اهـ هذا مرسل صحيح، ورواه أبو داود [1436] حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا أبو زكريا يحيي بن إسحاق السيلحيني حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: متى توتر؟ قال: أوتر من أول الليل. وقال لعمر: متى توتر؟ قال: آخر الليل. فقال لأبي بكر: أخذ هذا بالحزم. وقال لعمر: أخذ هذا بالقوة.اهـ وصححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [4619] عن معمر عن قتادة أن أبا بكر كان يوتر أول الليل ويقول وا حرزي وأبتغي النوافل.اهـ مرسل، وقع فيه تصحيف، صححته من النهاية في غريب الحديث وكنز العمال.

- ابن المنذر [2622] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن مدرك بن عوف عن عمر بن الخطاب قال: إن الأكياس الذين إذا علموا أنهم لا يقومون أوتروا قبل أن يناموا وإن الأقوياء الذين يوترون آخر الليل وهو أفضل.اهـ حديج بالمهملة، يضعف في الحديث. ومدرك ثقة. ورواه ابن سعد [8799] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مدرك بن عوف الأحمسي عن عمر قال: إن الأكياس الذين يوترون أول الليل وإن الأقوياء الذين يوترون آخر الليل وهو أفضل.اهـ سند حسن.

وقال مسدد [632] حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب: إن الأكياس الذين يوترون أول الليل، والأقوياء الذين يوترون آخر الليل.اهـ مرسل رجاله ثقات.

- ابن سعد [9890] أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو أنه سأل **عمار بن ياسر** كيف يوتر من أول الليل أو من آخره فقال عمار: أما أنا فأوتر من أول الليل ثم أنام فإذا استيقظت صليت ركعتين ما شاء الله.اهـ صحيح يأتي.

- عبد الرزاق [4627] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال سألته وكان يبيت عند **عبد الله بن مسعود** متى كان عبد الله يوتر قال كان يوتر حين يبقى عليه من الليل مثل ما ذهب من الليل حين صلى المغرب قال وكان عبد الله يسمع قراءته أهل الدار من الليل. وقال الطبراني [9404] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن علقمة بن قيس قال: بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلي فكان يقرأ قراءة الإمام في مسجد حيه، يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرفع صوته حتى لم يبق عليه من الغلس إلا كما بين الأذان للمغرب إلى انصراف منها ثم أوتر. وقال حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم ثنا علقمة أن عبد الله كان يوتر إذا بقي من الليل نحو ما ذهب إلى صلاة المغرب.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4620] عن معمر عن أبي عمرو الندبي قال سمعت **رافع بن خديج** يسأل عن الوتر فقال أما أنا فإني أوتر من أول الليل فإن رزقت شيئا من آخره صليت ركعتين ركعتين حتى أصبح أو قال حتى يدركني الصبح.اهـ حسن.

- يحيى بن معين في فوائده [121] حدثنا حفص عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان يصلي الصلوات بوضوء واحد، وكان يوتر قبل أن ينام.اهـ صحيح.

- يحيى بن معين [122] حدثنا أبو عبيدة أنبأ سليم بن حيان عن أبي غالب إن أبا أمامة كان يوتر بثلاث، وكان يوتر قبل أن ينام.اهـ حسن.

- ابن المنذر [2621] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي حمزة قال: سمعت عائذ بن عمرو قال: كنت أوتر آخر الليل فلما أسننت أوترت ثم نمت. أبو حمزة ميمون القصاب لا يحتج به.

- البخاري [1981] حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتى الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام.اهـ

- عبد الرزاق [4622] عن مالك وابن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن أبي مرة مولى عقيل قال سألت أبا هريرة فقلت: حدثني كيف كان رسول الله ﷺ يوتر فسكت ثم سألته الثانية، فسكت ثم سألته الثالثة فقال: إن شئت حدثتك عن أبي هريرة، أما أنا فأوترها هنا بخمس ثم أرجع فأرقد، فإن استيقظت صليت شفعا حتى أصبح.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6695] حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن رجاء عن قبيصة بن ذؤيب قال: مر علي أبو هريرة وأنا أصلي، فقال: افصل فلم أدر ما قال، فلما انصرفت قلت: ما أفصل؟ قال: افصل بين صلاة الليل وصلاة النهار.اهـ صحيح.

- الطبراني [13058] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي مجلز قال: كنت أسأل ابن عمر عند البيت عن الوتر فجعل يقول: آخر الليل

فقلت: أرأيت أرأيت؟ فقال: اجعل أرأيت عند ذاك الكوكب وأشار إلى السماء صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.اهـ سند صحيح.

وقال مسلم [1795] حدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ركعة من آخر الليل. وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ركعة من آخر الليل.اهـ

- ابن أبي شيبة [6766] حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: النوم على وتر خير.اهـ شهر يرسل.

- مالك [272] أنه بلغه أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت تقول: من خشي أن ينام حتى يصبح فليوتر قبل أن ينام ومن رجا أن يستيقظ آخر الليل فليؤخر وتره.اهـ

- عبد الرزاق [4675] عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: ما رأيت أحدا ممن يؤخذ عنه يرى إلا أن الوتر من آخر الليل أفضل لمن أطاقه.اهـ صحيح.

من أوتر ثم قام يصلي هل ينقض وتره

- أبو داود [1441] حدثنا مسدد ثنا ملازم بن عمرو ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق قال: زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وأمسى عندنا وأفطر ثم قام بنا تلك الليلة وأوتر بنا ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه حتى إذا بقي الوتر قدم رجلا فقال أوتر بأصحابك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا وتران في ليلة.اهـ صححه ابن خزيمة وابن حبان وحسنه الترمذي. في بعض ما تقدم قبل دلالة.

- عبد الرزاق [4615] عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن ابن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند النبي ﷺ فقال أبو بكر أما أنا فأنام على وتر فإن استيقظت صليت

شفعا حتى الصباح وقال عمر لكني أنام على شفع ثم أوتر من السحر فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا.اهـ مرسل صحيح تقدم.

وقال البيهقي [5040] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو بدر حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان عن عمرو بن مرة أنه سأل سعيد بن المسيب عن الوتر، فقال: كان **عبد الله بن عمر** يوتر أول الليل فإذا قام نقض وتره ثم صلى ثم أوتر آخر صلاته أواخر الليل، وكان **عمر** يوتر آخر الليل، وكان خير مني ومنهما **أبو بكر** يوتر أول الليل ويشفع آخره.اهـ حسن لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [6794] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان وشعبة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن **عثمان** أنه كان يشفع بركعة ويقول: ما أشبهها إلا بالغريبة من الإبل. ابن المنذر [2619] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان سئل عن الوتر فقال: أما أنا فأوتر ثم أنام، فإذا قمت من الليل ضممت إليها ركعة أخرى فما أشبهها إلا قلوص نادرة أضمها إلى الإبل. ابن المنذر [2685] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الملك عن موسى بن طلحة عن عثمان بن عفان قال: أما أنا فإذا أردت أن أقوم من الليل أوترت بركعة ثم نمت، فإذا قمت وصلت إليها أخرى، فما شبهتها إلا الغريبة بين الإبل تضم إلى العربية. الطحاوي [2000] حدثنا أبو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة أن عثمان قال: إني أوتر أول الليل فإذا قمت من آخر الليل صليت ركعة فما شبهتها إلا بقلوص أضمها إلى الإبل. حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير. فذكر بإسناده مثله.اهـ صحيح.

ثم قال الطحاوي [2002] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن أبي ذئب عن عمران بن بشير عن أبيه عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كان يفعل ذلك.اهـ منكر.

- عبد الرزاق [4684] عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن حطان الرقاشي عن علي بن أبي طالب قال: إن شئت إذا أوترت قمت فشفعت بركعة ثم أوترت بعد ذلك، وإن شئت صليت بعد الوتر ركعتين وإن شئت أخرت الوتر حتى توتر من آخر الليل. ابن المنذر [2690] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي هارون الغنوي عن حطان بن عبد الله الرقاشي أن عليا كان لا يرى بنقض الوتر بأسا. الطحاوي [2003] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن حطان بن عبد الله قال: سمعت عليا يقول: الوتر على ثلاثة أنواع: رجل أوتر أول الليل ثم استيقظ فصلى ركعتين، ورجل أوتر أول الليل فاستيقظ فوصل إلى وتره ركعة فصلى ركعتين ركعتين ثم أوتر ورجل أخر وتره إلى آخر الليل. البيهقي [5045] أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي رحمه الله تعالى يقول: من أوتر أول الليل صلى مثنى حتى يصبح. وذكر حديث ابن علية عن أبي هارون الغنوي عن حطان بن عبد الله قال قال علي الوتر ثلاثة أنواع، فمن شاء أن يوتر أول الليل أوتر ثم استيقظ فشاء أن يشفعها بركعة ويصلي ركعتين ركعتين حتى يصبح ثم يوتر فعل، وإن شاء صلى ركعتين ركعتين حتى يصبح وإن شاء أوتر آخر الليل. البيهقي [5046] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي قال سمعت حطان بن عبد الله يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول: الوتر ثلاثة أنواع، فمن شاء أوتر أول الليل، ثم إن صلى صلى ركعتين ركعتين حتى يصبح، ومن شاء أوتر ثم إن صلى صلى ركعة شفعا لوتره، ثم صلى ركعتين ركعتين ثم أوتر، ومن شاء لم يوتر حتى يكون آخر صلاته.اهـ صحيح، أبو هارون الغنوي اسمه إبراهيم بن العلاء وليس بالعبدي عمارة بن جوين. أظنه شيئا كانوا يفعلونه في زمان رسول الله.

- ابن أبي شيبة [6797] حدثنا غندر عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن كليب الجرمي عن **سعد** قال: أما أنا فإذا أوترت ثم قمت صليت ركعتين ركعتين. ابن المنذر [2686] حدثنا يحيي بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيي عن شعبة قال حدثني إبراهيم بن المهاجر عن كليب الجرمي قال: سمعت سعدا يقول: إذا أوترت ثم قمت صليت ركعة ثم صليت ركعتين ثم أوترت.اهـ ابن مهاجر فيه ضعف، وقد اضطرب فيه.

- عبد الرزاق [4621] عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال حدثنا خلاس بن عمرو قال كنت جالسا عند **عمار بن ياسر** فسأله رجل فقال يا أبا اليقظان كيف تقول في الوتر فقال عمار: أما أنا فأوتر قبل أن أنام فإن رزقني الله شيئا صليت شفعا شفعا حتى الصبح. ابن أبي شيبة [6798] حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن قتادة عن خلاس بن عمرو الهجري عن عمار قال: أما أنا فأوتر فإذا قمت صليت مثنى مثنى، وتركت وتري الأول كما هو. الطحاوي [2004] حدثنا محمد بن بحر قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا همام عن قتادة ومالك بن دينار عن خلاس قال: كنت جالسا عند عمار فأتاه رجل فقال له: كيف توتر؟ قال: أترضى بما أصنع، قال: نعم، قال: أحسب قتادة قال في حديثه: فإني أوتر بليل بخمس ركعات، ثم أرقد فإذا قمت من الليل شفعت. الطحاوي [2019] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة ومالك بن دينار أنهما سمعا خلاسا قال: سمعت عمار بن ياسر وسأله رجل عن الوتر، فقال: أما أنا فأوتر ثم أنام فإن قمت صليت ركعتين ركعتين.اهـ صحيح.

- الطبراني [9427] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن **ابن مسعود** كان يقول: إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فلينقض وتره وليصل إليها ركعة أخرى ثم ليوتر بعد ذلك. ابن المنذر [2691] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله بن مسعود أن ابن مسعود كان يقول: إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فلينقض

وتره وليصل إليها ركعة أخرى ثم ليوتر بعد ذلك.اهـ حماد بن سلمة سماعه من عطاء قديم، وقد أخذ عنه أشياء بأخرة، وكأن هذا منها، ما أظنه محفوظا، كان أصحاب عبد الله لا يرون نقض الوتر[1]، وعطاء لا يروي عن أصحاب عبد الله.

قال ابن الجعد [437] أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن مسروق قال: سألت ابن عمر عن نقضه وتره فقال: هو شيء أفعله برأيي لا أرويه عن أحد. ابن المنذر [2692] حدثونا عن الدارمي عن حبان عن شعبة عن أبي إسحاق عن مسروق أنه قال: سألت ابن عمر عن نقضه الوتر فقال: إنما هو شيء أفعله برأي لا أرويه عن أحد.اهـ صحيح. إنما سأله مسروق استغرابا، وطلبا للحجة. ثم رواه أبو إسحاق بعدُ بمعناه.

قال الطحاوي [2004] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن مسروق قال: قال ابن عمر شيء أفعله برأيي لا أرويه، ثم ذكر نحو ذلك، قال مسروق: وكان أصحاب ابن مسعود يتعجبون من صنع ابن عمر.اهـ إسناد جيد بمعنى رواية شعبة، مسروق من أصحاب عبد الله.

- مالك [273] عن نافع أنه قال: كنت مع عبد الله بن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي عبد الله الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى أن عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6790] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن الشعبي عن ابن عمر أنه كان يفعل ذلك.اهـ أي يشفع وتره بركعة. صحيح.

---

[1] - عبد الرزاق [4692] عن الثوري قال أخبرني أبو قيس الأودي قال: سألت عمرو بن ميمون الأودي عن نقص الوتر؟ فقال: إذا أوترت ثم قمت من الليل فاشفع بركعة. قال: فذكرت ذلك لعلقمة فقال: إن عمرا لا يدري إنما الوتر واحدة، فإذا أوترت، ثم استيقظت من الليل فصل شفعا حتى تصبح.اهـ أبو قيس اسمه عبد الرحمن بن ثروان، سند جيد.

- الطحاوي [2005] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن عمر قال: من أوتر فبدا له أن يصلي فليشفع إليها بأخرى حتى يوتر بعد.اهـ حسن.

- أبو جعفر الرزاز [636] حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الوهاب قال أخبرنا ابن عون عن محمد أن ابن عمر كان يكره الوتر من أول الليل ويقول ألا ترى أنك تشفع صلاتك.اهـ إسناد صحيح، فيه دلالة على أنه كان لا يفعل ذلك إلا نادرا.

- عبد الرزاق [4682] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه كان إذا نام على وتر ثم قام يصلي من الليل صلى ركعة إلى وتره فيشفع له ثم أوتر بعد في آخر صلاته قال الزهري: فبلغ ذلك ابن عباس فلم يعجبه فقال: إن ابن عمر ليوتر في الليلة ثلاث مرات.اهـ صحيح، وعن ابن عباس مرسل.

- عبد الرزاق [4685] عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول: إذا أوتر أول الليل فلا يشفع بركعة وصلى شفعا حتى يصبح. قال فكان عطاء يفتي يقول إذا أوتر من أول الليل ثم استيقظ بعد فليصل شفعا حتى يصبح. عبد الرزاق [4686] عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا أوترت من أول الليل فصل شفعا حتى تصبح. ابن أبي شيبة [6802] حدثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: من أوتر أول الليل ثم قام فليصل ركعتين ركعتين.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6789] حدثنا هشيم قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عباس أنه كان يقول: إذا أوتر الرجل من أول الليل ثم قام من آخر الليل فليشفع وتره بركعة ثم ليصل ثم ليوتر آخر صلاته. ابن المنذر [2688] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال أخبرني سليمان التيمي عن أبي مجلز وعن أبي عثمان عن ابن عباس أنه كان ينقض ويوتر.اهـ هذا إسناد بصري رجاله ثقات، وأهل مكة أعرف بالمتأخر

من فتياه، كان ابن عباس بالبصرة أيام علي ثم رجع إلى مكة بأخرة، وما أُرى أبا مجلز لاحق بن حميد إلا أرسله.

وقال ابن أبي شيبة [6792] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز أن **أسامة بن زيد وابن عباس** قالا: إذا أوترت من أول الليل ثم قمت تصلي فصل ما بدا لك واشفع ثم أوتر بركعة. ابن المنذر [2689] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عمران بن حدير عن أبي مجلز أن أسامة وابن عباس كانا ينقضان الوتر.اهـ أبو مجلز عن أسامة الحب مرسل.

- ابن أبي شيبة [6799] حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي جمرة عن **ابن عباس وعائذ بن عمرو** قالا: إذا أوترت أول الليل، فلا توتر آخره، وإذا أوترت آخره، فلا توتر أوله. ابن المنذر [2694] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي حمزة قال: سألت ابن عباس وعائذ بن عمرو عن الرجل يوتر في أول الليل، ثم يقوم من آخر الليل، فقال: لا تصل وترك.اهـ الصواب أبو جمرة نصر بن عمران. الطحاوي [2018] حدثنا أبو بكرة قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سألت ابن عباس عن الوتر فقال: إذا أوترت أول الليل فلا توتر آخره، وإذا أوترت آخره فلا توتر أوله قال: وسألت عائذ بن عمرو فقال مثله. البيهقي [5041] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد هو ابن جعفر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سألت ابن عباس عن نقض الوتر قال: إذا أوترت أول الليل فلا توتر آخره وإذا أوترت آخره فلا توتر أوله. وسألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي ﷺ عن نقض الوتر فقال: إذا أوترت أوله فلا توتر آخره، وإذا أوترت آخره فلا توتر أوله. أخرج البخارى حديث عائذ بن عمرو في الصحيح. قال: وكان من أصحاب الشجرة من أصحاب النبي ﷺ.اهـ صحيح. قال البخاري في الصحيح [4176] حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن

عمرو وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال: إذا أوترت من أوله، فلا توتر من آخره.اهـ

- ابن أبي شيبة [6801] حدثنا وكيع قال حدثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب أبي عمرو قال: سمعت رافع بن خديج قال: أما أنا فأوتر فإذا قمت صليت مثنى مثنى وتركت وتري. ابن المنذر [2620] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن بشر بن حرب قال: سألت رافع بن خديج عن الوتر فقال: أما أنا فأوتر، ثم أنام فإذا قمت صليت ركعتين ركعتين، وتركت وتري كما هو.اهـ حسن.

- الطحاوي [2021] حدثنا أبو بكرة قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس عن عمر بن الحكم أن أبا هريرة قال: لو جئت بثلاث أبعرة فأنختها، ثم جئت ببعيرين فأنختهما أليس كان يكون ذلك وترا؟ قال: وكان يضربه مثلا لنقض الوتر.اهـ عمر بن الحكم بن رافع، حسن صحيح.

- الطحاوي [2022] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أنه سأل أبا هريرة كيف كان رسول الله ﷺ يوتر؟ فقال: إن شئت أخبرتك كيف أصنع أنا قلت: أخبرني. قال: إذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم أنام فإن قمت من الليل صليت مثنى مثنى وإن أصبحت أصبحت على وتر.اهـ هو في رواية محمد. صحيح. تقدم.

- الطحاوي [2007] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي الحارث الغفاري عن أبي هريرة أن رجلا استفتاه عن رجل أوتر أول الليل ثم نام ثم قام كيف يصنع؟ قال: يتمها عشرا.اهـ أبو الحارث لا يعرف.

- الطحاوي [2020] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ذكر عند عائشة نقض الوتر فقالت: لا وتران في ليلة.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [6809] حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة أنها سئلت عن الذي ينقض وتره؟ فقالت: هذا يلعب بوتره. عبد الرزاق [4687] عن الثوري عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة قال ذكر لها الرجل يوتر ثم يستيقظ فيشفع بركعة قالت ذلك يلعب بوتره قال وسألت عائشة عن الالتفات في الصلاة فقالت هو اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة. البيهقي [5044] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة قالت: ذاك الذي يلعب بوتره، يعني الذى يوتر ثم ينام، فإذا قام شفع بركعة، ثم صلى يعني ثم أعاد وتره.اهـ حسن.

ما جاء في الركعتين بعد الوتر الآخر

- مسلم [1773] حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فذكر الحديث أنه سأل عائشة قال: قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن نبي الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني. الحديث. وقال أبو داود [1345] حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة بإسناده نحوه قال: يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله عز وجل ثم يدعو ثم

يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم. وقال النسائي [1662] أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الأعلى قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد بن هشام بن عامر قال قدمت المدينة فدخلت على عائشة فذكر الحديث قال قالت: إن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل صلاة العشاء ثم يأوي إلى فراشه فينام فإذا كان جوف الليل قام إلى حاجته وإلى طهوره فتوضأ ثم دخل المسجد فيصلي ثماني ركعات يخيل إلي أنه يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود ويوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه فربما جاء بلال فآذنه بالصلاة قبل أن يغفي وربما يغفي وربما شككت أغفى أو لم يغف حتى يؤذنه بالصلاة فكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ حتى أسن ولحم، فذكرت من لحمه ما شاء الله. قالت وكان النبي ﷺ يصلي بالناس العشاء ثم يأوي إلى فراشه فإذا كان جوف الليل قام إلى طهوره وإلى حاجته فتوضأ ثم يدخل المسجد فيصلي ست ركعات يخيل إلي أنه يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فآذنه بالصلاة قبل أن يغفي وربما أغفى وربما شككت أغفى أم لا حتى يؤذنه بالصلاة قالت فما زالت تلك صلاة رسول الله ﷺ.اهـ وهذا أولى، أن تكون الركعتان بعد الوتر هي ركعتي الفجر، غير أن بعض الرواة حكاه بالمعنى فأخطأه. ومع هذا الاختلاف لا يؤخذ إلا بالعصمة. والله أعلم.

وروى أبو سلمة عن عائشة خبر صلاة النبي ﷺ فرواه عنه يحيى بن أبي كثير بإثبات الركعتين بعد الوتر، ورواه المقبري المدني عنه بدونها. ورواه ابن أبي لبيد وكان من عُباد أهل المدينة، قال مسلم [1760] حدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي لبيد سمع أبا سلمة قال أتيت عائشة فقلت: أي أمه أخبريني عن صلاة رسول الله ﷺ. فقالت: كانت صلاته في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر.اهـ

وقد روى عنها القاسم بن محمد صلاة رسول الله بالليل، وكان ينكر الركعتين.

قال ابن أبي شيبة [6781] حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن القاسم أنه سئل عن الركعتين بعد الوتر؟ فحلف بالله إنهما لبدعة.اهـ سند صحيح، والقاسم أعلم الناس بحديث بعائشة ومذهبها.

وقال مسلم [1761] حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا حنظلة عن القاسم بن محمد قال سمعت عائشة تقول: كانت صلاة رسول الله ﷺ من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة.اهـ فهما هاتان الركعتان، وروى عروة عنها نحو هذا، وهي رواية أهل المدينة وهم أعلم الناس بها. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [6765] حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا[1]اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [6784] حدثنا وكيع عن ابن أبي عروبة عن أبي العالية البراء عن ابن عباس قال: رأيته يسجد بعد وتره سجدتين[2]اهـ ووكيع سمع ابن أبي عروبة بأخرة. وكان عطاء بن أبي رباح ينكر ذلك[3]. ولعلهما سجدتا الفجر إن صح.

- ابن أبي شيبة [7001] حدثنا إسحاق بن سليمان عن زكريا بن سلام عن العلاء بن بدر أن سعدا كان يوتر ثم يصلي.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [6785] حدثنا وكيع قال: حدثنا عون بن صالح البارقي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري أنه كره الصلاة بعد الوتر.اهـ لا بأس به.

---

[1] - كان البيهقي يذهب إلى أن الركعتين بعد الوتر منسوخة لأن وتر النبي انتهى إلى السحر.

[2] - قال أحمد في العلل [2889] سمع سعيد يعني ابن أبي عروبة من أبي العالية البراء حديثين يعني حديث أنه رأى ابن عباس أوتر ثم صلى ركعتين، وسألت ابن عمر عن القراءة في الظهر والعصر.اهـ حديث القراءة تقدم من رواية يزيد بن هارون، وسماعه قديم.

[3] - ابن أبي شيبة [6782] حدثنا معتمر عن أبيه قال: سأل رجل من أهل اليمن عنهما عطاء، فقال: أنتم تفعلونهما؟!.اهـ سند صحيح.

ما يعفى عن الكلام بين الركعات

- مالك [274] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته.اهـ رواه البخاري.

- ابن أبي شيبة [6874] حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن بكر بن عبد الله المزني أن ابن عمر صلى ركعتين ثم سلم، ثم قال: أدخلوا إلي ناقتي فلانة، ثم قام فأوتر بركعة. الطحاوي [1666] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور عن بكر بن عبد الله قال: صلى ابن عمر ركعتين ثم قال: يا غلام ارحل لنا ثم قام فأوتر بركعة.اهـ صحيح.

في الوتر كم ركعة

- مالك [267] عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال البخاري [993] حدثنا يحي بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبي ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت. قال القاسم: ورأينا أناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث، وإن كلا لواسع أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس.اهـ

- الدارقطني [27/2] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أنبأ سليمان بن بلال ح وحدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا موهب بن يزيد بن خالد ثنا عبد الله بن وهب حدثني سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله

ﷺ قال: لا توتروا بثلاث، أوتروا بخمس أو بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب، واللفظ لموهب بن يزيد. كلهم ثقات.اهـ صححه ابن حبان والحاكم والذهبي، يأتي عن أبي هريرة من وجه آخر، وما فيه.

- مالك [263] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي.اهـ

- عبد الرزاق [4639] عن ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص أن سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي أخبره أن عمر لما دفن أبا بكر وفرغ منه وقد كان صلى صلاة العشاء الآخرة أوتر بثلاث ركعات وأوتر معه ناس من المسلمين. ابن أبي شيبة [6891] حدثنا أبو معاوية عن ابن جريج عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن السباق أن عمر دفن أبا بكر ليلا ثم دخل المسجد فأوتر بثلاث. ابن سعد [3547] أخبرنا أبو معاوية الضرير قال أخبرنا ابن جريج عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن السباق أن عمر دفن أبا بكر ليلا، ثم دخل المسجد فأوتر بثلاث.اهـ هذا مرسل، ورواه الطحاوي [1742] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي هلال عن ابن السباق عن المسور بن مخرمة قال: دفنا أبا بكر ليلا فقال عمر: إني لم أوتر، فقام وصففنا وراءه فصلى بنا ثلاث ركعات لم يسلم إلا في آخرهن.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [6901] حدثنا زيد بن حباب عن أبي الزبير عن مكحول عن عمر بن الخطاب أنه أوتر بثلاث ركعات لم يفصل بينهن بسلام.اهـ منقطع.

وقال أبو طاهر المخلص [1748] حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء قال: حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة. قال: فقلت لسالم: كيف كان يفعل ابن عمر؟ قال: كان إذا ركع ركعتين سلم ثم ايتنف التكبير في الركعة الآخرة، فقلت: هل يتكلم؟ فقال: لو أن إنسانا كلمه تكلم، قال: فقلت لسالم: كيف تفعل أنت؟ قال: كذلك. قال: فحدثت مكحولا بهذا الحديث، فقال مكحول: عمر بن الخطاب أرضى عندنا من عبدالله، كان يوتر بثلاث لا يفصل بينهن.اهـ ثقات.

- البيهقي [5003] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر حدثنا أبو جعفر الدارمي حدثنا حبان بن هلال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلم قال قيل للحسن: إن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر. فقال: كان عمر أفقه منه كان ينهض في الثالثة بالتكبير.اهـ مرسل جيد احتج به الحاكم في المستدرك.

- البيهقي [4975] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه. وحدثنا أحمد بن نجدة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد النبي ﷺ فركع ركعة واحدة ثم انطلق، فلحقه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما ركعت إلا ركعة واحدة. قال: هو التطوع فمن شاء زاد ومن شاء نقص. رواه الشافعى عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري عن قابوس.اهـ ضعيف، تقدم.

- عبد الرزاق [4653] عن ابن جريج قال أخبرني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن رجلا سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة بن عبيد الله قال إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان بن عفان قال نعم قال قلت لأغلبن الليلة النفر على الحجر يريد

المقام قال فلما قمت إذا رجل يزحمني متقنعا قال فنظرت فإذا هو عثمان فتأخرت عنه فصلى فإذا هو يسجد سجود القرآن حتى إذا قلت هذا هو أذان الفجر أوتر بركعة لم يصل غيرها ثم انطلق. عبد الرزاق [4654] عن ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن رجل من قريش قال كنت أصلي خلف المقام فجاء رجل مقنع فقرأ السبع الطوال ثم ركع ركعتين ثم انفتل فنظرت فإذا هو عثمان. الفاكهي [961] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن رجل من بني تميم - كذا وهو من بني تيم - قال: إني لأصلي ليلة خلف المقام إذا أنا برجل متقنع فزحمني حتى تقدم، فقرأت بالسبع الطوال وما ركع ثم إنه ركع ركعة واحدة ثم سلم فإذا هو عثمان بن عفان.اهـ

ورواه ابن المبارك في الزهد [1276] أخبرنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: قلت: لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت إليه، فبينا أنا قائم أصلي، إذ وضع رجل يده على ظهري، فنظرت، فإذا هو عثمان بن عفان رحمة الله عليه وهو خليفة، فتنحيت عنه، فقام، فما برح قائما حتى فرغ من القرآن في ركعة لم يزد عليها، فلما انصرف، قلت: يا أمير المؤمنين، إنما صليت ركعة، قال: أجل هي وتري. الطحاوي [1750] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا فليح بن سليمان الخزاعي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن التيمي قال: قلت: لا يغلبني الليلة على القيام أحد، فقمت أصلي فوجدت حس رجل من خلف ظهري فنظرت فإذا عثمان بن عفان، فتنحيت له فتقدم فاستفتح القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت: أوهم الشيخ فلما صلى قلت: يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة، فقال: أجل هي وتري. البيهقي [4976] من طريق يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال: قمت خلف المقام وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة، فإذا رجل يغمزني، فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت، فإذا عثمان بن عفان، فتنحيت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة. ومن طريق

يونس بن محمد حدثنا فليح عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان قال قلت: لأغلبن على المقام الليلة فسبقت إليه، فبينا أنا قائم أصلي إذا رجل وضع يده على ظهري قال فنظرت فإذا عثمان بن عفان وهو يومئذ أمير، فتنحيت عنه، فقام فافتتح القرآن حتى فرغ منه، ثم ركع وجلس وتشهد، وسلم في ركعة واحدة لم يزد عليها فلما انصرف قلت: يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة. قال: هي وتري.اهـ صحيح. ورواه ابن سيرين مرسلا، تقدم.

- ابن أبي شيبة [6884] حدثنا هشيم قال حدثنا منصور عن ابن سيرين قال: قالت نائلة ابنة فرافصة الكلبية: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن، تعني يوتر بها تعني **عثمان**. ابن سعد [3014] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا قرة بن خالد وسلام بن مسكين قالا أخبرنا محمد بن سيرين قال: لما أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت امرأته: إن تقتلوه أو تدعوه، فقد كان يحيي الليل بركعة، يجمع فيها القرآن.اهـ مرسل صحيح، وقد تقدم.

- ابن سعد [3013] أخبرنا يوسف بن الغرق قال أخبرنا خالد بن بكير عن عطاء بن أبي رباح أن **عثمان بن عفان** صلى بالناس ثم قام خلف المقام فجمع كتاب الله في ركعة كانت وتره، فسميت البتيراء.اهـ ابن الغرق ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6895] حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الرحيم عن زاذان أبي عمر أن **عليا** كان يفعل ذلك يوتر بثلاث. ابن أبي شيبة [6914] حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن سالم بن عبد الرحمن عن زاذان أن عليا كان يوتر بثلاث.اهـ ضعيف.

- ابن المنذر [2651] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أبو هارون الغنوي قال: سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي قال: سمعت **علي بن أبي طالب** قال: الوتر ثلاثة.اهـ صحيح.

- مالك [275] عن ابن شهاب أن **سعد بن أبي وقاص** كان يوتر بعد العتمة بواحدة. عبد الرزاق [4644] عن معمر عن الزهري أن سعد بن أبي وقاص كان يصلي بعدها ركعة ثم يوتر بها ثم ينام حتى يقوم من جوف الليل قال معمر وصليت مع ابن سعد بن أبي وقاص العشاء فلما فرغ من المكتوبة قام فصلى ركعة فقلت حين انصرف أوهمت في صلاتك قال لا قلت إنك صليت ركعة قال إنا نفعل ذلك أهل البيت. رواه البخاري [6356] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.اهـ

وقال عبد الرزاق [4647] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص يقول لسعد إنك توتر بركعة واحدة قال نعم أخفف على نفسي، ثلاث أحب إلي من واحدة، وخمس أحب إلي من ثلاث، وسبع أحب إلي من خمس. البيهقي [4978] من طريق الحميدي حدثنا سفيان حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد عن عمه مصعب بن سعد قال قيل لسعد: إنك توتر بركعة. قال: نعم، سبع أحب إلي من خمس وخمس أحب إلي من ثلاث، وثلاث أحب إلي من واحدة، ولكن أخفف عن نفسي. ابن أبي شيبة [6876] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه كان يوتر بركعة قال: فقيل له؟ فقال: إنما استقصرتها. الطحاوي [1752] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه كان يوتر بواحدة. عبد الرزاق [4643] عن ابن جريج قال أخبرني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص قال كان سعد يصلي العشاء ثم يوتر بركعة واحدة.اهـ وقال الطحاوي [1751] حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة حدثهم عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب قال: شهد عندي من شيب من آل سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص كان يوتر بواحدة.اهـ

وقال عبد الرزاق [4645] عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن سعدا كان يوتر بركعة.اهـ

وقال عبد الرزاق [4646] عن ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة قال سمعت محمد بن شرحبيل يقول: رأيت سعد بن مالك صلى العشاء ثم صلى بعدها ركعة أوتر بعدها. البيهقي [4979] من طريق الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن شرحبيل قال: رأيت سعد بن أبي وقاص يصلي العشاء ثم صلى بعدها ركعة.اهـ

وقال الطحاوي [1753] حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: أمنا سعد بن أبي وقاص في صلاة العشاء الآخرة فلما انصرف تنحى في ناحية المسجد فصلى ركعة فاتبعته فأخذت بيده فقلت له: يا أبا إسحاق ما هذه الركعة؟ فقال: وتر أنام عليه. قال عمرو: فذكرت ذلك لمصعب بن سعد فقال: كان يوتر بركعة، يعني سعدا.اهـ صحاح كلها.

- عبد الرزاق [4642] عن ابن جريج قال سئل عطاء عن ركعة يوتر فيها قال حسن بلغني أن سعد بن أبي وقاص كان يوتر بركعة.اهـ

وقال الدارقطني [27/2] حدثنا أبو محمد بن صاعد ثنا القاسم بن محمد المروزي ثنا عبدان عن أبي حمزة عن جابر عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت سعدا صلى بعد العشاء ركعة، فقلت: ما هذه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوتر بركعة.اهـ سند ضعيف.

- الطحاوي [1755] حدثنا بكار قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود عاب ذلك على سعد. الطبراني [9422] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا القاسم بن معن عن حصين قال: بلغ ابن مسعود أن سعدا يوتر بركعة قال: ما أجزأت ركعة قط.اهـ حسن صحيح.

ورواه عبد الرزاق [4651] عن رجل عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة قال أو ليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى ولكن ثلاث أفضل قال فإني لا أزيد عليها قال فغضب عبد الله فقال سعد أتغضب على أن أوتر بركعة وأنت تورث ثلاث جدات أفلا تورث حواء امرأة آدم أخبرنيه يحيى عن الثوري.اهـ يحيى بن العلاء كذبوه.

- عبد الرزاق [4658] عن إسماعيل بن عبد الله عن ابن عون عن ابن سيرين قال: سمر **عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان** عند الوليد بن عقبة بن أبي معيط ثم خرجا من عنده فقاما يتحادثان حتى رأيا تباشير الفجر فأوتر كل واحد منهما بركعة. ابن أبي شيبة [6878] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن ابن سيرين قال: سمر ابن مسعود وحذيفة عند الوليد بن عقبة، ثم خرجا فتقاوما، فلما أصبحا ركع كل واحد منهما ركعة.اهـ مرسل جيد. وقال الطبراني [9433] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة أنا الحجاج عن أبي إسحاق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألهما عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فقام ابن مسعود خلف سارية فصلى ركعتين ثم دخل معهم.اهـ فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [6894] حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير قال: كان **ابن مسعود** يوتر بثلاث.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [6779] حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال **عبد الله**: الوتر ثلاث كصلاة المغرب وتر النهار. تابعه أبو معاوية عن الأعمش. عبد الرزاق [4635] عن الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال وتر الليل كوتر النهار صلاة المغرب ثلاث قول ابن مسعود. الطبراني [9420] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن

الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: الوتر ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب. الطحاوي [1744] حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن سليمان بن مهران عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: الوتر ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب. حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث فذكر مثله بإسناده. ورواه البيهقي من طريق ابن نمير عن الأعمش وصححه. وقال الطبراني [9421] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: الوتر ثلاث ركعات كصلاة المغرب.اهـ حجاج ليس بذاك الحافظ، ورواية الجماعة أسند.

- ابن الجعد [107] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سألت أبا عبيدة عن وتر **عبد الله** فقال كان يوتر بثلاث فاعلا في آخر الليل. ابن أبي شيبة [6915] حدثنا وكيع عن مسعر وشعبة عن عمر بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان يوتر بثلاث من آخر الليل قاعدا.اهـ كذا فاعلا وقاعدا. وقال عبد الرزاق [4637] عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال كان عبد الله يوتر بثلاث فأعلى. وقال الطبراني [9417] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى.اهـ مرسل صحيح.

وقال البيهقي [5008] أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا وكيع عن الأعمش عن بعض أصحابه قال قال عبد الله: الوتر سبع أو خمس ولا أقل من ثلاث. وقيل عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود. وهو منقطع وموقوف.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [6890] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: ذكرت لسعيد بن جبير قول عبد الله الوتر بسبع أو بخمس ولا أقل من ثلاث، فقال سعيد: قال ابن عباس: إني لأكره أن يكون ثلاثا بترا ولكن سبعا أو خمسا.اهـ

وقال عبد الرزاق [4648] عن ابن عيينة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الوتر سبع أو خمس الثلاث بتيراء وإني لأكره أن تكون بتيراء. الطحاوي [1715] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن عطاء عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إني لأكره أن يكون بتراء ثلاثا، ولكن سبعا أو خمسا. حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش فذكر بإسناده نحوه. حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا شعبة عن الأعمش فذكر بإسناده مثله.اهـ وقال يعقوب بن سفيان [150/3] حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثنا الأعمش قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس: الوتر سبع أو خمس وإني أكره أن ثلاثا بترا.اهـ صحيح.

- الشافعي [هق4988] أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن كريبا مولى ابن عباس أخبره أنه رأى معاوية صلى العشاء، ثم أوتر بركعة واحدة لم يزد عليها فأخبر ابن عباس فقال: أصاب أي بني ليس أحد منا أعلم من معاوية هي واحدة أو خمس أو سبع إلى أكثر من ذلك الوتر ما شاء.اهـ خالفه عبد الرزاق [4641] عن ابن جريج قال أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره قال وفد ابن عباس على معاوية بالشام فكانا يسمران حتى شطر الليل فأكثر قال فشهد ابن عباس مع معاوية العشاء الآخرة ذات ليلة في المقصورة فلما فرغ معاوية ركع ركعة واحدة ثم لم يزد عليها وأنا أنظر إليه قال فجئت ابن عباس فقلت له ألا أضحك من معاوية صلى العشاء ثم أوتر بركعة لم يزد عليها قال أصاب أي بني ليس أحد منا أعلم من معاوية إنما هي واحدة أو خمس أو سبع أو أكثر من ذلك يوتر بما شاء فأخبرت عطاء خبر

عتبة هذا فقال: إنما سمعنا أنه قال أصاب، أو ليس المغرب - عطاء القائل - ثلاث ركعات. وقال عبد الرزاق [4652] عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال رأيت معاوية صلى العشاء ثم أوتر بعدها بركعة فذكرت ذلك لابن عباس فقال أصاب.اهـ كذا قال إن لم يكن سقطٌ من الناسخ، ورواه البيهقي [4987] من طريق الحميدي حدثنا سفيان حدثني عبيد الله بن أبي يزيد أخبرني كريب قال: رأيت معاوية صلى العشاء ثم أوتر بركعة، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: أصاب.اهـ هذا أصح، وكريب هو كان داخلة ابن عباس ومعاوية.

وقال ابن أبي شيبة [6877] حدثنا هشيم قال أخبرنا الحجاج عن عطاء أن معاوية أوتر بركعة، فأُنكر ذلك عليه، فسئل ابن عباس؟ فقال: أصاب السنة.اهـ حجاج ليس بالقوي. الطحاوي [1718] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء قال: قال رجل لابن عباس: هل لك في معاوية أوتر بواحدة، وهو يريد أن يعيب معاوية، فقال ابن عباس: أصاب معاوية.اهـ هذا مرسل.

وقال البخاري في الصحيح [3764] حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه، فإنه صحب رسول الله ﷺ. وقال حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة. قال: إنه فقيه.اهـ

ورواه الطحاوي [1719] حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى الهمداني حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا عمران بن حدير عن عكرمة أنه قال: كنت مع ابن عباس عند معاوية نتحدث حتى ذهب هزيع من الليل، فقام معاوية فركع ركعة واحدة، فقال ابن عباس: من أين ترى أخذها الحمار. حدثنا أبو بكرة قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عمران

فذكر بإسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار.اهـ أبو غسان فيه ضعف، والصحيح إن شاء الله ما تقدم، وأظن أرسله عكرمة.

- الطحاوي [1721] حدثنا روح بن الفرج قال: ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال: أنا ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور قال: سألت **عبد الله بن عباس** عن الوتر، فقال: ثلاث قال ابن لهيعة: وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن أبي منصور بذلك.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [4671] عن ابن التيمي عن ليث عن عطاء قال: قال **ابن عباس** الوتر مثل صلاة المغرب إلا أنه لا يجلس إلا في الثالثة.اهـ سند ضعيف.

- البيهقي [4986] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل حدثنا أحمد بن سلمة قال سمعت إسحاق بن إبراهيم وسئل عن الوتر فقال أخبرني مرحوم بن عبد العزيز العطار قال حدثني عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح قال: صليت إلى جنب **ابن عباس** العشاء الآخرة، فلما فرغ قال: ألا أعلمك الوتر؟ قلت: بلى، فقام فركع ركعة.اهـ عسل يضعف.

- عبد الرزاق [4633] عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن **أبي أيوب الأنصاري** قال: الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس ركعات فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل ومن لم يستطع إلا أن يومىء إيماء فليفعل.اهـ صحيح موقوف، وقد تقدم.

- الطحاوي [1756] حدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عبيد الله قال: رأيت **أبا الدرداء وفَضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل** يدخلون المسجد

والناس في صلاة الغداة فيتنحون إلى بعض السواري فيوتر كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلاة.اهـ ابن كثير تكلموا فيه.

- الطحاوي [1669] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله المخزومي أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فأمره أن يفصل فقال الرجل: إني لأخاف أن يقول الناس هي البتيراء. فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله ﷺ؟ هذه سنة الله وسنة رسوله ﷺ. البيهقي [4984] من طريق عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي حدثني المطلب بن عبد الله المخزومي قال: أتى عبد الله بن عمر رجل فقال: كيف أوتر؟ قال: أوتر بواحدة. قال: إني أخشى أن يقول الناس إنها البتيراء. قال قال: أسنة الله ورسوله تريد؟ هذه سنة الله ورسوله.اهـ صحيح.

وقال البيهقي [4985] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الصغاني يعني محمد بن إسحاق حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي حدثنا سلمة بن الفضل الأنصاري حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص قال: سألت عبد الله بن عمر عن وتر الليل فقال: يا بني هل تعرف وتر النهار؟ قلت: نعم المغرب. قال: صدقت وتر الليل واحدة بذلك أمر رسول الله ﷺ. فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون إن تلك البتيراء. قال: يا بني ليس تلك البتيراء إنما البتيراء أن يصلي الرجل الركعة التامة في ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم في الأخرى ولا يتم لها ركوعا ولا سجودا ولا قياما فتلك البتيراء.اهـ حسن.

وقال الطحاوي [1667] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عقبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال: أتعرف وتر النهار؟ قلت: نعم صلاة المغرب قال: صدقت أو أحسنت، ثم قال: بينا

نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله ﷺ عن الوتر أو عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة.اهـ صحيح.

- الطحاوي [1664] حدثنا أحمد بن أبي داود بن موسى قال: ثنا علي بن بحر القطان قال: ثنا الوليد بن مسلم عن الوضين بن عطاء قال: أخبرني سالم بن **عبد الله بن عمر** عن أبيه أنه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة، وأخبر ابن عمر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.اهـ سند قوي قاله ابن حجر في الفتح.

- ابن أبي شيبة [6875] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن ابن شقيق عن **ابن عمر** قال: صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر واحدة.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [2641] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أبو النعمان عن حماد عن أيوب عن نافع عن **ابن عمر** أنه كان يوتر بركعة.اهـ صحيح.

- أبو إسحاق الحربي [2/ 569] حدثنا بندار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن حميد عن بكر: رأيت ابن عمر نظر فإذا هو بالسماك فقال: قد دنا طلوع الفجر, فأوتر بركعة. ابن المنذر [2644] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد قال حدثني بكر ومورق العجلي أن ابن عمر كان يطوف بالبيت فإذا رأى السماء قال: ما أظن الفجر إلا قد حضر فأوتر بركعة.اهـ صوابه السماك، بالكاف، النجم المعروف. صحيح.

- البيهقي [4990] من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة قال قال نافع: كان ابن عمر يصلي بالليل ما قدر له سجدتين سجدتين، فإن خشي الصبح صلى واحدة فجعلها آخر صلاته، ونزل وسلم في السجدتين اللتين في أثرهما الوتر، ثم كبر فصلى الوتر. وقال قال نافع: سمعت معاذا القاري يفعل ذلك. تابعه إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى عن نافع عنهما

جميعا.اهـ صحيح، معاذ بن الحارث أبو حليمة القاري من التابعين أحد قرأة المدينة، وقد قيل إن له صحبة.

- ابن أبي شيبة [6893] حدثنا هشيم عن حميد عن **أنس** أنه كان يوتر بثلاث ركعات. وقال الطحاوي [1746] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن أنس قالوا: الوتر ثلاث ركعات، وكان يوتر بثلاث ركعات.اهـ سند صحيح. سعيد بن منصور في هشيم كشعبة في قتادة وأبي إسحاق. وحميد إنما أخذه من ثابت.

قال عبد الرزاق [4636] عن معمر عن ثابت البناني قال صليت مع **أنس** وبت عنده قال فرأيته يصلي مثنى مثنى حتى إذا كان في آخر صلاته أوتر بثلاث مثل المغرب. ابن أبي شيبة [6910] حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه أوتر بثلاث لم يسلم إلا في آخرهن. ابن المنذر [2647] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن ثابت قال: صلى بنا أنس بن مالك ذات يوم العشاء الآخرة ثم تجوز بعدها بركعات ثم قال ثابت: ألا يوتر؟ فظننت أنه إنما يريد أن يريني وتره، قال: فأوتر بثلاث كأنهن المغرب.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4659] عن معمر عن قتادة عن الحسن قال كان **أبي بن كعب** يوتر بثلاث لا يسلم إلا في الثالثة مثل المغرب. عبد الرزاق [4660] عن هشام عن الحسن عن أبي مثله. عبد الرزاق [4661] عن ابن جريج عن عمران بن موسى عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن أبي بن كعب كان يوتر بثلاث. ثم قال عبد الرزاق [7727] عن ابن جريج قال أخبرني عمران بن موسى أن يزيد بن خصيفة أخبرهم عن السائب بن يزيد عن عمر قال جمع الناس على أبي بن كعب وتميم الداري فكان أبي يوتر بثلاث ركعات.اهـ حسن.

- ابن المنذر [2643] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الأحول عن أبي مجلز أن أبا موسى كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة أوتر بها. البيهقي [4982] أخبرنا أبو الحسن المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي مجلز أن أبا موسى الأشعري كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة أوتر بها، فقرأ بمائة آية من النساء، ثم قال: ما ألوت أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدميه، وأن أقرأ بما قرأ به.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [2638] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد عن أبي العالية السعدي عن أبي تميمة قال: كان أبو موسى إذا صلى الفجر يمر بنا رجلا رجلا فلما أتى علي سألته عن الوتر، فقال: خمس أحب إلي من ثلاث، وثلاث أحب إلي من واحدة. قال حماد: وأظنه قال: وسبع أحب إلي من خمس.اهـ صوابه أبو نعامة السعدي يروي عنه حماد بن سلمة. ابن المنذر [2640] حدثنا يحيى بن محمد قال: ثنا مسدد قال: ثنا يحيى عن شعبة قال: حدثني أبو نعامة عن أبي تميمة قال: كان أبو موسى إذا صلى بنا الغداة يمر بنا، فأتى علي فسأله رجل إلى جنبي عن الوتر، قال: ثلاث أحب إلي من واحدة وخمس أحب إلي من ثلاث وسبع أحب إلي من خمس.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [4672] عن عبد الله بن محرر عن قتادة أن أبا موسى الأشعري وأبا هريرة وابن عمر كانا يسلمان فيها بين الركعتين والوتر.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [7817] حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن أبي عمرو أنه صلى خلف أبي هريرة في رمضان وكان يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يقوم فيوتر بركعة.اهـ فيه نظر.

- ابن أبي شيبة [6892] حدثنا يعلى بن عبيد عن عثمان بن حكيم عن إسماعيل بن زيد قال: كان زيد بن ثابت يوتر بخمس ركعات لا ينصرف فيها.اهـ بينهما عثمان بن عروة بن

الزبير. رواه البخاري في التاريخ [1118] قال: قال لنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد ثنا عثمان بن حكيم سمع عثمان بن عروة عن إسمعيل بن زيد بن ثابت أن زيدا كان يوتر بخمس لا يسلم إلا في الخامسة. وقال ابن أبي خيثمة [4248] حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثني عثمان بن عروة يعني ابن الزبير بن العوام عن إسماعيل بن زيد بن ثابت أن أباه زيد بن ثابت كان يوتر بخمس لا يسلم إلا في الخامسة، قال: وكان أبي يفعله، كذا قال.اهـ إسناد جيد، يشبه المرسل. وقال ابن المنذر [2640] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أخبرنا عيسى قال ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عثمان بن عروة عن إسماعيل بن زيد أن زيد بن ثابت كان يوتر بواحدة.اهـ هذا خطأ.

- الطحاوي [1749] حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عياش بن عباس القتباني عن عامر بن يحيى عن حنش الصنعاني قال: كان معاذ يقرأ للناس في رمضان فكان يوتر بواحدة يفصل بينها وبين الثنتين بالسلام حتى يسمع من خلفه تسليمه. فلما توفي قام للناس زيد بن ثابت, فأوتر بثلاث, لم يسلم حتى فرغ منهن. فقال له الناس: أرغبت عن سنة صاحبك؟ فقال: لا, ولكن إن سلمت انفض الناس.اهـ مرسل لكن لا أدري أصلى معاذ بالناس في رمضان أم لا، وليس بمعاذ القاري فقد مات بعد زيد يوم الحرة.

- ابن أبي شيبة [6896] حدثنا ابن مهدي عن سليمان بن حيان عن أبي غالب قال: كان أبو أمامة يوتر بثلاث ركعات. الطحاوي [1728] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن حيان عن أبي غالب أن أبا أمامة كان يوتر بثلاث.اهـ حسن.

- ابن المنذر [2660] أخبرنا ابن عبد الحكم قال أخبرنا ابن أبي فديك قال ثني ابن أبي ذئب عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي عن عبد الله بن بابي المكي قال: جئت أنا

وعطاء بن أبي رباح عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة وقد ضرب فسطاطا في الحل وفسطاطا في الحرم فقلنا له لم صنعت هذا قال أما الذي في الحرم فأصلي فيه فإذا جئت أهلي ففي الحل قال فسألته كيف توتر قال قال: ما أعجب إلي السبع سبع سماوات وسبع أرضين وسبعة أيام والطواف بين الصفا والمروة والطواف بالبيت سبع وسبع حصيات.اهـ سند صحيح، يأتي في الحج.

- البيهقي [4981] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن تميم الداري أنه قرأ القرآن في ركعة.اهـ مرسل حسن. يأتي قريبا.

- ابن المنذر [2646] حدثنا موسى قال ثنا أبو إبراهيم الترجمان وإبراهيم بن الحجاج السامي قالا ثنا قزعة بن سويد قال: صليت إلى جنب عبد الله بن أبي مليكة العشاء الآخرة فأوتر بركعة، فقال له رجل من قريش: يا أبا محمد عمن تأخذ هذه الركعة؟ قال: أخذتها عن عبد الله بن الزبير.اهـ قزعة ضعيف حفظه.

- ابن أبي شيبة [6898] حدثنا عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عائشة قالت: لا توتر بثلاث بتر، صل قبلها ركعتين أو أربعا.اهـ سند صحيح.

- ابن المنذر [2658] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت: الوتر سبع وخمس، والثلاث بتراء. الطحاوي [1698] حدثنا أحمد بن داود قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب عن عائشة ﵂ قالت: كان الوتر سبعا وخمسا والثلاث بتيراء.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [2645] حدثنا يحي بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن أم شبيب قالت: سمعت عائشة تقول: إذا سمعت الصرخة فأوتري بركعة.اهـ سند جيد. يأتي من حديث حماد بن سلمة بنحوه.

وقال مسدد [634] حدثنا سلام حدثتني أم شبيب عن أختها أم عبد الله قالت: إنها رأت عائشة ﵂ تصلي خلف المقام فأوترت بركعة قرأت فيها بسورة إبراهيم.اهـ أم عبد الله لم أعرفها.

- الطحاوي [1743] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خلدة قال: سألت أبا العالية عن الوتر فقال: علمنا أصحاب محمد ﷺ أو علمونا أن الوتر مثل صلاة المغرب، غير أنا نقرأ في الثالثة، فهذا وتر الليل، وهذا وتر النهار[1]اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6904] حدثنا حفص عن عمرو عن الحسن قال: أجمع المسلمون على أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن.اهـ عمرو بن عبيد متروك.

الوتر بعد طلوع الفجر

- ابن أبي شيبة [6833] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن يحي بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: أوتروا قبل أن تصبحوا.اهـ رواه مسلم. وقال ابن خزيمة [1092] حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي أنا أبو داود الطيالسي عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: من أدركه الصبح ولم يوتر فلا وتر له.اهـ وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

[1] - الطحاوي [1758] من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم أهل فقه وصلاح وفضل وربما اختلفوا في الشيء فأخذ بقول أكثرهم وأفضلهم رأيا. فكان مما وعيت عنهم على هذه الصفة أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن.اهـ

- الحاكم [1136] حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.اهـ وقاله الذهبي.

- ابن أبي شيبة [6838] حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: لأن أوتر بليل أحب إلي من أن أحيي ليلتي ثم أوتر بعد ما أصبح.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [4601] عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: جاء نفر إلى أبي موسى الأشعري فسألوه عن الوتر فقال لا وتر بعد الأذان فأتوا عليا فأخبروه فقال لقد أغرق النزع وأفرط في الفتيا الوتر ما بينك وبين صلاة الغداة. عبد الرزاق [4602] عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال جاء رجل إلى علي فقال إن أبا موسى يقول: لا وتر بعد الأذان فقال له علي لقد أغرق النزع وأفرط الفتيا الوتر ما بين الصلاتين. القاسم بن ثابت السرقسطي [308] حدثنا إبراهيم قال: نا أبو الأسد الحارث بن أسد قال: نا عبد الرحمن بن زياد قال: نا شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة أن ناسا سألوا أبا موسى الأشعري عن رجل أوتر بعد الأذان، فقال: لا وتر له، فأتوا عليا، فسألوه، فقال: أغرق النزع[1]، الوتر ما بينه وبين الصلاة. البيهقي [4704] من طريق عمرو بن مرزوق أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة أن قوما أتوا عليا فسألوه عن الوتر فقال: سألتم عنه أحدا؟ فقالوا: سألنا أبا موسى فقال: لا وتر بعد الأذان. فقال: لقد أغرق النزع فأفرط في الفتوى، كل شيء ما بينك وبين صلاة الغداة وتر، متى أوترت فحسن.اهـ حسن.

[1] - ثم قال: يقال: أغرق الرجل في النزع، إذا لم يبق من السهم شيئا، إذا جبذه بالوَتَر عند الرمي.اهـ الدلائل في غريب الحديث [591/2]

- ابن أبي شيبة [6869] حدثنا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال: جاء رجل إلى علي فقال: إني نمت ونسيت الوتر حتى طلعت الشمس فقال: إذا استيقظت وذكرت فصل.اهـ قيس أبو مريم مجهول.

- عبد الرزاق [4625] عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يوتر عند الأذان.اهـ الحارث لا يحتج به.

- ابن الجعد [121] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: إذا سمعتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا برسول الله أهناه وأهداه وأتقاه، قال: وخرج علينا حين ثوب المثوب لصلاة الصبح فقال أين السائل عن صلاة الوتر هذا حين وتر حسن. رواه أحمد [987] حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة فذكره.

ورواه عبد الرزاق [4630] عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي قال خرج علي حين ثوب ابن النباح فقال (والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس) نعم ساعة الوتر هذه أين السائلون عن الوتر. ورواه البيهقي [4702] من طريق يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خرج علي من هذا الباب فقال: نعم ساعة الوتر. ثم كانت الإقامة عند ذلك. ومن طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن قال: خرج علي حين ثوب ابن النباح فقال (والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس) أين السائلون عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6820] حدثنا هشيم عن حصين قال: حدثنا أبو ظبيان قال: كان علي يخرج إلينا ونحن ننظر إلى تباشير الصبح، فيقول: الصلاة الصلاة، نعم ساعة الوتر هذه، فإذا طلع الفجر صلى ركعتين، ثم أقيمت الصلاة فصلى. البيهقي [4701] من طريق يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي ظبيان قال: خرج علي إلى السوق وأنا بأثره،

فقام على الدرج فاستقبل الفجر فقال (والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس) أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه.اهـ صحيح.

وقال ابن المنذر [2625] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا ابن المبارك قال أخبرني جعفر بن حيان عن معاوية بن قرة أن عليا حين نظر إلى تباشير الفجر قال: أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه.اهـ مرسل صحيح.

وقال عبد الرزاق [4631] عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عبد خير قال خرج علينا علي حين طلع الفجر فقال (والليل إذا عسعس) وأشار بيده إلى المشرق ثم قال أين السائلون عن الوتر نعم ساعة الوتر هذه.اهـ ابن عمارة ضعيف.

ورواه الطحاوي [1999] حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا إسرائيل وقال مرة أخرى أنا أبو إسرائيل عن السدي عن عبد خير قال: خرج علينا علي ونحن في المسجد، فقال: أين السائل عن الوتر؟ فانتهينا إليه فقال: إن رسول الله ﷺ كان يوتر أول الليل ثم بدا له فأوتر وسطه ثم ثبت له الوتر في هذه الساعة قال: وذاك عند طلوع الفجر.اهـ ضعيف.

وقال القاسم بن ثابت السرقسطي [254] أخبرنا محمد بن علي قال: أنا سعيد بن منصور قال: أنا فرج بن فضالة عن علي بن أبي طلحة عن الحكم بن عتيبة عن علي وجاءه رجل فسأله، عن الوتر، فسكت عنه، حتى وجه الصبح، ثم قال: أين السائل عن الوتر؟ فقال له الرجل: أنا، فقال: هذا حين عسعس الليل، وتنفس الصبح، فهذا حين أفضل الوتر.اهـ هذا مرسل.

- عبد الرزاق [4609] عن معمر عن رجل عن أبي نضرة قال: احتبس سعد بن أبي وقاص يوما عن الصلاة فقيل له أبطأت على الناس فقال له أدركني الصبح قبل أن أوتر فأوترت.اهـ

- مالك [279] عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن مسعود قال: ما أبالي لو أقيمت صلاة الصبح وأنا أوتر. عبد الرزاق [4632] عن أبي بكر بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر قال وكان أبي يوتر قبل الفجر. ابن أبي شيبة [6818] حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه قال: جاء رجل إلى ابن مسعود قال: أوتر والمؤذن يقيم؟ قال: نعم، فأوتر. الطبراني [9415] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن مسعود أنه قال: ما أبالي أن يثوب لصلاة الفجر وأنا في وردي لم أوتر بعد.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي شيبة [6830] حدثنا وكيع عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عمرو بن شرحبيل قال: سئل عبد الله عن الوتر بعد الأذان؟ فقال: نعم، وبعد الإقامة. الطبراني [9416] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا القاسم بن معن عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبي ميسرة قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن: هل بعد الأذان وتر؟ قال: نعم وبعد الإقامة. البيهقي [4713] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو علي الحافظ حدثنا علي بن عياش حدثنا يحيي بن حكيم حدثنا ابن أبي عدي حدثنا شعبة عن إبراهيم يعني ابن محمد بن المنتشر عن أبيه أنه كان في مسجد عمرو بن شرحبيل فأقيمت الصلاة، فجعلوا ينتظرونه فجاء فقال: إني كنت أوتر. وقال: سئل عبد الله يعني ابن مسعود هل بعد الأذان وتر؟ فقال: نعم وبعد الإقامة. قال: وحدث عن النبي ﷺ أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس ثم قام فصلى.اهـ صحيح.

- ابن الجعد [2534] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن علقمة بن قيس قال: بت مع عبد الله في داره فنام أول الليل ثم قام فكان يقرأ قراءة الإمام في مسجد حيه لا يرفع صوته ويسمع من حوله يرتل ولا يرجع حتى إذا لم يبق من الغلس إلا كما بين الأذان بالمغرب إلى الانصراف منها أوتر. ابن أبي شيبة [6823] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن علقمة قال: صليت مع عبد الله ليلة كلها، فكان يرفع صوته يقرأ قراءة يسمع أهل المسجد، يرتل ولا يرجع حتى إذا كان قبل أن يطلع الفجر بمقدار ما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها أوتر. ابن المنذر [2628] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا أبو بكر فذكر نحوه.اهـ تابعه إبراهيم، تقدم. حسن صحيح.

وقال عبد الرزاق [4604] عن معمر عن أبي إسحاق أن ابن مسعود قال: الوتر ما بين الصلاتين.اهـ هذا منقطع.

وقال عبد الرزاق [4605] عن معمر والثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء وأبي حصين عن الأسود بن هلال قال قال عبد الله: الوتر ما بين الصلاتين. عبد الرزاق [4606] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن هلال عن عبد الله مثل ذلك. ابن أبي شيبة [6824] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله قال: الوتر ما بين الصلاتين. الطبراني [9406] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال عن عبد الله قال: الوتر ما بين الصلاتين. ثم قال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أشعث بن أبي الشعثاء وأبي حصين وعياش العامري عن الأسود بن هلال قال: قال عبد الله: الوتر ما بين الصلاتين صلاة العشاء وصلاة الفجر. حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا أبو حصين الأسدي عن الأسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود قال: ما بين الصلاتين وتر ما بين صلاة العشاء وصلاة الفجر. وقال حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن الأسود بن هلال قال: أشهد

على عبد الله بن مسعود لقد سمعته ينادي بها نداء: الوتر ما بين الصلاتين صلاة العشاء الآخرة التي تسمون العتمة، وصلاة الفجر متى أوترت فحسن. ابن الجعد [2564] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود قال: سمعت عبد الله بن مسعود ينادي به نداء: الوتر ما بين الصلاتين صلاة العشاء وصلاة الفجر متى ما أوترت فحسن. البيهقي [4705] من طريق عبيد الله بن موسى أخبرنا إسماعيل هو ابن أبي خالد عن أبي إسحاق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود: الوتر ما بين صلاتين صلاة العشاء الآخرة إلى صلاة الفجر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6817] حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال: قال **أبو الدرداء**: ربما أوترت وإن الإمام لصاف في صلاة الصبح. ابن المنذر [2681] حدثني علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أن أبا الدرداء قال: إني لأوتر وقد صف الناس في صلاة الفجر.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [4603] عن ابن جريج قال أخبرت عن **أبي الدرداء** قال: لا وتر لمن أدركه الصبح فذكر ذلك **لعائشة** فقالت كذب أبو الدرداء كان النبي ﷺ يصبح فيوتر. ورواه ابن نصر في الوتر [81] حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج أخبرني زياد أن أبا نهيك أخبره أن أبا الدرداء كان يخطب الناس فيقول: لا وتر لمن أدركه الصبح. قال: فانطلق رجال إلى عائشة فأخبروها فقالت: كذب أبو الدرداء كان النبي ﷺ يصبح فيوتر.اهـ ورواه البيهقي من طريق أبي عاصم النبيل. وهذا مرسل، أبو نهيك اسمه عثمان بن نهيك ليس بالمعروف في حملة الحديث، وما أخلقه ألا يكون محفوظا.

قال أبو زرعة في التاريخ [700] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله عن أبي الدرداء قال: إني لأوتر وراء عمود والإمام في الصلاة.اهـ هذا سند جيد، أبو عبيد الله مسلم بن مشكم.

وقال الحاكم [1135] حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا حاتم بن سالم البصري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: ربما رأيت النبي ﷺ يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح. قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وصححه الذهبي. وفيه نظر، والله أعلم.

- عبد الرزاق [4628] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: سألت عائشة متى توترين قالت: بين الأذان والإقامة قال: وما يؤذنون حتى يصبحوا. ابن المنذر [2682] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا الحجبي قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق الهمداني عن الأسود بن يزيد عن عائشة أنها قالت: ما أوتر إلا بين الأذان والإقامة، وما يؤذنون حتى يصبحوا. الطحاوي [869] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت يا أم المؤمنين متى توترين؟ قالت: إذا أذن المؤذن. قال الأسود: وإنما كانوا يؤذنون بعد الصبح. البيهقي [4707] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثنا أبو إسحاق عن الأسود قال: سألت عائشة متى توترين؟ قالت: بين الأذان والإقامة. وما يؤذنون حتى يصبحوا.اهـ صحيح تقدم في المواقيت مختصرا.

- ابن المنذر [2679] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حماد بن سلمة قال حدثتنا أم شبيب عن عائشة قالت: إني لأوتر وأنا أسمع الصرخة.اهـ سند جيد، أم شبيب العبدية وثقها ابن معين في رواية يزيد بن الهيثم عنه، ولا أعلم لها شيئا منكرا.

- مالك [277] عن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري عن سعيد بن جبير أن عبد الله بن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه: أنظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فأوتر ثم صلى الصبح. الطحاوي [1723] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن حصين عن أبي يحيى

قال: سمر المسور بن مخرمة وابن عباس حتى طلعت الحمراء ثم نام ابن عباس فلم يستيقظ إلا بأصوات أهل الزوراء فقال لأصحابه: أتروني أدرك أصلي ثلاثا، يريد الوتر وركعتي الفجر وصلاة الصبح، قبل أن تطلع الشمس فقالوا: نعم فصلى.اهـ أبو يحيى اسمه زياد مولى قيس بن مخرمة، إسناد صحيح له شاهد يأتي.

- ابن أبي شيبة [6819] حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن أبي مجلز قال: كان ابن عباس يوتر عند الإقامة.اهـ حسن صحيح.

- مالك [278] أنه بلغه أن عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت والقاسم بن محمد وعبد الله بن عامر بن ربيعة قد أوتروا بعد الفجر.اهـ

- عبد الرزاق [4594] عن عبد الله بن محرر عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال أوتر ما لم تطلع الشمس.اهـ ابن محرر مهجور.

- عبد الرزاق [4596] عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عطاء أن ابن عباس أوتر بعد طلوع الفجر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6829] حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يوتر إذا بقي من الليل مثل ما ذهب منه إلى صلاة المغرب.اهـ إسناد كوفي حسن إن كان محفوظا، كأنه عن ابن مسعود.

- مالك [280] عن يحيى بن سعيد أنه قال: كان عبادة بن الصامت يؤم قوما فخرج يوما إلى الصبح فأقام المؤذن صلاة الصبح فأسكته عبادة حتى أوتر ثم صلى بهم الصبح. ابن المنذر [2680] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى أن عبد الله بن هبيرة الشيباني أخبره أن عبادة بن الصامت خرج إلى المسجد وكان إمام قومه،

وهو يظن أن عليه ليل فلما رآه المؤذن ذهب يقيم فكفه عبادة ثم أوتر، ثم تقدم فصلى الركعتين قبل الفجرثم أمر فأقام.اهـ الشيباني أُراه تصحيفا من السبائي ثقة. مرسل.

- عبد الرزاق [4592] عن ابن جريج عن عطاء سئل عن رجل لم يوتر حتى فجر الفجر قال قد فاته الوتر فلا يوتر قيل له أعلم أم رأي فحدث حميد عن سليمان أو ميناء عن ابن عمر قال إنما هما ركعتان إذا طلع الفجر لا صلاة إلا ركعتين ثم أخبرني بعد ذلك أن ابن عباس قال لغلام له: انظر أضاء الفجر فرجع إليه فقال: الناس في الصلاة. فقام ابن عباس فأوتر بركعة ثم ركع ركعتين قبل الصبح.اهـ صحيح.

- أبو الجهم [18] أخبرنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله قال: من صلى من آخر الليل فليجعل آخر صلاته وترا، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك.اهـ تابعه قتيبة بن سعيد عن ليث. ورواه ابن جريج أخبرني نافع. حديث صحيح.

وقال أحمد [6372] حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج حدثني سليمان بن موسى حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول: من صلى بالليل فليجعل آخر صلاته وترا، فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك. فإذا كان الفجر فقد ذهبت كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول اللّٰه ﷺ قال: أوتروا قبل الفجر.اهـ أعله البخاري والترمذي، وقد رواه البخاري ومسلم مختصرا كنحو رواية الليث بن سعد. وأحسب معنى فتواه على ذم التفريط، لا منع صلاة الوتر عند الفجر. والله أعلم.

وقال عبد الرزاق [4608] عن الثوري عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول: من أصبح على غير وتر أصبح على رأسه جرير قدر سبعين ذراعا.اهـ آدم شيخ ثقة.

وقال عبد الرزاق [4612] عن معمر عن أيوب عن نافع أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فقال: بينا ابن عمر يطوف بالبيت ليلة فاجأه الصبح فأوتر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6827] حدثنا ابن فضيل عن بيان عن وبرة قال: جاء ابن عمر مع الفجر فأوتر.اهـ سند جيد.

وقال ابن أبي شيبة [6861] حدثنا وكيع عن مسعر عن وبرة قال: سألت ابن عمر عن رجل أصبح ولم يوتر؟ قال: أرأيت لو نمت عن الفجر حتى تطلع الشمس، أليس كنت تصلي؟ كأنه يقول: يوتر. البيهقي [4712] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا مسعر عن وبرة قال: سألت ابن عمر عمن ترك الوتر حتى تطلع الشمس أيصليها؟ قال: أرأيت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس هل كنت تصليها؟ قال قلت: فمه. قال: فمه.اهـ صحيح.

- البيهقي [4699] أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سعيد يعني ابن عامر عن شعبة عن عاصم عن أبي مجلز قال: أصبح ابن عمر ولم يوتر أو كاد يصبح أو أصبح إن شاء الله تعالى ثم أوتر.اهـ صحيح.

ما يقرأ في الوتر

- النسائي [1699] أخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الأولى ب سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية ب قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة ب قل هو الله أحد، ويقنت قبل الركوع فإذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في آخرهن.اهـ صححه ابن حبان وغيره.

- ابن أبي شيبة [6946] حدثنا وكيع قال حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين عن عمر كان يقرأ بالمعوذتين في الوتر. محمد بن الضريس في فضائل القرآن [292] أخبرنا أبو

الربيع الزهراني قال: حدثنا حماد قال: حدثنا أنس بن سيرين أن عمر بن الخطاب: كان يقرأ في وتره بـ قل هو الله أحد والمعوذتين.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [6953] حدثنا حفص بن غياث عن عاصم عن ابن سيرين قال: كان عثمان يقرأ القرآن كله، يوتر به.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن المبارك في الزهد [1275] أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله في ركعة، لم يصل قبلها ولا بعدها.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [4699] عن الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن زاذان عن علي أنه كان يوتر بإنا أنزلناه في ليلة القدر وإذا زلزلت وقل هو الله أحد. ابن المنذر [2707] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن النخعي عن زاذان أن علي بن أبي طالب كان يوتر بـ إنا أنزلناه في ليلة القدر وإذا زلزلت وقل هو الله أحد. سند صحيح، ورواه شريك ووهم فيه، قال ابن الجعد [2400] أخبرنا شريك عن سلم بن عبد الرحمن قال نا زاذان قال: كان علي يوتر بثلاث إذا جاء نصر الله والفتح وإنا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد.اهـ

- ابن أبي شيبة [6948] حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الرحمن عن زاذان أن عليا كان يوتر بثلاث يقرأ في كل ركعة منهن بثلاث سور من آخر المفصل.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6947] حدثنا هشيم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير قال: كان ابن مسعود يوتر بثلاث، يقرأ في كل ركعة منهن بثلاث سور من آخر المفصل، من تأليف عبد الله.اهـ سند ضعيف.

- ابن المنذر [2708] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الأحول عن أبي مجلز أن أبا موسى كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة أوتر بها وقرأ فيها بمائة من النساء قال: ما ألوت أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدميه وأن أقرأ ما قرأ رسول الله ﷺ.اهـ صحيح تقدم، وما رفع أراه من عمل الحج أو العمرة، أو قصر الصلاة.

- ابن أبي شيبة [6955] حدثنا هشيم قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في وتره من آخر حزبه.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2031] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت ابن لبيبة قال: قال رجل لابن عمر: إني قرأت المفصل في ركعة أو قال: في ليلة فقال ابن عمر: إن الله لو شاء لأنزله جملة واحدة، ولكن فصله، لتعطى كل سورة حظها من الركوع والسجود.اهـ سند جيد.

- أحمد [20651] حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن عاصم قال حدثنا أبو العالية قال: أخبرني من سمع رسول الله ﷺ يقول: لكل سورة حظها من الركوع والسجود، قال: ثم لقيته بعد، فقلت له: إن ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور، فتعرف من حدثك هذا الحديث؟ قال: إني لأعرفه، وأعرف منذ كم حدثنيه حدثني منذ خمسين سنة. البيهقي [4880] من طريق العباس الدوري حدثنا روح بن حرب السمسار أبو حاتم حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: كان ابن عمر يقرأ عشر سور في كل ركعة. قال عاصم فذكرت ذلك لأبي العالية فقال: وأنا كنت أقرأ عشرين سورة في كل ركعة ولكن حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول: لكل سورة حظها من الركوع والسجود. تابعه عبد الواحد بن زياد عن عاصم في حديث أبي العالية.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [6949] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان يقرأ في الوتر بثلاث. ابن أبي شيبة [6950] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يوتر بثلاث بـ (سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).اهـ روي مرفوعا، وموقوف أشبه، وفيه ضعف.

- ابن المبارك في الزهد [1277] أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميما الداري كان يقرأ القرآن في ركعة. الطحاوي [2051] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال: ثنا زهير بن معاوية عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: كان تميم الداري يحيي الليل كله بالقرآن كله في ركعة.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [8456] حدثنا وكيع عن سفيان عن حصين عن أبي الضحى عن مسروق أن تميما الداري ردد هذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم). الطبراني [1251] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أن تميما الداري ردد هذه الآية حتى أصبح (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية. ابن سعد [7005] أخبرنا يزيد بن هارون وشبابة بن سوار قالا حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية ويرددها ويبكي (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون). الطحاوي [2052] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة فذكره. ورواه ابن الجعد [110] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة. الطبراني [1250] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر

عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة فذكره. صحيح عن مسروق.

- البيهقي [5054] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إسماعيل القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة أنه كان يوتر بثلاث سور ب (سبح اسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) قال إسماعيل: وقفه زهير ورفعه إسرائيل.اهـ فيه ضعف.

- الطحاوي [2053] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الحماني قال ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أنه قرأ القرآن في ركعة.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [8459] حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن الأسود قال: كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل.اهـ لا بأس به.

يأتي من هذا الباب في غير هذا الموضع.

الوتر في السفر

- ابن أبي شيبة [6968] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: سألت ابن عمر عن الوتر؟ فقال: أرأيت إن سافرت؟ قال: ركعة من آخر الليل.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6970] حدثنا وكيع عن أبيه عن طارق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه أوتر في السفر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6971] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عمر وابن عباس قال: الوتر في السفر سنة.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6969] حدثنا وكيع عن خالد بن دينار عن شيخ قال: صحبت ابن عباس في سفر، فلا أحفظ أنه أوتر.اهـ لا يصح. وفي الباب آثار مشهورة.

ما جاء في التطوع بعد صلاة المغرب

- ابن أبي شيبة [5982] حدثنا زيد بن حباب عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلاة العشاء.اهـ رواه أحمد وصححه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [5983] حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال: ذكر له أن ما بين المغرب والعشاء صلاة الغفلة، فقال علي: في الغفلة وقعتم.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [4725] عن الثوري عن جابر عن عبد الرحمن بن أبي الأسود عن أبيه الأسود بن يزيد قال قال عبد الله: نعم ساعة الغفلة فيما بين المغرب والعشاء يعني الصلاة. جابر لا يحتج به. وقال ابن أبي شيبة [5972] حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن عبد الرحمن بن الأسود عن عمه قال: ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها إلا وجدته يصلي ما بين المغرب والعشاء وكان يقول: هي ساعة غفلة. الطبراني [9448] حدثني علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن ليث عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ساعة ما أتيته فيها إلا وجدته قائما يصلي ما بين المغرب والعشاء، يعني عبد الله بن مسعود. ورواه زائدة عن ليث مثله. ليث ضعيف.

- أبو العباس المستغفري في فضائل القرآن [60] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد أخبرنا محمد بن صالح بن محمود حدثنا أبو البختري حدثنا يحي بن آدم حدثنا سعيد بن صالح حدثني أبو إسحاق عن علقمة قال: طلبت عبد الله فوجدته في المسجد يصلي بين المغرب

والعشاء فسمعته يقرأ طه فلما بلغ (رب زدني علما) قال: رب زدني علما رب زدني علما ثلاثا ثم ركع فقرأت الأعراف وهو راكع.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [4726] عن الثوري عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن رجل عن سلمان قال: صلوا فيما بين المغرب والعشاء فإنه يخفف عن أحدكم من حزبه ويذهب عنه ملغاة أول الليل فإن ملغاة أول الليل مهدنة لآخره. ابن أبي شيبة [5974] حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبي الشعثاء قال: قال سلمان: عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين فإنه يخفف عن أحدكم من حزبه ويذهب عنه ملغاه أول الليل فإن ملغاه أول الليل مهدنة أو مذهبة لآخره. وقال البيهقي [4949] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا أبو سنان عن العلاء بن بدر عن أبي الشعثاء المحاربي قال: كنت في جيش فيهم سلمان قال فقال سلمان عليكم بهذه البهائم التي تكفل الله بأرزاقها فارفقوا بها في السير وأعطوها قوتها. وعليكم بالصلاة فيما بين المغرب والعشاء فإنها تخفف عنكم من جزء ليلتكم وتكفيكم الهذر.اهـ حسن صحيح، أبو سنان هو سعيد بن سنان.

- ابن أبي شيبة [5980] حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن عبد الله بن عمر لم يكن يصليها إلا في رمضان، يعني ما بين المغرب والعشاء.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [5984] حدثنا وكيع قال حدثنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال: من صلى أربعا بعد المغرب كان كالمعقب غزوة بعد غزوة.اهـ رواه ابن المبارك في الزهد عن موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

- ابن سعد [6514] أخبرنا عفان قال حدثنا خالد بن أبي عثمان القرشي قال حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كان لأنس ثوبان على المشجب كل يوم، فإذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء قائما يصلي.اهـ سند صحيح.

- ابن المبارك في الزهد [1263] أخبرنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني قال: كان أنس يصلي ما بين المغرب والعشاء، ويقول: هذه ناشئة الليل. ابن أبي شيبة [5977] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عمارة بن زاذان بمثله. وذكره ابن رجب في الفتح [3/ 418] قال أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني قال كنت أقبل مع أنس بن مالك من الزاوية، فإذا مر بمسجد قال: أمحدث هذا؟ فإن قلت: نعم مضى، وأن قلت: عتيق صلى.اهـ وهو سند ضعيف.

وقال ابن أبي شيبة [5981] حدثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد عن قتادة عن أنس في قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال: كانوا يتطوعون فيما بين الصلاتين المغرب والعشاء فيصلون. أبو داود [1323] حدثنا أبو كامل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك في هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) قال: كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول: قيام الليل. حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحي بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس في قوله جل وعز (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء، زاد في حديث يحي وكذلك (تتجافى جنوبهم). صححه الألباني.

وقال الترمذي [3500]حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن سليمان بن بلال عن يحي بن سعيد عن أنس بن مالك أن هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت في انتظار هذه الصلاة التي تدعى العتمة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.اهـ

- ابن أبي شيبة [5973] حدثنا وكيع قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن عبد الله بن عمرو قال: صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب إلى العشاء.اهـ رواه ابن المبارك في الزهد عن موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

- عبد الرزاق [4729] عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال رأى الحسن بن علي رجلا يصلي بعد المغرب أربع ركعات فقال له أفاتك شيء من المكتوبة قال لا قال فإنهما ركعتان أدبار السجود. ابن أبي شيبة [5985] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: صليت إلى جنب الحسن بن علي المغرب ثم صليت ركعتين بعد المغرب، ثم قمت أصلي فنهرني وقال: إنما هما ركعتان.اهـ ثقات.

التطوع بعد صلاة العشاء

- البخاري [117] حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وكان النبي ﷺ عندها في ليلتها، فصلى النبي ﷺ العشاء، ثم جاء إلى منزله، فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، ثم قال: نام الغليم. أو كلمة تشبهها، ثم قام فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة .اهـ

- ابن أبي شيبة [7353] حدثنا وكيع عن عبد الجبار بن عباس عن قيس بن وهب عن مرة عن عبد الله قال: من صلى أربعا بعد العشاء لا يفصل بينهن بتسليم عدلن بمثلهن من ليلة القدر.اهـ ثقات. وعبد الجبار وثقه أبو نعيم وقال ابن سعد فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [7351] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: من صلى أربعا بعد العشاء كن كقدرهن من ليلة القدر.اهـ هؤلاء ثقات، ورواه الأعمش من قول مجاهد.

- ابن أبي شيبة [7352] حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت: أربعة بعد العشاء يعدلن بمثلهن من ليلة القدر.اهـ فيه علة، رواه عبد الله في زوائد الزهد [361] حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي حدثنا مسعر عن محارب بن دثار عن عبد الرحمن بن الأسود قال من صلى أربعا بعد العشاء كن كمثلهن في ليلة القدر قلت ممن سمعته قال إن كن كذا وإلا فهن صوالح.اهـ كان للعلاء بن المسيب أوهام رحمه الله. وقد روي هذا المعنى مرفوعا ولا يصح.

الأمر في نافلة النهار

- مسلم [1733] حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين.اهـ

- ابن أبي شيبة [5994] حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: صليت مع عمر أربع ركعات قبل الظهر في بيته. عبد الرزاق [4826] عن ابن عيينة عن محمد بن قيس عن عون بن عبد الله عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب في بيته يصلي أربعا قبل الظهر. ابن أبي شيبة [5997] حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي صخرة عن عبد الله بن عتبة قال: رأيت عمر يصلي أربعا قبل الظهر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6009] حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن رجل أن عمر قرأ في الأربع قبل الظهر بـ (ق).اهـ

- عبد الرزاق [2684] عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح و عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قال عمر بن الخطاب أشبه صلاة النهار بصلاة الليل صلاة الهجير.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6007] حدثنا ابن أبي غنية عن الصلت بن بهرام عمن حدثه عن حذيفة بن أسيد قال: رأيت عليا إذا زالت الشمس صلى أربعا طوالا.اهـ

- ابن أبي شيبة [6008] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن بديل قال: حدثني أبطن الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان يصلي في بيته إذا زالت الشمس أربع ركعات، يطيل فيهن، فإذا تجاوب المؤذنون خرج، فجلس في المسجد حتى تقام الصلاة.اهـ ابن بديل لم أعرفه.

وقال الطبري [696] حدثني معاذ بن شعبة أنبأنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله ليس شيء من تطوع النهار يعدل صلاة الليل إلا هؤلاء الأربع قبل الظهر فإنهن يجزين عن مثلهن من صلاة الليل. الطبراني [9446] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود ومرة ومسروق قالوا: قال عبد الله: ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعا قبل الظهر، وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد.اهـ فيه ضعف.

- ابن الجعد [108] نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة قال: كان صلاة **عبد الله** التي لا يكاد يدع أربعا قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر.اهـ مرسل صحيح، يأتي.

- ابن أبي شيبة [4101] حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة، فانطلقنا بها إلى **عبد الله** فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس أو كادت تزول فاستيقظ وأرسل الجارية فقال: انظري من بالباب فرجعت إليه فقالت: علقمة والأسود فقال: ائذني لهما فدخلنا فقال: كأنكما قد أطلتما الجلوس بالباب؟ قالا أجل قال: فما منعكما أن تستأذنا؟ قالا: خشينا أن تكون نائما قال: ما كنت أحب أن تظنوا بي هذا إن هذه ساعة كنا نشبهها بصلاة الليل. الطبري [697] حدثنا أبو كريب حدثنا المحاربي وهارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: أخذت صحيفة أنا وعلقمة، فانطلقنا إلى عبد الله فجلسنا بالباب، وقد زالت الشمس أو كادت تزول فلم نستأذن عليه وقلنا: ننبهه من رقدته فجلسنا على الباب فسمعت الجارية فرجعت فقالت: علقمة والأسود. فأذن لنا فدخلنا عليه فقال: أنتم جلوس ولم تستأذنوا؟ قال: قلنا: ظننا أنك راقد وكرهنا أن توقظ من رقدتك. قال فقال: بئس ما ظننتم هذه ساعة تقاس فيها الصلاة بصلاة الليل. قال: فأخبروه بالصحيفة فقال: يا جارية اسكبي ماء. فغسلها وما نظر فيها. الطبري [879] حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود قال: أطال علقمة والأسود الجلوس على باب عبد الله حتى انتصف النهار، فخرجت الجارية، فاستأذنت لهما فأذن لهما فقال: ما لكما لم تدخلا؟ قالا: ظنناك نائما فقال: ما كنت أحب أن تظنا بي هذا، إنا كنا نعد صلاة هذه الساعة بصلاة الليل.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [5996] حدثنا عباد بن العوام عن حصين عن إبراهيم قال: قال **عبد الله**: أربع قبل الظهر لا يسلم بينهن إلا أن يتشهد. الطحاوي [1970] حدثنا أبو بشر الرقي قال

ثنا أبو معاوية الضرير عن محل الضبي عن إبراهيم أن عبد الله بن مسعود ﷺ كان يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا لا يفصل بينهن بتسليم.اهـ مرسل صحيح.

وقال الطحاوي [1969] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن عبيدة عن إبراهيم قال: كان عبد الله يصلي أربع ركعات قبل الظهر وأربع ركعات بعد الجمعة وأربع ركعات بعد الفطر والأضحى، ليس فيهن تسليم فاصل وفي كلهن القراءة.اهـ عبيدة بن معتب فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [5990] حدثنا عبد الله بن داود عن بكير بن عامر عن الشعبي قال: كان عبد الله يصلي ما بين الظهر والعصر.اهـ بكير يضعف.

- ابن المبارك في الزهد [1251] حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان عبد الرحمن بن عوف يصلي قبل الظهر صلاة طويلة، فإذا سمع الأذان شد عليه ثيابه وخرج. الطبري [881] حدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف كان يطيل الصلاة قبل الظهر.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي خيثمة [2091] حدثنا ابن الأصبهاني قال: حدثنا زيد بن حباب عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة القرشي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: رأيت أبي يصلي أربع ركعات قبل الظهر.اهـ كذا رواه ابن لهيعة بأخرة.

وقال ابن المبارك في الزهد [1252] أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني عبيد الله بن المغيرة أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفيء الفيء أربع ركعات يطيلهن، حتى أقول قد قرأ في بعضهن بسورة البقرة.اهـ سند جيد، يشبه المتصل، رؤيته أباه صحيحة.

- ابن أبي شيبة [6010] حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المسيب بن رافع أن أبا أيوب كان يصلي ثمان ركعات قبل الظهر.اهـ منقطع.

ورواه أحمد [23551] حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن أبي أيوب الأنصاري أنه كان يصلي أربع ركعات قبل الظهر، فقيل له: إنك تديم هذه الصلاة فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يفعله فسألته، فقال: إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحببت أن يرتفع لي فيها عمل صالح.اهـ ضعفه الدارقطني.

- ابن أبي شيبة [6016] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الأصبغ بن زيد قال حدثنا ثور بن يزيد عمن أخبره أن أبا ذر قال: صل بعد الظهر أربعا، فإن نسيت العصر كانت بها.اهـ

- عبد الرزاق [4827] عن إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن عمرو بن الحارث أخي جويرية الخزاعي قال: ما صلاة بعد صلاة المكتوبة أفضل من أربع ركعات قبل الظهر.اهـ صحيح.

- ابن سعد [4828] أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن أبا سفيان بن الحارث كان يصلي في الصيف بنصف النهار حتى تكره الصلاة، ثم يصلي من الظهر إلى العصر، فلقيه علي ذات يوم وقد انصرف قبل حينه، فقال له: مالك انصرفت اليوم قبل حينك الذي كنت تنصرف فيه؟ فقال: أتيت عثمان بن عفان، فخطبت إليه ابنته، فلم يحر إلي شيئا، فقعدت ساعة فلم يحر إلي شيئا، فقال علي: أنا أزوجك أقرب منها، فزوجه ابنته.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6698] حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالنهار أربعا أربعا. الطحاوي [1964] حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل ركعتين وبالنهار أربعا. صحيح.

- الطحاوي [1965] حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن زيد عن جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر أنه كان يصلي قبل الجمعة أربعا لا يفصل بينهن بسلام، ثم بعد الجمعة ركعتين، ثم أربعا.اهـ إسناد جيد، زيد هو ابن أبي أنيسة، وعبيد الله هو ابن عمرو الرقي.

- ابن أبي شيبة [6000] حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر أنه كان يصلي قبل الظهر أربعا.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6004] حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع قال: رأيت ابن عمر يصلي أربعا قبل الظهر يطيلهن. ابن أبي شيبة [6005] حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن عمر مثله.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6011] حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي ثمان ركعات قبل الظهر.اهـ صحيح.

- ابن المبارك في الزهد [1253] أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة أن منقذ بن قيس أخبره - كذا قال - عن ابن عمر أنه كان يصلي في الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات أو ستا، فيفرغ منهن مع التأذين الأول، وربما فرغ منهن بعد التأذين.اهـ ثقات.

وقال ابن المبارك [1254] أخبرنا عمر بن محمد أن أباه أخبره أن ابن عمر كان إذا زالت الشمس خرج إلى المسجد فصلى، فكانت له صلاة، إن قضاها قبل الصلاة دخل قبل أن يسبح، وإن لم يقضها قضاها.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6013] حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بعدها أربعا.اهـ صحيح. وهذه أحوال مختلفة.

- ابن أبي شيبة [5988] حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحيي ما بين الظهر والعصر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4099] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: صلوا صلاة الهجير فإنا كنا نستحبها.اهـ

وقال ابن المبارك [1255] أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميدا يحدث عن أنس قال: أحب الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة. ابن الجعد [1460] أخبرنا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول: لم يكونوا على شيء من التطوع أشد منهم على صلاة قبل الظهر. وقال البغوي في مسند ابن الجعد [1467] رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل وحدثني به عبد الله قال حدثني أبي قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن حميد عن أنس قال: كانوا يقولون صلاة قبل الظهر تعدل صلاة الليل.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6006] حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن أبي عون الثقفي أن الحسن بن علي كان يصلي أربعا قبل الظهر، يطيل فيهن.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4098] حدثنا وكيع عن سفيان عن صدقة بن يسار عن أبي سلمة قال: كانوا يشبهون صلاة الهجير بصلاة في جوف الليل.اهـ صحيح.

- الطبري [1102] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: كان يقال: صلاة قبل الظهر تعدل صلاة الليل.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4829] عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال: لم يكن أصحاب النبي ﷺ على شيء أشد مثابرة منهم على أربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الغداة.اهـ مرسل صحيح.

وقال عبد الرزاق [4830] عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يعدون من السنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها قال وكانوا يركعون قبل العصر ركعتين ولا يعدونها من السنة وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين. ابن أبي شيبة [6024] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يعدون من السنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر. قال إبراهيم: وكانوا يستحبون ركعتين قبل العصر إلا أنهم لم يكونوا يعدونها من السنة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3951] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين قال: سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول: كانوا لا يتركون أربعا قبل الظهر، وركعتين قبل الفجر على حال. ابن أبي شيبة [5995] حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: لم يكن أصحاب النبي ﷺ يتركون أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين قبل الفجر على حال.اهـ صحيح.

يأتي من هذا الباب في كتاب الزهد والعمل إن شاء الله تعالى.

الرجل يتطوع في مكانه بعد الفريضة

- أحمد [23170] حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له اجلس فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله ﷺ أحسن ابن الخطاب.اهـ صححه الألباني وشعيب.

- عبد الرزاق [3917] عن الثوري عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بن أبي طالب قال: لا يصلح للإمام أن يصلي في المكان الذي أم فيه القوم حتى يتحول أو يفصل بكلام. ابن أبي شيبة [6076] حدثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن عباد بن عبد الله عن علي قال: إذا سلم الإمام لم يتطوع حتى يتحول

من مكانه أو يفصل بينهما بكلام. ابن أبي شيبة [6082] حدثنا وكيع عن سفيان عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي قال: لا يتطوع الإمام في المكان الذي أم فيه القوم حتى يتحول أو يفصل بكلام. البيهقي [3173] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا عمرو بن عبد الغفار أخبرنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول: إن من السنة إذا سلم الإمام أن لا يقوم من موضعه الذي صلى فيه يصلي تطوعا حتى ينحرف أو يتحول أو يفصل بكلام. ورواه الثوري عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو إلا أنه قال: لا يصلح للإمام، وفي رواية لا ينبغي للإمام.اهـ حسن لا بأس به.

- عبد الرزاق [3924] عن الثوري عن شيخ لنا يقال له أبو بحر عن شيخ لهم قال جاءنا عبد الله فأردنا أن نقدمه فقال يتقدم بعضكم وسئل عبد الله عن الرجل يصلي المكتوبة أيتطوع مكانه فقال: نعم. ابن أبي شيبة [6070] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي بحر عن شيخ قال: سئل ابن مسعود عن الرجل يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة قال: لا بأس به. عبد الرزاق [3925] عن ابن عيينة عن مسعر عن رجل عن أبيه أن ابن مسعود لم ير بذلك بأسا. وقال البيهقي [3178] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل حدثنا علي بن ثابت حدثنا فرات بن أحنف عن أبيه عن عبد الله بن بشر الهلالي عن ابن مسعود كان لا يرى بأسا أن يتطوع الرجل مكانه أو رآه فعله. شك علي.اهـ الأحنف يكنى أبا بحر الهلالي، خبر لا يصح.

- الدولابي [ك1758] حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عارم قال: حدثنا أبو عوانة قال حدثنا نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال: رأيت ابن مسعود صلى مع الإمام المغرب فلما سلم الإمام صلى ركعتين بعد المغرب.اهـ أبو مريم الثقفي مجهول.

- ابن أبي شيبة [6436] حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: صلى حذيفة المغرب في جماعة فلما سلم الإمام قام رجل إلى جنبه، فأراد أن يصلي الركعتين فجذ به حذيفة فقال: اجلس لا عليك أن تؤخر هاتين الركعتين انتظر قليلا.اهـ مرسل. ثم قال [6437] حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان عن ميمون قال: كانوا يحبون تأخير الركعتين بعد المغرب حتى تشتبك النجوم.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [3921] عن معمر عن قتادة قال ذكرت لابن المسيب أن ابن عمر رأى رجلا يصلي يوم الجمعة في مكانه تطوعا فنهاه ابن عمر عن ذلك وقال: لا أراك تصلي مكانك، فقال ابن المسيب: إنما كره ذلك للإمام.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [3915] عن ابن جريج عن عطاء قال أخبرني من رأى ابن عمر وصلى رجل المكتوبة ثم قام في مقامه الذي صلى فيه المكتوبة يتطوع فيه فدفعه ابن عمر فلما انصرف قال له ابن عمر هل تدري لم دفعتك قال لا غير أني أرى أنك لم تدفعني إلا لخير قال أجل من أجل أنك لم تتكلم منذ انصرفت من المكتوبة ولم تصل أمامك. البيهقي [3175] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر القطان حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا عبد الملك عن عطاء قال: رأيت ابن عمر دفع رجلا عن مقامه الذي صلى فيه المكتوبة وقال: إنما دفعتك لتقدم أو تأخر.اهـ يعلى بن عبيد كان يغلط، وعبد الملك هو ابن أبي سليمان، والصحيح ما روى عبد الرزاق عن ابن جريج وفيه الواسطة مبهم، وقال عبد الرزاق [5528] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن عمرو بن شعيب صلى الجمعة ثم ركع على إثرها ركعتين في المسجد فنهاه ابن عمر عن ذلك وقال: أما الإمام فلا، إذا صليت فانقلب فصل في بيتك ما بدا لك إلا أن تطوف وأما الناس فإنهم يصلون في المسجد.اهـ مرسل.

وقال عبد الرزاق [3922] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يؤمهم ثم يتطوع في مكانه قال وكان إذا صلى المكتوبة سبح مكانه. عبد الرزاق [3923] عن الثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله. ابن أبي شيبة [6071] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي سبحته مكانه. ابن أبي شيبة [6072] حدثنا معتمر عن عبيد الله بن عمر قال: رأيت القاسم وسالما يصليان الفريضة ثم يتطوعان في مكانهما. قال: وأنبأني نافع أن ابن عمر كان لا يرى به بأسا. البيهقي [3176] من طريق عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن غياث أن ابن عمر كان إذا صلى تحول من مقامه الذي صلى فيه. ومن طريق بحر بن نصر قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك عبد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يصلي سبحته في مقامه الذي صلى فيه. ثم قال: وكذلك رواه شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6077] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي إسحاق عن الشعبي عن ابن عمر أنه كره إذا صلى الإمام أن يتطوع في مكانه ولم ير به لغير الإمام بأسا.اهـ لا بأس به. يأتي في التطوع بعد الجمعة مما ههنا.

وقال حرب [1157] حدثنا محمد بن آدم قال: ثنا أبو المليح الرقي عن حبيب أن ابن عمر كان يكره أن يصلي النافلة في المكان الذي كان يصلي فيه المكتوبة حتى يتقدم أو يتأخر أو يتكلم.اهـ مرسل رجاله ثقات، حبيب هو ابن أبي مرزوق.

- ابن أبي شيبة [6078] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه كره للإمام أن يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة.اهـ سند فيه ضعف.

- عبد الرزاق [3914] عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول: من صلى المكتوبة ثم بدا له أن يتطوع فليتكلم أو فليمش وليصل أمام ذلك قال وقال ابن عباس إني لأقول للجارية انظري كم ذهب من الليل ما بي إلا أن أفصل بينهما.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6066] حدثنا ابن علية عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال: يتقدم أو يتأخر. وقال البيهقي [3174] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاذ حدثنا موسى بن إسحاق القاضي حدثنا إبراهيم بن محمد يعني الشافعي حدثنا داود عن عمرو قال قال ابن عباس: من صلى الفريضة ثم أراد أن يصلي بعدها فليتقدم أو ليكلم أحدا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6067] حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عطاء أن ابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد وابن عمر كانوا يقولون: لا يتطوع حتى يتحول من مكانه الذي صلى فيه الفريضة.اهـ

- الطحاوي [2197] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر عن أبي ذئب عن شعبة قال: كان ابن عباس يقول: يا أيها الناس ألا تتقون الله افصلوا صلاتكم قال: وكان ابن عباس لا يصلي الركعتين بعد المغرب إلا في بيته.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [3916] عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار عن السائب بن يزيد أخبره قال صليت الجمعة مع معاوية في المقصورة فلما سلم قمت مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة فلا تصلها حتى تكلم أو تخرج فإن نبي الله ﷺ أمر بذلك.اهـ رواه مسلم.

- عبد الرزاق [3920] عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه رأى قوما يصلون في المسجد فإذا انصرفوا تأخروا ليصلوا بعد الفريضة فقال كانوا يتقدمون ولا يتأخرون.اهـ صحيح.

التطوع بعد الفريضة بمثلها

- عبد الرزاق [4819] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن سليمان بن مسهر عن خرشة أن عمر كان يكره أن يصلي على إثر صلاة مكتوبة مثلها. عبد الرزاق [4820] عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن سليمان بن مسهر عن خرشة أن عمر بن الخطاب قال لا تصلين دبر كل صلاة مكتوبة مثلها. ابن أبي شيبة [6050] حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال عمر: لا يصلى بعد الصلاة مثلها. ابن أبي شيبة [6051] حدثنا أبو معاوية وابن إدريس عن الأعمش عن إبراهيم عن سليمان بن مسهر عن خرشة قال: كان عمر يكره أن يصلى خلف صلاة مثلها. ابن أبي شيبة [6057] حدثنا هشيم عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر أنه كره أن يصلى بعد المكتوبة مثلها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6052] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن إبراهيم والشعبي قالا: قال عبد الله: لا يصلى على إثر صلاة مثلها.اهـ مرسل صحيح، وقال ابن أبي شيبة [6053] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكره أن يصلى بعد المكتوبة مثلها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6056] حدثنا هشيم عن العوام قال حدثنا المسيب بن رافع قال: كانوا يكرهون أن يصلوا بعد المكتوبة مثلها.اهـ صحيح. المسيب يروي عن أبي سعيد وصغار أصحاب النبي ﷺ.

جامع التطوع

- مسلم [1727] حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس قال حدثني عنبسة بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه بحديث يتسار إليه قال سمعت أم حبيبة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة. قالت أم حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ. وقال عنبسة فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة. وقال عمرو بن أوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة. وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس.اهـ

- ابن أبي شيبة [6021] حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان قالا: كان علي يصلي من التطوع أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وأربعا بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق[4822] عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن عليا كان يصلي بعد العشاء ركعتين.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [4815] عن الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال كان تطوع عبد الله الذي لا ينقص منه أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة. ابن أبي شيبة [6022] حدثنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كانت صلاة عبد الله التي لا يدع من التطوع أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر. ابن أبي شيبة [6025] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كانت صلاة عبد الله التي لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر. الطبراني [9441] حدثنا محمد بن النضر

الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة قال: كانت صلاة عبد الله من النهار أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر ولا يصلي قبل العصر ولا بعدها. ثم قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كانت صلاة عبد الله الذي لا يترك أربعا قبل الظهر واثنتين بعدها، واثنتين بعد المغرب واثنتين بعد العشاء واثنتين قبل الفجر.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [6037] حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا المسعودي عن القاسم قال: لما حُضر معاذ قال: ليس أحد يصلي أربع ركعات تطوعا بعد صلاة مكتوبة، فيلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله، حتى تغرب الشمس.اهـ يزيد سماعه متأخر.

- ابن أبي شيبة [6032] حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة قال: ما من عبد مسلم يصلي في يوم اثنتي عشرة ركعة إلا بنى الله له بيتا في الجنة.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6783] حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: إن استطعت أن لا تصلي صلاة إلا سجدت بعدها سجدتين فافعل.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6034] حدثنا وكيع عن معرف بن واصل عن عبد الملك بن ميسرة عن عائشة قالت: من صلى أول النهار ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة.اهـ مرسل.

جلوس الرجل حيث صلى الصبح

- مسلم [1557] حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا سماك ح وحدثنا يحيي بن يحيي واللفظ له قال أخبرنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيرا، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه

الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام. وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم.اهـ

- ابن أبي شيبة [7853] حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي سنان عن العلاء بن بدر عن أبي الشعثاء المحاربي عن سلمان قال: إذا صليتم الغداة فاذكروا الله حتى تطلع الشمس، فإن لم تفعلوا فناموا فإن النائم سالم.اهـ أبو سنان الشيباني سعيد بن سنان لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [7852] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال: بلغني عن رجل من بني تميم أنه دخل على الحسن بن علي وهو قاعد في مصلاه، وقال: ما من مسلم يصلي الصبح، ثم يقعد في مصلاه إلا كان له حجابا من النار.اهـ

- ابن أبي شيبة [7851] حدثنا أبو أسامة عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة عن موسى بن طلحة قال: كان طلحة يثبت في مصلاه حيث صلى فلا يبرح حتى تحضر السبحة فيسبح.اهـ حسن. وقد تقدم مما ههنا.

صلاة الضحى

- مالك [357] عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمله خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم.ا هـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [7872] حدثنا وكيع عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن القاسم بن محمد أن عائشة كانت تصلي الضحى صلاة طويلة. مسدد [678] حدثنا يحيى عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن القاسم قال: إن عائشة كانت تصلي الضحى فتطيلها.اهـ صحيح.

- مالك [358] عن زيد بن أسلم عن عائشة أنها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول: لو نشر لي أبواي ما تركتهن.اهـ صحيح، أُراه مرسلا.

- ابن أبي شيبة [7894] حدثنا ابن عيينة عن ابن المنكدر عن ابن رميثة عن جدته قالت: دخلت على عائشة وهي تصلي من الضحى فصلت ثمان ركعات. وقال إسحاق بن إبراهيم [1392] أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال أخبرني ابن رميثة أن أمه دخلت على عائشة في بيتها فوجدتها تصلي الضحى ثمان ركعات تغلق عليها بابها فقالت أخبريني عن رسول الله ﷺ فقالت: ما أنا بمخبرك عن النبي ﷺ شيئا ولكن لو نشر لي أبي أن أتركها ما تركتها.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [7897] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن جدته رميثة قالت: دخلت على عائشة بيتا كانت تخلو فيه فرأيتها صلت من الضحى ثمان ركعات.اهـ رميثة قال ابن حبان جدة القعقاع بن حكيم، وقال ابن سعد أم رمثة ويقال أم رميثة بنت عمرو بن هاشم لها صحبة وهي أم حكيم والد القعقاع. وقال أحمد [25078] حدثنا وكيع حدثنا أبي عن سعيد بن مسروق عن أبان بن صالح عن أم حكيم عن عائشة قالت: صليت صلاة كنت أصليها على عهد النبي ﷺ لو أن أبي نشر، فنهاني عنها، ما تركتها.اهـ أراها رميثة، وكأنه منقطع.

وروى يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن القعقاع أن رميثة بنت حكيم قالت: إني سمعت عائشة تقول: لم أزل أصلي ثمان ركعات وما كنت لأدعهن ولو نشر لي أبي من القبر.اهـ لعلها رميثة أم حكيم.

وقال أبو يعلى [4612] حدثنا أحمد بن حاتم حدثنا يوسف بن الماجشون أخبرني أبي عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت: أصبحت عند عائشة فلما أصبحنا قامت فاغتسلت ثم دخلت بيتا لها وأجافت الباب دوني فقلت: يا أم المؤمنين ما أصبحت عندك إلا من أجل هذه الساعة قالت: فادخلي فدخلت فصلت ثمان ركعات لا أدري أقيامهن

أطول أم ركوعهن أو سجودهن ثم التفتت إلي فضربت فخذي ثم قالت: يا رمثية رأيت رسول الله يصليهن ولو نشر لي أبي على تركهن ما تركتهن.اهـ رواه النسائي في الكبرى رميثة جدة عاصم بن عمر قاله ابن حبان وغيره، ويبعد أن تكون جدة القعقاع إلا أن تكون من رضاع أو لأم. وفي هذا السياق نكارة. ورواية ابن عجلان أشبه، وإسناده جيد، والله تعالى أعلم.

- ابن أبي شيبة [7896] حدثنا ابن علية عن خالد عن تميمة ابنة دهيم أنها رأت **عائشة** صلت من الضحى ست ركعات.اهـ تميمة لم أجدها.

- ابن أبي شيبة [7898] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن رجل عن **أم سلمة** أنها كانت تصلي الضحى ثمان ركعات وهي قاعدة فقيل لها: إن **عائشة** تصلي أربعا فقالت: إن عائشة امرأة شابة. ابن الجعد [266] أنا شعبة عن الحكم عن رجل عن أم سلمة أنها كانت تصلي الضحى ثمان ركعات قاعدة فقيل لها إن عائشة كانت تصليها أربعا قالت إن عائشة امرأة شابة وإن رسول الله ﷺ قال صلاة القاعد على نصف أجر القايم.اهـ تقدم من وجه آخر في التربع، وفيهما إبهام.

- مالك [360] عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أنه قال دخلت على **عمر بن الخطاب** بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفأ تأخرت فصففنا وراءه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7885] حدثنا وكيع عن سماك عن عمه سلمة بن سماك قال: سمعت **عمر بن الخطاب** يقول: أضحوا عباد الله بصلاة الضحى.اهـ هذا خطأ، رواه ابن سعد [8794] أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن سماك قال: سمعت عم أبي: مسلمة بن قحيف يقول: شهدت عمر بن الخطاب ورأى قوما يصلون الضحى فقال: أما إذا فعلتم فأضحوا. ثم قال أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن سماك

بن حرب عن مسلمة بن لحيف قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: عباد الله أضحوا بصلاة الضحى فسألت من هذا؟ فقالوا: عمر بن الخطاب.اهـ على رسم ابن حبان.

- إسحاق [المطالب العالية671] حدثنا النضر بن شميل أنا أبو قرة الأسدي سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ما من امرئ يأتي فضاء من الأرض فيصلي به الضحى ركعتين ثم يقول: اللهم لك الحمد أصبحت عبدك على عهدك ووعدك، أنت خلقتني ولم أك شيئا، أستغفرك لذنبي، فإنه قد أرهقتني ذنوبي، وأحاطت بي إلا أن تغفرها لي، فاغفرها يا أرحم الراحمين. إلا غفر الله له في ذلك المقعد ذنبه، وإن كان مثل زبد البحر.اهـ أبو قرة بدوي لا يعرف.

- ابن أبي شيبة [7886] حدثنا وكيع قال حدثنا يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن أبي رملة الأزدي عن علي أنه رآهم يصلون الضحى عند طلوع الشمس فقال: هلا تركوها حتى إذا كانت الشمس قيد رمح أو رمحين صلوها فذلك صلاة الأوابين. ابن سعد [9000] أخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن أبي رملة أن عليا خرج إلى الرحبة بعد طلوع الشمس وليس بها كبير أحد فسأل عنهم فقال: أين هم؟ فقالوا: في المسجد يا أمير المؤمنين. فأرسل إليهم فدعاهم فسأل الرجل ما وجدتهم يصنعون. قال: من بين قائم في صلاة أو جالس في حديث. فلما أتوه قال علي: يا أيها الناس إياكم وصلاة الشيطان ولكن إذا كانت الشمس قيس رمحين فليقم الرجل فليصل ركعتين فتلك صلاة الأوابين.اهـ أبو رملة هو عبد الله بن أبي أمامة بينه البخاري في التاريخ، وهو شيخ صدوق، وإسناد حسن. وقال ابن أبي شيبة [7889] حدثنا وكيع قال حدثنا شريك عن دثار القطان عن النعمان بن نافذ أن عليا خرج فرأى قوما يصلون الضحى عند طلوع الشمس فقال: ما لهم نحروها نحرهم الله فهلا تركوها حتى إذا كانت بالجبين صلوا فتلك صلاة الأوابين.اهـ هذا إسناد ضعيف.

- عبد الرزاق [4865] عن ابن جريج قال حدثني جعفر بن محمد أن علي بن أبي طالب كان يذكر له هذه الصلاة التي أحدث الناس فيقول: صلوا ما استطعتم فإن الله لا يعذب على الصلاة.اهـ مرسل.

- أحمد في العلل [3653] حدثنا عبدة بن سليمان قال حدثنا عطاء أبو محمد قال: رأيت عليا يصلي الضحى في المسجد.اهـ أبو محمد عطاء الجمال ضعيف.

- أحمد [العلل1739] حدثنا عفان قال حدثني خليفة بن غالب - ثقة كذا قال عفان – قال: سألت عائشة بنت سعد عن تسبيح الضحى فقالت: كان سعد يصلي الضحى ثمان ركعات.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [7895] حدثنا عبد الأعلى عن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن سعيد بن مرجانة قال: جلست وراء سعد بن مالك وهو يسبح الضحى فركع ثمان ركعات أعدهن لا يقعد فيهن حتى قعد في آخرهن، فتشهد ثم سلم وانطلق.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [7851] حدثنا أبو أسامة عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة عن موسى بن طلحة قال: كان طلحة يثبت في مصلاه حيث صلى فلا يبرح حتى تحضر السبحة فيسبح.اهـ حسن.

وقال عبد الرزاق [4875] عن ابن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال: اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة فما رأيته مصليا صلاة الضحى ولا صائما يوما من غير رمضان قال فبينا نحن عنده ذات ليلة أتي فقيل له هذا رسول الوليد فقال عبد الله اطفئوا المصباح فدخل فقال له إن الأمير يقول لك أترك هؤلاء الكلمات التي تقول قال: وما هن قال هذه الكلمات قال فلم يزل يرددهن قال قولك كل محدثة بدعة قال

إني لن أتركهن قال فإنه يقول لك فاخرج قال فإني خارج قال نخرج إلى المدينة.اهـ مجالد ضعيف.

- عبد الرزاق [4874] عن ابن عيينة قال أخبرني شيخ من بجيلة قال: سمعت الشعبي يقول: كان عبد الله بن مسعود لا يصلي الضحى ويصلي ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة. الطبراني [8871] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بكير بن عامر عن الشعبي عن ابن مسعود قال: الصلاة أحب إلي من الصوم، ولم يكن يصلي الضحى.اهـ بكير بجلي ضعيف يكتب حديثه.

- ابن أبي شيبة [7860] حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: لم يخبرني أحد من الناس أنه رأى ابن مسعود يصلي الضحى. الطبراني [9447] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة أن أباه لم يكن يصلي صلاة الضحى.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [7861] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا نقرأ في المسجد فيثبت الناس في القراءة بعد قيام ابن مسعود ثم نقوم فنصلي الضحى فبلغ ذلك ابن مسعود فقال: عباد الله لم تحملوا عباد الله ما لم يحملهم الله إن كنتم لا بد فاعلين ففي بيوتكم.اهـ ورواه أبو يعلى في حديث بندار [25] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال كانوا يقرؤن في المسجد فإذا أشرقت الشمس قاموا فصلوا الضحى فقال عبد الله: أيها الناس لم تكلفوا الناس ما لم يكلفوا، فهلا في بيوتكم. الطبراني [9462] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فنثبت الناس في القراءة فإذا قمنا صلينا فبلغه ذلك فدخلنا عليه فقال: أتحملون الناس ما لا يحملوا يرونكم فيحسبون أنها

سنة. إن كنتم لا بد فاعلين ففي بيوتكم. قال سليمان حدثنا أيضا عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4876] عن رجل عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال ما رأيته صلاها.اهـ رواه أبو صالح عبد الله بن صالح في جزء إبراهيم بن سعد [1496] قال حدثني إبراهيم عن أبيه عن جده قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يصلي الضحى. ورواه ابن أبي خيثمة [3981] حدثنا موسى أبو سلمة قال: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني أبي يعني سعد بن إبراهيم عن أبيه يعني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان لا يصلي الضحى، وكان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته.اهـ صحيح.

- يحيى بن معين في فوائده [204] حدثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة ثنا الفضيل بن فضالة عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: رأى أبو بكرة ناسا يصلون صلاة الضحى، فقال: إنهم ليصلون صلاة ما صلاها رسول الله ﷺ ولا عامة أصحابه. الدارمي [1459] حدثنا صدقة بن الفضل ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن أباه رأى ناسا يصلون صلاة الضحى فقال: أما إنهم يصلون صلاة ما صلاها رسول الله ﷺ ولا عامة أصحابه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7874] حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن أسامة بن عبد الرحمن عن أبي الرباب أن أبا ذر صلى الضحى فأطال.اهـ موسى يضعف.

- ابن المنذر [2881] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا أبو بشر قال ثنا سلمة بن رجاء الكوفي قال حدثتنا شعثاء قالت: رأيت عبد الله بن أبي أوفى صلى الضحى ركعتين فقالت له امرأته: ما صليتها إلا ركعتين؟ فقال: إن رسول الله ﷺ صلى الضحى يوم الفتح، وحين بشر برأس أبي جهل ركعتين.اهـ ضعيف رواه ابن ماجة.

- عبد الرزاق [4832] عن معمر عن أيوب عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم أنه رأى قوما يصلون بعد ما طلعت الشمس فقال لو أدرك هؤلاء السلف الأول علموا أن غير هذه الصلاة خير منها صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال. مسلم [1780] حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالا حدثنا إسماعيل وهو ابن علية عن أيوب عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رأى قوما يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل. إن رسول الله ﷺ قال: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال.اهـ

- البخاري [1124] حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة حدثنا عباس بن الجريري وهو ابن فروخ عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على الوتر.اهـ

- ابن أبي شيبة [7873] حدثنا وكيع قال حدثنا أبو المنهال الطائي نصر بن أوس عن عبد الله بن زيد عن أبي هريرة قال: قال لي عليك بسجدتي الضحى هما خير لك من ناقتين دهماوين من نتاج بني بحتر.اهـ على رسم ابن حبان.

- الطبراني [6221] حدثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن علي أنا حماد بن مسعدة عن يزيد قال: كان سلمة يصلي الضحى.اهـ إسناد جيد.

- الفسوي [154/3] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا قبيس وهو شيخ لا بأس به قال: رأيت أنس بن مالك يصلي الضحى في المحمل.اهـ كذا.

وقال البخاري [7510] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة، فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى، فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه. وذكر حديث الشفاعة.

- عبد الرزاق [4868] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لقد قتل عثمان وما أحد يسبحها وما أحدث الناس شيئا أحب إلي منها. ابن الجعد [2777] أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن سبحة الضحى قال لا آمر بها ولا أنهى عنها ولقد أصيب عثمان وما أحد يصليها وإنها لمن أحب ما أحدث الناس إلي.اهـ صحيح.

- أبو الجهم [17] حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يسأل عن صلاة الضحى فلا ينهى ولا يأمر بها ويقول: إنما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون، ولكن لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7883] حدثنا وكيع قال ثنا يحيى بن مسلم الهمداني عن سعيد بن عمرو القرشي قال: أتبعني أبي عبد الله بن عمر لأتعلم منه فما رأيته يصلي السبحة وكان إذا رآهم يصلونها قال: من أحسن ما أحدثوا سبحتهم هذه.اهـ يحيى بن مسلم أبو الضحاك ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7859] حدثنا ابن علية عن الجريري عن الحكم بن الأعرج قال: سألت ابن عمر عن صلاة الضحى وهو مستند ظهره إلى حجرة النبي ﷺ فقال: بدعة ونعمت البدعة.اهـ فيه علة، والصواب ما روى ابن أبي شيبة [7866] حدثنا وكيع قال: حدثنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال: سألت ابن عمر عن صلاة الضحى؟ فقال: بدعة.اهـ صحيح.

وقال البخاري [1775] حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى. قال فسألناه عن صلاتهم. فقال بدعة. ثم قال له كم اعتمر رسول الله ﷺ قال أربع إحداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه.اهـ الحديث ورواه مسلم. ورواه الطبراني مختصرا [13524] حدثنا أبو مليل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي

الكوفي ثنا أبي ثنا إبراهيم عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عمر قال: صلاة الضحى بدعة.اهـ إبراهيم هو ابن طهمان. صحيح.

- ابن الجعد [2136] أخبرنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر قال: صلاة الضحى بدعة ونعم البدعة هي.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [4879] عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: سمعت ابن عمر يقول: ما صليت الضحى منذ أسلمت. سعدان بن نصر [90] حدثنا سفيان عن ابن أبي خالد عن الشعبي قال: سمعت ابن عمر يقول: ما صليت الضحى منذ أسلمت إلا أن أطوف بالبيت. ابن أبي شيبة [7858] حدثنا وكيع قال حدثنا ابن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمر قال: ما صليت الضحى مذ أسلمت إلا أن أطوف بالبيت.اهـ صحيح.

وقال سعدان بن نصر [89] حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال: لم يكن ابن عمر يصلي الضحى إلا أن يأتي مسجد قباء فيصلي فيه لأن النبي ﷺ كان يأتيه كل سبت.اهـ رواه البخاري ومسلم، يأتي في الصلاة بقباء.

- عبد الرزاق [4877] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن سالم بن عبد الله قال قلت لعبد الله بن عمر ما لي لا أراك تصلي الضحى قال لم أر رسول الله ﷺ يصليها.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [7857] حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة عن توبة العنبري عن مورق العجلي قال: قلت لابن عمر: أتصلي الضحى؟ قال: لا، قلت: صلاها عمر؟ قال: لا، قلت: صلاها أبو بكر؟ قال: لا، قلت صلاها النبي ﷺ؟ قال: لا أخال.اهـ رواه البخاري.

- ابن أبي شيبة [1743] حدثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر صلى يوما من الضحى وقال: إني كنت مسست ذكري فنسيت.اهـ صحيح تقدم في الطهور.

- ابن أبي شيبة [7862] حدثنا وكيع قال حدثني أبي وإسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي قال: سألت ابن عمر عن صلاة الضحى فقال: وللضحى صلاة.اهـ ثقات.

- ابن سعد [5074] أخبرنا يحيى بن عباد قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يجلس في مسجد رسول الله ﷺ حتى يرتفع الضحى ولا يصلي، ثم ينطلق إلى السوق فيقضي حوائجه، ثم يجيء إلى أهله فيبدأ بالمسجد فيصلي ركعتين، ثم يدخل بيته.اهـ ابن عباد هو الضبعي، سند جيد.

- عبد الرزاق [4870] عن معمر عن عطاء الخرساني قال قال ابن عباس: لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق. هذا مرسل ضعيف، قال عبد الرزاق [4871] عن ابن جريج قال أخبرني سليمان الأحول أنه سمع عطاء الخرساني يقول لطاووس إن ابن عباس يقول: صلاة الضحى في القرآن ولكن لا يغوص عليها إلا غائص ثم قرأ يسبحن بالعشي والاشراق قال طاووس والله ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت.اهـ سند صحيح، طاووس أعلم بابن عباس وقد أنكر على الخراساني روايته.

وقال إسحاق [المطالب668] أخبرنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: قال ابن عباس وأتى على هذه الآية (يسبحن بالعشي والإشراق) قال: هذه صلاة الإشراق، يعني ثماني ركعات أول النهار.اهـ يزيد ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7880] حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه سئل عن صلاة الضحى فقال: إنها لفي كتاب الله ولا يغوص عليها إلا غواص ثم قرأ (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال).اهـ ثقات.

- عبد الرزاق [4873] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس قال: صلاة الضحى إذا انقطعت الظلال.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [7887] حدثنا وكيع عن ابن أبي زيد عن شعبة مولى ابن عباس قال: كان ابن عباس يقول لي: سقط الفيئ؟ فإذا قلت نعم قام فسبح.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [7875] حدثنا إسماعيل عن حبيب بن الشهيد قال: سئل عكرمة عن صلاة ابن عباس الضحى؟ قال: كان يصليها اليوم ويدعها العشر.اهـ صحيح.

- ابن سعد [9622] أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثتنا مسلمة بنت زبان القريعية قالت سمعت ميمونة بنت أبي عسيب قالت: كان أبو عسيب يواصل من ثلاث في الصيام وكان يصلي الضحى قائما فعجز فكان يصلي قاعدا، وكان يصوم البيض. قالت: وكان في سريره جلجل فيعجز صوته حتى يناديها به فإذا حركه جاءت.اهـ مسلمة لم أعرفها.

- ابن أبي شيبة [36907] حدثنا غندر عن عاصم بن سليمان عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا أمامة قال: أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء إلى السوق في الحوائج فيصلي. أبو زرعة في التاريخ [617] حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي أمامة بن سهل قال: أول من صلى الضحى رجل من الأنصار يقال له ذو الزوائد. الطبراني [903] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: أول من صلى الضحى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يكنى بأبي الزاوئد. رواه أبو نعيم في المعرفة [6203] حدثنا محمد بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا معمر بن بكار ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي أمامة مثله. صحيح.

- عبد الرزاق [4862] عن معمر عن الزهري قال سألته عن صلاة الضحى فقال كان أصحاب رسول الله ﷺ يصلون بالهواجر أو قال بالهجير ولم يصل رسول الله ﷺ صلاة الضحى قط إلا يوم فتح مكة وإذا قدم من سفر.اهـ

جامع الصلاة في رمضان

- مالك [249] عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب.اهـ رواه مسلم.

- ابن خزيمة [2208] حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: خرج رسول الله ﷺ وإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب يصلي بهم، وهم يصلون بصلاته، فقال رسول الله ﷺ: أصابوا، أو نعم ما صنعوا.اهـ وكذا رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه أبو داود وقال: ليس هذا الحديث بالقوي، مسلم بن خالد ضعيف.اهـ ورواه البيهقي [4794] من طريق عبد الله بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان وبكر بن مضر عن ابن الهاد أن ثعلبة بن أبي مالك القرظي حدثه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان، فرأى ناسا في ناحية المسجد يصلون فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قال قائل: يا رسول الله هؤلاء ناس ليس معهم قرآن، وأبي بن كعب يقرأ وهم معه يصلون بصلاته. قال: قد أحسنوا، أو قد أصابوا. ولم يكره ذلك لهم.اهـ

- عبد الرزاق [7735] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن القيام كان على عهد رسول الله ﷺ في رمضان يقوم النفر والرجل كذلك ها هنا والنفر وراء الرجل فكان عمر أول من جمع الناس على قارئ واحد. قال ابن جريج وأخبرني عمرو بن دينار قال جمعهم عمر على قارئ واحد.اهـ

- ابن أبي شيبة [7788] حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أمر أبيا أن يصلي بالناس في شهر رمضان. الفريابي [الصيام155] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه مثله. ابن أبي شيبة [7785] حدثنا شبابة قال حدثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال: خرج عمر بن الخطاب في شهر رمضان والناس يصلون قطعا، فقال: لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان خيرا فجمعهم على أبي بن كعب. مالك [250] عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارىء أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله إني لأراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر: نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون أوله. عبد الرزاق [7723] عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارىء وكان يعمل لعمر مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال قال فخرج عمر ليلة ومعه عبد الرحمن بن عوف وذلك في رمضان والناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته النفر فقال عمر بن الخطاب إني لأظن أن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد كان أفضل فعزم أن يجمعهم على قارئ واحد فأمر أبي بن كعب فأمهم فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال نعم البدعة هذه

والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكانوا يقومون في أول الليل.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- الفريابي [الصيام154] حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلي قال: كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب فرقا في رمضان في المسجد إلى هاهنا وهاهنا فكان الناس يميلون على أحسنهم صوتا، فقال عمر: ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني، أما والله لئن استطعت لأغيرن هذا قال: فلم يلبث إلا ثلاث ليال حتى أمر أبي بن كعب، فصلى بهم، ثم قام في مؤخر الصفوف فقال: إن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة. ابن سعد [6755] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلي قال: كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب فرقا في المسجد في رمضان هاهنا وهاهنا، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتا، فقال عمر: ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني، أما والله لئن استطعت لأغيرن هذا. قال: فلم يمكث إلا ثلاث ليال حتى أمر أبي بن كعب فصلى بهم ثم قام في آخر الصفوف فقال: لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هي.اهـ حسن، بمعنى ما قبله.

وقال أحمد بن منيع: أخبرنا الحسن بن موسى نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن عمر أمر أبيا أن يصلي بالناس في رمضان فقال إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن يقرؤا فلو قرأت القرآن عليهم بالليل فقال يا أمير المؤمنين هذا شيء لم يكن، فقال: قد علمت ولكنه أحسن، فصلى بهم عشرين ركعة. رواه الضياء في المختارة [1161] أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أحمد بن منيع فذكره. وأبو جعفر الرازي ليس بالقوي.

- عبد الرزاق [7740] عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال سمعت ابن عباس يقول: دعاني عمر أتسحر عنده وأتغدى في شهر رمضان فسمع **عمر** هيعة الناس حين خرجوا من المسجد فقال: ما هذا فقلت الناس حين خرجوا من المسجد قال ما بقي من الليل أحب إلي مما ذهب. ابن أبي شيبة [7789] حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال: سمعت ابن عباس يقول: دعاني عمر لأتغدى عنده، قال أبو بكر: يعني السحور في رمضان فسمع هيعة الناس حين خرجوا من المسجد، قال: ما هي؟ قال: هيعة الناس حيث خرجوا من المسجد، قال: ما بقي من الليل خير مما ذهب منه. مسدد [597] حدثنا يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس قال: استقبل عمر الناس من القيام، فقال: ما بقي من الليل أفضل مما مضى منه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7795] حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن حبيب قال: قال رجل: ذهب الليل، فقال: **عمر** ما بقي من الليل خير مما ذهب.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [7794] حدثنا وكيع قال حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن يوسف الأعرج عن السائب قال: قال **عمر**: إنكم تدعون أفضل الليل آخره.اهـ حسن.

- مالك [251] عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال أمر **عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميما الداري** أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة قال وقد كان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر. ابن أبي شيبة [7753] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف أن السائب أخبره أن عمر جمع الناس على أبي وتميم فكانا يصليان إحدى عشرة ركعة يقرآن بالمئين يعني في رمضان. عبد الرزاق [7730] عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أن عمر جمع الناس في رمضان على أبي بن كعب وعلى تميم الداري على إحدى وعشرين ركعة يقرؤون بالمئين وينصرفون عند فروع الفجر. الفريابي [157] حدثنا قتيبة

حدثنا وكيع عن داود بن قيس عن محمد بن يوسف الأعرج عن السائب بن يزيد قال: كنا في زمن عمر بن الخطاب نفعله يعني نربط الحبال في شهر رمضان بين السواري ثم نتعلق بها حتى نرى فروع الفجر. المستغفري [502] من طريق إسماعيل بن جعفر حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي عن السائب بن يزيد أنهم كانوا يقومون في زمان عمر بإحدى عشرة ركعة يقرؤون في الركعة بالمئين حتى أنهم ليعتمدوا بالعصي.اهـ ورواه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر. صحيح. هذا كان لما جمعهم أول مرة، ثم زادوا العدد بعد.

قال ابن الجعد [2825] أخبرنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال: كانوا يقومون على عهد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة وإن كانوا ليقرءون بالمئين من القرآن. الفريابي [158] حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا يزيد بن هارون حدثنا ابن أبي ذئب عن ابن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في رمضان عشرين ركعة، ولكن كانوا يقرءون بالمائتين في ركعة حتى كانوا يتوكئون على عصيهم من شدة القيام.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [7733] عن الأسلمي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن السائب بن يزيد قال كنا ننصرف من القيام على عهد عمر وقد دنا فروع الفجر وكان القيام على عهد عمر ثلاثة وعشرين ركعة.اهـ الأسلمي متروك.

وقال عبد الرزاق [7732] عن الثوري عن القاسم عن أبي عثمان قال: أمر عمر بثلاثة قراء يقرؤون في رمضان فأمر أسرعهم أن يقرأ بثلاثين آية وأمر أوسطهم أن يقرأ بخمس وعشرين وأمر أدناهم أن يقرأ بعشرين. قال الثوري وكان القراء يجتمعون في ثلاث في رمضان. ابن أبي شيبة [7754] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان قال: دعا عمر القراء في رمضان فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ ثلاثين آية والوسط خمسة وعشرين آية

والبطيء عشرين آية. الفريابي [165] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان أن عمر بن الخطاب دعا ثلاثة قراء في شهر رمضان فأمر بأسرعهم قراءة يقرأ ثلاثين آية وبأوسطهم أن يقرأ خمسا وعشرين آية، وأمر بأطولهم أن يقرأ عشرين آية. ثم قال حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان أن عمر بن الخطاب جمع القراء في شهر رمضان فأمر أخفهم أن يقرأ بثلاثين آية وأوسطهم خمسا وعشرين وأثقلهم عشرين آية. البيهقي [4808] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري بالدامغان حدثنا علي بن أحمد بن نصرويه حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة حدثنا محمد بن شاذان حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: دعا عمر بن الخطاب بثلاثة قراء فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس ثلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ خمسا وعشرين آية وأمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آية. وكذلك رواه الثوري عن عاصم.اهـ صحيح.

- ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان [55] حدثنا هاشم بن الوليد قال ثنا أبو بكر بن عياش قال أخبرني الربيع بن سحيم عن زيد بن وهب قال: كان عمر يروحنا في رمضان ما يذهب رجل إلى سلع من المسجد. البيهقي [4806] من طريق أبي بكر بن عياش عن الربيع بن سحيم الكاهلي عن زيد بن وهب قال: كان عمر بن الخطاب يروحنا في رمضان، يعني بين الترويحتين قدر ما يذهب الرجل من المسجد إلى سلع.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي الدنيا [30] حدثني محمد بن الحارث الخراز قال ثنا سنان بن حاتم قثنا جعفر بن سليمان قثنا حباب القطعي عن أبي إسحاق الهمداني قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والقناديل تزهر وكتاب الله يتلى في المساجد فقال: نور الله لك يا عمر بن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7783] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قام بهم في رمضان. ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان [43] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي نحوه. وقال ابن أبي الدنيا [46] حدثنا محمد بن يزيد قال ثنا ابن فضيل قال ثنا عطاء بن السائب عن أبيه أن عليا فذكره. البيهقي [4804] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي حدثنا أبو عامر عمرو بن تميم حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا حماد بن شعيب عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: دعا القراء في رمضان فأمر منهم رجلا يصلي بالناس عشرين ركعة. قال: وكان علي يوتر بهم.اهـ عطاء بن السائب تغير بأخرة.

وقال ابن أبي الدنيا [44] حدثنا داود بن عمرو الضبي قثنا علي بن هاشم عن جرير عن أبي الأشعث الجدلي قال: غزوت على عهد علي عليه السلام ثلاث غزوات، ولقد صليت معه بالليل في رمضان تطوعا، وكان إذا فرغ القارئ خرج فأوتر بثلاث.اهـ أبو الأشعث مجهول.

- ابن أبي شيبة [7776] حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سألت عطاء هل كان علي يصلي بهم في رمضان؟ قال: كان خيار أصحاب علي زاذان وأبو البختري وغيرهم يدعون أهليهم ويؤمون في المسجد في رمضان. ابن أبي الدنيا [45] حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لعطاء بن السائب: أقام بهم علي عليه السلام في شهر رمضان؟ فقال: يأخذ بكلام الصبيان، والله لقد قام بهم.اهـ ضعيف.

- البيهقي [4805] أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني أخبرنا أحمد بن عبد الله البزاز حدثنا سعدان بن يزيد حدثنا الحكم بن مروان السلمي أخبرنا الحسن بن صالح عن أبي سعد البقال عن أبي الحسناء أن علي بن أبي طالب أمر

رجلا أن يصلي بالناس خمس ترويحات عشرين ركعة، وفي هذا الإسناد ضعف، والله أعلم.اهـ

- ابن سعد [8717] أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن حجاج عن عمير بن سعيد أن عليا أمر شريحا أن يصلي بالناس في رمضان. قال أبو شهاب: يعني القيام.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [7741] عن الثوري عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: كان عبد الله يصلي بنا في شهر رمضان فينصرف بليل. ابن أبي شيبة [7775] حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: كان عبد الله يؤمنا في رمضان. ابن أبي شيبة [7782] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: كان عبد الله يؤمنا في رمضان وينصرف وعليه ليل.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7861] حدثنا وكيع قال نا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا نقرأ في المسجد فيثبت الناس في القراءة بعد قيام ابن مسعود ثم نقوم للضحى. فبلغ ذلك ابن مسعود فقال: عبادَ الله لم تحملوا عباد الله ما لم يحملهم الله؟ إن كنتم لا بد فاعلين ففي بيوتكم.اهـ صحيح تقدم.

- ابن أبي شيبة [7791] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي يزيد المديني قال: قال ابن عباس في قيام رمضان: ما يتركون منه أفضل مما يقومون فيه.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [7807] حدثنا أبو داود عن شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: شهدت مكة في زمان ابن الزبير في رمضان والإمام يصلي بقوم على حدة والناس يصلون في نواحي المسجد. الطحاوي [2069] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن

الأشعث بن سليم قال: أتيت مكة وذلك في رمضان في زمن ابن الزبير فكان الإمام يصلي بالناس في المسجد، وقوم يصلون على حدة في المسجد.اهـ صحيح.

- الفاكهي [1288] حدثني أبو العباس أحمد بن محمد قال ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن عمر قال أخبرني ابن أبي مليكة قال: فجئت إلى أسماء فكلمتها في أن تكلم لي عبد الله بن الزبير أن يأمرني أن أقوم بالناس فقالت له ذلك فقال: ترينه يطيق ذلك؟ قالت: قد طلبه، قال: فأمرني فقمت بالناس حتى قدم عمر بن عبد العزيز فقال عمر بن عبد العزيز: لقد هممت أن أجمع الناس على إمام واحد، ثم قلت: سنة كانت قبلي.اهـ إسناد جيد.

- عبد الرزاق [7736] عن ابن جريج عن سليمان بن موسى أن عمر لم يجمع أهل مكة على قارئ واحد من أجل الطواف ترك من شاء طاف. عبد الرزاق [7737] عن ابن جريج عن عطاء أن بعض أمرائهم معاوية أو غيره أراد جمع أهل مكة على قارئ واحد فقال مكره كرنبس لا تفعل دع الناس من شاء طاف ومن شاء صلى بصلاة القارئ ففعل. عبد الرزاق [7738] عن ابن جريج قال حدثت أن أول من قام بأهل مكة في خلافة عمر بن الخطاب زيد بن قنفذ بن زيد بن جدعان وكان من شاء قام معه ومن شاء قام لنفسه ومن شاء طاف. عبد الرزاق [7731] عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن الحسن قال كانوا يقرؤون بتسع وثلاثين أو إحدى وأربعين قال وكان الناس بمكة زمن عمر وغيره يصومون ويطوفون حتى جمعهم القسري.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [7812] حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير أن رجلا من أهل الشام حدثه يقال له أبو سفيان أن بحير بن ريسان حدثه أنه كان عند عبادة بن الصامت شهد ذلك، زجرهم أن يصلوا إذا تروح الإمام في رمضان فجعل يزجرهم وهم

لا يبالون، ولا ينتهون فضربهم فرأيته يضربهم على ذلك.اهـ وذكره البخاري في التاريخ وقال لم يتابع عليه وأبو سفيان مجهول لا يعرف[1].

- ابن أبي شيبة [7815] حدثنا عباد عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: لا بأس به إنما يرجعون إلى خير يرجونه ويبرؤون من شر يخافونه.اهـ ذكره في التعقيب في رمضان أي النافلة بعد التراويح. ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7793] حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة عن الحكم قال: كانوا ينامون نومة قبل القيام في شهر رمضان.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7760] حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن عراك بن مالك عن أبيه قال: أدركت الناس في شهر رمضان تربط لهم الحبال يستمسكون بها من طول القيام. منقطع، قاله البخاري.

- مالك [254] عن عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أبي يقول: كنا ننصرف في رمضان فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [7739] عن معمر عن مطر عن الحسن قال كان الناس يقومون في رمضان فيصلون العشاء حين يذهب ربع الليل وينصرفون وعليهم ربع آخر.اهـ لا باس به.

- عبد الرزاق [7745] عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا لا يرون بأسا أن يصلي الرجل وحده في مؤخرة المسجد في رمضان والإمام يصلي.اهـ ثقات.

---

[1] - وقال صالح في مسائل أبيه [1304] قال أبي: لا يتطوع بين التراويح، يروى عن عقبة بن عامر وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء، يرويه عيسى بن يونس عن ثور عن راشد بن سعد أن أبا الدرداء كان يكره الصلاة بين التراويح، وسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم كانا يكرهان الصلاة بين كل شفع.اهـ رواية راشد مرسلة، وهم ثقات.

- الفاكهي [1173] حدثنا عبد الله بن أبي سلمة قال سمعت الحميدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت المشايخ يقولون: أدركنا الناس على هذا التكبير حول البيت في رمضان. وقال الفاكهي [1175] حدثنا محمد بن أبي عمر قال كنا عند علي بن عيسى فسأل: من أحدث هذا التكبير في رمضان؟ فقال عبد الله بن حسن أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال: أدركت الناس بمكة على هذا.اهـ أي التكبير بين التراويح حول البيت.اهـ هذا مما أحدث بعد، ولا يصح عن الأولين.

- ابن أبي الدنيا [54] حدثنا شجاع ثنا هشيم قال أنبا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ يقول: أحدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم، إنما كتب عليكم الصيام، فدوموا على القيام إذا فعلتموه، ولا تتركوه، فإن ناسا من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله، فلم يرعوها حق رعايتها، فعاقبهم الله بتركها قال (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلى آخر الآية).اهـ ضعيف.

من فضل القيام في بيته

- ابن أبي شيبة [7695] حدثنا ابن فضيل عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر قال: صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، ثم لم يقم بنا في السادسة، ثم قام بنا في السابعة حتى ذهب شطر الليل، فقلنا: يا رسول الله لو قمت بنا بقية ليلتنا هذه؟ فقال: إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. قال: ثم صلى بنا حتى بقي ثلاث من الشهر، ثم صلى بنا وجمع أهله ونساءه، قال: فقام حتى تخوفنا أن يفوتنا الفلاح، قال: قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور.اهـ رواه أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم. هذا الحديث مشكل، هل حضهم النبي ﷺ على الاجتماع وراء إمام في التراويح، وإنما اجتمعوا لها أيام عمر. إلا أن يكون

معناه من قام مع الإمام في صلاة العشاء، وقد كانوا يؤخرونها، فمن انتظر حتى يصليها معه كان له الفضل، وفيه نظر. والله أعلم.

وقال مسلم [1523] حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا عبد الواحد وهو ابن زياد حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فقعدت إليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله.اهـ

- البخاري [7290] حدثنا إسحاق أخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي، حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال: ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة.اهـ

- ابن أبي شيبة [7802] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن عبد الله بن السائب قال: كنت أصلي بالناس في رمضان فبينا أنا أصلي إذ سمعت تكبير عمر على باب المسجد قدم معتمرا فدخل فصلى خلفي. وقال ابن حجر في الإصابة [4/ 237] في ترجمة عبد الله بن السائب: ذكره البغوي في الصحابة وأورد له من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج سمعت محمد بن عباد بن جعفر يحدث عن عبد الله بن المسيب المخزومي قال ركعت ركعة وأنا أقوم للناس في رمضان إذ سمعت تكبير عمر قدم معتمرا فصلى ورائي ركعة.اهـ صحيح يأتي في كتاب الحج. وقد كان عمر بالمدينة يصلي في بيته.

- عبد الرزاق [7743] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يقوم خلف الإمام في رمضان. ابن أبي شيبة [7796] حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يقوم مع الناس في شهر رمضان، قال: وكان سالم والقاسم لا يقومان مع الناس. الطحاوي [2060] حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يصلي خلف الإمام في رمضان.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [7742] عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال: جاء رجل إلى ابن عمر قال: أصلي خلف الإمام في رمضان؟ قال: أتقرأ القرآن؟ قال: نعم قال أفتنصت كأنك حمار صل في بيتك. ابن أبي شيبة [7797]حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: سأل رجل ابن عمر أقوم خلف الإمام في شهر رمضان فقال: تنصت كأنك حمار. البيهقي [4791] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة الأنصاري أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال له رجل: أصلي خلف الإمام في رمضان؟ قال يعني ابن عمر أليس تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: أفتنصت كأنك حمار؟ صل في بيتك.اهـ صحيح. ورواه مؤمل على المعنى، قال الطحاوي [2061] حدثنا أبو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال قال رجل لابن عمر: أصلي خلف الإمام في رمضان؟ فقال: أتقرأ القرآن؟ قال: نعم قال: صل في بيتك.اهـ

- البيهقي [4792] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا الوليد هو ابن مسلم أخبرني عمر بن محمد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقوم في بيته في شهر رمضان، فإذا انصرف الناس من المسجد أخذ إداوة من ماء، ثم يخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ثم لا يخرج منه حتى يصلي فيه الصبح.اهـ سند صحيح، عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

جماعة التراويح بالنساء

- عبد الرزاق [5124] عن الثوري عن هشام بن عروة أن عمر بن الخطاب أمر سليمان بن أبي حثمة أن يؤم النساء في مؤخر المسجد في شهر رمضان. ابن أبي شيبة [6205] حدثنا وكيع قال حدثنا هشام عن أبيه قال: جعل عمر بن الخطاب للناس قارئين في رمضان، فكان أبي يصلي بالناس وابن أبي حثمة يصلي بالنساء. ابن سعد[6730] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه أن سليمان بن أبي حثمة كان يؤم النساء في عهد عمر في شهر رمضان. البيهقي [4788] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبة حدثنا محمد بن عمران حدثنا أبو عبيد الله يعني المخزومي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على أبي بن كعب، والنساء على سليمان بن أبي حثمة.اهـ مرسل صحيح.

- ابن سعد [7724] أخبرنا عمرو بن الهيثم قال حدثنا شيخ من ولد طلحة بن عبيد الله عن معبد بن خالد عن عمرو بن حريث قال: أمرني عمر بن الخطاب رحمه الله أن أؤم النساء في رمضان.اهـ سند ضعيف.

- مالك [255] عن هشام بن عروة عن أبيه أن ذكوان أبا عمرو وكان عبدا لعائشة زوج النبي ﷺ فأعتقته عن دبر منها كان يقوم يقرأ لها في رمضان. البيهقي [5326] من طريق شعيب بن أبي حمزة عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا عمرو ذكوان كان عبدا لعائشة فأعتقته وكان يقوم لها في شهر رمضان يؤمها وهو عبد.اهـ صحيح، يأتي عن القاسم بمعناه.

- ابن المنذر [1936] حدثونا عن إسحاق بن راهويه قال أخبرنا إبراهيم بن الحكم وعبد السلام العرني وغيرهما عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن عائشة قالت: كنا نأخذ الصبيان من الكتاب فنقدمهم يصلون لنا شهر رمضان ونعمل لهم القلية والخشكنان.اهـ البيهقي [4797]

من طريق العباس بن عبد الله الترقفي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال قالت عائشة: كنا نأخذ الصبيان من الكتاب ليقوموا بنا في شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكانج.اهـ رواه ابن عدي وضعفه.

من ترخص بالقراءة في المصحف

- عبد الرزاق [3930] عن ابن التيمي عن أبيه أن عائشة كانت تقرأ في المصحف وهي تصلي.اهـ مرسل إسناده صحيح.

- ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان [57] حدثنا شجاع قثنا هشيم قال أنبا يونس بن عبيد عن ابن سيرين أن عائشة كانت تأمر غلاما لها فيصلي في رمضان، يقرأ في المصحف.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [7293] حدثنا ابن علية عن أيوب قال: سمعت القاسم يقول: كان يؤم عائشة عبد يقرأ في المصحف.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [7294] حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبي بكر بن أبي مليكة[1] أن عائشة أعتقت غلاما لها عن دبر، فكان يؤمها في رمضان في المصحف. البيهقي

---

[1] - قال عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه [5689] سألت أبي عن حديث هشام بن عروة عن أبي بكر بن أبي مليكة أن عائشة كان يؤمها مدبر لها. قال أبي: إنما هو عبد الله بن أبي مليكة. وقال ابن رجب في الفتح [6/ 168] روى وكيع عن هشام بن عروة عن أبي بكر بن أبي مليكة أن عائشة أعتقت غلاما لها عن دبر، فكان يؤمها في المصحف في رمضان. ففي هذه الرواية: أنه كان مدبرا. وقد روي من غير وجه عن عائشة أنها صلت خلف مملوك. وروى أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة أنه كان يؤمها عبد لها في المصحف. خرجه الأثرم. ورواه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أيضا. وذكر الإمام أحمد أنه أصح من حديث ابن أبي مليكة لأن هشام بن عروة لم يسمعه من ابن أبي مليكة، إنما بلغه عنه. قال أحمد: أبو معاوية عن هشام قال: نبئت عن ابن أبي مليكة فذكره. قلت: رواه شعيب بن أبي حمزة عن هشام عن أبيه عن عائشة، لم يذكر ابن أبي مليكة. خرجه البيهقي. وكذا رواه مالك في الموطإ عن هشام عن أبيه. وروى أبو نعيم في كتاب الصلاة: حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي مليكة أن عائشة كان يدخل عليها أشراف قريش، فيؤمهم غلامها ذكوان. والظاهر: أن حماد بن سلمة إنما رواه عن هشام عن ابن أبي مليكة. ورواه الشافعي عن عبد المجيد بن أبي

[3497] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك جرير بن حازم والحارث بن نبهان عن أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كان يؤمها غلامها ذكوان في المصحف في رمضان. إلا أن الحارث قال في الحديث عن أيوب عن القاسم عن عائشة.اهـ صحيح، ذكره البخاري في الصحيح تعليقا.

- ابن أبي شيبة [7300] حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عيسى بن طهمان قال حدثني ثابت البناني قال: كان أنس يصلي وغلامه يمسك المصحف خلفه فإذا تعايا في آية فتح عليه. ابن سعد [6496] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت ثابتا البناني يقول: كان أنس بن مالك إذا قام يصلي قام خلفه غلام معه مصحف فإذا تعايا في شيء فتح عليه. البيهقي [5999] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أخبرنا أبو عبد الله الصفار حدثنا أحمد بن محمد البرتي حدثنا أبو نعيم حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت ثابتا البناني يقول: كان أنس إذا قام يصلي قام خلفه غلام معه مصحف فإذا تعايا في شيء فتح عليه.اهـ سند صحيح.

جامع صلاة الليل

- ابن خزيمة [1135] نا محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الله بن صالح وثنا زكريا بن يحيى بن إبان ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم.اهـ وصححه الترمذي والحاكم. وأنكره أبو حاتم على معاوية بن صالح.

رواد عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة أم المؤمنين بأعلى الوادي هو وعبيد بن عمير والمسور بن مخرمة وناس كثير، فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة وأبو عمرو غلامها حينئذ لم يعتق، وكان إمام بني محمد بن أبي بكر وعروة.اهـ

- مالك [1808] عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له.[1]اهـ رواه البخاري ومسلم.

- أبو داود الطيالسي [1622] حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي موسى النصري قال: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو قالت: كسل صلى قاعدا.اهـ رواه أحمد وأبو داود وصححه ابن خزيمة والحاكم. ابن أبي موسى صوابه ابن أبي قيس قاله أحمد وغيره.

- مالك [259] عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه الآية (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى).اهـ صحيح.

- أبو عبيد [59] حدثنا ابن أبي مريم عن السري بن يحيى عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب إذا نام وضع ماء عنده، فإذا استيقظ من الليل يمسح بذلك الماء. وقال الطبراني [ك8335] حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي و أبو الوليد الطيالسي قالا ثنا حزم بن أبي حزم القطعي ثنا الحسن أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال: والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد ولكن أردت أن تخبرني عن ليل عمر فسألها: كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت:

---

[1] - البيهقي [4838] من طريق الوليد بن مسلم قال: سئل الأوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيفية. ومن طريق أبي داود الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث ولا يقولون كيف، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر.اهـ

كان يصلي العتمة ثم يأمرنا أن نضع عند رأسه تورا من ماء ونغطيه ويتعار من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله تعالى ما شاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته فقال له ابن بريدة من حدثك؟ فقال حدثتني بنت عثمان بن أبي العاص. قال: ثقة والله.اهـ صحيح.

- ابن سعد [3843] أخبرنا عمرو بن عاصم قال أخبرنا عاصم بن العباس الأسدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: كان **عمر بن الخطاب** يحب الصلاة في كبد الليل يعني وسط الليل.اهـ عاصم لم أعرفه.

- ابن أبي شيبة [6673] حدثنا حماد بن خالد عن الزبير بن عبد الله بن رهيمة عن جدته قالت: كان **عثمان** يصوم الدهر ويقوم الليل إلا هجعة من أوله.اهـ على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [4212] عن منصور عن إبراهيم قال سألنا علقمة كيف كانت قراءة **عبد الله** بالليل وكان يبيت عنده قال كان يسمع آل عتبة أخيه وهم في حجرة بين يديه. عبد الرزاق [4213] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أن عبد الله كان يسمع قراءته أهل الدار من الليل. ابن أبي شيبة [3693] حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ فقال: كان يسمع أحيانا آل عتبة، قال: وكانوا في حجرة بين يديه وكان علقمة ممن يبايته. ابن أبي شيبة [3694] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: بت عند عبد الله ذات ليلة، فقالوا له: كيف كانت قراءته؟ قال: كان يسمع أهل الدار. الطبراني [9396] حدثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم قال: قلت لعلقمة: كيف كانت قراءة عبد الله؟ قال: كان يسمع صوته أهل الدار.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4735] عن الثوري عن زبيد عن مرة قال قال **عبد الله**: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية قال وقال عبد الله: إنك ما

كنت في صلاة كأنك تقرع باب الملك ومن قرع باب الملك يوشك أن يفتح له. ابن أبي شيبة [8441] حدثنا وكيع عن الأعمش وسفيان عن زبيد عن مرة قال: قال عبد الله: إنك ما دمت في صلاة تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له. ابن أبي شيبة [6672] حدثنا عبدة عن مسعر عن زبيد عن مرة قال: قال عبد الله فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. الطبراني [8996] حدثنا أبو خليفة ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: مثل الذي يديم الصلاة مثل الذي يقرع الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له.اهـ ورواه ابن المبارك في الزهد عن شعبة. وقال الطبراني [8998] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة بن شرحبيل عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على العلانية. ابن أبي الدنيا في التهجد [13] حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. البيهقي [4751] من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن زبيد عن مرة قال قال عبد الله بن مسعود إنك ما دمت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له. البيهقي [4835] من طريق جعفر بن عون أخبرنا مسعر عن زبيد عن مرة الهمداني قال قال عبد الله فذكره. صحيح.

- ابن أبي شيبة [6679] حدثنا عبدة عن مسعر عن عون بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويا كدوي النحل حتى يصبح.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [4742] عن الثوري عن الأعمش عن عمارة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة.اهـ سند صحيح.

- مسلم [1948] حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الأحدب عن أبي وائل قال: غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية قال فخرجت الجارية فقالت ألا تدخلون فدخلنا فإذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم فقلنا لا إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم. قال ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة قال ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت قال فنظرت فإذا هي لم تطلع فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فإذا هي قد طلعت. فقال الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا. فقال مهدي وأحسبه قال: ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذ الشعر، إنا لقد سمعنا القرائن وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله ﷺ ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم.اهـ ورواه البخاري مختصرا.

- ابن أبي شيبة [3695] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان قال: كان رجل إذا قرأ جهر بقراءته ففقده معاذ فقال: أين الذي كان يوقظ الوسنان؟ ويزجر أو يطرد الشيطان.اهـ مرسل حسن، إن كان معاذ بن جبل.

- عبد الرزاق [148] أخبرنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبيل عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان ينظر اجتهاده قال: فقام فصلى من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة. فإذا أمسى الناس كانوا على ثلاث منازل فمنهم من له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له، ومنهم لا له ولا عليه، فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي حتى أصبح فذلك له ولا عليه، و رجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه في المعاصي فذلك عليه ولا له، ورجل صلى العشاء ثم نام فذلك لا له ولا عليه فإياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوام.اهـ سند صحيح.

- ابن الجعد [3458] أخبرني أبو معاوية عن ثابت عن أنس قال: قدمنا البصرة مع أبي موسى وهو أمير على البصرة فقام من الليل يتهجد فلما أصبح قيل له أصلح الله الأمير لو رأيت إلي نسوتك وقرابتك وهم يستمعون لقراءتك فقال لو علمت أن أحدا يسمع قراءتي لزينت كتاب الله تعالى بصوتي ولحبرته تحبيرا.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [4738] عن الثوري عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد الخدري قال: إذا قام الرجل من الليل فأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ورواه أبو جعفر الرزاز في الأمالي [287] حدثنا محمد حدثنا إسحاق حدثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد الخدري أنه قال: إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ابن أبي شيبة [6675] حدثنا وكيع عن سفيان عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.اهـ ورواه أبو نعيم عن سفيان موقوفا، ورفعه غيرهم، والموقوف أصح، ورواه جعفر بن عون عن مسعر عن ابن الأقمر فرفعه، ورواه شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية عن الأعمش عن علي بن الأقمر فرفعه، رواه أبو داود وابن ماجة، وصححه ابن حبان والحاكم، والاختلاف على ابن الأقمر قريب.

- مالك [261] أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين. قال: مالك وهو الأمر عندنا. رواه البيهقي [4757] من طريق بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن ابن أبي سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان حدثه أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يريد به التطوع.اهـ سند صحيح.

وقال عبد الرزاق [4226] أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى وبالنهار أربعا ثم يسلم. وقال أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع والثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله.اهـ هذا صحيح، لا يدفع ما قبله، والله أعلم. يأتي في كتاب الجمعة ما يشهد لهذا.

- ابن أبي شيبة [6681] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن محمد قال: كان ابن عمر كلما استيقظ من الليل صلى.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4228] عن معمر عن ثابت قال بت عند أنس ليلة فصلى مثنى مثنى ثم سلم.اهـ صحيح.

- ابن سعد [6469] أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس يصلي فيطيل القيام حتى تفطر قدماه دما.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4842] أخبرنا معمر عن أبي غالب قال: سألت أبا أمامة عن النافلة فقال: كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [6357] حدثنا حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن الحسن عن عبد الله بن رواحة (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال: هجعوا قليلا، ثم مدوها إلى السحر.اهـ هذا يشبه كلام الحسن.

- ابن أبي شيبة [6365] حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال: قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها. ابن جرير [407/22] حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن يمان قال ثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال لم يكن يمضي عليهم ليلة إلا يأخذون منها ولو شيئا.اهـ وقال الحاكم [3738] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الصفار

ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال: لا يمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها. قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.اهـ وصدقه الذهبي.

- البيهقي [4947] أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا عبد الرحمن حدثنا إبراهيم حدثنا آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (إن ناشئة الليل) قال: يعني قيام الليل، والناشئة بالحبشية إذا قام الرجل قالوا نشأ.اهـ ثقات.

- حرب [834] حدثنا أبو بكر محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي جمرة قال: قلت لابن عباس: إني أقرأ القرآن في ليلة. فقال: لأن أقرأ سورة واحدة أحب إلي من أن أصنع ذلك، فإن كنت لا بد فاعلا فاقرأ قراءة تسمع أذنيك، ويعيه قلبك. البيهقي [2529] أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا الحسن الزعفراني حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن أبي جمرة قال قلت لابن عباس إني سريع القراءة إني أهذ القرآن. فقال ابن عباس: لأن أقرأ سورة البقرة فأرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله هذرمة. وقال [4902] أخبرنا أبو محمد أخبرنا ابن الأعرابي حدثنا الزعفراني حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال قلت لابن عباس: إني رجل سريع القراءة، وربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين. فقال ابن عباس: لأن أقرأ سورة واحدة أعجب إلي من أن أفعل مثل الذي تفعل فإن كنت فاعلا لا بد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ويعيه قلبك.اهـ حسن صحيح.

- البيهقي [4940] أخبرنا أبو عبد الله حدثنا أبو العباس حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الوهاب عن هارون عن عيسى بن محمد عن ابن أبي مليكة سأل ابن الزبير عن ناشئة الليل فقال: أول الليل بعد المغرب. وسألت ابن عباس فقال مثل ذلك.اهـ فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [6677] حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن أن رجلا سأل أبا ذر أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الأوسط قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: من خاف أدلج.اهـ مرسل جيد.

وقد قال الترمذي [2450] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل الثقفي حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان التميمي حدثني بكير بن فيروز قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة. قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر.اهـ صححه الحاكم والذهبي، وذكره العقيلي في مناكير يزيد بن سنان.

- أحمد [21595] حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن مهاجر أبي خالد حدثني أبو العالية حدثني أبو مسلم قال قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل قال أبو ذر: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني يشك عوف فقال جوف الليل الغابر أو نصف الليل وقليل فاعله.اهـ صححه شعيب بطرقه، وفي مهاجر لين.

- البيهقي [4898] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي قال: كان أبو هريرة إذا قام من الليل رفع طورا وخفض طورا، وكان يذكر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك. وكذلك رواه ابن المبارك وعبد الله بن نمير عن عمران.اهـ سند جيد.

- ابن سعد [6271] أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن العباس الجريري قال سمعت أبا عثمان النهدي قال: تضيفت أبا هريرة سبعا. فكانوا يعتقبون الليل أثلاثا ثلثا هو وثلثا امرأته وثلثا خادمه، قال: وقلت لأبي هريرة: كيف تصوم يا أبا هريرة؟ قال: أما أنا

فإني أصوم من الشهر ثلاثا، فإن حدث حدث كنت قد قضيته.اهـ رواه البخاري عن مسدد مختصرا.

- ابن أبي شيبة [6678] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن معاذا قال لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ قال: أتفوقه تفوقا. فقال له أبو موسى: فكيف تقرؤه أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل أتقوى به على آخره وإني لأرجو الأجر في رقدتي كما أرجوه في يقظتي.اهـ رواه البخاري نحوه.

- ابن سعد [4265] أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني وخالد بن مخلد البجلي قالا أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان عامر بدريا قال: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان، فصلى من الليل ثم نام، فأتي في المنام فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى، ثم اشتكى، فما أخرج به إلا جنازة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6680] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن سلمة بن يحيى بن طلحة عن عمته أم إسحاق بنت طلحة قالت: كان الحسن بن علي يأخذ نصيبه من قيام الليل من أول الليل، وكان الحسين يأخذ نصيبه من آخر الليل.اهـ ثقات.

- ابن سعد [9635] أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها رسول الله ﷺ أخذت معها ما أخذت معها من القرآن وما وجعت ظهري من قيام الليل قط. أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال رجل: رأيت في النوم قيل لي: قم، فقد قام مطيق فقمت فسمعت فإذا صوت أبي رفاعة يصلي من الليل.اهـ رجاله ثقات، وفيه إرسال.

- ابن سعد [8325] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا إسرائيل قال حدثني ثوير قال: سمعت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: أبو الخطاب وسئل عن الوتر قال: أحب أن أوتر نصف الليل إن الله يهبط من السماء السابعة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مذنب هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع.اهـ ثوير بن أبي فاختة ضعيف يكتب حديثه.

- الطبراني [3216] حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرمز عن كثير بن العباس عن الحجاج بن عمرو بن غزية صاحب رسول الله ﷺ قال: يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد. إنما التهجد المرء يصلي الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [4211] عن معمر قال أخبرني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: باتت عندي عمرة ابنة عبد الرحمن فقمت أصلي من الليل فخافت بقراءتي فقالت ارفع صوتك فقد كان معاذ القارئ وأفلح مولى أبي أيوب يوقظاننا من الليل برفع أصواتهما. ابن أبي شيبة [3696] حدثنا أبو خالد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن عمرو قال: باتت بنا عمرة ليلة فقمت أصلي فأخفيت صوتي فقالت: ألا تجهر بقراءتك فما كان يوقظنا إلا صوت معاذ القارئ وأفلح مولى أبي أيوب.اهـ هذا في زمان عائشة. صحيح.

وقال ابن المنذر [2639] أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا ابن وهب عن أسامة عن نافع قال: كنا نقوم في مسجد رسول الله ﷺ وكان يؤمنا معاذ القاري فكان يسلم رافعا صوته، ثم يقوم فيوتر بواحد، وكان يقوم معه رجال من أصحاب النبي ﷺ لا ينكر ذلك عليه

منهم أحد.اهـ حسن صحيح، وهذا في التراويح معاذ بن الحارث كان ممن أقامه عمر للناس في رمضان.

يأتي من هذا الباب في كتاب الزهد والعمل إن شاء الله.

من قام من الليل افتتح بركعتين خفيفتين

- ابن أبي شيبة [6682] حدثنا هشيم قال حدثنا أبو حرة قال حدثنا الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [6683] حدثنا هشيم قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين قال: قال أبو هريرة: إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح بركعتين خفيفتين. ورواه أبو جعفر الرزاز في أماليه [285] حدثنا محمد حدثنا إسحاق حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: إذا استيقظ أحدكم من منامه يريد الصلاة فليصل ركعتين فيهما قال ابن عون يقول: تجوز.اهـ صحيح.

من صلى أكثر من إحدى عشرة ركعة

- مالك [263] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي[1]اهـ رواه البخاري ومسلم.

---

[1] - قال أبو عمر: لا خلاف بين المسلمين أن صلاة الليل ليس فيها حد محدود وأنها نافلة وفعل خير وعمل بر فمن شاء استقل ومن شاء استكثر.اهـ [التمهيد 21/ 70]

- البخاري [1138] حدثنا مسدد قال حدثنا يحي عن شعبة قال حدثني أبو جمرة عن ابن عباس قال: كان صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة، يعني بالليل.اهـ

- مسلم [1840] حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة.اهـ

- الطحاوي [1739] حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة حدثه عن عراك بن مالك عن أبي هريرة ولم يرفعه قال: لا توتروا بثلاث ركعات تشبهوا بالمغرب، ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة. ابن المنذر [2662] حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا أبي قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة أو بأكثر من ذلك. ورواه محمد بن نصر في الوتر [54] حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثني أبي أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا توتروا بثلاث تشبهوا المغرب ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة وأكثر من ذلك.اهـ صحح إسناده العراقي والحاكم، ورواه زغبة عن الليث بن سعد عن يزيد في أحاديثه لم يرفعه، وصحح ابن رجب وقفه.

- ابن الجعد [2825] أخبرنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال: كانوا يقومون على عهد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة وإن كانوا ليقرءون بالمئين من القرآن.اهـ صحيح، تقدم.

- مالك [252] عن يزيد بن رومان أنه قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة.اهـ مرسل جيد. وقد كان التراويح زمان عمر على أطوار.

- ابن أبي شيبة [7764] حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن يحيي بن سعيد أن عمر بن الخطاب أمر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [7763] حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن أبي الحسناء أن عليا أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة.اهـ أبو حسناء مجهول، وقد تقدم.

- ابن أبي شيبة [7766] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن عبد العزيز بن رفيع قال: كان أبي بن كعب يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث. مرسل صحيح.

- الطبراني [4865] حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كإحيائه ليلة سبع عشرة فقيل له: كيف تخص ليلة سبع عشرة؟ فقال: إن فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي الدنيا [50] حدثنا شجاع ثنا هشيم أنبا يونس قال: شهدت الناس قبل وقعة ابن الأشعث وهم في شهر رمضان، فكان يؤمهم عبد الرحمن بن أبي بكر صاحب رسول الله ﷺ وسعيد بن أبي الحسن ومروان العبدي فكانوا يصلون بهم عشرين ركعة، ولا يقنتون إلا في النصف الثاني، وكانوا يختمون القرآن مرتين.اهـ سند جيد.

- مالك [253] عن داود بن الحصين أنه سمع الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان، قال: وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7770] حدثنا ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء قال: أدركت الناس وهم يصلون ثلاثا وعشرين ركعة بالوتر. وقال ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان [49] حدثنا شجاع بن مخلد قال ثنا هشيم قال أنبا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يصلون في شهر رمضان عشرين ركعة، والوتر ثلاثا.اهـ صحيح.

- ابن أبي الدنيا [53] حدثنا شجاع بن مخلد قال ثنا هشيم قال منصور أنبا الحسن قال: كانوا يصلون عشرين ركعة، فإذا كانت العشر الأواخر زاد ترويحة شفعين.اهـ حسن.

ما جاء في الضجعة بعد ركعتي الفجر

- عبد الرزاق [4721] عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر يصلي ركعتين خفيفتين ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- الترمذي [422] حدثنا بشر بن معاذ العقدي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه. قال وفي الباب عن عائشة. قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث

حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد روي عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجع على يمينه. وقد رأى بعض أهل العلم أن يفعل هذا استحبابا.اهـ

وقال أبو داود [1263] حدثنا مسدد وأبو كامل وعبيد الله بن عمر بن ميسرة قالوا حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه. فقال له مروان بن الحكم أما يجزئ أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال عبيد الله في حديثه قال لا. قال فبلغ ذلك ابن عمر فقال أكثر أبو هريرة على نفسه. قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه اجترأ وجبنا. قال فبلغ ذلك أبا هريرة قال فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا.اهـ صححه ابن خزيمة وابن حبان، وذكر الذهبي أنه من مناكير ابن زياد وأعله أحمد بن حنبل والبيهقي ورجح أنه حكاية فعل لا أمر بهما.

وقال ابن ماجة [1199] حدثنا عمر بن هشام ثنا النضر بن شميل أنا شعبة ثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع.اهـ هذا أشبه، إسناده صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6443] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد أن مروان سأل أبا هريرة عن الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، فقال: لا حتى تضطجع.اهـ مرسل جيد. أظن مخرج الخبر عن عائشة، وأن أبا هريرة أرسله.

- ابن أبي شيبة [6448] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب قال: رأى عمر رجلا اضطجع بعد الركعتين، فقال: احصبوه، أو ألا حصبتموه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6449] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله: ما بال الرجل إذا صلى الركعتين يتمعك كما تتمعك الدابة والحمار؟ إذا سلم فقد فصل. ابن أبي شيبة [6457] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين ومغيرة عن إبراهيم قال عبد الله: ما هذا التمرغ بعد ركعتي الفجر كتمرغ الحمار. الطبراني [9460] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن مغيرة عن إبراهيم قال: سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى؟ قال: ما بال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4722] عن ابن جريج قال أخبرني من أصدق أن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر يصلي ركعتين خفيفتين ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة لم يضطجع لسنة ولكنه كان يدأب ليلة فيستريح. قال: فكان ابن عمر يحصبهم إذا رآهم يضطجعون على أيمانهم.اهـ

- عبد الرزاق [4720] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: لا نفعله، ويقول كفى بالتسليم.اهـ صحيح.

وقال مالك في رواية أبي مصعب [561] عن نافع أنه بلغه أن عبد الله بن عمر رأى رجلا صلى ركعتين ثم اضطجع، فقال له عبد الله بن عمر ما حملك على هذا؟ فقال: أردت أن أفصل بين صلاتي، فقال عبد الله بن عمر: وأي فصل أفضل من السلام.اهـ ورواه سويد عن مالك عن نافع أن ابن عمر رأى رجلا. وكذلك رواه محمد بن الحسن. وقال عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه [4825] قرأت على أبي: عبد الرحمن عن مالك عن نافع أن ابن عمر رأى رجلا صلى ركعتي الفجر ثم اضطجع فقيل له في ذلك فقال: أردت أن أفصل. فقال: وأي فصل أفضل من التسليم؟ سمعت أبي يقول: قرأت على عبد الرحمن وعارضني به من كتابه مالك أنه بلغه عن ابن عمر. قال عبد الرحمن: وقرىء على مالك.اهـ هذا أصح عن مالك.

- ابن أبي شيبة [6446] حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر في السفر والحضر فما رأيته اضطجع بعد ركعتي الفجر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6450] حدثنا وكيع قال: حدثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: سألت ابن عمر عن ضجعة الرجل على يمينه بعد الركعتين قبل صلاة الفجر؟ فقال: يتلعب بكم الشيطان.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6455] حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي قال: رأى ابن عمر قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فأرسل إليهم فنهاهم فقالوا: نريد بذلك السنة، فقال ابن عمر: ارجع إليهم فأخبرهم أنها بدعة. البيهقي [5092] من طريق عبيد الله بن موسى أخبرنا مسعر عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي قال: رأى عبد الله بن عمر قوما قد اضطجعوا بعد الركعتين قبل صلاة الفجر فقال: ارجع إليهم فسلهم ما حملهم على ما صنعوا؟ فأتيتهم فسألتهم فقالوا: نريد السنة؟ قال: ارجع إليهم فأخبرهم أنها بدعة.اهـ زيد يضعف.

- ابن أبي شيبة[6442] حدثنا هشيم قال: أخبرنا غيلان بن عبد الله قال: رأيت ابن عمر صلى ركعتي الفجر ثم اضطجع.اهـ غيلان ذكره ابن حبان في الثقات.

- عبد الرزاق [4719] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن **أبا موسى الأشعري ورافع بن خديج وأنس بن مالك** كانوا يضطجعون عند ركعتي الفجر، ويأمرون بذلك.اهـ غير معمر لا يذكر أنهم يأمرون بذلك.

قال ابن أبي شيبة [6440] حدثنا هشيم قال: حدثنا منصور عن ابن سيرين أن أبا موسى الأشعري ورافع بن خديج وأنس بن مالك كانوا يضطجعون بعد ركعتي الفجر. ابن أبي

شيبة [6441] حدثنا ابن علية عن أيوب عن محمد أن أبا موسى ورافع بن خديج وأنسا كانوا يفعلونه.اهـ هذا أصح من حديث معمر، وخبر صحيح.

من كره كلام الدنيا بعد ركعتي الفجر

- البخاري [1161] حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا صلى سنة الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة.اهـ

- عبد الرزاق [4796] عن يحيى عن الثوري وابن التيمي عن ليث عن مجاهد قال: مر ابن مسعود برجلين يتكلمان بعد طلوع الفجر فقال: يا هذان إما أن تصليا وإما أن تسكتا. ابن أبي شيبة [6462] حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: رأى ابن مسعود رجلا يكلم آخر بعد ركعتي الفجر فقال: إما أن تذكر الله وإما أن تسكت.اهـ سند ضعيف.

وقال عبد الرزاق [4797] عن الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله قال كان عزيزا على عبد الله بن مسعود أن يتكلم بعد طلوع الفجر إلا بذكر الله. ابن أبي شيبة [6463] حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال ما من أحد أكره إليه الكلام بعد ركعتي الفجر حتى يصلي الغداة من ابن مسعود. ابن أبي شيبة [6464] حدثنا وكيع قال حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله يعز عليه أن يسمع متكلم بعد الفجر يعني بعد الركعتين إلا بالقرآن أو بذكر الله حتى يصلي. الطبراني [9434] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان يعز عليه أن يسمع متكلما بعد طلوع الفجر إلى أن يصلي الصبح. ورواه البيهقي من طريق ابن مهدي عن المسعودي نحوه. وعبد الرزاق [4800] عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود كان يكره الكلام إذا صلى ركعتي الفجر. وقال الطبراني [9435] حدثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب أنا شعبة عن عمرو بن

مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان يكره إذا صلى الركعتين قبل الفجر أن يتكلم. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: لم تكن ساعة من الساعات أشد على ابن مسعود أن يسمع فيها متكلما من لدن انشقاق الفجر إلى طلوع الشمس.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [6459] حدثنا وكيع قال: حدثنا العمري عن نافع قال: ربما تكلم ابن عمر بعد ركعتي الفجر.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [6470] حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن قرظة عن مجاهد قال: رأيت ابن عمر صلى ركعتي الفجر ثم احتبى، فلم يتكلم حتى صلى الغداة.اهـ حجاج يدلس.

- البيهقي [3154] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا هارون بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن أبي الوضاح عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عمر أنه كان يكره الحديث بعد الفجر أو قال بعد ركعتي الفجر وكان يستحب أن يسبح ويكبر[1]اهـ سند صحيح.

ما يفضل من جعل التطوع في البيت

- البخاري [731] حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد، فخرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة.اهـ

[1] - البيهقي [3153] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان حدثنا إسحاق بن الحسن حدثنا عفان حدثنا ابن المبارك عن الحسن قال: كانوا يستحبون للرجل إذا صلى الصبح أن لا يطعم طعاما حتى تطلع الشمس، ويصلي لله عز وجل ركعتين.اهـ الحسن بن عمرو الفقيمي يروي عن التابعين.

- ابن أبي شيبة [6521] حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن عاصم بن عمرو أن نفرا من أهل العراق قدموا على عمر فسألوه عن صلاة الرجل في بيته؟ فقال عمر: ما سألني عنها أحد مذ سألت رسول الله ﷺ عنها، فقال: صلاة الرجل في بيته نور فنوروا بيوتكم.اهـ صحيح تقدم في الطهور.

- عبد الرزاق [4835] عن الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال: تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده. عبد الرزاق [4836] عن معمر عن الأعمش عن هلال بن يساف عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مثله. ابن أبي شيبة [6516] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ضمرة بن حبيب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6515] حدثنا أبو أسامة عن أبي العميس عن القاسم قال: كانت أفضل صلاة عبد الله في بيته.اهـ القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [6520] حدثنا شبابة قال ثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن السائب بن خباب قال: كنت لا أصلي إلا في المسجد فقال لي زيد بن ثابت صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة وصلاة الرجل في بيته نور.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [6423] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن يزيد قال: رأيت السائب بن يزيد يصلي في المسجد ثم يخرج قبل أن يصلي فيه شيئا. يعني لا يتطوع.اهـ عبد الله بن يزيد بن فنطس. صحيح.

- ابن أبي شيبة [6424] حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: سئل حذيفة عن التطوع في المسجد؟ يعني بعد الفريضة فقال: إني لأكرهه، بينما هم جميعا في الصلاة إذا اختلفوا.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [6432] حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان عبد الرحمن بن عوف يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته. مسدد [650] حدثنا يحي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال إن عبد الرحمن بن عوف كان يصلي في بيته بعد المغرب ركعتين.اهـ صحيح، تقدم.

- ابن أبي شيبة [6434] حدثنا عبد الأعلى عن ابن إسحاق قال حدثنا العباس بن سهل الساعدي قال: لقد أدركت زمان عثمان بن عفان وإنه ليسلم من المغرب فما أرى رجلا واحدا يصليهما في المسجد، يبتدرون أبواب المسجد حتى يخرجوا، فيصلونها في بيوتهم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6435] حدثنا كثير بن هشام عن جعفر عن ميمون قال: كانوا يستحبون هاتين الركعتين بعد المغرب في بيوتهم.اهـ سند حسن.

ما ذكر في فضل الجماعة

- مالك [288] عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- مالك [294] عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح وأن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق ومسكن سليمان بين السوق والمسجد النبوي فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها لم أر سليمان في الصبح فقالت إنه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لأن أشهد صلاة الصبح في الجماعة

أحب إلى من أن أقوم ليلة.اهـ خالفه معمر. قال عبد الرزاق [2011] عن معمر عن الزهري عن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله قالت دخل علي بيتي عمر بن الخطاب فوجد عندي رجلين نائمين فقال: وما شأن هذين ما شهدا معي الصلاة قلت يا أمير المؤمنين صليا مع الناس وكان ذلك في رمضان فلم يزالا يصليان حتى أصبحا وصليا الصبح وناما فقال عمر لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إلي من أن أصلي ليلة حتى أصبح.اهـ

ورواه عبد الرزاق [2010] عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول: جاءت شفاء إحدى نساء بني عدي بن كعب عمر في رمضان فقال ما لي لا أرى أبا حثمة لزوجها شهد الصبح وهو أحد رجال بني عدي بن كعب قالت يا أمير المؤمنين دأب ليلته فكسل أن يخرج فصلى الصبح ثم رقد فقال والله لو شهدها لكان أحب إلي من دؤوبه ليلته.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [3379] حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: كان عمر إذا هبط من السوق مر على الشفاء ابنة عبد الله، فمر عليها يوما من رمضان فقال: أين سليمان ابنها قالت: نائم، قال: وما شهد صلاة الصبح؟ قالت: لا قام بالناس الليلة ثم جاء فضرب برأسه فقال عمر: شهود صلاة الصبح أحب إلي من قيام ليلة حتى الصبح.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2013] عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: لأن أصلي العشاء في جماعة أحب إلي من أن أحيي الليل كله. ابن أبي شيبة [3377] حدثنا شبابة عن شعبة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن عمر قال: لأن أصليهما في جماعة أحب إلي من أن أحيي ما بينهما. ابن أبي شيبة [3378] حدثنا وكيع قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ح وشعبة عن ناجية بن حسان عن ابن أبي ليلى عن عمر قال: لأن أشهد العشاء والفجر في جماعة أحب إلي من أن أحيي ما بينهما.اهـ صوابه ناجية بن إياس حسن.

- مالك [295] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أنه قال:رجاء عثمان بن عفان إلى صلاة العشاء فرأى أهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس أن يكثروا فأتاه ابن أبي عمرة فجلس إليه فسأله من هو فأخبره فقال ما معك من القرآن فأخبره فقال له عثمان من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة، ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة. عبد الرزاق [2009] عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري به. ابن أبي شيبة [3376] حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن أبي عمرة الأنصاري قال: جئت وعثمان جالس في المسجد صلاة العشاء الآخرة، فجلست إليه، فقال عثمان: شهود صلاة الصبح كقيام ليلة، وصلاة العشاء كقيام نصف ليلة.اهـ صحيح، رواه مسلم من طريق عثمان بن حكيم عن ابن أبي عمرة مرفوعا.

- عبد الرزاق [2003] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأحوص عن ابن مسعود قال: فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده بضع وعشرون درجة. ابن أبي شيبة [8488] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله تزيد صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده أربعا وعشرين درجة أو خمسا وعشرين درجة. سند صحيح، ورواه ابن أبي شيبة [8482] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: صلاة الرجل في جماعة أفضل من صلاته في سوقه أو وحده ببضع وعشرين درجة، قال: وكان يؤمر أن يقارب بين الخطى.اهـ ابن عياش لم يكن بالحافظ.

- مسلم [1520] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن أبي العميس عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم

ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف.اهـ

- ابن أبي شيبة [3135] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن الوليد البجلي قال: قال **عبد الله**: عليكم بحد الصلاة التكبيرة الأولى.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [2021] أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد قال سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال: لا أعلمه إلا من شهد بدرا قال لابنه أدركت الصلاة معنا قال أدركت التكبيرة الأولى قال لا قال لما فاتك منها خير من مائة ناقة كلها سود العين.اهـ لا باس به.

- عبد الرزاق [2020] عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رجلا تهاون أو تخلف عن الصلاة حتى يكبر الإمام قال: **ابن مسعود وابن عمر** لما فاتك منها خير من ألف. مرسل.

- عبد الرزاق [2016] عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن **ابن عمر** قال: كان إذا شهد العشاء الآخرة مع الناس صلى ركعات ثم نام وإذا لم يشهدها في جماعة أحيا ليلة. سند حسن.

- ابن أبي شيبة [8484] حدثنا الثقفي عن أيوب عن نافع عن **ابن عمر** قال: الصلاة مع الإمام تفضل على صلاته وحده سبعا وعشرين درجة.اهـ تابعه ليث بن سعد، وهو موقوف صحيح، تقدم مرفوعا.

- البيهقي [20269] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد أو سعيد بن زيد عن واصل مولى أبي

عيينة حدثني موسى بن عبيد قال: أصبحت في الحجر بعد ما صلينا الغداة فلما أسفرنا إذا فينا عبد الله بن عمر فجعل يستقرئنا رجلا رجلا يقول أين صليت يا فلان قال يقول ها هنا حتى أتى علي فقال أين صليت يا ابن عبيد فقلت ها هنا قال بخ بخ ما نعلم صلاة أفضل عند الله من صلاة الصبح جماعة يوم الجمعة فسألوه فقالوا يا أبا عبد الرحمن أكنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فجاءت سابقة. قال إسماعيل كان سليمان بن حرب حدثنا بهذا الحديث عن حماد بن زيد ثم قال بعد ذلك حماد بن زيد أو سعيد بن زيد. قال البيهقي ورواه أحمد بن سعيد الدارمى عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد من غير شك ورواه أسد بن موسى عن حماد بن زيد.اهـ موسى بن عبيد وثقه ابن حبان.

- مالك [291] عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن ثابت قال: أفضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم إلا صلاة المكتوبة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2025] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن كثير بن أفلح قال: دخل علينا زيد بن ثابت بيت المال فصلى بنا العصر ثم قال إن صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده بضعا وعشرين. ابن أبي شيبة [8487] حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد عن كثير بن أفلح قال: كنا بالمدينة في دار أبي يوسف في حساب لنا نحسبه ومعنا زيد بن ثابت فقال: صلاة الرجل مع الإمام تضعف على صلاته وحده بضعا وعشرين درجة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [8483] حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ثابت بن عبيد قال: دخلنا على زيد بن ثابت وهو يصلي على حصير يسجد عليه وقال: فضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمس وعشرون درجة. مسدد [401] حدثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: دخلت على زيد بن ثابت أعوده وهو مريض، وعنده ابناه، فأقيمت

الصلاة، فقال: اذهبا إلى الصلاة، فإن صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3374] حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى عن أبي الدرداء أنه قال في مرضه الذي مات فيه: ألا احملوني، قال: فحملوه فأخرجوه فقال: اسمعوا وبلغوا من خلفكم: حافظوا على هاتين الصلاتين العشاء والصبح ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على مرافقكم وركبكم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2019] حدثنا الثوري عن عاصم الأحول عن عاصم عن أنس قال: من لم تفته الركعة الأولى من الصلاة أربعين يوما كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق.اهـ لا أدري من عاصم هذا؟ وفي نسخة عن عاصم الأحول عن أنس. وما أوحش هذا، فإنما يعرف الخبر عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله، رواه الترمذي والدولابي وغيرهم، ما أرى له أصلا عن الثوري.

وقال الترمذي [241] حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله. وقال الدولابي [1392] حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا حسين الجعفي قال حدثنا أبو العلاء الخفاف قال أخبرني حبيب البجلي أن أنسا حدثه أنه من صلى أربعين ليلة في جماعة لم تفته ركعة كتب الله له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق.اهـ أبو العلاء هو خالد بن طهمان. ورواه البيهقي في الشعب [2614] من طريق أبي أسامة عن خالد بن طهمان أبي العلاء عن أبي عميرة هو حبيب البجلي عن أنس. وكذلك رواه محمد بن عبيد وأحمد بن يونس و جعفر بن الحارث عن خالد. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [8480] حدثنا أبو خالد عن داود عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده أربع وعشرون درجة.اهـ سند جيد، داود هو ابن أبي هند.

- ابن أبي شيبة [8481] حدثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال: تضاعف صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمسا وعشرين درجة. حسن.

- ابن أبي شيبة [4187] حدثنا إسماعيل ابن علية عن كثير بن شنظير عن عطاء عن أبي هريرة قال: إذا انتهى الرجل إلى القوم وهم قعود في آخر الصلاة فقد دخل في التضعيف وإذا انتهى إليهم وقد سلم الإمام ولم يتفرقوا فقد دخل في التضعيف. وقال عطاء كان يقال: إذا خرج من بيته وهو ينويهم فأدركهم أو لم يدركهم فقد دخل في التضعيف. لا باس به.

- ابن أبي شيبة [8485] حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال: فضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمس وعشرون درجة فإن كانوا أكثر فعلى عدد من في المسجد، فقال رجل: وإن كانوا عشرة الأف؟ قال: نعم وإن كانوا أربعين ألفا.اهـ سند حسن، عمرو هو الملائي.

- عبد الرزاق [2023] عن هشيم بن بشير عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية قال أبو عمير بن أنس قال حدثني عمومة لي من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ يقول: ما شهدهما منافق يعني الفجر والعشاء.اهـ حسن صحيح.

إجابة النداء

- مسلم [1518] حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب الدورقي كلهم عن مروان الفزاري قال قتيبة حدثنا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم قال

حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد. فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال: هل تسمع النداء بالصلاة. فقال: نعم. قال: فأجب.اهـ

- عبد الرزاق [1921] عن معمر عن يحيى بن سعيد أن **عمر بن الخطاب** فقد رجلا أياما فإما دخل عليه وإما لقيه قال من أين ترى قال اشتكيت فما خرجت لصلاة ولا لغيرها فقال عمر: إن كنت مجيبا شيئا فأجب الفلاح.اهـ مرسل. وقال ابن أبي شيبة [3481] حدثنا وكيع قال ثنا هشيم عن أبيه قال: فقد عمر رجلا في صلاة الصبح فأرسل إليه فجاء فقال: أين كنت فقال: كنت مريضا ولولا أن رسولك أتاني ما خرجت، فقال عمر: فإن كنت خارجا إلى أحد فاخرج إلى الصلاة.اهـ بشير بن القاسم لم أجد ترجمته إن لم يكن خطأ.

- مالك [22] عن يحيى بن سعيد أن **عمر بن الخطاب** انصرف من صلاة العصر فلقي رجلا لم يشهد العصر فقال عمر ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له الرجل عذرا فقال عمر طففت.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [1988] عن معمر عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال: خرج **عمر بن الخطاب** إلى الصلاة فاستقبل الناس فأمر المؤذن فأقام وقال لا ننتظر لصلاتنا أحدا فلما قضى صلاته أقبل على الناس ثم قال ما بال أقوام يتخلف بتخلفهم آخرون والله لقد هممت أن أرسل إليهم فيجاء في أعناقهم ثم يقال اشهدوا الصلاة.اهـ حسن مرسل.

- عبد الرزاق [1991] عن معمر عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عبيد الله بن العدي بن الخيار أنه دخل على **عثمان بن عفان** وهو محصور وعلي يصلي بالناس فقال يا أمير المؤمنين أنا أتحرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام قال عثمان إن الصلاة أحسن ما عمل الناس، فإذا رأيت الناس يحسنون فأحسن معهم، وإذا رأيتهم يسيئون فاجتنب

إساءتهم. ابن المنذر [1861] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار. البيهقي [6067] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن خلي حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أنه دخل على أمير المؤمنين عثمان الدار وهو محصور وعلي بن أبي طالب يصلي للناس فقال: يا أمير المؤمنين إني أتحرج في الصلاة مع هؤلاء وأنت محصور، وأنت الإمام فكيف ترى في الصلاة معهم؟ فقال له عثمان: إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسنوا فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3487] حدثنا وكيع قال ثنا ابن عون عن ابن سيرين قال: خرج عثمان وقد غسل أحد شقي رأسه فقال: إن المنادي جاء فأعجلني فكرهت أن أحبسه.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [1915] عن الثوري وابن عيينة عن أبي حيان عن أبيه عن علي قال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، قال الثوري في حديثه قيل لعلي ومن جار المسجد قال من سمع النداء. ابن أبي شيبة [3488] حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو حيان عن أبيه عن علي قال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد قال: قيل له: ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي.اهـ ورواه أحمد في مسائل صالح عن هشيم وسفيان به. البيهقي [5800] من طريق جعفر بن عون أخبرنا أبو حيان عن أبيه قال قال علي: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد قيل ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي. البيهقي [5139] من طريق زائدة حدثنا أبو حيان التيمي حدثني أبي قال قال علي: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد. ومن طريق الحسين بن حفص عن سفيان حدثنا أبو حيان عن أبيه عن علي قال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد. فقيل له: ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي.اهـ سند جيد، أبو حيان يحي بن سعيد بن حيان التيمي.

- عبد الرزاق [1916] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب وهو صحيح من غير عذر فلا صلاة له. صالح [581] حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد.اهـ الحارث لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [3489] حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن الحسن عن علي أنه قال: من سمع النداء فلم يأته لم تجاوز صلاته رأسه إلا بالعذر. أحمد في مسائل صالح [575] حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن علي قال: من سمع النداء فلم يأته لم تجاوز صلاته رأسه إلا من عذر. ابن المنذر [1901] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن الحسن عن علي مثله. مرسل صالح.

- عبد الرزاق [1914] عن ابن جريج وإبراهيم بن يزيد أن عليا وابن عباس قالا: من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له قال ابن عباس إلا من علة أو عذر.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [3483] حدثنا وكيع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: من سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له. ورواه صالح بن أحمد عن أبيه عن وكيع مثله. ابن الجعد [482] أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر رواه هشيم عن شعبة مسندا.اهـ صحيح موقوف، أكثر أصحاب شعبة على وقفه، وصححه البيهقي.

- عبد الرزاق [1989] عن معمر عن ليث عن مجاهد قال: شهدت رجلا أقام عند ابن عباس شهرا يسأله عن هذه المسألة كل يوم ما تقول في رجل يصوم في النهار ويقوم في الليل لا يشهد جماعة ولا جمعة أين هو قال في النار. ورواه عن الثوري عن ليث. وابن أبي شيبة [3494] حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: اختلف إليه

رجل شهرا يسأله عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يشهد جمعة ولا جماعة مات. قال: في النار.اهـ ليث يضعف.

- ابن أبي شيبة [3482] حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي حصين عن أبي بردة عن **أبي موسى** قال: من سمع المنادي ثم لم يجبه من غير عذر فلا صلاة له. أحمد في مسائل صالح [576] حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى قال: من سمع المنادي فلم يجب من غير عذر فلا صلاة له. البيهقي [5798] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان حدثنا محمد بن ربح البزاز حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه قال: من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر. موقوف.اهـ ورواه مرفوعا. ثم قال وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا محمد بن عمرو حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أخبرنا زيد بن الحباب حدثنا زائدة بن قدامة أخبرنا أبو حصين عن أبي بكر بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: من سمع الأذان فارغا صحيحا ثم لم يجب فلا صلاة له. كذا قال عن أبي بكر بن أبي بردة ولا أراه إلا وهما.اهـ الصحيح الأول، موقوف.

- ابن أبي شيبة [3486] حدثنا وكيع قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن **ابن مسعود** قال: من سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له. ورواه أحمد في مسائل صالح [577] حدثنا وكيع قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن ابن مسعود. ابن الجعد [3087] أخبرنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى عن أبيه عن ابن مسعود قال: جار المسجد يسمع النداء لا يأتيه من غير علة لا صلاة له. مسدد [403] حدثنا يحيى عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود ﷺ قال: من سمع الأذان ثم لم يأت الصلاة من غير علة فلا صلاة له.اهـ أبو موسى وأبوه لا يعرفان في حملة الأخبار.

- ابن أبي شيبة [3372] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء وصلاة الفجر أسأنا به الظن. البيهقي [5152] من طريق أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن يحي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والفجر أسأنا به الظن.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1972] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر صلى ركعتين من المكتوبة في بيته ثم سمع الإقامة فخرج إليها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3490] حدثنا هشيم قال: حدثنا يحي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه قال: إن كنت مجيب دعوة فأجب داعي الله.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3484] حدثنا وكيع عن عبد الرحمن بن حصين عن أبي نجيح المكي عن أبي هريرة قال: لأن يمتلئ أذن ابن آدم رصاصا مذابا خير له من أن يسمع المنادي ثم لا يجيبه.اهـ مرسل.

- النسائي [847] أخبرنا سويد بن نصر قال أنبأنا عبد الله بن المبارك عن زائدة بن قدامة قال حدثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك قلت في قرية دوين حمص فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية. قال السائب يعني بالجماعة الجماعة في الصلاة.اهـ رواه أبو داود مختصرا، ورواه أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

- أحمد في الزهد [823] حدثنا مصعب بن سلام حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عثمان بن أبي العاص أنه قال: لولا الجمعة والجماعة لبنيت في أعلى داري هذه بيتا، فلم أخرج منه حتى أخرج إلى قبري.اهـ سند حسن.

- عبد الرزاق [1917] عن إبراهيم بن طهمان عن منصور عن عدي بن ثابت عن عائشة قالت: من سمع النداء فلم يجب فلم يرد خيرا ولم يرد به. ابن أبي شيبة [3485] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن عدي بن ثابت عن عائشة قالت: من سمع المنادي فلم يجبه لم يرد خيرا ولم يرد به. أحمد في مسائل صالح [578] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن عدي بن ثابت عن عائشة. البيهقي [5138] من طريق حفص بن غياث عن مسعر عن عدي بن ثابت الأنصاري قال قالت عائشة فذكره. صحيح.

- عبد الرزاق [1928] عن معمر عن زيد بن أسلم أن عائشة قالت: من سمع الإقامة ثم قام فصلى فكأنما صلى مع الإمام.اهـ صحيح، كأنه في ذوي العذر.

- ابن سعد [9716] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا ابن عون عن محمد قال: أول ما عرف معقل بن يسار عامرا ذكر مكانا عند الرحبة عند المكاريين قال: مر على رجل من أهل الذمة قد أخذ فكلمهم فيه فأبوا فكلمهم فيه فأبوا قال: كذبتم والله لا تظلمون ذمة الله اليوم أو قال: ذمة رسول الله ﷺ وأنا شاهد فنزل فتخلصه منهم فقال الناس: إن عامرا لا يأكل اللحم ولا السمن ولا يصلي في المساجد ولا يتزوج النساء ولا تمس بشرته بشرة أحد ويقول: إني مثل إبراهيم. فأتيته فدخلت عليه وعليه برنس فقلت: إن الناس يزعمون أو يقولون إنك لا تأكل اللحم قال: أما إنا إذا اشتهينا أمرنا بالشاة فذبحت فأكلنا من لحمها، أحدث هؤلاء شيئا لا أدري ما هو. وأما السمن فإني آكل ما جاء من هاهنا وضرب ابن عون يده نحو البادية وقال: لا آكل ما جاء من هاهنا يعني الجبل. وأما قولهم إني لا أصلي في المساجد، فإني إذا كان يوم الجمعة صليت مع الناس ثم أختار الصلاة بعد هاهنا. وأما قولهم إني لا أتزوج النساء فإنما لي نفس واحدة فقد خشيت أن تغلبني. وأما قولهم إني زعمت أني مثل إبراهيم فليس هكذا قلت إنما قلت: إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.اهـ ورواه ابن المبارك في الزهد [866] حدثنا عون بن عبد الله عن محمد بن سيرين عن معقل بن يسار قال كان

أول ما عرفت عامر بن عبد الله العنبري أني رأيته فوصف لي قريبا من رحبة بني سليم وهو على دابة ورجل من أهل الذمة يظلم فنهى عنه فلما أبوا قال كذبتم والله لا تظلم ذمة الله اليوم وأنا شاهد قال فتخلصه فلما كان بعد ذلك أتيته في منزله وكان الناس يقولون إن عامرا لا يأكل السمن ولا يأكل اللحم ولا يتزوج النساء ولا تمس بشرته بشرة أحد ويقول إني مثل ابراهيم فلما دخلت عليه أخرج يده من تحت برنس حتى أخذ بيدي فقلت هذه واحدة فلما تحدثنا قلت إن الناس يقولون إنك لا تأكل اللحم ولا تأكل السمن ولا تزوج النساء وتقول إني مثل إبراهيم قال أما قولهم إني لا آكل اللحم فإن هؤلاء قد صنعوا في الذبائح شيئا لا أدري ما هو فإذا اشتهيت اللحم أمرنا بشاة فاشتريت لنا فذبحناها وأكلنا من لحمها وأما قولهم إني لا آكل السمن فاني لا آكل ما يجيء من ههنا وآكل ما يجيء من ههنا وأما قولهم إني لا أتزوج النساء فإنما هي نفس واحدة لقد كادت أن تغلبني وأما قولهم إني مثل ابراهيم فاني قلت إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبين والصديقين والشهداء والصالحين.اهـ ورواه أحمد في الزهد [1235] حدثنا روح حدثنا عون عن محمد قال قيل عند عبد الله بن عامر أن عامر بن عبد قيس العنبري لا يأكل اللحم ولا يأكل السمن ولا يقرب النساء ولا يمس جلده جلد أحد ولا يقرب المساجد ويزعم أنه خير من إبراهيم فدخل معقل بن يسار على عبد الله بن عامر وقد تحدثوا عنده بهذا وكان معقل خليلا لعامر بن عبد قيس فقال عبد الله بن عامر لمعقل بن يسار ألا ترى ما يقول هؤلاء لخليلك قال وما يقولون قال يقولون كذا ويقولون كذا للذي قالوا فما كلمهم معقل حتى خرج فركب دابته فاتى عامرا وهو في داره فاذا هو قاعد في مسجده وعليه برنس فجاء فجلس اليه فقال له معقل أتيتك من عند هؤلاء وإنهم حدثوني عنك حديثا قال حسبت أنه قال فأفزعني فقال عامر وما حدثوك قال يزعمون أنك تفعل كذا وتفعل كذا للذي ذكروا قال فما كلمه عامر بكلمة حتى أخرج يده من برنسه فقبض على يده ثم قال أما قولهم لا يأكل اللحم فإنهم يشترون العلج من السبي الذي لا يفقه الاسلام فيذبح وأنا إذا اشتهيت اللحم أرسلنا إلى شاة

فذبحناها وأما قولهم لا يأكل السمن فاني آكل السمن الذي يجيء من أرض العرب وأما الذي يجيء من أرض العجم فإني لا ادري ما يخالطه فذلك الذي يحملني على تركه وأما قولهم لا يقرب النساء فوالله ما بي إليهن من نشاط وما عندي مال فبأي شيء أغر امرأة مسلمة ما أجيء بها إلي وأما قولهم لا يقرب المساجد فإني في مسجدي هذا فإذا يوم الجمعة ذهبت فصليت في جماعة المسلمين ثم رجعت الى مسجدي هذا وقولهم يزعم أنه خير من إبراهيم فإني لا أشعر أن أحدا يتجرى أن يقول هذا.اهـ صحيح فيه إرسال.

الرجل يسمع الأذان يخرج من المسجد

- أبو نعيم [265] حدثنا المسعودي عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال: رأى أبو هريرة رجلاً خرج من المسجد بعد ما أذن المؤذن فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم. رواه مسلم، ورواه الترمذي ثم قال: وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم أن لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر أن يكون على غير وضوء أو أمر لا بد منه.اهـ

- أبو نعيم [264] حدثنا مسعر عن أبي عون عن شريح رجل من همدان قال: قال سعد إذا كنت في المسجد فنودي بالأذان فلا تخرج.اهـ

- عبد الرزاق [1977] عن معمر عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن ابن مسعود قال: إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها.اهـ مرسل حسن.

- عبد الرزاق [1949] عن الثوري عن ابن خثيم عن مجاهد قال جئت أنا وابن عمر والناس في الصلاة فجلسنا عند الحدائق حتى فرغوا.اهـ سند صحيح. ذكره في الرجل يخرج من المسجد.

- عبد الرزاق [1943] عن ابن عيينة عن عمرو بن عبيد قال سألت الحسن قال قلت نمر بالمسجد فأسمع بالإقامة فأريد أن أجاوزه إلى غيره فقال كان الرجل من المسلمين يقول لأخيه إذا سمع الإقامة احتبست.اهـ عمرو مبتدع متهم.

ما في الإمامة من الشدة

- البخاري [694] حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم.اهـ

- أحمد [10100] حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين.اهـ رواه أبو داود والترمذي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وضعفه أحمد وابن المديني والدارقطني، ليس بمتصل ولا محفوظ.

- عبد الرزاق [1878] عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: إن استطعت أن لا تؤم أحدا فافعل فإن الإمام لو يعلم ما عليه ما أم أو نحوه ذكر شيئا.اهـ سند ضعيف.

- البيهقي [2114] من طريق علي بن المديني حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو غالب قال سمعت أبا أمامة يقول: المؤذنون أمناء المسلمين والأئمة ضمناء، قال: والأذان أحب إلي من الإمامة.اهـ حسن.

- البخاري في التاريخ الأوسط [137] حدثني مقدم بن محمد حدثني عمي القاسم بن يحيى ثنا ابن خيثم عن أبي الزبير عن جابر: كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد أمدهم أبو عبيدة بن الجراح وهو محاصر أهل دمشق. قال أبو عبيدة: صلى بالناس فأنت أحق، أتيتني

تمدني. قال: ما كنت لأصلي قدام رجل سمعت النبي ﷺ يقول: لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة.اهـ سند حسن.

- عبد الرزاق [1879] عن ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن أبي معمر قال: أقيمت الصلاة فتدافع القوم فقال حذيفة: لتبتلن لها إماما أو لتصلن فرادى. قال فقال مجاهد ليس هكذا قال أبو معمر قال قال لي حذيفة: لتبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا فقال إبراهيم سواء وحدانا وفرادى سواء. ابن أبي شيبة [4142] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: كان حذيفة يتخلف عن الإمامة قال: فأقيمت الصلاة ذات يوم قال: فتخلف عبد الله قال: فتقدم حذيفة فلما قضى صلاته قال لهم: لتبتغن أو كلمة غيرها إماما غيري أو لتصلن فرادى. قال: فقال مجاهد: قال أبو معمر عن حذيفة أنه قال: أو لتصلن وحدانا قال: فقال إبراهيم: أو قال: لتصلن وحدانا. القاسم بن ثابت السرقسطي في غريب الحديث [213] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي معمر قال: أقيمت الصلاة فتدافعوها، ليؤمهم حذيفة، فقال: لتبتلن لها إماما، أو لتصلن فرادى. البيهقي [5539] من طريق سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي معمر قال: أقيمت الصلاة فتدافعوا فتقدم حذيفة فصلى بهم ثم قال: لتبتلن لها إماما غيري أو لتصلن وحدانا. قال المغيرة: فحدثت بهذا الحديث مجاهدا وإبراهيم شاهد فقال مجاهد: فرادى فقال: فرادى ووحدانا سواء.اهـ اهـ أبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة. صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة [4137] حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: خرج في سفر فتقدم فأمهم ثم قال: لتلتمسن إماما غيري أو لتصلن وحدانا. سند صحيح.

- عبد الرزاق [1840] عن معمر عن قتادة أن ابن عمر قال: الإمام ضامن. إن قدم أو أخر وأحسن أو أساء. قال معمر: ليس كل الحديث عن ابن عمر[1].اهـ مرسل.

- أحمد [475] حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو سنان عن يزيد بن موهب أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس، فقال: لا أقضي بين اثنين، ولا أؤم رجلين، أما سمعت النبي ﷺ يقول: من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ؟ قال عثمان: بلى. قال: فأني أعوذ بالله أن تستعملني. فأعفاه. وقال: لا تخبر بهذا أحدا.اهـ ضعفه الألباني. يأتي في كتاب القضاء. والله أعلم.

وقال أحمد في الزهد [1120] حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال: لا أؤم رجلين، ولا أتأمر عليهما.اهـ إسناد صحيح.

- الطبراني [908/17] حدثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه أخبرني عيسى ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي علي الهمداني ثمامة بن شفي قال: كنا مع عقبة بن عامر الجهني فحضرت الصلاة فسألنا أن يؤمنا فأبى علينا وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يؤم عبد قوما إلا تولى ما عليهم في صلاتهم فإن أحسن فله ولهم وإن أساء فعليه ولا عليهم.اهـ رواه أبو داود مختصرا وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

- الطبراني [ك9499] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال: كان عبد الله يصلي معهم إذا أخروها قليلا ويرى أنهم يتحملون إثم ذلك.اهـ مرسل صحيح، يأتي.

[1] - وقال أحمد في العلل [5455] حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثني القاسم عن سعيد بن المسيب قال: الإمام ضامن لصلاة القوم، إن أحسن أو أساء وقدم أو أخر.اهـ القاسم هو ابن عوف الشيباني.

- عبد الرزاق [1881] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع أن الإمام إذا نقص الصلاة فإثمه وإثم من وراءه عليه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1882] عن ابن جريج قال قلت لعطاء: أبلغك أن الإمام إذا أنقص الصلاة فإثم من وراءه عليه؟ قال: نعم.اهـ صحيح.

الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

- الترمذي [360] حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد حدثنا أبو غالب قال سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.اهـ

- الطبراني [210] حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سليمان بن أيوب قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن طلحة أنه صلى بقوم فلما انصرف قال: نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدمكم أفرضيتم بصلاتي؟ قالوا: نعم ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما رجل أم قوما وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنه.اهـ سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، رواه الضياء في المختارة.

- ابن أبي شيبة [4130] حدثنا وكيع قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن العيزار بن جرول أن قوما شكوا إماما لهم إلى علي فقال له علي: إنك لخروط تؤم قوما وهم كارهون[1]اهـ سند صحيح.

---

[1] - قال أبو عبيد وذكر الأثر: قوله خروط يعني الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور ومنه قيل: انخرط فلان علينا إذا اندرأ عليهم بالقول السيء وبالفعل. [غريب الحديث 3/ 456]

- ابن أبي شيبة [4135] حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يذكر أن سلمان قدمه قوم يصلي بهم فأبى حتى فدفعوه فلما صلى بهم قال: كلكم راض؟ قالوا: نعم، قال: الحمد للّٰه إني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: ثلاثة لا تقبل صلاتهم المرأة تخرج من بيتها بغير إذنه والعبد الآبق والرجل يؤم القوم وهم له كارهون.اهـ مرسل فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [4132] حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن المنهال عن عبد اللّٰه بن الحارث قال: ثلاثة لا تجاوز صلاة أحدهم رأسه: إمام قوم وهم له كارهون وامرأة تعصي زوجها وعبد أبق من سيده.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4133] حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال: كان يقال: أشد الناس عذابا امرأة تعصي زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون. الترمذي [359] حدثنا هناد حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن عمرو بن الحارث بن المطلق قال: كان يقال: أشد الناس عذابا يوم القيامة اثنان امرأة عصت زوجها وإمام قوم وهم له كارهون. قال هناد قال جرير قال منصور فسألنا عن أمر الإمام؟ فقيل لنا إنما عني بهذا أئمة ظلمة، فأما من أقام السنة فإنما الإثم على من كرهه.اهـ صححه الألباني.

من أحق بالإمامة

- مسلم [1566] حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء قال سمعت أوس بن ضمعج يقول سمعت أبا مسعود يقول قال لنا رسول اللّٰه ﷺ: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب اللّٰه وأقدمهم قراءة فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا، ولا تؤمن الرجل في أهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك أو بإذنه.اهـ

- عبد الرزاق [3807] عن ابن جريج قال أخبرنا نافع أنه سمع ابن عمر يقول كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ والأنصار في مسجد قبا فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة. ابن أبي شيبة [3473] حدثنا حفص عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: كان سالم يؤم المهاجرين والأنصار في مسجد قباء. ابن أبي شيبة [3480] حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن المهاجرين حين أقبلوا من مكة نزلوا إلى جنب قباء فأمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآنا، وفيهم أبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن الخطاب. ابن سعد [3064] أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن المهاجرين الأولين لما قدموا من مكة إلى المدينة نزلوا بالعصبة إلى جنب قباء فأمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآنا. قال عبد الله بن نمير في حديثه: فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد.اهـ رواه البخاري أخبرنا أنس بن عياض مثله مختصرا.

- مسلم [1934] حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال: من استعملت على أهل الوادي فقال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى. قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل وإنه عالم بالفرائض. قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين.اهـ

- عبد الرزاق [3818] عن معمر عن قتادة أن أبا سعيد صنع طعاما ثم دعا أبا ذر وحذيفة وابن مسعود فحضرت الصلاة فتقدم أبو ذر ليصلي بهم فقال له حذيفة وراءك رب البيت أحق بالإمامة فقال له أبو ذر كذلك يا ابن مسعود قال نعم قال فتأخر أبو ذر. عبد الرزاق [3822] عن الثوري وإسماعيل بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعد مولى بني أسيد قال تزوجت وأنا مملوك فدعوت أصحاب النبي ﷺ أبو

ذر وابن مسعود وحذيفة فحضرت الصلاة فتقدم حذيفة ليصلي بنا فقال له أبو ذر أو غيره ليس ذلك لك فقدموني وأنا مملوك فأممتهم. ذكر ابن رجب في الفتح [6/ 170] قال أبو نعيم: حدثنا زهير عن داود بن أبي هند حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: أتاني نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم أبو ذر وحذيفة وابن مسعود، فحضرت الصلاة، فقدموني وأنا مملوك، فصليت بهم. ابن أبي شيبة [6160] حدثنا محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت وأنا عبد مملوك فدعوت أناسا من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم أبو ذر وابن مسعود وحذيفة فأقيمت الصلاة فتقدم أبو ذر فقال: وراءك فالتفت إلى أصحابه فقال: كذلك؟ قال: نعم قال: فقدموني فصليت بهم وأنا عبد مملوك. ابن المنذر [1946] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج ثنا حماد قال أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت امرأة فكان عندي ليلة زفاف امرأتي نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فلما حضرت الصلاة أراد أبو ذر أن يتقدم فيصلي فجبذه حذيفة وقال: رب البيت أحق بالصلاة. فقال لأبي مسعود: أكذلك؟ قال: نعم. قال أبو سعيد فتقدمت فصليت بهم وأنا يومئذ عبد وأمراني إذا أتيت بامرأتي أن أصلي ركعتين وأن تصلي خلفي إن فعلت. رواه محمد بن عبد الله الأنصاري في جزئه [10] حدثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة أن أبا سعيد مولى للأنصار أن مملوكاً دعا أبا ذر وحذيفة وابن مسعود فلما حضرت الصلاة تقدم أبو ذر ليصلي بهم فقال له حذيفة: فأحدنا يا أبا ذر قال أبو ذر وراءك يا ابن مسعود. قال: يا أبا عبد الرحمن قال: نعم قال: مناحر قال سليمان: يعني أن الرجل أحق ببيته. كذا، ورواه من طريقه البيهقي [5195] أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي في آخرين قالوا حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي حدثنا أبو مسلم حدثنا الأنصاري حدثنا سليمان عن أبي نضرة أن أبا سعيد مولى الأنصار أو مملوكا دعا أبا ذر وحذيفة وابن مسعود

فلما حضرت الصلاة تقدم أبو ذر ليصلي بهم فقال له حذيفة: تأخر يا أبا ذر فقال أبو ذر: أكذاك يا ابن مسعود أو يا أبا عبد الرحمن قال: نعم فتأخر قال سليمان يعني إن الرجل أحق ببيته. ابن المنذر [2087] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: جاءني أبو ذر وحذيفة وابن مسعود وقد حضرت الصلاة فتقدم أبو ذر فقال له حذيفة وراءك رب البيت أحق قال أبو ذر: أكذاك يا ابن مسعود؟ قال: نعم رب البيت أحق. البيهقي [5529] أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد فذكر نحوه.اهـ رواه ابن حبان في الثقات في ترجمة أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري [6431] حدثنا ابن قتيبة قال ثنا ابن أبي السري قال ثنا معتمر قال ثنا أبي قال ثنا أبو نضرة قال سمعت أبا سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري يقول: كان في بيت أبي ذر وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان فحضرت الصلاة فتقدم أبو ذر فجذبه حذيفة فالتفت إلى ابن مسعود فقال: كذلك يا ابن مسعود؟ قال: نعم. قال: فقدموني وكنت أصغرهم فصليت بهم قال ابن المعتمر وكان مملوكا يومئذ.اهـ حسن على رسم ابن حبان. يأتي في النكاح.

- عبد الرزاق [3821] عن ابن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن مرة الهمداني قال أتيت ابن مسعود أطلبه في داره فقيل هو عند أبي موسى الأشعري فأتيته فإذا عبد الله وحذيفة فقال عبد الله لحذيفة أنت صاحب الكلام فقال حذيفة إي والله لقد قلت ذلك كرهت أن يقال فلان وقرأه فلان كما تفرقت بنو إسرائيل قال فأقيمت الصلاة فتقدم أبو موسى فأمهم لأنهم كانوا في داره.اهـ صحيح. وقال ابن أبي شيبة [3472] حدثنا أبو خالد عن مجالد عن الشعبي وزيد بن إياس قالا حدثنا مرة بن شراحيل قال: كنت في بيت فيه عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبو موسى الأشعري فحضرت الصلاة، فقال هذا لهذا: تقدم

وقال هذا لهذا: تقدم وعبد الله بين أبي موسى وحذيفة فأخذا بناحيتيه فقدماه قلت: مم ذلك؟ قال: إنه شهد بدرا.اهـ مجالد لا يحتج به. ورواه الطبراني [8493] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن مغيرة قال: قال إبراهيم: أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت فتأخر أبو موسى فقال له عبد الله: لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت. فأبى أبو موسى حتى تقدم مولى لأحدهما.اهـ مغيرة يدلس، رواية حصين أحسن.

- الطبراني [9560] حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل قال: جاء **ابن مسعود** إلى مسجدنا وأقيمت الصلاة فقيل له: تقدم فقال: يتقدم أمامكم قلنا: إمامنا ليس ههنا قال: ليتقدم رجل منكم فتقدم رجل فقام على دكان في قبلة المسجد فنهاه عبد الله. البيهقي [5532] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور حدثنا محمد بن يحيي بن سليمان حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة عن أبي قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل قال: جاء ابن مسعود إلى مسجدنا فأقيمت الصلاة فقلنا له: تقدم قال: يتقدم إمامكم قال فقلنا: إن إمامنا ليس ها هنا قال: يتقدم رجل منكم فقام على دكان في المسجد قال: فنهاه عبد الله عن ذلك.اهـ حسن صحيح يأتي قريبا.

- ابن الجعد [442] أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أوس بن ضمعج قال قال **سلمان**: لا نؤمكم في الصلاة ولا ننكح نساءكم يعني العرب. ابن أبي شيبة [18000] حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن سلمان قال: لا نؤمهم ولا ننكح نساءهم[1]اهـ يأتي في أبواب السفر وكتاب النكاح. صحيح.

[1] - قال ابن أبي حاتم في العلل [299] سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن سلمان قال: لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم. قلت ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أوس بن ضمعج عن سلمان. قلت أيهما الصحيح. فقالا سفيان أحفظ من شعبة وحديث الثوري أصح.اهـ أبو ليلى ثقة.

- ابن أبي شيبة [33771] حدثنا غندر عن شعبة عن سماك عن ملحان بن سليمان بن ثروان قال: كان سلمان أمير المدائن, فإذا كان يوم الجمعة قال لزيد: قم فذكر قومك. ابن سعد [8657] أخبرنا يحي بن عباد قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن ملحان بن ثروان أن سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم الجمعة: قم فذكر قومك. وقال أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالا: أخبرنا أبو عوانة عن سماك عن النعمان أبي قدامة أنه كان في جيش عليهم سلمان الفارسي فكان يؤمهم زيد بن صوحان يأمره بذلك سلمان.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [3820] عن معمر عن الزهري أن ابن عمر قدم مكة فأتاه ناس في منزله فحضرت الصلاة فأمهم فلما سلم قال أتموا.اهـ مرسل.

- الطبراني [833] حدثنا معاذ بن المثنى والحسن بن علي الفسوي قالا: ثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم المستملي ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحي الساجي قالا: ثنا سفيان بن وكيع قالا: ثنا عبد الله بن إدريس عن عمر بن مرقع عن قيس بن زهير قال: انطلقنا مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال له: تقدم، فقال له: ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر مني سنا، وأقدم هجرة، والمسجد مسجدك، فقال فرات: سمعت رسول الله ﷺ يقول فيك شيئا لا أتقدمك أبدا، قال: أشهدته يوم أتيته بالطائف فبعثني عينا؟ قال: نعم، فتقدم حنظلة فصلى بهم، فقال فرات: يا بني عجلان إنما قدمت هذا أن رسول الله ﷺ بعثه عينا إلى الطائف، فجاء فأخبره الخبر، فقال: صدقت ارجع إلى منزلك فإنك قد شهدت الليلة، فلما ولى قال لنا: ائتموا بهذا وأشباهه.اهـ قال الهيثمي: رجاله موثقون. قلت: يريد توثيق ابن حبان رحمهم الله.

- عبد الرزاق [3824] عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة أم المؤمنين بأعلى الوادي هو وأبوه وعبيد بن عمير والمسور بن مخرمة وناس كثير

فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة وأبو عمرو غلامها لم يعتق فكان إمام أهلها محمد بن أبي بكر وعروة وأهلهما إلا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر كان يستأخر عنه أبو عمرو قالت عائشة إذا غيبني أبو عمرو ودلاني في حفرتي فهو حر. عبد الرزاق [3825] عن معمر عن أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة كان يؤمها غلامها يقال له ذكوان. قال معمر قال أيوب عن ابن أبي مليكة كان يؤم من يدخل عليها إلا أن يدخل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فيصلي بها. ابن سعد [7365] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا علي بن المبارك قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن ذكوان غلام عائشة كان يؤم قريشا وخلفه عبد الرحمن بن أبي بكر لأنه كان أقرأهم للقرآن. وقال أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال: كانت عائشة مجاورة بين حراء وثبير، فكان يأتيها رجالات قريش فإذا حضرت الصلاة أمنا عبد الرحمن بن أبي بكر، فإذا لم يحضر عبد الرحمن أمنا فتاها ذكوان. ابن أبي شيبة [6168] حدثنا روح بن عبادة قال أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة أبوه وعبيد بن عمير والمسور بن مخرمة وأناس كثير فيؤمهم أبو عمرو مولى لعائشة وأبو عمرو حينئذ غلام لم يعتق. الشافعي [هق5325] أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة أم المؤمنين بأعلى الوادي هو وعبيد بن عمير والمسور بن مخرمة وناس كثير فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة. وأبو عمرو غلامها حينئذ لم يعتق وكان إمام بني محمد بن أبي بكر وعروة.اهـ صحيح.

- أبو عبيد في فضائل القرآن [58] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو عبد الجليل عن عبد الله بن فروخ عن عائشة رضوان الله عنها قالت: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى، وأقدمهم هجرة، فإن كانوا في ذلك سواء فليؤمهم أحسنهم وجها. قال أبو عبيد: لا أراها أرادت إلا حسن السمت والهدي.اهـ أبو عبد الجليل مجهول.

- عبد الرزاق [3806] عن ابن جريج قال قلت لعطاء قوم اجتمعوا في سفر قرشي وعربي ومولى وعبد وأعرابي من أهل البادية أيهم يؤم أصحابه قال كان يؤمهم أفقههم فإن كانوا في الفقه سواء فأقروهم فإن كانوا في الفقة والقراءة سواء فأسنهم قلت فإن كانوا في الفقه والقراءة سواء وكان العبد أسنهم أيؤمهم لسنه فيؤم القرشي وغيره قال نعم وما لهم لا يؤمهم أعلمهم وأقرؤهم وأسنهم من كان.اهـ صحيح.

إمامة الضيف

- ابن أبي شيبة [6175] حدثنا وكيع قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن بديل بن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم قال: كان مالك بن الحويرث يأتينا في مصلانا هذا نتحدث فحضرت الصلاة فقلنا له تقدم فقال لا ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم سمعت النبي ﷺ يقول: من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم.اهـ رواه أبو داود والترمذي وصححه، ثم قال: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، قالوا: صاحب المنزل أحق بالإمامة من الزائر.اهـ

- البيهقي [5528] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري حدثنا عثمان بن خرزاذ حدثنا سعيد بن سليمان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله حدثنا المسيب بن رافع ومعبد بن خالد عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان أميرا على الكوفة قال: أتينا قيس بن سعد بن عبادة في بيته فأذن بالصلاة. فقلنا لقيس: قم فصل لنا قال: إني لم أكن لأصلي بقوم لم أكن عليهم أميرا. فقال رجل ليس بدونه يقال له عبد الله بن حنظلة الغسيل قال رسول الله ﷺ: الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وأحق أن يؤم في رحله. قال قيس عند ذلك لمولى له: قم فصل لهم.اهـ إسحاق ضعيف. وقد تقدم مما ههنا.

إمامة الصغير

- البخاري [4051] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله؟ قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه. أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا. فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا است قارئكم؟ فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.اهـ

ورواه ابن سعد [765] أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مسعر بن حبيب أخبرنا عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي أن أباه ونفرا من قومه وفدوا إلى النبي ﷺ حين أسلم الناس وتعلموا القرآن وقضوا حوائجهم، فقالوا له: من يصلي بنا أو لنا؟ فقال: ليصل بكم أكثركم جمعا أو أخذا للقرآن قال: فجاؤوا إلى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا فيهم أحدا أكثر أخذا أو جمع من القرآن أكثر مما جمعت أو أخذت قال: وأنا يومئذ غلام علي شملة، فقدموني فصليت بهم فما شهدت مجمعا من جرم إلا وأنا إمامهم إلى يومي هذا قال يزيد: قال مسعر: وكان يصلي على جنائزهم ويؤمهم في مسجدهم حتى مضى لسبيله.اهـ مسعر بن حبيب جرمي ثقة. صحيح.

- عبد الرزاق [1872] عن الأسلمي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا يؤم الغلام حتى يحتلم وليؤذن لكم خياركم. عبد الرزاق [3847] عن إبراهيم بن محمد عن داود بن الحصين به. والبيهقي [6069] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا يحيي بن آدم عن ابن أبي يحيي عن داود بن حصين مثله. ابن المنذر [1937] حدثونا عن محمد بن يحيي قال ثنا النفيلي قال ثنا معمر عن حجاج عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا يؤم الغلام حتى يحتلم.اهـ مداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيي الأسلمي وهو متهم وحجاج مدلس يحتمل أن يكون أخذه عنه.

- عبد الرزاق [3849] عن معمر أن الضحاك بن قيس أمر غلاما قبل أن يحتلم فصلى بالناس فقيل له لم فعلت ذلك قال الضحاك إن معه من القرآن ما ليس معي فإنما قدمت القرآن.اهـ منقطع، والأصح الأشعث بن قيس. وقال ابن أبي شيبة [3521] حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: لما قدم الأشعث قدم غلاما فعابوا ذلك عليه فقال: ما قدمته ولكني قدمت القرآن. ابن المنذر [1933] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه أن الأشعث كان أميرا على جيش فقدم غلاما فقيل له: تقدم غلاما وأنت أمير؟ قال: إنما أقدم القرآن.اهـ صحيح.

إمامة العبد

- ابن أبي شيبة [6156] حدثنا يزيد عن ابن سيرين أن أبا ذر قدم مملوكا. ابن أبي شيبة [6157] حدثنا ابن فضيل عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي ذر أنه صلى خلف عبد حبشي.اهـ مرسل. وقال ابن أبي شيبة [6155] حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قدم وعلى الربذة عبد حبشي فأقيمت الصلاة فقال: تقدم. ابن سعد [5432] أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثنا عبد الله بن الصامت

قال: دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان بن عفان من الباب الذي لا يدخل عليه منه، قال: وتخوفنا عثمان عليه قال: فانتهى إليه، فسلم عليه، قال: ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال: أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين، والله ما أنا منهم ولا أدركهم لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي قتب لأخذت بهما حتى أمرت. قال: ثم استأذنه إلى الربذة، قال: فقال: نعم، نأذن لك ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة فتصيب من رسلها، فقال: فنادى أبو ذر دونكم معاشر قريش دنياكم فاغذموها لا حاجة لنا فيها، قال: فما بزاه بشيء قال: فانطلق وانطلقت معه حتى قدمنا الربذة، قال: فصادفنا مولى لعثمان غلاما حبشيا يؤمهم، فنودي بالصلاة، فتقدم، فلما رأى أبا ذر نكص فأومأ إليه أبو ذر: تقدم فصل، فصلى خلفه أبو ذر.اهـ صحيح.

- ذكر ابن رجب في الفتح [6/ 170] قال أبو نعيم: قال: وحدثنا حسن الحسنائي[1]: ثنا زياد النميري قال: سألت **أنس بن مالك** فقلت: العبد ليس بدينه بأس يؤم القوم؟ قال: وما بأس بذلك.اهـ لا بأس به، يأتي في إمامة الأعمى.

- ابن أبي شيبة [6159] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه أن **عائشة** صلت خلف مملوك لها.اهـ صحيح تقدم.

- ابن أبي شيبة [6170] حدثنا أبو معاوية عن بشار بن كدام السلمي عن عمرو بن ميسرة عن **الحسن بن علي** أنه صلى خلف مملوك في حائط من حيطانه، وناس من أهل بيته.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6161] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان أنه كان يؤم بني عبد الأشهل وهو مكاتب، وفيهم رجال من أصحاب النبي ﷺ محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة فأرادوا تأخيره فلما سمعا قراءته قالا: أمثل

1 - كذا وجدته والصواب الحسن بن أبي الحسناء، وهو ثقة.

هذا يؤخر.اهـ وقال ابن أبي شيبة [6172] حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني إبراهيم بن أبي حبيبة قال حدثني عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه قال: خرجت مع عبد الله بن جعفر وحسين بن علي وابن أبي أحمد إلى ينبع، فحضرت الصلاة فقدموني فصليت بهم. ابن سعد [7377] أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال أخبرني داود بن الحصين أن أبا سفيان كان يؤم بني عبد الأشهل في مسجدهم وهو مكاتب في رمضان وفيهم قوم قد شهدوا بدرا والعقبة. ثم قال أخبرنا محمد بن حرب المكي قال حدثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أن أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد كان يؤم بني عبد الأشهل وفيهم ناس من أصحاب رسول الله منهم محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش، كان يؤمهم ويصلي بهم وهو مكاتب. وقال أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي حبيبة عن زيد بن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري أن أبا سفيان كان يؤم أصحاب رسول الله ﷺ في شهر رمضان وهو مكاتب.اهـ ابن أبي حبيبة تكلموا في حفظه.

- الشافعي [هق5531] أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال: أقيمت الصلاة في مسجد بطائفة المدينة ولابن عمر قريب من ذلك المسجد أرض يعملها وإمام ذلك المسجد مولى له ومسكن ذلك المولى وأصحابه ثم، فلما سمعهم عبد الله جاء ليشهد معهم الصلاة. فقال له المولى صاحب المسجد: تقدم فصل فقال عبد الله: أنت أحق أن تصلي في مسجدك مني فصلى المولى.اهـ حسن.

إمامة ذي العجمة

- عبد الرزاق [3852] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت عبيد بن عمير يقول اجتمعت جماعة في بعض ماء حول مكة قال حسبت أنه قال بأعلى الوادي ها هنا قال وفي الحج فحانت الصلاة فتقدم رجل من آل أبي السائب المخزومي أعجمي اللسان قال فأخره المسور بن مخرمة وقدم غيره وتعين عمر بن الخطاب فلم يعرفه بشيء حتى جاء المدينة فلما

جاء المدينة عرفه بذلك فقال المسور أنظرني يا أمير المؤمنين إن الرجل كان أعجمي اللسان وكان في الحج فخشيت أن يسمع بعض الحاج قراءته فيأخذ بعجمته قال أو هنالك ذهبت قال نعم قال أصبت. الشافعي [هق5331] أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت عبيد بن عمير يقول، فذكره. ورواه الفاكهي [1883] حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: كان رجل وكان فيه عجمة وكان في الحج إماما خلف على الناس وكان ذلك بأعلى مكة فتقدم، فصلى فأخره رجل، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين كان الحج فخشيت أن يتفرق الناس عنه وقد سمعوا منه شيئا في قراءته فلم ينكر ذلك عمر. قال سفيان: وكان الذي تقدم المسور بن مخرمة أو غيره.اهـ صحيح.

ورواه ابن سعد [7688] أخبرنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر قال مرة إن المسور وقال مرة عن المسور أن المسور خرج تاجرا إلى سوق ذي المجاز أو عكاظ فإذا رجل من الأنصار يؤم الناس أرت أو ألثغ، فأخره وقدم رجلا، فغضب الرجل المؤخر فأتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن المسور أخرني وقدم رجلا فغضب عمر وجعل يقول: واعجبا لك يا مسور وجعل يرسل إلى بيته فلما قدم المسور أخبر بذلك فأتاه فلما رآه طالعا قال: واعجبا لك يا مسور فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين فوالله ما أردت إلا الخير قال: وأنى الخير في هذا؟ فقال: إن سوق عكاظ أو ذي المجاز اجتمع فيها ناس كثير عامتهم لم يسمع القرآن وكان الرجل أرت أو ألثغ فخشيت أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه فأخرته وقدمت رجلا عربيا بينا فقال عمر: جزاك الله خيرا.اهـ ابن جعفر هو المخرمي ابن عبد الرحمن بن المسور، وأم بكر بنت المسور عمته، لا بأس به.

إمامة الأعرابي والمخلط في قراءته غير القرآن

- عبد الرزاق [3854] أخبرنا معمر عن قتادة أن ابن مسعود مر بأهل ماء وقد أقيمت الصلاة فدخل معهم فأمهم إنسان منهم فقرأ وألحق في قراءته نحج بيت ربنا ونقضي الدين وزاد غير قتادة وهن كالقطوات يهوين فقال ابن مسعود ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق قال فنكص الأعرابي وتقدم ابن مسعود فصلى بهم.اهـ منقطع.

وقال عبد الرزاق [3855] عن الثوري عن أبي إسحاق عن رجل من طيء قال مر ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نحج بيت ربنا ونقضي الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق قال فانصرف عبد الله. ابن أبي شيبة [6136] حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن رجل من طيء أن ابن مسعود حج فصلى خلف أعرابي. محمد بن الضريس [12] أخبرنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل أن عبد الله أتى مكة فمر بأعرابي وهو يصلي، وهو يقول: نحج بيت ربنا. فقال في كلام له أحسبه، قال عبد الله (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق).اهـ

وقال عبد الرزاق [3856] أخبرنا ابن جريج قال أخبرت أن حميد بن الحميري قال صلى ابن مسعود وراء الأعرابي فقرأ الأعرابي أم القرآن فلما ختمها وقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: نحج بيت ربنا ونقضيه الدين على مثل القطوات يهوين. قال ابن مسعود ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق قال فاستأخر الأعرابي حتى تقدم ابن مسعود علم أنه أفقه منه فقال ابن مسعود ما رأيت أعرابيا أفقه منه.اهـ

وقال ابن ابن أبي شيبة [6141] حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن ابن مسعود صلى خلف أعرابي.اهـ هذه مراسيل يشد بعضها بعضا.

إمامة الأعمى

- ابن المنذر [1940] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن الزهري قال: كان رجال من أهل بدر أصيب أبصارهم يؤمون.اهـ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، صحيح.

- ابن أبي شيبة [6116] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أن أناسا من أصحاب النبي ﷺ كانوا يؤمون وهم عميان منهم عتبان بن مالك ومعاذ بن عفراء وابن أم مكتوم. ابن أبي شيبة [6117] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: كان ناس من أهل بدر يؤمون في مساجدهم بعد ما ذهبت أبصارهم.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6125] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن محمود بن ربيع عن عتبان بن مالك أنه كان يؤم قومه وهو أعمى. ابن أبي شيبة [6126] حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك أنه كان يؤم قومه وهو أعمى.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6134] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن واصل الأحدب عن قبيصة بن برمة الأسدي قال: قال عبد الله: ما أحب أن يكون مؤذنيكم عميانكم. قال: أحسبه، قال: ولا قراءكم.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6118] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا. ابن أبي شيبة [6128] حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن أبي جعفر قال: أمنا جابر بعد ما ذهب بصره.اهـ صحيح رواه مسلم بنحوه.

- عبد الرزاق [3833] عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس كيف أؤمهم وهم يعدلوني إلى القبلة حين عمي. ابن أبي شيبة [6132] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الأعلى مثله. ابن سعد [7127] أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا حدثنا سفيان عن عبد الأعلى. عبد الأعلى الثعلبي ضعيف.

- عبد الرزاق [3834] عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير أن ابن عباس أمهم في ثوب واحد وهو أعمى على بساط قد طبق البيت.اهـ صحيح. ابن أبي شيبة [6123] حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال: أمنا ابن عباس وهو أعمى.اهـ حسن غريب.

- ابن أبي شيبة [6122] حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا شريك عن مهاجر قال: كان البراء يصلي بنا وهو أعمى.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6124] حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابن لعمير عن أبيه أن رجلا أعمى كان يؤم بني خطمة في زمن عمر.اهـ

- ابن أبي شيبة [6131] حدثنا الفضل بن دكين عن حسن بن صالح عن شيخ يكنى أبا عبد الله أن ابن أبي أوفى أمهم وهو أعمى.اهـ

- ابن أبي شيبة [6133] حدثنا الفضل بن دكين عن حسن بن أبي الحسناء عن زياد النميري قال: سألت أنسا عن الأعمى يؤم؟ فقال: ما أفقركم إلى ذلك؟ ابن المنذر [1942] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا حبيب بن أبي حبيب الجرمي قال ثنا زياد النميري أنه أتى أنس بن مالك قال: قلت: ما تقول في الرجل الضرير يؤم أصحابه؟ قال: وما حاجتهم إليه.اهـ لا بأس به.

إمامة الرجل أباه

- عبد الرزاق [3842] أخبرنا معمر عن ثابت البناني قال كنت مع أنس بن مالك وخرج من أرضه يريد البصرة وبينها وبين البصرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ فحضرت الصلاة فقدم ابنا له يقال له أبو بكر فصلى بنا صلاة الفجر فقرأ بسورة تبارك فلما انصرف قال له طولت علينا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6173] حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال حدثني المنذر بن أبي أسيد الأنصاري قال: كان أبي يصلي خلفي، فربما قال لي: يا بني طولت بنا اليوم.اهـ ابن رجب في الفتح [6/ 228] قال أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة: حدثنا ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد: كان يؤمنا، فإذا طول عليهم قال له أبو أسيد وهو خلفه: يرحمك الله، طولت علينا. وحدثنا ابن الغسيل عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد مثله.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [3843] عن سعيد بن قمادين عن عثمان بن أبي سليمان أن الزبير كان يصلي خلف ابنه عبد الله.اهـ سعيد بن مسلم بن قماذين مستور، وهو مرسل. عبد الرزاق [3844] عن معمر أن عبد الله بن الزبير كان يؤم الزبير وطلحة قال: وكان أبو بكر يؤم أباه.اهـ منقطع.

إمامة أمراء السوء

- عبد الرزاق [3780] أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العالية قال سألت عبد الله بن الصامت وهو ابن أخي أبي ذر عن الأمراء إذا أخروا الصلاة فضرب ركبتي فقال سألت أبا ذر عن ذلك ففعل بي كما فعلت بك وضرب ركبتي وحدثني أنه سأل رسول الله ﷺ ففعل به كما فعل بي وضرب ركبته كما ضرب ركبتي فقال صل الصلاة لوقتها قال فإن أدركتم معهم فصلوا ولا يقولن أحدكم إني قد صليت فلا يصلي.اهـ رواه مسلم.

- أبو داود [433] حدثنا محمد بن قدامة بن أعين حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى عن ابن أخت عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت ح وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا وكيع عن سفيان المعنى عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى الحمصي عن أبي أُبَي ابن امرأة عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون عليكم بعدي أمراء تشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلاة لوقتها. فقال رجل يا رسول الله أصلي معهم، قال: نعم إن شئت. وقال سفيان إن أدركتها معهم أأصلي معهم قال: نعم إن شئت.اهـ صححه الألباني.

- عبد الرزاق [3786] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن **ابن مسعود** قال: لأصحابه إني لا آلوكم عن الوقت فصلى بهم الظهر حسبته قال: حين زالت الشمس ثم قال إنه ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها فإن أدركتم معهم فصلوا.اهـ مرسل جيد.

وقال الطبراني [ك 9495] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال: إنها ستكون عليكم أئمة يميتون الصلاة، فمن أدرك ذلك منكم فليصلها لوقتها وليجعل صلاته معهم سبحة.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [3787] عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إنكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وإنه سيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه يطيلون الخطبة ويؤخرون الصلاة حتى يقال هذا شرق الموتى قال قلت له وما شرق الموتى قال إذا اصفرت الشمس جدا فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها فإن احتبس فليصل معهم وليجعل صلاته وحده الفريضة وليجعل صلاته معهم تطوعا.اهـ حسن.

وقال ابن أبي شيبة [7673] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة قالا: قال عبد الله: إنه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ويخنقونها إلى شرق الموتى، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا في بيوتكم، ثم اجعلوا صلاتكم سبحة.اهـ رواه مسلم.

- عبد الرزاق [3789] عن الثوري عن أبي حصين عن الشعبي عن مهدي قال: قال ابن مسعود كيف أنت يا مهدي إذا ظهر بخياركم واستعمل عليكم أحداثكم وصليت الصلاة لغير ميقاتها قال قلت لا أدري قال لا تكن جابيا ولا عريفا ولا شرطيا ولا بريدا وصل الصلاة لوقتها.اهـ صوابه مهري وهو كوفي مستور، وقد روى ابن أبي شيبة [27255] حدثنا الفضل قال: حدثنا سلام بن مسكين عن محمد بن واسع عن المهري عن أبي هريرة قال: قال لي: يا مهري لا تكن جابيا ولا عريفا ولا شرطيا.اهـ

- عبد الرزاق [3791] عن ابن جريج عن عطاء قال بلغني أن ابن مسعود قال سيحدث بعدكم عمال لا يصلون الصلاة لميقاتها وإذا فعلوا ذلك فصلوها لميقاتها.اهـ

- عبد الرزاق [3790] عن معمر عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن قال أخر الوليد بن عقبة الصلاة مرة فأمر ابن مسعود المؤذن فثوب بالصلاة ثم تقدم فصلى بالناس فأرسل إليه الوليد ما صنعت أجاءك من أمير المؤمنين حدث أم ابتدعت، قال ابن مسعود: وكل ذلك لم يكن ولكن أبى علينا الله ورسوله أن ننتظرك بصلاتنا وأنت في حاجتك. ابن أبي شيبة [5532] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة بالكوفة وأنا جالس مع أبي في المسجد فقام عبد الله فثوب بالصلاة فصلى للناس فأرسل إليه الوليد بن عقبة: ما حملك على ما صنعت؟ أجاءك من أمير المؤمنين أمر فيما قبلنا، فسمع وطاعة، أم ابتدعت ما صنعت اليوم؟ قال: لم يأتني من أمير المؤمنين أمر ومعاذ الله أن أكون ابتدعت

أبى الله ورسوله أن ننتظرك بصلاتنا وأنت في حوائجك. البيهقي [5519] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن أن أباه أخبره أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة بالكوفة وأنا جالس مع أبي في المسجد. فقام عبد الله فثوب بالصلاة فصلى بالناس. فأرسل إليه الوليد: ما حملك على ما صنعت؟ أجاءك من أمير المؤمنين أمر فسمع وطاعة، أم ابتدعت الذي صنعت؟ قال: لم يأتنا من أمير المؤمنين أمر ومعاذ الله أن أكون ابتدعت. أبى الله علينا ورسوله أن ننتظرك في صلاتنا ونتبع حاجتك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7648] حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: كان **عبد الله** يصلي معهم إذا أخروا عن الوقت قليلا ويرى أن مأثم ذلك عليهم. الطبراني [ك9499] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال: كان عبد الله يصلي معهم إذا أخروها قليلا ويرى أنهم يتحملون إثم ذلك.اهـ مرسل صحيح.

وقال مسدد [444] حدثنا يحيى عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: صلى الوليد بن عقبة بالناس، فأعاد عبد الله بالناس وأعاد الصلاة.اهـ سند صحيح. كان الوليد شرابا للخمر، وقد صلى بهم الصبح مرة أربعا، يأتي ذكره.

- مسلم [1443] حدثنا يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على **أنس بن مالك** في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال: أصليتم العصر فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا.اهـ لم يصلها معهم.

- عبد الرزاق [3803] عن الثوري وغيره عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ قال رأيت ابن عمر وابن الزبير ونجدة والحجاج وابن عمر يقول: يتهافتون في النار كما يتهافت الذبان في المرق. فإذا سمع المؤذن أسرع إليه يعني مؤذنهم فيصلي معه. ابن أبي شيبة [7641] حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ قال: شهدت ابن عمر والحجاج محاصر ابن الزبير، فكان منزل ابن عمر بينهما، فكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء وربما حضر الصلاة مع هؤلاء.اهـ ورواه مسدد عن عيسى مثله. ورواه هِقل بن زياد وموسى بن أعين عن الأوزاعي. وروى البيهقي [5508] من طريق الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عمير بن هانئ قال: بعثني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج فأتيته وقد نصب على البيت أربعين منجنيقا، فرأيت ابن عمر إذا حضرت الصلاة مع الحجاج صلى معه، وإذا حضر ابن الزبير صلى معه. فقلت له: يا أبا عبد الرحمن أتصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم. فقال: يا أخا أهل الشام ما أنا لهم بحامد ولا نطيع مخلوقا في معصية الخالق. قال قلت: ما تقول في أهل الشام؟ قال: ما أنا لهم بحامد. قلت: فما قولك في أهل مكة؟ قال: ما أنا لهم بعاذر. يقتتلون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في المرق. قلت: فما قولك في هذه البيعة التي أخذ علينا مروان. قال ابن عمر: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يلقننا: فيما استطعتم.اهـ صحح إسناده ابن حجر في المطالب.

- ابن المنذر [1865] حدثنا أبو ميسرة قال ثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا أبو المثنى رجل من أهل الكوفة عن مسلم قال: كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج يحاصر عبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير فإذا فاتته الصلاة مع عبد الله سمع أذان مؤذن الحجاج انطلق فصلى مع الحجاج فقيل: يا أبا عبد الرحمن: تصلي مع عبد الله بن الزبير والحجاج؟ فقال: إذا دعونا إلى الله أجبناهم وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم فقلت: يا أبتاه وما تعني الشيطان؟ قال: القتال.اهـ أظن فيه خطأ أبو المثنى هو مسلم بن المثنى مؤذن مسجد الجامع بالكوفة. رواه اللالكائي [2304] من طريق

عمر بن شبة قال نا يحيى بن سعيد عن محمد بن مهران قال حدثني أبو المثنى قال: كنا مع عبد الله بن الزبير، والحجاج محاصره، فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير، فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج، يصلي مع الحجاج، فقيل له: أتصلي مع ابن الزبير، ومع الحجاج؟ فقال: إذا دعونا إلى الله عز وجل أجبنا، وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم.اهـ ورواه الخطابي في العزلة [15] من طريق يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا محمد بن مهران بن مسلم بن المثنى قال حدثني مسلم قال: كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج محاصره وكان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير فإذا فاتته الصلاة معه وسمع مؤذن الحجاج، انطلق فصلى معه فقيل له: لم تصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟ فقال: إذا دعونا إلى الله أجبناهم وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم وكان ينهى ابن الزبير عن طلب الخلافة والتعرض لها.اهـ حسن.

- ابن المنذر [1863] أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن نافع أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج بمنى فصلى مع الحجاج. الشافعي [هق5507] أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن نافع أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج بمنى فصلى مع الحجاج.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [3800] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: الصلاة حسنة لا أبالي من شاركني فيها.اهـ صحيح.

وقال ابن رجب في الفتح [6/ 186] وروى أبو نعيم في كتاب الصلاة: ثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين قال: كان يكون أمراء على المدينة، فسئل ابن عمر عن الصلاة معهم، فقال: الصلاة لا أبالي من شاركني فيها.اهـ صحيح.

- ابن سعد [5088] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا حميد بن مهران الكندي قال أخبرنا سيف المازني قال: كان ابن عمر يقول: لا أقاتل في الفتنة، وأصلي وراء من غلب.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن سعد [5209] أخبرنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن يونس عن نافع قال: قيل لابن عمر زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية: أتصلي مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضا؟ قال: فقال: من قال: حي على الصلاة أجبته، ومن قال: حي على الفلاح أجبته، ومن قال: حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت: لا. البيهقي [5511] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى المخرمي ببغداد حدثنا يونس وهو ابن محمد المؤدب حدثنا أبو شهاب حدثنا يونس بن عبيد عن نافع قال: كان ابن عمر يسلم على الخشبية والخوارج. وهم يقتتلون فقال من قال حي على الصلاة أجبته ومن قال حي على الفلاح أجبته، ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت: لا.اهـ أبو شهاب عبد ربه بن نافع. حسن.

وقال ابن سعد [5089] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل ح وأخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا زهير بن معاوية جميعا عن جابر عن نافع قال: كان ابن عمر يصلي مع الحجاج بمكة، فلما أخر الصلاة ترك أن يشهدها معه وخرج منها.اهـ جابر الجعفي ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7678] حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان عن علي الأزدي قال: أخر الحجاج الصلاة بعرفة فصلى ابن عمر في رحله وثم ناس وقف قال: فأمر به الحجاج فنخس به.اهـ ثقات.

وقال ابن رجب [8/ 188] وروى أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري في كتاب أدب السلطان بإسناده: عن عمارة بن زاذان حدثني مكحول قال: خطب الحجاج بمكة، وأنا إلى جنب ابن عمر، يحبس الناس بالصلاة، فرفع ابن عمر رأسه، ونهض، وقال: يا معشر المسلمين، انهضوا إلى صلاتكم، ونهض الناس، ونزل الحجاج، فلما صلى قال: ويحكم، من هذا؟ قالوا: ابن عمر. قال: أما والله لولا أن به لمما لعاقبته.اهـ منكر.

- ابن أبي شيبة [3245] حدثنا زيد بن حباب قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني حسين بن بشير بن سلمان عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي أو رجل من آل علي على **جابر بن عبد الله** فقلنا له: حدثنا كيف كانت الصلاة مع رسول الله ﷺ؟ فقال: صلى رسول الله ﷺ الظهر حين كان الظل مثل الشراك، ثم صلى بنا العصر حين كان الظل مثله ومثل الشراك، ثم صلى بنا المغرب حين غابت الشمس ثم صلى بنا العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر حين طلع الفجر ثم صلى بنا من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، ثم صلى بنا العصر حين كان ظل كل شيء مثليه قدر ما يسير الراكب إلى ذي الحليفة العنق، ثم صلى بنا المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى بنا العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى بنا الفجر فأسفر. فقلنا له: كيف نصلي مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلى للوقت فصلوا معه، فإذا أخر فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافلة. وحديثي هذا عندكم أمانة فإذا مت فإن استطاع الحجاج أن ينبشني فلينبشني.اهـ على رسم ابن حبان. وله شاهد:

يرويه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة [1024] حدثنا أبو بكر الصغاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: أخبرني أبي إسحاقُ عن قدامة بن موسى الجمحي عن عمرو بن حسن بن حسين وبشير مولى المدنيين قالا: دخلنا على جابر بن عبد الله ﷺ فقال: اشتد غضب الله تعالى على أول من أخر وقت الصلاة، وهل تدريان من هو؟ قالا: لا، قال: الحجاج. إني محدثكما حديثا فاكتماه عني، فإذا مت فلينبشوا قبري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيكون بعدي أئمة يؤخرون وقت الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة.اهـ

وقال ابن سعد [5714] أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن **جابر بن عبد الله** قال: دخلت على

الحجاج فما سلمت عليه. قال عبيد الله بن موسى في حديثه: وكان لا يصلي خلفه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [5528] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة الزهري قال: أخر الحجاج الجمعة فلما صلى صلاها معه أبو جحيفة ثم قام فوصلها بركعتين ثم قال: يا أبا بكر أشهدك أنها العصر.اهـ سند ضعيف.

- يعقوب الفسوي [293/2] حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أنبأ حرملة بن عمران حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السليحي حدثني أبي قال: وكنت مع عقبة بن عامر جالساً قريباً من المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر فخطب الناس ثم قرأ عليهم سورة من القرآن وكان من أقرأ الناس قال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فسمعنا ابن أبي حذيفة فقال والله لئن كنت صادقاً وأرى ما علمت لكذوب إنك منهم. قال عبد الله يعني ابن المبارك: حمل هذا الحديث أنهم يجمعون معهم ويقولون لهم هذه المقالة.اهـ رواه أحمد والبيهقي. على رسم ابن حبان. والله أعلم.

- الطبراني [3993] حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن أبي ذئب عن عبد العزيز بن عياش عن محمد بن كعب القرظي عن أبي أيوب أنه كان خالف مروان بن الحكم في صلاته فقال له مروان: ما يحملك على هذا؟ فقال: إني رأيت النبي ﷺ يصلي صلاة إن وافقتَه وافقتُك، وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلي.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [7642] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان قال: فقيل له: أما كان أبوك يصلي إذا رجع إلى البيت قال:

فيقول لا والله ما كانوا يزيدون على صلاة الأئمة. الشافعي [هق5509] أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان قال فقال: ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ فقال لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة. ابن أبي شيبة [7650] حدثنا وكيع حدثنا بسام قال: سألت أبا جعفر عن الصلاة مع الأمراء فقال: صل معهم فإنا نصلي معهم قد كان الحسن والحسين يبتدران الصلاة خلف مروان قال: قلت: إن الناس يزعمون أن ذلك تقية قال: وكيف إن كان الحسن بن علي ليسب مروان في وجهه وهو على المنبر حتى يولي [1]اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [7336] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد ربه قال حدثني شرحبيل أبو سعد قال: رأيت الحسن والحسين يصليان المكتوبة خلف مروان.اهـ هذا من صحيح حديث شرحبيل بن سعد إن شاء الله.

- حرب [1123] حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال: ثنا بقية بن الوليد قال: ثنا حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: لو صليت خلف قدري لأعدت صلاتي. الطبراني [124/22] حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا علي بن بحر ثنا بقية بن الوليد حدثني حبيب بن عمر الأنصاري حدثني أبي قال: سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري فقال: لا تصل خلفه، أما أنا لو صليت خلفه لأعدت صلاتي.اهـ ضعفه ابن رجب في الفتح.

وذكر ابن رجب في الفتح [6/ 190] عن حرب أنه خرج من طريق نوح بن جعونة: ثنا عبد الكريم قال: قال ابن عباس: لأن أصلي خلف جيفة حمار أحب إلي من أن أصلي خلف قدري.اهـ وضعفه.

---

[1] - ابن أبي شيبة [7644] حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن قال: لا يضر المؤمن صلاته خلف المنافق، ولا ينفع المنافق صلاة المؤمن خلفه.اهـ صحيح.

- قال البخاري [التاريخ 1800] قال عبد الله حدثني معاوية بن صالح عن عبد الكريم البكاء أدركت عشرة من أصحاب النبي ﷺ كلهم يصلون خلف أئمة الجور.اهـ سند جيد.

الرجل أحق بمسجده

- عبد الرزاق [3850] أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع قال: أقيمت الصلاة في مسجد بطائفة المدينة قال ولعبد الله بن عمر قريبا من ذلك المسجد أرض يعملها قال وإمام أهل ذلك المسجد مولى ومسكن ذلك المولى وأصحابه ثَمَّ، فلما سمعهم عبد الله بن عمر وأقاموا الصلاة جاء يشهد معهم الصلاة فقال المولى صاحب المسجد لابن عمر: تقدم فصل. فقال عبد الله: أنت أحق أن تصلي في مسجدك فصلى المولى.اهـ صحيح. تقدم منه.

الصلاة تقام فيعرض للإمام ما يشغله ومتى يقام إليها

- ابن أبي شيبة [4198] حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجي لرجل في جانب المسجد فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- البخاري [612] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة.اهـ

- ابن أبي شيبة [4199] حدثنا ابن علية عن التيمي عن أبي عثمان قال: إن كان عمر ليقاوم الرجل بعد ما تقام الصلاة.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4200] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: أقيمت الصلاة وصفت الصفوف فاندرأ رجل لعمر فكلمه، فأطالا القيام حتى ألقيا إلى الأرض والقوم صفوف.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [4197] حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن معقل بن أبي بكر أن عمر بن الخطاب انتظر بعد ما أقيمت الصلاة.اهـ سند جيد.

وقال ابن الجعد [2294] أخبرنا شريك عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة أنه كان إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة كبر قال فسئل عن صلاته فقال كذا كانت صلاة عمر. حرب [832] حدثنا محمد بن معاوية قال: ثنا شريك عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: صليت مع عمر بن الخطاب ﵁ فكان يكبر إذا قال المؤذن: قد قامت الصلاة.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [8668] أخبرنا محمد بن عبيد عن فطر عن أبي خالد الوالبي قال: خرج علينا علي بن أبي طالب ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال: ما لي أراكم سامدين. عبد الرزاق [1933] عن الثوري عن فطر عن أبي خالد الوالبي أن عليا خرج عليهم حين أقيمت الصلاة وهم قيام فقال ما لكم سامدين. أبو نعيم [292] حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط قال: أخبرني أبي عن أبي خالد الوالبي قال: خرج علينا علي وقد أقيمت الصلاة وهم قيام فقال: ما لكم سامدين. حدثنا فطر عن زائدة بن نشيط عن أبي خالد الوالبي عن علي مثل حديث عمران. ابن أبي شيبة [4117] حدثنا وكيع عن فطر عن زائدة بن نشيط عن أبي خالد الوالبي قال: خرج علي وقد أقيمت الصلاة وهم قيام ينتظرونه، فقال: ما لي أراكم سامدين. ابن سعد [8668] أخبرنا محمد بن عبيد عن فطر عن أبي خالد الوالبي قال: خرج علينا علي بن أبي طالب ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال: ما لي أراكم سامدين[1]اهـ أبو خالد اسمه هرمز وابن نشيط وثقهما ابن حبان.

---

[1] - قال أبو عبيد: قوله: سامدين يعني القيام وكل رافع رأسه فهو سامد وقد سَمِد يسمُد ويسمَد سُمودا، ومنه قول إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قِياما ولكن قُعودا ويقولون ذلك السمود. والسمود أيضا في غير هذا الموضع اللهو والغناء يقال: السامدون اللاهون ومنه قول الله تعالى (وأنتم سامدون) وعن ابن عباس في قوله تعالى: سامدون قال: الغناء في لغة حمير أُسْمدي لنا أي غَنِّي لنا.اهـ [غريب الحديث 3/ 481]

- عبد الرزاق [1937] عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي يزيد – كذا وصوابه عبيد الله - عن **حسين بن علي بن أبي طالب** قال ورأيته في حوض زمزم الذي يسقى الحاج فيه والحوض يومئذ بين الركن وزمزم فأقام المؤذن بالصلاة فلما قال قد قامت الصلاة قام حسين وذلك بعد وفاة معاوية وأهل مكة لا إمام لهم فقال له اجلس حتى يصف الناس فيقول قد قامت الصلاة. الفاكهي [1119] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: رأيته في حوض زمزم الذي يسقى فيه الحاج، والحوض يومئذ بين الركن وزمزم، فأقام المؤذن الصلاة، فلما قال المؤذن: قد قامت الصلاة، قام حسين حين قال المؤذن: قد قامت الصلاة، وذلك حين قدم الحسين بن علي بعد وفاة معاوية، وأهل مكة لا إمام لهم من أجل الفتنة. عبد الرزاق [1938] عن ابن عيينة قال أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد قال رأيت حسين بن علي يخوض في زمزم وشجر بين ابن الزبير وبين رجل شيء عند إقامة الصلاة فرأيت حسينا قائما في الحوض فيقال له اجلس فيقول قد قامت الصلاة مرتين. ابن أبي شيبة [4123] حدثنا سفيان بن عيينة قال: رأى عبيد الله بن أبي يزيد حسين بن علي في حوض زمزم وقد أقيمت الصلاة فشجر بين الإمام وبعض الناس شيء ونادى المنادي: قد قامت الصلاة، فجعلوا يقولون له: اجلس، فيقول: قد قامت الصلاة.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [1940] عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن عبيد الله عن عطية قال كنا جلوسا عند **ابن عمر** فلما أخذ المؤذن في الإقامة قمنا فقال ابن عمر اجلسوا فإذا قال قد قامت الصلاة فقوموا.اهـ ضعيف.

- ابن المنذر [1958] وحدثونا عن الحسن بن عيسى قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أبو يعلى قال: رأيت **أنس بن مالك** إذا قيل: قد قامت الصلاة وثب فقام.اهـ أبو يعلى سلمة بن وردان ضعيف صدوق، وهذا شيء رآه. وليس فيه شيء موقت.

- عبد الرزاق [1850] عن ابن التيمي عن أبي عامر عن معاوية بن قرة قالوا كانوا يكرهون أن ينهض الرجل إلى الصلاة حين يأخذ المؤذن في إقامته.اهـ أبو عامر الخزاز صالح بن رستم يكتب حديثه. كذا في المطبوع قالوا.

تسوية الصفوف وسد الفرج

- عبد الرزاق [2430] عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر الأزدي عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [3544] حدثنا هشيم بن بشير قال: أخبرنا حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري، قال أنس: لقد رأيت أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه ولو ذهبت تفعل ذلك لترى أحدهم كأنه بغل شموس.اهـ صحيح. رواه البخاري مختصرا.

وقال البخاري [723] حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: سووا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة.اهـ

- مالك [373] عن نافع أن عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف فإذا جاؤوه فأخبروه أن قد استوت كبر. عبد الرزاق [2437] عن ابن جريج قال أخبرني نافع مولى ابن عمر قال: كان عمر يبعث رجلا يقوم الصفوف ثم لا يكبر حتى يأتيه فيخبره أن الصفوف قد اعتدلت.اهـ

وقال أبو الجهم العلاء بن موسى [21] حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب لم يكن يكبر بالصلاة للناس حتى تعدل الصفوف ويوكل بذلك رجالا. عبد

الرزاق [2439] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر لا يكبر حتى تعتدل الصفوف يوكل بذلك رجالا.اهـ صحيح.

وقال بحر بن نصر في جامع ابن وهب [390] قرئ على ابن وهب أخبرك عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران أن سالم بن عبد الله ونافعا حدثاه أن عمر بن الخطاب كان لا يكبر حتى يلتفت إلى الصفوف ويعتدل، فإذا اعتدل كبر ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. رافعاً بها صوته، وأن أبا بكر الصديق كان يفعل ذلك.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [2436] عن الثوري عن عاصم عن أبي عثمان قال: رأيت عمر إذا تقدم إلى الصلاة نظر إلى المناكب والأقدام.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [3550] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي عثمان قال: كنت فيمن يقيم عمر بن الخطاب قدامه لإقامة الصف. ابن أبي شيبة [3557] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان قال: ما رأيت أحدا كان أشد تعاهدا للصف من عمر، إن كان ليستقبل القبلة حتى إذا قلنا قد كبر، التفت فنظر إلى المناكب والأقدام، وإن كان يبعث رجالا يطردون الناس حتى يلحقوهم بالصفوف.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3551] حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن الأصبهاني عن عبد الله بن شداد أن عمر رأى في الصف شيئا فقال بيده هكذا يعني وكيع فعدله.اهـ صحيح، وفي الباب خبر مقتل عمر، يأتي عند البخاري.

- عبد الرزاق [2433] عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا نصلي مع عمر فيقول: سدوا صفوفكم لتلتقي مناكبكم لا يتخللكم الشيطان كأنها بنات حذف.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [2434] عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال: قال **عمر بن الخطاب**: لتراصوا في الصف أو يتخللكم أولاد الحذف من الشيطان فإن الله وملائكته يصلون على الذين يقيمون الصفوف. وقال الحارث [المطالب 396] حدثنا أبو النضر ثنا سفيان أو الأشجعي عن سفيان عن إبراهيم عن عمر رضي الله عنه أنه قال: إن الله وملائكته يصلون على مقيم الصف الأول.اهـ مرسل حسن.

- مالك [374] عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه قال:كنت مع **عثمان بن عفان** فقامت الصلاة وأنا أكلمه في أن يفرض لي فلم أزل أكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فأخبروه أن الصفوف قد استوت فقال لي استو في الصف ثم كبر.اهـ صحيح.

ورواه البغوي في مسند ابن الجعد [2915] حدثنا بشر بن الوليد نا عبد العزيز بن عبد الله عن سالم عن أبي أنس قال: جئت عثمان بن عفان بعدما أقيمت الصلاة وأنا غلام وهو عند المقام ينتظر الذي أمره أن يسوي الصفوف فقلت افرض لي فإني رجل فقال الصلاة أيها الغلام فقلت افرض لي فإني رجل قد بلغت فقال الصلاة أيها الغلام حتى جاء الذي أمره أن يسوي الصفوف فكبر.اهـ عبد العزيز هو الماجشون وسالم أبو النضر وأبو أنس هو مالك بن أبي عامر الأصبحي. صحيح.

- مالك [234] عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن مالك بن أبي عامر أن **عثمان بن عفان** كان يقول في خطبته قل ما يدع ذلك إذا خطب: إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع فإذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بالمناكب فإن اعتدال الصفوف من تمام الصلاة، ثم لا يكبر حتى يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه أن قد استوت فيكبر.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [2443] عن داود بن قيس عن داود بن حصين مولى عمر قال كان عثمان يقول: اعدلوا الصفوف وصفوا الأقدام وحاذوا المناكب واسمعوا وأنصتوا فإن للمنصت الذي لا يسمع مثل ما للمنصت الذي يسمع.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [2440] عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن بعض أصحابه عن **عثمان بن عفان** أنه كان يقول: سووا صفوفكم وحاذوا المناكب وأعينوا إماءكم وكفوا أنفسكم فإن المؤمن يكف نفسه ويعين إماءه وأن المنافق لا يعين إماءه ولا يكف نفسه ولا تكلفوا الغلام غير الصانع الخراج فإنه إذا لم يجد خراجه سرق ولا تكلفوا الأمة غير الصانع خراجا فإنها إذا لم تجد شيئا التمسته بفرجها.اهـ

- ابن أبي شيبة [3553] حدثنا أبو خالد عن مجالد عن الشعبي عن الحارث وأصحاب علي قالوا: كان **علي** يقول: استووا تستو قلوبكم وتراصوا تراحموا. ابن الجعد [2391] أنا شريك عن مجالد عن عامر عن الحارث قال: كان علي يسوي صفوفنا في الصلاة ويقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم تماسوا تزاحموا.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3555] حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص قال: قال **عبد الله**: سووا صفوفكم. الطبراني [9376] حدثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: سووا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحذف أو كأولاد الحذف.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2428] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن **ابن عمر** كان يقول: من تمام الصلاة اعتدال الصف.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [2475] عن ابن جريج قال أخبرني أن ابن عمر كان يأمرنا أن لا يكون بين الصفوف فرج.اهـ أي عن عطاء، صحيح.

- عبد الرزاق [2471] عن ابن التيمي عن ليث عن نافع عن ابن عمر ما خطا رجل خطوة أعظم أجرا من خطوة خطاها إلى ثلمة صف يسدها.اهـ ليث يضعف.

- عبد الرزاق [2472] عن عبد العزيز بن أبي رواد سمعته يقول قال ابن عمر: لأن تقع ثنيتاي أحب إلي من أن أرى فرجة في الصف أمامي ولا أصلها. ابن أبي شيبة [3846] حدثنا وكيع عن ابن أبي رواد عن رجل عن ابن عمر قال: لأن تسقط ثنيتاي أحب إلي من أن أرى في الصف خللا لا أسده. عبد الرزاق [2473] عن يحيى بن العلاء عن موسى بن عقبة عن صالح بن كيسان أن ابن عمر قال لأن يخر ثنيتاي أحب إلي من أن أرى في الصف خللا ولا أسده.اهـ لا يثبت.

- ابن أبي شيبة [3841] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال: رأى ابن عمر رجلا يصلي وأمامه فرجة في الصف فدفعه إليها. ابن أبي شيبة [3842] حدثنا وكيع عن الأعمش عن خيثمة قال: صليت إلى جنب ابن عمر فرأى في الصف فرجة فأومأ إلي فلم أتقدم قال: فتقدم هو فسدها. ابن الجعد [92] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت خيثمة قال: صليت إلى جنب ابن عمر فرأى بين يديه خللا فغمزني وأشار إلي أتقدم فلم أتقدم وجعلت أضيق بمكاني إلى جانبه لأجلس فأسمع منه فلما رآني لا أتقدم تقدم هو. الطحاوي [2321] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة أنبأني قال: سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يقول: صليت إلى جنب ابن عمر فرأى في الصف خللا فجعل يغمزني أن أتقدم إليه وجعلت إنما يمنعني أن أتقدم الضيق بمكاني إذا جلس أن أبعد منه فلما أن رأى ذلك تقدم هو.اهـ صحيح.

- ابن الجعد [1321] أخبرنا شعبة قال أخبرني يونس بن عبيد قال سمعت زياد بن جبير بن حية قال: رأيت ابن عمر بعد ما صلى ركعة رأى بين يديه خللا فتقدم.اهـ صحيح.

- ابن سعد [6728] أخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا فرج بن فضالة عن خالد بن يزيد عن ابن حلبس قال: خطبنا معاوية بدمشق فقال: يا أيها الناس اعقلوا عني فإنكم لا تجدون بعدي أحدا أعلم بأمر الدنيا والآخرة مني، أقيموا وجوهكم وصفوفكم في الصلاة قبل أن يخالف الله بين قلوبكم، وخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يسلطهم الله عليكم فيسومونكم سوء العذاب وتصدقوا ولا يقولن أحدكم إني مقل فإن صدقة المقل أفضل من صدقة الغني، وإياكم وإياي ورمي المحصنات، فوالله لو رمى رجل محصنة كانت في زمن نوح لسأله الله عنها، ولا يقولن أحدكم سمعت وبلغني.اهـ ابن حلبس هو يونس بن ميسرة ثقة، وابن فضالة ضعيف.

فضل الصف الأول وأولى الناس به

- مسلم [1000] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عمارة بن عمير التيمي عن أبي معمر عن أبي مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا.اهـ تقدم قبل.

- عبد الرزاق [2458] عن الثوري عن خالد الحذاء عن رجل عن عثمان أن عمر كان يأمر بتسوية الصفوف ثم يقول تقدم يا فلان تقدم يا فلان تأخر يا فلان قال سفيان يقدم صالحيهم ويؤخر الآخرين. عبد الرزاق [2459] عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي قال: كان عمر يأمر بتسوية الصفوف، ويقول تقدم يا فلان أراه قال لا يزال قوم يستأخرون حتى يؤخرهم الله.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [2454] عن عكرمة بن عمار أو عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن عبد الله بن شداد أن ابن مسعود قال: إن الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعني الصف المقدم.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [2461] عن ابن عيينة عن رجل منهم قال رأى حذيفة رجلا في الصف الأول فأخره وقال لست منهم.اهـ

- ابن أبي شيبة [3826] حدثنا وكيع عن إسماعيل عن فراس عن إبراهيم التيمي عن البراء بن عازب قال: إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم.اهـ حسن مرسل.

- عبد الرزاق [2455] عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأيت المسور بن مخرمة يتخلل الصفوف حتى ينتهي إلى الأول والثاني. ابن أبي خيثمة [322] حدثنا أبو غسان قال نا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعته منه قال: قال رأيت المسور بن مخرمة يجيء بعدما تقام الصلاة يتخلل الصفوف حتى ينتهي إلى الأول أو إلى الثاني.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3829] حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه قال: كان يقال: إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف الأول.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [3831] حدثنا ابن فضيل عن حصين قال: كنت مع عبد الله بن شداد فأقمت الصلاة، قال: فجعل يقول: تقدموا تقدموا، فإنه كان يقال: إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المقدمة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6088] حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن سعد بن إبراهيم عن عروة قال: كان يقال: تقدموا تقدموا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6085] حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن أبي قلابة قال: كانوا يستحبون أن يتقدموا في الصلاة ولا يتأخروا.اهـ صحيح.

تأخير الصبيان في الصفوف

- ابن أبي شيبة [4192] حدثنا عبيد الله عن أبان العطار عن أبي هاشم عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب كان إذا رأى غلاما في الصف أخرجه.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [2460] عن محمد بن راشد عن خالد عن قيس بن عباد قال لما قدمت المدينة دخلت المسجد لصلاة العصر فتقدمت في الصف الأول فجاء رجل فأخذ بمنكبي فأخرني وقام في مقامي بعد ما كبر الإمام وكبرت فلما فرغنا من الصلاة التفت إلي فقال: إنما أخرتك أن رسول الله ﷺ أمرنا أن يصلي في الصف الأول المهاجرون والأنصار فعرفت أنك لست منهم فأخرتك فقلت من هذا فقالوا أبي بن كعب. أبو داود الطيالسي [555] حدثنا شعبة قال أخبرني أبو حمزة قال سمعت إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال: قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ فلم يكن فيهم أحد أحب إلي لقاء من أبي بن كعب فقمت في الصف الأول وخرج عمر مع أصحاب محمد ﷺ فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحاني وقام في مكاني فما عقلت صلاتي فلما صلى قال لي يا بني لا يسوءك الله فإني لم آت الذي أتيت بجهالة ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: كونوا في الصف الذي يليني وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ثم حدث فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجها إليه قال فسمعته يقول هلك أهل العقدة ورب الكعبة قالها ثلاثا هلكوا وأهلكوا أما إني لا آسى عليهم ولكني آسى على من يهلكون من المسلمين فإذا الرجل أبي بن كعب قال أبو داود أهل العقدة ما أهراق عليه الدماء واعتصبه ثم اعتقده.اهـ رواه ابن خزيمة [1573] وزاد: قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء.اهـ السائل هو شعبة بينه البغوي في الجعديات [1293] وزاد قال شعبة وحدثني أبو التياح في ذلك المجلس عن الحسن قال: الأمراء.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4193] حدثنا شريك بن عبد الله عن يحيى بن هانئ المرادي عن رجل من قومه أن حذيفة كان يفرق بين الصبيان في الصف، أو قال: في الصلاة.اهـ

تأخير النساء في الصفوف

- ابن أبي شيبة [7711] حدثنا عبيدة بن حميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها مقدمها.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [7705] حدثنا أبو الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: كان عبد الله يقول: خير صفوف النساء المؤخر.اهـ حسن، له شواهد تأتي.

- ابن أبي شيبة [7709] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين قال: حدثت أن ابن مسعود كان يقدم العجائز في الصف الأول من صفوف النساء، ويؤخر الشواب إلى الصف المؤخر.اهـ يأتي منه في خروج النساء.

- ابن أبي شيبة [7706] حدثنا علي بن مسهر عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [3827] حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه قال: كان يقال: خير صفوف الرجال مقدمها وشر صفوف النساء مقدمها. ابن أبي شيبة [7707] حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه مثله.اهـ صحيح.

الصفوف في مكة

- عبد الرزاق [2466] عن ابن جريج أخبرني عطاء قال كان ابن الزبير إذا قل الناس جعلهم من وراء المقام فعيب ذلك عليه فقال إنسان لعطاء أرأيت لو كان من وراء المقام من لو جعلهم حول البيت لطافوا به صفا ولكن فيه فرج أي ذلك أحب إليك فقال أما

هو (وترى الملائكة حافين من حول العرش) كأنه يقول حفوفهم صفوفهم حول البيت أحب إلي.اهـ صحيح.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة [1174] حدثنا حسين بن حسن قال: أنا روح بن عبادة عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال: كان ابن الزبير إذا صلى بالناس جمعهم أجمعين وراء المقام، قال: فعيب ذلك عليه، فقال له إنسان: أرأيت إن كان وراء المقام من الناس ما لو جمعهم حول البيت أطافوا به واحدا ولكن فيه فرج أي ذلك أحب إليك؟ فقال (وترى الملائكة حافين من حول العرش) يقول: صفوفهم حول البيت أحب إلي. قال ابن جريج في حديثه هذا: رأيت أحراس ابن هشام في أول ما أمرهم بتسوية الصفوف لا يصلون مع الناس فقلت لعطاء: أعجبك هذا من الأحراس؟ قال: لا والله حتى يصلوا مع الناس، سبحان الله.اهـ ورواه الأزرقي من وجه آخر بنحوه.

- ابن سعد [7605] أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا عروة بن عبد الله بن قشير قال: ما رأيت إنسانا أسرع مشيا حول البيت من ابن الزبير قال: وكان يؤمنا عند المقام، فإذا فرغ من المكتوبة صلى تحت الميزاب قائما ما يحرك منه شيء. صحيح.

ميامن الصفوف

- عبد الرزاق [2478] عن ابن عيينة عن مسعر عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال يعجبني أن أصلي مما على يمين النبي ﷺ لأنه كان إذا سلم أقبل علينا بوجهه أو قال يبدؤنا بالسلام. ابن أبي شيبة [3459] حدثنا وكيع عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن أبيه قال: كنا نحب أو نستحب أن نقوم عن يمين رسول الله ﷺ.اهـ رواه مسلم.

- عبد الرزاق [2477] عن ابن جريج قال أخبرني غير واحد عن ابن عباس قال عليكم بميامن الصفوف وإياكم وما بين السواري وعليكم بالصف الأول. الفاكهي [1172] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل يعني ابن مسلم عن عبد الكريم بن

أبي المخارق عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة وإياكم وما بين السواري.اهـ له شاهد يأتي.

- ابن أبي شيبة [3453] حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن عطاء عن **عبد الله بن عمرو** قال: خير المسجد المقام ثم ميامن المسجد. الفاكهي [970] حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خير المسجد خلف المقام وعن يمين الإمام.اهـ سند صحيح. والمراد هنا بيت الله الحرام.

- ابن أبي شيبة [6526] حدثنا وكيع عن سلمة بن وردان قال: رأيت **أنسا** يصلي عند الحجر.اهـ إسناد حسن إن شاء الله. وهذا في مكة.

- ابن أبي شيبة [3457] حدثنا معن بن عيسى عن سلمة بن أبي يحيى قال: رأيت **أنس بن مالك** يصلي في الشق الأيسر من المسجد.اهـ أراه سليمان بن أبي يحيى، لا باس به.

ما جاء في الصف بين السواري

- أبو داود [673] حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن يحيى بن هانئ عن عبد الحميد بن محمود قال صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة فدفعنا إلى السواري فتقدمنا وتأخرنا فقال أنس: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.اهـ ورواه النسائي [821] أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن يحيى بن هانئ عن عبد الحميد بن محمود قال: كنا مع أنس فصلينا مع أمير من الأمراء فدفعونا حتى قمنا وصلينا بين الساريتين فجعل أنس يتأخر وقال: قد كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.اهـ رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [2487] عن معمر عن أبي إسحاق عن معد يكرب قال: قال ابن مسعود لا تصفوا بين السواري ولا تأتموا بالقوم وهم يتحدثون. عبد الرزاق [2488] عن الثوري وابن عيينة عن أبي إسحاق عن معد يكرب الهمداني قال سمعت ابن مسعود يقول: لا تصطفوا بين الأساطين ولا تصل وبين يديك قوم يمترون أو قال يلغون. ابن أبي شيبة [7580] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن معدي كرب عن ابن مسعود قال: لا تصفوا بين الأساطين ولا تأتموا بقوم يمترون ويلغون. ابن الجعد [1964] أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق بذكر الأساطين. الطبراني [9294] حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير أنا شعبة عن أبي إسحاق عن معدي كرب قال: قال عبد اللّه: لا تأتموا بقوم يمترون ولا تصلوا بين السواري. البيهقي [5411] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن سلمان أخبرنا يحيى بن جعفر قراءة عليه حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن معدي كرب عن ابن مسعود أنه قال: لا تصفوا بين السواري.اهـ صحيح.

وقال ابن المنذر [1991] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن معدي كرب قال: كان عبد الله يكره الصلاة بين الأساطين للواحد والاثنين فأما إذا كثروا فلا بأس. الطبراني [9296] حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا محمد بن الطفيل النخعي ثنا شريك عن أبي إسحاق عن معدي كرب عن عبد الله قال: إنما كرهت الصلاة بين الأساطين الواحد والاثنين.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7581] حدثنا فضيل بن عياض عن حصين بن هلال عن حذيفة أنه كره الصلاة بين الأساطين.اهـ كذا والصواب عن هلال. ابن المنذر [1992] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا أبو عوانة وهشيم وخالد عن حصين عن هلال بن يساف عن حذيفة أنه كان يكره الصف بين الأسطوانتين في الصلاة المكتوبة. ابن رجب في الفتح [4/ 61] قال أبو نعيم: ثنا زفر وهو ابن عبد اللّه عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال: كان حذيفة يكره أن نقوم بين الأسطوانتين لتقطع الصفوف.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [1993] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا ابن المبارك عن إسماعيل المكي عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال: عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة وإياكم والصف بين السواري.اهـ حسن.

الرجل يصلي خلف الصف وحده

- عبد الرزاق [2482] أخبرنا الثوري عن معمر عن منصور عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة بن معبد قال رأى النبي ﷺ رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمره فأعاد الصلاة. ابن أبي شيبة [5937] حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف قال: أخذ بيدي زياد بن أبي الجعد فأوقفني على شيخ بالرقة، يقال له: وابصة بن معبد فقال: صلى رجل خلف الصف وحده فأمره النبي ﷺ أن يعيد.اهـ رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان. وضعفه الشافعي وحكى توهينه عمن سمع من أهل الحديث.

- ابن أبي شيبة [5942] حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك عن **حذيفة** قال: سئل عن رجل صلى خلف الصفوف وحده؟ قال: لا يعيد.اهـ سند ضعيف.

من شق الصفوف لحاجة

- مالك [390] عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق فقال: أتصلي للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس من التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله ﷺ فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أمكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله ﷺ فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر ما

منعك أن تثبت إذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول اللّٰه ﷺ فقال رسول اللّٰه ﷺ مالي رأيتكم أكثرتم من التصفيح من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيح للنساء.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [5019] حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد اللّٰه بن أبي يزيد قال: رأيت المسور بن مخرمة بعد ما تقام الصلاة يتخلل الصفوف حتى ينتهي إلى الثاني أو الأول.اهـ صحيح.

مقام الرجل مع الإمام

- ابن أبي شيبة [4960] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند ميمونة بنت الحارث فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمت عن يساره فأخذ بذؤابة كانت لي أو برأسي فأقامني عن يمينه.اهـ رواه البخاري.

- ابن أبي شيبة [4961] حدثنا غندر عن شعبة عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي فأقامني عن يمينه.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [4962] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن شرحبيل عن جابر قال: صليت مع النبي ﷺ فأقامني عن يمينه.اهـ شرحبيل تكلموا فيه.

- ابن أبي شيبة [4963] حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أبيه قال: أتيت عمر وهو يصلي فقمت عن شماله فجعلني عن يمينه.اهـ صحيح.

- مالك [302] عن نافع أنه قال: قمت وراء عبد اللّٰه بن عمر في صلاة من الصلوات وليس معه أحد غيري فخالف عبد الله بيده فجعلني حذاءه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3869] عن ابن جريج قال أخبرني نافع مولى ابن عمر أنه قام وحده إلى يسار ابن عمر فجر بيمينه حتى جره إلى شقه الأيمن. ابن أبي شيبة [4965] حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قام رجل يصلي عن يساره فحوله عن يمينه.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [3871] عن معمر عن ثابت البناني قال صليت مع أنس بن مالك فأقامني عن يمينه وقامت جميلة أم ولده خلفنا. ابن أبي شيبة [4964] حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس قال: صليت معه فأقامني عن يمينه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4966] حدثنا سهل بن يوسف عن ابن عون عن محمد قال: كان ابن عباس إذا صلى معه رجل أقامه عن يمينه.اهـ صحيح.

الرجل يؤم الرجلين أين يصفان؟

- مالك [359] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام فأكل منه ثم قال رسول الله ﷺ قوموا: فلأصلي لكم، قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد أسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله ﷺ، وصففت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [3880] عن معمر والثوري عن حماد عن إبراهيم أن عمر قال: إذا كانوا ثلاثة أقام رجلين خلفه.اهـ مرسل جيد.

- مالك [360] عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أنه قال دخلت على عمر بن الخطاب بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفأ تأخرت فصففنا وراءه. عبد الرزاق [3888] عن معمر عن الزهري عن

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو يصلي في الهاجرة تطوعا فأقامني حذوه عن يمينه فلم يزل كذلك حتى دخل يرفأ مولاه فتأخرت الصفوف فصففنا خلف عمر. عبد الرزاق [3889] عن معمر عن ابن جريج عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أباه عبد الله بن عتبة دخل على عمر فوجده يصلي التطوع فقام إلى يساره فأخره عمر إلى يمينه فجاء يرفأ مولى عمر فتأخرت معه فصليت أنا ويرفا وراءه. ابن أبي شيبة [4982] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه قال: جئت إلى عمر وهو يصلي فجعلني عن يمينه، فجاء يرفأ فجعلنا خلفه.اهـ قال ابن حجر في المطالب العالية: صحيح موقوف.

- الطحاوي [1844] حدثنا بكر بن إدريس قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال سمعت سليمان بن يسار يقول: سمعت ابن عتبة يقول: أقيمت الصلاة وليس في المسجد أحد إلا المؤذن ورجل وعمر بن الخطاب فجعلهما عمر خلفه، فصلى بهما.اهـ إسناد حسن، ولا أدري ما هذا.

- ابن أبي شيبة [4983] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا نصير بن أبي الأشعث عن حماد بن خوار عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي قال: إذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم.اهـ سند جيد.

- ابن المنذر [2059] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن داود عن الشعبي عن علقمة أن ابن مسعود صلى به وبالأسود فقام بينهما. الطبراني [9382] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن داود عن الشعبي عن علقمة أن ابن مسعود صلى به وبالأسود فقام بينهما. ثم قال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود مثل ذلك.اهـ

وقال عبد الرزاق [3883] عن معمر عن حماد عن إبراهيم أن علقمة والأسود أقبلا مع ابن مسعود إلى مسجد فاستقبلهم الناس قد صلوا فرفع بهما إلى البيت فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم صلى بهما.اهـ إن كان حماد حفظه فهو قصتان.

وقال عبد الرزاق [3884] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أن عبد الله صلى بعلقمة والأسود فقام هذا عن يمينه وهذا عن شماله ثم قام بينهما. وقال عبد الرزاق [3885] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال ابن مسعود إذا كانوا ثلاثة فليصفوا جميعا وإذا كانوا أكثر من ذلك فليتقدم أحدهم. وقال ابن المنذر [1969] حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: دخلت أنا وعلقمة على عبد الله فقال: قد صلى هؤلاء، وأنتم؟ فقلنا: لا. قال: فقوموا فصلوا. قال: فذهبنا لنتأخر فجعل واحدا عن يمينه والآخر عن يساره، وقال: إذا كنتم ثلاثة فصفوا جميعا وإذا كنتم أكثر من ذلك فقدموا أحدكم.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4972] حدثنا محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود قال: استأذن علقمة والأسود على عبد الله فأذن لهما، وقال: إنه سيكون أمراء يشغلون عن وقت الصلاة، فصلوها لوقتها، ثم قام فصلى بيني وبينه وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل. ابن أبي شيبة [4973] حدثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله رفعه مثله. هارون بن عنترة له مناكير، وقال أحمد [4386] حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه قال: دخلت أنا وعمي علقمة على عبد الله بن مسعود بالهاجرة قال: فأقام الظهر ليصلي فقمنا خلفه، فأخذ بيدي ويد عمي ثم جعل أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره ثم قام بيننا فصففنا خلفه صفا واحدا، قال: قال ثم قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع إذا كانوا ثلاثة، قال: فصلى بنا فلما ركع طبق، وألصق ذراعيه بفخذيه، وأدخل كفيه بين ركبتيه، قال: فلما سلم أقبل علينا، فقال: إنها ستكون أئمة

يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فإذا فعلوا ذلك فلا تنتظروهم بها، واجعلوا الصلاة معهم سبحة.اهـ والصحيح عن عبد الله موقوف، أهل الكوفة أعرف بحديثه.

وقال الطحاوي [1839] حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: كنت أنا وشعيب بن الحبحاب عند إبراهيم فحضرت العصر فصلى بنا إبراهيم فقمنا خلفه فجرنا فجعلنا عن يمينه وعن شماله، قال: فلما صلينا وخرجنا إلى الدار قال إبراهيم قال ابن مسعود: هكذا فصلوا ولا تصلوا كما يصلي فلان. قال: فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين ولم أسم له إبراهيم فقال: هذا إبراهيم قد قال ذاك عن علقمة ولا أرى ابن مسعود فعله إلا لضيق كان في المسجد أو لعذر رآه فيه لا على أن ذلك من السنة. قال: وذكرته للشعبي فقال: قد زعم ذاك علقمة ابن عون القائل.اهـ إسناد صحيح. وقال البيهقي [5378] من طريق عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا هشام بن حسان قال ذكرت ذلك لابن سيرين يعني ما فعل ابن مسعود فقال ابن سيرين: كان المسجد ضيقا.اهـ صحيح.

وقال مسلم [1221] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال أصلى من خلفكم قالا نعم. فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذيه فلما صلى قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ.اهـ هذا هو المرفوع التطبيق.

- عبد الرزاق [3879] عن ابن جريج عن نافع أن ابن عمر قال: يصليان وراءه. ابن أبي شيبة [4974] حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن إبراهيم عن ابن عمر أنه قال: إذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم وتأخر اثنان. ابن أبي شيبة [4975] حدثنا ابن فضيل عن ليث عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا صلى ثالث ثلاثة جعل اثنين خلفه. مسدد [390] حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا كانوا ثلاثة يتقدم أحدهم

ويتأخر اثنان يصفان خلفه. قال: وجئت مرة فقمت عن يساره، فأقامني عن يمينه.اهـ قال ابن حجر في المطالب العالية: صحيح موقوف.

- ابن أبي شيبة [4981] حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس ح وعن سعيد بن المسيب والحسن قالوا: إذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم وصلى اثنان خلفه.اهـ صحيح يحيى القطان سمع ابن أبي عروبة قبل الاختلاط.

المرأة صف وحدها

- ابن أبي شيبة [4984] حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس أن النبي ﷺ صلى بهم وامرأة من أهله، فجعل أنسا عن يمينه والمرأة خلفه.اهـ صحيح رواه البخاري ومسلم نحوه.

- ابن أبي شيبة [4985] حدثنا هشيم عن حميد عن ثابت قال: صليت مع أنس فقمت عن يمينه، وقامت أم ولده خلفنا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2391] عن الثوري عن أبي العلاء برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: قلت لأمير المؤمنين: إنا نبدو فإن خرجت قررت وإن خرجت امرأتي قرت قال فاقطع بينك وبينها بثوب ثم صل ولتصل يعني اقطع في الخباء. وقال مسدد [358] حدثنا معتمر عن برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: أتيت عمر بن الخطاب فقلت: إنا نخرج في كل عام، ولي بناء فيه صغر، فإن صليت فيه كانت المرأة بحذائي، وإن خرجت قررت، قال: اقطع بينكما بثوب، ثم صل كيف شئت. البيهقي [3851] من طريق عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن أبي العلاء برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث الكندي قال: سألت عمر بن الخطاب قال قلت: إنا نبدو فنكون في الأبنية فإن خرجت قررت وإن خرجت امرأتي قرت. فقال

عمر: اقطع بينك وبينها ثوبا ثم ليصل كل واحد منكما.اهـ صحيح. معناه إن صلى بها إماما كانت بحياله لضيق الخباء، فرخص له أن أن يتخذ ثوبا حاجزا، ثم ليصلي كل لنفسه.

وقال الحسن بن موسى الأشيب [55] حدثنا حريز عن سليم بن عامر عن الحارث الكندي قال: ركبت إلى عمر بن الخطاب لثلاث خصال أسأله عنها، لم يعملني شيئا غيرهن، فقدمت على عمر، وكان بي عارفا، فقال: من أين قدمت؟ قال: من الشام، قال: فشاك عن الشام وعن أهله، قال: ما أعملك؟ قال: ثلاث خصال حببت أسألك عنها، إن لنا مخرجا نخرج إليه إذا غزا الناس بنسائنا وأبنائنا، ولي فسيطيط صغير، فإن صلت صاحبتي خلفي، كانت خارج الفسطاط، وإن صلت معي في الفسطاط، كانت حيالي، قال: فاجعل بينك وبينها ثوبا - يقول: سترا - فصل، ولتصلي، قلت: فإن قومي يريدوني أن أقرأ عليهم وأقص، قال: فإني أخاف عليك أن تقرأ عليهم وتقص، وتقرأ عليهم وتقص، حتى تراهم منك كالثريا، فيجعلك الله تحتهم بقدر ذلك، وسألته عن الركعتين بعد العصر فنهاني عنهما.اهـ حريز هو ابن عثمان، سند شامي جيد. تقدم في المواقيت.

وقال ابن رجب في فتح الباري [3/ 7] وروى أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا هشام بن سعد: حدثني صالح بن جبير الأردني عن رجل قال: جئت عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، لي بيت فتكلف امرأتي فلا يسعنا إلا أن تقوم حذائي، قال: أجعل بينك وبينها ثوبا، ثم صل ما شئت.اهـ ضعفه الشافعي من هذا الوجه.

ثم قال ابن رجب: وخرجه الإسماعيلي في مسند عمر من رواية صفوان بن عمرو: ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن الحارث بن معاوية الكندي أنه سال عمر قال: ربما كنت أنا والمرأة في ضيق، فتحضر الصلاة، فإن صليت أنا وهي كانت تجاهي، وأن صلت خلفي خرجت من البناء؟ قال: استر بينك وبينها بثوب، ثم تصلي وراءك إن شئت.اهـ إسناد شامي.

- ابن أبي شيبة [7636] حدثنا أبو خالد الأحمر عن قدامة عن جسرة بنت دجاجة قالت: صليت خلف أبي ذر وحدي ما معي امرأة.اهـ قدامة بن عبد الله العامري وجسرة العامرية في ثقات ابن حبان، ولا أدري ما هذا؟ كأنه مما عند جسرة من العجائب.

- طالوت بن عباد في نسخته [30] حدثنا حرب عن زينب عن عائشة قالت: المرأة لا تصلي أمام القوم وتجر ذيلها.اهـ لا بأس به.

يأتي من هذا الباب في كتاب اللباس والاستئذان إن شاء الله.

الرجل يؤم النساء

- عبد الرزاق [5124] عن الثوري عن هشام بن عروة أن عمر بن الخطاب أمر سليمان بن أبي حثمة أن يؤم النساء في مؤخر المسجد في شهر رمضان. ابن أبي شيبة [6205] حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام عن أبيه قال: جعل عمر بن الخطاب للناس قارئين في رمضان فكان أُبَي يصلي بالناس وابن أبي حثمة يصلي بالنساء. البيهقي [4788] من طريق محمد بن عمران حدثنا أبو عبيد الله يعني المخزومي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب ﷺ جمع الناس على قيام شهر رمضان، الرجال على أبي بن كعب، والنساء على سليمان بن أبي حثمة.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [7722] عن محمد بن عمارة قال أخبرني أبو أمية الثقفي عن عرفجة أن عليا كان يأمر الناس بالقيام في رمضان فيجعل للرجال إماما وللنساء إماما قال فأمرني فأممت النساء. عبد الرزاق [5125] عن محمد بن عمارة عن عمرو الثقفي عن عرفجة أن عليا كان يأمر الناس بالقيام في شهر رمضان ويجعل للرجال إماما وللنساء إماما قال فأمرني فأممت النساء.اهـ صوابه عمر بن عبد الله بن يعلى تكلموا فيه. ابن أبي شيبة [6208] حدثنا مروان بن معاوية عن عمر بن عبد الله الثقفي قال حدثنا عرفجة قال: كان علي يأمر الناس بقيام رمضان وكان يجعل للرجال إماما وللنساء إماما. قال عرفجة: فأمرني علي فكنت إمام

النساء. البيهقي [4789] أخبرنا الحسين بن فنجويه حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله حدثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ببغداد حدثنا هشام بن عمار حدثنا مروان بن معاوية عن أبي عبد الله الثقفي حدثنا عرفجة الثقفي قال: كان علي بن أبي طالب ﷺ يأمر الناس بقيام شهر رمضان ويجعل للرجال إماما وللنساء إماما. قال عرفجة: فكنت أنا إمام النساء.اهـ ضعيف.

المرأة تؤم النساء

- ابن أبي شيبة [4994] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن مولى لبني هاشم عن علي قال: لا تؤم المرأة.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [5082] عن الثوري عن عمار الدهني عن حجيرة بنت حصين قالت أمتنا أم سلمة في صلاة العصر قامت بيننا. ابن أبي شيبة [4988] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن امرأة من قومه اسمها حجيرة قالت: أمتنا أم سلمة قائمة وسط النساء. ابن سعد [11900] أخبرنا سفيان عن عمار الدهني عن حجيرة قالت: أمتنا أم سلمة في صلاة العصر فقامت وسطنا. مسدد [397] حدثنا يحي عن سفيان حدثني عمار الدهني عن حجيرة بنت حصين قالت: أمتنا أم سلمة في العصر، فقامت بيننا. ابن المنذر [2075] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان قال حدثني عمار الدهني عن حجيرة بنت الحصين قالت: أمتنا أم سلمة في صلاة العصر فقامت بيننا. الشافعي [هق5563] أخبرنا ابن عيينة عن عمار الدهني عن امرأة من قومه يقال لها حجيرة عن أم سلمة أنها أمتهن فقامت وسطا.اهـ حجيرة لم أجد فيها شيئا ولم يرو عنها غيره.

وقال ابن أبي شيبة [4989] حدثنا علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن أم الحسن أنها رأت أم سلمة زوج النبي ﷺ تؤم النساء تقوم معهن في صفهن.اهـ وقال ابن حزم في المحلى [3/ 136] حدثنا يونس بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن خالد

ثنا محمد بن عبد السلام الخشني ثنا محمد بن بشار ثنا يحي بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أم الحسن بن أبي الحسن حدثتهم أن أم سلمة أم المؤمنين كانت تؤمهن في رمضان وتقوم معهن في الصف؟ قال ابن حزم: وهذا إسناد كالذهب.اهـ وقد حكى الزيلعي عن النووي أنه صحح سنده.

- عبد الرزاق [5086] عن الثوري عن ميسرة بن حبيب النهدي عن ريطة الحنفية أن عائشة أمتهن وقامت بينهن في صلاة مكتوبة. ابن سعد [11896] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان عن ميسرة عن ريطة الحنفية قالت: أمتنا عائشة في الصلاة فقامت وسطنا. البيهقي[5561] من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ميسرة أبي حازم عن رائطة الحنفية أن عائشة أمت نسوة في المكتوبة فأمتهن بينهن وسطا.اهـ رواه أحمد في العلل، ورواه الدارقطني من طريق سفيان حدثني ميسرة بن حبيب النهدي عن ريطة الحنفية مثله. صحح سنده النووي حكاه الزيلعي. وريطة وثقها العجلي.

- عبد الرزاق [5087] عن ابن جريج قال: أخبرني يحيي بن سعيد أن عائشة كانت تؤم النساء في التطوع تقوم معهن في الصف.اهـ هذا مرسل صحيح، يحيي بن سعيد هو الأنصاري. وروى البيهقي [2185] من طريق يحيي بن سعيد القطان عن زياد بن لاحق قال حدثتني تميمة بنت سلمة أنها أتت عائشة في نسوة من أهل الكوفة فقلنا: يا أم المؤمنين نسألك عن مواقيت الصلوات. قالت: اجلسن لمجلسنا، فلما كانت الساعة التي تدعونها نصف النهار قامت فصلت بنا وهي قائمة وسطنا. الحديث. وهذا سند لا بأس به، تقدم في المواقيت.

- ابن أبي شيبة [4990] حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤم النساء في الفريضة. ابن أبي شيبة [4991] حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عطاء

عن عائشة أنها كانت تؤم النساء تقوم معهن في الصف. ابن المنذر [2077] حدثنا أبو جعفر بن أسباط قال ثنا بكر قال ثنا عيسى عن محمد عن عطاء عن عائشة وكان عندها نسوة من أهل العراق فحضرت الصلاة فأمتهن وسط الصف وذلك في العصر.اهـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يضعف وهو مرسل. ورواه البيهقي [5562] من طريق عبد الله بن إدريس عن ليث عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن.اهـ ليث ضعيف.

- أبو يوسف [210] عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أنها كانت تؤم النساء في رمضان تطوعا وتقوم في وسط الصف.اهـ أبو حنيفة ضعيف. وبالجملة فالخبر عنها صحيح.

- عبد الرزاق [5083] عن إبراهيم بن محمد عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال تؤم المرأة النساء تقوم في وسطهن. البيهقي [5564] أخبرنا أبو حازم الحافظ أخبرنا أبو أحمد الحافظ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن سعيد المقرئ بالكوفة حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا ابن أبي يحيى يعني إبراهيم عن داود يعني ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: تؤم المرأة النساء تقوم وسطهن.اهـ ضعيف جدا.

- وفي مختصر قيام رمضان لابن نصر [27] عن ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي وكان ذا نساء كثير كان يأمر جارية له قارئة للقرآن فتصلي بنسائه في رمضان فكان يأمرها أن تقوم في وسط منهن ويقمن عن يمينها ويسارها ثم تصلي بهن.اهـ ثقات.

الرجل يؤم في المكان المشرف

- أبو داود [597] حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي المعنى قالا حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام أن حذيفة أم الناس بالمدائن على دكان فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك

قال بلى قد ذكرت حين مددتني.اهـ ورواه ابن خزيمة وابن حبان من طريق الشافعي أخبرنا سفيان أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: صلى بنا حذيفة على دكان مرتفع فسجد عليه فجبذه أبو مسعود، فتابعه حذيفة، فلما قضى الصلاة قال أبو مسعود: أليس قد نهي عن هذا؟ فقال له حذيفة: ألم ترني قد تابعتك؟.اهـ وصححه الحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [3906] عن معمر عن الأعمش عن عبد الله عن شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال: جاءنا ابن مسعود إلى مسجدنا فأقيمت الصلاة فقيل له تقدم فقال: ليؤمكم إمامكم قيل له: إن الإمام ليس ها هنا قال فليتقدم رجل منكم فتقدم فأراد أن يقوم على شبه دكان فنهاه عبد الله.اهـ ابن أبي شيبة [6588] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله أنه كره أن يرتفع الإمام على أصحابه. الطبراني [9560] حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل قال: جاء ابن مسعود إلى مسجدنا وأقيمت الصلاة فقيل له: تقدم فقال يتقدم أمامكم قلنا: إمامنا ليس ههنا قال: ليتقدم رجل منكم فتقدم رجل فقام على دكان في قبلة المسجد فنهاه عبد الله. وقال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع.اهـ أبو قيس الأودي عبد الرحمن بن ثروان. صحيح.

- ابن أبي شيبة [6589] حدثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم قال: كان شاذروان القصر يقوم عليه الإمام. قال: فكرهه عبد الله وأمر به فكسر.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [6591] حدثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن سميع عن بلال العبسي قال: رأى عمار رجلا يصلي على رابية فأخذ بقفاه فخطه إلى الأرض فقال: صل هاهنا. سند حسن. وقال ابن رجب في الفتح [2/ 443] روى أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا أبو

بكر بن عياش عن إسماعيل بن سميع عن علي بن كثير قال: رأى عمار رجلا يصلي على رابية، فمده من خلفه، فقال: هاهنا صل في القرار.اهـ ابن عياش يضعف.

الصلاة في المقصورة

- ابن أبي شيبة [4648] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن عامر بن ذؤيب قال: سألت ابن عمر عن الصلاة من وراء الحجر؟ فقال: إنهم يخافون أن يقتلوهم.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [3911] عن الثوري عن خصيف الذياك قال: سئل ابن عمر عن المقصورة فقال إنما فعلوا ذلك مخافة أن يطعنوهم.اهـ لا أدري ما الذياك وصاحب الثوري خصيف بن عبد الرحمن، صدوق فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [4653] حدثنا وكيع عن عيسى عن نافع أن ابن عمر كان إذا حضرته الصلاة وهو في المقصورة خرج إلى المسجد.اهـ ضعيف. عيسى هو الحناط.

- عبد الرزاق [3908] أخبرنا الثوري عن عبد اللّٰه بن يزيد الهذلي قال: رأيت أنس بن مالك يصلي مع عمر بن عبد العزيز في المقصورة. عبد الرزاق [3909] أخبرنا معمر قال أخبرني من رأى أنس والحسن يصليان في المقصورة. ابن أبي شيبة [4642] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في المقصورة المكتوبة مع عمر بن عبد العزيز، ثم يخرج علينا منها.اهـ صحيح عن أنس.

- عبد الرزاق [3907] أخبرنا عتبة بن محمد بن الحارث أن كريبا مولى ابن عباس أخبره أنه رأى ابن عباس يصلي في المقصورة مع معاوية.اهـ سند جيد.

- البيهقي [5448] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حصين عن عامر بن ذؤيب قال قيل

لابن عباس أتصلي خلف هؤلاء في المقصورة. قال: نعم إنهم يخشون أن نبعجهم.اهـ عامر ذكره ابن حبان في الثقات.

- البيهقي [5449] أخبرنا أبو حازم الحافظ أخبرنا أبو أحمد الحافظ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن المقرئ بالكوفة حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا ابن أبي يحيي يعني إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا بأس بالصلاة في رحبة المسجد والبلاط بصلاة الإمام.اهـ إبراهيم متروك.

- ابن أبي شيبة [4645] حدثنا عمر بن هارون عن عبيد الله بن يزيد قال: رأيت السائب بن يزيد يصلي المكتوبة في المقصورة.اهـ عمر ضعيف.

- حرب [1167] حدثنا عمرو بن عثمان قال ثنا أبي قال ثنا عتبة بن ضمرة قال: رأيت عبد الله بن بسر يصلي في المقصورة.اهـ عثمان بن سعيد بن كثير، ورواه يحيي بن معين في التاريخ[181] حدثنا علي بن عياش عن عتبة بن ضمرة قال: رأيت عبد الله بن بسر يصلي في المقصورة وكان يغير خضابه بالورس. رواه البيهقي من طريق الدوري عن يحيي وقال فيه عبد الله بن بسر يعني صاحب رسول الله ﷺ. قلت: رجاله ثقات.

في الحائل بين الإمام والمؤتم

- البخاري [729] حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته، وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص النبي ﷺ فقام أناس يصلون بصلاته، فأصبحوا فتحدثوا بذلك، فقام ليلة الثانية، فقام معه أناس يصلون بصلاته، صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثة، حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله ﷺ فلم يخرج، فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال: إني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل.اهـ

- عبد الرزاق [4880] عن ابن التيمي عن أبيه عن نعيم بن أبي هند عن **عمر بن الخطاب** أنه قال في الرجل يصلي بصلاة الإمام قال: إذا كان بينهما نهر أو طريق أو جدار فلا يأتم به. ابن أبي شيبة [6211] حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن نعيم قال: قال عمر: إذا كان بينه وبين الإمام طريق أو نهر أو حائط فليس معه.اهـ مرسل حسن.

- عبد الرزاق [4883] عن إبراهيم بن محمد عن عبد الحميد بن سهيل عن القاسم بن محمد عن **عائشة** أنها كانت تصلي بصلاة الإمام في بيتها وهو في المسجد.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6214] حدثنا هشيم عن حميد قال: كان **أنس** يجمع مع الإمام وهو في دار نافع بن عبد الحارث بيت مشرف على المسجد له باب إلى المسجد فكان يجمع فيه ويأتم بالإمام. ابن المنذر[1871] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال أخبرني جبلة بن أبي سليمان قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في دار عبد الله في الباب الصغير الذي يشرف على المسجد وهو يرى ركوعهم وسجودهم. حرب [1109] حدثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن يونس بن عبيد عن عبد ربه قال: رأيت أنس بن مالك يصلي يوم الجمعة في غرفة بالبصرة بصلاة الإمام. البيهقي [5454] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثني علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن يونس بن عبيد عن عبد ربه قال: رأيت أنس بن مالك يصلي بصلاة الإمام الجمعة في غرفة عند السدة بمسجد البصرة.اهـ حسان.

- عبد الرزاق [4888] عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة أنه رأى **أبا هريرة** يصلي على ظهر المسجد بصلاة الإمام وهو تحته.اهـ

ورواه ابن أبي شيبة [6215] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال: صليت مع أبي هريرة فوق المسجد بصلاة الإمام وهو أسفل. ابن المنذر[1873] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا الوليد قال ثنا الأوزاعي عن محمد بن عمرو

عن محمد بن عمار قال: كان أبو هريرة بظهر البناء على ظهر المسجد فيصلي بصلاة الإمام معنا. الفاكهي [1245] حدثنا محمد بن منصور قال ثنا سفيان عن زياد بن سعد عن من سمع أبا هريرة ﷺ يقول: كنا نصلي معه على ظهر المسجد. وقال حدثنا أبو بشر قال ثنا محمد بن يزيد عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة نحوه. البيهقي [5450] أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أخبرنا جدي أبو محمد يحيى بن منصور القاضي حدثنا أبو علي محمد بن عمرو أخبرنا القعنبي حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال: كنت أصلي أنا وأبو هريرة فوق ظهر المسجد نصلي بصلاة الإمام المكتوبة.اهـ حسن صحيح.

- ابن المنذر [1956] أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: صلى بنا حذيفة على مكان مرتفع فسجد فجبذه أبو مسعود فتابعه حذيفة فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود: أليس قد نهي عن هذا؟ قال له حذيفة: ألم تر أني قد تابعتك.اهـ صحيح تقدم.

- الفاكهي [1246] حدثنا محمد بن منصور قال ثنا سفيان عن زياد بن سعد عن بعض المدنيين قال: إن ابن عباس صلى في حجرة ميمونة بصلاة الإمام[1] اهـ يأتي مما ههنا في كتاب الجمعة.

---

[1] - البيهقي [5456] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب حدثك مالك بن أنس قال حدثني غير واحد ممن أثق به ح وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أخبرنا أبو بكر بن جعفر حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا ابن بكير حدثنا مالك عن الثقة عنده أن الناس كانوا يدخلون حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون فيها الجمعة قال: وكان المسجد يضيق عن أهله فيتوسعون بها وحجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليست من المسجد ولكن أبوابها شارعة في المسجد. قال مالك فمن صلى في شيء من أفنية المسجد الواصلة به من المسجد أو في رحابه التي تليه فإن ذلك مجزئ عنه ولم يزل ذلك من أمر الناس لم يعبه أحد من أهل الفقه. قال مالك: فأما دار مغلقة لا تدخل إلا بإذن فإنه لا ينبغي لأحد أن يصلي فيها بصلاة الإمام يوم الجمعة وإن قربت لأنها ليست من المسجد.اهـ صحيح، في رواية سويد.

اتخاذ الطاق (المحراب)

- ابن أبي شيبة [4727] حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه عن علي أنه كره الصلاة في الطاق.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4735] حدثنا عبد الله بن إدريس عن مطرف عن إبراهيم قال: قال عبد الله: اتقوا هذه المحاريب وكان إبراهيم لا يقوم فيها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4736] حدثنا ابن إدريس عن ليث عن قيس عن أبي ذر قال: إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح في المساجد.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4738] حدثنا حميد عن موسى بن عبيدة قال: رأيت مسجد أبي ذر فلم أر فيه طاقا.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [4729] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب أنه كره المذبح في المسجد.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [4733] حدثنا هشيم قال: أخبرنا عبيدة عن عبيد بن أبي الجعد قال: كان أصحاب محمد ﷺ يقولون: إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [8038] حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: ربما أمنا ابن عباس في زاوية المسجد ولا يتوسطه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4742] حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا هريم عن أم عمرو المرادية قالت: رأيت البراء بن عازب يصلي في الطاق.اهـ أم عمرو لم أعرفها.

من ترخص بالجماعة في التطوع سوى رمضان ما لم تكن سنة

- ابن أبي شيبة [8902] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن محمود بن ربيع عن عتبان بن مالك أنه قال: يا رسول الله إن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فأحب أن تأتي فتصلي في مكان من بيتي أتخذه مسجدا فقال رسول الله ﷺ: سنفعل فلما أصبح رسول الله ﷺ غدا على أبي بكر فاستتبعه فلما دخل رسول الله ﷺ قال: أين تريد؟ فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله ﷺ فصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [8901] حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود أن عبد الله بن ربيعة كان يؤم أصحابه في التطوع في سوى رمضان.اهـ ثقات.

وقد تقدم مما ههنا، ولم يكن شيئا يصمدون إليه.

فضل الصلاة في مسجد النبي

- مسلم [3449] حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس. فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول ﷺ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة.اهـ

- الطبراني [1055] حدثنا أبو خليفة ثنا علي بن المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مسلم بن أسلم بن بجرة أخي الحارث بن الخزرج وكان شيخا كبيرا قد حدث نفسه قال: إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع إلى أهله، فإذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل في

مسجد رسول الله ﷺ، فيقول: والله ما صليت في مسجد رسول الله ﷺ، فإنه قد قال لنا: من هبط منكم إلى هذه القرية فلا يرجعن إلى أهله حتى يركع ركعتين في هذا المسجد ثم يرجع إلى أهله.اهـ ربما قيل محمد بن أسلم بن بجرة، ذكره أبو نعيم في المعرفة من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق مثله، وقال: ثم يأخذ رداءه ويرجع إلى المدينة حتى يركع في مسجد رسول الله ﷺ ركعتين، ثم يرجع إلى أهله.اهـ قال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات.

فضل الصلاة في المسجد الحرام يأتي في كتاب الحج.

فضل الصلاة في مسجد قبا

- ابن أبي شيبة [7610] حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا أبو الأبرد مولى بني خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث عن النبي ﷺ قال: صلاة في مسجد قباء كعمرة.اهـ حسنه الترمذي واستغربه.

وقال ابن حبان [1627] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا شبابة حدثنا عاصم بن سويد حدثني داود بن إسماعيل الأنصاري عن ابن عمر أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة فأقبل ماشيا إلى بني عمرو بن عوف بفناء بني الحارث بن الخزرج فقيل له أين تؤم يا أبا عبد الرحمن قال: أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى فيه كان كعدل عمرة.اهـ داود بن إسماعيل ليس بالمعروف بالنقل، قاله العقيلي في الضعفاء. ويروى عن سهل بن حنيف مرفوعا ولا يصح.

وقال ابن أبي شيبة [7613] حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن سعد بن إسحاق عن سليط بن سعد قال: سمعت ابن عمر يقول: من خرج يريد قباء لا يريد غيره فصلى فيه كانت عمرة.اهـ

وقال ابن سعد [552] أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي أخبرنا عبيد الله يعني ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يأتي مسجد قباء فيصلي فيه ركعتين. مسلم [3461] حدثني زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر كان يأتي قباء كل سبت وكان يقول رأيت النبي ﷺ يأتيه كل سبت.اهـ

وقال البخاري [1193] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا. وكان عبد الله يفعله.اهـ هذا أصح ما في الباب.

- عبد الرزاق [9141] عن ابن جريج قال أخبرت عن يعقوب بن مجمع قال: دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال والله لأن أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس أربعا بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاة واحدة ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل. عبد الرزاق [9163] عن الثوري عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال جاء عمر بن الخطاب فقال: لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق ضربنا إليه أكباد المطي.اهـ على رسم ابن حبان، وقال ابن سعد [554] أخبرنا خالد بن مخلد وأبو عامر العقدي قالا أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور أن عمر بن الخطاب قال: لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق لضربنا إليه أكباد الإبل.اهـ ثقات، وأم بكر لم أجد فيها كلاما.

- ابن أبي شيبة [7614] حدثنا أبو خالد عن هاشم بن هاشم عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس. البيهقي [10595] حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا علي بن عبد الله المديني حدثنا حماد بن أسامة حدثنا هاشم بن هاشم

قال سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان سمعنا سعدا يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس.اهـ سند جيد.

ما ذكر في بيت المقدس

- ابن أبي شيبة [7620] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى.اهـ رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث لم يسمعه أبو هريرة بدليل ما يروي مالك قريبا، وما روى الدارقطني والطحاوي بلفظ السماع يشبه ألا يكون محفوظا، ويشبه أن يكون الحديث منسوخا.

- ابن سعد [8628] أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يحيى بن آدم عن الأشجعي عن سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل سمع عمر يقول: لا تشد الرحال إلا إلى البيت العتيق.اهـ الفاكهي [1159] حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا عبيد الله الأشجعي قال ثنا سفيان الثوري عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: سمعت عمر بن الخطاب وخطبنا بالروحاء يقول: لا تشد الرحال إلا إلى البيت العتيق.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [9165] عن معمر عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب قال جاء رجل فاستأذن عمر إلى بيت المقدس فقال عمر تجهز فإذا فرغت فآذني فلما فرغ جاءه قال اجعلها عمرة. ابن أبي شيبة [15788] حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب قال: أتى رجل عمر فقال: إني أريد بيت المقدس فقال: اذهب فتجهز فإذا تجهزت فآذني، فلما تجهز أتاه قال: اجعلها عمرة. الفاكهي [1150] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال: إن رجلا استأذن

عمر بن الخطاب ﷺ في إتيان بيت المقدس فقال: اذهب فتجهز فإذا فرغت فآذني. فلما فرغ أتاه فآذنه، فقال: اجعلها عمرة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [9164] عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب قال: بينا عمر في نعم من نعم الصدقة مر به رجلان فقال: من أين جئتما قالا: من بيت المقدس فعلاهما ضربا بالدرة وقال: حج كحج البيت قالا يا أمير المؤمنين إنا جئنا من أرض كذا وكذا فمررنا به فصلينا فيه فقال كذلك إذا فتركهما. ابن أبي شيبة [15789] حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن سعيد قال: بينا عمر يعرض إبل الصدقة إذ أقبل راكبان، فقال: من أين؟ فقالا: من بيت المقدس فعلاهما عمر بالدرة قال: حج كحج البيت. الفاكهي [1153] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال: بينا عمر بن الخطاب ﷺ يقسم نعما من نعم الصدقة إذ مر به رجلان فقال: من أين أقبلتما؟ فقالا: من بيت المقدس فعلاهما بالدرة ضربا وقال: أحجا كحج البيت؟ فقالا إنا كنا مجتازين.اهـ صحيح.

ورواه الأزرقي [2/ 59] حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال: استأذن رجل عمر بن الخطاب ﷺ في إتيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فإذا تجهزت فأعلمني، فلما تجهز جاءه فقال له عمر: اجعلها عمرة قال ومر به رجلان وهو يعرض إبل الصدقة فقال لهما: من أين جئتما؟ فقالا: من بيت المقدس قال: فعلاهما بالدرة وقال: أحج كحج البيت؟ قالا إنما كنا مجتازين.اهـ صحيح.

- ابن أبي خيثمة [327] حدثنا سريج بن النعمان قال نا فليح عن محمد بن عبد الله بن حصين قال حدثني رجل من قومي كان في الجيش الذين غزا بهم سعد القادسية قال: فقلنا يا أمير المؤمنين رأينا حين قَفِلْنا أن نأتي بيت المقدس فنصلي فيه فجعل يضرب يَدَ الرجل الذي تكلم بها بشيء في يده ويقول: ويحك إن الأباعر لا ترحل إلا إلى هذين المسجدين مسجد المدينة ومسجد مكة.اهـ ابن حصين الأسلمي وثقه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [7617] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي المقدام عن حبة قال: جاء رجل إلى علي فقال: إني اشتريت بعيرا وتجهزت وأريد بيت المقدس، فقال: بع بعيرك وصل في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فما من مسجد بعد مسجد الحرام ومسجد المدينة أحب إلي منه ولقد نقص مما أسس خمسمئة ذراع يعني مسجد الكوفة.اهـ أبو المقدام ثابت بن هرمز، وحبة العرني وثق على تشيعه، سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7615] حدثنا وكيع عن أبي العميس عن عمرو بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أخيه طليق بن قيس قال: قال أبو ذر: لأن أصلي على رملة حمراء أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس.اهـ صحيح.

- الفاكهي [1157] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زر قال: قلت لحذيفة: أصلى رسول الله ﷺ في بيت المقدس؟ قال: لا. قلت: بلى، قال: أنت تقول ذلك يا أصلع ثم تقول ذلك. قلت: القرآن بيني وبينك، قال حذيفة: هات من احتج بالقرآن فقد قال سفيان: يقول: قد احتج فقرأت (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال: فتراه صلى فيه؟ قلت: لا، قال: لو صلى فيه لكتب عليكم الصلاة فيه كما كتب عليكم الصلاة في المسجد الحرام.اهـ رواه ابن حبان في الصحيح وغيره نحوه.

- ابن أبي شيبة [7616] حدثنا وكيع عن مسعر عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة قال: لو سرت حتى لا يكون بيني وبين بيت المقدس إلا فرسخ أو فرسخان ما أتيته أو ما أحببت أن آتيه.اهـ واصل هو ابن حيان، سند صحيح.

- عبد الرزاق [9166] أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي عن شقيق قال قال ابن مسعود: لو كان بيني وبين بيت المقدس فرسخان ما أتيته.اهـ الجعفي يضعف.

- الفاكهي [1161] حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء عن سلمان الأغر قال: لقيني أبو هريرة فقال: ما لي أراك شاحبا؟ قال قلت: لا شيء والله، إلا إني تجهزت وأردت مسجد إيلياء. قال أبو هريرة: فإني أقسم عليك لتجعلن وجهك عمرة، وتنظر فضل زادك فتجعله لأهلك.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [15790] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ليث عن شهر عن أبي سعيد الخدري قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ ومسجد الأقصى.اهـ سند ضعيف.

- أحمد [26869] حدثنا حجاج قال حدثنا ليث يعني ابن سعد قال ثنا نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى فقالت لئن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس فبرأت فتجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة.اهـ رواه مسلم تقدم.

شد الرحال إلى المساجد

- البخاري [1893] حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة قال: سمعت أربعا من النبي ﷺ فأعجبنني قال: لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا.اهـ

- مالك [241] عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله ﷺ: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله ﷺ قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت فقلت من الطور فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس يشك قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت له أخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله ﷺ من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال أبو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك.اهـ سند صحيح، وقد قيل عن أبي بصرة رواه أحمد في مسند أبي بصرة الغفاري والطيالسي والطحاوي في المشكل.

- عبد الرزاق [9171] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عرفجة قال قلت لابن عمر إني أريد أن آتي الطور قال إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والمسجد الأقصى ودع عنك الطور فلا تأته. ابن أبي شيبة [7621] حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن طلق عن قزعة قال سألت ابن عمر آتي الطور قال: دع الطور ولا تأتها وقال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. الفاكهي [1140] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال: أردت الخروج إلى الطور فأتيت ابن عمر فقلت له فقال: إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: إلى مسجد رسول الله ﷺ والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ودع عنك الطور ولا تأته. حدثنا ميمون بن الحكم قال حدثنا ابن جعشم قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن ابن عمر بنحوه. عبد الرزاق [9160] عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب أن ابن عمر كان يقول تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ والمسجد الأقصى.اهـ هذا أشبه، وإسناده صحيح.

التطوع إذا أقيمت الصلاة وما جاء في ركعتي الفجر

- أحمد [9874] حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة.اهـ رواه مسلم.

قال عبد الرزاق [3987] عن ابن جريج والثوري عن عمرو بن دينار أن عطاء بن يسار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة. ابن أبي شيبة [4875] حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء بن يسار سمع أبا هريرة يقول: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة. ابن أبي شيبة [4876] حدثنا ابن علية عن أيوب عن عمرو به. موقوف صحيح. وقد صحح أبو زرعة الرازي الوقف.

- الدولابي في الكنى [1593] أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ سويد بن نصر قال: أنبأ عبد الله عن سعيد بن يزيد بن أبي حبيب عن أبيه عن أبي فراس يزيد بن رباح قال: رأيت **عبد الله بن عمرو** كبر في الصلاة النافلة وأقيمت الصلاة، فتقدم إلى الصلاة، وترك النافلة.اهـ كذا وجدته، وأحسب السند تحرف من سعيد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي فراس[1]. وهؤلاء ثقات. وسعيد بن يزيد هو أبو شجاع، وعبد الله هو ابن المبارك. والله أعلم.

- عبد الرزاق [3988] عن الثوري عن جابر عن الحسن بن مسافر عن سويد بن غفلة قال: كان **عمر بن الخطاب** يضرب على الصلاة بعد الإقامة.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4880] حدثنا عبد السلام بن حرب عن ابن أبي فروة عن أبي بكر بن المنكدر عن سعيد بن المسيب أن **عمر** رأى رجلا يصلي ركعتين والمؤذن يقيم فانتهره، وقال: لا صلاة والمؤذن يقيم إلا الصلاة التي تقام لها الصلاة.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [6475] حدثنا أبو أسامة عن عثمان بن غياث قال حدثني أبو عثمان قال: قد رأيت الرجل يجيء و**عمر بن الخطاب** في صلاة الفجر فيصلي الركعتين في جانب المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم. ورواه الطحاوي [2207] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن جعفر عن أبي عثمان النهدي قال: كنا نأتي عمر بن الخطاب قبل أن نصلي الركعتين قبل الصبح، وهو في الصلاة، فنصلي الركعتين في آخر المسجد، ثم ندخل مع القوم في صلاتهم. الطحاوي [2208] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عاصم عن أبي عثمان قال: كنا نجيء

---

1 - وقد أفاد محقق الكتاب الأستاذ الفاريابي أن في نسخة : سعيد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي فراس. وهذا أولى.

وعمر بن الخطاب ﷺ في صلاة الصبح فنركع الركعتين، ثم ندخل معه في الصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4775] عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يركعهما عند الاقامة. أي ركعتي الفجر.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [4021] عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى قال: جاءنا ابن مسعود والإمام يصلي الفجر فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر. عبد الرزاق [4022] عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى عن ابن مسعود مثله. الطحاوي [2199] حدثنا سليمان قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى عن عبد الله أنه دخل المسجد والإمام في الصلاة فصلى ركعتي الفجر. الطبراني [9387] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى عن أبيه قال: أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله إلى المسجد فصلى ركعتين ثم دخل المسجد. الطحاوي [2198] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي موسى عن أبيه حين دعاهم سعيد بن العاص دعا أبا موسى وحذيفة وعبد الله بن مسعود قبل أن يصلي الغداة ثم خرجوا من عنده وقد أقيمت الصلاة فجلس عبد الله إلى أسطوانة من المسجد فصلى الركعتين ثم دخل في الصلاة. ابن المنذر [2762] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى أن ابن مسعود دخل والناس يصلون الفجر فصلى ركعتين إلى سارية المسجد.اهـ الصحيح رواية الثوري وابن أبي موسى لم أعرفه أراه مرسلا، وروى ابن أبي شيبة [6476] حدثنا ابن إدريس عن مطرف عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن ابن مسعود وأبا موسى خرجا من عند سعيد بن العاص فأقيمت الصلاة فركع ابن مسعود

ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلاة وأما أبو موسى فدخل في الصف.اهـ أبو إسحاق كان تغير.

- الطحاوي [2206] حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن أبي عبيدة عن **عبد الله** يعني **ابن مسعود** أنه كان يفعل ذلك[1]اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [4020] عن ابن جريج قال أخبرني سليمان بن موسى قال بلغنا عن **أبي الدرداء** أنه كان يقول: نعم والله، لئن دخلت والناس في الصلاة لأعمدن إلى سارية من سواري المسجد ثم لأركعنهما ثم لأكملنهما ثم لا أعجل عن إكمالهما ثم أمشي إلى الناس فأصلي مع الناس الصبح.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [6482] حدثنا وكيع عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله عن **أبي الدرداء** قال: إني لأجيء إلى القوم وهم صفوف في صلاة الفجر فأصلي الركعتين ثم أنضم إليهم. ابن المنذر [2765] حدثنا أبو أحمد قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله قال ثنا أبو الدرداء قال: إني لآتي القوم وهم صفوف أو قد أقيمت الصلاة فأصلي الركعتين قبل الفجر ثم انضم إلى القوم.اهـ سند صحيح. ورواه الطحاوي [2205] حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن مسعر عن عبيد بن الحسن عن أبي عبيد الله عن أبي الدرداء أنه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلاة الفجر فيصلي الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلاة.اهـ رجاله ثقات، والأول أشبه.

[1] - عبد الرزاق [4000] عن الثوري عن مغيرة والأعمش والزبير عن إبراهيم في الرجل دخل مسجدا يرى أنهم قد صلوا فصلى ركعتين من المكتوبة ثم أقيمت الصلاة قال يدخل مع الإمام فيصلي ركعتين ثم يسلم ثم يجعل الباقيتين تطوعا قال الزبير فقلت لإبراهيم ما شعرت أن أحدا يفعل هذا قال إن هذا كان يصنعه من كان قبلكم. ابن أبي شيبة [4877] حدثنا ابن إدريس عن الحسن بن عمرو عن فضيل عن سعيد بن جبير أنه رأى رجلا يصلي عند إقامة العصر، قال: يسرك أن يقال: صلى ابن فلانة ستا قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانت تكره الصلاة مع الإقامة.اهـ صحاح.

- ابن أبي شيبة [6480] حدثنا وكيع عن دلهم بن صالح عن وبرة قال: رأيت ابن عمر يفعله، وحدثني من رآه فعله مرتين جاء مرة وهم في الصلاة فصلاهما في جانب المسجد ثم دخل مرة أخرى فصلى معهم، ولم يصلهما.اهـ دلهم يضعف.

- عبد الرزاق [4006] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رأى رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال: أتصلي الصبح أربعا. ابن المنذر [2760] حدثنا موسى قال ثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد عن أيوب أن نافعا حدثهم أن ابن عمر كان يكره أن يصلي ركعتي الفجر والمؤذن يقيم. البيهقي [4730] أخبرنا أبو الحسن المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه أبصر رجلا يصلي الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه، وقال: أتصلي الصبح أربعا؟.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [4019] عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر بينا هو يلبس للصبح إذ سمع الإقامة فصلى في الحجرة ركعتي الفجر ثم خرج فصلى مع الناس. قال: وكان ابن عمر إذا وجد الإمام يصلي ولم يكن ركعهما دخل مع الإمام ثم يصليهما بعد طلوع الشمس. ابن المنذر [2763] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع قال: كان ابن عمر يصلي الركعتين في بيته وهو يسمع الإقامة، ثم يأتي المسجد فيصلي.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [4017] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر دخل المسجد والقوم في الصلاة ولم يكن صلى ركعتي الفجر فدخل مع القوم في صلاتهم ثم قعد حتى إذا أشرقت له الشمس قضاها. قال: وكان إذا أقيمت الصلاة وهو في الطرق صلاهما في الطريق.اهـ صحيح.

وقال ابن المنذر [2764] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن عبد الكريم المعلم عن مجاهد أن ابن عمر دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة والناس في الصلاة فدخل بيت حفصة فصلى ركعتين ثم خرج إلى المسجد، فصلى.اهـ المعلم هو ابن أبي المخارق.

وقال الطحاوي [2204] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه جاء والإمام يصلي الصبح، ولم يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح، فصلاهما في حجرة حفصة رضي الله عنها، ثم إنه صلى مع الإمام. ورواه أبو عمر في التمهيد من طريق محمد بن سابق حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن أسلم عن ابن عمر. سند حسن.

وقال الطحاوي [2202] حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهاد عن محمد بن كعب قال: خرج عبد الله بن عمر من بيته فأقيمت صلاة الصبح، فركع ركعتين قبل أن يدخل المسجد وهو في الطريق، ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس.اهـ سند جيد.

وقال عبد الرزاق [4025] عن هشام بن حسان عن الحسن قال إذا دخلت المسجد والإمام في الصلاة ولم تكن ركعت ركعتي الفجر فصلهما ثم ادخل مع الإمام قال هشام وكان ابن عمر والنخعي يدخلان مع الإمام ولا يركعان حينئذ.اهـ مرسل حسن.

- الطحاوي [2203] حدثنا فهد قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا مالك بن مغول قال: سمعت نافعا يقول: أيقظت ابن عمر لصلاة الفجر، وقد أقيمت الصلاة فقام فصلى الركعتين.اهـ صحيح، هذا في بيته.

- الطحاوي [2200] حدثنا أحمد بن عبد المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال أنا الحسين بن واقد قال ثنا يزيد النحوي عن أبي مجلز قال: دخلت المسجد في صلاة الغداة مع ابن عمر وابن عباس والإمام يصلي. فأما ابن عمر فدخل في الصف، وأما ابن عباس، فصلى ركعتين، ثم دخل مع الإمام، فلما سلم الإمام قعد ابن عمر مكانه، حتى طلعت الشمس، فقام فركع ركعتين.اهـ لا بأس به.

- الطحاوي [2201] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال أنا مطرف بن طريف عن أبي عثمان الأنصاري قال: جاء عبد الله بن عباس والإمام في صلاة الغداة ولم يكن صلى الركعتين فصلى عبد الله بن عباس الركعتين خلف الإمام، ثم دخل معهم.اهـ صحيح.

الفتح على الإمام

- أبو داود [907] حدثنا محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالا أخبرنا مروان بن معاوية عن يحيى الكاهلي عن المسور بن يزيد المالكي أن رسول الله ﷺ قال يحيى وربما قال شهدت رسول الله ﷺ يقرأ في الصلاة فترك شيئا لم يقرأه فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: هلا أذكرتنيها. قال سليمان في حديثه قال كنت أراها نسخت.اهـ صححه ابن حبان.

- ابن سعد [3012] أخبرنا عبد الله بن نمير عن قيس عن أبي إسحاق عن رجل قد سماه قال: رأيت رجلا طيب الريح نظيف الثوب قائما إلى دبر الكعبة يصلي وغلام خلفه كلما تعايا فتح عليه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عثمان. عبد الرزاق [2825] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة قال أتيت المسجد فإذا رجل يصلي خلف المقام طيب الريح حسن الثياب وهو يقترئ ورجل إلى جنبه يفتح عليه فقلت من هذا فقالوا عثمان. ابن أبي شيبة [4828] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة

قال: أتيت المقام فإذا رجل حسن الثياب طيب الريح يصلي فقرأ ورجل إلى جنبه يفتح عليه فقلت: من هذا؟ قالوا: عثمان. ورواه البخاري في التاريخ [1784] من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة. وابن المنذر [2065] حدثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة. سند حسن.

- عبد الرزاق [2821] عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث أن عليا قال: لا يفتح على الإمام قوم وهو يقرأ فإنه كلام. ثم رواه مرفوعا من الوجه نفسه. ابن أبي شيبة [4821] حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي نحوه. ابن أبي شيبة [4827] حدثنا حفص عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كره الفتح على الإمام. ابن المنذر [2070] حدثنا محمد بن علي قا: ثنا سعيد قال ثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من فتح على الإمام فقد تكلم.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4829] حدثنا ابن إدريس عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: إذا استطعمك الإمام فأطعمه. ابن المنذر [2067] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا أبو وكيع عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه، واستطعامه سكوته. البيهقي [6003] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني حدثنا ابن جميل حدثنا ابن منيع حدثنا محمد بن ميسر حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن قال قال علي: من السنة أن تفتح على الإمام إذا استطعمك. قلت لأبي عبد الرحمن: ما استطعام الإمام؟ قال: إذا سكت. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد حدثنا أحمد بن خالد الوهبي حدثنا الحسن هو ابن عمارة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه. وأخبرنا أبو بكر بن الحارث أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو حفص يعني الأبار عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أراه عن

علي قال: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه.اهـ حسن محفوظ إن شاء الله، وقد صححه ابن حجر.

- عبد الرزاق [2823] عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن **ابن مسعود** قال: إذا تعايا الإمام فلا تردد عليه فإنه كلام.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4823] حدثنا ابن علية عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن **ابن مسعود** في تلقين الإمام: إنما هو كلام يلقيه إليه، قال: وقال إبراهيم: ما أبالي لقنتة، أو قلت: يا كبيرة.اهـ أبو حمزة ضعيف. وقال الطبراني [9315] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود كان يكره تلقين الإمام وقال: إنه كلام.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2826] عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال: كنت ألقن **ابن عمر** في الصلاة فلا يقول شيئا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2827] عن معمر عن أيوب عن نافع أن **ابن عمر** صلى المغرب فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين جعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مرارا ورددها فقلت إذا زلزلت فقرأها فلما فرغ لم يعب ذلك علي. ابن أبي شيبة [4837] حدثنا ابن فضيل عن أشعث عن نافع قال صلى بنا ابن عمر قال فتردد قال: ففتحت عليه فأخذ عني. صحيح.

- ابن أبي شيبة [4833] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد أن **ابن مغفل** أمر رجلا يلقنه إذا تعايى.اهـ صحيح.

- ابن سعد [6496] أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت ثابتا البناني يقول: كان **أنس بن مالك** إذا قام يصلي قام خلفه غلام معه مصحف فإذا تعايا في شيء فتح عليه.اهـ سند صحيح تقدم.

- عبد الرزاق [2828] عن معمر عن الزهري قال: كان مروان بن الحكم يرد عليه في ذلك الزمان وقد وكل بذلك رجالا إذا أخطأ لقنوه وأصحاب محمد ﷺ يومئذ بالمدينة. ابن أبي شيبة [4830] حدثنا غندر عن معمر عن الزهري قال: كان مروان يلقن في الصلاة وأصحاب رسول الله ﷺ في المدينة.اهـ مرسل صحيح.

وقال البيهقي [6000] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا أبو الحسن الكارزي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد حدثنا هشيم أخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي جعفر القاري قال: رأيت أبا هريرة يفتح على مروان في الصلاة.اهـ هو كذلك في الغريب لأبي عبيد، ومحمد هو ابن ثوبان، صحيح.

- البيهقي [5995] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن حمشاذ حدثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي حدثنا زياد بن أيوب حدثنا جارية بن هرم حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يلقن بعضهم بعضا في الصلاة.اهـ جارية ضعيف.

صلاة الإمام قاعدا

- عبد الرزاق [4082] عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال مسلم [955] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم، قال: إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا،

ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا.اهـ ورواه أنس[1] وعائشة وابن عمر[2] عن رسول الله ﷺ.

وقال البخاري [683] حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم. قال عروة: فوجد رسول الله ﷺ في نفسه خفة، فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه أن كما أنت، فجلس رسول الله ﷺ حذاء أبي بكر إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر.اهـ

وقال أحمد [25258] حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: مروا أبا بكر يصلي بالناس. قالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف، فمتى يقوم مقامك تدركه الرقة، فقال النبي ﷺ: إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصل بالناس. فصلى أبو بكر، وصلى النبي ﷺ خلفه قاعدا.اهـ سند صحيح.

---

[1] - رواه عبد الرزاق [4078] ثم قال: قال أبو عروة يعني معمرا: وبلغني أنه لا ينبغي ذلك لأحد غير النبي صلى الله عليه وسلم.اهـ أظنه يريد صلاة رسول الله بأخرة مع أبي بكر والناس. ثم قال عبد الرزاق [4088] وما رأيت الناس إلا على الإمام، إذا صلى قاعدا صلى من خلفه قعودا، وهي سنة من غير واحد.اهـ

[2] - رواه ابن حبان من طريق ابن عمر [2110] ثم قال: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعودا إذا صلى إمامهم قاعدا من طاعة الله جل وعلا التي أمر عباده، وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته لأن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أفتوا به جابر بن عبد الله وأبو هريرة وأسيد بن حضير وقيس بن قهد، والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل وأعيذوا من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين وصانه عن ثلم القادحين، ولم يرو عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة لا بإسناد متصل ولا منقطع فكأن الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعدا كان على المأمومين أن يصلوا قعودا. وقد أفتى به من التابعين جابر بن زيد أبو الشعثاء، ولم يرو عن أحد من التابعين أصلا بخلافه لا بإسناد صحيح ولا واه فكأن التابعين أجمعوا على إجازته. وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعدا إذا صلى إمامه جالسا المغيرة بن مقسم صاحب النخعي وأخذ عنه حماد بن أبي سليمان ثم أخذ عن حماد أبو حنيفة وتبعه عليه من بعده من أصحابه. إلخ.

وقال ابن أبي شيبة [7168] حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدا.اهـ رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب، وصححه ابن حبان. وحكى الترمذي الاختلاف في خبر عائشة.

وروى حميد عن ثابت عن أنس قال: صلى رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. ورواه ابن حبان، ولفظه: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم في ثوب واحد متوشحا به يريد قاعدا خلف أبي بكر.

وقال عبد الرزاق [4074] عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: اشتكى النبي ﷺ فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فصلى النبي ﷺ للناس قاعدا وجعل أبا بكر وراءه بينه وبين الناس قال: وصلى الناس وراءه قياما، فقال النبي ﷺ: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما صليتم إلا قعودا بصلاة إمامكم، ما كان يصلي قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا. وقال عن ابن جريج قال يعني عطاء: صلى النبي ﷺ وأمر أبا بكر فقام حذوه إلى جنبه، فقرأ، فإذا ختم وكانت الركعة قام النبي ﷺ فركع وسجد بالناس، قلت: وكم صلى وأية صلاة تلك؟ قال: لا أدري إلا أنها صلاة فيها قراءة.اهـ هذا مرسل.

وقال عبد الرزاق [4087] عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن رجل بعدي جالسا.اهـ منكر. وروى البيهقي [16506] من طريق سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن إبراهيم بن طهمان عن جابر عن الحكم قال: كتب عمر: لا يؤمن أحد جالسا بعد النبي ﷺ. وعمد الصبي وخطأه سواء فيه الكفارة وأيما امرأة تزوجت عبدها فاجلدوها الحد. ثم قال: هذا منقطع وراويه جابر الجعفي.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [4084] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال أخبرني قيس بن قهد الأنصاري أن إمامهم اشتكى على عهد رسول الله ﷺ قال فكان

يؤمنا جالسا ونحن جلوس. ابن أبي شيبة [7220] حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قهد قال: كان لنا إمام فمرض فصلينا بصلاته قعودا.اهـ صحيح. ورواه ابن أبي شيبة [7217] حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل عن قيس بن قهد قال: اشتكى إمامنا فصلى قاعدا أياما فصلينا بصلاته، فقال أبو هريرة الإمام آمين، فإن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا.اهـ كأنها أمير. ابن أبي شيبة [7216] حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: الإمام أمير فإن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا. ابن المنذر [2044] حدثنا أبو أحمد قال أخبرنا يعلى قال ثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: الأمير إمام فإن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7215] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو الزبير أن جابرا اشتكى عندهم بمكة، فلما أن تماثل خرج وإنهم خرجوا معه يتبعونه حتى إذا بلغوا بعض الطريق حضرت صلاة من الصلوات فصلى بهم جالسا وصلوا معه جلوسا. ابن المنذر [2043] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان وجعا فصلى بأصحابه قاعدا فصلوا قعودا.اهـ صحيح.

وروى عبد بن حميد والدارقطني من طريق خالد بن إلياس عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: دخلت على جابر بن عبد الله ﵄ فوجدته جالسا يصلي لأصحابه العصر، وهم جلوس. قال: فنظرت حتى سلم، ثم قلت: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله ﷺ تصلي بهم وأنت جالس؟! قال: أنا مريض، فجلست، فأمرتهم أن يجلسوا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الإمام جنة، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا.اهـ خالد بن إلياس لا يحتجون به.

- عبد الرزاق [4085] عن ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن أسيد بن حضير اشتكى وكان يؤم قومه جالسا. ورواه ابن سعد [4646] أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه ح وأخبرني عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي وخالد بن مخلد قالا: أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن أسيد بن الحضير كان يؤم قومه فاشتكى، فصلى بهم قاعدا. قال سليمان بن بلال في حديثه: فصلوا وراءه قعودا.اهـ ابن أبي شيبة [7218] حدثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة أن أسيد بن حضير كان يؤم قومه بني عبد الأشهل وأنه اشتكى فخرج إليهم بعد شكواه فقالوا له تقدم قال: لا أستطيع أن أصلي قالوا: لا يؤمنا أحد غيرك ما دمت، فقال: اجلسوا فصلى بهم جلوسا. ابن المنذر [2045] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى أن بشير بن يسار أخبره أن أسيد بن حضير كان يؤم قومه فاشتكى فخرج إليهم بعد شكواه فأمره أن يتقدم فيصلي بهم قال: فإني لا أستطيع أن أصلي قائما فاقعدوا قال: فصلى بهم قاعدا وهم قعود. ابن المنذر [2046] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن محمود بن لبيد عن كثير بن السائب أن أسيد بن حضير صلى بأصحابه قاعدا وهم قعود فكان يؤمهم من وجع.اهـ هشام ويحيى بن سعيد روياه على الوجهين إن شاء الله. وهو خبر صحيح.

الجماعة بعد جماعة الإمام

- أبو داود [574] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أبصر رجلا يصلي وحده فقال: ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه.اهـ حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة. هذا تحريض بيّن على الجماعة الأولى، وإنكار رفيق على الذي تأخر عنها، أنه مسكين يتصدق عليه، ليس فيه ندب إلى الجماعة الثانية. والله أعلم.

- عبد الرزاق [3416] عن معمر عن أبي عثمان قال: مر بنا **أنس بن مالك** ومعه أصحاب له فقال: أصليتم قلنا: نعم قال: فنزل فأم أصحابه فتقدم فصلى بهم قال أبو عثمان ثم جلس فوضعنا له طنفسة ووسادتين فحدثنا حديثا حسنا عن رسول الله ﷺ ثم ركب فانطلق. عبد الرزاق [3417] عن جعفر بن سليمان قال حدثنا الجعد أبو عثمان قال مر بنا أنس بن مالك ومعه أصحاب له زهاء عشرة وقد صلينا صلاة الغداة فقال أصليتم قلنا نعم قال فأمر بعضهم فأذن وصلى ركعتين ثم أمره فأقام ثم تقدم فصلى ركعتين أنس بأصحابه ثم انصرف وقد ألقوا له وسادة ومرفقة فحدثنا فكان مما حدثنا به قال جاءت أمي أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله بأمي وأبي أنت يا رسول الله لو دعوت له فقال قد دعوت له بثلاث دعوات قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. عبد الرزاق [3418] عن الثوري عن يونس بن عبيد عن الجعد أبي عثمان قال جاء أنس عند الفجر وقد صلينا فأذن وأقام وأم أصحابه. ابن المنذر [1236] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا الجعدي أبو عثمان قال: أتانا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة، فقال: قد صليتم وذلك صلاة الغداة، فقلنا: نعم فقال لرجل: أذن فأذن وأقام ثم صلى في جماعة. أبو يعلى [4355] حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن الجعد أبي عثمان قال: مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال: أصليتم؟ قال: قلنا: نعم، وذاك صلاة الصبح، فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه. ابن أبي شيبة [7169] حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد قال: حدثني أبو عثمان اليشكري قال: مر بنا أنس بن مالك وقد صلينا صلاة الغداة ومعه رهط فأمر رجلا منهم فأذن، ثم صلوا ركعتين قبل الفجر. قال، ثم أمره فأقام، ثم تقدم فصلى بهم. ابن أبي شيبة [7170] حدثنا إسماعيل ابن علية عن الجعد أبي عثمان عن أنس بمثله. البيهقي [5213] من طريق الحميدي حدثنا أبو عبد الصمد العمي حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال: صلينا الغداة في مسجد بني رفاعة وجلسنا فجاء أنس بن مالك في نحو من عشرين من فتيانه فقال: أصليتم قلنا: نعم فأمر بعض فتيانه فأذن وأقام

ثم تقدم فصلى بهم. ثم قال وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو داود عن سفيان عن يونس عن أبي عثمان قال: جاءنا أنس وقد صلينا فأذن وأقام وصلى بأصحابه. وقال البيهقي [1994] من طريق عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يونس عن أبي عثمان قال: جاءنا أنس بن مالك وقد صلينا الفجر فأذن وأقام ثم صلى الفجر بأصحابه.اهـ صححه ابن حجر في المطالب. وعلقه البخاري.

- ابن أبي شيبة [7179] حدثنا وكيع عن عبد ربه بن أبي راشد قال: حدثنا الحي قال جاءنا أنس بن مالك وقد صلينا الغداة فأقام الصلاة ثم صلى بهم فقام وسطهم.اهـ عبد ربه يشكري ثقة.

- ابن أبي شيبة [6043] حدثنا عيسى بن يونس عن حفص بن سليمان عن معاوية بن قرة قال: كان حذيفة إذا فاتته الصلاة في مسجد قومه، يعلق نعليه ويتبع المساجد، حتى يصليها في جماعة.اهـ حفص مستور، وقال البخاري مرسل.

- ابن أبي شيبة [7182] حدثنا إسحاق الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود دخل المسجد وقد صلوا فجمع بعلقمة ومسروق والأسود.اهـ هذا مرسل. وإنما كان ذلك في البيت، قال عبد الرزاق [3883] عن معمر عن حماد عن إبراهيم أن علقمة والأسود أقبلا مع ابن مسعود إلى مسجد فاستقبلهم الناس قد صلوا فرفع بهما إلى البيت فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم صلى بهما.اهـ ثقات، وقد تقدم أنهما دخلا على عبد الله بيته لم يكن معهما رواه الأعمش ومنصور.

- ابن أبي شيبة [7188] حدثنا وكيع عن أبي هلال عن كثير عن الحسن قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا دخلوا المسجد وقد صلي فيه صلوا فرادى.اهـ كثير هو ابن شنظير وأبوهلال الراسبي. حسن لا بأس به، له شاهد:

يرويه ابن أبي شيبة [6049] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن السري بن يحيى عن الحسن في رجل تفوته الصلاة في مسجد قومه فيأتي مسجدا آخر؟ فقال الحسن: ما رأينا المهاجرين يفعلون ذلك.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7177] حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن الحسن قال: إنما كانوا يكرهون أن يجمعوا مخافة السلطان.اهـ صحيح.

الرجل يؤم القوم وهو غير طاهر

- البخاري [639] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف قال: على مكانكم. فمكثنا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل. ورواه مسلم [1397] حدثنا هارون بن معروف وحرملة بن يحيى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع أبا هريرة يقول أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر فانصرف وقال لنا: مكانكم. فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فكبر فصلى بنا.اهـ وروي أنه كبر ثم ذكر الغسل وليس محفوظا، والله أعلم.

- مالك [111] عن هشام بن عروة عن أبيه عن زبيد بن الصلت أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الجرف فنظر فإذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال والله ما أراني إلا احتلمت وما شعرت وصليت وما اغتسلت قال فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه ونضح ما لم ير وأذن أو أقام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا. عبد الرزاق [3645] عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه نحوه إلا أنه قال أعاد الصلاة ولم يبلغنا أن الناس أعادوا.

الطحاوي [2363] حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال أنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زبيد بن الصلت قال: قال عمر: أراني قد احتلمت وما شعرت وصليت وما اغتسلت ثم قال: أغسل ما رأيت وأنضح ما لم أر ثم أقام فصلى متمكنا وقد ارتفع الضحى. البيهقي [1976] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن عبد الله يعني ابن عبد الحكم أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه أن زبيد بن الصلت خرج مع عمر بن الخطاب إلى الجرف، فنظر فإذا هو قد احتلم فقال: والله ما أظن إلا وأني قد احتلمت وما شعرت، وصليت وما اغتسلت. قال: فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه ونضح ما لم ير، وأذن وأقام، ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا.اهـ صحيح.

- مالك [112] عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب غدا إلى أرضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال: لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت أمر الناس فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد أن طلعت الشمس. مالك [113] عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح ثم غدا إلى أرضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال: إنا لما أصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلاته. ابن أبي شيبة [3993] حدثنا عبدة عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن عمر صلى صلاة الغداة ثم غدا إلى أرض له بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما قال: فغسل الاحتلام واغتسل ثم أعاد صلاة الصبح.اهـ

وقال عبد الرزاق [3646] عن معمر عن أيوب عن سليمان بن يسار قال حدثني الشريد قال وكنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين بيننا جدول قال فرأى عمر في ثوبه جنابة فقال فرط علينا الاحتلام منذ أكلنا هذا الدسم ثم غسل ما رأى في ثوبه واغتسل وأعاد الصلاة. ابن المنذر [2051] حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا عبد الله بن وهب عن أسامة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن عيسى بن طلحة عن الشريد أن عمر بن الخطاب صلى

بالناس الصبح بالمدينة، ثم خرج إلى الجرف فذهب يغتسل فرأى في فخذيه احتلاما، فقال: ما لي أراني إلا قد صليت بالناس وأنا جنب. فاغتسل، ثم أعاد الصلاة. الدارقطني [364/1] حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ثنا محمد بن حسان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابن المنكدر عن الشريد الثقفي أن عمر صلى بالناس وهو جنب فأعاد ولم يأمرهم أن يعيدوا.اهـ صحيح.

وقال حرب [1067] حدثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: صلى عمر بالناس، فوجد في ثوبه أثر الاحتلام، فقال: إن هذا لمن ليلتي هذه، فاغتسل، وغسل ما أصاب ثوبه، ثم أعاد الصلاة، ولم يأمر أصحابه أن يعيدوا.اهـ سند جيد.

- البيهقي [4244] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب قال وحدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن عمه عيسى بن طلحة عن مطيع بن الأسود قال صلى عمر بن الخطاب ﷺ بالناس الصبح ثم ركبت أنا وهو إلى أرضنا فلما جلس على ربيع منها يتوضأ منه فإذا على فخذه احتلام فقال: هذا الاحتلام على فخذي لم أشعر به فحكه ثم قال صرت والله حين أكلت الدسم ودخلت في السن يخرج مني ما لا أشعر به. وقال محمد فما أشعر به واغتسل ثم أعاد صلاة الصبح ولم يأمر أحدا بإعادة الصلاة.اهـ لا باس به.

- عبد الرزاق [3649] عن الثوري عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب أمهم وهو جنب أو على غير وضوء فأعاد الصلاة ولم يعد من وراءه. ضعيف.

- عبد الرزاق [3656] عن ابن جريج قال حدثني بعض أهل المدينة قال حديث متثبت عندنا أن عمر بن الخطاب كان يركب في كل جمعة ركبتين إحداهما ينظر في أموال يتامى

أبناء المهاجرين والأخرى ينظر أرقاء الناس ما يبلغ منهم حتى إذا كان يوما في بعض ذلك بالجرف نزل وقال أدخل يده فوجد شيئا فقال إني لأظنني قد صليت جنبا إنا إذا أصابنا الودك لانت عروقنا ثم اغتسل فصلى الصبح ولم يأمر الناس أن يصلوها.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [4604] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم أن عمر صلى بالناس وهو جنب فأعاد وأمرهم أن لا يعيدوا. حرب [1029] حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب ﷺ صلى بالناس وهو جنب، فأعاد ولم يعيدوا. ابن الجعد [189] أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم أن عمر صلى بالناس وهو جنب فلما تبين له اغتسل وأعاد الصلاة ولم يأمر أحدا بالإعادة وقال إنا إذا أكلنا هذا اللحم هيج علينا الاحتلام. ابن المنذر [2052] حدثنا علان بن المغيرة قال ثنا عمرو بن الربيع قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن عمر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد قال: كنت مع عمر بن الخطاب بين مكة والمدينة فصلى بنا، ثم انصرف فرأى في ثوبه احتلاما، فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه، وأعاد الصلاة ولم نعد صلاتنا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق[3662] عن حسين بن مهران عن المطرح أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال صلى عمر بالناس وهو جنب فأعاد ولم يعد الناس فقال له علي قد كان ينبغي لمن صلى معك أن يعيدوا قال فنزلوا إلى قول علي قال قلت ما نزلوا قال رجعوا قال القاسم وقال ابن مسعود مثل قول علي.اهـ ضعيف.

- حرب [1068] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم عن خالد بن سلمة قال: حدثني محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال: صلى بنا عثمان بن عفان ﷺ فلما تعالى النهار إذا هو بأثر الاحتلام في ثوبه، فأعاد الصلاة، ولم يأمرهم بالإعادة. ابن المنذر [2053] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم عن خالد بن سلمة المخزومي قال حدثني محمد

بن عمرو بن الحارث بن المصطلق أن عثمان صلى بالناس صلاة الفجر فلما تعالى النهار رأى أثر الجنابة على فخذه فقال: كبرت والله كبرت والله أجنبت ولا أعلم فاغتسل وأعاد الصلاة ولم يأمرهم أن يعيدوا. ورواه الدارقطني [364/1] حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ثنا هشيم عن خالد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار أن عثمان بن عفان صلى بالناس وهو جنب فلما أصبح نظر في ثوبه احتلاما فقال كبرت والله ألا أراني أجنب ثم لا أعلم ثم أعاد ولم يأمرهم أن يعيدوا. قال عبد الرحمن سألت سفيان فقال سمعته من خالد بن سلمة ولا أجيء به كما أريد. وقال عبد الرحمن: وهو هذا المجتمع عليه الجنب يعيد ولا يعيدون ما أعلم فيه اختلافا.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [3661] عن عباد بن كثير عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن أبي ضمرة عن علي أنه صلى بالناس جنبا ثم أمر ابن النباح فنادى من كان صلى مع أمير المؤمنين الصبح فليعد الصلاة فإنه صلى بالناس وهو جنب وذكره غالب بن عبيد الله عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي مثله.اهـ ورواه الدارقطني من طريق عمرو بن خالد الواسطي وضعفه به وضعفه أحمد في العلل[1]. ورواه الحارث بن نبهان ثنا غالب بن عبيد الله عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي نحوه. رواه أبو القاسم المروزي المعروف بالحامض، وابن نبهان لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [4609] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا صلى الجنب بالقوم فأتم بهم الصلاة آمره أن يغتسل ويعيد، ولم آمرهم

[1] - البيهقي [4252] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو حدثنا يحيى بن ساسويه حدثنا عبد الكريم السكري حدثنا وهب بن زمعة أخبرنا سفيان بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك: ليس في الحديث قوة لمن يقول إذا صلى الإمام بغير وضوء أن أصحابه يعيدون، والحديث الآخر أثبت أن لا يعيد القوم، هذا لمن أراد الإنصاف بالحديث.اهـ

أن يعيدوا.اهـ ضعيف. وروى عبد الرزاق [3663] عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر أن عليا صلى بالناس وهو جنب أو على غير وضوء فاعادوا وأمرهم أن يعيدوا. ابن أبي شيبة [4605] حدثنا وكيع عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن علي قال: يعيد ويعيدون.اهـ وهذا منقطع، وإبراهيم بن يزيد الخوزي لا يحتج به.

- عبد الرزاق [3650] عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر صلى بأصحابه صلاة العصر وهو على غير وضوء فأعاد ولم يعد أصحابه. ابن أبي شيبة [4603] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه صلى بهم الغداة، ثم ذكر أنه صلى بغير وضوء فأعاد، ولم يعيدوا.اهـ صحيح.

العمل في الإمام يستخلف

- ابن المنذر [2095] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زرعة بن إبراهيم عن خالد بن اللجلاج أن عمر بن الخطاب صلى يوما للناس فلما جلس في الركعتين الأوليين أطال الجلوس، فلما استقبل قائما نكص خلفه وأخذ بيد رجل من القوم، فقدمه مكانه، فلما خرج إلى العصر صلى للناس، فلما انصرف أخذ بجناح المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس فإني توضأت للصلاة فمررت بامرأة من أهلي، فكان مني ومنها ما شاء الله أن يكون، فلما كنت في صلاتي وجدت بللا، فخيرت نفسي بين أمرين إما أن أستحي منكم وأجترئ على الله، وإما أن أستحي من الله وأجترئ عليكم، فكان استحيائي من الله واجترائي عليكم أحب إلي، فخرجت فتوضأت ووجدت صلاتي فمن صنع كما صنعت، فليصنع كما صنعت. البيهقي [5463] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب قال وحدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك

عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زرعة بن إبراهيم عن خالد بن اللجلاج مثله. مرسل ضعيف.

- ابن المنذر [2096] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أبو الوليد قال ثنا محمد بن ثابت قال حدثني جبلة بن عطية عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: خرج علينا عمر لصلاة الظهر فلما دخل في الصلاة فكبر قدم رجلا كان يليه ثم رجع، وذكر بقية الحديث.اهـ محمد بن ثابت العبدي ضعيف.

- البخاري [3700] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف، قال كيف فعلتما أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق قالا حملناها أمرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل. قال انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، قال قالا لا. فقال عمر لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا. قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب. قال إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال استووا. حتى إذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب. حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا، مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله. فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة.اهـ الحديث.

- عبد الرزاق [3670] عن أبي بكر بن عياش عن إسماعيل بن سميع قال عن أبي رزين قال: أمنا علي فرعف فأخذ رجلا فقدمه وتأخر. البيهقي [5464] أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها حدثنا بشر بن أحمد بن بشر حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا إسماعيل بن سميع حدثنا أبو رزين قال: صليت خلف علي بن أبي طالب فرعف فالتفت فأخذ بيد رجل فقدمه فصلى وخرج علي.اهـ حسن، احتج بهما عن عمر وعلي أحمد بن حنبل.

- أبو علي الصفار في الأمالي [160] ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أن ابن ملجم طعن، قال: أحسب عبد الرزاق قال: عليا رضي الله عنه، حين رفع رأسه من الركعة قال: فانصرف وقال: أتموا صلاتكم ولم يقدم أحدا.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق[3687] عن معمر عن الزهري أن معاوية صلى بالناس فركع ثم طعن وهو ساجد أو راكع فسلم ثم قال: أتموا صلاتكم فصلى كل رجل لنفسه ولم يقدم أحدا. الفسوي [1/ 413] حدثني أبو سعيد عبد الرحمن وسليمان بن عبد الرحمن قالا ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري أخبرني خالد بن عبد الله بن رباح السلمي أنه صلى مع معاوية يوم طعن بإيلياء ركعة وطعن معاوية حين قضاها فما زاد أن يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس: أتموا صلاتكم. فقام كل امرئ فأتم صلاته ولم يقدم أحدا ولم يقدمه الناس.اهـ على رسم ابن حبان.

الصلاة في النعلين

- البخاري [379] حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال: سألت أنس بن مالك أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال نعم.اهـ

- ابن أبي شيبة [7960] حدثنا عبدة عن جويبر عن الضحاك قال: كان عمر يشتد على الناس في خلع نعالهم في الصلاة.اهـ ضعيف.

- مالك [374] عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه قال:كنت مع **عثمان بن عفان** فقامت الصلاة وأنا أكلمه في أن يفرض لي فلم أزل أكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فأخبروه أن الصفوف قد استوت فقال لي استو في الصف ثم كبر.اهـ صحيح، تقدم.

- ابن أبي شيبة [7966] حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن إياس الحنفي عن أبيه قال: رأيت **عثمان** يصلي في نعليه.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [1504] عن ابن التيمي قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال حدثني أبو الأوبر أنه سمع **أبا هريرة** وقال له رجل يا أبا هريرة أنت نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة فقال: لا لعمرك ما أنا نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة غير أني ورب هذه الحرمة قالها ثلاثا لقد سمعت نبي الله ﷺ يقول: لا يخصن أحدكم يوم الجمعة بصوم إلا أن يصوموا أياما أخر قال فلم أبرح معه حتى جاءه آخر فقال يا أبا هريرة أنت نهيت الناس أن يصلوا في نعالهم فقال لا لعمر الله ما نهيت الناس أن يصلوا في نعالهم غير أني ورب هذه الحرمة حتى قالها ثلاثا لقد رأيت النبي ﷺ ها هنا عند المقام يصلي وعليه نعلاه ثم انصرف وهما عليه. أحمد [8757] حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال: أتى رجل أبا هريرة فقال أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا وعليهم نعالهم قال لا ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه وانصرف وهما عليه ونهى النبي ﷺ عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام. الفاكهي [954] حدثني أبو الحسن علي بن ماهان قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الرحمن بن هرمز قال: بينما أبو هريرة عند المقام يصلي حتى أتاه رجل فقال له: يا أبا هريرة أنت قلت للناس لا يصلوا في نعالهم؟ فقال: معاذ الله غير أني ورب هذه الحرمة صليت خلف رسول الله ﷺ في هذا المكان ونعلاه في رجليه فانصرف وهما عليه.اهـ حديث حسن.

- ابن أبي شيبة [7980] حدثنا وكيع قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال: قلت لأبي هريرة: كيف أصنع بنعلي إذا صليت؟ قال: اجعلهما بين رجليك ولا تؤذ بهما مسلما.اهـ سند صحيح، أُراه سأله عن خلعهما في الصلاة.

- عبد الرزاق [1507] عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن أبا موسى أمهم فخلع نعليه فقال له عبد الله لم خلعت نعليك أبالوادي المقدس أنت. ابن أبي شيبة [7978] حدثنا وكيع قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن ابن مسعود أتى أبا موسى في داره فحضرت الصلاة، فقال أبو موسى لعبد الله: تقدم، فقال عبد الله: أنت أحق، فتقدم أبو موسى فخلع نعليه، فقال له: عبد الله أبالوادي المقدس أنت. الطبراني [9262] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن علقمة ولم يسمعه أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال له أبو موسى: تقدم يا أبا عبد الرحمن فإنك أقدم سنا وأعلم قال: لا بل تقدم أنت فإنما أتيناك في منزلك، ومسجدك، فتقدم أبو موسى فخلع نعليه، فلما صلى قال: ما أردت إلى خلعها أبالواد المقدس طوى أنت؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي في الخفين والنعلين.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7953] حدثنا أبو أسامة عن أبي العميس عن القاسم قال: كان عبد الله يصلي في نعليه.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [7977] حدثنا هشيم عن غيلان بن عبد الله مولى بني مخزوم قال: رأيت ابن عمر ينتعل هذه السبتية فإذا صلى خلعهما.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [7982] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم الحضرمي قال: رأيت ابن عمر خلع نعليه فجعلهما خلفه.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [1508] عن هشيم قال أخبرني أبو حمزة مولى بني أسد قال رأيت ابن عباس يصلي في نعليه. ابن أبي شيبة [7963] حدثنا هشيم فذكر مثله.اهـ حسن.

- ان أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف [123] حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت ابن عباس يقول: إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعهما إلى جنبك.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7961] حدثنا أبو خالد عن يزيد مولى سلمة قال: رأيت سلمة يصلي في نعليه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [7971] حدثنا وكيع قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية عن يعقوب بن مجمع قال: أول من صلى في نعليه عويم بن ساعدة.اهـ ضعيف.

- ابن ماجة [1090] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن أبي أوس قال: كان جدي أوس يصلي فيشير إلي وهو في الصلاة فأعطيه نعليه ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه.اهـ رواه عفان وأبو الوليد وبهز ووكيع وغيرهم عن شعبة، وكأنه لم يحفظ اسم ابن أوس، وهو عمرو بن أبي أوس. صححه الألباني، وهو كما قال رحمه الله.

جامع السترة

- النسائي [748] أخبرنا علي بن حجر وإسحاق بن منصور قالا حدثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة قال قال رسول الله ﷺ: إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها، لا يقطع الشيطان عليه صلاته.اهـ صححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- البخاري [507] حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها. قلت أفرأيت إذا هبت الركاب. قال كان يأخذ هذا الرحل فيعدله فيصلي إلى آخرته أو قال مؤخره، وكان ابن عمر يفعله.اهـ

- البخاري [861] حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال: أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار[1]، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد.اهـ كان هذا في حجة الوداع.

وقال ابن الجعد [90] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال: جئت أنا وغلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي ﷺ فنزلنا وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال من نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة. قال رجل لشعبة: كان بين يديه عنزة؟ قال: لا.اهـ هذا إسناد صحيح فيه إرسال سمعه يحيى من أبي الصهباء صهيب البكري قال أبو زرعة مديني ثقة، وإنما روي الحديث بالمعنى. والله أعلم.

- عبد الرزاق [2316] عن الثوري وابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال: إن كان عمر ربما يركز العنزة فيصلي إليها والظعائن يمررن أمامه. ابن أبي شيبة [2866] حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر ركز عنزة ثم صلى إليها، والظعن تمر بين يديه. ابن أبي خيثمة [3856] حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر يركز عنزة يصلي إليها والظعن تمر بين يديه. الطبري [488] حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

[1] - البيهقي [3617] من طريق الربيع أخبرنا الشافعي قال: قول ابن عباس إلى غير جدار يعني والله أعلم إلى غير سترة.اهـ

سفيان عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كانت تركز العنزة بين يدي عمر بن الخطاب والظعن تمر بين يديه فلا يقطع صلاته. ابن المنذر [2422] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود أن عمر بن الخطاب ركز عنزة بين يديه وصلى إليها والظعن تمر بين يديه.اهـ صحيح. ورواه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر [468] حدثنا علي ثنا إسماعيل ثنا حبيب عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال: رأيت عمر بن الخطاب يوم عرفة تركز له العنزة، فيصلي خلفها ويصلي الناس خلفه والظعن تمر بين يديه.اهـ حبيب بن حسان ضعيف.

وقال البخاري في التاريخ [2363] قال لنا أبو نعيم حدثنا شريك عن زيد بن جبير عن جروة بن حميل عن أبيه رأى عمر ركز عنزة صلى إليها، وعن اسراءيل عن زيد عن جروة عن أبيه عن عمر مثله.اهـ على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [2304] عن هشام بن حسان عن أيوب عن محمد بن سيرين قال رأى عمر بن الخطاب رجلا يصلي ليس بين يديه سترة فجلس بين يديه قال: لا تعجل عن صلاتك، فلما فرغ قال له عمر: إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة لا يحول الشيطان بينه و بين صلاته.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [2302] عن رجل ثقة قال أخبرني إبراهيم بن أبي عبلة قال أخبرني من رأى عمر بن الخطاب يصلي إلى قلنسوته جعلها سترا له.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [2309] عن ابن جريج قال: مر عمر بن الخطاب بفتى وهو يصلي فقال عمر فتى يا فتى ثلاثا حتى رأى عمر أنه قد عرف صوته تقدم إلى السارية لا يتلعب الشيطان بصلاتك فلست برأي أقوله ولكن سمعته من رسول الله ﷺ.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [7593] حدثنا وكيع عن ربيعة بن عثمان التيمي قال: حدثنا إدريس الصنعاني عن رجل يقال له همدان وكان بريد أهل اليمن إلى عمر قال: قال عمر: المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها.اهـ ربيعة وشيخه موثقان. علقه البخاري في الجامع الصحيح، ورواه في التاريخ عن الحميدي عن وكيع.

- ابن أبي شيبة [7582] حدثنا محمد بن يزيد عن أيوب أبي العلاء عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: رآني عمر وأنا أصلي بين أسطوانتين فأخذ بقفاي فأدناني إلى سترة، فقال: صل إليها.اهـ حسن، علقه البخاري. هذا في المنفرد.

- ابن المنذر [2450] حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا حجاج قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد أن عمر وابن عمر كانا يمنعان أن يمر بين أيديهما في الصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2306] عن الثوري عن ليث عن المغيرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة. ابن أبي شيبة [2893] حدثنا ابن علية عن ليث عن المغيرة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال: لا تصلين وبينك وبين القبلة فجوة، تقدم إلى القبلة أو استتر بسارية. الطبراني [9286] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن ليث. الطبري [489] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن ليث بن أبي سليم به.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [1575] عن ابن جريج قال أخبرني أن عليا كان ينهى أن يصلي على جواد الطريق.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [1576] عن معمر عن رجل من أهل الجزيرة أن ابن عمر كان يكره أن يتغوط على الطريق أو يصلي عليها.اهـ

- عبد الرزاق [2273] عن عبد الله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر لا يصلي إلا إلى السترة، قال: وكان قدر مؤخرة رحله ذراع قال: يصلي وكان ربما اعترض بعيره فيصلي إليها. الطبري [472] حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي إلى مؤخرة رحله وهي ذراع أو قدر ذراع. عبد الرزاق [2274] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يجعل رحله في السفر فيجعل مؤخرته ثلثه إذا لم يكن غيره أو يعرض راحلته فيجعلها بينه وبين القبلة فيصلي إليها. ابن أبي شيبة [3890] حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يعرض راحلته ويصلي إليها. ورواه البيهقي [3594] من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.اهـ صحاح.

- الطبري [482] حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد عن نافع قال: لم أر ابن عمر يصلي إلى أقصر من مؤخرة الرحل.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [3889] حدثنا ابن عيينة عن عمروقال: كان ابن عمر يصلي إلى البعير إذا كان عليه رحل.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2279] عن هشام بن حسان قال أخبرني أنس بن سيرين أنه رأى ابن عمر أناخ راحلته بينه وبين القبلة ثم صلى المغرب والعشاء. عبد الرزاق [2280] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال صلى بنا ابن عمر وراحلته بينه وبين القبلة. ابن الجعد [1149] أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2284] عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى قال رأيت ابن عمر يصلي إلى بعيره.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [2895] حدثنا وكيع عن هشام بن الغاز عن نافع قال: كان ابن عمر إذا لم يجد سبيلا إلى سارية من سواري المسجد قال لي: ولني ظهرك. ابن أبي شيبة [2898] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان يقعد رجلا فيصلي خلفه والناس يمرون بين يدي ذلك الرجل. ابن المنذر [2427] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يجلس الرجل يصلي إليه يستتر به.اهـ صحاح.

- ابن أبي شيبة [2894] حدثنا ابن علية عن إسماعيل بن أمية عن مسلم بن أبي مريم عن ابن عمر قال: إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها كي لا يمر الشيطان أمامه. صحيح.

- حرب [1114] حدثنا محمد بن الوزير قال قال الوليد: وأخبرني إسماعيل عن أبان عن مجاهد عن ابن عمر قال: إذا صليت وبين يديك جدول يجري يمر فيه الماء فإنه سترة، لا يقطع صلاتك شيء من وراء الجدول.اهـ ضعيف.

- الطبري [475] حدثنا أبو كريب قال حدثنا سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن ابن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن رجل قال: سألت معاذ بن جبل عما يسترني إذا صليت؟ قال: قدر عظم الذراع أجل أو أدق.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [2290] عن الثوري عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن أبي هريرة قال: إذا كان قدر آخرة الرحل أو قال مؤخرة الرحل وإن كان قدر الشعرة أجزأه. ابن المنذر [2435] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن مسكين عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن أبي هريرة قال: إذا كان قدر آخرة الرحل وإن كان قدر الشعر أجزأه. وقال ابن الجعد [3413] أخبرنا محمد بن راشد عن مكحول أن يزيد بن جابر الأزدي أخبره أنه سأل أبا هريرة ما يستر المصلي في صلاته فقال مثل مؤخرة الرحل وإن كان مثل الخيط في

الدقة.اهـ يزيد وثقه ابن حبان وابنه ثقة فقيه. ورواه محمد بن القاسم أبو إبراهيم الأسدي قال أخبرنا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن جابر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تجزئ من السترة مثل مؤخرة الرحل ولو بدق شعرة.اهـ رواه ابن خزيمة أخبرنا محمد بن معمر القيسي نا محمد بن القاسم، ثم قال: أخاف أن يكون محمد بن القاسم وهم في رفع هذا الخبر.اهـ ورواه الحاكم وصححه والذهبي. والصحيح موقوف وقد أخطأ الأسدي في سنده، ولم يكن من أهل الشأن.

- ابن أبي شيبة [2867] حدثنا وكيع عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله عن **أبي هريرة** قال: يستر المصلي في صلاته مثل مؤخرة الرحل في جلة السوط. ابن المنذر [2436] حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا جعفر بن عون قال ثنا مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله عن أبي هريرة قال: يسترك مثل مؤخرة الرحل مثل حبلة السوط. الطبري [479] حدثنا الرفاعي أبو هشام قال حدثنا حفص عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله عن أبي هريرة رفعه قال أبو هشام: هذا وهم من حفص قال: يجزئ المصلي مثل مؤخرة الرحل قال أبو جعفر: أحسبه قال: في مثل دقة السوط. ثم قال حدثنا أبو هشام قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن أبي عبيد الله عن أبي هريرة موقوفا مثله.اهـ ورواه يعقوب بن سفيان في التاريخ [262/2] حدثنا أبو نعيم عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك مثله، ثم قال والوليد شامي ثقة، وأبو عبيد الله بن مشكم صاحب معاذ ثقة.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [2291] عن ابن عيينة عن مسعر عن أبي إسماعيل السكسكي أن أبا هريرة قال: مثل مؤخرة الرحل في جلة السوط يعني السترة.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [2294] عن معمر عن أبي هارون العبدي عن **أبي سعيد الخدري** قال كنا نستتر بالسهم والحجر في الصلاة أو قال كان أحدنا يستتر بالسهم والحجر في الصلاة. عبد

الرزاق [2295] عن جعفر بن سليمان قال أخبرني أبو هارون العبدي قال قلت لأبي سعيد الخدري ما يستر المصلي قال مثل مؤخرة الرحل والحجر يجزيء ذلك والسهم تغرزه بين يديك.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [3891] حدثنا عبدة عن عاصم قال: رأيت **أنسا** يصلي وبينه وبين القبلة بعير عليه محمل. أبو بكر الأثرم [19] حدثنا عفان حدثنا ثابت بن زيد حدثنا عاصم الأحول قال: أمنا أنس بن مالك وراحلته بينه وبين القبلة فبال ثم توضأ ومسح على عمامته وخفيه. ابن المنذر [2426] حدثنا سهل بن عمار قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عاصم قال: رأيت أنس بن مالك يصلي بينه وبين القبلة بعير عليه محمله. صحيح.

- الطبري [484] حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عبد المؤمن قال: مررنا **بأنس بن مالك** وهو عند قصره وهو يصلي وبين يديه زج مثل طول أنس.اهـ عبد المومن بن أبي شراعة، صحيح.

- عبد الرزاق [2307] عن ابن عيينة عن يونس عن أبي إسحاق قال: رأيت **عبد الله بن مغفل** يصلي وبينه وبين سترته نحو من سبع أذرع. ابن أبي شيبة [2885] حدثنا وكيع عن يونس عن أبي إسحاق قال: رأيت ابن مغفل يصلي وبينه وبين القبلة فجوة. حسن.

- ابن أبي شيبة [2929] حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن عبد الله بن **بريدة** قال: رأى أبي ناسا يمر بعضهم بين يدي بعض في الصلاة فقال: ترى أبناء هؤلاء إذا أدركوا يقولون: إنا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون.اهـ صحيح.

- الطبراني [5621] حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا مروان بن معاوية عن بشر بن نمير ثنا القاسم الشامي قال: مر **سهل ابن الحنظلية** على رجل يصلي متراخيا على القبلة

فقال سهل: تقدم إلى مصلاك لا يقطع الشيطان صلاتك، ولا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ.اهـ ضعيف جدا.

- الطبري [481] حدثنا ابن حميد قال ثنا هارون بن المغيرة عن الحجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق قال ثني المهلب بن أبي صفرة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: إذا صلى أحدكم وبين يديه مثل آخرة الرحل فلا يضره ما مر بين يديه.اهـ لا باس به.

- الطبري [490] حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنا شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحي قال: كان يقال يستر المصلي ما وارى حرف القلم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2272] عن ابن جريج قال: قال عطاء كان من مضى يجعلون مؤخرة الرحل إذا صلوا قلت وكم بلغك قال قدر مؤخرة الرحل قال ذراع.اهـ صحيح.

- الطبري [498] حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن حميد بن قيس قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن الخط يخط للسترة من الصلاة؟ فقال: أدركت الناس يفعلون ذلك، ولا أدري عمن ذلك.اهـ فيه نظر. وحديث الخط في السترة لا يصح.

ما يكره من السترة

- عبد الرزاق [2396] عن الثوري عن الأعمش عن شِمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: رأى عمر رجلا يصلي ورجل مستقبله فأقبل على هذا بالدرة وقال تصلي وهذا مستقبلك وأقبل على هذا بالدرة قال أتستقبله وهو يصلي.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن رجب في الفتح [4/ 103] وروى أبو نعيم: ثنا مسعر قال: أراني أول من سمعته من القاسم قال: ضرب عمر رجلين: أحدهما مستقبل الآخر وهو يصلي. وهذا منقطع.اهـ

- ابن أبي شيبة [6530] حدثنا الثقفي عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن ابن مسعود أنه كره أن يأتم بقوم يتحدثون.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6531] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن معدي كرب عن عبد الله قال: لا تأتم بقوم يمترون أو يلغون. ابن المنذر [2456] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن معدي كرب الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: ولا تصل وبين يديك قوم يمترون أو يلغون. البيهقي [3656] من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي إسحاق عن معدي كرب الهمداني قال قال عبد الله: لا تصفوا بين الأساطين ولا تصل وبين يديك قوم يمترون أو يلعبون.اهـ وقال ابن رجب في الفتح [4/ 108] روى سفيان عن أبي إسحاق عن معد يكرب عن عبد الله قال: لا تصلوا إلى قوم يتحدثون. خرجه الأثرم. وخرجه أبو نعيم في كتاب الصلاة، ولفظه: لا تصلوا بين يدي قوم يمترون.اهـ تابعه شعبة عن أبي إسحاق، تقدم. صحيح.

- ابن أبي شيبة [2880] حدثنا حفص بن غياث عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: رأيته ينصب أحجارا في البرية، فإذا أراد أن يصلي صلى إليها. يحيى بن معين [118] حدثنا حفص ثنا يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع قال: كان سلمة إذا كان في البرية ينصب أحجارا يصلي إليها.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [6532] حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر عن ميمون قال: كان ابن عمر لا يصلي خلف رجل لا يصلي إلا يوم جمعة. قال: فذكرت ذلك لعبد الكريم فقال: كان ابن عمر لا يصلي خلف رجل يتكلم إلا يوم الجمعة.اهـ حديث جعفر بن برقان حديث حسن. وعبد الكريم أظنه ابن أبي المخارق ليس بحجة.

- عبد الرزاق [2277] عن ابن جريج قال أخبرني نافع مولى ابن عمر أن ابن عمر كان يكره الحجارة في المسجد.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2278] عن معمر عن أيوب عن نافع قال كان ابن عمر لا يصلي إلى هذه الأميال التي بين مكة والمدينة وكانت من الحجارة فقيل له لم كرهت ذلك قال شبهتها بالأنصاب. الفاكهي [2761] حدثنا محمد بن أبي عمر ويحيى بن عاصم من ولد ابن الكواء قالا ثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كره أن يصلي خلف الأميال التي عملها بنو مروان قال سفيان: هي مثل النصب. قال يحيى بن عاصم في حديثه: حجارة قيام لأن القوم كانوا عبدة أوثان.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4612] حدثنا ابن فضيل عن خصيف عن مجاهد قال: كان ابن عمر إذا دخل بيتا فرأى في قبلة المسجد مصحفا أو شبهه أخذه فرمى به وإن كان عن يمينه أو شماله تركه. حرب [1116] حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زائدة عن خصيف عن مجاهد قال: لم يكن عبد الله بن عمر يدع شيئا بينه وبين القبلة إلا نزعه سيفا ولا مصحفا.اهـ خصيف يضعف. وأصح منه ما روى ابن أبي شيبة [4615] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كانوا يكرهون أن يكون بينهم وبين القبلة شيء حتى المصحف.اهـ صحيح.

سترة الإمام سترة من خلفه

تقدم حديث ابن عباس في منى.

- مالك [367] أنه بلغه أن سعد بن أبي وقاص كان يمر بين يدي بعض الصفوف والصلاة قائمة.اهـ رواه ابن أبي شيبة [5018] حدثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه عن جُمهان قال: رأيت سعدا جاء مرارا والناس في الصلاة، فمشى بين الصف والجدار حتى انتهى إلى مصلاه، وكان يصلي عند الاسطوانة الخامسة. ورواه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر قال [430] حدثنا علي ثنا إسماعيل ثنا عمر بن نبيه عن جمهان أبي يعلى مولى أبي يعقوب القبطي أنه كان يرى سعد بن أبي وقاص يدخل المسجد من الباب الذي نحو دار مروان فيمشي بين يدي الناس وبين جدار القبلة حتى يأتي السارية التي هي عند الدرجة

الثانية من درج المقصورة والناس يصلون، ولا يبالي به.اهـ ورواه الدولابي في الكنى عن أحمد بن شعيب النسائي عن علي بن حجر. على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [2317] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: سترة الإمام سترة من ورائه. قال عبد الرزاق وبه آخذ وهو الأمر الذي عليه الناس.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [2318] عن معمر عمن سمع الحسن يقول صلى الحكم الغفاري بأصحابه وقد ركز بين يديه رمحا فمر بين أيديهم كلب أو حمار فانصرف إلى أصحابه فقال أما إنه لم يقطع صلاتي ولكنه قطع صلاتكم فأعاد بهم الصلاة. عبد الرزاق [2320] عن ابن المبارك قال حدثني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم الغفاري بالناس في سفر وبين يديه عنزة فمرت حمير بين يدي أصحابه فأعاد بهم الصلاة فقالوا أراد أن يصنع كما يصنع الوليد بن عقبة إذا صلى بأصحابه الغداة أربعا ثم قال أزيدكم قال فلحقت الحكم فذكرت ذلك له فوقف حتى تلاحق القوم فقال إني أعدت بكم الصلاة من أجل الحمر التي مرت بين أيديكم فضربتموني مثلا لابن أبي معيط وإني أسأل الله أن يحسن تسييركم وأن يحسن بلاغكم وأن ينصركم على عدوكم وأن يفرق بيني وبينكم قال فمضوا فلم يروا في وجوههم ذلك إلا ما يسرون به فلما فرغوا مات. الطبري [565] حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال أخبرني عبد الله بن الصامت قال: كنا مع الحكم بن عمرو الغفاري وهو يصلي بنا صلاة الصبح وبين يديه عنزة. فمر حماران بين يدي الصفوف يطرد أحدهما الآخر. قال: فأعاد بهم الصلاة. قال: فقال ناس: صلى صلاة الصبح أربع ركعات، هذه صلاة المعيطي. قال: فكثر ذلك، فأدركته، قال قلت: ثكلتك أمك، شبهوك بابن أبي معيط صلى صلاة الصبح أربع ركعات. قال: وقد فعلوا؟ قال قلت: نعم والله لقد فعلوا. قال: ردوا علي أوائل الناس. قال: فردوهم عليه. فقال: إنا كنا نؤمر إذا كان أحدنا يصلي وليس بين يديه ما يستره فمر بين يديه الكلب أو الحمار أو المرأة أن نعيد الصلاة فمر بين أيديكم حماران يطرد

أحدهما الآخر وقد كان بين يدي ما يسترني يعني العنزة ولكني إنما أعدت الصلاة بمن لم يكن بين يديه ما يستره لتكمل صلاتكم فشبهتموني بابن أبي معيط فإنه صلى الصبح أربع ركعات. أحسن الله صحبتكم وأحسن عافيتكم ونصركم على عدوكم وعجل الفراق بيني وبينكم. قال: فأصابوا ظفرا كما دعا لهم، ثم هلك عند ذلك.اهـ صحيح.

وقال الطبري [566] حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي طالب الضبعي أن الحكم الغفاري وكانت له صحبة مع النبي ﷺ صلى بأصحابه فمر حمار بينه وبين الصف فأعاد الصلاة فقالوا: أميرنا صلى الصبح أربع ركعات فقال: اللهم أرحني منهم وأرحهم مني فما جمع الجمعة الثانية حتى مات. ثم قال [573] وحدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثنا الحسن عن الحكم بن عمرو الغفاري أنه صلى بأصحابه صلاة الصبح قال: فمر حماران بين أيديهم يطرد أحدهما الآخر فلما انصرف أعاد بهم الصلاة فقال ناس: فعلت كما فعل فلان! قال: فخطب فقال: يا أيها الناس إني والله ما فعلت كما فعل فلان ولكني لما صليت الصبح مر حماران بين أيدينا يطرد أحدهما الآخر وإني إنما أعدت بالصف الأول. وقال [564] حدثنا يحي بن حبيب بن عربي قال ثنا عبد الوهاب قال: سألت يونس عن القوم يصلون فيمر بين أيديهم الشيء الذي يقطع الصلاة فزعم أن رجلا صلى بهم في المسجد الجامع خارجا من السواري فمر بين أيديهم كلب فسئل الحسن عن ذلك فقال: من كان من الصف المقدم ليس بين يديه شيء يستره فليعد قلت: أرأيت إن كان الإمام ليس بين يديه شيء يستره فمر الكلب وقد صلى ركعة أو ركعتين كيف يصنعون؟ قال: يعيدون جميعا المستور وغير المستور. وقد صلى الحكم بن عمرو الغفاري بأصحابه فمر بين أيديهم حمار فلما قضى صلاته أعاد بمن لم يكن بين يديه شيء يستره.اهـ سياق حميد بن هلال أسندها وأحسنها، صحيح.

هل يقطع الصلاة شيء

- مسلم [1165] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل ابن علية ح قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود. قلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: الكلب الأسود شيطان.اهـ أُراه حجة الحكم بن عمرو الغفاري.

- قال ابن رجب في الفتح [4/ 99] روى أبو نعيم ثنا سليمان بن المغيرة أظنه عن حميد بن هلال قال: قال عمر بن الخطاب: لو يعلم المصلي قدر ما ينقص من صلاته ما صلى أحدكم إلا إلى شيء يستره من الناس.اهـ ثم قال: وهذا منقطع. وذكره مغلطاي في شرح ابن ماجة [1592] قال: وفي كتاب الصلاة لأبي نعيم ثنا سليمان أظنه عن حميد بن هلال قال: قال عمر بن الخطاب فذكره.

- ابن أبي شيبة [8193] حدثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق قال: قال عثمان: لا يقطع الصلاة شيء إلا الكلام والحدث.اهـ حسن مرسل.

- عبد الرزاق [2384] عن مالك قال بلغني أن رجلا أتى عثمان بن عفان برجل كسر أنفه فقال له: مر بين يدي في الصلاة وأنا أصلي وقد بلغني ما سمعته في المار بين يدي المصلي. فقال له عثمان: فما صنعت شر يا ابن أخي ضيعت الصلاة وكسرت أنفه.اهـ

وقال عبد الرزاق [2362] عن ابن جريج قال: أراد رجل أن يجيز أمام حميد بن عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى عثمان فقال للرجل ما يضرك لو ارتددت حين ردك ثم

أقبل على حميد فقال له ما ضرك لو أجاز أمامك إن الصلاة لا يقطعها شيء إلا الكلام والأحداث. قال عبد الرزاق ذكره ابن جريج عن محمد بن يوسف عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.اهـ محمد مولى عمرو بن عثمان بن عفان. الصحيح عن إبراهيم.

قال الطبري [508] حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: كنت أصلي فمر إنسان بين يدي فمنعته فأبى فمر قال فأتيت عثمان فسألته. فقال: يا ابن أخت لا يضرك. ابن المنذر [2476] حدثنا يحيى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: كنت أصلي فمر بين يدي رجل، فمنعته فمر فسألت عثمان بن عفان. فقال: يا ابن أخي لا يضرك.اهـ كذا.

وقال الطحاوي [2669] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنه كان يصلي فمر بين يديه رجل. قال: فمنعته فغلبني إلا أن يمر بين يدي، فذكرت ذلك لعثمان بن عفان وكان خال ابنه، فقال: لا يضرك.اهـ صحيح. ورواه سويد بن سعيد الحدثاني حدثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه نحوه، أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه، قال حدثنا سويد.

وقال الطحاوي [2670] حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن بسر بن سعيد وسليمان بن يسار حدثاه أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثهما أنه كان في صلاة فمر به سليط بن أبي سليط فجذبه إبراهيم فخر فشج. فذهب إلى عثمان بن عفان فأرسل إلي فقال لي: ما هذا؟ فقلت: مر بين يدي، فرددته لئلا يقطع صلاتي. قال: ويقطع صلاتك؟ قلت: أنت أعلم، قال: إنه لا يقطع صلاتك.اهـ سند جيد، عبد الله بن صالح كان ربما أخطأ وإنما ذكروا سليط بن سليط.

ورواه القاسم السرقسطي [280] حدثنا عبد الله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا علي بن بحر القطان قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا عبد الرحمن بن نمر عن ابن شهاب عن إبراهيم

بن عبد الرحمن بن عوف قال: مر أبو سروعة بن الحارث بين يدي، وأنا أصلي، فرددته، فأبى إلا أن يمر، فدفعته حتى اقتتلنا، فرمثت أنفه، فاستعدى علي عثمان بن عفان، فقال عثمان: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: قطع علي صلاتي، قال عثمان: لا يقطع صلاة المسلم شيء. وحدثنا الجارودي عن محمد بن يحيى قال: نا موسى بن هارون البردي قال: نا الوليد قال: نا عبد الرحمن بن نمر عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بمثله، قال: فرثمت أنفه.اهـ ثقات كلهم.

وقال ابن أبي شيبة [2901] حدثنا عبدة ووكيع عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب عن علي وعثمان قالا: لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوهم عنكم ما استطعتم. الطبري [503] حدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثني أبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي وعثمان أنهما قالا: لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا ما استطعتم. وقال ثنا ابن المثنى وابن بشار قالا ثنا ابن أبي عدي وحدثني يعقوب قال ثنا ابن علية جميعا عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي وعثمان بمثله. ثم قال وحدثنا ابن المثنى قال ثنا ابن أبي عدي عن هشام وشعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب بمثله. وحدثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن عليا وعثمان قالا لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا ما استطعتم.اهـ الطحاوي [2667] حدثنا أبو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن عليا وعثمان قالا: لا يقطع صلاة المسلم شيء وادرءوا عنها ما استطعتم. البيهقي [3651] من طريق مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد أن عثمان وعليا قالا: لا يقطع صلاة المسلم شيء وادرءوهم ما استطعتم.اهـ صحيح.

وقال الطبري [502] حدثنا ابن المثنى قال ثني عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن سليمان بن يسار عن علي وعثمان قالا: لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا ما استطعتم.اهـ رواية الجماعة عن سعيد بن المسيب. ولا أراه إلا وهما من همام بن يحيى. وقد رواه عنه

حجاج بن المنهال كرواية الجماعة، قال ابن المنذر [2471] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد أن عليا وعثمان قالا: لا يقطع الصلاة شيء وادرأوا ما استطعتم.اهـ

- مالك [368] أنه بلغه أن علي بن أبي طالب قال لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي.اهـ تقدم ذكره مع عثمان.

وقال ابن الجعد [2517] أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن علي قال: الصلاة لا يقطعها شيء وادرأ ما استطعت. عبد الرزاق [2361] عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرأ عن نفسك ما استطعت. ورواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق عن الحارث، والحارث لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [2970] حدثنا الفضل بن دكين عن زهير عن أبي إسحاق قال حدثني مصعب بن سعد قال: كان حذاء قبلة سعد تابوت وكانت الخادم تجيء فتأخذ حاجتها عن يمينه وعن شماله لا تقطع صلاته.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [2906] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن الزبرقان عن كعب بن عبد الله عن حذيفة قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرأ ما استطعت. الطحاوي [2671] حدثنا أبو بكرة قال ثنا روح قال ثنا إسرائيل قال ثنا الزبرقان بن عبد الله عن كعب بن عبد الله قال: سمعت حذيفة يقول: لا يقطع الصلاة شيء.اهـ على رسم أبي حاتم ابن حبان.

- قال أبو عمر في الاستذكار [1/ 533] وروى علي بن المدني قال حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان عن خارجة بن زيد بن ثابت قال: سمعت معاذا القارئ يسأل أبي زيد بن ثابت عن الرجل يصلي والرجل في قبلته مستقبله بوجهه فقال: إني ما أبالي أعمود من عمد

المسجد استقبلني في صلاتي أو استقبلني رجل، إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل.اهـ إسناد جيد، علقه البخاري.

- ابن خزيمة [828] أخبرنا بندار ثنا عبيد الله بن عبد المجيد نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن **أبي هريرة** أن النبي ﷺ قال: الهرة لا تقطع الصلاة إنها من متاع البيت. ثم قال أخبرناه الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب عن ابن أبي الزناد بهذا الحديث موقوفا غير مرفوع. قال أبو بكر بن خزيمة: ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد.اهـ حسنه الألباني.

- مالك [369] عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن **عبد الله بن عمر** كان يقول: لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي. عبد الرزاق [2366] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا ما استطعتم أو قال ما استطعت. ابن أبي شيبة [2902] حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قيل له إن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يقول: يقطع الصلاة الحمار والكلب فقال: لا يقطع صلاة المسلم شيء. الطبري [515] حدثنا يونس وأحمد بن حماد الدولابي قالا ثنا سفيان عن الزهري عن سالم قال: قيل لابن عمر إن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يقول: يقطع الصلاة الكلب والحمار. فقال ابن عمر لا يقطع صلاة المسلم شيء. ابن أبي شيبة [2903] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقطع الصلاة شيء، وذبوا عن أنفسكم. الطبري [513] حدثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرأ ما استطعت. عبد الرزاق [2368] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرأ ما استطعت قال وكان لا يصلي إلا إلى سترة. ابن المنذر [2473] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا وهيب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرأ عن نفسك ما استطعت. البيهقي [3646] من طريق سفيان عن

الزهري عن سالم قال قيل لابن عمر إن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يقول: يقطع الصلاة الكلب والحمار. فقال ابن عمر لا يقطع صلاة المسلم شيء. الطبري [524] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال: قال ابن عمر: لا يقطع الصلاة شيء وذبوا ما استطعتم. الطحاوي [2664] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم قال: قيل لابن عمر: إن عبد الله بن عياش بن ربيعة يقول: يقطع الصلاة الكلب والحمار، فقال ابن عمر: لا يقطع صلاة المسلم شيء. الطحاوي [2665] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن عبيد الله بن عمر عن نافع وسالم عن ابن عمر قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم. حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله.اهـ ورواه الحسن بن موسى الأشيب عن شعبة عن عبيد الله عن سالم ونافع. صحاح.

- ابن أبي شيبة [2923] حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن بكر أن ابن عمر أعاد ركعة من جرو مر بين يديه في الصلاة. الطبري [568] حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر عن أبيه عن بكر أن جروا مر بين يدي عبد الله بن عمر وهو يصلي فقطع صلاته.اهـ بكر هو ابن عبد الله المزني، لم يشهده، هو مرسل. قال الطبري [569] حدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال أخبرني أبي عن قتادة عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي مرة رجل من أهل البادية أن ابن عمر صلى مرة ثم قام فأعادها فقيل له: لم تعيد. قال: إنه مر بين يدي جرو كلب فأعدت ولم يأمرهم أن يعيدوا كأنه مر بين يدي ابن عمر وحده. ثم قال وحدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا بكر بن عبد الله عن أبي مرة أنه كان بجنب ابن عمر يصلي فمر جرو كلب بين يدي ابن عمر وهو يصلي ثم أثلج بين يدي أبي مرة وابن عمر فقام ابن عمر فأعادها فقال له أبو مرة لأي شيء أعدت قال: أما رأيت جرو كلب مر بين يدي. قال: قتادة: وأحسبهما كانا يصليان خلف مروان بن الحكم. وقال الطبري وحدثنا ابن بشار قال ثنا سهل بن يوسف قال ثنا حميد عن

بكر قال: صلى ابن عمر وإلى جنبه رجل فمر جرو كلب بين ابن عمر وبين الرجل حتى مر بين يدي ابن عمر فلما سلم الإمام قام ابن عمر يقضي وقام الرجل فجذبه ابن عمر وقال إنما مر بين يدي.اهـ أبو مرة شيخ لا يعرف. وإنما يؤخذ مذهب الرجل من أصحابه، وقد قال قتادة فيه كلمة.

ورواه حماد بن سلمة فأخطأ فيه، قال ابن المنذر [2464] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال حدثنا حماد عن حميد عن بكر بن عبد الله قال: كنت أصلي إلى جنب ابن عمر فدخل جرو بيني وبينه فمر بين يدي فقال: أما أنت فأعد الصلاة، وأما أنا فلا أعيد لأنه لم يمر بين يدي. ورواه الطبري [572] حدثنا المقدمي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن بكر بن عبد الله قال: كنت أصلي إلى جنب ابن عمر فدخل جرو كلب بيني وبينه فمر بين يدي فقال: أما أنت فأعد الصلاة، وأما أنا فلا أعيد لأنه لم يمر بين يدي.اهـ وما قبله أصح. والله أعلم.

وقال ابن المنذر [2465] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن أخي جويرية قال حدثنا مهدي عن مطر الوراق عن نافع أن ابن عمر مر بين يديه كلب أصفر وهو في الصلاة فأعاد الصلاة.اهـ منكر، ومطر ضعيف.

وقال الفسوي [566/1] حدثني أبو بشر قال حدثني سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي عبد الله العسقلاني قال سمعت يزيد بن قسيط يقول سمعت ابن عمر يقول: إن الصلاة لا يقطعها شيء وادرءوا عنها. الطبري [514] حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عبد الله العسقلاني عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه رأى ابن عمر يصلي على جنازة وحمار يمر بين أيديهم فناداه رجل: الحمار! فلما انصرف ابن عمر، قال: أيها الصارخ إن الصلاة لا يقطعها شيء، ولكنه أذى فادرؤوا الأذى عنكم ما استطعتم.اهـ صحيح.

- ابن ماجة [1006] حدثنا أحمد بن عبدة أنبأنا حماد بن زيد حدثنا يحيى أبو المعلى عن الحسن العرني قال ذكر عند ابن عباس ما يقطع الصلاة فذكروا الكلب والحمار والمرأة فقال: ما تقولون في الجدي، إن رسول الله ﷺ كان يصلي يوما فذهب جدي يمر بين يديه فبادره رسول الله ﷺ القبلة.اهـ هذا مرسل جيد. الغرض هنا الموقوف، والمرفوع رواه ابن خزيمة والحاكم وغيرهما من وجه آخر.

- عبد الرزاق [2360] عن الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة قال ذكر لابن عباس ما يقطع الصلاة فقيل له المرأة والكلب فقال ابن عباس: إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فما يقطع هذا. ابن أبي شيبة [8852] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: ذكر له أن المرأة والحمار والكلب يقطعون الصلاة قال ابن عباس (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) لا يقطع الصلاة شيء ولكنه يكره. الطبري [518] حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة قال: قالوا عند ابن عباس يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار. فقال (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) أي شيء يقطع هذا. ولكنه يكره. البيهقي [3653] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن سماك عن عكرمة قال: سئل ابن عباس فقيل له أيقطع الكلب والحمار والمرأة الصلاة؟ فقال ابن عباس (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فما يقطع هذا ولكنه يكره. أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو عثمان البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا سفيان فذكره بنحوه.اهـ سماك تكلموا في حفظه.

- ابن أبي شيبة [2919] حدثنا معتمر بن سليمان عن سلم عن قتادة قال: قال ابن عباس: يقطع الصلاة الكلب الأسود والمرأة الحائض.اهـ سلم بن أبي الذيال ثقة. هذا مرسل.

ورواه الطبري [589] حدثنا ابن بشار قال ثنا بهز بن أسد قال ثنا همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: يقطع الصلاة الكلب الأسود والمرأة. قلت: فأين الحمار قال: إن استطعت ألا يمر بين يديك مسلم ولا كافر فافعل.اهـ كذا قال همام بن يحيى، وقال الطبري [591] حدثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن هشام عن قتادة قال: قلت لجابر بن زيد ما يقطع الصلاة قال: قال ابن عباس: يقطع الصلاة الكلب والمرأة. قلت: فأين الحمار قال: زيد الحمار؟ قلت: قد كان يذكر رابع قال: ما هو؟ قلت: العلج الكافر. قال: إن استطعت ألا يمر بين يديك كافر ولا مسلم فافعل. ثم قال حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد وشعبة عن قتادة قال: سمعت جابر بن زيد يقول: قال ابن عباس: يقطع الصلاة الكلب والحمار.اهـ وهذا أصح، وفيه اختلاف.

وقال عبد الرزاق [2354] عن ابن التيمي عن أبيه عن عكرمة وأبي الشعثاء عن ابن عباس قال: تقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب الأسود. الطبري[588] حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عكرمة وجابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب الأسود. الطبري [590] حدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: يقطع الصلاة الكلب الأسود والحمار والمرأة الحائض.اهـ صحيح. ما أدري ذكر الحمار محفوظ أم لا.

- عبد الرزاق [2353] عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أنه يقطع الصلاة الكلب والخنزير واليهودي والنصراني والمجوسي والمرأة الحائض.اهـ ابن أبي يزيد مكي وثقه ابن حبان والعجلي. وأصحاب ابن عباس أعرف بكلامه[1].

---

[1] - قال عبد الرزاق [2347] عن ابن جريج قال قلت لعطاء: ماذا يقطع الصلاة؟ قال: المرأة الحائض والكلب الأسود. وقال ابن أبي شيبة [2924] حدثنا شبابة عن هشام بن الغاز قال: سمعت عطاء يقول: لا يقطع الصلاة إلا الكلب الأسود والمرأة الحائض.اهـ سند صحيح. وقد روي عن غيره من أصحاب ابن عباس نحوه.

- ابن أبي شيبة [2911] حدثنا ابن فضيل عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال: اعزلوا صلاتكم ما استطعتم وأشد ما يتقي عليها مرابض الكلاب.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [15268] حدثنا أبو معاوية عن ابن جريج عن ابن أبي عمار قال: رأيت ابن الزبير طاف بالبيت ثم جاء يصلي والطواف بينه وبين القبلة. ابن المنذر [2475] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا ابن جريج عن ابن أبي عمار قال: رأيت ابن الزبير طاف بالبيت ثم جاء وصلى والطواف بينه وبين القبلة، قال: تمر بين يديه المرأة فينتظرها حتى تمر ثم يضع جبهته في موضع قدميها. الطبري [516] حدثنا سعيد بن يحيي الأموي قال ثني أبي قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار قال: رأيت ابن الزبير يصلي فمرت امرأة بين يديه تطوف بالبيت، فوضع جبهته في موضع قدمها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [8849] حدثنا وكيع عن حنظلة الجمحي عن سالم بن عبد الله قال: صلى بنا ابن الزبير فمرت بين أيدينا امرأة بعد ما قد صلينا ركعة أو ركعتين فلم يبال بها. الطبري [517] حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا حنظلة عن سالم قال: صليت مع عبد الله بن الزبير بمكة فمرت بين يدي الصف امرأة فما بالوها.اهـ حنظلة بن أبي سفيان، سند صحيح.

- الطبري [559] حدثنا أبو كريب قال ثنا قبيصة قال أخبرنا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أو عن عبد الله قال: إذا مر الرجل بين يدي الرجل ليقطع صلاته فليوميء إليه بيده فإن هو رجع وإلا فليلهز في صدره فإن رجع وإلا فليأخذ بيده حتى يرجع فإنه قد قطع صلاته.اهـ أرى الشك من قبيصة بن عقبة. لا باس به.

- عبد الرزاق [2369] عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن **جابر بن عبد الله** قال: لا يقطع صلاة المسلم شيء وادرؤوا ما استطعتم.اهـ إبراهيم هو الخوزي لا يحتج به.

- عبد الجبار الخولاني [تاريخ داريا 64] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير حدثنا محمد بن وزير بن الحكم حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني صدقة بن خالد وغيره عن عمرو بن شراحيل عن عبد الرحمن بن أبي كبيرة العنسي قال: سمعت **أبا الدرداء** يقول لرجل مر بين يديه: ما حملك على ما صنعت؟ قال: ما صنعت؟ قال: مررت بين يدي صلاة أخيك وهدمت من عملك بنيان سنة أو سنتين.اهـ ضعيف، ولم أعرف من ابن أبي كبيرة.

- ابن أبي شيبة [2916] حدثنا أبو داود وغندر عن شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر قال: سمعت **أنسا** يقول: يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب. الطبري [562] حدثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي وعبد الصمد قالا ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار. وحدثنا المقدمي قال ثنا الحجاج قال ثنا شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك مثله. ابن المنذر [2463] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال: يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة.اهـ صحيح.

- الطبري [581] حدثنا المقدمي قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن أبي هارون العبدي قال سمعت **أبا سعيد الخدري** أن رسول الله ﷺ قال: يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة. فقلنا: يا أبا سعيد ما يستر المصلي قال: السهم والحجر والرحل.اهـ أبو هارون لا يحتج به، وقد تقدم.

- البيهقي [3650] من طريق مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا مجالد حدثنا أبو الوداك قال: مر شاب من قريش بين يدي **أبي سعيد** وهو يصلي فدفعه ثم عاد فدفعه ثم

عاد فدفعه ثلاث مرات فلما انصرف قال: إن الصلاة لا يقطعها شيء ولكن قال رسول الله ﷺ: ادرءوا ما استطعتم فإنه شيطان.اهـ مجالد ضعيف، يأتي من وجه أحسن.

- ابن أبي شيبة [2966] حدثنا حفص بن غياث عن ابن عون عن ابن سيرين عن **أبي سعيد الخدري** أنه كان يصلي والمرأة تمر به يمينا وشمالا فلا يرى بذلك بأسا قال: وكان ابن سيرين إذا قامت بحذائه سبح بها.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [2355] عن ابن عيينة عن ليث عن مجاهد عن **معاذ بن جبل** قال: الكلب الأسود البهيم شيطان وهو يقطع الصلاة.اهـ ليث ضعيف.

- البخاري [514] حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة. قال الأعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت: شبهتمونا بالحمر والكلاب، والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة، فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي النبي ﷺ فأنسل من عند رجليه.اهـ

وقال ابن الجعد [164] أخبرنا شعبة عن الحكم عن خيثمة عن الأسود عن عائشة قالت: لا يقطع الصلاة شيء إلا الكلب الأسود. ابن أبي شيبة [2907] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن خيثمة قال: سمعته يحدث عن الأسود عن عائشة أنها قالت: لا يقطع الصلاة شيء إلا الكلب الأسود. ابن المنذر [2468] حدثنا يحيى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن خيثمة عن الأسود عن عائشة قالت: لا يقطع الصلاة إلا الكلب الأسود. الطبري [605] حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت خيثمة يحدث عن الأسود عن عائشة أنها قالت: لا يقطع الصلاة شيء إلا الكلب الأسود.اهـ سند صحيح.

- الطبري [606] حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس عن مجاهد عن عائشة قالت: لا يقطع إلا الكلب الأسود البهيم. حرب [1097] حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة قالت: يقطع الصلاة الكلب الأسود.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [2365] عن إبراهيم عن حماد عن إبراهيم أن عائشة قالت: قرنتموني يا أهل العراق بالكلب والحمار، إنه لا يقطع الصلاة شيء، ولكن ادرؤوا ما استطعتم.اهـ شيخ عبد الرزاق متروك.

- ابن المنذر [2467] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني يعلى بن حكيم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: المرأة السوداء تقطع الصلاة.اهـ رجاله ثقات، وما أدري ما هو. وقال الطبري [586] حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن طلق بن حبيب عن صفية ابنة شيبة قالت: كنت أصلي فمرت عائشة بين يدي فمنعتها فقالت: ألم أقل لك إنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والسنور.اهـ ثقات. وقال الطبري [587] حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن سعيد قال سمعت صفية ابنة شيبة قالت: كانت امرأة تصلي عند البيت إلى مرفقة فمرت عائشة بينها وبين المرفقة وقالت عائشة: إنما يقطع الصلاة الكلب والهر الأسود. الفاكهي [1177] حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال ثنا غندر قال ثنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن سعيد قال سمعت صفية بنت شيبة تقول: كانت امرأة تصلي عند البيت إلى مرفقة فمرت عائشة بينها وبين المرفقة فقالت عائشة إنما يقطع الصلاة الكلب والهر الأسود.اهـ هذا سند صحيح رجاله ثقات أحسن مما قبله، وما رواه الأسود عنها أقوى، والله أعلم.

- الطبري [520] حدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثني أبي عن قتادة عن محمد بن سيرين قال سألت شريحا ما يقطع الصلاة قال تمامها التقوى ويقطعها الفجور. قال محمد فذكرت ذلك لعبيدة السلماني فقال: صدق شريح كان يقال في آخرة الرحل.اهـ سند حسن.

باب منه

- ابن أبي شيبة [7828] حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن سيار بن معرور قال: رأى عمر قوما يصلون على الطريق، فقال: صلوا في المسجد.اهـ أرى وهم فيه سماك.

- ابن أبي شيبة [7830] حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب النبي ﷺ يصلون في سكك الأهواز وكان **أنس بن مالك** يصلي في ممر خدمه.اهـ سند صحيح.

تعظيم المرور بين يدي المصلي

- مالك [362] عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي فقال أبو جهيم قال رسول الله ﷺ: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [2339] عن الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال: مر عمر بن الخطاب برجل يصلي بغير سترة فلما فرغ قال لو يعلم المار والممرور عليه ماذا عليهما ما فعلا.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [2345]عن ابن جريج قال حدثت عن **عمر بن الخطاب** أنه قال: لا تدعه يمر بين يديك فإن معه شيطانه.اهـ

- عبد الرزاق [2324] عن معمر عن قتادة قال: قال **عمر بن الخطاب**: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان يقوم حولا خير له من ذلك، إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة. ابن رجب في الفتح [4/ 93] وروى أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي بإسناده عن قتادة أن عمر وأبا الدرداء قالا: لو يعلم المار بين يدي المصلي كان أن يقوم حولا أهون عليه من أن يمر بين يديه.اهـ مرسل.

وقال ابن رجب في الفتح [4/ 93] روى أبو نعيم في كتاب الصلاة: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال عمر ﷺ: لو يعلم المار بين يدي المصلي ما يصيب من الإثم ما مر أحد بين يدي أحد، وهو يصلي.اهـ مرسل.

وقال ابن رجب [4/ 99] روى أبو نعيم: ثنا سليمان بن المغيرة أظنه: عن حميد بن هلال قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لو يعلم المصلي قدر ما ينقص من صلاته ما صلى أحدكم إلا إلى شيء يستره من الناس. وهذا منقطع. اهـ

- عبد الرزاق [2335] عن معمر قال أخبرني من سمع أبا العلاء بن عبد الله بن الشخير قال: رأيت **عثمان** أو قال كان عثمان يصلي وهو يدرأ شاة أن يمر بين يديه.اهـ

- عبد الرزاق [2342] عن معمر عن رجل من أهل المدينة عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أن **ابن مسعود** قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلي فلا تدعه فإنه يطرح شطر صلاتك.اهـ أراه عن محمد بن إسحاق بن يسار.

قال ابن أبي شيبة [2925] محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: كان ابن مسعود إذا مر أحد بين يديه وهو يصلي التزمه حتى يرده ويقول: إنه ليقطع نصف صلاة المرء مرور المرء بين يديه. الطبري [620] حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: رأيت ابن مسعود

يصلي فإذا مر بين يديه الرجل التزمه حتى رده ثم قال: إن مرور الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي يضع نصف صلاته.اهـ سند جيد إن كان موتصلا.

وقال ابن أبي شيبة [2932] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود قال: قال عبد الله: من استطاع منكم أن لا يمر بين يديه وهو يصلي فليفعل، فإن المار بين يدي المصلي أنقص من الممر عليه. عبد الرزاق [2340] عن الثوري عن الأعمش عن عمارة عن الأسود قال: قال عبد الله: من استطاع منكم أن لا يمر بين يديه وهو يصلي فليفعل، فإن المار بين يدي المصلي أنقص أجرا من الممر عليه. الطبراني [9288] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال: إن استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فإن المار على المصلى أنقص أجرا من الممر عليه. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله بن مسعود: من استطاع منكم أن لا يمر بين يديه وهو يصلي فليفعل، فإن المار بين يدي المصلي أنقص من الممر عليه.اهـ سند صحيح.

- لوين [68] حدثنا شريك بن الخطاب شيخ من أهل البصرة عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه عن أبي موسى قال: كان له تابع يخدمه في طعام بطنه، فمر بين يديه وهو يصلي، فطرده وأخرجه.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [2325] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: لا تدع أحدا يمر بين يديك وأنت تصلي فإن أبي إلا أن تقاتله فقاتله.اهـ حسن.

- مالك [364] أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يكره أن يمر بين أيدي النساء وهن يصلين.

- مالك [365] عن نافع أن **عبد الله بن عمر** كان لا يمر بين يدي أحد ولا يدع أحدا يمر بين يديه. عبد الرزاق [2327] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يترك شيئا يمر بين يديه وهو يصلي ولا يمر هو بين يدي الرجال والنساء.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2933] حدثنا ابن علية عن أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير أدع أحدا يمر بين يدي؟ قال: لا قلت: فإن أبى قال: فما تصنع؟ قلت: بلغني أن **ابن عمر** كان لا يدع أحدا يمر بين يديه قال: إن ذهبت تصنع صنيع ابن عمر دق أنفك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [2938] حدثنا ابن فضيل عن فطر عن عمرو بن دينار قال: مررت بين يدي **ابن عمر** وهو في الصلاة فارتفع من قعوده ثم دفع في صدري.اهـ حسن.

وقال عبد الرزاق [2336] عن إسرائيل عن سماك معمر عن عمرو بن دينار قال مررت إلى جنب **ابن عمر** فظن أني أمر بين يديه فثار ثورة أفزعني ونحاني.اهـ كذا، وفي رواية ابن المنذر عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار. عبد الرزاق [2337] عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال: ذهبت أمر بين يدي ابن عمر وهو جالس يصلي قال: فانتهر وكان شديدا على من يمر بين يديه. وقال أبو زرعة الدمشقي [526] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا جعفر بن برقان عن عمرو بن دينار قال: أردت أن أمر بين يدي ابن عمر وأنا غلام فانتهرني بتسبيحه.اهـ صحيح.

- ابن الجعد [2895] أخبرنا عبد العزيز عن صالح بن كيسان قال: رأيت **ابن عمر** يصلي في جوف الكعبة فكان لا يدع أحدا يمر بين يديه، فإذا مر رجل جذبه حتى يرده. أبو زرعة الدمشقي [526] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان قال: رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة ولا يدع أحدا يمر بين يديه.اهـ صحيح.

وقال ابن رجب في الفتح [4/ 93] وروى أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي بإسناده عن ابن عمر قال: لأن يكون الرجل رمادا يذري به خير من أن يمر بين يدي رجل وهو يصلي.اهـ

- البخاري [509] حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال حدثنا أبو صالح السمان قال: رأيت **أبا سعيد الخدري** في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره، فنظر الشاب فلم يجد مساغا إلا بين يديه، فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى، فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال: ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان.اهـ

وقال عبد الرزاق [2330] عن الثوري عن عاصم عن محمد بن بشير عن أبي العالية عن أبي سعيد الخدري قال: مر رجل بين يديه من بني مروان وهو في الصلاة فدفعه ثلاث مرات قال فشكى إلى مروان فذكر ذلك له فقال لو أبى لأخذت بشعره.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [2930] حدثنا أبو معاوية ثنا عاصم عن ابن سيرين قال: كان أبو سعيد الخدري قائما يصلي فجاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يمر بين يديه فدفعه وأبى إلا أن يمضي فدفعه أبو سعيد فطرحه، فقيل له تصنع هذا بعبد الرحمن فقال والله لو أبى إلا أن آخذه بشعره لأخذت.اهـ كذا قال أبو معاوية.

السترة بمكة

- أحمد [27284] حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة سمع بعض أهله يحدث عن جده أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين الكعبة سترة. وقال سفيان مرة أخرى حدثني

كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة عمن سمع جده يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبين الكعبة سترة. قال سفيان: وكان ابن جريج أنبأ عنه قال ثنا كثير عن أبيه فسألته فقال ليس من أبي سمعته ولكن من بعض أهلي عن جدي أن النبي ﷺ صلى مما يلي باب بني سهم ليس بينه وبين الطواف سترة.اهـ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وصححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي. قال ابن ماجة: هذا بمكة خاصة.

- عبد الرزاق [2386] عن ابن جريج قال أخبرني أبي عن أبي عامر قال: رأيت **ابن الزبير** يصلي في المسجد فتريد المرأة أن تجيز أمامه وهو يريد السجود حتى إذا هي أجازت سجد في موضع قدميها.اهـ حسن صحيح. تقدم من وجه آخر.

- الفاكهي [أخبار مكة1180] حدثنا أبو بشر وعمرو بن محمد العثماني قالا ثنا ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني من رأى **أنس بن مالك** يركز عصاه، يصلي إليها عند الكعبة، يسترها بينه وبين الناس.اهـ وقال الطبري [487] حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عامر قال ثنا أبو مصعب عن يحيى قال أخبرني مخبر أنه رأى أنس بن مالك يركز عصاه يصلي إليها يستتر بها بينه وبين الناس عند الكعبة.اهـ أبو مصعب عبد السلام بن حفص ثقة، ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري. إسناد مدني.

وقال ابن أبي شيبة [2870] حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك في المسجد الحرام قد نصب عصا يصلي إليها. ابن سعد [9484] أخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام فركز شيئا أو هيأ شيئا يصلي عليه. الطبري [485] حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال ثنا الأوزاعي قال ثني يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام فركز شيئا أو هيأ شيئا فصلى إليه. الطبري

[486] حدثني علي بن سعيد الكندي قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك في المسجد الحرام قد نصب عصا يصلي إليها. ابن المنذر [2437] حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا حجاج عن إبراهيم قال ثنا عيسى عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك في المسجد الحرام وقد نصب عصا يصلي إليها. ابن المقرئ [412] حدثنا أحمد ثنا موسى ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني يحيى قال: رأيت أنس بن مالك دخل مسجد الحرام، فذكر شيئا أو هيأ شيئا جعل سترا بينه وبين الطائفين فصلى فيه.اهـ ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ من طريق هشيم عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن أبي كثير. صحيح.

- ابن رجب في الفتح [4/ 44] قال أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة: ثنا جعفر بن برقان عن يزيد الفقير قال: كنت أصلي إلى جنب ابن عمر بمكة، فلم أر رجلا أكره أن يمر بين يديه منه. ثنا عبد العزيز الماجشون عن صالح بن كيسان قال: رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة، فلا يدع أحدا يمر بين يديه، يبادره قال: يرده.اهـ حسن صحيح. تقدم من رواية صالح بن كيسان.

الصلاة في ثوب واحد

- البخاري [358] حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال: أوكلكم يجد ثوبين. ثم سأل رجل عمر فقال: إذا وسع الله فأوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص. قال: وأحسبه قال في تبان ورداء.اهـ

- أبو داود [636] حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي حدثنا سعيد بن محمد حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح حدثنا أبو المنيب عبيد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يصلي في لحاف لا يتوشح به والآخر أن يصلي في سراويل وليس عليك رداء.اهـ صححه الحاكم والذهبي. وضعفه ابن عبد البر للعتكي. وحسنه الألباني.

- ابن أبي شيبة [3214] حدثنا محمد بن عمر الأسلمي قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن حبيب مولى عروة قال سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول: رأيت أبي يصلي في ثوب واحد فقلت: يا أبة أتصلي في ثوب واحد وثيابك موضوعة؟ فقال: يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفي في ثوب واحد.اهـ محمد بن عمر الواقدي لا يحتج به.

- الطحاوي [2257] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال ثنا ثابت بن العجلان قال ثنا أبو عامر سليم الأنصاري أنه صلى مع أبي بكر في خلافته سبعة أشهر فرأى أكثر من يصلي معه من الرجال في ثوب واحد يدعى بردا ليس عليهم غيره.اهـ خطاب الفوزي. الفسوي [2/ 182] حدثني أبو سعيد عبد الرحمن قال ثنا سويد قال ثنا ثابت بن العجلان عن سليم أبي عامر قال رأيت أبا بكر الصديق وصليت خلفه سبعة أشهر من عن يمينه وعن شماله وما عليهم إلا شملة واحدة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3215] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يصلي ملتحفا، فقال: لا تشبهوا باليهود، من لم يجد منكم إلا ثوبا واحدا فليتزر به.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1382] عن الثوري عن رجل عن مسعود بن حراش أن عمر بن الخطاب أمهم في ثوب واحد متوشحا به. ابن أبي شيبة [3192] حدثنا حفص عن حلام عن مسعود يعني ابن حراش قال: صلى بنا عمر في ثوب ليس عليه غيره.اهـ حلام بن صالح العبسي. على رسم ابن حبان.

وقال ابن الجعد [2274] أخبرنا شريك عن ليث عن حلام عن مسعود بن حراش عن عمر أنه أمهم في بت[1]اهـ ضعيف.

وقال ابن سعد [4046] أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان عن عمرو بن ميمون قال: أمنا **عمر بن الخطاب** في بت.اهـ

- ابن المنذر [2364] أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو غسان قال ثنا أبو الأحوص قال ثنا شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال: جاء رجل إلى **عمر** فقال: يا أمير المؤمنين أيصلي الرجل في الثوب الواحد؟ فقال عمر: وأينا له ثوبان.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1384] عن معمر عن قتادة عن الحسن قال اختلف **أبي بن كعب وابن مسعود** في الرجل يصلي في الثوب الواحد فقال أبي يصلي في الثوب الواحد وقال ابن مسعود في ثوبين فبلغ ذلك عمر فأرسل إليهما فقال اختلفتما في أمر ثم تعرقتما فلم يدر الناس بأي ذلك يأخذون لو أتيتما لوجدتما عندي علما القول ما قال أبي ولم يأل ابن مسعود. ابن أبي شيبة [3207] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: اختلف أبي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في الثوب الواحد فقال أبي: ثوب وقال ابن مسعود: ثوبان نخرج عليهما عمر فلامهما، وقال: إنه ليسوؤني أن يختلف اثنان من أصحاب محمد ﷺ في الشيء الواحد، فعن أي فتياكما يصدر الناس؟ أما ابن مسعود فلم يأل، والقول ما قال أبي. البيهقي [3411] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا أبو جعفر الرزاز حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: اختلف أبي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد، فقال أبي: ثوب. وقال ابن مسعود: ثوبين. فجاز عليهم

[1] - قال ابن قتيبة في الغريب: والبُتوت: جمع بَتَ وهو كِساء كالطَّيْلسان وكان الحسن يقيل في بَت يَحْلِقُ الشَّعر من خُشونته.اهـ

عمر فلامهما وقال: إنه ليسوءني أن يختلف اثنان من أصحاب محمد ﷺ في شيء واحد فعن أي فتياكما يصدر الناس أما ابن مسعود فلم يأل، والقول ما قال أبي.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [3196] حدثنا ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة قال: قال أُبي الصلاة في ثوب واحد حسن قد فعلناه مع رسول الله ﷺ.اهـ مرسل مختصر.

وقال الطبراني [9506] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: يصلي الرجل في ثوبين فلقيت أبي بن كعب فأخبرته فقال: كلكم يجد ثوبين يصلي في ثوب واحد. ابن المنذر [2365] حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الحجاج ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: يصلي الرجل في ثوبين فلقيت أبي بن كعب فأخبرته بذلك فقال: أكلكم يجد ثوبين؟ يصلي في ثوب واحد.اهـ حسن صحيح، لا يدفع ما قبله.

- ابن أبي شيبة [3224] حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سليمان بن قرم عن أبي فزارة عن أبي زيد عن ابن مسعود قال: لا تصلين في ثوب، وإن كان أوسع ما بين السماء والأرض.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3199] حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن ابن الحنفية أن عليا قال: لا بأس بالصلاة في ثوب واحد أو صلى في ثوب واحد. مسدد [360] حدثنا يحيى عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد ابن الحنفية قال: إن عليا كان لا يرى بأسا أن يصلي الرجل في الثوب الواحد، وكان يصلي في الثوب الواحد قد خالف بين طرفيه. ابن أبي شيبة [3212] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عثمان بن مغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية قال: قال علي: إذا صلى الرجل في الثوب الواحد فليتوشح به.اهـ صحيح. وقال ابن الجعد [2159] أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن

علي قال: رأيت عليا صلى في ثوب واحد متوشحا به قد خالف بين طرفيه وأدخل طرفيه بين إبطيه.اهـ صحيح، عثمان بن أبي زرعة هو ابن المغيرة.

- ابن أبي شيبة [6371] حدثنا وكيع قال حدثنا علي بن صالح عن عطاء أبي محمد قال: رأيت على علي قميصا من هذه الكرابيس غير غسيل.اهـ عطاء الجمال. ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6263] حدثنا حفص عن ليث عن الحكم أن سعدا صلى بالناس في مستقة.اهـ ليث يهم وقد تقدم. وقال ابن سعد [3245] أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن عمرو بن ميمون قال: أمنا سعد في مستقة.اهـ أبو سعد البقال ضعيف.

- مالك [319] عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال: سئل أبو هريرة هل يصلي الرجل في ثوب واحد فقال: نعم فقيل له هل تفعل أنت ذلك فقال نعم إني لأصلي في ثوب واحد وإن ثيابي لعلى المشجب. وقال ابن أبي شيبة [3179] حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إن أحدنا يصلي في ثوب واحد، فقال: أولكلكم ثوبان؟ قال أبو هريرة للذي سأله: أتعرف أبا هريرة، فإنه يصلي في ثوب.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1376] عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن رجل عن أبي هريرة أنه كان يقول كانوا يقولون: إذا كان الإزار صغيرا لا يستطيع أن يوشحه فليصل بمئزر.

- ابن أبي شيبة [3211] حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ثوب فمنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم ما هو أسفل من ذلك فإذا ركع قبض عليه مخافة أن تبدو عورته.اهـ صحيح.

- البخاري [345] حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد عن محمد بن المنكدر قال: صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب قال له قائل تصلي في إزار واحد؟ فقال إنما صنعت ذلك ليراني أحمق مثلك، وأينا كان له ثوبان على عهد النبي ﷺ.اهـ

- ابن سعد [5718] أخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: صلى جابر بن عبد الله بأصحابه في ثوب واحد. وقال ابن المنذر [2366] حدثنا سهل بن عمار ثنا محمد بن عبيد قال ثنا عبد الملك عن عطاء صلى جابر بن عبد الله بأصحابه في ثوب واحد. عبد الرزاق [1377] عن ابن جريج قال سمعت عطاء يقول يصلي المرء في الثوب وإن كان ذا سعة ولكن ليتوشح به وأحب إلي أن يصلي في الرداء مع الإزار ثم أخبرنا خبرا أخبره إياه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله وكان من آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتا قال: فكنا نأتيه في بيته فأمنا في بيته في بني سلمة ونحن نفر فقام فأمنا وإن مشجبه لموضوع عليه رداؤه قال فتوشح ثوبا قال ما تطلع على منكبيه قال محمد حسبت أنه قال نساجة قال فما رأيته إلا يرينا أن ذلك لا بأس به قال ابن جريج قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة. وقال ابن سعد [5721] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: رأيت جابر بن عبد الله بعد ما عمي يصلي في ثوب قد خالف بين طرفيه.اهـ رواه مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي في سياق حجة الوداع.

- عبد الرزاق [1378] عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال صلى بنا جابر بن عبد الله في ثوب واحد قال أحسبه قال اتزر به. ابن أبي شيبة [3216] حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: رأيته يصلي في ثوب مؤتزرا به. ابن سعد [5719] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: رأيت جابر بن عبد الله يصلي في إزار مؤتزرا به ليس له غيره. أبو إسحاق الحربي [3/ 1089] حدثنا

أحمد بن عبد الملك حدثنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل: أخذ جابر ملحفة فاتزر بها دون الثندوة، ثم صلى بنا ليس عليه قميص.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [1379] عن داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم قال رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد قال فقلت أتصلي في ثوب واحد والثياب إلى جنبك قال نعم من أجل أحمق مثلك.اهـ لا باس به.

- مسلم [1186] حدثني حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو أن أبا الزبير المكي حدثه أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب متوشحا به وعنده ثيابه. وقال جابر إنه رأى رسول الله ﷺ يصنع ذلك.اهـ

- عبد الرزاق [1383] عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أمنا خالد بن الوليد في مسفرة متوشحا بها والمسفرة الملحفة. مسدد [361] حدثنا يحيى حدثني إسماعيل عن قيس قال: رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد. ابن أبي شيبة [3187] حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن قيس بن أبي حازم قال: كان خالد بن الوليد يخرج فيصلي بالناس في ثوب واحد. ابن أبي شيبة [3190] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا خالد بن الوليد في ثوب واحد في الوفود وقد خالف بين طرفيه وخلفه أصحاب النبي ﷺ. ابن سعد [5839] أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن الحكم عن قيس بن أبي حازم قال: أمنا خالد بن الوليد باليرموك في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وخلفه أصحاب رسول الله ﷺ. الطبراني [3807] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بكير بن عامر البجلي قال سمعت قيس بن أبي حازم يقول: أم الناس خالد بن الوليد متوشحا بثوب. ابن المنذر [2369] حدثنا أبو أحمد قال أخبرنا يعلى ثنا إسماعيل عن قيس قال: لقد رأيت خالد بن الوليد يؤمنا في ثوب واحد في الجيش. الطحاوي [2258] حدثنا أبو بكرة قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال ثنا

سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا خالد بن الوليد يوم اليرموك في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه. الطحاوي [2259] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن قيس بن أبي حازم قال: أمنا خالد بن الوليد يوم اليرموك في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وخلفه أصحاب محمد ﷺ.اهـ صحيح

- ابن أبي شيبة [3191] حدثنا ابن فضيل عن عاصم قال: سئل **أنس** عن الصلاة في الثوب؟ فقال: يتوشح به.اهـ ورواه ابن المنذر [2370] حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج ثنا حماد عن عاصم الأحول قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في ثوب واحد متوشحا به.اهـ هذا أصح، صحيح.

- ابن أبي شيبة [3188] حدثنا أبو الأحوص عن أبي فروة عن أبي الضحى قال: سئل **ابن عباس** عن الرجل يصلي في الثوب الواحد؟ فقال: نعم يخالف بين طرفيه.اهـ أبو فروة عروة بن الحارث. ابن أبي شيبة [6250] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى قال: سئل ابن عباس عن الصلاة في القميص الواحد؟ فقال: رب رجل ليس له إلا قميص.اهـ صحيح من الوجهين.

- عبد الرزاق [1381] عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير أن **ابن عباس** أمهم في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6247] حدثنا وكيع قال ثنا أبان بن صمعة عن عكرمة عن **ابن عباس** قال: لا بأس بالصلاة في القميص الواحد إذا كان صفيقا.اهـ أبان يضعف.

وقال ابن أبي شيبة [3208] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عكرمة عن **ابن عباس** قال: يصلي في الثوب الواحد متوشحا به، وقال **ابن عمر**: لا يضره لو التحف حتى يخرج إحدى يديه.اهـ صحيح.

- الدولابي في الكنى [979] حدثني بعض أصحابنا عن مسدد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: سمعت إسماعيل أنبأ الربيع عن مجاهد قال: قلت لابن عمر: أي ثوب واحد أحب إليك أن أصلي فيه؟ قال: القميص.اهـ ضعيف.

وقال ابن أبي شيبة [6248] حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل السراج عن مجاهد عن ابن عمر أنه صلى في قميص ليس عليه شيء غيره.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [1390] عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كساه ثوبين وهو غلام قال فدخل المسجد فوجده يصلي متوشحا به في ثوب فقال أليس لك ثوبان تلبسهما فقلت بلى فقال أرأيت لو أني أرسلتك إلى وراء الدار لكنت لابسهما قال نعم قال فالله أحق أن تتزين له أم الناس قال نافع فقلت بل الله فأخبره عن رسول الله أو عن عمر قد استيقن نافع أنه عن أحدهما وما أراه إلا عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يشتمل أحدكم في الصلاة اشتمال اليهود ليتوشح به من كان له ثوبان فليتزر ثم ليصل. قال لي نافع وكان عبد الله لا يرى لأحد أن يصلي بغير إزار وسراويل وإن كانت جبة ورداء دون إزار وسراويل. عبد الرزاق [1391] عن معمر عن أيوب عن نافع قال رآني ابن عمر أصلي في ثوب واحد فقال ألم أكسك ثوبين فقلت بلى قال أرأيت لو أرسلتك إلى فلان أكنت ذاهبا في هذا الثوب فقلت لا فقال الله أحق من تزين له أو من تزينت له[1]. الطحاوي [2215] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع فذكر بإسناده مثله سواء. ثنا يزيد بن سنان قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا جرير بن حازم عن نافع قال ثنا ابن عمر فلا أدري أرفعه إلى النبي ﷺ أو حدث به عن عمر شك

[1] - قال عبد الرزاق [1395] عن معمر قال رأيت ابن طاوس يصلي في جبة وليس عليه إزار ولا رداء فسألته فأخبرني أن أباه كان لا يرى بأسا أن يصلي في جبة وحدها والقميص وحده إذا كان لا يصفه.اهـ فيه حكم السراويل. وروى [1401] عن ابن جريج عن عطاء قال سئل عن القباء وأنا أسمع أيصلي فيه المرء وحده فقال القباء مفرج ولولا ذلك صلى فيه وحده ولكن ليتزر عليه أو تحته إزار قلت له أفيصلي الرجل في السراويل وحدها فقال: لا، إلا أن لا يجد غيرها.اهـ صحاح.

نافع. البيهقي [3398] من طريق العباس الدوري ثنا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد عن أيوب عن نافع قال: رآني ابن عمر وأنا أصلي في ثوب واحد فقال: ألم أكسك؟ قلت: بلى. قال: فلو بعثتك كنت تذهب هكذا؟ قلت: لا. قال: فالله أحق أن تزين له ثم قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم في ثوب فليشده على حقوه ولا تشتملوا كاشتمال اليهود. وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال: تخلفت يوما في علف الركاب فدخل علي ابن عمر وأنا أصلي في ثوب واحد فقال لي: ألم تكس ثوبين؟ قلت: بلى. قال: أرأيت لو بعثتك إلى بعض أهل المدينة أكنت تذهب في ثوب واحد؟ قلت: لا. قال: فالله أحق أن تتجمل له أم الناس؟ ثم قال قال رسول الله ﷺ أو قال عمر: من كان له ثوبان فليصل فيهما ومن لم يكن له إلا ثوب فليتزر به ولا يشتمل كاشتمال اليهود. وأخبرنا أبو الحسن أخبرنا الحسن حدثنا يوسف حدثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن نافع قال احتبست له في علف الركاب. وذكر الحديث فقال قال رسول الله ﷺ أو قال قال عمر وأكثر ظني أنه قال قال رسول الله ﷺ ليصل أحدكم في ثوبين فإن لم يجد إلا ثوبا واحدا فليتزر به ولا يشتمل اشتمال اليهود. ورواه الليث بن سعد عن نافع هكذا بالشك.اهـ صحيح، هو عن عمر غير مرفوع، تقدم عن سالم.

وقال الطحاوي [2221] حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كسا نافعا ثوبين فقام يصلي في ثوب واحد فعاب ذلك عليه وقال: احذر ذلك فإن الله أحق أن يتجمل له.اهـ سند صحيح ليس هو في رواية يحيى وهو مختصر مما قبله.

وقال ابن المنذر [2374] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال: إذا كان واسعا فتوشح به، وإذا كان قصيرا فاتزر به.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3218] حدثنا غندر عن شعبة قال: سمعت حيان البارقي قال: سمعت ابن عمر يقول: لو لم أجد إلا ثوبا واحدا كنت أتزر به أحب إلي من أن أتوشح به توشح اليهود. ابن سعد [5245] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن حيان البارقي قال: رأيت ابن عمر يصلي في إزار مؤتزرا به وسمعته يفتي أو يصلي في إزار وليس عليه غيره.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3222] حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن عبد الله بن واقد قال: صليت إلى جنب عبد الله بن عمر وأنا متوشح فأمرني بالإزرة.اهـ حسن.

- ابن الجعد [2233] أخبرنا شريك عن عمران النخلي قال سئل ابن عمر وأنا أسمع عن الرجل يصلي في ثوب واحد كيف يصنع قال: يأتزر به. ابن سعد [5246] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن عمران النخلي قال: رأيت ابن عمر يصلي في إزار. حرب [1269] حدثنا محمد بن معاوية قال: ثنا شريك عن عمران البحلي قال: رأيت ابن عمر يصلي في ثوب واحد متزرا به.اهـ صوابه النخلي هو عمران بن عبد الله بن كيسان. شريك يهم.

- ابن أبي شيبة [6569] حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يصلي إلا وهو مؤتزر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6568] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن برد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن ابن عمر قال: شد حقوك في الصلاة ولو بعقال.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3204] حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع قال: كان سلمة يصلي في ثوب. الطبراني [6218] حدثنا محمد بن يونس العصفري ثنا نصر بن علي ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه كان يصلي في ثوب واحد.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [3209] حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال أخبرنا يحيى الأموي قال: دخلت أنا وعزرة بن أبي قيس على **عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي** وكانت له صحبة، فتوضأ، ثم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [3217] حدثنا مروان بن معاوية عن إبراهيم بن أبي عطاء قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي نعم يقول: إن **أبا سعيد** سئل عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: يتزر به كما يتزر للصراع.اهـ ضعيف.

وقال ابن المنذر [2372] حدثنا علي ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري قال: يصلي الرجل في الثوب الواحد ويخالف بين طرفيه ويعقد من قبل قفاه.اهـ أبو هارون العبدي تكلموا فيه.

- ابن أبي شيبة [6249] حدثنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن موسى بن يزيد قال: وسمعت **أبا أمامة** وسئل عن الصلاة في القميص الواحد؟ فقال: لا بأس به. وفي الريطة إذا توشحت بها فلا بأس به.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن سعد [5759] أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال حدثني أبي عن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس الجهني أخي بني سلمة من الأنصار عن أبيه أنه كان يرى **عبد الله بن أنيس** صاحب النبي ﷺ يصلي في القميص ليس عليه غيره. ابن عطية لم يذكروه بما يميز حديثه. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [6252] حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: أمنا **معاوية** في قميص. مسدد [533] حدثنا يحيى عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: إن معاوية أمهم في قميص.اهـ صحيح.

- وقال ابن رجب في الفتح [2/ 389] وروى أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى: ثنا شيخ قال: أمنا الحسن أو الحسين بن علي رضي الله عنهم في قميص خفيف، ليس عليه إزار ولا رداء، فلما صلى قال: هذه السنة أو من السنة، وإنما فعلته لتنظروا أن عندنا الثياب.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [3189] حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة قال: جاء رجل إلى عائشة فقال: أصلي في ثوب واحد؟ قالت: نعم وخالف بين طرفيه.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [9402] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم أنه كان يعتم بعمامة سابري قال: وأمنا في جبة قلت: يا أبا عبد الله قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ ليصلي أو ليؤم في جبة واحدة ليس عليه غيرها.اهـ مرسل صالح.

- عبد الرزاق [1407] عن معمر عن أبي إسحاق عن إبراهيم قال كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا لم يجد رداء يصلي فيه طرح على كتفيه أو قال على عاتقه عقالا. ابن أبي شيبة [3531] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن إبراهيم التيمي قال: كان الرجل من أصحاب محمد ﷺ إذا لم يجد رداء يصلي فيه، وضع على عاتقيه عقالا ثم صلى.اهـ مرسل.

ما روي في صلاة العريان

- عبد الرزاق [4566] عن إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن عبد الله عن ميمون بن مهران قال سئل علي عن صلاة العريان فقال إن كان حيث يراه الناس صلى جالسا وإن كان حيث لا يراه الناس صلى قائما.اهـ ضعيف جدا.

- ابن المنذر [2415] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر في قوم عراة خرجوا من البحر قال: يصلون قعودا ويومئون إيماء.اهـ سند ضعيف.

- ابن المنذر [2416] وحدثونا عن إسحاق قال أخبرنا الحماني قال حدثنا النضر أبو عمر عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوم خرجوا من البحر عراة قال: يصلون جماعة جلوسا يومئون إيماء.اهـ النضر هو ابن عربي، ثقات.

الصلاة في السيف ونحوه

- ابن أبي شيبة [6309] حدثنا أبو أسامة عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يصلون وعليهم قسيهم.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6310] حدثنا أبو أسامة عن الأحوص بن حكيم قال حدثني راشد بن سعد عن عروة بن الزبير قال: كان يقال: السيوف أردية الغزاة[1]اهـ حسن لا باس به.

-ابن أبي شيبة [6314] حدثنا وكيع قال ثنا عبيدة عن إبراهيم قال: كان أصحاب محمد ﷺ يصلون في السيوف عليها الكيمخت من جلود الميتة.اهـ مرسل، وعبيدة بن معتب ليس بالقوي.

ما روي في سدل الثوب

- أبو داود [643] حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى عن ابن المبارك عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء قال إبراهيم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه.اهـ ضعفه أبو داود، وصححه ابن خزيمة وغيره. تقدم في التلثم.

---

[1] - ابن أبي شيبة [6311] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يرون أن السيوف بمنزلة الرداء في الصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [1417] عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة بن عبد الله أن أباه كره السدل في الصلاة قال أبو عبيدة وكان أبي يذكر أن النبي ﷺ ينهى عنه.اهـ بشر يضعف.

- عبد الرزاق [1423] عن الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد عن علي بن أبي طالب قال رأى قوما سادلين فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم. قال إسحاق الدبري قلنا لعبد الرزاق ما فهرهم قال كنائسهم[1]. ابن أبي شيبة [6542] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه أن عليا رأى قوما يصلون وقد سدلوا فقال كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم. ابن المنذر [2383] حدثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبيه قال: خرج علي بن أبي طالب وهم يتناولون ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم. رواه البيهقي [3441] من طريق أبي عبيد حدثنا هشيم أخبرنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علي ﷺ أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6545] حدثنا وكيع قال ثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أنه كره السدل في الصلاة مخالفة لليهود وقال: إنهم يسدلون.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6552] حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن محارب قال: رأيت ابن عمر يسدل في الصلاة.اهـ سند صحيح.

---

[1] - قال أبو عبيد: قوله: فهرهم هو موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلون فيه ويسدلون ثيابهم وهي كلمة نبطية أو عبرانية أصلها بهر فعربت بالفاء فقيل فهر. والسدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه، فإن ضمه فليس بسدل.اهـ [الغريب 3/ 482]

- ابن المنذر [2386] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي الزبير قال: رأيت ابن عمر يسدل ثوبه في الصلاة.اهـ سند صحيح إن كان سمعه حجاج، وما أراه الهيئة التي أنكر عبد الله.

- ابن المنذر [2385] حدثنا موسى ثنا أبو بكر ثنا زيد بن حباب ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه صلى وهو مسدل.اهـ موسى يضعف.

جامع لباس المرأة في الصلاة

- ابن أبي شيبة [6279] حدثنا يحيى بن آدم عن حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية عن عائشة أن النبي ﷺ قال: لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار.اهـ رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة من طريق شعبة، وابنُ حبان.

وقال حرب [1286] حدثنا محمد بن الوزير قال ثنا الوليد قال وأخبرني سعيد بن بشير عن ابن سيرين عن صفية بنت الحارث أن عائشة نزلت عندهم بالبصرة، وعندها بنات لها، فأردن الصلاة بغير خمار، فقالت عائشة: إن الجارية إذا حاضت لم تقبل لها صلاة بغير خمار.اهـ ضعيف.

- أحمد [24690] حدثنا عفان ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن محمد أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بنات لها يصلين بغير خمر قد حضن قال فقالت عائشة: لا تصلين جارية منهن إلا في خمار، إن رسول الله ﷺ دخل علي وكانت في حجري جارية فألقى علي حقوه فقال: شقيه بين هذه وبين الفتاة التي في حجر أم سلمة فإني لا أراها إلا قد حاضت أو لا أراهما إلا قد حاضتا.اهـ رواه أبو داود وسكت عنه، وصححه شعيب، وهو مرسل، وصله حماد بن سلمة، رواه ابن الأعرابي في المعجم [1945] من طريق أبي عمر الحوضي نا حماد نا أيوب عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة عن النبي

ﷺ نحوه قالت: فألقت إلي عائشة ثوبا فقالت: شقيه بين بناتك خمرا.اهـ والمرسل أصح، أظنه والذي قبله حديثا واحدا.

- مالك [1625] عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أنها قالت: دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة زوج النبي ﷺ وعلى حفصة خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا. ابن سعد [10932] أخبرنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشف عن جيبها، فشقته عائشة عليها وقالت: أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور؟ ثم دعت بخمار فكستها.اهـ حسن.

- مالك [323] أنه بلغه أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت تصلي في الدرع والخمار.

قال عبد الرزاق [5031] عن ابن جريج قال أخبرتني ليلى بنت سعيد أنها رأت عائشة أم المؤمنين تصلي في الدار مؤتزرة ودرع وخمار كثيف ليس عليها غير ذلك.اهـ كذا، وقال ابن سعد [11915] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ابن جريج قال أخبرتني ليلى بنت سعد أنها رأت عائشة تصلي في درع وخمار وإزار مؤتزرة به. حرب [1287] ثنا محمد بن الوزير قال: قال الوليد وأخبرني ابن جريج عن ليلى ابنة سعد أنها أخبرته أنها رأت عائشة تصلي المغرب في إزار ودرع وخمار.اهـ ليلى لم أعرفها.

وقال ابن أبي شيبة [6242] حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن معاذة عن عائشة أنها قامت تصلي في درع وخمار فأتتها الأمة فألقت عليها ثوبا. ابن الجعد [2413] أخبرنا شريك عن عاصم عن معاذة قالت: كنت عند عائشة وعندها نسوة فدخلت في الصلاة في درع وخمار ومنطق ثم أتتها الجارية بملحفة بعد قالت أومأت أن كلن. أبو إسحاق الحربي [2/ 693] حدثنا موسى حدثنا حماد عن عاصم عن معاذة أن عائشة قامت إلى الصلاة في خمار حتى نوولت الملحفة.اهـ صحيح.

- ابن سعد [10922] أخبرنا معن بن عيسى حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمرة عن عائشة أنها قالت: لابد للمرأة من ثلاثة أثواب تصلي فيهن درع وجلباب وخمار وكانت عائشة تحل إزارها فتجلبب به.اهـ صحيح.

وقال البخاري في التاريخ [2129] قال أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمر بن كعب قال: أخبرتني أم طلحة: ما رأيت عائشة تصلي في درع وخمار وليس عليها جلباب.اهـ عمر بن كعب ذكره ابن حبان في الثقات، وأم طلحة لم أجد لها ترجمة. والأثر ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل بالإثبات: رأيت عائشة. والله أعلم.

وقال البخاري في التاريخ [1521] قال ابن المثنى حدثنا يوسف بن يعقوب عن شعبة عن خالد الحذاء عن أمية بن مسلم عن أمه عن عائشة كانت تكره أن تصلي المرأة بغير إزار، وقال النضر بن شميل هو أبو أمية، وقال غندر حدثنا شعبة عن خالد عن أمية بن مسلم عن أمه سمعت عائشة، وقال الجارودي حدثنا شعبة عن خالد سمعت مسلم بن أمية عن معاذة عن عائشة بهذا، حديثه في البصريين.اهـ عن أمه أشبه. ولم أعرف حالها.

وقال ابن المنذر [2412] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه أنه سمع عروة بن الزبير يخبر عن عائشة أنها كانت تقوم إلى الصلاة في الخمار والإزار والدرع فتسبل إزارها فتخالف به، وكانت تقول: ثلاثة أثواب لا بد للمرأة في الصلاة إذا وجدتها الخمار والجلباب والدرع[1].اهـ صحيح.

[1] - قال الأزهري في التهذيب: قال ابن السكيت: قالت العامرية: الجلباب الخمار. وقيل: جلباب المرأة ملاءتها التي تشتمل بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب. وقال الليث: الجلباب ثوب أوسع من الخمار دون الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها، وقد تجلببت.اهـ وقال: وحكى شمر عن القزملي قال: الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه، وتجعل له يدين وتخيط فرجيه، فذلك الدرع. ودرعت الصبية إذا ألبست الدرع.اهـ هو نحو القميص.

- عبد الرزاق [5029] عن الاوزاعي عن مكحول عمن سأل **عائشة** في كم تصلي المراة من الثياب فقالت له سل **عليا** ثم ارجع إلي فأخبرني بالذي يقول لك قال فأتى عليا فسأله فقال في الخمار والدرع السابغ فرجع إلى عائشة فأخبرها فقالت صدق. ابن أبي شيبة [6225] حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن مكحول قال: سئلت عائشة في كم تصلي المرأة؟ فقالت: ائت عليا فاسأله ثم ارجع إلي فأتى عليا فسأله فقال: في درع سابغ وخمار، فرجع إليها فأخبرها، فقالت: صدق.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [5049] عن الثوري عن إسماعيل الحنفي عن أبي زيد عن **عائشة** قالت: إنما الخمار ما وارى الشعر والبشر.اهـ أبو زيد لم أعرفه.

- البيهقي [3266] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو الحسن الكارزي أنبأ علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد في حديث عائشة أنها كانت تحتبك تحت الدرع في الصلاة قال أبو عبيد أنبأه حجاج عن حماد بن سلمة عن أم شبيب عن عائشة. قال أبو عبيد: الاحتباك شد الإزار وإحكامه، يعني أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة لهـ رواه أبو عبيد في غريب الحديث. كتبته في اللباس. وهو سند جيد.

- مالك [324] عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه أنها سألت **أم سلمة** زوج النبي ﷺ ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب فقالت: تصلي في الخمار والدرع السابغ إذا غيب ظهور قدميها. ابن أبي شيبة [6228] أخبرنا حفص عن محمد بن زيد قال حدثتني أمي أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ في أي شيء تصلي المرأة؟ فقالت: تصلي في درع سابغ يغطي قدميها والخمار. ابن أبي شيبة [6229] حدثنا وكيع قال أخبرنا هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ عن أمه عن أم سلمة قالت: تصلي المرأة في الدرع السابغ والخمار.اهـ ورواه ابن أبي ذئب وابن لهيعة وغيرهم عن محمد بن زيد القرشي. ويقال ابن يزيد وابن زيد أصح. رواه ابن سعد [11880] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق

عن محمد بن يزيد بن المهاجر عن أمه قالت: قلت لأم سلمة: فيم تصلي المرأة من الثياب؟ قالت: في الخمار والدرع الذي يواري ظهور القدمين.اهـ صحيح موقوف، وروي مرفوعا وهو خطأ.

- أبو بكر النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني [77] حدثنا أبو الأزهر وأحمد بن منصور قالا نا يزيد بن هارون أنا شعبة عن قتادة عن **أم سلمة** صلت في درع وخمار صفيق، وأمت النساء فقامت وسطهن ولم تقدمهن.اهـ هذا مرسل.

وقال عبد الرزاق [5027] عن معمر عن قتادة عن أم الحسن قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي ﷺ تصلي في درع وخمار. وقال أبو بكر النيسابوري [78] حدثني إبراهيم بن هانئ نا عفان نا همام عن قتادة عن أم الحسن أن أم سلمة كانت تصلي بهن فتقوم معهن في الصف.اهـ حسن صحيح.

وقال حرب [1280] حدثنا محمد بن نصر قال: ثنا حسان عن هشام القردوسي عن الحسن عن أمه أنها رأت أم سلمة أم المؤمنين تصلي في درع وخمار.اهـ صحيح.

- مالك [325] عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن الأسود الخولاني وكان في حجر ميمونة زوج النبي ﷺ أن **ميمونة** كانت تصلي في الدرع والخمار ليس عليها إزار. ابن سعد [11212] أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبيد الله الخولاني قال: رأيت ميمونة زوج النبي ﷺ تصلي في درع سابغ لا إزار عليها.اهـ سقط منه بسر. قال الحارث بن أبي أسامة [المطالب323] حدثنا أبو النضر نا الليث عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني ربيب ميمونة قال: رأيت ميمونة زوج النبي ﷺ تصلي في درع سابغ ضيق وخمار ليس عليها إزار. ابن سعد [11221] أخبرنا معن بن عيسى حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني وكان يكون في حجر ميمونة أنه كان يرى ميمونة تصلي في

الدرع والخمار وليس عليها إزار. ابن المنذر [2406] حدثنا محمد بن علي قال نا سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد أن عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة زوج النبي ﷺ حدث أنه قال: رأيت ميمونة تصلي في درع سائغ وخمار عليها إزار. يعقوب الفسوي [2/ 440] حدثنا ابن بكير قال حدثني عبد الله بن لهيعة قال حدثني بكير عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني وكان يتيما في حجر ميمونة قال: رأيت ميمونة تصلي في درع وسابغ وخمار ليس عليها إزارة. قال: وبكير وبسر ثقتان تقوم روايتهما مقام الحجة.اهـ صححه ابن حجر في المطالب.

ورواه ابن أبي شيبة [6226] حدثنا عباد بن عوام عن محمد بن إسحاق عن بكير بن الأشج عن عبيد الله الخولاني قال: رأيت ميمونة زوج النبي ﷺ تصلي في درع واحد فضلا، وقد وضعت بعض كمها على رأسها. قال: وكان عبيد الله يتيما في حجرها.اهـ غلط ابن إسحاق.

- عبد الرزاق [5032] عن ابن جريج قال أخبرتني حكيمة عن أمية أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ صلت في درع وإزار تقنعته حتى مس الارض ولم تتزره وليس عليها خمار.اهـ على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [5037] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب: لا تزهدن في إخفاء الحقو فإنه إن يك ما تحت الحقو خافيا فهو أستر فإن يك فيه شيء فهو أخفى له.اهـ مرسل جيد.

- البيهقي [3389] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن مسلم بن أبي مريم ومحمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة أن عمر بن الخطاب كسا الناس القباطي، ثم قال: لا تدرعها نساؤكم. فقال رجل: يا أمير المؤمنين قد ألبستها

امرأتي فأقبلت في البيت وأدبرت، فلم أره يشف. فقال عمر: إن لم يكن يشف فإنه يصف.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [6224] حدثنا ابن علية عن سليمان التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال عمر: تصلي المرأة في ثلاثة أثواب. ابن المنذر [2410] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن علية فذكره. ورواه محمد الأنصاري [11] حدثنا سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب قال: تصلي المرأة في ثلاث أثواب درع وخمار وإزار. حرب [1277] حدثنا إسحاق قال: أبنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب قال: تصلي المرأة في ثلاثة أثواب إذا قدرت: درع، وخمار، وإزار. البيهقي [3390] أخبرنا الفقيه أبو منصور عبد القاهر بن طاهر من أصل كتابه وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر الصفار قالوا أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي أخبرنا أبو مسلم حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري فذكر مثله.اهـ صحيح.

وقال ابن رجب في فتح الباري [2/ 415] وروى الفضل بن دكين في كتاب الصلاة: ثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين قال: كانوا يستحبون أن تصلي المرأة في درع وخمار وحقو.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [5046] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد قال كانت بالمدينة امرأة يقال لها شر وا سموها دملكة فأمرها عمر أن تضع الجلباب. عبد الرزاق [5065] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد أن عمر بن الخطاب كان ينهى الاماء أن يلبسن الجلابيب.اهـ حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، مرسل.

- عبد الرزاق [5064] عن معمر عن قتادة عن أنس أن عمر ضرب أمة لآل أنس رآها متقنعة قال: اكشفي رأسك لا تشبهين بالحرائر. ابن أبي شيبة [6291] حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: رأى عمر أمة لنا متقنعة فضربها وقال: لا تتشبهين بالحرائر.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [6294] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أنس قال: رأى عمر جارية متقنعة فضربها، وقال: لا تشبهين بالحرائر. ابن أبي شيبة [6295] حدثنا علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: دخلت على عمر بن الخطاب أمة، قد كان يعرفها لبعض المهاجرين، أو الأنصار وعليها جلباب، متقنعة به، فسألها: عتقت؟ قالت: لا، قال: فما بال الجلباب؟ ضعيه عن رأسك، إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين، فتلكأت فقام إليها بالدرة، فضرب بها رأسها حتى ألقته عن رأسها.اهـ صحيح، أظنه غير الخبر الذي حكى قتادة عن أنس.

وقال ابن خزيمة في حديث علي بن حجر [101] حدثنا علي ثنا إسماعيل ثنا حميد عن أنس أنه قال: جاء عمر بن الخطاب إلى أهله لحاجة فإذا في منزله امرأة عليها جلباب متقنعة به، قال: فرجع حين رآها، قال: ثم عاد فوجدها لم تبرح، ثم عاد فوجدها قد ذهبت، فلما دخل قال لأهله: من هذه التي قد عنتنا منذ اليوم؟ فقالت له امرأته: يا أمير المؤمنين، ما كان عليك منها، هي أمة فلان، قال: فلما راح قال: أيها الناس لا تشبه الأمة بسيدتها.اهـ صحيح.

- ابن سعد [9803] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا أبو خلدة قال حدثنا المسيب بن دارم قال: رأيت عمر وفي يده درة فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها قال: فيم الأمة تشبه بالحرة.اهـ حسن.

- عبد الرزاق [5061] عن معمر عن أيوب عن نافع أن عمر رأى جارية خرجت من بيت حفصة متزينة عليها جلباب أو من بيت بعض أزواج النبي ﷺ فدخل عمر البيت فقال

من هذه الجارية فقالوا أمة لنا أو قالوا أمة لآل فلان فتغيظ عليهم وقال أتخرجون إماء كم بزينتها تفتنون الناس. عبد الرزاق [5062] عن ابن جريج عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد حدثته أن عمر رأى وهو يخطب الناس أمة خرجت من بيت حفصة تجوس الناس ملتبسة لباس الحرائر فلما انصرف دخل على حفصة ابنة عمر فقال من المرأة التي خرجت من عندك تجوس الرجال قالت تلك جارية، جارية عبد الرحمن قال فما يحملك أن تلبسي جارية أخيك لباس الحرائر فقد دخلت عليك ولا أراها إلا حرة فأردت أن أعاقبها. البيهقي [3346] من طريق أبي أسامة عن الوليد يعني ابن كثير عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد حدثته قالت: خرجت امرأة مختمرة متجلببة فقال عمر ﵁ من هذه المرأة فقيل له: هذه جارية لفلان رجل من بنيه فأرسل إلى حفصة فقال: ما حملك على أن تخمري هذه الأمة وتجلبيها وتشبهيها بالمحصنات حتى هممت أن أقع بها لا أحسبها إلا من المحصنات لا تشبهوا الإماء بالمحصنات.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [5052] عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما أدنى ما تكفي الأمة من الثياب قال نقول فيها ما قال عمر ألقت فروتها وراء الدار فيكفيها إزارها ودرعها قال وتجعل بعض درعها على رأسها قلت فكانت ناكحة عبدا قال وكذلك أمة عند عبد قلت فكانت ناكحة حرا قال فلتلفف ذلك منها لتصل في إزارها ودرعها وخمارها. عبد الرزاق [5059] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن عمر بن الخطاب كان ينهى الاماء من الجلابيب أن يتشبهن بالحرائر قال ابن جريج وحدثت أن عمر بن الخطاب ضرب عقيلة أمة أبي موسى الأشعري في الجلباب أن تجلبب.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [6292] حدثنا وكيع قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال قال عمر إن الأمة قد ألقت فروة رأسها من وراء الجدار. ثم قال حدثنا هشيم عن حجاج عن عكرمة بن خالد المخزومي عن عمر بن الخطاب بمثل حديث وكيع عن شعبة عن الحكم. سعيد بن

منصور [2094] أخبرنا هشيم عن حجاج عن عكرمة بن خالد المخزومي قال: قال عمر بن الخطاب: إن الأمة ألقت فروة رأسها وراء الجدار.اهـ مراسيل.

وقال سعيد بن منصور [2093] أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة يخبر أبا الشعثاء قال: سأل أبي عمر بن الخطاب عن حد الأمة فقال عمر: إن الأمة نبذت فروتها من وراء الدار. وقال سفيان مرة أخرى من وراء الجدار.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6297] حدثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة قال: كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته أمة تقنع. قال: وقال عمر: إنما القناع للحرائر لكي لا يؤذين. سعيد [2096] نا هشيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة فذكره.اهـ مرسل.

- البيهقي [3347] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أخبرنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك قال: كن إماء عمر يخدمننا كاشفات عن شعورهن تضرب ثديهن[1]اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [6282] حدثنا شريك عن أبي إسحاق أن عليا وشريحا كانا يقولان: تصلي الأمة كما تخرج.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [6231] حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: إذا صلت المرأة فلتصل في ثيابها كلها الدرع والخمار والملحفة. حرب [1278] حدثنا إسحاق قال: ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: تصلي المرأة في الدرع والخمار والملحفة.اهـ صحيح.

---

[1] - قال البيهقي: والآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة وإنها تدل على أن رأسها ورقبتها وما يظهر منها في حال المهنة ليس بعورة.

- ابن المنذر [2413] حدثنا علي بن عبد العزيز قثنا حجاج قثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال: تصلي المرأة في أربعة أثواب درع وإزار وخمار وملحفة. صحيح.

- سعيد [2097] نا هشيم أنا منصور عن مجاهد قال: قلت لابن عمر: الأمة التي قد حاضت تخرج في إزار؟ قال: نعم قلت: كيف ذلك؟ قال: كان بالناس إذ ذاك حاجة. فقلت: قد وسع الله علينا، فقال: دعني منك.اهـ صحيح.

- حرب [1279] حدثنا إسحاق قال ثنا محمد بن يزيد قال حدثتنا أم كثير قالت: سمعت أنس بن مالك يقول: تصلي المرأة في الدرع والخمار إذا كان سفيقا.اهـ أم كثير لم أعرفها.

- عبد الرزاق [5045] عن ابن التيمي عن أبيه عن رجل يقال له إبراهيم قال كتبت أم الفضل ابنة غيلان وهي ابنة يزيد بن المهلب إلى أنس بن مالك هل تصلي المرأة وليس في عنقها قلادة؟ قال: فكتب إليها لا تصلي المرأة إلا وفي عنقها قلادة. قال: وإن لم تجد إلا سيرا.اهـ

وقال طالوت بن عباد [29] حدثنا حرب بن شريح عن زينب عن عائشة قالت: لا تصلين امرأة إلا وفي عنقها قلادة ولو خيط فيه خرزة.اهـ صوابه حرب بن سريج. وزينب هي بنت يزيد بن واشق العتكية. لا بأس به.

- عبد الرزاق [5030] عن الثوري عن جابر عن أم ثور عن زوجها بشر قال قلت لابن عباس في كم تصلي المرأة من الثياب قال: في درع وخمار. ابن أبي شيبة [6230] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن جابر عن أم ثور عن زوجها بشر أنه سأل ابن عباس: في كم تصلي المرأة؟ فقال: في درع وخمار.اهـ جابر لا يحتج به.

- عبد الرزاق [5054] عن ابن جريج قال قلت لعطاء: أتصلي المرأة في دراعة قال نعم أخبرت أن الاماء على عهد رسول الله وبعده كن لا يصلين حتى تجعل إحداهن إزارها

على رأسها متقنعة أو خمارا أو خرقة يغيب فيها رأسها. عبد الرزاق [5055] عن الثوري عن ابن جريج عن عطاء قال كن الاماء إذا صلين تلقين على رؤوسهن خرقة كذلك كن يفعلن على عهد رسول الله ﷺ قال عبد الرزاق وقد سمعته يحدث عن ابن جريج.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [5090] عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الشعر الذي يوصل في الرأس والوحا في الشعر الذي يجعل على الرأس فإن شاءت المرأة وضعت على رأسها قال أما الوصل فإن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة قال أنس حينئذ: وآكل الربا وموكله والشاهد والكاتب والواشمة والمستوشمة والعاضهة والمستعضهة قال عطاء قد سمعنا ذلك قال وكن نساء العرب يشمن أيديهن قال وأماهاتين فهو شيء أحدثتموه ولكن لم يكن على عهد النبي ﷺ فلتضعه المرأة عند الصلاة قلت ارأيت كل وشم تزيد به المراة حسنا قال لا خير فيه قلت وشمها شفتيها ثم تسفها إثمدا قال لا خير فيه.اهـ صحيح.

يأتي في كتاب اللباس آثار أخر، إن شاء الله.

خروج النساء إلى المساجد

- عبد الرزاق [5107] عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد فقال بن لعبد الله إنا لنمنعهن قال فسبه سبا شديدا وقال نحدثك عن النبي ﷺ وتقول إنا لنمنعهن.اهـ رواه البخاري ومسلم، وزاد أبو داود وابن خزيمة والحاكم: وبيوتهن خير لهن.

- أبو داود [570] حدثنا ابن المثنى أن عمرو بن عاصم حدثهم قال حدثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها.اهـ صححه الحاكم والذهبي من طريق عمرو بن عاصم الكلابي. وروي عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفا.

قال عبد الرزاق [5116] أخبرنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت تشوف لها الشيطان. ابن أبي شيبة [7698] حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: المرأة عورة وأقرب ما تكون من ربها إذا كانت في قعر بيتها فإذا خرجت استشرفها الشيطان. الطبراني [8914] حدثنا محمد بن حيان المازني ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إنما النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها من بأس فيستشرف لها الشيطان، فيقول: إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته وإن المرأة لتلبس ثيابها، فيقال: أين تريدين؟ فتقول: أعود مريضا أو أشهد جنازة، أو أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها.اهـ وهذا أشبه، كان عبد الله لا يكاد يرفع، وهي أسانيد صحاح.

وقال الطبراني [9483] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله قال: صلاة المرأة في البيت خير من صلاتها في الدار وصلاتها في الدار خير من صلاتها خارجه.اهـ مرسل صحيح.

وقال عبد الرزاق [5117] عن الثوري عن أبيه عن أبي عمرو الشيباني قال جاء رجل فقال: كان يقال صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في دارها، فقال له أبو عمرو: لم تطول سمعت رب هذه الدار يعني ابن مسعود يحلف فيبلغ في اليمين ما مصلى لامرأة خير من بيتها إلا في حج أو عمرة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في منقليها قيل ما منقليها قال أبو بكر - أي عبد الرزاق - امرأة عجوز قد تقارب خطوها. ابن أبي شيبة [7701] حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني قال: سمعت رب هذه الدار يعني ابن مسعود حلف فبالغ في اليمين ما صلت امرأة صلاة أحب إلى الله من صلاة في بيتها إلا في حج أو عمرة إلا امرأة قد أيست من البعولة. ابن الجعد [2290] أخبرنا شريك

عن سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني قال قال عبد الله: لا تصلي المرأة إلا في بيتها إلا في حج أو عمرة إلا امرأة قد يئست من البعولة في منقليها. وقال عبد الرزاق [5201] أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عمرو الشيباني أنه رأى ابن مسعود يخرج النساء من المسجد ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن. ابن الجعد [427] أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت عبد الله بن مسعود يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة. مسدد [716] حدثنا يحيى عن شعبة ثنا أبو إسحاق ثنا أبو عمرو الشيباني قال: رأيت ابن مسعود يخرج النساء يوم الجمعة من المسجد. الطبراني [9476] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا شعبة أخبرني أبو إسحاق أخبرني أبو عمرو الشيباني قال: رأيت ابن مسعود يطرد النساء من المسجد يوم الجمعة. وقال ابن أبي شيبة [7696] حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني قال: قال عبد الله: ما صلت امرأة صلاة قط أفضل من صلاة تصليها في بيتها إلا أن تصلي عند المسجد الحرام إلا عجوز في منقليها، يعني خفيها. الطبراني [9471] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني أن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إله غيره ما صلت امرأة صلاة قط خيرا لها من صلاة تصليها في بيتها إلا أن يكون المسجد الحرام أو مسجد الرسول إلا عجوزا في منقليها. ورواه البيهقي [5570] من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إله غيره ما صلت امرأة صلاة خير لها من صلاة تصليها في بيتها إلا أن يكون مسجد الحرام أو مسجد الرسول ﷺ إلا عجوزا في منقليها. تابعه جعفر بن عون وغيره عن المسعودي.اهـ وقال ابن أبي شيبة [7699] حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي فروة الهمداني عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت ابن مسعود يحصب النساء يخرجهن من المسجد يوم الجمعة.اهـ صحاح كلها، وهي شاهدة للوقف.

وقال ابن الجعد [133] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت حميدا الفزاري يحدث عن امرأة منهم قالت: خرج ابن مسعود على النساء وهن في المسجد يوم الجمعة فقال إذا صليتن مع الإمام فصلين بصلاته وإذا صليتن وحدكن فصلين أربعا ولأهل بيتي أهون علي موتا من عدتهن من الجعلان ولا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الآخر ولبئس عبد الله أنا إن كذبت.اهـ

وقال عبد الرزاق [5115] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة لها الخليل تلبس القالبين تطول بهما لخليلها فألقي عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخروهن حيث أخرهن الله. أرسله زائدة والموصول صحيح، قال الطبراني [9485] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله قال: كانت المرأة من بني إسرائيل تلبس القالبين فتقوم عليهما فتواعد خليلها فألقي عليهن الحيض، وكان عبد الله يقول: أخروهن حيث أخرهن الله.اهـ صحيح.

- مالك [467] عن يحيى بن سعيد عن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب أنها كانت تستأذن عمر بن الخطاب إلى المسجد فيسكت فتقول والله لأخرجن إلا أن تمنعني فلا يمنعها. عبد الرزاق [5111] عن معمر عن الزهري أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت عمر بن الخطاب وكانت تشهد الصلاة في المسجد وكان عمر يقول لها والله إنك لتعلمين ما أحب هذا فقالت والله لا أنتهي حتى تنهاني قال إني لا أنهاك قالت فلقد طعن عمر يوم طعن وإنها لفي المسجد.اهـ هذه مراسيل.

ورواه ابن أبي شيبة [7690] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في جماعة في المسجد فقيل لها: لم

تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: فما يمنعه أن ينهاني قالوا: يمنعه قول رسول الله ﷺ: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [7694] حدثنا جرير عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم قال: كانت امرأة **أبي مسعود** تصلي العشاء الآخرة في مسجد الجماعة.اهـ مرسل إسناده جيد.

- عبد الرزاق [5110] عن معمر عن أبان قال سأل رجل **أنس بن مالك** هل كن النساء يشهدن الصلاة مع رسول الله ﷺ قال: إيها الله إذا فلم قال رسول الله ﷺ خير صفوف النساء الصف المؤخر وشر صفوف النساء الصف المقدم وخير صفوف الرجال الصف المقدم وشر صفوف الرجال الصف المؤخر.اهـ لا باس به.

- عبد الرزاق [5120] عن ابن التيمي عن أبيه عن **أنس** قال: يخرجن تفلات.اهـ سند صحيح.

- أبو داود [4176] حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله مولى أبي رهم عن **أبي هريرة** قال لقيته امرأة وجد منها ريح الطيب ينفح ولذيلها إعصار فقال يا أمة الجبار جئت من المسجد قالت نعم. قال وله تطيبت قالت نعم. قال إني سمعت حبي أبا القاسم ﷺ يقول: لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة. قال أبو داود الإعصار غبار.اهـ صححه ابن خزيمة.

- ابن أبي شيبة [7697] حدثنا وكيع قال ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن **عبد الله بن عباس** أن امرأة سألته عن الصلاة في المسجد يوم الجمعة؟ فقال: صلاتك في مخدعك أفضل من صلاتك في بيتك وصلاتك في بيتك أفضل من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك أفضل من صلاتك في مسجد قومك.اهـ لا باس به.

- مالك [468] عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن **عائشة** زوج النبي ﷺ أنها قالت: لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المساجد كما منعه نساء بني إسرائيل. قال يحيى بن سعيد: فقلت لعمرة أو منع نساء بني إسرائيل المساجد؟ قالت: نعم.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [5114] عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة**: قالت كان نساء بني إسرائيل يتخذن أرجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة.اهـ صحيح.

حكم سجود التلاوة

- مالك [701] عن هشام بن عروة عن أبيه أن **عمر بن الخطاب** قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجد الناس معه. ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فتهيأ الناس للسجود فقال على رسلكم إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء فلم يسجد ومنعهم أن يسجدوا. حرب [968] حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل، فسجد فيها، فلما كانت الجمعة الثانية قرأها، فتهيأ الناس للسجود، فقال عمر: على رسلكم إنها لم تكتب علينا إلا أن نشاء.اهـ مرسل صحيح.

- البخاري [1077] حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال أبو بكر وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة من **عمر بن الخطاب** قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس. حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس إنا نمر

بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه. ولم يسجد عمر. وزاد نافع عن ابن عمر إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء[1].اهـ

- عبد الرزاق [5915] عن محمد بن عمار وغير واحد عن عاصم عن ابن سيرين قال سئلت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله تؤدونه أو تطوع تطوعونه فما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة له أو جمعهما له كليهما. ابن أبي شيبة [4663] حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين قال: ذكروا سجود القرآن عند عائشة فقالت: هو فريضة أديتها أو تطوع تطوعته ما من مسلم يسجد سجدة إلا رفع الله له بها درجته وحط عنه خطيئة. ابن وهب [241] أخبرني أشهل عن ابن عون عن ابن سيرين قال: ذكروا عند أم المؤمنين سجود القرآن، فقالت: هو حق الله أديته أو تطوعا تطوعته، ما من مسلم يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة أو كفر عنه بها سيئة، أو رفعت بها درجة، ثنتين من هذه الثلاث. البيهقي [3918] أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم أخبرنا أبو نصر العراقي حدثنا سفيان الجوهري حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري عن عاصم عن ابن سيرين قال: سئلت عائشة عن سجود القرآن فقالت: حق الله تؤديه أو تطوع تطوعه وما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة أو جمعهما له كلتيهما.اهـ مرسل جيد.

جماع سجدات القرآن

- ابن أبي شيبة [4425] حدثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن بكر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى عمر فقال: إن فلانا صلى بنا الفجر فقرأ بسورة سجد فيها، فقال له عمر: أوقد فعل؟ قال: نعم فصلى عمر من الغد فقرأ بالنحل وبني إسرائيل فسجد فيهما جميعا.اهـ مرسل جيد.

1 - ابن وهب في التفسير [220] حدثني يحيى بن حميد عن قرة بن عبد الرحمن قال: سألت ابن شهاب عن سجود القرآن، فقال ابن شهاب: كان عمر بن الخطاب يسجد ويترك.اهـ

- عبد الرزاق [5863] عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي وذكره الثوري عن عاصم أيضا عن زر بن حبيش عن علي قال: العزائم أربع الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الاعلى الذي خلق. ابن وهب في التفسير من الجامع [197] حدثني حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال: عزائم السجود أربع: (الم تنزيل)، و (حم)، (والنجم)، و (اقرأ باسم ربك). البيهقي [3870] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا هارون بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو عثمان البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن علي قال: عزائم السجود في القرآن أربع (الم تنزيل) و (حم) السجدة والنجم و (اقرأ باسم ربك). الطحاوي [2087] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن ذر عن علي قال: إن عزائم السجود الم تنزيل و حم و النجم و اقرأ باسم ربك. حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن عاصم فذكر بإسناده مثله. البيهقي [3872] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه أخبرنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة ح قال وأخبرني أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا نصر بن أحمد بن أبي سورة ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال: عزائم السجود أربع (الم تنزيل) و(حم) السجدة و(اقرأ باسم ربك الذي خلق) والنجم. هكذا رواه الجماعة عن شعبة ويذكر عن هشيم عن شعبة نحو رواية سفيان. ثم رواه من طريق سعيد بن منصور حدثنا هشيم أخبرنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن علي قال: عزائم السجود أربع (الم تنزيل) و (حم) السجدة والنجم و (اقرأ باسم ربك).اهـ حسن صحيح.

وروى المستغفري [1288] من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن بكر قال: قال علي بن أبي طالب: عزائم السجود أربع: ألم تنزيل وحم السجدة والحج واقرأ باسم ربك. قال ابن

أبي عدي: قال حميد: قال بكر: هن عزائم والفرائض.اهـ مرسل صالح. وذكر النجم بدل الحج أسند.

- ابن أبي شيبة [4272] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود أنه كان يسجد في الأعراف وبني إسرائيل والنجم و(اقرأ باسم ربك الذي خلق). قلت: ثم كره بعد وزاد (وإذا السماء انشقت).اهـ مرسل.

- ابن المنذر [2837] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة عن إبراهيم عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: عزائم السجود أربع الم تنزيل، وحم السجدة، واقرأ باسم ربك الذي خلق.اهـ صحيح رواه البيهقي وذكر الرابعة النجم.

- عبد الرزاق [5860] أخبرنا ابن جريج قال أخبرنا عكرمة بن خالد أن سعيد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس وابن عمر يعدان كم في القرآن من سجدة فقالا الاعراف والرعد والنحل وبني إسرائيل ومريم والحج أولها والفرقان وطس وآلم تنزل وص وحم السجدة إحدى عشرة.اهـ سند صحيح، لم يكن ابن عباس يراها في ص من العزائم.

- عبد الرزاق [5859] أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: سجود القرآن عشر الأعراف والنحل والرعد وبني إسرائيل ومريم والحج والفرقان وطس الوسطى وآلم تنزيل وحم السجدة. فقلت ولم يكن ابن عباس يقول في ص سجدة قال لا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [5861] عن معمر عن أبي جمرة الضبعي قال سمعت ابن عباس يقول: في القرآن إحدى عشرة سجدة فعدهن كما ذكره ابن جريج عن عكرمة عن سعيد بن جبير. سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [4378] حدثنا هشيم قال: أخبرنا خالد عن أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس وذكروا سجود القرآن فقال: الأعراف والرعد والنحل وبني إسرائيل ومريم والحج

سجدة واحدة والنمل والفرقان و(الم تنزيل) و(حم تنزيل) و(ص)، وقال: وليس في المفصل سجود. حرب [955] حدثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم قال: أبنا خالد الحذاء عن أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس أنه كان يسجد في الأعراف وفي الرعد وفي النحل وبني إسرائيل ومريم وفي الحج السجدة الأولى، وفي الفرقان وفي النمل و (الم تنزيل) وفي ص، وفي (حم تنزيل).اهـ أبو العريان اسمه أنيس وثقه ابن حبان.

وقال المستغفري [1373] أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا العنزي حدثنا علي بن حجر حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا البراء بن يزيد عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: في القرآن إحدى عشرة سجدة وليس في المفصل سجدة.اهـ حسن.

السجود في سورة الحج

- أبو داود [1402] حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أن مشرح بن هاعان أبا المصعب حدثه أن عقبة بن عامر حدثه قال: قلت لرسول الله ﷺ: أفي سورة الحج سجدتان؟ قال: نعم، ومن لم يسجدهما، فلا يقرأهما.اهـ رواه الترمذي عن قتيبة وضعفه، وقواه الحاكم.

- ابن أبي شيبة [4318] حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن عمر عن عمر أنه سجد في الحج سجدتين ثم قال: إن هذه السورة فضلت على سائر السور بسجدتين. أبو عبيد [387] حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن ابن سيرين عن ابن عمر عن عمر رحمة الله عليه أنه سجد في الحج سجدتين وقال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين. حرب [957] حدثنا سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم قال: أبنا منصور عن ابن سيرين عن ابن عمر أن عمر كان يسجد في الحج سجدتين ويقول: فضلت هذه السورة على القرآن بسجدتين.اهـ صحيح.

- مالك [481] عن نافع مولى ابن عمر أن رجلا من أهل مصر أخبره أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين. وقال البيهقي

[3888] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله يعني ابن عمر عن نافع قال أخبرني رجل من أهل مصر أنه صلى مع عمر بن الخطاب الفجر بالجابية فقرأ السورة التي يذكر فيها الحج فسجد فيها سجدتين. قال نافع: فلما انصرف قال إن هذه السورة فضلت بأن فيها سجدتين. وكان ابن عمر يسجد فيها سجدتين.اهـ

وقال أبو عبيد [فضائل القران388] حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن شيبان بن عبد الرحمن عن نبيه بن صؤاب قال: صليت مع عمر بن الخطاب بالجابية صلاة الصبح، فقرأ بسورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين.اهـ حسن صحيح.

وقال عبد الرزاق [5895] عن الثوري عن سعد بن إبراهيم قال أنبأني من رأى عمر بالجابية سجد في الحج مرتين. ابن أبي شيبة [4319] حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن ثعلبة بن عبد الله بن الأصعر أنه صلى مع عمر بن الخطاب فقرأ بالحج فسجد فيها سجدتين.اهـ هذا خطأ في اسمه إنما هو عبد الله بن ثعلبة بن صعير واختلفوا في اسمه وأرى شعبة لم يضبطه. ابن المنذر [2842] حدثنا يحيي بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن ثعلبة قال صليت مع عمر صلاة فقرأ فيها بالحج فسجد فيها سجدتين قلت الصبح قال الصبح. الطحاوي [2133] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود وروح قالا ثنا شعبة قال أنبأني سعد بن إبراهيم قال سمعت ابن أخت لنا يقال له عبد الله بن ثعلبة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الصبح فيما أعلم قال سعد صلى بنا الصبح فقرأ بالحج وسجد فيها سجدتين. الدارقطني [408/1] حدثنا أبو بكر النيسابوري نا يوسف بن سعيد نا حجاج حدثني شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عبد الله بن ثعلبة قال: رأيت عمر سجد في الحج سجدتين قلت في الصبح قال في الصبح. الحاكم [3471] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن

عامر قالا: حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن ثعلبة أنه صلى مع عمر الصبح فسجد في الحج سجدتين.اهـ وصححه والبيهقي.

- المستغفري [1309] أخبرنا اليمان بن الطيب حدثنا داود بن نصر حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا المقرئ عن حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: أخبرني أبو البختري الأزدي أنه سجد وراء **عمر بن الخطاب** بإيلياء في سورة الحج سجدتين ثم أقبل على الناس فقال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين. حسن.

- المستغفري [836] أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر هو ابن عياش حدثنا عاصم عن زر قال: سجد **عمر** و**عثمان** في الحج سجدتين.اهـ إسناد حسن، أبو بكر بن عياش محتمل حديثه في فنه.

- ابن أبي شيبة [4322] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو عبد الله الجعفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن **علي** أنه سجد في الحج سجدتين. البيهقي [3890] من طريق الربيع قال قال الشافعي حكاية عن هشيم عن أبي عبد الله الجعفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي أنه كان يسجد في الحج سجدتين.اهـ أبو عبد الله الجعفي أراه جابرا. ضعيف.

وروى هشام بن لاحق عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي في الحج سجدتين. وأنكره شبابة بن سوار. ذكره أحمد في العلل.

-الحاكم [3474] حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن **عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر** أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين.اهـ صححه الحاكم.

- ابن أبي شيبة [4320] حدثنا وكيع عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أن **أبا الدرداء** سجد في الحج سجدتين. الطحاوي [2135] حدثنا أبو

بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير وخالد بن معدان يحدثان عن جبير بن نفير مثله. الحاكم [3476] حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير قال: رأيت أبا الدرداء سجد في الحج سجدتين. البيهقي [3895] من طريق عاصم بن علي حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أن أبا الدرداء كان يسجد في الحج سجدتين.اهـ صححه الحاكم.

- ابن أبي شيبة [4388] حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن صفوان بن محرز قال: بينا **الأشعري** يخطب يوم الجمعة إذ قرأ السجدة الآخرة من سورة الحج قال: فنزل عن المنبر فسجد ثم عاد إلى مجلسه. الحاكم [3475] أخبرنا محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى حدثنا إسماعيل بن علية ثنا يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله المزني عن صفوان بن محرز أن أبا موسى سجد في سورة الحج سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسجد وسجدنا معه.اهـ صححه الحاكم.

ورواه ابن المنذر [2846] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن علي بن زيد عن صفوان بن محرز أن أبا موسى قرأ سورة الحج على منبر البصرة فسجد بالناس سجدتين.اهـ أراد السجدتين في سورة الحج. وعلي بن زيد ليس بالحافظ.

- مالك [482] عن عبد الله بن دينار أنه قال: رأيت **عبد الله بن عمر** يسجد في سورة الحج سجدتين.اهـ صحيح.

- الحاكم [3473] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أنه سجد في الحج سجدتين.اهـ صححه والذهبي.

- عبد الرزاق [5890] عن معمر عن أيوب عن نافع أن **عمر وابن عمر** كانا يسجدان في الحج سجدتين قال وقال ابن عمر لو سجدت فيها واحدة كانت السجدة الآخرة أحب إلي قال وقال ابن عمر إن هذه السورة فضلت بسجدتين. أبو عبيد [فضائل القرآن393] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: لو كنت تاركا إحداهما لتركت الأولى.اهـ صحيح.

وقال أبو بكر النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني [42] حدثنا بكار بن قتيبة نا روح نا أشعث وهشام عن محمد عن ابن عمر أنه كان يسجد في الحج سجدتين.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4321] حدثنا حفص عن عاصم عن أبي العالية عن **ابن عباس** قال: في سورة الحج سجدتان. عبد الرزاق [5894] عن الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس قال: فضلت سورة الحج بسجدتين. أبو عبيد [389] حدثنا مروان بن معاوية عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ابن عباس قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين. الحاكم [3472] حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ابن عباس قال: في سورة الحج سجدتان. البيهقي [3893] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ابن عباس قال: فضلت سورة الحج بسجدتين.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- أبو عبيد [392] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية عن **ابن عباس** قال: قد كان قوم يركعون ويسجدون في الأخيرة كما أمروا.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [5892] عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن **ابن عباس** قال في سورة الحج الأولى عزيمة والآخرة تعليم وكان لا يسجد فيها. ابن المنذر [2848] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال: في الحج سجدتين الأولى عزيمة والأخرى تعليم. الطحاوي [2136] حدثنا أبو بكرة وابن مرزوق قالا ثنا أبو عامر قال ثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في سجود الحج الأول عزيمة والآخر تعليم.اهـ عبد الأعلى بن عامر ضعيف، تابعه عكرمة بن خالد بنحوه، وتقدم عن عطاء أنه عد في الحج واحدة.

- ابن أبي شيبة [4328] حدثنا هشيم عن خالد عن أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال: في الحج سجدة واحدة.اهـ أبو العريان ذكره ابن حبان في الثقات.

- ابن أبي شيبة [4324] حدثنا وكيع عن ابن أبي رواد عن رجل من أهل الطائف عن عبد الله بن عمرو أنه سجد في الحج سجدتين.اهـ

ما قالوا في سجود ص

- عبد الرزاق [5865] أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ سجد في ص وليست ص من العزائم.اهـ رواه البخاري.

- عبد الرزاق [5862] عن ابن جريج قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجود قال نعم ثم تلا (ووهبنا له) حتى بلغ (فبهداهم اقتده) قال هو منهم. وقال ابن عباس: رأيت عمر قرأ ص على المنبر فنزل فسجد فيها، ثم رقي على المنبر.اهـ صحيح، رواه البخاري مختصرا.

- ابن أبي شيبة [4288] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير أن عمر كان يسجد في (ص). ابن الجعد [1713] أنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: كان عمر يسجد في ص.اهـ هذا مرسل جيد.

وقال عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه [3682] قرأت على أبي: وكيع عن سفيان عن سليمان العبسي عن أبي هبيرة عن سعيد بن جبير أن عمر سجد في صاد. وقال قرأت على

أبي: عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان عن سليمان العبسي عن أبي هبيرة عن سعيد بن حبير أن عمر بن الخطاب سجد في صاد.اهـ هذا مرسل جيد. سليمان هو ابن أبي المغيرة، وأبو هبيرة اسمه يحيى بن عباد.

وقال عبد الله بن أحمد [3685] قرأت على أبي: ابن مهدي عن هشيم عن سيار عن أبي هبيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن عمر سجد في صاد.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [4298] حدثنا وكيع عن مسعر عن مصعب بن شيبة عن سعيد بن جبير قال: رأيت الضحاك بن قيس يسجد في (ص) قال: فذكرته لابن عباس، فقال إنه رأى عمر بن الخطاب يسجد فيها.اهـ هذا أصح، وهو حديث صحيح.

وقال الدارقطني [407/1] حدثنا أبو بكر النيسابوري نا يوسف بن سعيد بن مسلم نا حجاج عن ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد أن سعيد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: رأيت عمر قرأ على المنبر ص فنزل فسجد ثم رقى على المنبر.اهـ حجاج هو ابن محمد المصيصي، سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [33854] حدثنا ابن نمير عن ثور عن زياد بن أبي سودة عن أبي مريم قال: لما أتى الشام أتى محراب داود فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى إلى السجدة سجد. الدولابي [ك1757] حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور قال: حدثني زياد بن أبي سودة عن أبي مريم أن عمر أتى محراب داود فتلا سورة ص فسجد فيها. المستغفري [1326] أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي بالبصرة حدثنا عمرو هو ابن علي حدثنا يحيى حدثنا ثور حدثني زياد بن أبي سودة عن أبي مريم أن عمر بن الخطاب أتى محراب داود صلوات الله عليه فقرأ سورة ص فلما بلغ السجدة سجد.اهـ أبو مريم الشامي مستور.

- عبد الرزاق [5864] عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: رأيت **عثمان** سجد في ص. ابن أبي شيبة [4287] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: كنت لا أسجد في (ص) حتى حدثني السائب أن عثمان سجد فيها.اهـ صحيح.

وقال الدارقطني [407/1] حدثنا أبو بكر النيسابوري نا يوسف بن سعيد بن مسلم نا إسحاق بن عيسى نا ابن لهيعة عن الأعرج عن السائب بن يزيد أن عثمان بن عفان قرأ ص على المنبر فنزل فسجد.اهـ تابعه جعفر بن ربيعة عن الأعرج، يأتي في الجمعة، حسن.

- المستغفري [1334] أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو الحسين الحر بن محمد بن إبراهيم بن الحر بن أشكاب حدثنا الفضل هو ابن سهل حدثنا حسين بن إبراهيم حدثنا حفص عن سالم الأفطس عن مكحول عن السائب بن يزيد قال: صليت خلق عثمان الفجر فقرأ سورة ص فسجد فيها ثم قام فقرأ ما بقي ثم ركع فقال له بعض القوم: يا أمير المؤمنين أمن عزائم السجود هي؟ قال سجد بها رسول الله ﷺ.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [5873] عن الثوري عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال **عبد الله بن مسعود**: إنما هي توبة نبي ذكرت، فكان لا يسجد فيها يعني ص. ابن أبي شيبة [4301] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: ذكرت (ص) عند عبد الله فقال: توبة نبي. ابن أبي شبية [4302] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم ح وأخبرنا داود عن الشعبي قالا: كان عبد الله لا يسجد في (ص) ويقول: توبة نبي. ابن أبي شيبة [4300] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أنه كان لا يسجد في (ص) ويقول: توبة نبي. ابن وهب في التفسير من جامعه [196] حدثني حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يسجد في ص، ويقول: إنما هي توبة نبي. الطبراني [8718] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عاصم عن زر أن عبد الله كان لا يسجد في ص. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا

حجاج بن المنهال ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أنه كان لا يسجد في ص وقال: إنما هي توبة نبي. ابن المنذر [2819] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم ابن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان لا يسجد في ص قال: إنما هي توبة نبي. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ح وحدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور قالا ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبد الله أنه كان لا يسجد في ص ويقول: إنما هي توبة نبي. حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة عن زر أن عبد الله كان لا يسجد في ص. البيهقي [3902] من طريق أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان لا يسجد في (ص) ويقول: إنما هي توبة نبي. قال وحدثنا سعيد ثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة عن زر هو ابن حبيش أن عبد الله كان لا يسجد في (ص). ورواه المستغفري [1335] من طريق خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله نحوه. صحيح.

- ابن أبي شيبة [4305] حدثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعته يحدث عن **الضحاك بن قيس** أنه خطب فقرأ (ص) فسجد فيها وعلقمة وأصحاب عبد الله وراءه فلم يسجدوا. يعقوب بن سفيان [المعرفة 632/2] حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: رأيت الضحاك بن قيس الفهري وقرأ (صاد والقرآن) على المنبر فنزل وسجد ثم صعد.اهـ صحيح.

- البيهقي [3900] أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال **عبد الله** يعني **ابن مسعود** في (ص): توبة نبي ذكرت. قال وقال **ابن عباس**: أليس قد قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده).اهـ صحيح.

- ابن وهب في التفسير [202] أخبرني حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: من قرأ ص ولم يسجد فيها، فلا عليه ألا يقرأ بها.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [5868] عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس سئل في ص سجدة قال نعم أولئك الذين هداهم اللّٰه فبهداهم اقتده. ابن أبي شيبة [4299] حدثنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: فيها سجدة ثم قرأ (أولئك الذين هدى اللّٰه فبهداهم اقتده). ابن أبي شيبة [4285] حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: في (ص) سجدة وتلا (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده). ابن أبي شيبة [4289] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين والعوام عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسجد في (ص) وتلا هذه الآية (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده). ابن أبي شيبة [4293] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: ذكرت عند ابن عباس فقال (أولئك الذين هدى اللّٰه فبهداهم اقتده). ابن المنذر [2813] حدثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا العوام قال سألت مجاهدا عن السجود في ص فقال: سألت عنه ابن عباس فقال: إنا نسجد في ص وتلا هذه الآيات (ومن ذريته داود وسليمان) حتى بلغ (أولئك الذين هدى اللّٰه فبهداهم اقتده) قال: كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به. الطحاوي [2132] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: سئل ابن عباس عن السجدة في ص فقال (أولئك الذين هدى اللّٰه فبهداهم اقتده).اهـ صحاح، رواه البخاري عن العوام عن مجاهد.

- عبد الرزاق [5867] عن إسرائيل عن رجل عن أبي معبد مولى ابن عباس قال رأيت ابن عباس سجد في ص.اهـ

- المستغفري [1333] من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال (ص) ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها.اهـ صحيح.

- المستغفري [1324] أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن خصيف حدثني سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عمر: تسجد في ص؟ قلت: لا قال: اسجد فيها فإن الله تعالى يقول (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده). البيهقي [3910] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا ابن البختري الحنائي ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا خصيف عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عمر أتسجد في (ص) قلت: لا. قال فقال لي: اسجد فيها فإن الله تعالى يقول (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) كذا قال ابن عمر.اهـ خصيف ضعيف، والأشبه أنه عن ابن عباس.

- عبد الرزاق [5872] عن ابن عيينة قال سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول سمعت ابن عمر يقول في ص سجدة. ابن أبي شيبة [4286] حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدة وصدقة سمعا ابن عمر يقول: في (ص) سجدة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4390] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو إسحاق الكوفي عن الشعبي عن النعمان بن بشير أنه قرأ سجدة (ص) وهو على المنبر فنزل فسجد ثم عاد إلى مجلسه.اهـ أبو إسحاق الكوفي هو عبد الله بن ميسرة كناه هشيم وإنما يعرف بأبي ليلى. ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4292] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن الحارث قال: هي موجبة سجدة (ص).اهـ حبيب يدلس.

- ابن أبي شيبة [4303] حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي معن عن أبي العالية قال: كان بعض أصحاب النبي ﷺ يسجد في (ص) وبعضهم لا يسجد، فأي ذلك شئت فافعل.اهـ أبو معن ذكره ابن حبان في الثقات. حسن.

السجود في النجم

- مسلم [1325] حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت الأسود يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قرأ (والنجم) فسجد فيها وسجد من كان معه غير أن شيخا أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا. قال عبد الله لقد رأيته بعد قتل كافرا.اهـ هذا بمكة قبل الهجرة.

- البخاري [1073] حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي ﷺ (والنجم) فلم يسجد فيها.اهـ هذا بالمدينة.

- مالك [483] عن ابن شهاب عن الأعرج أن عمر بن الخطاب قرأ بالنجم إذا هوى فسجد فيها ثم قام فقرأ بسورة أخرى. عبد الرزاق [5880] عن مالك ومعمر عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة أن عمر سجد في النجم قام فوصل إليها سورة. ابن المنذر [2823] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني الأعرج عن أبي هريرة قال: رأيت عمر بن الخطاب يسجد في النجم في صلاة الفجر، ثم استفتح سورة أخرى. الطحاوي [2097] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب مثله.اهـ رواه ابن وهب في الجامع. صحيح.

- عبد الرزاق [5882] عن الثوري عن الاعمش عن إبراهيم التيمي عن حصين بن سبرة عن عمر بن الخطاب أنه قرأ في الفجر بيوسف فركع ثم قرأ في الثانية بالنجم قام فسجد ثم قرأ إذا زلزلت الارض زلزالها. ابن الجعد [182] أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم التيمي

عن أبيه أنه صلى مع عمر صلاة الفجر فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف ثم قرأ في الركعة الثانية بالنجم ثم سجد ثم قام فقرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها.اهـ خبر صحيح، وهو عن حصين أشبه، وقد تقدم.

وقال ابن وهب [211] أخبرني الليث عن إسحاق بن عبد الله عن زيد بن أسلم عن الفرافصة عن عمر بن الخطاب أنه سجد في النجم ووصلها بـ (إذا زلزلت الأرض).اهـ إسحاق بن أبي فروة ضعيف.

وقال ابن الجعد [2489] حدثنا هشيم عن علي بن زيد قال ثنا أبو عثمان النهدي قال: صليت خلف عمر صلاة الصبح فقرأ في الركعة الأولى وفي الثانية ببني إسرائيل وسجد فيها.اهـ هذا وهم.

وقال ابن أبي شيبة [4426] حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن مسروق بن الأجدع قال: صليت مع **عثمان** العشاء الآخرة، فقرأ بالنجم فسجد فيها، ثم قام فقرأ والتين والزيتون. الطحاوي [2092] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مسروق قال: صليت خلف عثمان الصبح فقرأ النجم فسجد فيها ثم قام فقرأ سورة أخرى.اهـ ابن زيد يضعف.

- ابن أبي شيبة [4273] حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن الشعبي عن **عبد الله** أنه سجد في النجم و(اقرأ باسم ربك الذي خلق).اهـ مرسل. ورواه الطبراني [8731] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي أحسبه عن علقمة أن عبد الله كان يسجد في النجم واقرأ باسم ربك الذي خلق.اهـ حسن صحيح، تقدم شاهد له، ويأتي.

- عبد الرزاق [5893] أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا قرأ النجم يسجد فيها وهو في الصلاة فإن لم يسجد ركع.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2101] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسجد في النجم.اهـ حسن.

- الطحاوي [2100] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا سعيد بن إسحاق قال ثنا شعبة عن إسحاق بن سويد قال: سئل نافع أكان ابن عمر يسجد في الحج سجدتين قال: مات ابن عمر ولم يقرأها ولكنه كان يسجد في النجم وفي اقرأ باسم ربك.اهـ سعيد بن إسحاق بن الحمار لا يعرف.

ما قالوا في سجود المفصل

- مالك [480] عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قرأ لهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها. رواه مسلم. وقال البخاري [1024] حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة قرأ (إذا السماء انشقت) فسجد بها. فقلت: يا أبا هريرة ألم أرك تسجد؟ قال: لو لم أر النبي ﷺ يسجد لم أسجد.اهـ

- البخاري [732] حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فقلت له قال سجدت خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.اهـ

- الطحاوي [2104] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يسجد فيها.اهـ صحيح رواه مسلم نحوه مرفوعا.

- عبد الرزاق [5886] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أبا هريرة كان يسجد فيها وقال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها.اهـ صحيح.

- أبو داود الطيالسي [2621] حدثنا قرة قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنا أبو هريرة قال: سجد أبو بكر وعمر في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق، ومن هو خير منهما.اهـ رواه النسائي من طريق قرة.

ورواه ابن وهب [232] أخبرني جرير بن حازم قال: سمعت ابن سيرين يقول: حدثنا أبو هريرة قال: سجدت في (إذا السماء انشقت) قال ابن سيرين: ذكر خلف رجلين كلاهما خير منه إن لم يكن رسول الله وعمر. الطحاوي [2119] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن رجلين كلاهما خير من أبي هريرة أن أحدهما سجد في إذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك الذي خلق وكان الذي سجد أفضل من الذي لم يسجد, فإن لم يكن عمر فهو خير من عمر.اهـ صحيح يأتي.

- ابن أبي شيبة [4427] حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف قال حدثنا أبو رافع قال: صلى بنا عمر العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين (إذا السماء انشقت) فسجد وسجدنا معه.اهـ حسن صحيح.

- الطحاوي [2091] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عمران بن عبيد الله أو عبيد الله بن عمران عن أبي رافع عن أبي هريرة أن عمر سجد في إذا السماء انشقت.اهـ هو عمران بن عبيد الله. إسناد حسن محفوظ من هذا الوجه إن شاء الله.

- الطبراني [3217] حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عامر الثمالي وكان من أصحاب النبي ﷺ وعن الحجاج بن عامر الثمالي وكان

من أصحاب النبي ﷺ أنهما صليا مع **عمر بن الخطاب** الصبح، فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فيها.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2108] حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله عن نعيم المجمر أنه قال: صليت مع **أبي هريرة** فوق هذا المسجد فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فيها وقال: رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [5884] عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت **عمر وعبد الله** يسجدان في إذا السماء انشقت ثم قال أو أحدهما. ابن أبي شيبة [4269] حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر وعبد الله يسجدان في (إذا السماء انشقت) أو أحدهما. الطحاوي [2093] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود أن عمر وعبد الله يعني ابن مسعود سجدا في إذا السماء انشقت قال منصور: أو أحدهما. حدثنا أبو بكرة قال: ثنا روح قال: ثنا شعبة فذكر بإسناده مثله. حدثنا أبو بكرة قال: ثنا يحيى بن حماد قال: ثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود يسجدان في إذا السماء انشقت. الطبراني [8729] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حمزة الزيات عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن الأسود قال: سجدت مع عمر ومع عبد الله في: إذا السماء انشقت. قال الأسود: أما أحدهما فلا أشك فيه. حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد في إذا السماء انشقت.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4284] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت **عبد الله** يسجد في (إذا السماء انشقت).اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4253] حدثنا عبد الله بن المبارك عن خالد عن أبي قلابة والحسن قالا: قال عمر: ليس في المفصل سجود. مسدد [552] حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن الحسن وأبي قلابة قال: إن عمر قال: ليس في المفصل سجود. حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة مثله.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [4270] حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي عن ابن الأصبهاني عن أبي عبد الرحمن عن ابن مسعود أنه كان يسجد في (إذا السماء انشقت). الطحاوي [2102] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يسجد في إذا السماء انشقت.اهـ لا بأس به.

وقال الطبراني [8728] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: كان عبد الله يسجد في: إذا السماء انشقت.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [4261] حدثنا الفضل بن دكين عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سألت أبي بن كعب في المفصل سجود؟ قال: لا. ابن أبي شيبة [4263] حدثنا وكيع عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي بن كعب قال: ليس في المفصل سجود. الطحاوي [2082] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن الحسين اللهبي قال ثني ابن أبي فديك قال ثني داود بن قيس.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [5883] عن الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش أن عمارا سجد في إذا السماء انشقت. البيهقي [3879] من طريق يزيد بن هارون أخبرنا سفيان وشعبة وشريك عن عاصم عن زر بن حبيش قال: رأيت عمار بن ياسر قرأ (إذا السماء انشقت) على المنبر فنزل فسجدها.اهـ حسن صحيح، يأتي في الجمعة.

- ابن وهب [202] أخبرني حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: من قرأ ص ولم يسجد فيها، فلا عليه ألا يقرأ بها. ابن المنذر [2838] حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا المقري قال ثنا سعيد قال ثنا شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عقبة بن عامر قال: من قرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق فلم يسجد فيها فلا عليه أن يقرأها.اهـ ص أشبه، وهذا سند جيد.

- ابن وهب في التفسير [3/ 97] حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء أنه كان مرة يسجد في (إذا السماء انشقت)، ومرة لا يسجد فيها.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [5896] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يسجد في إذا السماء انشقت. عبد الرزاق [5897] عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال حدثني نافع أن ابن عمر كان إذا قرأ بالنجم سجد وإذا قرأ باسم ربك الذي خلق في الصلاة كبر وركع وسجد وإذا قرأ بها في غير الصلاة سجد فيهما. ابن أبي شيبة [4279] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان يسجد في النجم وفي (اقرأ باسم ربك) إلا أن يقرأ بهما في صلاة مكتوبة، فإنه كان لا يسجد بهما ويركع. الطحاوي [2099] حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا بكر بن مضر قال ثني عمرو بن الحارث عن بكير أن نافعا حدثه أنه رأى ابن عمر يسجد في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك في غير صلاة.اهـ صحاح.

- ابن أبي شيبة [4254] حدثنا هشيم أخبرنا خالد عن أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال: ليس في المفصل سجود. البيهقي [3862] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن الحسن الرفاء حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني حدثنا زهير حدثنا عاصم الأحول عن العريان أو أبي العريان قال قال ابن

عباس: ليس في المفصل سجدة. قال فلقيت أبا عبيدة فذكرت له ما قال ابن عباس قال قال عبد الله يعني ابن مسعود: سجد رسول الله ﷺ والمؤمنون والمشركون في النجم فلم يزل يسجد بعد.اهـ أبو العريان وثقه ابن حبان.

وقال ابن أبي شيبة [4255] حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن الحسن عن ابن عباس أنه كان يقول: ليس في المفصل سجود.اهـ مرسل.

وقال عبد الرزاق [5900] عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال: ليس في المفصل سجدة. عبد الرزاق [5901] عن معمر عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس مثله.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2106] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا همام عن ابن جريج عن عطاء أنه سأل ابن عباس عن سجود القرآن فلم يعد عليه في المفصل شيئا.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق[5902] عن معمر عمن سمع أنسا والحسن يقولان ليس في المفصل سجدة.

- الطحاوي [2120] حدثنا ربيع الجيزي قال: ثنا أبو الأسود قال: ثنا ابن لهيعة عن العلاء بن كثير عن الحارث بن سعيد الكندي عن عبد الله بن منين اليحصبي أن عمرو بن العاص سجد في إذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك الذي خلق فقيل له في ذلك، فقال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيهما.اهـ سند ضعيف.

مواضع السجود من الآي

- الطبراني [8737] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود يذكران أن عبد الله بن مسعود كان يسجد في الآية الأولى من حم تنزيل من الرحمن الرحيم. الطحاوي [2128]

حدثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يذكر أن عبد الله بن مسعود كان يسجد في الآية الأولى من حم[1]. سند صحيح.

- الطحاوي [2129] حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم عن رجل عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسجد في الأولى من حم. ابن أبي شيبة [4313] حدثنا هشيم عن حجاج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسجد بالأولى. ابن المنذر [2855] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد السلام عن الحجاج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسجد في الأولى من الحم.اهـ مداره على حجاج بن أرطأة يدلس.

- عبد الرزاق [5874] عن سعيد الزبيدي عن فطر عن مجاهد أن ابن عباس كان يسجد في الآخرة من حم وهم لا يسأمون. الطحاوي [2121] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال: ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا فطر بن خليفة عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسجد في الآية الآخرة من حم تنزيل. ثم قال حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا فطر عن مجاهد قال: سألت ابن عباس عن السجدة التي في حم قال: اسجد بآخر الآيتين.اهـ صحيح.

وقال الطحاوي [2123] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: سجد رجل في الآية الأولى من حم فقال ابن عباس: عجل هذا بالسجود.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [5875] أخبرنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب أن ابن عباس قال لرجل سجد في الاولى إن كنتم إياه تعبدون عجلت.اهـ حسن.

[1] - ابن أبي شيبة [4314] حدثنا حفص بن غياث عن أبي الضحى عن مسروق قال: كان أصحاب عبد الله يسجدون بالأولى. ثم قال [4316] حدثنا ابن نمير عن الأعمش قال: أدركت إبراهيم وأبا صالح وطلحة ويحيى وزبيدا اليامي يسجدون بالآية الأولى من (حم) السجدة.اهـ صحاح.

وقال عبد الرزاق [5876] عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أنه كان يسجد في الآخرة ومع لا يسأمون. ابن أبي شيبة [4307] حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يسجد في آخر الآيتين من حم السجدة. ابن أبي شيبة [4311] حدثنا حفص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: كان ابن عباس يسجد بالآخرة.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [2856] حدثنا علي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد السلام عن الحجاج عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يسجد في أول الآيتين من الحم.اهـ ضعيف.

السجدة على من جلس لها

- عبد الرزاق [5905] عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: السجود واجب؟ قال: لا، بلغني أن عمر بن الخطاب بينا هو يقرأ سورة فيها سجدة فسجد من حوله فقال: لولا أنكم سجدتم ما سجدت وليس في الصلاة.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة[4244] حدثنا هشيم قال: أخبرنا خالد عن ابن سيرين قال: قال عمر: إنما السجدة في المسجد، وعند الذكر.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق [5906] عن معمر[1] عن الزهري عن ابن المسيب أن عثمان مر بقاص فقرأ سجدة ليسجد معه عثمان فقال عثمان إنما السجود على من استمع ثم مضى ولم يسجد. ابن أبي شيبة [4247] حدثنا وكيع عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان قال: إنما السجدة على من جلس لها. المستغفري [1298] من طريق وكيع عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال: السجدة على من جلس لها وأنصت.اهـ صحيح.

---

[1] - سقط من المطبوع ذكر معمر، واستدركته من رواية المستغفري من طريق الدبري.

- عبد الرزاق [5909] عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: مر سلمان على قوم قعود فقرءوا السجدة فسجدوا فقيل له فقال ليس لها غدونا. الطحاوي [2085] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا أبو عامر قال: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: مر سلمان بقوم قد قرءوا بالسجدة، فقيل: ألا تسجد؟ فقال: إنا لم نقصد لها. البيهقي [3929] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحافظ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمرو حدثنا سفيان بن محمد الجوهري حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: مر سلمان بقوم يقرءون السجدة قالوا: نسجد. قال: ليس لها غدونا. ابن أبي شيبة [4250] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: دخل سلمان الفارسي المسجد وفيه قوم يقرؤون، فقرؤوا السجدة فسجدوا، فقال له صاحبه: يا أبا عبد الله، لولا أتينا هؤلاء القوم، فقال: ما لهذا غدونا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [5907] عن معمر عن أبي إسحاق عن سليمان بن حنظلة قال قرأت عند ابن مسعود السجدة فنظرت إليه فقال: ما تنظر، أنت قرأتها، فإن سجدت سجدنا. أبو جعفر الرزاز [249] حدثنا محمد حدثنا إسحاق حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن حنظلة قال: قرأت السجدة عند ابن مسعود فنظر إلي وقال: اسجد نسجد معك. البيهقي [3934] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أخبرنا أبو جعفر الرزاز حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا إسحاق الأزرق أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن حنظلة قال: قرأت السجدة عند ابن مسعود فنظر إلي فقال: أنت إمامنا، فاسجد نسجد معك.اهـ صوابه سليم بن حنظلة وثقه ابن حبان، وقد احتج بالخبر أحمد.

وقال ابن وهب [272] أخبرني من سمع أبا الأحوص يحدث عن المغيرة عن إبراهيم قال: قال ابن حذلم: قرأت القرآن على عبد الله وأنا غلام فمررت بسجدة، فقال عبد الله: اقرأ فأنت إمامنا فيها.اهـ

- عبد الرزاق [5910] عن معمر أو غيره عن قتادة عن مطرف بن عبد الله أن عمران بن الحصين مر بقاص فقرأ القاص سجدة فمضى عمران ولم يسجد معه وقال إنما السجدة على من جلس لها. ابن أبي شيبة [4251] حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف قال: سألته عن الرجل يتمارى في السجدة أسمعها أم لم يسمعها. قال: وسمعها فماذا؟ ثم قال مطرف: سألت عمران بن حصين عن الرجل لا يدري أسمع السجدة، أم لا؟ قال: وسمعها فماذا؟.اهـ صحيح. أبو العلاء يزيد أخو مطرف.

- ابن أبي شيبة [4252] حدثنا وكيع ومحمد بن بشر عن مسعر عن عطية عن ابن عمر قال: إنما السجدة على من سمعها. ابن المنذر [2877] حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أبو نعيم عن مسعر عن عطية عن ابن عمر قال: إنما السجدة لمن سمعها. سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4245] حدثنا وكيع عن أبي العوام عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما السجدة على من جلس لها. مسدد [550] حدثنا عبد الله عن أبي العوام الباهلي عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما السجدة على من جلس لها. عبد الرزاق [5908] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما السجدة على من جلس لها فإن مررت فسجدوا فليس عليك سجود. ابن أبي شيبة [4243] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما السجدة على من جلس لها. البيهقي [3929] من طريق سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما السجدة على من جلس لها. ابن وهب [213] أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: إنما السجدة على من جلس لها، وإن مررت بقوم فسجدوا، فليس عليك.اهـ صحيح.

إذا لم يسجد القارئ ما يفعل المستمع

- ابن المنذر [2876] حدثنا ابن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال: إنما السجدة على من سمعها.اهـ صحيح تقدم.

- ابن أبي شيبة [4397] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة قال: قرأت على عبد الله بن مسعود سورة بني إسرائيل، فلما بلغت السجدة قال عبد الله: اقرأها، فإنك إمامنا فيها.اهـ ثقات، وسليم وثقه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [4429] حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أنه سمع عبد الرحمن الأعرج يقول: كان أبو هريرة يسجد في (إذا السماء انشقت) فإذا قرئت وكان خلف الإمام فلم يسجد الإمام، قال: فيومئ برأسه أبو هريرة.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4430] حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن أبي عمرو مولى المطلب أنه حدثهم قال: إني لقاعد مع ابن عمر يوم الجمعة إلى حجرة عائشة وطارق يخطب الناس على المنبر فقرأ (النجم) فلما فرغ وقع ابن عمر ساجدا وسجدنا معه وما يتحرك الأخر. الدولابي [ك1363] أخبرني أحمد بن شعيب قال أخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا حفص بن عبد الله قال حدثنا ابن إسحاق عن أبي عمرو مولى المطلب واسمه ميسرة قال إني لجالس إلى جنب عبد الله بن عمر إلى حجرة عائشة وطارق بن عمر يخطب الناس إذ قرأ والنجم إذا هوى فلما ختمها وقع عبد الله ساجدا وسجدنا ولم يتحرك طارق.اهـ أبو عمرو وثقه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [4415] حدثنا إسماعيل ابن علية عن حاتم بن أبي صغيرة قال قلت لعبد الله بن أبي مليكة قرأت السجدة وأنا أطوف بالبيت فكيف ترى قال: آمرك أن تسجد قلت: إذا تركني الناس وهم يطوفون فيقولون: مجنون أفأستطيع أن أسجد وهم يطوفون فقال:

والله لئن قلت ذلك لقد قرأ ابن الزبير السجدة فلم يسجد فقام الحارث بن أبي ربيعة فقرأ السجدة ثم جاء فجلس فقال يا أمير المؤمنين ما منعك أن تسجد قبيل حيث قرأت السجدة. فقال لأي شيء أسجد إني لو كنت في صلاة سجدت فأما إذا لم أكن في صلاة فإني لا أسجد. الطحاوي [2086] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة قال: لقد قرأ ابن الزبير السجدة وأنا شاهد فلم يسجد فقام الحارث بن عبد الله فسجد ثم قال: يا أمير المؤمنين ما منعك أن تسجد إذ قرأت السجدة فقال: إذا كنت في صلاة سجدت وإذا لم أكن في صلاة فإني لا أسجد. صحيح.

السجود في الصلاة السرية

- أبو داود [807] حدثنا محمد بن عيسى حدثنا معتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وهشيم عن سليمان التيمي عن أمية عن أبي مجلز عن ابن عمر أن النبي ﷺ سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأينا أنه قرأ تنزيل السجدة. قال ابن عيسى لم يذكر أمية أحد إلا معتمر.اهـ ضعفه الألباني وتكلم فيه الدارقطني في العلل.

- ابن أبي شيبة [4422] حدثنا وكيع والفضل بن دكين عن أبي هلال عن أنس بن سيرين أن ابن مسعود قرأ في الظهر (ألم تنزيل) السجدة وفي الأخرى بسورة من المثاني. مرسل ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4420] حدثنا أبو داود الطيالسي عن إياس بن دغفل عن أبي حكيمة أن ابن عمر صلى بأصحابه الظهر فسجد فيها.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [4421] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن بكر قال أخبرني من رأى ابن الزبير في حائط من حيطان مكة قال: فصلى العصر أو الظهر قال: فسجد، فقال له رجل: إنك صليت خمس ركعات، فقال: إني قرأت سورة فيها سجدة.اهـ

التكبير لسجود التلاوة

- أبو داود [1415] حدثنا أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا. قال عبد الرزاق وكان الثوري يعجبه هذا الحديث. قال أبو داود يعجبه لأنه كبر.اهـ ضعفه ابن حجر والألباني.

- ابن أبي شيبة [4213] حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن ونحن نمشي، فإذا مر بالسجدة كبر وأومأ وسلم وزعم أن ابن مسعود كان يصنع ذلك. الطبراني [8742] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب قال: كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فإذا مررنا بالسجدة كبر وكبرنا، وسجد وسجدنا إيماء يرفع رأسه ويقول: السلام عليكم، فنقول: وعليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم.اهـ ورواه ابن وهب [242] أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن عطاء بن السائب قال: كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرئنا القرآن وهو متوجه نحو المشرق، ونحن نمشي، فإذا قرأ السجدة أومأ. قال: وكان عبد الله يفعله. حرب [962] حدثنا إسحاق قال: أبنا وكيع عن شعبة عن عطاء بن السائب قال: كنت أمشي مع أبي عبد الرحمن السلمي نحو الفرات، فقرأ سجدة فأومأ بها ثم سلم تسليمة، ثم قال: هكذا رأيت ابن مسعود يفعله[1]اهـ هذا سند صحيح.

[1] - قال ابن أبي شيبة [4214] حدثنا شريك عن الأعمش عن إبراهيم أن أصحاب عبد الله كانوا يقرؤون السجدة وهم يمشون فيومئون إيماء. حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود أنه كان يقرؤها وهو يمشي فيومئ إيماء. حرب [964] حدثنا إسحاق قال: ثنا وكيع قال: ثنا شعبة عن الحكم عن أبي الأحوص أنه قرأ سجدة، فسجد فيها، ثم سلم.اهـ صحاح.

وقال ابن وهب [243] أخبرني الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد عن مجاهد عن ابن عباس مثله.اهـ ضعيف.

قراءة السجدة على الدابة

- ابن أبي شيبة [4237] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن علي أنه كان يقرأ السجدة وهو على راحلته فيومئ.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4238] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن أبي عبيدة عن سعيد بن زيد قال: كان يقرأ السجدة على راحلته فيومئ.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [4221] حدثنا ابن علية عن خالد عن محمد أن ابن مسعود كان يقرأ وهو يمشي، فتأتي السجدة فيتنحى فيسجد.اهـ مرسل صحيح، تقدم موصولا.

- ابن أبي شيبة [4234] حدثنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن وبرة قال: سألت ابن عمر وأنا مقبل من المدينة عن الرجل يقرأ السجدة وهو على الدابة. قال: يومئ.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4239] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن ثوير قال: رأيت ابن الزبير يقرأ السجدة وهو على راحلته فيومئ.اهـ حسن لا باس به.

ويشهد لهذا ما تقدم في التطوع على الدابة.

السجود آخر السورة

- البيهقي [3923] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني الأعرج عن أبي هريرة قال: رأيت

عمر بن الخطاب ﷺ سجد في النجم في صلاة الفجر، ثم استفتح بسورة أخرى.اهـ صحيح تقدم.

- عبد الرزاق [5918] أخبرنا معمر عن أبي إسحاق سمعته يقول قال ابن مسعود: إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فإن السجدة مع الركعة قلت: من حدثك هذا يا أبا إسحاق؟ قال: أصحابنا علقمة والأسود والربيع بن خثيم. الطبراني [8713] حدثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن علقمة وعمرو بن شرحبيل ومسروق عن عبد الله مثل حديث معمر. حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة قال: سئل أبو إسحاق فقيل له: أذكرت عن الأسود أن عبد الله قال: إذا قرأت سورة آخرها سجدة فإن شئت فاركع فإنما الركعة من السجدة، وإن شئت فاسجد ثم اقرأ بعدها سورة؟ قال: نعم. عبد الرزاق [5919] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال: إذا كانت السجدة خاتمة السورة فإن شئت ركعت وإن شئت سجدت. ابن وهب [238] أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود قال: قال عبد الله: إذا قرأ أحدكم بسورة في آخرها سجدة، فإن شاء سجد، ثم قام فقرأ، وإن شاء ركع. الطبراني [8716] حدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله مثله. البيهقي [3924] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إذا كانت السجدة في آخر السورة فإن شاء ركع وإن شاء سجد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا العباس بن الفضل ثنا يوسف بن موسى ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله في الرجل يقرأ السورة آخرها السجدة قال: إن شاء ركع وإن شاء سجد ثم قام فقرأ وركع وسجد. وقال إسحاق [المطالب العالية 547] أخبرنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود يحدث عن عبد الله ﷺ أنه كان

يقول في السورة يكون آخرها السجود قال: اقرأ واسجد، ثم قم فاقرأ واركع، وإن شئت: فاركع في الأعراف، والنجم، واقرأ باسم ربك، وأشباههن.اهـ قال ابن حجر في المطالب: هذا إسناد صحيح موقوف.

- ابن أبي شيبة [4404] حدثنا ابن نمير ووكيع قالا ثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا عبد الله عن السورة تكون في آخرها سجدة أيركع أو يسجد. قال: إذا لم يكن بينك وبين السجدة إلا الركوع فهو قريب.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [5922] عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال لا أعلمه إلا عن ابن مسعود قال إذا مررت بالنجم وإذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق وبني إسرائيل وآخر الأعراف فإن شئت سجدت ثم وصلت بها شيئا من القرآن وإن شئت ركعت.اهـ ورواه الطبراني [8732] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن مغيرة عن إبراهيم قال قال عبد الله: من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو إذا السماء انشقت أو بني إسرائيل أو اقرأ باسم ربك الذي خلق، فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع، وإن سجد فليضف إليها سورة. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: من قرأ الأعراف والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع وإن سجد فليضف إليها سورة. حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: من قرأ الأعراف والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق فإن شاء ركع بها وقد أجزأه عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة وركع وسجد.اهـ صحيح.

- ابن وهب [233] أخبرني جرير سمعت ابن سيرين يسأل عن سجدة النجم، فقال: أنبئت أن عبد الله بن مسعود كان إذا قرأها على الناس سجد، وإذا قرأها في صلاة، ركع وسجد.

الطبراني [8735] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين أن ابن مسعود كان إذا قرأ النجم على الناس سجد بها وإذا قرأها في الصلاة ركع بها وسجد.اهـ مرسل جيد، وقد احتج به ابن سيرين.

- البيهقي [3926] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي حدثنا مسلم ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء أخبرنا علي بن عبد العزيز أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن بكر المزني حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال حدثني رجلان كلاهما خير مني إن لم يكن أظنه قال أبو بكر أو عمر بن الخطاب فلا أدري من هو؟ أن أحدهما سجد في (إذا السماء انشقت) وفي (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال: وكان عبد الله بن مسعود إذا قرأ النجم مع القوم سجد وإذا قرأها في الصلاة، وكان ابن عمر إذا وصل إليها قرآنا سجد، وإذا لم يصل إليها قرآنا ركع، وكان عثمان بن عفان إذا قرأها سجد، ثم يقوم فيقرأ بالتين والزيتون أو سورة تشبهها قال: وسجد بها النبي ﷺ. وفي حديث البرتي إن لم يكن النبي ﷺ أو عمر بن الخطاب.اهـ إسناد جيد، وفي بعضه إرسال. والخبر عن أبي هريرة صحيح. تقدم.

وقال حرب [980] حدثنا عبد الله بن سوار عن جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين قال: أنبئت أن عثمان بن عفان كان إذا قرأ سورة النجم، فأتى على السجدة سجد، ثم قام، فقرأ (إذا زلزلت الأرض زلزالها) أو نحوها ثم ركع وسجد. قال: وأنبئت أن ابن مسعود كان إذا قرأها على الناس سجد، وإذا قرأها في صلاة ركع وسجد. وأنبئت أن عبد الله بن عمر كان إذا انتهت به القراءة ركع وسجد، وإذا أراد أن يقرأ بعدها شيئا سجد، ثم قام فركع وسجد.اهـ مرسل حسن.

- ابن وهب [234] أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرأ النجم وهو يريد أن يكون بعدها قراءة قرأها وسجد، وإذا انتهى إليها ركع وسجد.اهـ صحيح.

- حرب [979] حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حزم قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن كامل أبي عمر أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: في القرآن خمس عشرة سجدة، فأما ما كان قُراب فإن الرجل يركع عندها ويسجد لا ينبغي له أن يجاوزها، وكان يسجد في (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون).اهـ ضعيف.

الطهارة للسجود

- ابن أبي شيبة [4379] حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان قال: تومئ برأسها إيماء.اهـ رواه في الحائض تسمع السجدة. خالفه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

قال ابن أبي شيبة [4380] حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن المسيب قال: تومىء برأسها وتقول: اللهم لك سجدت.اهـ هذا أصح، وإسناده صحيح. محمد بن بشر العبدي قديم السماع.

- ابن أبي شيبة [4354] حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال أخبرنا أبو الحسن عن رجل زعم أنه كنفسه عن سعيد بن جبير قال: كان عبد الله بن عمر ينزل عن راحلته فيهريق الماء ثم يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما توضأ. وقال حرب [967] حدثنا عباس بن عبد العظيم قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: أبنا ابن أبي زائدة عن أبي الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عمر في الرجل يقرأ السجدة وهو غير متوضئ قال: يسجد.اهـ هذا ضعيف، وأبو الحسن هو عطية بن سعد العوفي.

وقد قال البخاري: وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء.اهـ كذا.

وقال البيهقي [3940] أخبرنا أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسن المهرجاني بها حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد حدثنا داود بن الحسين البيهقي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث

عن نافع عن ابن عمر أنه قال: لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر.اهـ هذا هو الصحيح عن ابن عمر. وإسناده صحيح.

السجود وقت النهي

- ابن المنذر [2864] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن الحجاج عن طلحة بن مصرف عن المسيب بن رافع أن كعب بن عجرة قرئت عنده السجدة قبل طلوع الشمس فلم يسجد حتى طلعت الشمس ثم سجد.اهـ ثقات وحجاج يدلس.

- عبد الرزاق [5937] عن معمر عن الزهري عن سالم قال: كان ابن عمر يصيح عليهم إذا رآهم يعني القصاص يسجدون بعد الصبح. قال معمر: وأخبرنيه أيوب عن نافع.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4369] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم أن قاصا كان يقرأ السجدة بعد الفجر فيسجد، فنهاه ابن عمر فأبى أن ينتهي فحصبه، وقال: إنهم لا يعقلون.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4370] حدثنا وكيع عن ثابت بن عمارة عن أبي تميمة الهجيمي قال: كنت أقرأ السجدة بعد الفجر فأسجد، فأرسل إلي ابن عمر فنهاني.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [4375] حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر أنه سمع قاصا يقرأ السجدة قبل أن تحل الصلاة فسجد القاص ومن معه فأخذ ابن عمر بيدي فلما أضحى قال لي: يا نافع اسجد بنا السجدة التي سجدها القوم في غير حينها. أبو طاهر المخلص [953] من طريق المعافى بن سليمان حدثنا القاسم بن معن عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر أنه سمع سجدة في ساعة يكره أن يسجد فيها، فخرج إلى السوق، فلما ارتفع النهار قال لنافع: ادخل بنا حتى نسجد تلك السجدة التي سمعنا.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6108] عن معمر عن بحير بن شرحبيل[1] عن المغيرة بن حكيم قال: كنت مع ابن عمر فقرأ قاص بسجدة بعد الصبح فصاح عليه ابن عمر فسجد القاص، ولم يسجد ابن عمر، فلما طلعت الشمس قضاها ابن عمر يقول سجدها.اهـ لا بأس به.

- ابن وهب [230] أخبرني حرملة بن عمران عن سفيان بن منقذ عن أبيه قال: كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة. قال: وقرأ يزيد بن عبد الله بن قسيط سجدة بعد طلوع الشمس فسجدوا فيها إلا عبد الله بن عمر أبى. فلما ارتفعت الشمس حل عبد الله حبوته، ثم سجد وسجدت معه، فسألته عن ذلك، فقال: ألم تر سجدة أصحابك، إنهم سجدوا في غير حين أوان صلاة، وإنا جلسنا إليهم فوجبت علينا. البخاري في الأدب المفرد [1137] حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني حرملة بن عمران عن سفيان بن منقذ عن أبيه قال: كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة فقرأ يزيد بن عبد الله بن سليط سجدة بعد طلوع الشمس فسجد وسجدوا إلا عبد الله بن عمر فلما طلعت الشمس حل عبد الله حبوته ثم سجد وقال: ألم تر سجدة أصحابك أنهم سجدوا في غير حين صلاة.اهـ ضعفه الألباني.

وقال ابن وهب [252] أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن منقذا مولى عمر بن الخطاب قال: كنت مع ابن عمر فسجد ناس قبل أن ترتفع الشمس، فأبى أن يسجد معهم، ثم خرج يطوف في السوق، ثم عاد إلى الوضوء فتوضأ، ثم رجع إلى المسجد فسجد سجدة واحدة، فسألته: ما هذا، فقال: سجدة هؤلاء الذين أخطؤوا السنة.اهـ

[1] - كان فيه تصحيف، أصلحته من نسخة دار التأصيل، أفادنيها أحد إخواني، جزاه الله خيرا. وقال الأمير ابن ماكولا في الإكمال [1/ 198] بحير بن شرحبيل، قال الدارقطني: ذكره علي بن المديني في كتاب الأسماء؛ قال الأمير: وهو صنعاني حدث عن المغيرة بن حكيم: كنت عند ابن عمر؛ روى عنه عبد الرزاق بن همام، ولم يذكره البخاري.اهـ

- ابن أبي شيبة [4373] حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن عبد الله بن أبي عتبة أن **أبا أيوب** كان يحدث فإذا بزغت الشمس قرأ السجدة فسجد. ابن المنذر [2865] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن عبد الله بن أبي عتبة أن أبا أيوب الأنصاري كان يحدثهم حتى إذا بزغت الشمس قرأ السجدة فسجد ثم يقول: إن الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجدا يبكي ويقول: ابن آدم دخل الجنة بالسجود ودخلت أنا النار بالجحود.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4374] حدثنا ابن مهدي عن سليم بن حيان عن أبي غالب أن **أبا أمامة** كان يكره الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الفجر حتى تطلع الشمس. وكان أهل الشام يقرؤون السجدة بعد العصر، فكان أبو أمامة إذا رأى أنهم يقرؤون سورة فيها سجدة بعد العصر لم يجلس معهم.اهـ حسن.

ما يقال في السجدة

- ابن أبي شيبة [4410] حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: قرأ **عبد الله** السجدة فسجد قال إبراهيم فحدثني من سمعه يقول في سجوده: لبيك وسعديك والخير في يديك.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [4406] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن زياد بن الحصين عن **ابن عمر** أنه كان يقول في سجوده: اللهم لك سجد سوادي وبك آمن فؤادي اللهم ارزقني علما ينفعني وعملا يرفعني.اهـ ثقات. لم يوقت فيه شيء.

ما يكره من اختصار السجود

- ابن أبي شيبة [4226] حدثنا هشيم قال: أخبرنا خالد عن أبي العالية قال: كانوا يكرهون اختصار السجود.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4227] حدثنا هشيم وعلي بن مسهر وابن فضيل عن داود عن الشعبي قال: كانوا يكرهون اختصار السجود، وكانوا يكرهون إذا أتوا على السجدة أن يجاوزوها حتى يسجدوا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [4228] حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: ثلاث مما أحدث الناس اختصار السجود ورفع الأيدي في الدعاء. قال هشيم: ونسيت الثالثة. رواه عبد الرزاق [3257] عن معمر عن قتادة به وذكر الثالثة: ورفع الصوت عند الدعاء.اهـ صحيح.

تقدم في المنتخل من هذا الباب. وفي قولهم: هذا محدث حكاية عما يعلمون من أمر الناس قبلهم.

جامع السجود

- مسلم [1324] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة.اهـ

- ابن وهب [239] أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة عن شميسة قالت: رأيت عائشة تقرأ من المصحف، فإذا بلغت سجدة قامت فسجدت. ابن أبي شيبة [8650] حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن شميسة أم سلمة عن عائشة: أنها كانت تقرأ في المصحف فإذا مرت بالسجدة قامت فسجدت. البيهقي [3942] من طريق الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو أسامة عن شعبة بن الحجاج عن أم سلمة الأزدية قالت: رأيت عائشة تقرأ في المصحف، فإذا مرت بسجدة قامت فسجدت. وقال حرب [977] سمعت إسحاق يقول: إذا أراد الرجل أن يسجد كبر قائما، ثم يسجد، وإن كان قرأ جالسا قام حتى يكبر معتدلا، ثم يسجد، كذلك فعلت عائشة. أخبرني بذلك أبو أسامة والنضر بن شميل ووهب بن جرير عن شعبة

عن شميسة عن عائشة أنها كانت تقرأ في المصحف، فإذا انتهت إلى السجدة قامت، فسجدت.اهـ سند جيد، شميسة وثقها ابن معين.

- ابن أبي شيبة [4359] حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس في الرجل يقرأ السجدة وهو على غير القبلة أيسجد؟ قال: نعم لا بأس به.اهـ ابن كريب ضعيف.

- ابن وهب [236] سمعت الليث يحدث أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قرأت سجدة من سجود القرآن التي فيها ذكر البكاء، ثم قالت: هذه السجود، فأين البكاء.اهـ منقطع.

ما روي في سجدة الشكر

- أبو داود [2776] حدثنا مخلد بن خالد حدثنا أبو عاصم عن أبي بكرة بكار بن عبد العزيز أخبرني أبي عبد العزيز عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه كان إذا جاءه أمر سرور أو بشر به خر ساجدا شاكرا لله.اهـ حسنه الترمذي واستغربه.

- البيهقي [4102] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيي المزكى أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن علي الجوزجاني حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفرح وأخبرنا أبو عمرو الأديب أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن زيدان ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد أبو جعفر القماط الكوفيان قالا حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر قال سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثم إن النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب، وأمره أن يقفل خالدا ومن كان معه إلا رجل ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع علي فليعقب معه. قال البراء: فكنت ممن عقب معه، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلى بنا علي وصفنا صفا واحدا، ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان جميعا فكتب علي إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله ﷺ

الكتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان السلام على همدان. قال البيهقي: أخرج البخاري صدر هذا الحديث عن أحمد بن عثمان عن شريح بن مسلمة عن إبراهيم بن يوسف ولم يسقه بتمامه، وسجود الشكر في تمام الحديث صحيح على شرطه.اهـ

- عبد الرزاق [5963] عن الثوري عن أبي سلمة عن أبي عون قال: سجد أبو بكر حين جاءه فتح اليمامة. ابن أبي شيبة [8499] حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر عن أبي عون الثقفي محمد بن عبيد الله عن رجل لم يسمه أن أبا بكر لما فتح اليمامة سجد. ابن أبي شيبة [32840] حدثنا حفص بن غياث عن مسعر عن محمد بن عبيد الله أن أبا بكر أتاه فتح فسجد. البيهقي [4109] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن العباس حدثنا داود بن رشيد حدثنا حفص بن غياث عن مسعر عن محمد بن عبيد الله عن عرفجة أن النبي ﷺ أبصر رجلا به زمانة فسجد. قال محمد بن عبيد الله وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح أو أبصر رجلا به زمانة فسجد. ثم قال وقيل عن مسعر عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن يحيى بن الجزار عن النبي ﷺ مرسلا ثم عنه عن أبي بكر وعمر. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا مسعر عن أبي عون عن رجل أن أبا بكر لما أتاه فتح اليمامة سجد.اهـ غير محفوظ.

- ابن أبي شيبة [8504] حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم أنه كره سجدة الشكر[1]. قال منصور: وبلغني أن أبا بكر وعمر سجدا سجدة الشكر.اهـ

- أبو بكر الخرائطي في الشكر [67] حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الله بن صالح وابن بكير أن الليث حدثهما قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن كعب الأحبار قال لعمر بن الخطاب: إنا لنجد "ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء"

---

[1] - ابن أبي شيبة [32849] حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال: سجدة الشكر بدعة.اهـ

قال عمر: إلا من حاسب نفسه. قال كعب: إلا من حاسب نفسه، فكبر عمر وخر ساجدا.اهـ مرسل رجاله ثقات.

ما أحسب هذا إلا من باب ما روى ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة [245] حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي مريم حدثني السري بن يحيى حدثني الحسن بن أبي الحسن قال: قدم على عمر بن الخطاب دهاقين فارس، فخرج على حمار فاستقبلهم، فلما قيل لهم: هذا أمير المؤمنين، نزلوا عن دوابهم وخروا له سجدا، فمضى حتى إذا كان من ورائهم، نزل فخر لله ساجدا.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [8501] حدثنا حفص بن غياث عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر أتاه فتح من قبل اليمامة فسجد. محمد بن نصر المروزي في الصلاة [243] حدثنا سعدان بن نصر ثنا موسى بن داود عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أن حذيفة قدم بفتح حمص قال: فدخلت على عمر فبشرته فسجد. حدثنا يحيى بن يحيى أنا حفص بن غياث عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب جاءه فتح من قبل الشام فسجد سجدة الشكر.اهـ ضعيف.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق [12/ 260] أنبأنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري أنبأنا أبو الحسين علي بن عبد الله بن أبي مطير الإسكندراني حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي نبأنا الوليد بن مسلم قال وسألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فحدثني عن أبيه زيد بن أسلم حدثني عن جده أسلم قال سمعت عمر بن الخطاب بالمدينة وهو يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بخبرهم وأمرهم والله إني لأقوم إلى الصلاة فما أدري أفي أول السورة أنا أم في آخرها ولأن لا يفتح قرية بالشام أحب إلي من أن يهلك أحد من المسلمين بمضيعة. قال أسلم فبينا أنا ذات يوم مقابل الثنية بالمدينة إذ أشرف منها ركب من المسلمين منهم حذيفة بن اليمان فقام إليهم من يليهم

من المسلمين فاستخبرهم فأسمعهم يقولون أبشروا يا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره قال أسلم فانطلقت أسعى حتى أتيت عمر بن الخطاب فقلت أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله عز وجل ونصره فخر عمر ساجدا لله قال الوليد فذاكرت عبد الله بن المبارك بسجدة الفتح وحدثته بهذا الحديث فقال عبد الله بن المبارك بهذا حدثك عبد الرحمن بن زيد فقلت نعم فقال ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث أثبت من هذا.اهـ ثم رواه من طريق ابن عائذ عن الوليد أخبرني عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده فذكر نحوه مختصرا. بنو زيد ضعفاء.

- عبد الرزاق [5962] أخبرنا الثوري عن محمد بن قيس عن أبي موسى الهمذاني قال كنت مع علي يوم النهروان فقال التمسوا ذا الثدية فالتمسوه فجعلوا لا يجدونه فجعل يعرق جبين علي ويقول والله ما كذبت ولا كذبت فالتمسوه قال فوجدناه في ساقية أو جدول تحت قتلى فأتي به علي فخر ساجدا. ابن أبي شيبة [8502] حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن محمد بن قيس الهمداني عن شيخ لهم يكنى أبا موسى قال: شهدت عليا لما أتي بالمخدج سجد. حدثنا شريك عن محمد بن قيس عن أبي موسى أن عليا لما أتي بالمخدج سجد. محمد بن نصر [246] حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك عن محمد بن قيس عن رجل يكنى أبا موسى قال: رأيت عليا سجد سجدة الشكر حين وجد المخدج، فقال: والله ما كذبت، ولا كذبت. عبد الله بن أحمد في السنة [1523] حدثني أبي نا وكيع حدثني سفيان عن محمد بن قيس الهمذاني عن شيخ لهم يكنى أبا موسى قال: رأيت عليا سجد حين أتي بالمخدج. البيهقي [4111] من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن محمد بن قيس عن رجل يقال له أبو موسى يعني مالك بن الحارث قال: كنت مع علي فقال اطلبوه يعني المخدج، فلم يجدوه فجعل يعرق جبينه ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت. فاستخرجوه من ساقيه فسجد.اهـ صححه الحاكم واستغربه. لكن أبو موسى قال أبو حاتم مجهول. والقصة رواها مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وليس فيها السجود ولكن قال فكبر.

وقال عبد الله بن أحمد في السنة [1522] حدثني أبي نا وكيع نا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن زياد بن طارق قال: رأيت عليا حين أخرج المخدج على يده ثلاث شعرات خر ساجدا. قال عبد الله: إنما هو طارق بن زياد ولكن كذا قال وكيع. ابن نصر [247] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج نقتلهم، ثم قال: اطلبوا، فإن نبي الله ﷺ قال: سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلوقهم، سيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد، في يده شعيرات سود، إن كان فيهم فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس. فبكينا، ثم قال: اطلبوا، فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجودا، وخر علي رضي الله عنه معنا ساجدا. وقال ابن سعد [8993] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج ثم ذكر حديث الخوارج. النسائي في الكبرى [8513] أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج، فقتلهم ثم قال: انظروا، فإن نبي الله ﷺ قال: إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، فسيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد في يده شعرات سود، إن كان هو، فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال: اطلبوا، فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجودا، وخر علي معنا ساجدا غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحق.اهـ طارق هذا قال يحيى: لم أسمع به إلا في هذا الحديث.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [8508] حدثنا وكيع قال حدثنا سويد بن عبيد العجلي عن أبي مؤمن الواثلي قال: شهدت عليا لما أتي بالمخدج سجد.اهـ أبو مؤمن لا يعرف.

وقال ابن أبي شيبة [8510] حدثنا أبو أسامة قال أخبرنا إسماعيل بن زربي قال حدثنا ريان بن صبرة الحنفي أنه شهد يوم النهروان قال: وكنت فيمن استخرج ذا الثدية فبشر به

عليا قبل أن ينتهي إليه، فانتهينا إليه وهو ساجد فرحا به.اهـ إسماعيل لا يحتج به وريان لا يعرف. والسجود في خبر علي غير محفوظ.

- ابن سعد [7668] أخبرنا معن بن عيسى قال ثنا شعيب بن طلحة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنه لما قتل عبد الله بن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في سفط فأمرت طارقا فطلبه فلما جاءها به سجدت. الطبراني [282/24] حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي المدني ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معين بن عيسى عن شعيب بن طلحة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في سقط ففقدته، فأمرت بطلبه فلما وجدته خرت ساجدة. ابن المنذر [2885] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا مجاهد قال ثنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال كان عند أسماء ابنة أبي بكر أعطاها النبي ﷺ إياه في سفط فلما قتل عبد الله ذهب فأرسلت طارقا في طلبه فجاءها به فسجدت.اهـ مجاهد أراه ابن موسى صدوق. وشعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. على رسم ابن حبان.

في الباب سجود كعب بن مالك بعد الصبح، يوم تيب عليه.

جامع كتاب الصلاة

- الطبراني [9562] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن معقل قال قال عبد الله: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم. ثم قال [9754] حدثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة.اهـ رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وغيرهم، وصححه الحاكم والذهبي. يأتي في كتاب العلم، إن شاء الله.

- الطبراني [8543] حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال **عبد الله**: من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعدا.اهـ سند صحيح.

- الطبراني [8755] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمارة عن أبي الأحوص عن **عبد الله** قال: تعودوا الخير فإن الخير بالعادة، وحافظوا على نياتكم في الصلاة.اهـ إسناد جيد.

- الطبراني [9284] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن مغيرة عن إبراهيم حدثني من رأى **ابن مسعود** صلى الفجر ثم قعد فلم يقم لصلاة حتى نودي بالظهر فقام فصلى أربعا.اهـ

- الطبراني [9942] حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري ثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال: كتب إلي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود أما بعد، فإني أخبرك عن هدي **عبد الله بن مسعود** في الصلاة وفعله وقوله فيها، وقال: إن رسول الله ﷺ أعطي جوامع الكلم، كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين نقعد فيها: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، ثم يسأل ما بدا له بعد ذلك، ويرغب إليه من رحمته ومغفرته، كلمات يسيرة لا يطيل بها القعود، وكان يقول: أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقضي التحية أن يقول بعد ذلك: سبحانك لا إله غيرك، اغفر لي ذنبي، وأصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء، وأنت الغفور الرحيم، يا غفار اغفر لي، يا تواب تب علي، يا رحمان ارحمني، يا عفوا اعف عني، يا رءوف ارأف بي، يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي، وطوقني حسن عبادتك، يا رب أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله، يا رب افتح لي بخير،

واختم لي بخير، وآتني شوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، وقني السيئات ومن تق السيئات فقد رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وإخلاص فإنه يحب تضرع عبده إليه. ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلي أربع ركعات، ويقرأ فيهن بسورة من القرآن طوال وقصار، ثم لا يلبث إلا يسيرا حتى يصلي صلاة الظهر، فيطيل القيام في الركعتين الأوليين، يقرأ فيهما بسورتين بـ الم تنزيل السجدة، ومثلها من المثاني، فإذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين، ثم يمكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر، ويقرأ في الركعتين الأوليين بسورتين من المثاني، أو المفصل، وهما أقصر مما قرأ به في صلاة الظهر، فإذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس، فإذا رآها قد تولت صلى صلاة المغرب التي تسمونها العشاء، ويقرأ فيهما بسورتين من قصار المفصل (والليل إذا يغشى) و(سبح اسم ربك الأعلى) ونحوا منها من قصار المفصل، ثم يركع بعدها ركعتين، وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة، ويقول تصديقها (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهي التي يسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان، كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن، ثم يمكث بعد حتى يصلي العشاء، التي تسمون العتمة، ويقرأ فيها بخواتم آل عمران (إن في خلق السموات والأرض) إلى خاتمتها، وبخواتيم سورة الفرقان (تبارك الذي جعل في السماء بروجا) إلى خاتمتها، في ترسل وحسن صوت بالقرآن، وكان يقول: إن حسن الصوت بالقرآن زينة له، فإن لم يقرأ فيها بخواتيم هاتين قرأ نحوهما من المثاني أو المفصل، فإذا قضى صلاة العشاء ركع بعدها ركعتين، وكان لا يصلي بعد شيء من الصلاة المكتوبة إلا ركعتين، ثم صلاة الجمعة، فإنما كان يصلي بعدها أربع ركعات، حتى إذا كان من آخر الليل قام فأوتر ما قدر الله من الصلاة، إما تسعا وإما سبعا، أو فوق ذلك، حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق

وعليه من الليل ظلمة، قام فصلى الصبح، فقرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ومثلها من المثاني، حتى يتهم أن يضئ الصبح، وكان يكبر في كل شيء من الصلاة حتى يقوم لها، وكان حين يرفع رأسه فيقول: سمع الله لمن حمده، ثم يستوي قائما، ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم، ثم يكبر للسجدة حتى يخر ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يستوي قاعدا ويحمد ربه ويسبحه، ثم يكبر للسجدة الثانية، ثم يكبر حين يرفع منها رأسه، ثم يكبر، ثم يقوم من القعدة، فإذا صلى صلاته سلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده، ثم يعمد إلى حاجته إن كان عن يمينه أو عن شماله، وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته وبدنه، وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح، وكان تسبيحه فيها: سبحانك لا إله إلا أنت، لا يفتر من ذلك.اهـ بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمر البصري. على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [15894] أخبرنا الثوري قال أخبرني عطاء بن السائب عن مرة الهمداني قال: كنت أصلي عند كل سارية في المسجد ركعتين فجاء رجل إلى عبد الله وأنا عنده فقال: أرأيت رجلا يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ركعتين فقال عبد الله لو علم هذا أن الله عند أول سارية ما برح حتى يقضي صلاته. ابن أبي شيبة [12674] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن مرة قال: دخلت المسجد وأنا أحدث نفسي أن أصلي عند كل أسطوانة ركعتين، ورجل يرمقني لا أشعر به، فلما جلست نظرت فإذا عبد الله جالسا، فأتيته فجلست إليه، فإذا الرجل الذي يرمقني عنده قال: ولا يشعر بمكاني قال: يا أبا عبد الرحمن، إن رجلا دخل المسجد فجعل يصلي عند كل أسطوانة ركعتين، فقال: لو علم أن الله عند الأسطوانة لم يتحول حتى يقضي صلاته، قال: فتركت بقية ما أردت أن أصلي.اهـ رواية الثوري أصح، وسنده صحيح.

- ابن أبي شيبة [35980] حدثنا قبيصة بن عقبة عن مالك بن مغول عن ابن أبجر عن سلمة بن كهيل قال: لقيني أبو جحيفة فقال لي: يا سلمة ما بقي شيء مما كنت أعرف إلا

هذه الصلاة، وما من نفس تسرني أن تفديني من الموت، ولا نفس ذباب، قال: ثم بكى.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [8155] حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن محارب عن جابر أنه قال: فانأ مسجد معاذ.اهـ وفي نسخة فأتي، سند صحيح. ذكره في المسجد ينسب إلى رجل وهذا من واسع اللسان.

- الطبراني [13085] حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن.اهـ صحيح.

- ابن سعد [8249] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة قال: كنت جالسا مع سالم فأتته امرأة لتستفتيه، فحدثتنا فقالت: إن رأس عائشة في حجري أفليها فقالت: ما من مسجد أحب إلي أن أكون قد صليت فيه أربع ركعات من مسجد الكوفة. ابن أبي خيثمة [3537] حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثني محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن امرأة حدثت سالما عن عائشة قالت: ما من مسجد أحب إلي أن أصلي فيه أربع ركعات من مسجد كوفان.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [6592] أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا أبو عبد الله الشقري قال حدثني إسماعيل بن رجاء بن ربيعة عن أبيه قال: كنا عند أبي سعيد الخدري في مرضه الذي توفي فيه وهو ثقيل قال: فأغمي عليه قال: فلما أفاق قلنا: الصلاة يا أبا سعيد قال: كفاني يعني كفى ما بي قد صليت.اهـ سند جيد، الشقري هو سلمة بن تمام.

- الطبراني [6220]حدثنا محمد بن هشام المستملي ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن مسعدة ثنا يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديفه في يده، ثم يمسح بلحيته.اهـ إسناد جيد.

- الطبراني [10608] حدثنا علي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: المساجد بيوت الله في الأرض تضئ لأهل السماء كما تضئ نجوم السماء لأهل الأرض.اهـ على رسم ابن حبان.

فهرس الأبواب
